



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَسْبُكَ الْإِسْلَامُ فِي تَعْلِيلِ الْإِسْلَامِ وَالْحَالِ لِلْكَافِرِ الْمُرُوفَةِ وَالنَّافِعِ لِلْمُسْلِمِ

محصول العلم

رَضَا أَبِي حَنِيفَةَ لِنِعْمَانِ أَمَامِ أَهْلِ عَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ فِي عِلْمِ اللَّهِ (المتوفى ١٨٩ هـ / ١٩٠٠ م)

مع تعليقات القيمة شرح الأئمة السجدة

الكتاب المجلد الأول

لِعَدَّةِ الْمَأْخَرِينَ أَمَامِ الْحَدِيثِ فَضِيلَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبُورِيِّ الْهَنْدِيِّ عِلْمِ اللَّهِ
(المتوفى ١٣٠٤ هـ / ١٩٠٠ م)

وَوَقَّفْنَا لِسَعْيِ جَمِيلٍ فِي أَدَاءِ حُقُوقِهِ مِنْ صِحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ وَالتَّحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ - فَإِنَّا قَدْ
بَدَلْنَا جُهْدًا بَلِيغًا وَصَرَفًا كَثِيرًا فِي كِتَابَتِهِ وَتَصْغِيرِهِ وَتَدْقِيقِهِ وَقَدْ أَحَقْنَا حَوَاشِي كُلِّ صَفْحَةٍ
وَفَقَّهًا لِكَيْ يَسْهَلَ عَلَى الطَّالِبِ إِطْلَاعُهَا وَوَضَعْنَا الْأَرْقَامَ لِلْأَحَادِيثِ وَمَيَّزْنَا بَيْنَ خَطِّ الْمَثْنِ وَخَطِّ
الْحَاشِيَةِ - طَبَعْنَا هَذَا الْكِتَابَ الْجَدِيدَ عَلَى الْوَرَقَةِ الْكَبِيرَةِ لِتَسْهَلُ مِنْهُ الْإِسْتِفَادَةُ فَنَشْكُرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَلَى هَذَا التَّوْفِيقِ وَنَسْأَلُهُ الرِّضَا وَالثَّوَابَ وَالْجَنَّةَ

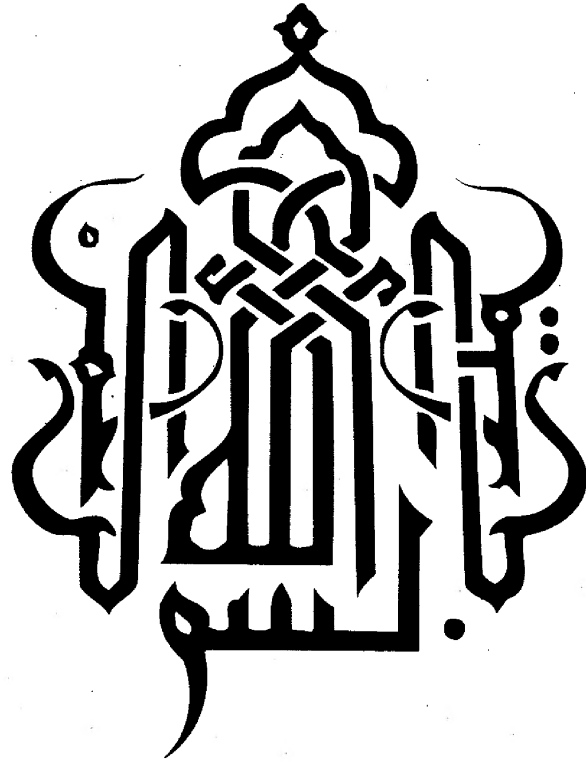
خادم العلم والمعرفة الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن عفا الله عنه

مكتبة رحمانية (جند)

إقرأ سننك عذري سترت أدركك بآذان لا هود
فون: 042-37224228-37355743



جملہ حقوق کتابت بحق ناشر محفوظ ہیں۔



فهرس ما في المقدمة المدرجة في التعليق المجد على مؤطا الامام محمد

مطلد	صفه	مطلد	صفه	مطلد	صفه
الفائدة الاولى في كيفية شيوع	١١	الفائدة الخامسة في ذكر احكام الاسانيد	١٥	الفائدة الحادية عشر	٣٠
كتابة الحديث وبأندوين التصانيف		الفائدة السادسة في ذكر الرواة عر مالك	١٦	في ترجيح مؤطا محمد	
الفائدة الثانية في ترجمة الامام مالك	١٢	الفائدة السابعة في ذكر نسخ المؤطا	١٧	الفائدة الثانية عشر في تعداد	٣١
الفائدة الثالثة في ذكر فضائل المؤطا	١٣	الفائدة الثامنة في عدد الحديث مؤطا مالك	١٨	الاخبار التي في مؤطا محمد	
الفائدة الرابعة في دفع التعارض	١٤	الفائدة التاسعة في ذكر من علق على المؤطا	١٩	الفائدة الثالثة عشر في	٣٢
بين قول الشافعي وقول الجمهور		الفائدة العاشرة في شتم مؤطا الامام محمد	٢٥	عادات الامام محمد في المؤطا	

فهرس ما في المؤطا من الكتب والابواب

كتاب الصلوة

مطلد	صفه	مطلد	صفه	مطلد	صفه
باب وقوت الصلوة	٣٦	باب الاغتسال يوم العيد بين	٦٨	باب القراءة في الصلوة خلف الامام	٨٤
باب ابتداء الوضوء	٣٠	باب التيمم بالصعيد	٦٩	باب الرجل يسبق ببعض الصلوة	٩٢
باب غسل اليدين في الوضوء	٣٢	باب الرجل يصيب من امراته	٧٠	باب الرجل يقرأ السور في الركعة	
باب الوضوء في الاستنجاء	٣٣	او يباشرها وهي حائض	٧١	الواحدة من الفريضة	٩٥
باب الوضوء من مس الذكر	٣٤	باب الاغتسال في الجنائز	٧٢	باب الجهر بالقراءة في الصلوة	
باب الوضوء مما غيرت الثمار	٥١	باب الرجل ينام هل ينقض ذلك وضوءه	٧٣	وما يستحب من ذلك	٩٦
باب الرجل والمرأة يتوضآن من الماء الواحد	٥٣	باب المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل	٧٤	باب امين في الصلوة	٩٧
باب الوضوء من الرعاف	٥٤	باب المستحاضة	٧٥	باب السهو في الصلوة	
باب الغسل من بول الصبي	٥٥	باب المرأة ترى الصفرة او الكدرة	٧٦	باب العبث بالحصى في الصلوة	
باب الوضوء من المذي	٥٦	باب المرأة تغتسل ببعض	٧٧	وما يكره من تسويته	١٠٠
باب الوضوء مما يشرب	٥٧	اعضاء الرجل وهي حائض	٧٨	باب التشهد في الصلوة	١٠١
منه السبأ وتلغ فيه	٥٨	باب الرجل يغتسل او يتوضأ بشور المرأة	٧٩	باب السنة في السجود	١٠٣
باب الوضوء بماء البحر	٥٩	باب الوضوء بشور المرأة	٨٠	باب الجلوس في الصلوة	١٠٤
باب المسح على الخفين	٦٠	باب الاذان والتثويب	٨١	باب صلوة القاعد	١٠٥
باب المسح على العمامة والخمار	٦١	باب المشي في الصلوة وفضل المساجد	٨٢	باب الصلوة في الثوب الواحد	١٠٨
باب الاغتسال من الجنابة	٦٢	باب الرجل يصلي في الخلاء في الإقامة	٨٣	باب صلوة الليل	١٠٩
باب الرجل تصيبه الجنابة من الليل	٦٣	باب تسوية الصف	٨٤	باب الحدث في الصلوة	١١٢
باب الاغتسال يوم الجمعة	٦٤	باب افتتاح الصلوة	٨٥	باب فضل القرآن وما يستحب من ذكر الله عز وجل	١١٣

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
١١٣	باب الرجل يسلم عليه وهو يصلي	١٣٦	وما يستحب من التخفيف	١٥٣	ابواب الجنائز
١١٤	باب الرجلان يصليان جماعة	١٣٧	باب صلوة المغرب تصلوة النهار	١٥٤	باب المرأة تغسل زوجها
١١٥	باب الصلوة في مريض الغنم	١٣٨	باب الوتر	١٥٥	باب ما يكفن الميت
١١٦	باب الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها	١٣٩	باب الوتر على الدابة	١٥٦	باب المشي بالجنائز والمشى معها
١١٧	باب الصلوة في شدة الحر	١٣٩	باب تأخير الوتر	١٥٦	باب الميت لا يتبع بنا بعد موته
١١٨	باب الرجل ينسئ الصلوة وتفرقه عن قتها	١٣٩	باب السلام في الوتر	١٥٦	او مجمره في جنازته
١١٩	باب الصلوة في الليلة المطيرة وفضل الجماعة	١٣٩	باب سجود القرآن	١٥٦	باب القيام للجنائز
١٢٠	باب قصر الصلوة في السفر	١٣٩	باب المار بين يدي المصل	١٥٦	باب الصلوة على الميت والدعاء
١٢٠	باب المسافر يدخل المصير او غيره متى يتم الصلوة	١٣٩	باب ما يستحب من التطوع والسجدة سجدة	١٥٦	باب الصلوة على
١٢١	باب القراءة في الصلوة في السفر	١٣٩	باب الانفتال في الصلوة	١٥٦	الجنائز في المسجد
١٢٢	باب الجمعة والصلوات في السفر والمطر	١٣٩	باب صلاة المغرب عليه	١٥٦	باب يحمل الرجل الميت او يخطه
١٢٣	باب الصلوة على الدابة في السفر	١٣٩	باب صلاة المريض	١٥٦	او يغسله هل يتقضى ذلك وضوءه
١٢٤	باب الرجل يصلي في ذكره على صلوة فائتة	١٣٩	باب النخامة في المسجد وما يكره من ذلك	١٥٦	باب الرجل تدركه الصلوة على
١٢٥	باب الرجل يصلي المكتوبة في بيته ثم يدرك الصلوة	١٣٩	باب الجنب والماء يفرقان في ثوب	١٥٦	الجنائز وهو على غير وضوء
١٢٦	باب الرجل تنحصر الصلوة والطعام بايها يبدا	١٣٩	باب بداء امر القبله وما نسخ	١٥٦	باب الصلوة على الميت بعد ما يدفن
١٢٧	باب فضل العصر والصلوة بعد العصر	١٣٩	من قبلة بيت المقدس	١٥٦	باب ما روى ان الميت يعذب ببكاء الحي
١٢٨	باب وقت الجمعة وما يستحب من الطيب والادهان	١٣٩	باب الرجل يصلي بالقوم وهو جنب او على غير وضوء	١٥٦	باب القبر يتخذ مسجدا
١٢٨	باب القراءة في صلوة الجمعة وما يستحب من الصمت	١٣٩	باب الرجل يركع دون الصف او يقرأ في ركوعه	١٥٦	او يصلي اليه او يتوسه
١٢٩	باب صلوة العيدين وامر الخطبة	١٣٩	باب الرجل يصلي وهو يحمل الشيء	١٥٦	كتاب الزكوة
١٣٠	باب صلوة التطوع قبل العيد او بعده	١٣٩	باب المرأة تكون بين الرجل يصلي وبين القبلة وهي نائمة او قاتنة	١٥٦	باب زكوة المال
١٣١	باب القراءة في صلوة العيدين	١٣٩	باب صلوة الخوف	١٥٦	باب ما يجب فيه الزكوة
١٣٢	باب التكبير في العيدين	١٣٩	باب وضع اليد على اليسار في الصلوة	١٥٦	باب المال متى تجب فيه الزكوة
١٣٢	باب قيام شهر رمضان وما فيه من الفضل	١٣٩	باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم	١٥٦	باب الرجل يكون له الدين
١٣٣	باب القنوت في الفجر	١٣٩	باب الاستسقاء	١٥٦	هل عليه فيه زكوة
١٣٣	باب فضل صلوة الفجر	١٣٩	باب الرجل يصلي ثم يجلس في موضعه الذي صلى فيه	١٥٦	باب زكوة الحلي
١٣٣	باب الجماعة وامر ركعتي الفجر	١٣٩	باب صلوة التطوع بعد الفريضة	١٥٦	باب العشر
١٣٣	باب طول القراءة في الصلوة	١٣٩	باب الرجل يمس القرآن وهو جالس او غير طاهر	١٥٦	باب الجزية
		١٣٩	باب الرجل يجر ثوبه والمرأة تجر ذيلها فيعلق به قد وما كره من ذلك	١٥٦	باب زكوة الرقيق والخيول والبواذن
		١٣٩	باب فضل الجهاد	١٥٦	باب الركاز
		١٣٩	باب ما يكون من الموت شهادة	١٥٦	باب صدقة البقر
		١٣٩		١٥٦	باب الكنز
		١٣٩		١٥٦	باب من تحل له الصدقة

صفحة	مطالع	صفحة	مطالع	صفحة	مطالع
٢٠٥	باب المرأة تحيض في جها قبل ان تطوف طواف الزيارة	١٨٤	باب من الهدى هدى وهو قديم	١٦٤	باب زكاة الفطر
٢٠٦	باب المرأة تريد الحج او العمرة قتله او تحيض قبل ان تحرم	١٨٨	باب من تطيب قبل ان يحرم	١٦٨	باب صدقة الزيتون
٢٠٧	باب المستحاضة في الحج	١٨٩	باب من ساق هدى فاعطى	١٦٩	ابواب الصيام
٢٠٨	باب دخول مكة وما يستعيب	١٩١	باب الرجل يسوق بدنة	١٧٠	باب الصوم لرؤية الهلال والافطار لرؤيته
٢٠٩	باب الفسل قبل الدخول	١٩٢	باب الرجل يسوق بدنة	١٧١	باب متى يحرم الطعام على الصائم
٢١٠	باب السعي بين الصفا والمروة	١٩٣	باب الحرام يقتل قملة	١٧٢	باب من افطر متعمدا في رمضان
٢١١	باب الطواف بالبيت ركباً او ماشياً	١٩٤	باب المحرم يقتل قملة	١٧٣	باب الرجل يطعم له الفجر في رمضان وهو جنب
٢١٢	باب استلام الركن	١٩٥	باب نحوها او ينتف شعرا	١٧٤	باب القبلة للصائم
٢١٣	باب الصلوة في الكعبة ودخولها	١٩٦	باب الحجامه للمحرم	١٧٥	باب الحجامه للصائم
٢١٤	باب الحج عن الميت او عن الشيخ الكبير	١٩٧	باب المحرم يعطى وجهه	١٧٦	باب الصائم يذره الثقي او يتقيأ
٢١٥	باب الصلوة بئى يوم التروية	١٩٨	باب المحرم يفسل راسه او يقتل	١٧٧	باب الصوم في السفر
٢١٦	باب الفسل بعرفة يوم عرفة	١٩٩	باب ما يكره للمحرم ان يلبس من الثياب	١٧٨	باب قضاء رمضان هل يفرق
٢١٧	باب الدفع من عرفة	٢٠٠	باب ما يخص المحرم ان يقتل من الدواب	١٧٩	باب من صام تطوعاً ثم افطر
٢١٨	باب بطن محسر	٢٠١	باب الرجل يفوته الحج	١٨٠	باب تعجيل الافطار
٢١٩	باب الصلوة بالمزدلفة	٢٠٢	باب الحلمة والقراد ينزعه المحرم	١٨١	باب الرجل يفطر قبل المساء
٢٢٠	باب ما يحرم على الحاج بعد رمي جمرة العقبة يوم النحر	٢٠٣	باب لبس المنطقة والهيئان للمحرم	١٨٢	ويظن انه قد امسى
٢٢١	باب من اى موضع يرمى الجمار	٢٠٤	باب المحرم يحك جلده	١٨٣	باب الوصال في الصيام
٢٢٢	باب تأخير رمي الجمار من علة	٢٠٥	باب المحرم يتزوج	١٨٤	باب صوم يوم عرفة
٢٢٣	او من غير علة وما يكره من ذلك	٢٠٦	باب الطواف بعد العصر وبعد الفجر	١٨٥	باب الايام التي يكره فيها الصوم
٢٢٤	باب رمي الجمار ركباً	٢٠٧	باب الجلال يذبح الصيد او	١٨٦	باب النية في الصوم من الليل
٢٢٥	باب ما يقول عند الجمار والوقوف عند الجنتين	٢٠٨	باب يصيد هل يأكل الحرم منه ام لا	١٨٧	باب المداومة على الصيام
٢٢٦	باب رمي الجمار قبل الزوال او بعده	٢٠٩	باب الرجل يعتمر في اشهر الحج	١٨٨	باب صوم يوم عاشوراء
٢٢٧	باب البيتوتة وراء عقبة	٢١٠	باب يرجع الى اهله من غير ان يحج	١٨٩	باب ليلة القدر
٢٢٨	باب منى وما يكره من ذلك	٢١١	باب فضل العمرة في شهر رمضان	١٩٠	باب الاعتكاف
٢٢٩	باب من قدم نسكاً قبل نسك	٢١٢	باب المتمتع ما يجب عليه من الهدى	١٩١	كتاب الحج
٢٣٠	باب جزاء الصيد	٢١٣	باب الرمل بالبيت	١٩٢	باب المواقيت
٢٣١	باب كفارة الاذى	٢١٤	باب المكي وغيره يحج او يعتمر	١٩٣	باب الرجل يحرم في دبر الصلوة
٢٣٢	باب من قدم الضعفة من المزدلفة	٢١٥	باب يجب عليه الرمل	١٩٤	وحيث ينبعث به بعيره
٢٣٣	باب جلال البدن	٢١٦	باب القمل والقملصة ما يجب عليه من التغيير	١٩٥	باب التلبية
٢٣٤	باب المحصر	٢١٧	باب دخول مكة بغير احرام	١٩٦	باب متى تقطع التلبية
٢٣٥	باب تكفين المحرم	٢١٨	باب فضل التقيأ من التقصير	١٩٧	باب رفع الصوت بالتلبية
٢٣٦	باب من ادرك عرفة ليلة المزدلفة	٢١٩	باب المرأة تقدم مكة يحج او بعمره	١٩٨	باب القرآن بين الحج والعمرة
٢٣٧	باب من غيبته الشمر في الفجر الاول وثبو	٢٢٠	باب تحيض قبل قدومها او بعد ذلك	١٩٩	

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٢٢٨	باب عدة امر الولد	٢٢٥	كتاب الطلاق	٢٢٠	باب من نفرو له ويحلق
"	باب الخلية والبرية وما يشبه الطلاق	"	باب طلاق السنة	"	باب الرجل يجامع قبل ان يفيض
"	باب الرجل يولد له فيغلب عليه الشبه	"	باب طلاق الحرة تحت العبد	٢٢١	باب تعجيل الاهلال
٢٢٩	باب المرأة تسلم قبل زوجها	"	باب ما يكره لاطلقة المبتوتة والمتوفى	"	باب القفول من الحج والعمرة
"	باب انقضاء الحيض	٢٣٦	عنها من المبيت في غير بيتها	"	باب الصدر
"	باب المرأة يطلقها زوجها طلاقا	"	باب الرجل يأذن لعبد في التزويج	"	باب المرأة يكره لها اذا حلت
٢٥١	يلك الرجعة فتعوض حيضة	٢٣٢	هل يجوز طلاق المولى عليه	٢٢٢	من احرامها ان تشطح تخذ من غيرها
"	او حيضتين ثم ترفع حيضتها	"	باب المرأة تختلع من زوجها	"	باب النزول بالمحصب
٢٥٢	باب عدة المستحاضة	"	باب ثلث ما اعطاها او اقل	"	باب الرجل يحرم من مكة هل يطوف بالبيت
"	باب الرضا ع	"	باب الخلع كم يكون من الطلاق	٢٢٣	باب المحرم يحتجم
٢٥٦	كتاب الضحايا وما يجوز منها	"	باب الرجل يقول اذ انكح فلانة فهو طلاق	"	باب دخول مكة بسلاح
"	باب ما يكره من الضحايا	٢٢٨	باب المرأة يطلقها زوجها تطليقة او	٢٢٢	كتاب النكاح
٢٥٤	باب لحوم الاضاحي	"	تطليقتين فتزوج زوجها فتزوجها الاول	"	باب الرجل تكون عدة نسوة كيف يقسم بينهن
"	باب الرجل يذبح امرأته	"	باب الرجل يجعل امرأته يبيدها او غيرها	٢٢٥	باب ما يزوج الرجل عليه المرأة
٢٥٨	باب ما يجوز من الضحايا عدا الكثر والحد	"	باب الرجل يكون تحت امه	"	باب لا يجتمع الرجل بين
"	باب الذبائح	٢٢٠	فيطلقها ثم يشترىها	"	المرأة وعنتها في النكاح
٢٥٩	باب الصيد ما يكره اكله من السباع وغيرها	"	باب الافة تكون تحت العبد فتتق	٢٢٦	باب الرجل يخطب على محبة اخيه
٢٦٠	باب اكل الضب	٢٢١	باب طلاق المريض	"	باب الشيب احق بنفسها من وليها
"	باب اكل الفظه البصر السمك الطاني وغيره	"	باب المرأة تطلق او يموت	"	باب الرجل يكون عنده اكثر
٢٦١	باب السمك يموت في الماء	"	عنها زوجها وهي حامل	"	من اربع نسوة فيريد ان يتزوج
٢٦٢	باب ذكاة الجنين ذكاة امه	٢٢٢	باب الابل	٢٢٤	باب ما يوجب الصداق
"	باب اكل الجراد	٢٢٣	باب الرجل يطلق امرأته قبل ان يدخل بها	"	باب نكاح الشغار
٢٦٣	باب ذبائح نصارى العرب	"	باب المرأة يطلقها زوجها فتزوج	٢٢٨	باب نكاح السر
"	باب ما قتل الحجر	"	رجلا فيطلق قبل الدخول	"	باب الرجل يجامع بين المرأة وابنتها
"	باب الاشاة وغير ذلك التي تترك قبل ان تموت	٢٢٣	باب المرأة تسافر قبل انقضاء عدتها	"	وبين المرأة واختها في ملك اليمين
٢٦٤	باب الرجل يشتري اللحم	"	باب المتعة	"	باب الرجل يتكلم المرأة ولا يصل
"	فلا يدرى انك هو ام غيره	٢٢٥	باب الرجل تكون عنده امرأتان	٢٢٩	اليها العلة بالمرأة او بالرجل
"	باب صيد الكلب المعلم	"	فيؤثر احداهما على الاخرى	٢٣٠	باب البكر تستامر في نفسها
٢٦٥	باب العقيدة	"	باب اللعان	"	باب النكاح بغير ولي
"	كتاب الديات	"	باب متعة الطلاق	"	باب الرجل يتزوج المرأة
٢٦٤	باب الدية في الشفتين	٢٢٦	باب ما يكره للمرأة من الزينة والعدة	٢٣١	ولا يفرض لها صداقا
٢٦٨	باب دية العمى	"	باب المرأة تنتقل من منزلها قبل	٢٣٢	باب المرأة تزوج في عدتها
"		"	انقضاء عدتها من موت او طلاق	٢٣٣	باب العزل

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٢٧٩	باب دية الخطأ	٢٨٩	باب نبذ الدباء والمنزف	٢٧٩	باب دية الخطأ
٢٨٠	باب دية الاسنان	٢٩٠	باب نبذ الطلاء	٢٨٠	باب دية الاسنان
٢٨١	باب ارض السن السوداء والعيير القائمة	٢٩١	كتاب الفرائض	٢٨١	باب ارض السن السوداء والعيير القائمة
٢٨٢	باب التفريق بموت على قتل واحد	٢٩٢	باب ميراث العمة	٢٨٢	باب التفريق بموت على قتل واحد
٢٨٣	باب الرجل يورث من دية امرأته	٢٩٣	باب ميراث الكافر	٢٨٣	باب الرجل يورث من دية امرأته
٢٨٤	باب المرأة يورث من دية زوجها	٢٩٤	باب ميراث الولاء	٢٨٤	باب المرأة يورث من دية زوجها
٢٨٥	باب الجروح وما فيها من الارش	٢٩٥	باب ميراث المحمل	٢٨٥	باب الجروح وما فيها من الارش
٢٨٦	باب دية الجنين	٢٩٦	فصل الوصية	٢٨٦	باب دية الجنين
٢٨٧	باب الموضحة في الوجه والرأس	٢٩٧	باب الرجل يوصي عند موته بثلاث ماله	٢٨٧	باب الموضحة في الوجه والرأس
٢٨٨	باب البئر جبار	٢٩٨	كتاب الايمان والنذور والادنى	٢٨٨	باب البئر جبار
٢٨٩	باب من قتل خطأ لم تعرف له عاقلة	٢٩٩	باب يجرى في كفارة اليمين	٢٨٩	باب من قتل خطأ لم تعرف له عاقلة
٢٩٠	باب القسامة	٣٠٠	باب الرجل يحلف بالمشي الى بيت الله	٢٩٠	باب القسامة
٢٩١	كتاب الحدود في السرقة	٣٠١	باب من جعل على نفسه المشي ثم عجز	٢٩١	باب العبد يسرق من مولاه
٢٩٢	باب العبد يسرق من مولاه	٣٠٢	باب الاستثناء في اليمين	٢٩٢	باب من سرق ثوبا او غيره ذلك مما لم يحوز
٢٩٣	باب من سرق ثوبا او غيره ذلك مما لم يحوز	٣٠٣	باب الرجل يموت وعليه نذر	٢٩٣	باب الرجل يسرق منه الشيء يجب فيه
٢٩٤	باب الرجل يسرق منه الشيء يجب فيه	٣٠٤	باب من طغف او نذر في معصية	٢٩٤	القطع فيه السارق بعد ما يرفع الى الامام
٢٩٥	القطع فيه السارق بعد ما يرفع الى الامام	٣٠٥	باب من حلف بغير الله	٢٩٥	باب ما يجب فيه القطع
٢٩٦	باب ما يجب فيه القطع	٣٠٦	باب الرجل يقول ماله في تاج الكعبة	٢٩٦	باب السارق يسرق وقد
٢٩٧	باب السارق يسرق وقد	٣٠٧	باب اللغو من الايمان	٢٩٧	قطعت يده او يده ورجله
٢٩٨	قطعت يده او يده ورجله	٣٠٨	كتاب البيوع والتجارات والسلم	٢٩٨	باب العبد يابى ثم يسرق
٢٩٩	باب العبد يابى ثم يسرق	٣٠٩	باب بيع العرايا	٢٩٩	باب المختلس
٣٠٠	باب المختلس	٣١٠	باب ما يكره من بيع الثاقب ان يبيد وصلاحه	٣٠٠	ابواب الحدود في الزنا
٣٠١	ابواب الحدود في الزنا	٣١١	باب الرجل يبيع بعض الثمر ويستثنى بعضه	٣٠١	باب الزنا
٣٠٢	باب الزنا	٣١٢	باب ما يكره من بيع التمر بالرطب	٣٠٢	باب الاقرار بالزنا
٣٠٣	باب الاقرار بالزنا	٣١٣	باب ما لم يقبض من الطعام وغيره	٣٠٣	باب الاستكراه في الزنا
٣٠٤	باب الاستكراه في الزنا	٣١٤	باب الرجل يبيع المتاع او غيره	٣٠٤	باب جحد المال في الزنا والسكر
٣٠٥	باب جحد المال في الزنا والسكر	٣١٥	نسيئة ثم يقول انقضى واضح عنك	٣٠٥	باب الحد في التعريض
٣٠٦	باب الحد في التعريض	٣١٦	باب الرجل يشتري الشعير بالحنطة	٣٠٦	باب الحد في الشرب
٣٠٧	باب الحد في الشرب	٣١٧	باب الرجل يبيع الطعام نسيئة	٣٠٧	باب شرب البقر والغنم وغير ذلك
٣٠٨	باب شرب البقر والغنم وغير ذلك	٣١٨	ثم يشتري بذلك الثمن شيئا اخر	٣٠٨	باب تحريم الخمر وما يكره من الاشربة
٣٠٩	باب تحريم الخمر وما يكره من الاشربة	٣١٩	باب ما يكره من النجس وتلقى السلم	٣٠٩	باب الخليطين
٣١٠	باب الخليطين	٣٢٠	باب الرجل يسلف فيما يكال او يوزن		
		٣٢١	باب الرجل يكون له العطايا والدين		
		٣٢٢	على الرجل فيبيعه قبل ان يقبضه		
		٣٢٣	باب الرجل يكون عليه الدين		
		٣٢٤	فيقضى افضل مما اخذ		

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٣٥٠	باب الخصومة في الدين	٣٣٨	باب نزول اهل الذمه مكة	٣٢٣	باب ما يكره من قطع الدراهم والدنانير
٣٥١	والرجل على الرجل بالكفر		والمدينة وما يكره من ذلك		باب الحاملة والمزارعة
	باب ما يكره من اكل الثوم		باب الرجل يقيم الرجل من مجلسه		في النخل والارض
	باب الرؤيا		ليجلس فيه وما يكره من ذلك		باب احياء الارض باذن
	باب جامع الحديث	٣٢٩	باب الرق	٣٢٥	الامام او بغير اذنه
٣٥٢	باب الزهد والتواضع		باب ما يستحب من الفل والاسم الحسن	٣٢٦	باب الصلح في الشرب وقسمة الماء
٣٥٣	باب الحب في الله	٣٢٠	باب الشرب قائما	٣٢٤	باب الرجل يقتل نصيبا له من ماله
٣٥٤	باب فضل المعروف والصدقة		باب الشرب في انية الفضة		او يسبب سكتة او يوصى بعتق
٣٥٥	باب حق الجار		باب الشرب والاكل باليمين	٣٢٨	باب بيع المدبر
	باب اكتاب العلم		باب الرجل يشرب ثم	٣٢٩	باب الدعوى والشهادة وادعاء النسب
	باب الخضاب	٣٢١	يناول من عن يمينه	٣٣٠	باب اليمين مع الشاهد
٣٥٦	باب الولي يستقرض من مال اليتيم		باب فضل اجابة الدعوة		باب استحلاف الخصوم
	باب الرجل ينظر الى عورة الرجل	٣٢٣	باب فضل المدينة	٣٣١	باب الرهن
٣٥٤	باب النفخ في الشرب		باب اقتناء الكلب		باب الرجل يكون عنده الشهادة
	باب ما يكره من مصافحة النساء		باب ما يكره من الكذب وسوء	٣٣٢	كتاب اللقطة
	باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه	٣٢٢	الظن والتجسس والقيمة	٣٣٣	باب الشفعة
٣٥٩	باب جفة النبي صلى الله عليه وسلم	٣٢٥	باب الاستغفار عن المسألة والصدقة		باب المكاتب
	باب قبر النبي صلى الله عليه وسلم		باب الرجل يكتل بالرجل يبدأ به	٣٣٢	باب السبق
	باب ما يستحب من ذلك	٣٢٦	باب الاستئذان		ابواب السير
	باب فضل الحياء		باب التصاوير والجور وما يكره منها		باب الرجل يعطى الشيء في سبيل الله
٣٦٠	باب حق الزوج على المرأة	٣٢٤	باب اللعب بالنرد	٣٣٥	باب اثم الخوارج وما في لزوم
	باب حق الضيافة		باب النظر الى اللعب		الجماعة من الفضل
	باب تسميت العاطس	٣٢٨	باب المرأة تصل شعرها بشعر غيرها	٣٣٦	باب قتل النساء
	باب الفرار من الطاعون		باب الشفاعة		باب المرتد
٣٦١	باب الغيبة والبهتان		باب الطيب للرجل		باب ما يكره من لبس الحرير والديبا
	باب النوادر	٣٢٩	باب الدعاء	٣٢٤	باب ما يكره من التختوم بالذهب
٣٦٥	باب الفارقة تقع في السمن		باب رد السلام		باب الرجل يمر على ماشية
	باب دباغ البيت	٣٥٠	باب الدعاء		الرجل فيحتلبها بغير اذنه
٣٦٦	باب كسب الحجام		باب الرجل يهجر اخاه	٣٢٨	
٣٦٨	باب التفسير				

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اصطفى من عباده رسلا وانبياء وجعل افضلهم واكملهم خاتم الانبياء فهدى بهم الامم الطاغية والفرق الباغية احمده حمدا كثيرا واشكوه شكرا جميلا على ان اختار لافضل انبيائه وزراء ونقباء وخلفاء وابدا الاوانبياء من اقتدى باحدهم اهتدى ومن ترك سبيلهم ولم يمسك بسنتهم استحق الحفرة الحامية اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صاحب المعجزات الباهرة اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه وتبعه الى يوم الاخرة وبعد فيقول عبده الراجي غفوه القوي معدن السيئات ومخزن الخلفات المكنى بابي الحسنيات الهدى لعبد الحق اللكنوى ابن مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم اذخله الله دار النعيم لا يخفى على اولى الالباب ان افضل العلوم علم السنة والكتاب وان افضل الاعمال القيام بخدمة الله ونشر اسرارها وكثيرا ما كان يخيل في قلبي ان اشرح كتابا في الحديث واكشف اسراره بالكشف والتحقيق ليكون باحدا للرضا نبينا شفيع المذنبين ورضا رضى رب العالمين عسى الله ان يجعلني بركة من الصالحين ويحشرني في زمرة المحسنين مع الانبياء والصدقيين الا ان ضيق باعى قد كان يثبطني عن القيام في هذا المقام الى ان اشار اليه بعض من امره حتم وارشاده غفران احشى موطا الامام مالك الذي قال الامام الشافعي في حقه ما على ظهر الارض كتاب بعد كتاب الله امم من كتاب مالك واعلى عليه حاشية وافية وتعليقات كافية فتذكرت ما رأيت في العام في السنة الثامنة والثلاثين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة والتحية كما في دخلت في المسجد النبوي بالمدينة الطيبة فاذا انا بالامام مالك جالسا فيه فحضرت عنده وصالحته وقلت له كتابكم الموطا فيه اختلافات وشكوك ارجوان اقرأه عليكم لتخل تلك الشكوك فقال فوجا ومسروراهات به واقرأه عندي فقلت من هناك لان اتي به من بيتي فاستيقظت وحمدت الله على هذه الرؤيا الصالحة وشكورت فكان في هذه الرؤيا اشارة من الامام مالك الى توجيهي بموطا والاستغفال بدرسه وتدريسه وشرحه فلما تذكرت هذا اصعبت غمري بتعليق تعليق عليه وشدت ميزري لكتابة حاشية عليه وكان في بلادنا في اعصارنا من نسخه نسختان متداولتان نسخة يحيى الازداسي ونسخة محمد بن الحسن الشيباني من اجل تلامذة الامام ابي حنيفة لان مال مغبوطا بفضل الرحاني فاخترت لتعليق التعليق النسخة الثانية لوجهين احدهما ان النسخة الاولى قد شرحتها اجمع من المتقدمين والمتأخرين ونسخة محمد لم يشرها الا الفاضلان الاكسلان بيدي زادة وعلى القاري فيما بلغنا وانا اكثرهما ان شاء ربنا فاحتيا بها الى التمشية والشرح اكثر ونفعه اكمل واظهر وثانيهما ان نسخة محمد مرحة على موطا يحيى لوجه سياتي ذكرها في المقدمة ونافعة غاية النفع لاهلنا الحنفية خصهم الله بالالطاف الخفية فشرعت في كتابة تعليق عليه مسميا بالتعليق المعبد على موطا الامام محمد في شهر شوال من السنة الحادية والتسعين حين اقامت محيى رايا الدكن صانه الله عن البدع والفتن وكتبت قريبا من النصف وبلغت الى كتاب الحج ثم بركته يسره الله لي سفر الحج وسافرت في شوال من السنة الثانية والتسعين الى الحرمين الشريفين مرة ثانية رزقنا الله العود اليها مرة ثالثة ومرة بعد مرة الى ان التوفى في المدينة الشريفة ثم رجعت في الربيع الاول من السنة الثالثة والتسعين الى الوطن حفظ عن شروال الزمن وابتليت مدة بالامراض العديدة التي ابتليت بها في تلك الايام الشريفة الى ان رزقني الله النجاة منها ببركة الادعية والادكار الماثورة بالالادوية المعولة فاشتغلت باتمامه مع زيادات لطيفة فيما اسلفه فجاء بفضل الله وعونه بحيث تنشر به صدور الافاضل وتنشط به اذان الاملات وارجو من اخوان الصفا وخلان الوفاء يطالعونه بنظر الانصاف لانتظار الاعتساف ويصلحوا ما وقع فيه من الخطأ والخلل وما ابرئ نفسي من السهو والزلل فان البراءة من كل خطأ ليس من شان البشر انما هو شان خالق القوى والقدر واستغفر الله من زلة القدم ووطغيان القلم مما علمت وما لم اعلم ورحم الله امرءا صلح السهو والنسيان ودعاني بخير الدنيا والاخرة بحضرة الملك المنان قد جنت في هذا التعليق الى امور يحسنها ارباب الشعور احد هاتين لم ابال بتكرار بعض المطالب المفيدة في المواضع المتفرقة ظنا مني ان الاعادة لا يخلو عن الفائدة مع اني كلما اعدت امر اذكرته لم اجعله خاليا عن امر مفيد زوده وثانيها اني التزمت بذكر مذاهب الائمة المختلفة مع الاشارة الى دلائلها بقدر الضرورة وتزجيم بعض على بعض ولعمري انها طريقة حسنة قل من يسلكها في زماننا والى الله المشتكى من عادات جهلاء بلادنا بل من صنيع كثير من فضلاء اعصارنا حيث يظن بعضهم ان المذهب الذي تذهب به موحى في جميع الفروع وان كل مسألة منه بريئة عن الجروح وبعضهم يسعى في هدم بنيان المذاهب المشهورة وينطق بكلمات التحقير في حق الائمة المتبوعة وابره الى الله من هؤلاء وهؤلاء ضل احدهما بالتقليد الجامد وثانيهما بالظن الفاسد والوهم الكاسد يتنازعون فيما لا ينفعهم بل يضرهم ويحشون في ملايينهم ويتلوى منادى كل منهما في حق اخرها بالتكفير

والتضليل والتفسيق والتجهيل مع ذلك يحسبون أنهم يحسنون وسيعلم الذين ظلموا إلى متقلب ينقلبون إنما أمرهم إلى الله ثم
ينبئهم بما كانوا يفعلون ولعلمي هذه الاختلافات الواقعة بين الأئمة في القروع الفقهية المأخوذة من اختلافات الصحابة
والروايات النبوية ليس فيها تفسيق ولا تضليل ومن نطق بذلك فهو حق بالتضليل وثالثها في أسنادات البلاغات والأحاديث
المرسلة وشييدات الموقوفة بالمرفعة ورابعها في أكثر من ذكرها أهاب الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة المجتهدين و
المعتبرين ليشبه الهائم ويتيقظ النائم ويعلم أن اختلاف الأئمة رحمة وإن لكل منهم قدوة وخامسها في ذكرت تراجم الرواة
وأحوالهم وما يتعلق بتوثيقهم وتضعيفهم من دون عصبية مذهبية وحجة جاهلية وربما تجد فيه تكرار لا يخلو عن الفائدة فإن
الاعادة لا يخلو عن ذكر اختلاف أو زيادة وسادسها في قد وجدت نسخ الموطأ مختلفة كثيرة الاختلاف فذكرت اختلافها وبينت
الغير الصحيح والصحيح منها من دون اعتساف وسابعها في نهيت على السهو والزلات التي صدرت من على القاري في شرحه في شرح
المقصود وابتغيد الرواة خوفا من أن ينظرة أحد من ليس له حظ في هذه الفنون فيقع في الخطأ وسئ الظنون لا تحقير الشائنة
وكشف النسيئة فاني من جزار علمه مغترف وبفضله معترف والمتأخرون كان علمه أوسع وكلامه أنفع إلا أن الفضل للمتقدم الشرف
للاقدم وهذا وأسأل الله تعالى خاشعا متضرعا أن يتقبل مني هذا التأليف وسأثرنا ليلفاني ويجعلها خاصة لوجهه وذريعة
لاقبال نبيه وسببا لنجاتي أنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وكان ذلك حين كنت مغبوطا بين الأقران والأماثل محسوبا
للامام والافاضل باليمن الفاضلة على والانعامة الواصلة إلى من حضرة من هو قمر أقمار الوزارة نور حديقة الرئاسة سحاب
ماطر للانعام والاحسان بحول خير للاكرام والامتنان سدة الرفيعة لماء للاجود والافاضل وعقبته العلية محط رحال
الإماثل يأتون إليه من كل مري سحيق ويستغيضون من بحر فضله العميق حقيق بأن ينشد في حقه ما انشده التفاتاني في حق
ملكه ما أقامت في الرقاب له أيادي هي الاطواق والناس المحامر بأسط بساط العدل والانصاف هادهم قصر الجور
والاعتساف هو الذي ضرب به المثل في حسن الانتظام والافضال وذكر اسمه عند ذكرا باب الأقبال أصف السلطنة النظامية ووزير الدولة
الاصفية النواب مختار الملك سالا رجنك تراب على خان بهادر لازالت اقمار دولته طالعة وشموس
اقباله بازغة اللهم كما منحت على عبادك بفضله ولطفه فامنن عليه بعلوم درجاته في الدنيا والآخرة واحفظه بحفاظتك
من بليات الدنيا والآخرة بحومة نبيك سيد الانبياء واله رؤس الاتقياء مقدمة فيها فوائد مهمة الاولى في كيفية
شيوخ كتابة الاحاديث وبدعتهم وبين التصانيف وذكر اختلافها مقصدا وتنوعها مسلكا وبين أقسامها وأطوارها قال
الحافظ ابن حجر العسقلاني في الرهدى السارى مقدمة شرحه للعصم البخارى المسمى بفهم البارى اعلم علمنى الله وإياك ان
أثار النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وعصر اصحابه وكبار تبعهم مدونة في الجوامع ولا مرتبة لوجهين
أحد هما أنهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية ان يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم
والثاني سعة حفظهم وسيلان ذهنهم ولأن أكثرهم كانوا يعرفون الكتابة ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار في باب
الاخبار لما انتشر العلماء في الامصار وكثر الابتداء من الخواص والروافض ومنكرى الاقدار فأول من جمع ذلك الربيع بن صبيح
وسعيد بن ابى عروة وغيرهما فكانوا يصنفون كل باب على حدة إلى ان قام كبار اهل الطبقة الثالثة في منتصف القرن الثاني
فدولوا الاحكام فصنف الامام مالك الموطأ وتوحي فيه القوي من حديث اهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابة والتابعين ومن
بعدهم وصنف ابو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير بركة وابو عمر وعبد الرحمن الاوزاعي بالشام وابو عبد الله سفيان
الثوري بالكوفة وحصان بن سلمة بن دينار بالبصرة وهشيم بواسط ومعاوية بن ابي الميارك بخراسان وجري بن عبد الحميد
بالري وكان هؤلاء في عصر واحد فلا يدري ايهم سبق ثم تلاهم كثير من اهل عصرهم في النسب على منوالهم إلى ان رأى بعض الأئمة
منهم ان يفرد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وذلك على رأس المائتين فصنفوا المسانيد فصنف عبد الله بن موسى العيسى
مسندا ثم صنف نعيم بن حماد الخزاعي تنزيل مصر مسندا ثم اقتفى الأئمة أثرهم في ذلك فقل امام من الحفاظ الاوصاف حثته
في المسانيد كالامام احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وعثمان بن ابى شيبة وغيرهم ومنهم من صنف على الابواب والمسانيد
معاً كابي بكر بن ابى شيبة فلما برأى البخارى هذه التصانيف وجدها بحسب الوضع جامعة بين ما يدخل تحت التجميع والتحسين
والكثير منها يشتمل على الضعيف فحرك همته لجمع الحديث الصحيح انتهى كلامه وقال ابن الأثير الجزري في مقدمة كتابه جامع

الاصناف الاولى

أحمد توفي في حيدرآباد من الأسال ليلة الجمعة الثامن من ربيع الأول من سنة ١٢٣٠ هـ بمصر في ١٢ من جمادى الآخرة سنة ١٢٣٠ هـ امام الحفاظ احمد بن علي بن محمد العسقلاني المصري الشافعي المتوفى سنة ١٢٣٠ هـ
وقد ذكرت ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية في تراجم النفيسة ١٢٣٠ هـ هو مبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر بلدة
الشافعي مؤلف جامع الاصول والنباية في غريب الحديث المتوفى سنة ١٢٣٠ هـ وله أربع معارف بابين الاثير مؤلف المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر وهو الواضح
نصر الله المتوفى سنة ١٢٣٠ هـ آخر مؤلف اسد الغابة في اخبار العرب واسم عز الدين علي المتوفى سنة ١٢٣٠ هـ وكثيرا ما يشبه احمد بن الأثير وقد سقت تراجمهم في التعليقات ١٢٣٠ هـ رحمه الله تعالى

الاصول الناس في تصانيفهم التي جمعوها مختلفوا الأغراض فمنهم من قصرهمته على تدوين الحديث مطلقا ليحفظ لفظه و ليستنبط له الحكم كما فعله عبيد الله بن موسى العيسى وابو داود الطيالسي وغيرهما من ائمة الحديث اولوا وثانيا الامام احمد بن حنبل ومن بعده قانهم اثبتوا الاحاديث في مسانيد روايتها فيذكرون مسندا ابى بكر الصديق مثلاً ويثبتون فيه كل ما روى عنه ثم يذكرون بعده الصحابة واحداً بعد واحد على هذا النسق ومنهم من يثبت الاحاديث في الاماكن التي هي دليل عليها فيضعون بكل حديث باباً يختص به فان كان في معنى الصلوة فيه ذكر وفي باب الصلوة وان كان في معنى الزكوة ذكر وفي باب الزكوة كما فعله مالك بن انس في الموطا الا انه لقللة ما فيه من الاحاديث قلت ابوابه ثم اقتدى به من بعده فلما انتهى الامر الى البخاري مسلم وكثرت الاحاديث المودعة في كتابيها كثرت ابوابها واقسامها واقتتلبها ما من جاء بعدها وهذا النوع اسهل مطلباً من الاول لوجهين الاول ان الانسان قد يعرف المعنى الذي يطلب الحديث لاجله وان لم يعرف راويه ولا في مسند من هو بل ربما لا يحتاج الى معرفة راويه والوجه الثاني ان الحديث اذا ورد في كتاب الصلوة علم الناظر فيه ان هذا الحديث هو دليل ذلك الحكم من احكام الصلوة فلا يحتاج الى ان يتفكر فيه ومنهم من استخراج احاديث تتضمن الفاظاً لغوية ومعاني مشككة فوضع لها كتاباً با على حدة قصد به على شرح الحديث وشرح غريبه واعرابه ومنه ما لم يتعرض لذلك الاحكام كما فعله ابو عبيد القاسم بن سلام وعبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من اضاف الى هذا ذكر الاحكام وادعاء الفقهاء مثل ابى سليمان احمد بن محمد الخطابي وغيرهم ومنهم من قصد ذكر القريب دون متن الحديث واستخرج الكلمات الغريبة ودونها كما فعله ابو عبيد احمد بن محمد الهروي وغيره ومنهم من قصد الى استخراج احاديث تتضمن ترغيباً وترهيباً واحاديث تتضمن احكاماً شرعية فدونها واخرج متونها وحدها كما فعله ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في كتاب المصاييم وغير هؤلاء المذكورين من ائمة الحديث لوربما ان نستقصي ذكر كتبهم واختلاف اغراضهم ومقاصدهم في تصانيفهم طال الخطب ولم ينته الى حد انتهى وقال ايضا قبيل ذلك لما انتشر الاسلام واتسعت البلاد وتفرقت الصحابة في الاقطار وكثرت الفتوح ومات معظم الصحابة وتفرق اصحابهم واتباعهم وقل الضبط احتاج العلماء الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ولعمري انها الاصل فان الخطاط يغفل والذهن يغيب والذكر يسهل والقلم يحفظ ولا ينسى فانتهى الامر الى زمان جماعة من ائمة مثل عبد الملك بن جريج ومالك بن انس وغيرهما من كان في عصرهما قد نزل الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج وقيل موطا مالك وقيل ان اول من صنف وبوب الربيع بن صبيح بالبصرة ثم انتشر جمع الحديث وتدوينه وسطره في الاجزاء والكتب وكثر ذلك وعظم نفعه الى زمن الامامين ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فدونا كتابيها واشتبا من الاحاديث ما قطعاً بصحته وثبت عندنا نقله وسميّا كتابيها الصحيح من الحديث واطلقنا هذا الاسم عليهما وهما اول من سمي كتابه بذلك ولقد صدقنا فيما قالوا برافعاً زعماء ولذلك رزقنا الله من حسن القبول في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها والتصدّق لقولها والانقياد لاسماء كتابيها ما هو ظاهر مستغن عن البيان ثم ازداد انتشار هذا النوع من التصنيف والجمع والتأليف وتفرقت اغراض الناس وتنوعت مقاصدهم الى ان انقرض ذلك العصر الذي كان فيه وجماعة من العلماء قد جمعوا والفوا مثل ابى عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابى داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابى عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وغيرهم من العلماء الذين لا يحصون وكان ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم واليه المنتهى ثم من بعده نقص هذا الطلب وقل ذلك الحوص وفترت تلك الهمم وكذلك كل نوع من انواع العلوم والصنائع والدول وغيرها فانه يبتدئ قليلاً قليلاً ولا يزال ينمو ويزيد ويعظم الى ان يصل الى غاية هي منتهاه ويبلغ الى امد قصاه فكان غاية هذا العلم الى زمان البخاري ومسلم ومن كان في عصرهما ثم نزل وتقامر الى زماننا هذا وسيزداد تقاصر او الهمم قصور انتهى وقال السيوطي في كتابه الوسائل الى معرفة الاوائل اول من دون الحديث ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن عبد العزيز بامرة ذكره الحافظ ابن حجر في شرح البخاري واخرج ابو نعيم في حلية الاولياء عن مالك بن انس قال اول من دون العلم ابن شهاب وقال مالك في الموطا رواية محمد بن الحسن اخبرنا يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسنته واحديث عمر ونحوها فاكتبه لي فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء اول من صنف في الحديث ورتبه على الابواب مالك بالمدينة وابن جريج بمكة والربيع بن صبيح اوسعيد بن ابى عروبة اوحمد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي بالشام وهشيم بواسط ومعاوية بن عبد الحميد بالري وابن المبارك بخراسان قال الحافظ ابن حجر والعراقي وكان هؤلاء في عصر واحد فلا يدري ايهم سبق وذلك في سنة بضع واربعين ومائة وأول من افرد

الاحاديث المسندة دون الموقوفات والمقاطيع على رأس المائتين عبد الله بن موسى بالكوفة ومسد بالبرقة واسد بن موسى الاموي
بمصر ونعيم بن حماد الخزازي واختلف في اول من صنف المسند من هؤلاء فقال الدارقطني نعيم وقال الخطيب اسد بن موسى
وقال الحاكم عبيد الله وقال العقيلي يحيى الحماني وقال ابن عدي اول من صنف المسند بالكوفة عبد الله ومسد داود من
صنف المسند بالبرقة واسد اول من صنف المسند بمصر وهو قبلها واقد منها موطأ اول من صنف في الصحيح المجلد البخاري
ذكرة ابن الصلاح واحترق بالمجود الذي زاده عن الموطأ فانه ايضا صحيح لكنه محتج على الموقوفات والمقاطيع انتهى وفي تنوير الجوالك
على موطأ مالك للسيوطي اخبر الهروي في ذم الكلام من طريق الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب اراد ان
يكتب السنن واستشار فيها اصحاب رسول الله فاشأرا اليه عامتهم بذلك فلبث عمر شهرا ليستخير الله في ذلك شاكا فيه
ثم اصبح يوما وقد غزم الله له فقال اني كنت ذكرت لكم من كتاب السنن ما قد علمتم ثم تذكرت فاذا اناس من اهل الكتاب
من قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله كتبيا فاكبروا عليها وتروكوا كتاب الله واني والله لا البس كتاب الله بشيء فترك كتاب السنن
وقال ابن سعد في الطبقات اخبرنا قبيصة بن عقبة اناسفيا عن معمر بن الزهري قال اراد عمر ان يكتب السنن فاستخار
الله شهرا ثم اصبح وقد غزم له فقال ذكرت قوما كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتروكوا كتاب الله واخرج الهروي من طريق يحيى بن
سعيد عن عبد الله بن دينار قال لم يكن الصحابة ولا التابعون يكتبون الحديث انما كانوا يودونها لفظا وبأخذونها حفظا الا كتاب
الصدقات والشئ اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء حتى خيف عليه الدروس واسرع في العلماء الموت فامر
امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ابا بكر الخزرجي فيما كتب اليه ان انظر ما كان من سنة احدث عمر فاكثبه وقال مالك في الموطأ
برواية محمد بن الحسن عن يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم ان انظر ما كان من حديث
رسول الله او سنته او نحوه فاكتبه لي فاني قد خفت دروس العلم وذهب العلماء علقه البخاري في صحيحه واخرجه ابو نعيم
في تاريخه اصبرها بلفظ كتب عمر بن عبد العزيز الى الافاق انظر واحد من رسول الله فاجمعوه واخرج ابن عبد البر في التمهيد من
طريق ابن وهب قال سمعت مالكا يقول كان عمر بن عبد العزيز يكتب الى الامصار يعلمهم السنن والفقه ويكتب الى المدينة يسألهم
عما مضى وان يعلموا بما عندهم ويكتب الى ابي بكر بن عمرو بن حزم ان يجمع السنن ويكتب اليه بها فتوفي عمر وقد كتب ابن خزيمة
كتابا قبل ان يبحث بها اليه انتهى وفي تنوير الجوالك ايضا قال ابو طالب المكي في قوت القلوب هذه المصنفات من الكتب
حادثه بعد سنة عشرين او ثلاثين ومائة ويقال ان اول ما صنف في الاسلام كتاب ابن جرير في الآثار وحروف من التفسير
ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن جمع فيه سننا منشورة مبوبة ثم كتاب الموطأ بالمدينة لمالك ثم جمع ابن عيينة
كتاب الجامع والتفسير في احرف من القرآن وفي الاحاديث المتفرقة وجامع سفيان الثوري صنفه ايضا في هذه المدة وقيل
انها صنفت سنة ستين ومائة انتهى القاء الثانية في ترجمة الامام مالك وما ادراك مالك امام الامة ومالك الازمة
رأس اجلة دار الهجرة قدوة علماء المدينة الطيبة بعجز اللسان عن ذكر اوصافه الجليلة ويقصر الانسان عن ذكر حسناته الحميدة
وقد اطنب المؤرخون في تواريخهم المحدثون في تواريخهم في ذكر ترجمته وثنائه وصنف جمع منهم رسائل مستقلة في ذكر
حالته كابي بكر احمد بن مروان المالكى الديلمي في سنة عشر وثلاث مائة على ما في كشف الظنون عن اسامى الكتب
والفنون وابو الروح عيسى بن مسعود الشافعي المتوفى سنة اربع وسبعين وسبع مائة والجلال السيوطي الشافعي المصري صنف
رسالة سماها تزيين الارائك بمناقب الامام مالك ولندكره هنا نذرا من احواله لخصا من معدن اليراقبت المتعة ومناقب
الائمة الاربعة وغيره من كتب ثقات الامة قاصدا فيه الاختصار والتطويل يقتضي الاسفار انكبارا فاما اسمه ونسبه فهو مالك بن
انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن غنم بن عتبة ويقال عثمان بن جشيل بن جهم وثناء مثلثة ولام
وقيل خثيل بن جهم بن عتبة بن الحارث الاصمعي المدني نسبة الى اصبح بالفتح قبيلة من يعرب بن قحطان وجده الاعلى
ابو عامر ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وقال كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولانبه مالك رواية عن عثمان وغيره واما
ولادته ووقاته فذكرها في طبقات الفقهاء انه ولد سنة اربع وتسعين وذكر ابن خلكان وغيره انه ولد سنة خمس
وقيل سنة تسعين وذكر المزي في تهذيب الكمال وقاته سنة تسع وسبعين ومائة فمخروقة رابع عشرة من ربيع الاول وحمل
به في بطن امه ثلاث سنين وكان دفنه بالبعيق وقبره يزار ويستبرك به واما مشايخه واصحابه فهو كثير ومن مشايخه
ابراهيم بن ابي عتبة المقدسي وابراهيم بن عقبة وجعفر بن محمد الصادق وناقم مولى ابن عمر ويحيى بن سعيد والزهري عبد الله
ابن دينار وغيرهم ومن تلامذته سفيان الثوري وسعيد بن منصور وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن الاوزاعي وهو اكبر منه
وليث بن سعد من اقرانه والامام الشافعي محمد بن ادريس ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم واما ثناء الناس عليه بمناقبه
فهو كثير قال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الانساب ان الامام مالك بن انس كان امام دار الهجرة وفيها ظهر الحق واقام الدين ومنها

فتحت البلاد وتواصلت الامداد وسمى عالم المدينة وانتشر علمه في الاصمار واشتهر في سائر الاقطار وضررت له اكباد الابل وارتحل الناس اليه من كل فج عميق وانتصب للتدريس وهو ابن سبع عشرة سنة وعاش قريبا من تسعين ومكث يفتي الناس ويعلم الناس نحو من سبعين سنة وشهد له التابعون بالغة الحديث انتهى وفي الروض الفائق انه العالم الذي يشير به النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم ينقطع العلم فلا يبقى عالم اعلم من عالم المدينة وفي حديث اخر عن ابي هريرة يوشك الناس ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال سفيان ابن عيينة كانوا يرونه مالا وقال عبد الرزاق كنا نرى انه مالا فلا يعرف هذا الاسم لغيره ولا ضربت اكباد الابل الى احد مثل ما ضربت اليه وقال ابن مصعب سمعت مالا يقول ما افتيت حتى شهدي سبعون شيخا اني اهل لذلك وقال الشافعي لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وقال رجل للشافعي هل رأيت احدا من ادركت مثل مالك فقال سمعت من تقدم منا في السنخ العلم يقولون ما رأينا مثل مالك فكيف نرى مثله وقال حماد بن سلمة لوقيل لي اخترا لامة عهد صلى الله عليه وسلم من يأخذون عنه العلم لرأيت مالك بن انس لذلك موصفا ومجلا وقال محمد بن ربيع مجت مع ابي واناصبي فمكت في مسجد رسول الله فرأيت في النور رسول الله كأنه خرج من قبرة وهو متكئ على ابي بكر وعمر فمكت وسلمت فرد السلام فقلت يا رسول الله انت ذاهب قال اقيم لمالك الصراط المستقيم فانتبهت واتيت انا وابي الى مالك فرجعت الناس مجتمعين على مالك وقد اخرج لهم الموطا وقال محمد ابن عبد الحكم سمعت محمد بن السري يقول رأيت رسول الله في المنام فقلت حدثني بعلم احديث به عنك فقال يا ابن السري اني قد وصلت بهالك بكنز يفرقه عليكم الا وهو الموطا ليس بعد كتاب الله ولا سنن في اجماع المسلمين حديث اصم من الموطا فاستمعه تنتفع به قال يحيى بن سعيد فاني القوم اصم حديثا من مالك ثم سفيان الثوري وابن عيينة وقال ابو مسلم الخزازي كان مالك اذا اراد ان يجلس توضأ وضوءه للصلاة ولبس احسن ثيابه وتطيب ومشط لحيته فليل له في ذلك فقال او قربه حديث رسول الله وقال ابن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا بحديث رسول الله فلدغته عقرب ست عشرة مرة وهو يتغير لونه ويصفر وجهه ولا يقطع الحديث فلما تفرق الناس عنه قلت له لقد رأيت اليوم منك عجبا فقال صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مصعب بن عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتخير لونه ويغني فليل له في ذلك فقال لو رأيتكم ما رأيت لما انكرتم وذكر ابن خلكان كان مالك لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب في مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وسلم مد فرنة **الفائدة الثالثة** في ذكر فضائل الموطا وسبب تسمية به وما اشتمل عليه قال السيوطي في تنوير الجوال قال القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي الموطا هو الاصل الاول والالباب وكتاب البخاري هو الاصل الثاني في هذا الباب وعليهما بنى الجميع كمسلم والترمذي وذكر ابن الهيثم ان مالا روى مائة الف حديث جمع منه في الموطا عشرة آلاف ثم لم يزل يعرضها على الكتاب والسنة ويختبرها بالاثار والاخبار حتى رجعت الى خمسمائة وقال لکيا الرهاسي في تعليقه في الاصول ان موطا مالك كان اشتمل على تسعة آلاف حديث ثم لم يزل ينتقى حتى رجع الى سبعمائة واخرج ابو الحسن بن فهر في فضايل مالك عن عتيق بن يعقوب قال وضع مالك الموطا على نحو من عشرة آلاف حديث فلم يزل ينظر فيه في كل سنة ويسقط منه حتى بقي هذا واخرج ابن عبد البر عن عمر بن عبد الواحد صاحب الاوزاعي قال عرضنا على مالك الموطا في اربعين يوما فقال كتاب الفته في اربعين سنة اخذ تموه في اربعين يوما ما اقل ما تفقهون فيه وقال ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الكناي الاصفهاني قلت لابي حاتم الرازي لم سمي موطا مالك بالموطا فقال شئ قد صنفته وطأه للناس حتى قيل موطا مالك كما قيل جامع سفيان وقال ابو الحسن بن فهر اخبرنا احمد بن ابراهيم بن فراس سمعت ابي يقول سمعت علي بن احمد الخليلي يقول سمعت بعض المشايخ يقول قال مالك عرضت كتابي هذا على سبعين فقيها من فقهاء المدينة فكلهم واطأني عليه فسميته الموطا قال ابن فهر لم يسبق مالا احد الى هذه التسمية قال من الف في زمانه سمي بعضهم بالجامع وبعضهم بالمصنف وبعضهم بالمؤلف والموطا المهمل المنقح وفي القاموس وطأه هياة ودمته وشمله ورجل موطا الاكناف سهل دمث كريم مضيا او متمكن في ناحية صاحبه غير مودى ولا ناب به موضعه وموطا العقب سلطان يتبع وهذه المعاني كلها تصلح في هذا الاسم على سبيل الاستعارة واخرج ابن عبد البر عن المفصل بن محمد بن حرب المدني قال اول من عمل كتابا بالمدينة على معنى الموطا من ذكر ما اجتمع عليه اهل المدينة عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماحشون وعمل ذلك كلاهما بغير حديث فاني به مالك فتعريفه فقال ما احسن ما عمل هذا ولو كنت انا الذي عملت ابتدأت بالاثار ثم شددت ذلك بالكلام ثم انه عزه على تصنيف الموطا فنصنفه فعل من كان بالمدينة يومئذ من العلماء الموطات فقيل لمالك شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركت فيه الناس وعلموا مثاله فقال اتوني بما عملوا به فاني فنظرت في ذلك ثم نبذت وقال لتعلمن انه لا يرتفع الا ما يريد به وجه الله قال فكانما القيت تلك الكتب في الابار وقال الشافعي ما على ظهر الارض كتاب بعد

كتاب الله اعم من كتاب مالك اخرجه ابن فهر من طريق يونس بن عبد الاعلى عنه وفي لفظ ما وضع على الارض كتاب هو اقرب الى القرآن من كتاب مالك وفي لفظ ما في الارض بعد كتاب الله اكثر صوابا من مؤطا مالك وفي لفظ ما بعد كتاب الله انفع من المؤطا وقال الحافظ مغطاي اول من صنف الصحيح مالك وقال الحافظ ابن حجر كتاب مالك صحيح عنده وعند من يقلده على ما اقتضاه نظره من الاحتجاج بالمرسل والمنقطع وغيرها قلت ما فيه من المراسيل فانما مع كونه حجة عند بلا شرط وعند من وافقه من الائمة على الاحتجاج بالمرسل فهي ايضا حجة عندنا لان المرسل عندنا حجة اذا اعتضد وما من مرسل في المؤطا الا وله عاضد او عواضد فألصق اطلاق ان المؤطا صحيح كله لا يستثنى منه شيء وقد صنف ابن عبد البر كتابا في وصل ما في المؤطا من المرسل والمنقطع والمعضل قال جميع ما فيه من قوله بلغني ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنداه احد وستون حديثا كلها مستندة من غير طريق مالك الا اربعة لا تعرف احد ها حديث لا انسى ولكن انسى لاسن والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصرا عما رآته ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر اثالثا قول معاذ اخروا وصافي به رسول الله وقد وضعت رجلى في الغرزان قال حسن خلقك للناس والاربع اذا انشأت بحرية ثم تشاء مت فتلك عين غريقة انتهى وفي سير النبلاء للذبيتي في ترجمة الشيخ ابي محمد علي بن احمد ابن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الشهير بابن حزم الظاهري الاندلسي القرطبي المتوفى في شعبان سنة ست وخمسين بعد اربع مائة بعد ما ذكر مناقبه ومعائبه واذا نامل الى حجة ابي محمد لمحبته بالحديث الصحيح ومعرفته به وان كنت لا وافقه في كثير مما يقول في الرجال والعلل والمسائل البشعة في الاصول والفروع واقطع بخطائه في غير مسألة ولكن لا اكفره ولا اضلله ارجو له العفو والمسامحة واخضع لفرط ذكائه وسعة علمه ورأيته ذكر قول من يقول اجل المصنفات المؤطا فقال بل اولى الكتب بالتعظيم صحيح البخاري ومسلم وصحيح ابن السكن ومتقي ابن الجارود والمنتقى لقاسم بن اصبغ ثم بعد ها كتاب ابو داود وكتاب النسائي ومصنف القاسم بن اصبغ ومصنف ابي جعفر الطحاوي قلت ما ذكر سنن ابن ماجة ولا جامع ابي عيسى الترمذي فانه ما رآها ولا ادخلا الى الاندلس الا بعد موته قال ومسند الزبيري ومسند ابن ابي شيبة ومسند احمد ابن حنبل ومسند اسحق ومسند الطيالسي ومسند الحسن بن سفيان ومسند ابن سبغر ومسند عبد الله بن محمد المستدي ومسند يعقوب بن شيبة ومسند علي بن المديني ومسند ابن ابي عزيمة وما جرى مجرى هذه الكتب التي افردت بكلام رسول الله صرفا ثم الكتب التي فيها كلامه وكلام غيره مثل مصنف عبد الرزاق ومصنف ابي بكر بن ابي شيبة ومصنف بقي بن مخلد وكتاب محمد ابن نصر المروزي وكتاب ابن المنذر الاكبر والاصغر ثم مصنف حماد بن سلمة ومؤطا مالك بن انس ومؤطا ابن ابي ذئب ومؤطا ابن وهب ومصنف وكيع ومصنف محمد بن يوسف الفريابي ومصنف سعيد بن منصور ومسائل احمد وفقه ابي عبيد وفقه ابي ثور قلت ما انصف ابن حزم بل رتبة المؤطا ان يذكر تلو الصحيحين مع سنن ابي داود والنسائي لكنه تأدب وقدم المسندات النبوية الصرفة وان للمؤطا لوقعا في النفوس ومهابة في القلوب لا يوازيها شيء انتهى كلامه للذهبي الفائق الرابعة قد يتوهم التعارض بين ما نقله عن الشافعي ان اعم الكتب بعد كتاب الله المؤطا وقول جمهور الحديثين ان اعم الكتب كتاب البخاري ثم كتاب مسلم وان اعلى الاحاديث من حيث الاحصاء ما اتفقا عليه ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم ما كان على شرط البخاري ثم ما كان على شرط مسلم ثم باقي الصحاح على حسب مراتبها ومنهم من فضل صحيح مسلم على صحيح البخاري فان كان مراده من حيث الاحصاء فهو غلط وان كان من وجه اخر فهو امر خارج عن البحث ولا بين الهمام في فتح القدسي حاشية الهداية كلام في هذا المقام لكنه مرفوع بعدد دقة النظر عند الاعلام وتفصيل هذا البحث مذكور في شروح الالفية وشرح شرح النخبة ودلائل اللبيب في الاسوة الحسنة بالكبيب وجوابه على ما في فتح المغيث شرح الفية الحديث للشيخ داود وندب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي وغيرها من قول الشافعي كان قبل وجود كتاب البخاري ومسلم وقال الحافظ ابن حجر وقد فقه الباري نقلنا من مقدمة ابن الصلاح اما ما روينا عن الشافعي انه قال ما اعلم في الارض كتابا في العلم اكثر صوابا من كتاب مالك ومنهم من رواه بغير هذا اللفظ اعم من المؤطا فانما قال ذلك قبل وجود كتابي البخاري ومسلم ثم ان كتاب البخاري اعم الكتابين واكثرهما فوائد انتهى وقال ايضا قد استشكل بعض الائمة اطلاق تفضيل البخاري على كتاب مالك مع اشتراكهما في اشتراط الصحة والتثبت والمبالغة في التحري وكون البخاري اكثر حديثا لا يلزم منه افضلية الصحة والجواب عن ذلك ان ذلك محمول على شرائط الصحة فمالك لا يرى الانقطاع في الاستناد قاذفا فلذلك يخرج مراسيل والمنقطعات والبلاغات في اصل موضوع كتابه والبخاري يرى ان الانقطاع غلة فلا يخرج ما هذا سبيله الا في غير اصل موضوع كتابه كالتعليقات والتراجم ولا شك ان المنقطع وان كان عند قوم ما يحتج به فالتصل اقوى منه اذا اشترك رواهما في العدالة والحفظ فبان بذلك فضيلة صحيح البخاري واعلم ان الشافعي انما اطلق على المؤطا تفضيلة الصحة بالنسبة الى الجوامع الموجودة في زمانه كجامع سفيان الثوري

هو عبد الوهيد السند محمد بن احمد بن عثمان الترمذى النيسابورى المشفق النوفلى سنة ١٢٥٠ هـ من رجاله **ع** أبو نوح الدين محمود بن عبد الرحمن السجستانى نيسابورى عالما بصرى قيل يذا فى هذا الفن بحر المثنوى فى جملته سنة ١٣٢٥ من رجاله

وَأَفْطَحَ الْوَعْدَ الْكَرِيمَ

ومصنف حماد بن سلمة وغير ذلك وهو تفضيل مسلم لانزام فيه انتهى **القائمة الخامسة** من فضائل الموطا اشتماله
 كثير على الاسانيد التي حكم المحدثون عليها بالاصحى وقد اختلف فيه فقيل اهم الاسانيد مارواه محمد بن مسلم بن
 عبد الله بن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب وهذا مذهب احمد بن حنبل
 واسحق بن راهويه صرح به ابن الصلاح وقيل اصحها محمد بن سيرين عن عبيدة بن عمر والسلماني عن علي بن ابي طالب قاله
 علي بن المديني وعمر بن علي الفلاس قيل ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قاله يحيى بن معين والنسائي وقيل
 الزهري عن زين العابدين بن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب حكاها ابن الصلاح عن ابي
 بكر بن ابي شيبة والعراقي عن عبد الرزاق وقيل مالك عن نافع عن ابن عمر وهذا قول البخاري وبه صد العراقي كلامه وهو امر جميل
 اليه النفوس وتنجذب اليه القلوب وبناء على هذا قال ابو منصور عبد القاهر القيمي البغدادي ان اجل الاسانيد الشافعي عن مالك
 عن نافع عن ابن عمر لكون احمد اجل من اخذ عن الشافعي وتسمى هذه الترجمة سلسلة الذهب وتعقب الحافظ مغلطاي
 ابا منصور القيمي في ذكره الشافعي برواية ابي حنيفة عن مالك ان نظرا الى الجلالة وابن وهب والقعنبي ان نظرا الى الاتفاق قال
 البلقيني في محاسن الاصطلاح اما ابو حنيفة فهو وان روى عن مالك كما ذكره الدارقطني لكن لم يشتهر روايته عنه كاشتهار رواية
 الشافعي وقال العراقي رواية ابي حنيفة عن مالك في مذكره الدارقطني في غرائب ليست من روايته عن نافع عن ابن عمر المسألة
 مفروضة في ذلك نعم ذكر الخطيب حديثا كذلك في الرواية عن مالك وقال الحافظ ابن حجر اما اعتراضه بابي حنيفة فلا يحسن لان
 ابا حنيفة لم يثبت روايته عن ذلك وانما اوردها الدارقطني ثم الخطيب لروايتين وقعتا لهما عنه باسنادين فيما مقل وايضا
 فان رواية ابي حنيفة عن مالك انها هي في مذكره في المذاكرة ولم يقصد الرواية عنه كالشافعي الذي لا ربه مدة طويلة وقرأ عليها
 الموطا بنفسه واما اعتراضه بابن وهب والقعنبي فلا شك ان الشافعي اعلم منهما وقال غير واحد من ابن وهب غير جيد التحمل
 فيحتاج الى صحة النقل عن اهل الحديث انه كان اتقن الرواية عن مالك نعم كان كثير الزور به انتهى لمخصا وقيل اهم الاسانيد
 شعبة عن قتادة عن سعيد بن السيب يعنى عن شيوخه وقيل عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة ذكره الخطيب عن ابن
 معين وقيل يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قاله سليمان بن داود الشاذكوني وقيل ايوب عن نافع عن ابن عمر واه خلف
 ابن هشام البزار عن احمد وقيل شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى الاشعري نقله الخطيب عن وكيع وقيل سفيان الثوري
 عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قاله ابن المبارك والجلي هذا ما في تدریب السيوطي وشرح شرح نخبة الفكر
 لملا اكرم السندى وفي المقام تفصيل ليس هذا موضع ذكره **القائمة السادسة** قال السيوطي في تنوير الحوالك الرواية
 عن مالك فيها كثرة جدا بحيث لا يعرف لاحد من الائمة رواة كرواته وقد افرد الحافظ ابو بكر الخطيب كتابا في الرواية عن مالك اورده
 فيه الف رجل الاسبعة وذكر القاضى عياض انه الف في روايته كتابا وذكر فيه نيفا على الف اسم وثلاثمائة واما الذين روى عنه
 الموطا فقد لهم القاضى في المذكر بابا وتسمى منهم غير الاربعة المشهورين وسيأتى ذكرهم الشافعي ومطرف بن عبد الله وعبد الله
 ابن عبد الحكم وبكار بن عبد الله الزبيري ويحيى بن يحيى النيسابوري وزيايد بن عبد الرحمن الاندلسي وشبطون بن عبد الله
 الاندلسي ومحمد بن طائس الصنعائي وابو قرة السكسكي وابو حنيفة السهمي البغدادي واحمد بن منصور التمارني وقتيبة بن سعيد
 وعتيق بن يعقوب الزهري واسد بن الفرات القروى واسحق بن عيسى الطباع وجروير المعنى البغدادي وحفص بن عبد السلام
 الاندلسي واخوه حسان وجبيب بن ابي حبيب وخلف بن جروير فضالة وخالد بن نزار الايلي والغازي بن قيس الاندلسي
 وقرعوس بن العباس الاندلسي ومحرز المديني وسعيد بن الحكم الاندلسي وسعيد بن ابي هند الاندلسي وسعيد بن عبدوس
 الاندلسي وعبد الاعلى بن مسهر الدمشقي وعبد الرحيم بن خالد المصري واسماعيل بن ابي اوليس واخوه ابو بكر وعلي بن زياد الترسى
 وعباس بن ناصح الاندلسي وعيسى بن شجرة الترسى وايوب بن صالح المزني وعبد الرحمن بن هند الطليطلي وعبد الرحمن بن
 عبيد الله الاندلسي وعبد الله بن حبان الدمشقي وسعيد بن داود المديني قال القاضى فهو لاء الذي حققنا انهم روى عنه الموطا
 ونص على ذلك اصحاب الاثر والتكلمون في الرجال وقد ذكرنا ايضا ان محمد بن عبد الله الانصاري البصري اخذ الموطا عنه كتابة و
 اسمعيل بن صالح اخذة مناولة واما القاضى ابو يوسف صاحب ابي حنيفة فرواه عن رجل عنه وذكرنا ايضا ان هارون الرشيد
 وبنيه الامين والمأمون والثوهم اخذوا عنه الموطا وقد ذكر عن المهدي والهادي انهما سمعا منه وروى عنه واهرية في ان رواية
 الموطا اكثر من هؤلاء ولكن انما ذكرنا منهم من بلغنا نصا سماعا منه واخذة له عنه او من اتصل اسنادا له فيه عنه والذي اشتهر
 من نسخ الموطا عنه مما رويته او وقفت عليه او كان في روايته شيوخنا ونقل منه اصحاب اختلافات الموطا نحو عشرين
 نسخة وذكر بعضهم انها ثلاثون وقد رايت الموطا برواية محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعائي عن مالك وهو

غريب ولم يقع لأصحاب الموطآت هذا كله كلام القاضي قلت وذكر الخطيب ممن روى عن مالك الموطأ اسحق بن موسى الموصلي مولى بني غنم وروى وقال الخليلي في الارشاد قال احمد بن حنبل كنت سمعت الموطأ من بضعة عشر رجلا من حفاظهم مالك قاعدته على الشافعي لاني وجدت اقربهم وقال ابو بكر بن خزيمة سمعت نصر بن مزروعق يقول سمعت يحيى بن معين يقول وسألت عن رواية الموطأ فقال اثبت الناس في الموطأ عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف التليسي بعده قال الحافظ وهكذا اطلق ابن المديني والنسائي وقال ابو حاتم اثبت أصحاب مالك واوثقهم معن بن عيسى وقال بعض الفضلاء اختار احمد في مسنده رواية عبد الرحمن بن مهادي والبخاري رواية عبد الله بن يوسف التليسي ومسلم رواية يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري وابوداود رواية القعنبي والنسائي رواية قتيبة بن سعيد قلت يحيى المذكور ليس هو صاحب الرواية المشهورة وهو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن النيسابوري ابو زكريا مات سنة ست وعشرين ومائتين في صفر واما يحيى صاحب الرواية المشهورة فهو يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس ابو محمد الليثي الاندلسي مات في رجب سنة اربع وثلاثين ومائتين انتهى ملخصا **الفائدة السابعة** قد اورد بعض اعيان الدهلي في كتابه بستان المحدثين المؤلف باللسان الفارسية في ذكر حال الموطأ وترجمة مؤلفه واختلاف نسخه تفصيلا حسنا **وخلاصة** ما ذكره فيه معربا ان نسخ الموطأ التي توجد في ديار العرب في هذه الايام متعددة **النسخة الاولى** المروجة في بلادنا المعهودة من الموطأ عند الاطلاق في عصرنا هي نسخة يحيى بن يحيى المصودي وهو ابو محمد يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس بفقه الواو وسكون السين المهملة ابن شمل بفقه الشين المجتمعة واللام الاولى بيدها ميم ابن منقيا بفقه الميم وسكون النون المصودي بالفقه نسبية الى معصومة قبيلة من الديري واول من اسلم من اجله منقيا على يد يزيد بن عامر الليثي واول من سكن الاندلس منهم جد كثير واخذ يحيى الموطأ اولا من زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللغني المعروف بشطون وكان زياد اول من ادخل مذهب مالك في الاندلس ورجل الى مالك للاستفادة مرتين ورجع الى وطنه واشتغل بافادة علوم الحديث وطلب منه امير قرطبة قبول قضاء قرطبة فامتنع وكان متورعا زاهدا ممشارا اليه في عصره وفاته في السنة التي مات فيها الامام الشافعي وهي سنة اربع ومائتين وارتحل يحيى الى المدينة فسمع الموطأ من مالك بلا واسطة الاثثة البواب من كتاب الاعتكاف باب خروج المعتكف الى العيد وباب قضاء الاعتكاف وباب النكاح في الاعتكاف وكانت ملاقاته وسماعه في السنة التي مات فيها مالك بعفي سنة تسع وسبعين بعد المائة وكان حاضرا في تجهيزه وتكفينه واخذ الموطأ ايضا من اجل تلامذة مالك عبد الله بن وهب وادرك كثيرا من اصحابه واخذ العلم عنهم ووقعت له رحلتان من وطنه ففي الاولى اخذ عن مالك وعبد الله بن وهب وليث بن سعد المصري وسفيان بن عيينة ونافع بن نعيم القاري وغيرهم وفي الثانية اخذ العلم والفقه عن ابن القاسم صاحب المدونة من اعيان تلامذة مالك وبعد ما صار جامع بين الرواية والدراسة عاظمى اوطانه واقام بالاندلس يدرس ويفتي على مذهب مالك وبه ويعيسى بن دينار تلميذ مالك انتشر مذهبه في بلاد المغرب وكانت وفات يحيى في سنة اربع وثلاثين بعد المائةين واول نسخته بعد البسطة وقوت الصلوة مالك عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلوة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاحببه ان المغيرة بن شعبه اخر الصلوة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل نزل فصلي فصلي معه رسول الله ثم صلى الحديث **النسخة الثانية** نسخة ابن وهب او كلها اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث وهذا الحديث من متفردات ابن وهب ولا يوجد في الموطآت الاخر الا موطأ ابن القاسم وهو ابو محمد عبد الله بن سلمة الفهري المصري ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين بعد مائة واخذ عن اربع مائة شيوخ منهم مالك وليث بن سعد ومحمد بن عبد الرحمن والسفيانان وابن جبرئيل وغيرهم وكان محتهما الا يقلد احدا وكان تعلم طريق الاجتهاد والتفقه من مالك وليث وكان في عصره كثيرا الرواية للاحاديث وقد ذكر الذهبي وغيره انه وجد في تصانيفه مائة الف حديث وعشرون الفا من رواياته ومع هذه لا يوجد في احاديثه منكر فضلا عن ساقط وموضوع ومن تصانيفه كتاب مشهور بجامع ابن وهب وكتاب المناسك وكتاب المغازي وكتاب تفسير الموطأ وكتاب القدر وغير ذلك وكان صنف كتاب احوال القيامة فقرا عليه يوما فغلب عليه الخوف حتى عرض له الغشي وتوفي في تلك الحالة يوم الاحد خامس شعبان سنة سبع وتسعين بعد المائة **النسخة الثالثة** نسخة ابن القاسم ومن متفرداتها مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله من عمل عملا اشرك فيه معي غيري فهو له كله انا اغني الشركاء قال ابو عمر وابن عبد البر هذا الحديث لا يوجد الا في موطأ ابن القاسم ابن عفير وهو ابو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد المصري ولد سنة اثنين وثلاثين بعد مائة واخذ العلم عن كثير من الشيوخ منهم مالك وكان زاهدا فقيها متورعا كان يختم القرآن كل يوم خمسين وهو اول من دون مذهب مالك في المدونة وعليها اعتمد فقهاء مذهبها وكانت وفاته في مصر سنة احدى وتسعين بعد مائة **النسخة الرابعة** نسخة

معن بن عيسى ومن متفرداتها مالك عن سالم بن النضر عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى من الليل فاذا فرغ من صلاته فان كنت يقضائة تحداث معي والاضطجع حتى ياتيته المؤذن وهو ابويحيى معن بالفتح ابن عيسى بن دينار المدي في القزاز يعنى بانهم القز الاشجعي مولا لهم من كبار اصحاب مالك وعقيرهم ملازماله ويقال له عصى مالك لان مالك كان يتكى عليه حين خروجه الى المسجد بعد ما كبر واسن قوفى بالهدينة سنة ثمان وتسعين ومائة في شوال **النسخة الخامسة** نسخة القعنبى ومن متفرداتها اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطردنى كما اطردت النصارى عيسى بن مريم انما انا عبد فقولوا عبدة ورسوله وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى القعنبى بفتح القاف وسكون العين نسبة الى جده كان اصله من المدينة وسكن البصرة ومات بمكة في شوال سنة احدى وعشرين بعد المائتين وكانت ولادته بعد ثلثين ومائة واخذ عن مالك والليث وحماد وشعبة وغيرهم قال ابن معين ما رأيتنا من يحدث الله الا وكيعا والقعنبى له فضائل جمعة وكان يجاب الدعوات وعد من الابدال **النسخة السادسة** نسخة عبد الله بن يوسف الدمشقى الاصل التنيسى المسكن نسبة الى تنيس بكسر التاء المثناة الفوقية وكسر النون المشددة بعد ما ياء مثناة تحتية اخبره سين مهلة بلدة من بلاد المغرب وذكر السمعاني من بلاد مصر وثقه البخارى وابو حاتم واكثر عنه البخارى في كتبه ومن متفرداتها الا بالنسبة الى مؤطا ابن وهب مالك عن ابن شهاب عن جبيب بن جبيب عن عروة عن عروة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل قال ايمان بالله الحديث **النسخة السابعة** نسخة يحيى بن يحيى بن بكير يوز كريا المعروف بابن بكير المصرى اخذ عن مالك والليث وغيرهما وروى عنه البخارى ومسلم بواسطة فى صحيحهما وثقه جماعة ومن لم يوثقه لم يقف على متابعه مات فى صفر سنة احدى وثلاثين بعد المائتين ومن متفرداتها مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبرئيل يوصيني باليا حتى ظننت انه ليورثه قلت هذا الحديث موجود فى مؤطا عهد النصارى رواية مالك عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة كما استتقى عليه ان شاء الله تعالى **النسخة الثامنة** نسخة سعيد بن عفيرة وهو سعيد بن كثير بن عفيرة بن مسلم الانصارى اخذ عن مالك والليث وغيرهما وروى عنه البخارى وغيره ولد سنة ست واربعين بعد مائة وتوفى فى رمضان سنة ست وعشرين بعد المائتين ومن متفرداتها مالك عن ابن شهاب عن اسمعيل بن عمار بن ثابث بن قيس بن شماس عن جده انه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال لم قال نهانا الله ان نحمد بما لم نفعل واجد فى احب ان نحمد الحديث قلت هذا موجود فى مؤطا عهد ايضا **النسخة التاسعة** نسخة ابي مصعب الزهرى احمد بن ابي بكر القا سم بن الحارث بن زلزلة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى من شيوخ اهل المدينة وقضاها وكذا سنة خمسين ومائة ولانهم ما لكا وثقه واخرج عنه اصحاب الكتب الستة الا ان التستالى روى عنه بواسطة توفى فى رمضان سنة اثنتين واربعين بعد المائتين وقالوا مؤطاه آخر المؤطاه التى عرضت على مالك ويوجد فى مؤطاه ومؤطا ابي حذافة السهمى نحو مائة حديث رائد اعلى المؤطاه الاخر ومن متفرداتها مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب ايرها افضل قال اغلاها ثمنا ونفسها عند اهلها وقال ابن عبد البر هذا الحديث موجود فى مؤطا يحيى ايضا **النسخة العاشرة** نسخة مصعب بن عبد الله الزبيرى قال بعضهم من متفرداتها مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحب المحلول الا قد خالوا على هؤلاء القوم المعد بين الا ان تكونوا باكين الحديث وقال ابن عبد البر هذا موجود فى مؤطا يحيى بن بكير وسليمان ايضا قلت وفى مؤطا عهد ايضا **النسخة الحادية عشر** نسخة عهد بن مبارك الصورى **النسخة الثانية عشر** نسخة سليمان بن برد **النسخة الثالثة عشر** نسخة ابي حذافة السهمى احمد بن اسمعيل اخرا اصحاب مالك موتا كانت وفاته ببغداد سنة تسع وخمسين بعد المائتين يوم عيد الفطر لكنه لم يكن معتبرا فى الرواية ضعفه الدارقطى وغيره **الرابعة عشر** نسخة سويد بن سعيد ابو محمد الهروى روى عنه مسلم وابن ماجة وغيرهما وكان من الحفاظ المعبرين مات سنة اربعين بعد المائتين ومن متفرداتها مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انقرا الحديث **النسخة الخامسة عشر** نسخة عهد بن الحسن الشيبانى تلميذ الامام ابي حنيفة ومن متفرداتها على ما سياتى ذكره حديث انما الاعمال بالنية هذا خلاصة ما فى البستان مع زيادات عليه وقد ذكر فى البستان ايضا **النسخة السادسة عشر** نسخة يحيى بن يحيى التميمى وقال ان اخرا ابوابه باب ما جاء فى اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه مالك عن ابن شهاب عن عهد بن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى خمسة اسماء انا عهد وانا احمد وانا الهامى الذى يهجو الله فى الكفر وانا الحارث الذى يحشر الناس على قدمي وانا العاقب وهو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن القعنبى الحنظلى النيسابورى المتوفى سنة اثنتين وعشرين بعد المائتين روى عنه البخارى ومسلم وغيرهما قلت هذا هو اخر نسخة المصمودى الا لاسى

المعارفة في ديارنا وشرح عليها الزرقاني وغيره كما لا يخفى على من طالعه وقد ذكر السيوطي في تنوير الحوالك اربعة عشر نسخة حيث قال في مقدمة تنوير الحوالك قال الحافظ صلاح الدين العلائي روى الموطا عن مالك جماعة كثيرة وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتأخير وزيادة ونقص واكثرها زيادة رواية القعنبى ومن اكبرها واكثرها زيادة رواية ابى مصعب فقد قال ابن حزم في موطا ابى مصعب زيادة على سائر الموطات نحو مائة حديث وقال الفاقى في مسند الموطا اى ابوالقاسم عبد الرحمن بن عبد الله ابن محمد الفقيه المالكى المتوفى سنة احدى وثمانين بعد ثلاث مائة اشتمل كتابنا هذا على ست مائة حديث وستة وستين حديثا وهو الذى انتهى اليانا من مسند موطا مالك وذلك الى نظرت الموطا من ثنتى عشرة رواية رويت عن مالك وهى رواية عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن مسلمة القعنبى وعبد الله بن يوسف التميمى ومع بن عيسى سعيد ابن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير وابى مصعب احمد بن ابى بكر الزهرى ومصعب بن عبد الله الزبيرى ومحمد بن المبارك الصوى وسليمان بن برد ويحيى بن يحيى الاندلسى فاخذت الاكثر من رواياتهم فذكرت اختلافهم فى الحديث والفاظ وما ارسله بعضهم او وقفه واسند غيرهم وما كان من المرسل الا الحق بالمسند وعدة رجال مالك الذين روى عنهم فى هذا المسند خمسة وتسعون عدة من روى له فيه من رجال الصحابة خمسة وثمانون رجلا ومن نساءهم ثلاث وعشرون امرأة ومن التابعين ثمانية واربعون رجلا كلهم من اهل المدينة الاستاذة رجال ابى الزبير من اهل مكة وحيد الطويل وابوب السخيتان من اهل البصرة وعطاء بن عبد الله من اهل خراسان وعبد الكريم من اهل الجزيرة وابراهيم بن ابى عيلة من اهل الشام هذا كله كلام الفاقى قلت وقد وقفت على الموطا من روايتين اخريين سوى ما ذكره الفاقى احدهما رواية سويد بن سعيد والاخرى رواية محمد بن الحسن صاحب ابى حنيفة وفيها احاديث يسيرة زائدة على سائر الموطات منها حديث انما الاعمال بالنية وبذلك يتبين صحة قول من عزى روايته الى الموطا وهم من خطا على ذلك وقد بينت الشرح الكبير على هذه الروايات اربعة عشر انتهى كلام السيوطى قال الزرقاني في مقدمة شرحه بعد نقل قوله وفيها احاديث يسيرة الخ مرادة الرد على قول فقه البارى هذا الحديث متفق على صحته اخرجه الائمة المشهورون الا الموطا وهم من زعمانه فى الموطا مخفرا بتخريج الشيخين له والنسائى بطريق مالك انتهى وقال فى منتهى الاعمال لم يعرفه فانه وان لم يكن فى الروايات الشهيرة فانه فى رواية محمد بن الحسن او رده فى آخر كتاب النوادر قبل اخر الكتاب بثلاث وركات وتاريخ النسخة التى وقفت عليها مكتوبة فى صفر سنة اربع وخمسين وخمس مائة وفيها اجايز يسيرة زائدة على الروايات المشهورة وهى خالية من عدة احاديث ثابتة فى سائر الروايات انتهى كلام الزرقاني وفى كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون قال ابوالقاسم محمد بن حسين الشافعى الموطات المعروفة عن مالك احدى عشر معناها متقارب والمستعمل منها اربعة موطا يحيى بن يحيى وابن بكير وابى مصعب الزهرى وابن وهب ثم ضعف الاستعمال الا فى موطا يحيى ثم فى موطا ابن بكير وفى تقديم الابواب وتأخيرها اختلاف فى النسخ واكثر ما يوجد فيها ترتيب الباجى وهو ان يعقب الصلوة بالجماعة ثم الزكاة ثم الصيام ثم اتفقت النسخ الى الحج ثم اختلاف بعد ذلك وقد روى ابو نعيم فى حلية الاولياء عن مالك انه قال شأ ورنى هارون الرشيد فى ان يعلق الموطا على الكعبة ويحمل الناس على ما فيه فقلت لا تفعل فان اصحاب رسول الله اختلفوا فى الفروع وتفرقوا فى البلدان وكل مصيب فقال وفقك الله يا ابا عبد الله وروى ابن سعد فى الطبقات عن مالك انه لما حج المنصور قال لعزمت على ان امر بكتبت هذه التى وضعتها فتنسخ ثم ابعتها الى كل مصر من امصار المسلمين منها نسخة وامرهم ان يعملوا بها فيها ولا يتعدوا الى غيرها فقلت لا تفعل هذا فان الناس قد سبقت اليهم الاقاويل وسمعوا احاديث وروا روايات واخذ كل قوم بما سبق اليهم ودانوا به فذم الناس وما اختار اهل كل بلد منهم لانفسهم كذا فى عقود الجمان انتهى **القائد الثامنة** قال الابرهى ابوبكر جملة ما فى الموطا من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين الف وسبع مائة وعشرون حديثا المسند منها ست مائة حديث والمرسل مائتان واثنان وعشرون والموقوف ست مائة وثلاثة عشر ومن قول التابعين مائتان وخمسة وثمانون وقال ابن حزم فى كتاب مراتب الديانة احصيت ما فى موطا مالك فوجدت فيه من المسند خمس مائة ونييفا وفيه ثلاث مائة ونييف مرسل وفيه نييف وسبعون حديثا قد ترك مالك نفسه العمل بها وفيه احاديث ضعيفة وهماها جمهور العلماء كذا اوردوه السيوطى قلت مرادة بالضعف الضعف اليسير كما يعلم ما قد مر وليس فيه حديث ساقط ولا موضوع كما لا يخفى على الباهر **القائد التاسعة** السبعة فى ذكر من علق على موطا الامام مالك لا يخفى انه لم يزل هذا الكتاب مطروحا لانظار النبلاء ومعركة الاراء الفضلاء فكم من شارحه له وعش وكمن ملخص له ومنخب فمنهم ابو محمد عبد الله ابن محمد بن السيد بكسر السين البطليوسى المالكى نزول بالنسبة ذكره ابو نصر الفقيه بن محمد بن عبد الله بن خاقان المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمس مائة على ما فى روضة المناظر فى اخبار الاوائل والاواخر لمحمد بن الشحنة العلبي فى كتابه قلائد العقيان وبالف فى وصفه بعبارات رائقة كما هو دأبه فى ذلك الكتاب وذكره كثيرا من النظم والنثر يدل على جودة طبعه وقوة بلاغته

الحافظ صلاح الدين العلائي

القائد الثامنة

القائد التاسعة

الشيخ المجتهد وكسر الباء الموحدة بلدة من امهات بلاد الاندلس والمعافى نسبة الى معافى بفتح الاول وكسر الرابع بطن من
 قحطان كذا في الانساب **فائدة** رأيت في بعض شروح مناسك النوري ان ابن عربي اشتهر به اثنان احدهما القاضي ابوبكر
 هذا وثانيهما صاحب الولاية العظمى والراية الكبرى محي الدين بن عربي مؤلف الفتوحات المكية وفصوص الحكم وغيرها من
 التصانيف الجليلة ويفرق بينهما بأنه يقال للقاضي ابن العربي بالالف واللام وللشيخ الاكبر بن عربي بغيره **ومتهم الخطابي**
 مؤلف معالم السنن شرح سنن ابى داود وغيره ذكره صاحب كشف الظنون ممن انتخب المؤطا ولخصه وهو بفتح الحاء المعجمة
 وتشديد الطاء المهمله نسبة الى الجدة فانه حمد بن محمد بن ابراهيم البستي بالضم نسبة الى يست بلدة من بلاد كابل بين هرات
 وغزنة ابوسليمان الخطابي الشافعي وهو امام فاضل كبير الشأن جليل القدر له شرح صحيح البخارى وشرح سنن ابى داود وكتاب
 غريب الحديث وغيرها ستم اباسعيد بن الاعرابي بمكة وابابكر بن داسة بالبصرة واسماعيل بن محمد الصفار ببغداد وغيرهم
 وروى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو الحسين عبد الغافر الفارسي وجماعة كثيرة وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وتوفى سنة
 ثمان وثمانين وثلاث مائة كذا في انساب السمعاني وفي تاريخ ابن خلكان كان فقيها محدثا ادبيا له التصانيف المفيدة منها
 غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابى داود واعلام السنن في شرح صحيح البخارى وكتاب الشجاء وكتاب شان
 الدعاء وكتاب اصلاح غلط الحديث وغير ذلك وكانت وفاته في الربيع الاول ٣١٤ هـ بمدة نية بست والخطابي نسبة الى
 جدته وقيل انه من ذرية عمر بن الخطاب وقد سمع في اسمه احمد ايضا بالهمزة والصحيح الاول قال الحاكم سألت ابا القاسم
 المظفر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم ابى سليمان احمد او محمد فقال قال اسمي الذي سميت به حمد ولكن الناس
 كتبوا احمد فتركته عليه انتهى **مختصا** وقد ذكر السيوطي في تنوير الجوالك نقلا عن القاضي عياض جمعا كثيرا ممن اعتمدوا بالمؤطا
 شرحا وتخصيضا وغير ذلك ممن ذكرناه ومن لم يذكره حيث قال قال القاضي عياض في المدارك لم يعتن بكتاب من كتب
 الحديث والعلم اعتنا الناس بالمؤطا فمن شرحه ابن عبد البر في التمهيد والاستذكار وابو الوليد الصفار وسماه الموعب و
 القاضي محمد بن سليمان بن خليفة وابوبكر بن سائف الغلي وسماه المسالك وابن ابى صفره والقاضي ابو عبد الله بن الحاج وابو
 الوليد بن العواد وابو محمد بن السيد البطليوسي النحوي وسماه المقتبس ابو القاسم بن محمد الكاتب وابو الحسن الاشبيلي وابن
 شراحيل وابو عمر الطلمنكي والقاضي ابوبكر بن العربي وسماه القبس وعاصم النحوي ويحيى بن مزين وسماه المستقيمة ومحمد بن
 ابى زمين وسماه المغرب وابو الوليد الباجي وله ثلاثة شروح المنتقى والايماء والاستيفاء ومن الف في شرح غريبه البرقي واحمد
 ابن عمران الاخفش وابو القاسم العثماني المصري ومن الف في رجاله القاضي ابو عبد الله بن الحذاء وابو عبد الله بن مفرج والبرقي
 وابو عمر الطلمنكي وآلف مسند المؤطا قاسم بن اصبح وابو القاسم الجوهري وابو الحسن القابسي في كتابه المختص ابو ذر الهروي
 وابو الحسن علي بن حبيب السجلماسي والمطري واحمد بن سداد الفارسي والقاضي ابن مفرج وابن الاعرابي وابوبكر احمد بن سعيد
 ابن فرضم الاخيخي وآلف القاضي اسمعيل شواهد المؤطا وآلف ابو الحسن الدارقطني كتاب اختلاف المؤطات وكذا القاضي ابو
 الوليد الباجي وآلف مسند المؤطا رواية القعنبي ابو عمر الطليطلي وابراهيم بن نصر السرقسقي ولابن خوصا جمع المؤطا من رواية
 ابن وهب وابن القاسم ولابي الحسن بن ابى طالب كتاب مؤطا المؤطا ولاي بكر بن ثابت الخطيب كتاب اطراف المؤطا ولاي عبد البر
 النقصي في مسند حديث المؤطا ومرسله ولاي عبد الله بن عيشون الطليطلي توجيه المؤطا والحازم بن محمد بن حازم السائري على
 اثار المؤطا ولاي محمد يربوع كتاب في الكلام على اسانيد سماء تاج الحلية وسراج البغية انتهى كلام القاضي والسيوطي وذكر
 صاحب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون من شراح المؤطا زين الدين عمر بن الشعاع الحلبي ولاي ابراهيم بن محمد
 الاسلمي المتوفى ٤٨٢ هـ مؤطا اضعا ف مؤطا مالك ولخص مؤطا مالك ابو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي وهو المشهور
 بلخص المؤطا مشتمل على خمس مائة وعشرين حديثا متصل الاسناد واقتصر على رواية عبد الرحمن بن القاسم المصري من
 رواية ابى سعيد سحنون بن سعيد عنه انتهى **مختصا** ومن المعتنين بالمؤطا الجلال السيوطي الشافعي فانه افرد لرجاله
 كتابا سماه اسعاف المبطا برجال المؤطا وقد طبعته واستفدت منه وصنف شرحا كبيرا سماه كشف العطا وشرحا اخر مختصا
 منه سماه تنوير الجوالك وقد طبعته قال فيه هذا تعليق لطيف على مؤطا الامام مالك على نمط ما علقته على صحيح البخارى
 المسمى بالتوشيح وما علقته على صحيح مسلم

المسمى بالديباج واوسع منها قليلا لخصته من شرحي الاكبر الذي جمع قواعدي وعمد الى الجفلي حين دعا وقد سميت هذا
 التعليق تنوير الجوالك على مؤطا مالك انتهى وهو خاتمة الحفاظ لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي بضم الاولين وقد يقال
 الاسيوطي بضم الهمزة وسكون السين المهمله نسبة الى بلدة اسبوط من البلاد المصرية ابن كمال الدين ابى بكر بن محمد بن
 سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ابى الصلاح ايوب بن ناصر الدين

محمد بن الشيخ همام الدين العام الخضيرى كذا ساق نسبه هو فى كتابه حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة وترجم لنفسه
ترجمة طويلة وذكر فيها ان ولادته كانت ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمان مائة وحفظ القرآن وله دون ثمانين
وشرع فى اشتغال العلم من سنه فآخذ الفقه والفروع عن جماعة من الشيوخ والفرائض عن فرضى زمان شهاب الدين الشارمساحى
ولازمه فى الفقه شيخ الاسلام علم الدين البلقينى الى ان مات ثم لازمه ولده وبعد وفاته شمس لازه مشرف الدين المناوى ولزمه
فى الحديث والعربية النقى الشمنى الحنفى شارح مختصر الوقاية واخذ عن محى الدين الكافى الحنفى جمعا من الفنون ولازمه اربع
عشرة سنة وذكر ان له الى الان ثلث مائة تأليف سوى ما غسلت عنه ورجعت عنه ثم ذكر تصانيفه فى التفسير وكالاتقان
والدال المنثور وحاشية تفسير البيضاوى وغيرها وفى الحديث تعليقات الصحاح الستة وغيرها وفى الفقه وكثيرا من الرسائل
المتشعبة فى المسائل المتفرقة وفى فن العربية والتاريخ والادب وحيلة ما ذكرها فيه فى التفسير خمسة وعشرون تأليفا وفى
الحديث ومتعلقاته تسع وثمانون وفى الفقه ومتعلقاته اربع وستون وفى فن العربية ومتعلقاته اثنتان وثلثون وفى الاصول و
البيان والتصريف اثنتان او ثلاث وعشرون وفى الادب والتاريخ سبع واربعون تصنيفا وقد طالعت كثيرا من هذه التصانيف
وغیرها وكلها مشتملة على فرائد لطيفة وفرائد شريفة وله تصانيف كثيرة لم يذكرها هنا حتى انه ذكر بنفسه فى بعض رسائله ان
مصنفا ته بلغت خمس مائة وتأليفه كلها تشهد بتبحره وسعة نظره ودقة فكره وانه حقيق بان يعد من مجددى الملة المحمدية
فى بدء المائة العاشرة وَاخِرُ التاسعة كما ادعاه بنفسه فى شرح سنن ابى داود وغيره وشهد بكونه حقيقا به من جاء بعده كعلى
القارى المكي فى المرقاة شرح المشكوة وغيره **وقال** عبد القادر العبدروس فى النور السافر فى اخبار القرن العاشر فى يوم الجمعة
سنة احدى عشرة اى بعد تسع مائة وقت العصر تاسم الجمارى الاولى توفى الشيخ العلامة الحافظ ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن
ابن كمال الدين ابى بكر بن عثمان السيوطى الشافعى ودفن بشرق باب القرافة ومضى ثلاثة ايام وحيد بخطه انه سمع ممن يوثق
به ان والده كان يذكر ان جداه الاعلى كان عجميا ومن الشرق وامه ام ولد تركية وكان يلقب بابن الكتب لان اباه كان من اهل العلم
واحتاج الى مطالعة كتاب فامرا امراته ان تاتيه من بين كتبه فذهبت لتتافى به فاجاءها الخاض وهى بين الكتب فوضعت ثم
سماه والده بعيد الرحمن ولقبه جلال الدين وكناه شيخه قاضى القضاة عز الدين احمد بن ابراهيم الكنانى لما عرض عليه وقال
له ما كنتك فقال لا كنية لى فقال ابو الفضل وتوفى والده ليلة الاثنين خامس صفر من سنة ٨٦٥ وجعل الشيخ كمال الدين بن العام
وصيا عليه فحفظ بنظرة واحضرة والده وعمره ثلاث سنين مجلس شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر وحضره وهو صغير مجلس
المحدث زين الدين رضوان العقبى ثم اشتغل بالعلم على عدة مشايخ وتخرج سنة ٨٦٥ ووصلت مصنفا ته نحو ست مائة سوى ما رجع
عنه وغسله وولى المشيخة فى مواضع متعددة من القاهرة ثم انه زهد جميع ذلك وانقطع الى الله بالروضة وكانت له كرامات
وكان بينه وبين السخاوى منافرة كما يكون بين الاكابر انتهى كلامه **وقد** ترجمه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى
المصرى تلميذ الحافظ ابن حجر فى كتاب الضوء الالام فى اعيان القرن التاسع بترجمة طويلة مشتملة على حط مرتبته ونقص تبتته
ولن يقبل كلامه وكذا كلامه تلميذه احمد القسطلانى صاحب المواهب اللدنية وارشاد السارى شرح صحيح البخارى وغيرها فيه
كما لا يقبل كلامه على السخاوى فى مقامه السماع بالكاوى على السخاوى لما علم من المناقرة بينهم ولا يسمع كلامه الا قران بعضهم
فى بعضهم **ومن** المعتنين به الزرقانى المالكى محمد بن عبد الباقي بن يوسف تلميذ ابى الضياء على الشبراخى بشين معية فوجد
قراء مهلة على وزن سكوى مضافا الى طس بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسین المهمله نسبة الى شبراخى قرية بمصر المتوفى
سنة سبع وثمانين بعد الالف وشرحه للموطا شرح نفيس مشتمل على ما لا بد منه ذكر فى اوائله انه ابتداء سنة تسع بعد مائة
الف وقال فى اخره وقد انعم الله الجواد الكريم الرؤف الرحيم بتمام هذا الشرح المبارك على الموطا لجامعه العبد الفقير الحقير
محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن احمد شهاب الدين بن محمد الزرقانى المالكى ووافى الفراغ من تسويده وقت اذان العصر يوم
الاثنين حادى عشر ذى الحجة سنة ثنى عشرة بعد مائة والف الخ وله شرح نفيس على المواهب اللدنية وكانت وفاته على ما فى
كشف الظنون فى السنة الثانية والعشرين بعد الف ومائة **ومتهم** الشيخ سلام الله الحنفى من اولاد الشيخ عبد الحق المحدث
الدهلوى له شرح على موطا برواية يحيى سماه المحلى باسم الموطا وله شرح شامل الترمذى وغير ذلك **ومتهم** الشيخ ولوالله
المحدث الحنفى الدهلوى قطب الدين احمد بن عبد الرحيم بن وجيه الدين الشهيد بن معظم بن منصور بن احمد وتنتهى سلسلة
نسبة الى عمر الفاروق وذكر كما ذكر فى بعض رسائله يوم الاربعاء رابع شوال من سنة اربع عشرة بعد الف ومائة وختم حفظ القرآن
وسنة سبع سنين واشتغل بتحصيل العلوم حضرة والده وكان من تلامذة السيد الزاهد الهروى ولاجله صنف السيد الزاهد خواشيه
المشهوره على شرح المواقف وقرغ من جميع الفنون الرسمية حين كان عمره خمس عشرة سنة وتوفى والده حين كان عمره سبع عشرة
سنة فجلس مجلسه فى التدريس والافادة وراح الى الحرمين الشريفين سنة ثلث واربعين واخذ عن جمع من المشايخ منهم الشيخ

١٠٢

١٠٢

١٠٢

ابوطاهر المديني وعاد الى الوطن سنة خمس وأربعين وكانت وفاته سنة ست وسبعين بعد مائة ألف وقيل اربع وسبعين و
له تصانيف كثيرة كلها تدل على انه كان من اجلة النبلاء وكبار العلماء موقفاً من الحق سبحانه بالرشد والانصاف متجنباً عن التعصب
والاعتساف ما هرا في العلوم الدينية تتجرا في المباحث الحديثة منها انزال الخفاء عن خلافة الخلفاء كتاب عديم النظير في بابه
وحجة الله البالغة وقرحة العينين في تفضيل الشيخين والافوز الكبير في اهل البيت التفسير وعقد الجيد في احكام التقليد والانصاف
في بيان سبب الاختلاف والبدل والبارعة في الكلام وشروط المحزون وقسم الرحمن ترجمة القرآن وقسم الجيد وفيوض الحرمين وانسان
العين في مشايخ الحرمين والانتباه في سلاسل اولياء الله والبرهان في مبشرات النبي الامين والنوادر من احاديث سيدنا لاوثل
والاواخر والقول الجليل والصعاب والتفريعات الالهية والطاقات القدسية والمقالة الوضعية في النصيحة وتأويل الاحاديث والآيات
والسطعات والمقدمة السنية في انصاف الفرق السنية وانفاس العارفين وشفاء القلوب والخير الكثير والمزهر ادين وغير ذلك
وقد شرح الموطا برواية يحيى شريحين احدها باللسان الفارسية سماه المصنفي جوده الاحاديث والآثار وحذف اقول مالك بعض
بلاغاته وتكلم فيه ككلام المجتهدين وثانيهما بالعربية وسماه المسوى اكتفى فيه على ذكر اختلاف المذاهب على قدر من شرح الغريب
وغیره مما لا بد منه كذا قاله ابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوي صاحب التصانيف الشهيرة والفتاوى المشهورة كتفسير فتح العزيز و
الحفظة الاشاعرية في الرد على الشيعة وغير ذلك المتوفى على ما قيل سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين وكانت ولادته
في سنة تسع وخمسين بعد مائة ألف في كتابه بستان المحدثين ومنهم العلامة ابراهيم الشهير ببيري زاده الحنفى شرح
الموطا برواية محمد شرعاً حسناً قال الفاضل محمد بن فضل الله الحبي الى مشفى في كتابه خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادى
عشر الشيخ ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيري مفتي مكة احداً كبير الفقهاء الحنفية علماء شهرهم المشهورين ومن
تجرا في العلوم وتحوى في نقل الاحكام وحسن المسائل وانفرد في الحرمين بعلم الفتوى وجد من فائز العلم ما ورثه الهمة العلية
في الانمالة على مطالعة الكتب سارت بذكره الركيان بحيث ان علماء كل اقليم يشيرون الى جلالته آخذ عن عمه العلامة محمد بن
بيري وعبد الرحمن المرشدى وغيرهما واخذ الحديث عن ابن علان واجازة كثير من المشايخ وله مؤلفات ورسائل تنيف على
السبعين منها حاشية على الاشباة والنظائر سماها عمدة ذوى البصائر وشرح الموطا برواية محمد بن الحسن في جلد من وشرح تفهيم
القدورى للشيخ قاسم وشرح المنسك الصغير للارحمة الله ورسالة في جواز العروة في اشهر الحج وشرح منظومة ابن التخنه في العقائد
السيف المسلول في دفع الصدقة لال الرسول ورسالة في المسك والزباد واخرى في جمرة العقبة واخرى في الاشارة في الشهد
ورسالة في بيض الصيد اذا دخل الحرم ورسالة جلييلة في عدم جواز التفتيق رديها على عصره على بن فروخ وغير ذلك كانت
ولادته في المدينة المنورة في نيف وعشرين ألف وتوفى يوم الاحد سادس عشر شوال سنة تسع وتسعين ألف ودفن بمحلة
قرب السيدة خديجة وكان قلماً من الموت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له يا ابراهيم مت فان لك بي اسوة حسنة
فقال يا رسول الله على شرط ان يكتب ثواب الحج في كل سنة فقال رسول الله لك ذلك انتى ملخصاً ومنهم صاحب العلم
الباهر والفضل الظاهر الشيخ على القارى الهروى ثم المكي له شرح على موطا محمد في المجلدين مشتمل على نقاش لطيفة وغرائب
شريفة الا ان فيه في تنقيح الرجال مساهمات كثيرة كما استطاع عليها ان شاء الله تعالى في مواضعها وله تصانيف كثيرة فمنها
مما طالعته شرح المشكوة المسمى بالمرقاة وشرح الشامل المسمى بجمع الرسائل وشرح الشفا وشرح شوح نجة الكفر وشرح الحصن
الحصين المسمى بالحزن الثمين وشرح الشاطبية في القراءة وسند الامام شرح مسند الامام الاعظم المسمى بالمشهد في
الفقه والآثار الحنفية في طبقات الحنفية ورسالة في الاقتداء بالخالف مسماة بالاهتداء ورسالة في الرد على امام الحرمين وصلوة
القبال المسماة بتشجيع الفقهاء الحنفية بتشجيع السفهاء الشافعية ورسالة في نصيب اول في حديث البخارى ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده ورسالة مسماة باعراب القارى على اول باب البخارى والمشرى الوردى في
مذهب المهدى والمقالة العذبة في العامة والعذبة والانباء بان العصا من سنن الانبياء ورفع الجناح في اربعين حديثاً في
النكاح ورسالة في البسلة اول براءة ورسالة في حب الهرة من الايمان ورسالة في الاشارة في الشهد مسماة بتزيين العبارة
لتحسين الاشارة واخرى فيه مسماة بالتيهين للتزيين والنظ الاوفر في الحج الاكبر والتجريد في اعراب كلمة التوحيد واربعون
حديثاً في القرآن واربعون جوامع الكلم وقرأت القلائد تخريج احاديث شرح العقائد النسفية وتذكرة الموضوعات ورسالة
عنصرية في الموضوع مسماة بالمصنوع وتبعيد العلماء عن تقريب الامراء وشمل العوارض في ذم الرافض والمورد الروى في
المولد النبوى والذرة المضيفة في الزيارة المصطفية والمقدمة السالبة في خوف الخاتمة وقيل الخير اذا دخل مكة من حج عن
الغير وتحقيق الاحتساب في الانتساب والنافعة للنسك في الاستيائك والمعدن العدد في فضل اويس القرني والاعتناء
بالقضاء وكشف الحذر عن امراضه وفراغون من مدعى ايمان فرعون ورسالة في النية ورسالة في وحدة الوجود واخرى في

تكميل الحزب الذنوب واخرى في ليلة البراءة وليلة القدر وشرح المنسك المتوسط للارحة الله السندى المسمى بالسلك المتقسط
 وشرح الفقه الاكبر وله شرح ثلاثيات البخارى وشرح المقدمة الجزرية والناس لمخص القاموس ونزهة الخاطوف ترجمة الشيخ
 عبد القادر ورسالة في ابطال ارسال اليمين في الصلوة وغير ذلك وتصانيفه كلها جامعة مفيدة حاوية على فوائد لطيفة ولواما في
 بعضها من رائحة التعصب المذهبي كان اجود واجود قال في خلاصة الاثر من جماله على بن محمد سلطان الهوى المعروف بالقارى
 الحنفى نزول مكة واحد صدور العلم فروع عصره الباهر السميت في التحقيق وتنقيح العيادات وشهرته كافية عن الاطراء في وصفه ولد
 بهواة ورحل الى مكة واخذ بها عن الاستاذ ابي الحسن البكرى والسيد زكريا الحسينى والشهاب احمد بن حجر المكي القيمي والشيخ
 احمد المصرى تلميذ القاضى زكريا والشيخ عبد الله السندى والعلامة قطب الدين المكي وغيرهم واشتهر بذكره وطا رصيته ولف
 التأليف الكثيرة للطفة وكانت وفاته بمكة في شوال سنة اربع عشرة و الف ودفن بالمعلاة ولما بلغ خبر وفاته علماء مصر صلو عليه
 بجامع الازهر صلوة الغيبة في جمع حافل بجمع اربعة الاف نسمة فاكثرتنى لمخصاً ترجمته العبد الضعيف جامع هذه الاوراق
 اوردها ليكون مذكراً ومعرفاً عن احوالى من غاب عني اوتى بعدى فيذكرني بدعاء حسن الخاتمة وخير الدنيا والاخرة وقد ذكرت
 نبذ منها في مقدمة الجامع الصغير للامام محمد في الفقه الحنفى المسماة بالتألف الكبير لمن يطالع الجامع الصغير بعد ما ذكرت تراجم شراحه
 ليحشر في ربي معهم ويجعلني معهم ولست منهم والبسط فيها مقوض الى كتاب تراجم علماء الهند الذى انا مشغول بجمعه وتأليفه
 وفقى الله تحتها ونذكر في رايها ههنا من غير اختصار غفل وتطول محل رجاء ان يحشر في ربي في زمرة الشراح السابقين ويجعلني
 في الدنيا والاخرة في عدد المحدثين ديناً دني معهم يوم يدعوك اناس بامامهم فاقول انا الواجب عفو ربه القوي كيتى الواحسات
 كنانى به والذى بعد بلونى واسمى عبد الحى سمانى به والذى في اليوم السابع من ولادتي وحين سمانى به قال له بعض الظرفاء حذقم
 من اسمك حرف النفي فصار هذا فلاحسان يطول عمرى ويجس على ارجو من الله تعالى ان يصدق هذا القول ويرزقني بركة
 اسمه المضاف اليه حلو طويلاً مع حسن الاعمال وعيشاً مريضاً يوم الزوال والذى مولانا محمد عبد الحليم صاحب التصانيف
 الشهيرة والقيوم والكثيرة الذى كان يفخر بوجوده افاضل الهند والعرب والعجم ويستند به اماثل العالم الفائق على اقرانه سابقه
 في حسن التدريس والتأليف البارع السابق على اهل عصره ومن سبقه في قول التصنيف المتوفى في السنة الخامسة والثمانين
 بعد الالف والمائتين من هجرة رسول الثقلين ابن مولانا محمد امين الله بن مولانا محمد الكبير المفتى احمد ابي الرحمة
 المفتى يعقوب بن مولانا عبد العزيز بن مولانا محمد سعيد بن ملاقطب الدين الشهيد السها لوى وينتهى نسبه الى سيدنا
 ابي ايوب الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرته في رسالتى التى الفتها في ترجمة الوالد المرحوم المسماة
 بحسرة العالم في وفاة مرجع العالم وتراجم كثير من اجدادى واعزنى مبسوطة في رسالتى ايناء الخلال بانباء علماء هندستان
 فلتطلب منها وكانت ولادتي في بلدة باندا حين كان والدى مدرساً بعد رسة النواب ذى الفقار والدة المرحوم فى السادس
 والعشرين من ذى القعدة يوم الثلاثاء من السنة الرابعة والستين بعد الالف والمائتين واشتغلت بحفظ القرآن المجيد
 من حين كان عمرى خمس سنين وقرأت في اثنا عشر كتيب الانشاء والخط وغير ذلك وقرعت من الحفظ حين كان
 عمرى عشرين سنين وصليت اما فى التراوى بحسب العادة عند ذلك وكان ذلك في جوف رحى كان والدى المرحوم مدرساً بها في
 مدرسة الحاج امام بخش المرحوم ثم شغرت حفصة والدى في تحصيل العلوم ففرغت من تحصيلها متولاهة معقولا حين كان عمرى سبع عشرة سنة ولم
 اقر شيئاً من كتب العلوم على غيره الا كتباً عديدة من العلوم الرياضية قرأتها على خال والدى واستاذة مولانا محمد نعمة الله
 ابن مولانا نور الله المرحوم المتوفى في بنارس في المحرم سنة تسعين وقد التقي الله في قلبى بحبة التدريس والتأليف من بسدء
 التحصيل فصنف الدفاتر الكثيرة في الفنون العديدة ففى علم الصرف امتحان الطلبة في الصيغ المشككة ورسالة اخرى مسماة
 بچاركل والتبيان في شرح الميزان وفى علم التوجيز الكلام في تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام وازالة المجد عن اعراب اكل الحمد
 وفى المنطق والحكمة تعليقا قديماً على حواشى غلام محيى المتعلقة بالحواشى الزاهدية المتعلقة بالرسالة القطبية مسمى بهذا اية
 الورى الى لواء الهدى وتعليقا جديداً عليها مسمى ببصباح الدجى فى لواء الهدى وتعليقا جديداً مسمى بنور الهدى للحلوة لواء
 الهدى والتعليق العجيب كل حاشية الجلال الدانى على التهذيب وحل المغلق في بحث الجهرول المطلق والكلام المتين في تحرير
 البراهين اى براهين ابطال الاتهامى وميسر الصيرفي في بحث المثانة بالتكوير والافادة الخطيرة في بحث سبع عرض شعبية وتكلمة
 حاشية الوالد المرحوم على النفسى شرح المرجز في الطلب وفى علم الناطرة الهداية المختارة شرح الرسالة العضدية وفى علم التاريخ
 حشرة العالم بوفاته مرجع العالم والفوائد البهية في تراجم الخفية والتعليقات السنية على الفوائد البهية ومقدمة الهداية
 وذيله المسمى ببذيلة الداية ومقدمة الجامع الصغير المسماة بالتألف الكبير وفى علم الفقه والحديث هذه الحاشية المسماة بالتعليق
 المجد والقول الاشرف في الفقه عن المصنف والقول المنشور في بلال خير المشهور وتعليقة المسمى بالقول المنشور ونجرار باب

الريان عن شرب الدخان وجعلته جزء الرسالة اخرى مسماة بترجيح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان والانصاف في حكم الانصاف
والانصاف عن حكم شهادة المرأة في الرضاع وتحفة الطلبة في سحر الرقبة وتعليقه المسمى بتحفة الكلمة وسباحة الفكر في الجهر والذكر
واحكام القنطرة في احكام البسلة وغاية المقال في ما يتعلق بالنعال وتعليقه ظفرا لانفال والمهمسة بنقض الرضوع بالقرينة
وغير الخبر باذان خير البشر ورفع الستور عن كيفية ادخال الميت وتوجيهه الى القبلة في القبر وقوت المعتدين بفهم المقتدين في افادة
التحير في الاستيلاء بسواك الغير والتحقيق العجيب في التشويب والكلام الجليل فيما يتعلق بالمندبل وتحفة الاخيار في احياء سنة
سيد الابرار وتعليقه المسمى بنجدة الانصار واقامة الحججة على ان الاكثر في التقيد ليس ببدعة وتحفة النبلاء فيما
يتعلق بمجاعة النساء والهلك الدوار فيما يتعلق بروية الهلال بالنهار ونجدة الناس على انكار اثرا بن عباس والفاك المشعور
في انتفاع المرتين بالمرهون والاجوبة الفاضلة للاسالة العشرة الكاملة واما الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الامام وتذوير الفلك
في حصول الجماعة بالجن والملك ونزهة الفكر في سبعة الذكرا الملقبة بهدية الابرار في سبعة الاذكار وتعليقه المسمى بالنجدة
بتحشية الفزعة واكامر النفاش في اداء الاذكار لسان الفارس والكلام المبرور في نقض القول المحقق الحكم والكلام المبرور في رد
القول المنصور والسعي المشكور في رد المذهب الدأثر هذه الرسائل الثلاثة الفتها داعي على رسائل من حج ولعزير بقدر النبي صلى الله
عليه وسلم وافترى على علماء العالم وهداية المعتدين في فتح المقتدين ودافع الوسواس في اثرا بن عباس والآيات البيئات على وجود
الانبياء في الطبقات وهذه الرسائل الستة باللسان الهندية هذه تصانفي المدونة الى هذا الان واما تصانفي التي لم تتم الى الان
وفقى الله لاختتامها كما وفقى ليدعها المعارف بما في حواشي شرح المواقف ودفع الكلال عن طلاب تعليقات الكمال على الحواشي
الزاهدية المتعلقة بشرح التهذيب للجلال وتعليق الحماثل على حواشي الزاهد على شرح الهياكل وحاشية بديع الميزان ورسالة في
تفصيل اللغات ورسالة مسماة بتبصرة البصائر في الاواخر ورسالة في الاحاديث المشتهرة ورسالة في تراجم فضلاء الهند ورسالة في
الزجر عن الغيبة وشرح شرح الوقاية المسمى بالسعاية واما تعليقاتي المتفرقة على الكتب الدراسية فهي كثيرة اسأل الله ان يجعل جميع
تصانيفاتي وتحريراتي خاصة لوجهه الكريم وينفع بها عباده ويجعلها ذريعة لقوزي بالنعيم وقد اجازني بجميع كتب الحديث ومنها
هذا الكتاب وجميع كتب المعقول والمنقول والفروع والاصول كثير من المشائخ العظام والفضلاء الاحكام فتمهم والذى المرحوم
اجازني بجميع ما اجازة شيخ الاسلام ببلد الله المحرم مولانا الشيخ جمال الحنفى المتوفى في سنة اربع وثمانين بعد الالف و
المائتين ومفتي الشافعية بمكة المعظمة مولانا السيد احمد بن زين وحلات والمدريس بالمسجد النبوي مولانا الشيخ محمد بن محمد
العرب الشافعي ونزيل المدينة الطيبة مولانا الشيخ عبد الغنى بن الشيخ الى سعيد المجدي المتوفى في سادس المحرم من السنة
السادسة والتسعين ومولانا الشيخ على ملك باشلي المحمدي المدني ومولانا حسين احمد المحدث المليم ابادي المتوفى في السنة
السادسة والسبعين في رمضان من تلامذة الشيخ عبد العزيز الدهلوي وغيرهم عن شيوخهم اسألتهم على ما هو مبسوط
في قراطيس اجازاتهم ودقاتر اسانيدهم واجازني ايضا بلا واسطة مولانا السيد احمد دجلان عن شيوخه في السنة التاسعة
والسبعين حين تشرفت بالمحرمين الشريفيين مع والدا المرحوم ومولانا الشيخ على المحمدي المدني في شيخ الدلائل اجازني بدلائل
الخيرات في اوائل المحرم من سنة ثمانين حين دخلت المدينة الطيبة وايضا مولانا الشيخ عبد الغنى المرحوم تشرفت بملاقاته
مئة ثمانية في اوائل المحرم من السنة الثالثة والتسعين ولم يتيسر لي طلب الاجازة منه فلما وصلت الى الوطن كتبت اليه رقعة
بطلب الاجازة فكتب الي اجازة بها اجازة به الشيخ مولانا محمد اسحق والشيخ مخصوص الله بن مولانا رفيع الدين وعهدت المدنية
مولانا الشيخ عابد السندي مؤلف المحرر الشارح والشيخ اسما عيل افندي والدة مولانا الشيخ ابوسعيد المجدي وايضا
اجازني مفتي الحنابلة بمكة المعظمة مولانا محمد بن عبد الله بن حميد المتوفى في السنة الخامسة والتسعين تشرفت بملاقاة
بمكة في ذي القعدة من السنة الثانية والتسعين وبعث الى ورقة اجازة في السنة الثالثة والتسعين بها اجازة السيد
الشريف محمد بن علي السنوسي الحسفي عن شيوخه على ما هو ثبت في كتابه البدور والشارقة في اثبات ساداتنا المغاربة والمشاركة
والسيد محمد الاهدل والسيد محمود افندي الالوسي مفتي بغداد مؤلف التفسير المشهور بروح المعاني وغيرهم وتفصيل
اسانيد مشائخي وشيوخ مشائخي موكول الى رسالتى ابناء الخلان بانباء علماء هند وستان وفقى الله لاتمامه الفائدة
العاشرة في نشر ما اثر الامام محمد وشيخيه ابى يوسف وابى حنيفة وهم المراد بابتنا الثلاثة في كتب اصحابنا الحنفية و
يعرف الاولان بالصاحبين والثانيان بالشيخين والاول والثالث بالطرفين وقد ذكرت تراجمهم في كثير من الرسائل لمقدمة
الهداية ومقدمة الجامع الصغير وطبقات الحنفية وغيرها الا ان نذكر قد اضرور يا منما امما محمد فهو ابو عبد الله محمد بن
الحسن بن فرقد الشيباني نسبة ولاء الى شيبان بفهم الشين المجمة قبيلة معروفة الكوفي صاحب الامام ابى حنيفة اصله
من دمشق من اهل قرية يقال لها حرسا بفهم الحاء المهملة وسكون الراء المهملة وفهم السين المهملة قدما ابو العلق فولد له

عبد بواسط ونشأ بالكوفة وتلمذ لابي حنيفة وسمع الحديث عن مسعر بن كدام وسفيان الثوري وعمر بن دينار ومالك بن مغول والامام مالك بن انس والاوزاعي وربيع بن سالم وبكير والفاضي ابي يوسف وسكن بغداد وحدث بها وروى عنه الامام الشافعي محمد بن ادريس وابو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني وهشام بن عبيد الله الرازي وابو عبيد القاسم بن سلام وعلى بن مسلم الطوسي وابو حفص الكبير وخلف بن ايوب وكان الرشيد والاه القضاة بالرقعة فصف كتابا مسمى بالرقعات ثم عزله وقد مر بغداد فلما خرج هارون الرشيد الى الري المخرجة الاولى امره فخرج معه فمات بالري سنة تسع وثمانين ومائة وحكي عنه انه قال مات ابي وترك ثلاثين الف درهم فانفقت خمسة عشر الف على النحر والشعر وخمسة عشر الف على الحديث والفقه وقال الشافعي ما رأيت سمينا اخف روحا من محمد بن الحسن ما رأيت افهم منه كنت اظن اذا رأيتهم يقرأ القرآن كان القرآن نزل بلغته وقال ايضا ما رأيت اعقل من محمد بن الحسن روى عنه ان رجلا سأله عن مسألة فاجابه فقال له الرجل خالفك الفقهاء فقال له الشافعي وهل رأيت فقيها قط اللهم الا ان يكون رأيت محمد بن الحسن ووقف رجل على المنزى فسأله عن اهل العراق فقال ما تقول في ابي حنيفة فقال سيدهم قال ابو يوسف قال اتبعهم للحديث قال فمحمد بن الحسن قال اكثرهم تفريعا قال فزفر قال احدهم قياسا وروى عن الشافعي انه قال ما نظرت احدا لا تغير وجهه ما خلا محمد بن الحسن ولو لم يعرف لسانهم لحكمتا انهم من الملائكة محمد في فقهه والكسائي في نحوه والاصمعي في شعرة وروى عن احمد بن حنبل انه قال اذا كان في المسألة قول ثلاثة لم يسمع عن الفترهم فقبل له من هم قال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن فابو حنيفة ابصرهم بالقيااس وابو يوسف ابصر الناس بالاثار ومحمد ابصر الناس بالعربية هذا كله اوردته السمعاني في كتاب الانساب وقال ابو عبد الله الذهبي في ميزان الاعتدال محمد بن الحسن الشيباني ابو عبد الله احد الفقهاء لينة النسائي وغيره من قبل حفظه يروى عن مالك بن انس وغيره وكان من مجور العلم والفقه قريبا في مالك انتهى وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان هو محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم وكذا بواسط ونشأ بالكوفة ونفقة على ابي حنيفة وسمع الحديث عن مسعر وعمر بن ذر ومالك بن مغول والاوزاعي ومالك بن انس وربيع بن سالم وجماعة عنه الشافعي وابو سليمان الجوزجاني وهشام الرازي وعلى بن مسلم الطوسي وغيرهم والى القضاة في ايام الرشيد وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال محمد اقيمت على باب مالك ثلاث سنين وسمعت منه اكثر من سبعة عشر حديثا وقال الربيع سمعت الشافعي يقول حملت عن محمد وقر بعدي كتبها وقال عبد الله بن علي المديني عن ابيه في حق محمد بن الحسن صدوق انتهى وفي تهذيب الاسماء واللغات للنووي قال الخطيب ولد محمد بواسط ونشأ بالكوفة وسمع الحديث بها من ابي حنيفة ومسعر بن كدام وسفيان الثوري وعمر بن ذر ومالك بن مغول وكتب ايضا عن مالك بن انس وربيع بن سالم وبكير ابن عامر وابي يوسف وسكن بغداد وحدث بها وروى عنه الشافعي وابو سليمان الجوزجاني وابو عبيد وغيرهم وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي كان اصل محمد من الجزيرة وكان ابوه من الشام فقدم واسطا فولد بها محمد سنة ثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع سماعا كثيرا واجالس ابا حنيفة وسمع منه ونظر في الرأي فغلب عليه وعرف به وتقدم فيه وقد مر بغداد فلما خرج هارون الى الري امره فخرج معه فمات فيهما سنة تسع وثمانين ثم روى الخطيب باسنادة الى الشافعي قال قال محمد بن الحسن اقيمت على باب مالك ثلاث سنين وكسر قال وكان يقول انه سمع لفظا اكثر من سبعة عشر حديثا وكان الاحد ثم عن مالك امتلا منزله وكثر الناس حتى يفيق عليه الموضع وباسنادة عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال كان محمد يجلس في مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة وباسنادة عن الشافعي قال ما رأيت مبدئا قط اذكي من محمد بن الحسن وعنه كان اذا اخذ في المسألة كان قرآن ينزل لا يقدر حرفا ولا يؤخره وعنه كان محمد يملأ العين والقلب وعنه قال حملت عنه وقرى بجنتي كتابا وعن يحيى بن معين قال كتبت الجامع الصغير عن محمد بن الحسن وعن ابي عبيد ما رأيت اعلم من كتاب الله منه وعن ابراهيم الحارثي قال قلت لاحد من اين لك هذه المسائل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن باسنادة عن ابي رجاء عن عمرو بن محمد قال وكنا نعد من الابدال قال رأيت محمد بن الحسن في المنام فقلت يا ابا عبد الله الى ما صرت قال قال لي ربي اني لم اجعلك دعاء للعلم وانا اريد ان اعذبك قلت ما فعل ابو يوسف قال فوق قلت فابو حنيفة قال فوقه بطبقات كثيرة انتهى لمخصا قلت هذه العبارات الواقعة من الاثبات وغيرها من كلمات الثقات التي تركنا ذكرها خوفا من التطويل يظهر جلالة قدرة وفضله الجميل فمن طعن عليه كانه لم تفرغ سمعه هذه الكلمات ولم يصل بصره الى كتب النقاد الاثبات وكفا محمد الشافعي له بعبارات رشيقة وكلمات لطيفة وروايته عنه وقد انكر ابن تيمية في منهاج السنة الذي الفه في رد منهاج الكرامة للحلي الشيعي تلميذ الشافعي منه وقد كذب به من قبله كالتوحي والخطيب والسمعاني وغيرهم وهم اعلم منه بحال امامهم واما ابو يوسف فهو الفاضل يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الكوفي ذكره الذهبي في حفاظ الحديث في كتابه تذكرة

الحفاظ وقال في ترجمته سمع هشام بن عروة وأبا اسحق الشيباني وعطاء بن السائب وطبقتهما وعنه محمد بن الحسن الفقيه وأحمد
ابن حنبل وبشر بن الوليد ويحيى بن معين وعلي بن الجعد وعلي بن مسلم الطوسي وخلق سواهم نشأ في طلب العلم وكان أبو حفص
فكان أبو حنيفة يتعاهده قال المزني أبو يوسف اتبع القوم الحديث وروى إبراهيم بن أبي داود عن يحيى بن معين قال ليس في
أهل الرأي أحد أكثر حديثاً ولا أثبت منه وروى عباس عنه قال أبو يوسف صاحب حديث وصاحب سنة وقال ابن سميعة
كان أبو يوسف يصلي بعد ما ولي القضاء في كل يوم مائتي ركعة وقال أحمد كان منضفاً في الحديث مات سنة اثنين وثمانين
ومائة وله أخبار في العلم والسيادة وقد أفردته وأفردت صاحبه محمد بن الحسن في جزء اتبني لمختصاً وقال السمعاني سمع أبا
اسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعد وسليمان الأعمش وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر العمري وعطاء بن
السائب ومحمد بن اسحق وليث بن سعد وغيرهم وتلميذ لابي حنيفة وروى عنه محمد بن الحسن وبشر بن الوليد الكندي وأحمد
ابن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم وكان قد سكن بغداد وولي قضاء القضاة وهو أول من دعي قاضي القضاة في الاسلام
ولم يختلف يحيى بن معين وأحمد وابن المني في كونه ثقة في الحديث وهو أول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب
أبي حنيفة ونشر علمه في أقطار الارض انتهى وأما أبو حنيفة فله مناقب جميلة ومآثر جليلة عقل الانسان قاصر عن ادراكها و
لسانه عاجز عن تبيينها وقد صنف في مناقبه جمع من علماء المذاهب المتفرقة ولم يطعن عليه الا ذو تعصب وافراد جهالة
مبينة وأطاعه عليه ان كان محدثاً أو شافعيًا لغرض عليه كتب مناقبه التي صنفه علماء مذهبه وتبرأ عنه ما خفي عليه
من مناقبه التي ذكرها فضلاء مسلكه كالسيوطي مؤلف تبيين الصحيفة في مناقب الامام أبي حنيفة وابن حجر المكي مؤلف الخيرات
الحسان في مناقب النعمان وكذلك هي ذكره في تذكرة الحفاظ والكاشف واثني عليه وافرد في مناقبه رسالة وابن خلكان ذكر
مناقبه في تاريخه وأبى في مؤلف مرآة الجنان ذكر مناقبه فيه والحافظ ابن حجر العسقلاني ذكره في التقريب وغيره واثني عليه
والنور شارح صحيح مسلم واثني عليه في تهذيب الاسماء واللغات والامام الغزالي اثني عليه في احياء العلوم وغيرهم وأن كان
مالكياً نوقفه على مناقبه التي ذكرها علماء مشر به كالحافظ ابن عبد البر وغيره وأن كان حنبلياً نطلعه على تصريحات اصحاب مذهبه
كيوسف بن عبد الهاد الحنبلي مؤلف تنوير الصحيفة في مناقب أبي حنيفة وأن كان من المجتهدين المرتفعين عن درجة المقلدين
نسمعه ماجرى على لسان المجتهدين والمحدثين من ذكره مفاخرة وسرد مآثره وأن كان عاميلاً لمذهب له فهو من الانعام بل هو
اضل نقوم عليه بالتكثير ونجعله مستحقاً للتعزيز وكفالك من مفاخرة التي امتاز بها بين الائمة المشهورين كونه التابعين
وهو وان كان مختلفاً فيه كما قال ابن نجيم المصري في البحر الرائق شرح كنز الدقائق في بحث عدم قبول شهادة من يظهر سب
السلف والسب الشتم والسلف كما في النهاية الصحابة والتابعون وأبو حنيفة انتهى وزاد في فقه القدير وكذلك العلماء والفرق بين
السلف والخلف ان السلف الصالح الصدر الاول من الصحابة والتابعين والخلف بفقه الامم بعدهم في الخير واليسكون في الشر
لذا في مختصر النهاية وعطاف أبي حنيفة على التابعين اما عطاف خاص على عام بناء على انه منهم كما في مناقب الكوفي وصرح به
في العناية وليس منهم بناء على ما صرح به شيخ الاسلام ابن جوفاته جعله من الطليقة السادسة ممن عاصروا صفار التابعين
ولكن لم يثبت له لقاء أحد من الصحابة ذكره في تقريب التهذيب انتهى كلام البحر لكن الصحيح المرجح هو كونه من التابعين فانه
راى انصار الله عنه بناء على ان مجرد رؤية الصحابة كاف للتابعية كما حققه الحافظ ابن حجر في غير التقريب والذهبي
والسيوطي وابن حجر المكي وابن الجوزي والدارقطني وابن سعد والخطيب والولي العراقي وعلي القاري واكرم السندی وابو معشر
وحزرة السهمي واليا في الجزري والتراشيقي والسراج وغيرهم من المحدثين والمؤرخين المقربين ومن انكره فهو مجروح عليه
ياقوالهم وقد ذكرت تصريحاتهم وعباراتهم في رسالتي اقامة الحججة على ان الاكثر في التعبد ليس ببدعة قال الذهبي في
تذكرة الحفاظ أبو حنيفة الامام الاعظم فقيه العراق النعمان بن ثابت هو زوطا التيمي الكوفي مولده سنة ثمانين راى انس
ابن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر عن أبي حنيفة انه كان يقول وحدث عز عطاء
وتأفم وعبد الرحمن بن هزلة الاعرج وسلمة بن كليل وابي جعفر محمد بن علي وقتادة وعمرو بن دينار وابي اسحق وخلق كثير تفقه
به زفر بن هذيل وداود الطائي والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن واسد بن عمرو والحسن بن زياد ونوح الجامع وابو مطيع
البلخي وعدة وكان تفقه بمجاد بن ابي سليمان وغيره وحدث عنه وكيع ويزيد بن هارون وسعد بن الصلت وابو عاصم و
عبد الزراق وعبيد الله بن موسى وبشر كثير وكان اما ما ورعاً عالماً عاملاً متعبداً كبير الشأن لا يقبل جوائز السلطان بل يجرد
يتكسب قال ابن المبارك أبو حنيفة افقه الناس وقال الشافعي الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة وروى احمد بن محمد بن القاسم
عن يحيى بن معين قال لا بأس به ولم يكن متهماً ولقد خسر به يزيد بن هبيرة على القضاء فابي ان يكون قاضياً وقال ابو داود ان
أبا حنيفة كان اما ما وقال بشر بن الوليد عن أبي يوسف قال كنت امشي مع أبي حنيفة فقال رجل لأخوهذا أبو حنيفة لا ينال الليل

فقال والله لا يتحدث الناس عني بما لم افعل فكان يحیی الليل صلوة ودعاء وتضرعا قلت مناقب هذا الامام قد افردتها في جزء انتهى كلامه وقد ذكر الثوري في تهذيب الاسماء كثيرا من مناقبه في اربع ورقات نقلت عن الخطيب وغيره وذكر انه ولد سنة ثمانين وتوفي ببغداد سنة خمسين ومائة على الصحيح المشهور بين الجمهور وفي رواية غريبة انه توفي سنة احدى وخمسين وعن علي بن ابراهيم انه توفي سنة ثلاث وخمسين وقال ابن جرير المكي في الخيرات الحسان بعد ما ذكرها سنة ومائة في ستة وثلاثين فصلا في الفصل السابع والثلاثين قال الحافظ ابن عبد البر لما حصله انه افرد بعض اصحاب الحديث في ذمابي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك تقدمة القياس على الاثر واكثر اهل العلم يقولون اذا هم الحديث بطل الرأي والقياس لكنه لم يرد الا بعض اخبار الاحاد بتاويل محتمل وكثير منه قد تقدم اليه غيره وتابعه عليه مثله كابر ابيهم النخعي واصحاب ابن مسعود رضي الله عنه الا انه اكثر من ذلك هو واصحابه وغيره انما يوجد له ذلك قليلا ومن ثم لما قيل لاحد ما الذي نفعم عليه قال الرأي قيل اليس مالك تكلم بالرأي قال بلى ولكن ابو حنيفة اكثر رأيا منه قيل فهل اتكلم في هذا بحصة وهذا بحصة فسكت احمد وقال الليث بن سعد احصيت على مالك سبعين مسألة قال فيها برأيه وكلها مخالفة لسنة رسول الله ولم نجد احدا من علماء الامة اثبت حديثا عن رسول الله ثم رده الا بحجة كادعاء لشيخ او باجماع او طعن في سنده ولورده احد من غير حجة لسقط عدلته فضلا عن امامته ولزمه اسم الفسق وعافاهم الله عن ذلك وقد جاء عن الصحابة اجتهاد بالرأي والقول بالقياس على الاصول ما يطول ذكره وكذلك التابعون انتهى كلام ابن عبد البر والحاصل ان ابا حنيفة لم ينفرد بالقول بالقياس بل على ذلك عامة عمل فقهاء الامصار انتهى وفي الخيرات الحسان في الفصل الثامن والثلاثين قال ابو عمرو ويوسف بن عبد البر الذين ردوا عن ابي حنيفة وثقوة واشتوا عليه اكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من اهل الحديث اكثر ما عابوا عليه الا غرقا في الرأي والقياس اي وقد مر ان ذلك ليس يعيب وقد قال الامام علي بن المدي ابو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك وحسب ابن زيد وهشام ووكيع وعباد بن العوام وجعفر بن عون وهو ثقة لا بأس به وكان شعبة حسن الرأي فيه وقال يحيى ابن معين اصحابنا يفرطون في ابي حنيفة واصحابه فقليل له اكان يذنب قال لا وفي طبقات شيخ الاسلام التاج السبكي الحذر كل الحذر ان تفهم ان قاعدتهم ان الجرح مقدم على التعديل على اطلاقها بل الصواب ان من ثبتت امامته وعدلته وكثر ما دجوه وندرجه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبى او غيره لم يلتفت الى جرحه ثم قال اي التاج السبكي بعد كلام طويل قد عرفنا ان الجراح لا يقبل فيه الجرح وان فسر في حق من غلبت طاعته على معصيته مادحوه على ذاميه ومزكوه على جارحيه اذا كانت هناك قرينة تشهد بان مثلها حامل على الوقعية فيه من تعصب مذهبى او مناقشة دينية وحزب فلا يلتفت بكلام الثوري في ابي حنيفة وابن ابي ذئب وغيره في مالك وابن معين في الشافعي والنسائي في احمد بن صالح ونحوه وقال ولوا طلقنا فقد يجرح لما سلم لنا احد من الائمة اذا ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون انتهى وفيه ايضا في الفصل التاسع والثلاثين في رد ما نقله الخطيب في تاريخه من القادحين فيه اعلم انه لم يقصد بذلك الاجم ما قيل في الرجل على عادة المؤرخين ولم يقصد بذلك انتقامه ولا حظ مرتبته بدليل انه قدم كلام القادحين واكثر منه ومن نقل ما ثور ثم عقبه بذلك كلام القادحين ومبايد على ذلك ايضا ان الاسانيد التي ذكرها للقدح لا يخلو غالبها من متكلمي فيه او جمهور ولا يجوز اجماعا ثم عرض مسلم بمثل ذلك فكيف بامام من ائمة المسلمين وبقرض صحة ما ذكره الخطيب من القدح عن قائله يعتد به فانه ان كان من غير اقران الامام فهو مقلد لما قاله او كتبه اعداؤه وان كان من اقرانه فكذلك لما مر ان قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول وقد صرح الحافظان الذهبي وابن حجر بذلك قال لا سيما اذا الاحراز لعداوة اولمذهب اذ الحسد لا يفيجونه الامن عصمه الله قال الذهبي واعلم ان عصر اسلم اهل من ذلك العصر النبیین والصديقين وقال التاج السبكي ينبغي لك ايها المسترشد ان تسلك سبيل الادب مع الائمة الماضيين وان لا تنظر الى كلام بعضهم في بعض الا اذا اتى به هان واضم ثم ان قدرت على التاويل وحسن الظن فذلك والا فاضرب صفحا عما جرى بينهم وآياك ثم اياك ان تصفى الى ما اتفق بين ابي حنيفة وشفيان الثوري وابيين مالك وابن ابي ذئب وابيين النسائي واحمد بن صالح وابيين احمد والشافعي واسد الخامس وهلم جرا الى زمان العز بن عبد السلام والتمقي بن الصلاح فانك اذا اشتغلت بذلك وقعت على الهلاك فالقوم ائمة اعلام ولا قوالهم محامل وربما لم نقرهم بعضنا فليس لنا الا التراضي والسكوت عما جرى بينهم كما نفعل فيما جرى بين الصحابة انتهى وفيه ايضا في الفصل السادس عشر كما قاله الذهبي انه رأى انس بن مالك وهو صغير وفي رواية مرارا وكان يخضب بالحمرة واكثر الحديثين على ان التابعي من لقي الصحابي وان لم يعصبه وصحبه الثوري كابن الصلاح وجاء من طرق انه روى عن انس احاديث ثلاثة لكن قال ائمة الحديث مدارها على من اتهمه الائمة بالاحاديث وفي فتاوى شيخ الاسلام ابن حجر انه ادرك جماعة من الصحابة كانوا بالكوفة لان مولدهما سنة ثمانين فهو من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بالشافعي والشافعي

بالصحة والثوري بالكوفة ومالك بالمدينة والليث بن سعد بمصر انتهى كلامه الحافظ فهو من اعيان التابعين الذين شملهم قوله تعالى والذين اتبعوه هم بضمانه عن الله عنهم ورضوعنه انتهى قلت فهذه العبارات الواردة عن الثقات لعلها لم تفرغ سمع جهلاء عصرنا حيث يطعنون على ابي حنيفة ويحطون درجته عن المراتب الشريفة ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وخلاصة ما اشتهر بينهم والعجب انه ادرج بعضها بعضهم في تصانيفهم امور صحتها انه كان يقدم القياس على السنن النبوية وهذا افرية بلامرية ومن شك في ذلك فليطالع الخيرات الحسان الميزان يظهر له ان زعمه موقر له في خسران وصحتها انه كان كثير الرأي ولذا اسمى المحدثون اصحابه باصحاب الرأي وهذا ليس بطعن بالحقيقة فان كثرة الرأي والقياس دالة على بنائه الرجل ووفور عقله عند الاكياس ولا يفيد العقل بدون النقل ولا النقل بدون العقل واعتقادنا واعتقاد كل منصف في حقه انه لو ادرك زمانا كثرت فيه رواية الاحاديث وكشف المحدثون عن جمالها القناع بالكشف والتحيث لقل القياس في مذهبه كما حققه عبد الوهاب الشعراني في ميزانه وعلاميين في كتابه دراسة اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب وصحتها انه قليل الرواية للاخبار النبوية وهذا ايضا ليس بطعن في الحقيقة فان مرتبة في هذا تشابه المرتبة الصديقية فان كان هذا طعنا كان ابو بكر الصديق افضل الشريفة الانبياء بالتحقيق مطعوناً فانه ايضا قليل الرواية بالنسبة الى بقية الصحابة حاشاهم ثم حاشاهم عن هذه الوسمة وصحتها انه كان كثيراً التعبد حتى انه كان يحصى الليل كله وهو بدعة ضلالة وهذا قول صدر عن غفلة ولقد قف شعري من سماعه ووقعت في التنب من قائله فان كثرة العبادة حسب الطاقة كاحياء الليلة كلها وختام القرآن في ليلة واداء الف ركعات ونحو ذلك منقول بالنقل الصحيحة عن كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين كعثمان وعمر وابن عمر وجميع الدار وعلى وشهداء دين اوس رضي الله عنهم و مسروق والاسود النخعي وعروة بن الزبير وثابت البناني وزين العابدين علي بن الحسين وقتادة وعبد بن واسم ومنصور بن زاذان وعلي بن عبد الله بن عباس والامام الشافعي وسعد بن ابراهيم الزهري وشعبة بن الحجاج والخطيب البغدادي وغيرهم ممن لا يحصى عددهم فيلزم ان يكون هؤلاء كلهم من المبتدعين ومن التزعة فهو اكبر المبتدعين الضالين وقد حققت المسألة مع مالها واعلمها في اقامة الحجج وصحتها انه قد جرحه سفيان الثوري والدارقطني والخطيب والذهي وغيرهم من المحدثين وهذا قول صدر عن الغافلين فان مطلق الجرح ان كان عيباً يترك به الجرح فليترك البخاري ومسلم والشافعي واحمد ومالك وعبد بن اسحق صاحب المغازي وغيرهم من اجلة اصحاب المعاني فان كلامهم مجروح ومقدوح بل لم يسلم من الجرح اصحاب الرسول فهل يقول قائل بقبول الجرح فيهم كلا والله لا يقول به من هو من ارباب العقول وان كان بعض اقسام الجرح موجبا لترك الجرح فالامام يرى عنه عوارب الانصاف والنصح فان بعض الجرح التي جرح به منهم كقول الذهي في ميزان الاعتدال اسمعيل بن حنادة ابن الامام ابي حنيفة ثلاثتهم ضعفاء انتهى وقد تقررت في الاصول انه لا يقبل الجرح المبره لا سيما في حق من ثبتت عدلته وفسرت تعديلاته واستقرت امامته وقد بسطت الكلام في هذه المسألة في رسالتي الكلام المبرور والسعي المشكور على رغم انك من خالف الصحيح والجمهور وتعض الجرح صدر من معاصريه وقد تقررت في مقرة ان جرح المعاصرين لا يقبل في حق المعاصرين لا سيما اذا كانت لتعصب او عداوة ولا فليقبل جرح ابن معين في الشافعي واحمد في البخاري والخطيب في احمد ومالك في محمد بن اسحق صاحب حديث الثقلين والقراءة خلف الامام وغيرهم في غيرهم كلا والله لا تقبل كلامهم فيهم ولو فيهم حظرهم وبعض الجرح صدر من المتأخرين المتعصبين كالدارقطني وابن عدي وغيرهم ممن يشهد القرائن الجلية بانه في هذا الجرح من المتسفين والتعصب امر لا يغلو منه البشر الا من حفظه خالق القوى والقياس وقد تقررت في مثل ذلك غير مقبول عن قائله بل هو موجب لجرح نفسه ولقد صدق شيخ الاسلام يد الدين محمد العيني في قوله في بحث قراءة الفاتحة من البناية شرح الهداية في حق الدار قطني من اين له تضعيف ابي حنيفة وهو مستحق للتضعيف فانه روى في مسنده احاديث بتصبية ومعلولة ومنكرة وخبرية وموضوعة انتهى وفي قوله في بحث اجابة ارض مكة ودورها وما قول ابن القطان وعلمته ضعف ابي حنيفة فاساءة ادب وقلة تحياء منه فان مثل الامام الثوري وابن المبارك واضراهما وثقوة واشوا عليهما خيراً فما مقداره من يضعفه عند هؤلاء الاعلام انتهى هناك خلق لهم تشدد في جرح الرواة ويجرحون الرواة من غير مبالاة ويدرجون الاحاديث الغير الموضوعة في الموضوعات منهم ابن الجوزي والصفاني والجوزقاني والمجد الفيروز ابادي وابن تيمية الحارثي الدمشقي وابو الحسن بن القطان وغيرهم كما بسطته في الكلام المبرور والاجابة الفاضلة فلا يجترأ على قبول قولهم من دون التحقيق الا من هو غافل عن احوالهم ومنهم من عادته في تصانيفه كابن عدي في كامله والذهي في ميزانه انه يترك كل ما قيل في الرجل من دون الفصل بين المقبول والممل فأياك ثم اياك ان تجرح احداً بمجرد قولهم من دون تنقيده باقوال غيرهم كما ذكرت كل ذلك في السعي المشكور في رد المذهب المأثور وبعض الجرح لا تثبت برواية معتبرة كروايات الخطيب في جرحه واكثر من جاء بعده عيال على روايته فهي مردودة ومجروحة وصحتها ان كثيراً من تلامذته

الفائدة الأولى عشر

كانوا من الرضا عين والمجروحين كنوح الجامع وآبي مطيع البلخي والحسن اللؤلؤي وهذا جرح مخالف لقوله تعالى ولا تزروا زينة وزد
 اخري ولو كان هذا جرحا كان كثير من سادات اهل البيت كجعفر الصادق ومحمد الباقر ومن فرقهما من المجروحين فان كثيرا من
 تلامذتهم كانوا رافضا كذا بين ومنها انه روى كثيرا عن الضعفاء وهذا امر مشترك بين العلماء فان كثيرا من رواة الشافعي
 ومالك واحمد والبخاري ومسلم ومن يحدوخذ وهم كانوا ضعفاء ومنها انه كان قليل العربية وهذا الطعن ادرجه بعضهم
 في تصانيفهم مع كونه غير قادر عند اهل الحديث وحيلة الاخبار ومع تصريح الثقات بجوابه والاعتذار كما في تاريخ ابن خلكان
 بعد ذكر كثير من مناقبه وكثير من مدائحه وقد ذكر الخطيب في تاريخه شيئا كثيرا منها ثم اعقب ذلك بذكر ما كان الاليق
 تركه والاضراب عنه فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا في ورعه ولا تحفظه ولم يكن يعاب بشئ سوى قلة العربية فمن ذلك
 ما روى ان ابا عمرو بن العلاء المقرئ القوي سأل عن القتل بالمشقة هل يوجب القودام لا فقال لا كما هو عادة مذهبه خلافا
 للشافعي فقال له ابو عمرو ولو قتله ببحر المنجنيق فقال ولو قتله بابا قبيس يعنى الجبل المطل ببكة وقد اعتذر رطعن ابر حنيفة
 انه قال ذلك على لغة من يقول ان الكلمات الست المعربة بالحروف هي ابوة واخوة وحسوة وفوة وذو مال اعرابها يكون في الاحوال
 الثلث بالالف فانشدوا في ذلك ان اباها واباها قد بلغنا في الجهد غايتها انتى وبالجمل فمناقب الامام لا تحصى ولا
 تعد ومعانيه وجروحه غير مقبولة على المعتد وما مثله في ذلك الا كمثل خاتم انبياء بنى اسرائيل سيدنا عيسى وخاتم الخلفاء
 الاربعة على المرتضى حيث هلك فيهما حب مفروط ومبغض مفروط وكمثل سعد حيث شكا عند عمر اهل الكوفة في كل شئ حتى
 قالوا انه لا يحسن يصلي فبأمر الله مما قالوا وهلكوا بد عاثة المستجلب وخسر واكما لا يخفى على ناظر كتب الصحاح والسنن والمسائيد
 ومن اراد الاطلاع على التفصيل في محاسنه فليرجع الى كتب مناقبه وغير ها يند فمرها المناقب التي توهمها وفيما ذكرناه كفاية
 لارباب الانصاف واما اهل الاعتساف فهم مطروحو حن خاوند لا يليق ان يحاطب بهم رباب الانصاف ولا حاجة لنا الى ان
 نمدحه بعد ان كاذبة ومحاسن غير ثابتة كما ذكر جماعة من المحبين المفرطين انه تعلم منه الحضرة على نبينا وعليه الصلوة والسلام
 وان عيسى حين ينزل في زمن الدجال والامام مهدي يحكمان بمذهبه وانه بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله يكون في
 امتي رجل يكنى بابي حنيفة ويسمى بالنعمان الحديث فان امثال هذه الاخبار كلها موضوعة واشباه تلك المناقب كلها مكذوبة كما
 حققه على القاري في المشرب الوردى بمذهب المهدي والسيوطي في الاعلام بحكم عيسى عليه السلام وابن حجر في الخيرات الحسان
 في مناقب النعمان الفائدة الحادية عشر قد كثرت الاعتماد على موطا مالك برواية يحيى الاندلسي الليثي المصمودي الذي شرحه
 الزرقاني وغيره وصرانه المتبادرا بموطا عند الاطلاق واشتهر فيما بين الموطا اشتهار اكثر في الأفاق واكب عليه العلماء ممن هو في
 عصرنا وكثير ممن سبقنا بتدريسه ومدوا اليه الاعتناق وظن كثير منهم ان الموطا برواية محمد بن الحسن الشيباني ليست بذلك
 وانها ليست معتبرة ولا داخلة في ما هنالك والذي اقول طالبا الانصاف من نقاد القول ان الوجوه التي تخطروا بالادها مائة على
 عدم الاعتماد اليه كلها غير مقبولة عند الاعلام بل له ترجيح على الموطا برواية يحيى وتفصيل عليه لوجوه مقبولة عند اولي الافهام
الاول ان يحيى الاندلسي انما سمع الموطا بتمامه من بعض تلامذة مالك واما مالك فلم يسمعه عنه بتمامه بل بقي قدر منه
 واما محمد فقد سمع منه بتمامه كما مر فيما مر من المعلوم ان سماع الكل من مثل هذا الشيخ بلا واسطة ادخ من سماعه بواسطة **الثاني**
 انه قد مر ان يحيى الاندلسي حضر عند مالك في سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه وان محمد الازمه ثلث سنين من حياته و
 من المعلوم ان رواية طويل الصعبة اقوى من رواية قليل اللازمة **الثالث** ان موطا يحيى اشتمل كثيرا على ذكر المسائل الفقهية
 واجتهادات الامام مالك المرضية وكثير من الترائم ليس فيه الا ذكر اجتهاده واستنباطه من دون ايراد خبر ولا اثر بخلاف
 موطا محمد فانه ليست فيه ترجمة الباب خالية عن رواية مطابقة لعنوان الباب موقوفة كانت او مرفوعة ومن المعلوم ان الكتاب
 المشتمل على نفس الاحاديث من غير اختلاط الرأي افضل من المخلوط بالرأي **الرابع** ان موطا يحيى اشتمل على الاحاديث المروية
 من طريق مالك لا غير وموطا محمد مع اشتمال عليه مشتمل على الاخبار والمروية من شيوخ اخر غير من المعلوم ان المشتمل
 على الزيادة افضل من العاري عن هذه الفائدة **الخامس** وهو بالنسبة الى الحنفية خاصة ان موطا يحيى مشتمل كثيرا على
 اجتهاد مالك المخالفة للاراء ابي حنيفة واصحابه وعلى الاحاديث التي لم يعمل بها ابو حنيفة واتبعهم بادعاء نسخ او اجماع مخالفة
 او اظها رخل في السند او ارجحية غير وغير ذلك من الوجوه التي ظهرت لهم فيتميم الناظر فيها ويبعث ذلك العار الى الطعن عليهم
 او عليها بخلاف موطا محمد فانه مشتمل على ذكر الاحاديث التي عملوا بها بعد ما ذكرنا لم يعملوا بها كما لا يخفى على من طالع بحث رفع
 اليدين والقراءة خلف الامام وغيرها وهذا نافع للعامة والخاصة اما العار فيصير محفوظا عن سوء الظنون واما الخاص فيبرز
 بتفديد احاديث الطرفين الترجيم المكنون وستطلع في كتابي هذا ان شاء الله تعالى على ذكر الترجيم في مواضعه فيما بين المذهب

المختلفة من دون الحمية حمية الجاهلية **فان قلت** ان موطا يحيى في المتبادرة من الموطا عند الاطلاق وهذا آية ترجحه على سائر الموطات بخلاف موطا محمد فانه لا يتبادر منه عند الاطلاق **قلت** يلزم منه ترجيح موطا يحيى على موطا القعني والنعني ايضا وهما اثبت الناس في الموطا عند ابن معين وابن المديني والنسائي وموطا معن بن عيسى ايضا وهو اثبت الناس في الموطا عند ابى حاتم كما مر ذكره في الفائدة السادسة وليس كذلك **فان قلت** موطا يحيى في المشهورة في الافاق وموطا محمد ليس كذلك **قلت** هذا لا يستلزم الترجيح في شيء فان وجه شهرته على ما ذكره الزرقاني في شرحه ان يحيى لما رجع الى الاندلس انتهت اليه رئاسة الفقه بها وانتشر به المذهب وتفقه به من لا يحصى وعرض للقضاء فامتنع فعملت رتبته على القضاة وقبل قوله عند السلطان فلا يولي احدا فاختار في اقطار الامم مشورته واختياره ولا يشير الا باصحابه فاكب الناس عليه لبلوغ اغراضهم وهذا سبب اشتها الموطا بالمغرب من روايته دون غيره انتهى **فان قلت** موطا مالك برواية يحيى مشتمل على الاحاديث التي من طريقه وموطا محمد مشتمل عليه وعلى غيره فبهذا السبب موطا يحيى صار مرجحا على موطا محمد **قلت** هذا يقتضي ترجيح موطا محمد كما مرنا ذكره وانما يصح هذا سببا لتبادر موطا يحيى عند الاطلاق بالموطا بالنسبة الى موطا محمد لا لترجيحه عليه **فان قلت** يحيى الاندلسي ثقة فاضل ومحمد ليس كذلك **قلت** ان اريد به انه لم يطعن على يحيى بشيء فهو غير صحيح لما قال الزرقاني في ترجمته فقيه ثقة قليل الحديث وله اوها مائة سنة اربع وثلاثين ومائتين انتهى وان اريد به ان الطعن عليه لا يقدر في وثاقته فكذلك محمد لا يوجب طعن من طعن عليه تركه والجواب عن الطعن عليه كالجواب عن الطعن على شيخه على انه مرعون الميزان انه كان من يجوز العلم والفقه قويا في مالك فان ثبت ضعفه عن غير مالك فلا يضر فيما هنالك **فان قلت** كثير من شيوخ الاسانيد التي اوردها محمد ضعيفة **قلت** اما الاسانيد التي اوردها من طريق مالك فشيوخها هم المذكورون في موطا يحيى وغيره فلا يضر الكلام فيهم واما التي اوردها من طريق غيره فليس ان جميع رجالها ضعفاء بل اكثرهم ثقات اقباء وكون بعضهم من الضعفاء لا يقدر في المرام فان هذا ليس اول قارورة كسرت في الاسلام ومن ادعى ان كلهم ضعفاء فليأت بالشهداء **فان قلت** جماعة من الحديث لا يبعدون موطا محمد في عداد الموطات ولا يعتمدون عليه كاعتمادهم على سائر الموطات **قلت** ان كان ذلك لوجه وجهه فعلى الرأس والعين والا فإيراد هذا الكلام خارج عن البين وهناك جماعة من الحديثين قد عدوا في عداد الموطات ونقدوا روايته كسائر الروايات **فان قلت** كان يحيى وغيره من رواة الموطا من الحديثين ومحمد كان من اصحاب الرأي لا من الحديثين **قلت** ليس كذلك فان لمحمد تصانيف عديدة في الفقه والحديث منها هذا الكتاب وكتاب الآثار وغيرها ويحيى لم يشتهر له تأليف سوى هذا الموطا وكلها ضايفها لا في غيرها واما الطعن عليه بانه كان من اصحاب الرأي فغيره مقبول عند ابواب العقل وسلامته الرأي كما مر ذكره عند ذكر شيخه **الفائدة الثانية** عشرة في تعداد الاحاديث والآثار التي في موطا الامام محمد وقد اجتمعت في جمعها وسهرت في عدائها فان كان وقع فيه الخطاء فارجم من ربي العفو والعطاء فمن ابتداء الكتاب الى باب الاذان والتشبيب مائة بعضها من طريق مالك وبعضها عن غير مالك اما من طريق مالك فالمرفوعة اثنتان وعشرون واثار ابى هريرة رابعة واثار انس ثلثة واثار عبد الله بن زيد واحد وكذلك اثار عامر العدي واثار ابى بكر الصديق واثار جابر واثار ميمونة زوجة ابن عمر واثار زيد بن ثابت واثار ابى بن كعب واثار زيد بن اسلم واثار ابن عمر واثار ابنه زيد بن ثابت واثار ابى قتادة واثار عمر بن الخطاب سبعة واثار سعد ابن ابى وقاص وهو الله عنه اثنتان واثار ابن عمر اثنان واثار عثمان اثنتان واثار سعيد بن المسيب ثلثة واثار سالم بن عبد الله ابن عمر اثنتان واثار سليمان بن يسار اثنتان وكذلك اثار عروة بن الزبير بن العوام واثار عائشة رخمسة وجملة خمسة وسبعون واما من غير طريق مالك فالمرفوعة اربعة من طريق ادوب بن عتبة اليمامي وطريق الامام ابى حنيفة ومن طريق الربيع بن صبيح واثارها من غير ذكر سند واثار عبد الله بن عباس اربعة ايضا من طريق طلحة المكي وطريق ابراهيم المدني وطريق ابى العوام البصري وطريق محمد بن ابان واثار علي بن ابى طالب اثنتان من طريق الامام ابى حنيفة وطريق مسعر بن كدام واثار عبد الله بن مسعود ثلثة من طريق ابى حنيفة وطريق سلام بن سليم وطريق ابى كدنية واثار حذيفة رخمسة واثار عثمان من طريق سلام وطريق مسعود واثار ابراهيم النخعي اثنتان من طريق محل الضبي وطريق محمد بن ابان وكذلك اثار عائشة اثنتان من طريق عباد بن العوام وبلاسند واثار ابن المسيب واحد من طريق ابراهيم المدني وكذلك اثار عمر بن ياسر من طريق مسعود واثار سعد بن مسعود من طريق يحيى بن المهلب واثار ابى الدرداء من طريق ابراهيم ابن عياش واثار جاهد من طريق سفيان الثوري واثار علقمة بن قيس من طريق سلام وجملة خمسة وعشرون **ومن باب الاذان الى باب المجلس** في الصلوة تسعة وستون اما من طريق مالك فالمرفوعة اربعة عشر واثار عمر رابعة واثار ابن عمر ستة عشر واثار جابر اثنتان واثار ابى هريرة ثلثة واثار عثمان واحد وكذلك اثار عبد الله بن عمرو بن العاص واثار عائشة واثار كعب الاحبار واثار ابى بكر بن عبد الرحمن وجملة اربعة طرخمون واما من غيره فالمرفوعة اربعة من طريق القاسم بن ابي يوسف وطريق ابى حنيفة وطريق ابى علي وطريق اسرا ئيل واثار علي اثنتان من طريق محمد بن ابان وطريق ابى بكر التمشلي واثار ابن عمر

اربعة من طريق ابن ايمان وطريق عبيد الله العمري وطريق عبد الرحمن السعدي وطريق اسامة المدني واثار ابن مسعود ستة
من طريق الثوري اثنان وطريق ابن عيينة وطريق ابن ايمان وطريق حمل الصبي وبلاسنده واثر سعد واحد من طريق داود بن
قيس وكذا لك اثنا عشر من طريقه واثر زيد من طريقه واثر انس من طريق يحيى بن سعيد واثر القاسم بن محمد بن ابي بكر من طريق
اسامة واثر علقمة من طريق بكير بن عامر واثار ابراهيم النخعي ثلاثة من طريق ابن ايمان وطريق ابي يوسف وطريق اسرايل واثار
خمسة وعشرون ومن باب الجلس الى باب وقت الجمعة ستة وتسعون اما من طريق مالك فالمرقعة
ثمانية وعشرون واثار ابن عمر اثنان وعشرون واثار عمر بن الخطاب واثار ابن مسعود واثار ابن ابي شيبة واثار ابن ابي شيبة واثار
معاذ بن ابي هاشم واثار عاتكة واثار زيد بن ثابت واثار انس واثار ابي يوسف واثار سالم واثار ابن المسيب واثارها ستة وستون
واما من غير المرفوعة اثنان من طريق بشر واثار ابن عمر واثار علي بن ابي طالب واثار ابن ايمان واثار ابن عمر ستة واثار
طريق ابي حنيفة وطريق عمر بن ذر وطريق ابن ايمان وطريق خالد الصبي وطريق الفضل بن غزوان واثار عمر واحد واثار مالك واثار
عروة بن ابن عياش واثارها عشرة ومن باب وقت الجمعة الى باب امر القبلة سبعون اما من طريق مالك فالمرقعة
ثمانية عشر واثار عمر ثمانية واثار عثمان ثلاثة واثار ابن عمر ثلاثة واثار علي واحد وكذا لك اثار ابي بكر واثار
عبد الله بن عامر بن ربيعة واثار ابن مسعود واثار ابن عباس واثار عباد بن الصامت واثار كعب واثار الزهري واثار القاسم ثلثة و
اثارها ستة وخمسون واما من غير طريق مالك فالمرقعة ثلاثة بلاسنده ومن طريق ابي حنيفة ومن طريق سعيد بن ابراهيم
واثار عمر اثنان بلاسنده ومن طريق ابي حنيفة واثار ابن مسعود خمسة بلاسنده ومن طريق عبد الرحمن السعدي ومن طريق ابو معاوية
المكفوف ومن طريق ابي يوسف ومن طريق سلام واثار ابن عمر واحد بلاسنده وكذا لك اثار عمر واثار ابن عباس اثنان بلاسنده
ومن طريق اسمعيل واثارها اربعة عشر ومن باب القبلة الى فضل الجهاد ثمانية عشر اثنان عشر مرفوعة من
طريق مالك واثار ابن عمر من طريقه واثار عمر واحد من طريقه وكذا لك اثار زيد واثار المرفوعة لحد اثنان من طريق المبارك
ابن فضالة ومن طريق بكير ومن باب فضل الجهاد الى كتاب الزكاة سبعة وعشرون فالمرقعة تسعة واثار
ابن عمر ثمانية واثار ابي هريرة ثلاثة واثار اسماء زوجة ابي بكر واحد وكذا لك اثار عبد الله بن عمر واثار الخلفاء واثار عمر واثار عاتكة
فهذه خمسة وعشرون كلها من طريق مالك واثار ابي هريرة واثار علي كلاهما بلاغا من محمد ومن كتاب الزكاة الى ابواب
الصيام ثلثون فالمرقعة ستة واثار عثمان ثلثة واثار ابن عمر اربعة واثار عمر خمسة واثار ابي بكر واحد وكذا لك اثار عاتكة واثار
ابي هريرة واثار سليمان بن يسار واثار ابن المسيب واثار عمر بن عبد العزيز واثار ابن شهاب فهذه خمسة وعشرون كلها من طريق مالك
ولحمد من المرفوعة ثلاثة اثنان بلاغا واحد بلاسنده واثار عمر اثنان بلاسنده ومن كتاب الصيام الى كتاب الحج تسعة
وثلثون فالمرقعة عشرون واثار ابي هريرة اثنان وكذا لك اثار عمر واثار ابن عمر واثار سعد واحد وكذا لك اثار ابن عباس واثار عثمان
واثار عمر بن العاص واثار الزهري واثار عروة واثار عاتكة فهذه سبعة وثلثون من طريق مالك ولحمد مرفوعة بلاغا
ومن كتاب الحج الى كتاب النكاح مائة وستة وسبعون اما من طريق مالك فالمرقعة تسعة واربعون واثار
ابن عمر ثلثة وخمسون واثار عمر واثار ابن عمر على الشاك من المؤلف واحد وكذا لك اثار سعد واثار عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة
ابن عباس اربعة واثار ابن المسيب ثلثة واثار الضحاك بن قيس واحد وكذا لك اثار سعد واثار عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة
واثار سالم واثار خارجة بن زيد بن ثابت واثار عروة واثار نافع واثار عثمان واثار المسور بن مخرمة واثار ابي ايوب واثار ايمان بن عثمان
واثار ابي الزبير المكي واثار ابي هريرة واثار كعب الاحبار واثار الزبير بن العوام واثار ابنه عبد الله واثار عمر واثار علي واثار معاوية واثار
القاسم ثلثة واثارها مائة واحد وستون واما من غير مالك فالمرقعة عشرة ثلثة بلاسنده وستة بلاغا واحد من طريق
ابي يوسف واثار عمر اثنان بلاسنده واثار علي بلاسنده وكذا لك اثار زيد واثار ابن مسعود واثارها خمسة عشر ومن كتاب
النكاح الى الطلاق ثمانية وثلثون اما من طريق مالك فالمرقعة تسعة واثار زيد ثلثة واثار عمر ستة واثار عثمان
واحد وكذا لك اثار سعد واثار ابي ايوب واثار علي واثار القاسم واثار عروة واثار ابن المسيب اربعة واثارها ثمانية وعشرون واما من
غير المرفوعة واحد من طريق ابي حنيفة واثار عمر ثلثة من طريق الحسن بن عمار واثار طريق محمد بن ايمان وطريق يزيد بن عباد
واثار علي واحد من طريق الحسن بن عمار وكذا لك اثار ابن مسعود من طريق ابي حنيفة واثار زيد بلاغا واثار عمر بلاغا واثار عمر بن ابي اسير بلا
سند وقول مسروق بلاسنده واثارها عشرة ومن كتاب الطلاق الى الرضا ثمانية وثلثون فالمرقعة ثمانية واثار ابن عمر
سبعة عشر واثار عمر سبعة واثار عثمان ايضا سبعة واثار زيد اربعة وكذا لك اثار عاتكة واثار ابن المسيب واثار ابن عمر واثار ابن حنيفة
واحد وكذا لك اثار رافع بن خديج واثار ابي هريرة واثار ابن عباس واثار عمر بن العاص واثار علي واثار صفية زوجة ابن عمر واثار مروان واثار
القاسم واثار ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وهذه كلها من طريق مالك واثارها احد وستون ومن غير طريقه اثار

عمر ثلاثة من طريق هشيم بن بشير ومن طريق أبي حنيفة وبلاغاً وأثار على أربعة من طريق الحسن بن عمار وطريق إبراهيم
الملك وطريق ابن عيينة وبلاغاً وأثار ابن مسعود ثلاثة اثنان من طريق أبي حنيفة وأحد بلاغاً وأثار ابن عمر اثنان بلاسند
ومن طريق عيسى الخياط وأثار عثمان اثنان من غير سند وبلاغاً وكذا أثار ابن عباس بلاسند وبلاغاً وأثر زيد واحد بلاغاً وكذا
أثر ثلاثة عشر من الصحابة من طريق عيسى الخياط وأثار ابن المسيب من طريقه وجملة ما تسعة عشر ومن كتاب الرضاع
إلى الإصحية أربعة عشر كلها من طريق مالك فالمروعة ثلاثة وكذا أثار عائشة وأثار ابن عباس اثنان وكذا أثار ابن المسيب
وأثر ابن عمر واحد وكذا أثار عروة وحفصة وعطية ومن طريق مالك في كتاب الرضاع وأثر ابن عمر واحد وكذا أثار ابن عمر واحد
ثمانية وأثار ابن عمر أربعة وأثار ابن أيوب واحد وكذا أثار ابن المسيب وفي كتاب الصيد والعقيقة اثنان وعشرون
المروعة ستة وكذا أثار ابن عمر وأثار فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأثار ابن عمر واحد وكذا أثار ابن المسيب وأثر عبد الله
ابن عمر وأثر زيد وأثار ابن عباس وأثار ابن هرة هذه من طريق مالك وعشرون وأثر على من طريق عبد الجبار ومرفوع من طريق أبي حنيفة
وفي أبواب الديات والقسمات اثنان وعشرون أيضاً فالمروعة سبعة وأثار عمر أربعة وأثار ابن عباس اثنان وأثار ابن
المسيب ثلاثة وأثار سليمان بن يسار اثنان وأثر زيد واحد وكذا أثار ابن شهاب هذه من طريق مالك وعشرون وأثار ابن مسعود
وأثر عمر كلاهما لمجد بلاسند وفي كتاب الحدود في السرقة ثلاثة عشر فالمروعة أربعة وأثر عمر وعائشة وعثمان وأبي بكر
الصيديق وأبن عمر وزيد واحد هذه من طريق مالك وعشرون وأثار عمر وعلى وأبي بكر بلاغاً لمجد وفي أبواب الحدود وفي الزنا
ثلاثة وعشرون فالمروعة ثمانية وأثار عمر ستة وأثار عثمان اثنان وأثار ابن بكر وأبن عمر على اختلاف التسمية وأثر على
وأثر عبد الملك بن مروان وأثر عمر بن عبد العزيز وقول ابن شهاب واحد هذه اثنان وعشرون من طريق مالك وأثر على لمجد بلا
سند وفي أبواب الإشرية ثلاثة عشر كلها عن مالك فالمروعة سبعة وأثار عمر ثلاثة وأثر على وأبن عمر وأبن واحد وفي
أبواب الفرائض والوصايا ثلاثة وعشرون فالمروعة خمسة وأثار عمر ستة وأثار عثمان واحد وكذا أثار ابن عثمان و
أثر على بن حسين وأبي بكر وقول سعيد بن المسيب هذه ستة عشر من طريق مالك وأثار عمر وعلى وابن مسعود لمجد بلاسند وكذا
أثار ابن بكر وأبن عباس وقول ابن شهاب ومرفوع له بلاسند وفي أبواب الإيمان والندب وعشرون فالمروعة أربعة وكذا
أثار ابن عمر وأثار عائشة اثنان وكذا أثار ابن عباس وأثار ابن المسيب وأبن يسار وعطاء بن أبي رباح كل منها واحد هذه عن مالك
خمس عشرة عشر وأثار عمر لمجد ثلاثة من طريق سلام ويونس وسفيان وأثر جاهد واحد من طريق سفيان وكذا أثار على من طريق شعبة
ومن كتاب البيوع إلى باب القضاء ستون فمن طريق مالك المروعة ثلاثة وعشرون وأثار عمر أربعة وأثار
ابن عمر ثلاثة وكذا أثار عثمان وأثار ابن المسيب خمسة وأثار زيد اثنان وأثر عبد الرحمن بن عبد يغوث واحد وكذا أثار سعد
وأثر على وأثر عمر وأثار القاسم وأثر محمد بن عمرو بن حمزة وأثار ابن أسحق وأثر سليمان بن يسار وأثر عبد الرحمن
ابن عوف هذه خمسة عشر ومن غير طريقه المرفوع اثنان بلاسند وأثار ابن عباس واحد بلاسند وكذا أثار الحسن البصري وقول عمر
وقول ابن عمر وقول سعيد بن جبيرة وأثر زيد وأثر عمر من طريق يونس وأثر على من طريق ابن أبي ذئب ومن باب القضاء
إلى أبواب العتق ثمانية وثلاثون فالمروعة خمسة عشر وأثار عمر تسعة وأثار ابن عمر ثلاثة وأثار ابن المسيب ستة وأثر
أبي بكر الصديق واحد وكذا أثار عثمان وأثر رافع بن خديج هذه ستة وثلاثون من طريق مالك وأثر شرح لمجد بلاغاً وأثار ابن جبيرة بلا
سند ومن أبواب العتق إلى أبواب السير اثنان وثلاثون فالمروعة سبعة وأثار عائشة اثنان وكذا أثار عمر وأثار
عثمان وأثار ابن المسيب وأثار ابن عمر ثلاثة وأثار الصديق واحد وكذا أثار سلمة وأثر مروان وأثر زيد وأثر عروة وأثر عبد الملك
ابن مروان وأثر سليمان بن يسار هذه خمسة وعشرون من طريق مالك والمروعة لمجد اثنان بلاغاً ومن طريق عبد الله بن عبد
الرحمن بن يعلى وأثار ابن عباس واحد بلاغاً وكذا أثار زيد بلاسند وأثار ابن شهاب وأثر عطاء ومن أبواب السير إلى آخر
الكتاب مائة وثلاثة وستون فالمروعة اثنان وتسعون وأثار ابن عباس أربعة وأثار عمر أربعة عشر وأثار ابنه أحد عشر وأثار
عثمان اثنان وكذا أثار الصديق وأثار عمر بن عبد العزيز وأثار ابن المسيب ثمانية وأثار عائشة خمسة وأثر على واحد وكذا أثار
سعد وأثار ابن هرة وأثر زيد وأثار ابن طلحة وأثر سهل بن حنيف وأثار ابن أيوب وأثر عبد الرحمن بن عبد يغوث وأثر عمر وأثر محمد بن الصحابة
لم يسروا وأثر عمر بن عبد الله وأثر سعيد بن عيسى على نبيها وعليها الصلاة والسلام وأثار ابن الدرداء وأثر حفصة وأثر القاسم وأثر مالك
الإمامي هذه كلها من طريق مالك مائة وستة وخمسون وأثر زيد من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد وأثار ابن مسعود من طريق
الثوري وأثر عمر بلاغاً وأثر سعيد بن جبيرة كذلك ومرفوع كذلك وأثار ابن مسعود بلاسند وكذلك أثار ابن عمر فجميع ما في هذا
الكتاب من الأحاديث المرفوعة والأثار الموقوفة على الصحابة ومن بعدهم مسندة كانت أو غير مسندة ألف ومائة وثمانون مائة

التصانيف تلخيصاً وتقريباً وتخريجاً وتأسيساً واستنداً لا لئلا تفرقوا إلى خراسان وما وراء النهر فسمى ذلك مذهب أبي حنيفة وأما
 عن مذهب أبي يوسف وشيخه وأحمد إماميهما مجتهدان مطلقان لأن مخالفتها غير قليلة في الأصول والفروع لتوافقه في هذا الأصل
 ولتدوين مذهبهم جميعاً في المبسوط والمجاميع الكبار انتهى كلامه ملتقطاً ومنها أنه لا يذكّر في هذا الكتاب وكذا في كتاب الآثار مذهب
 صاحبه أبي يوسف لا موافقاً ولا مخالفاً فأياك أن تفهم باقتضار على ذكر مذهبه ومذهب شيخه على سبيل مفهوم المخالفة مخالفته
 كما فهمه القاري في بعض رسائله على ما ستطلع عليه في موضعه وبناء على أنه لو كان مخالفاً لذكر موافقته وتعادته في الجامع الصغير
 وغيره من تصانيفه بخلافه ومنها أنه كثيراً ما يقول هذا أحسن أو جميل أو مستحسن وأمثال ذلك ويريد به معنى أعم مقابلاً
 الواجب بقريته أنه يقول في بعض مواضعه هذا أحسن وليس بواجب فيشمل السنة المؤكدة وغير المؤكدة فأياً كان تفهم في كل
 أمر وسماه به استحبابه وعدم سنينته ومنها أنه قد يقول في بعض السنن لفظة لا بأس كما في بحث التراويح وغيره ويريد به
 نفس الجواز لا غيره وهو عند المتأخرين مستعمل غالباً في المكروه تنزيهاً فأياً كان لا تفرق بين الاستعمالين وتقع في الشين
 ومنها أنه كثيراً ما يقول ينبغي كذا أو كذا فلا تفهم منه نظراً إلى استعمال المتأخرين أن كل أمر صدرة به مستحب ليس بسنة
 ولا واجب فإن هذه اللفظة تستعمل في عرف القدماء في المعنى الأعم الشامل للسنة المؤكدة والواجب ومن ثم لما قال القدوري
 في مختصره ينبغي للناس أن يلتبسوا الهلال في يوم التاسع والعشرين أي من شعبان فسر ابن الهمام بقوله أي يجب عليه هو
 واجب على الكفاية انتهى وقال ابن عابد بن الشامي في رد المختار حاشية الدر المختار في كتاب الجهاد المشهور عند المتأخرين
 استعمال ينبغي بمعنى يندب ولا ينبغي بمعنى يكره تنزيهاً وإن كان في عرف المتقدمين استعماله في أعم من ذلك وهو في القرآن
 كثير لقوله تعالى ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء وقال في المصباح ينبغي أن يكون كذا وكذا معناه يجب أو
 يندب بحسب ما فيه من الطلب انتهى كلامه ومنها أنه قد يذكر مذهب شيخه مالك أيضاً موافقاً ومخالفاً وهذا الصحابة
 مسنداً أو غير مسندة ومنها أنه يطلق لفظ الاثني عشر معنى أعم شاملاً للديت المرفوع والموقوف على الصحابة ومن بعدهم
 وهو كذلك في عرف القدماء وخصه بعض من خلفهم بالموقوف وهو المشهور عند متأخري الفقهاء كما حققه النووي في
 التمهيد شرح صحيح مسلم بن الحجاج وفصلته أنا في ظفر الأمان بشرح المختصر المنسوب إلى المرحوم أبي فقيح الله لخصه كما وفق
 ليدنه ومنها أنه يذكر بعض الآثار والأخبار غير مسندة ويصدر بعضها بقولنا بلغنا وقد ذكرنا كما في رد المختار وغيره أن بلاغته مسندة
 خاتمة ليس في هذا الكتاب حديث موضوع نعم فيه ضعاف أكثرها يسيرة الضعف المتجبر بكثرة الطرق وبعضها شديدة
 الضعف لكنه غير مضر أيضاً لورود مثل ذلك في صحاح الطرق وستطلع على جميع ذلك إن شاء الله تعالى في مواضعها وهذا
 آخر المقدمة ومن الله أرجو حسن الخاتمة وعيش الدنيا والآخرة والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله
 وصحبه أجمعين

١٥٠ قد ذكر بعض الفضلاء العاملين في رسالتهم الجمة بالأسوة الحسنة وغيره من ثلاثة ابن حجر السقلاوي وتحدثت عليه في منيات النافع الكبير إن وفات ابن حجر سنة ٨٢٩ وولادة السيوطي ٨٢٩ فاني
 يصح أن أكون من أهل عصره في رسالته الكناهدية السائل إلى أجوبة السائل وكتب في منيته كثيراً ذكره الشوكاني فقط وهو لم يولد في داره المتعجب فإن التواتر كذب الشوكاني ثم ذكر في رسالته الأخرى نحوه وكتب
 في منيته عبارة على القاري في المراجعة شرح المشكوة دالة على أن السيوطي روى عن الحافظ وهو لم يشف الخليل خان مثل هذا البراد ورواه غيره أيضاً ولو اتفق على الشك من الشوكاني أبو القاري أبو الحسن
 من الأيراد فإن السائل من حيث أنه ناقل لا يروي عليه شيء والقول الفصل من السيوطي ليس له تلمذ ولا إجازة خاصة من الحافظ بل لم يكن له تلمذية لذلك عند وفاة الحافظ لكنه أحضر والده مرة مجلس
 الحافظ وهو ابن ثلاث سنين كما ذكره في التوسل في فصل الحافظ في ذلك المجلس إجازة عامة لمن في فضل السيوطي فيه ولم يشهدوا ذكرنا أن السيوطي ترجم نفسه في حسن المذاكرة وذكرنا سابقاً أنه روى عنه
 ولم يذكر تلمذه من الحافظ مع أنه فخر عظيم أي فخر ١٢٢٠ هـ ١٨٠٥ م هو ابن عبد الله بن عبد الله البكري البغدادي الحنفى المصنف المتوفى ١٢٢٠ هـ ١٨٠٥ م هو يحيى بن شرف بن حسن
 النووي الدمشقي شارح صحيح مسلم المتوفى ١٢٢٠ هـ ١٨٠٥ م هو أحمد بن عبد الجليل الحارثي الدمشقي المتوفى ١٢٢٠ هـ ١٨٠٥ م هو يحيى بن الحسن بن يوسف مطهر الحنفى تلميذ الطوسي المتوفى
 ١٢٢٠ هـ ١٨٠٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ وَقْتِ الصَّلَاةِ

قال محمد بن الحسن اخبرنا مالك بن انس عن يزيد بن زياد مولى بني هاشم عن عبد الله بن رافع مولى
 ام سلمة رضى الله عنهما زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة انه سأل عن وقت الصلوة فقال ابو هريرة
 اى ايام الايام قال ايام الجمعة ^{الواحدة أو الاثنين ١٢ تم} انا عبدك ضلل الظاهر

زوال الشمس عن كبد السماء ووسط الفلك اذا استوقفت ذلك في الارض بانامل واختلفوا
 في آخر وقت الظفر فقال مالك واصحابه آخر وقت الظفر اذا كان ظل كل شئ مثله
 بعد القدر الذي زالت عليه الشمس وهو اول وقت العصر بلا فصل وبذلك قال ابن
 المبارك وجماعة وفي الاحاديث الواردة بامامة جبريل بن يونس لك ان آخر وقت الظفر
 هو اول وقت العصر وقال الشافعي والبوثوري وداود آخر وقت الظفر اذا كان ظل كل
 شئ مثله الا بين آخر وقت الظفر والاول وقت العصر فاصلة وهو ان يزيد الظل اذ في زيادة
 على المثل وقال الحسن بن صالح بن حي والثوري والبوليوسف ومحمد بن احمد بن حنبل
 واسحق بن راهويه ومحمد بن جبر الطبري آخر وقت الظفر اذا كان ظل كل شئ مثله من يدخل
 وقت العصر ولم يذكر فافاصله وقال ابو حنيفة آخر وقت الظفر حين يعبر ظل كل شئ مثليه
 وقافله اصحابه في ذلك وذكر الطحاوي رواية اخرى عنه انه قال آخر وقت الظفر ان يعبر
 ظل كل شئ مثله من قول الجماعة ولا يدخل وقت العصر حتى يعبر ظل كل شئ مثليه وبذلك
 يتابع غير واحد واما اول وقت العصر فقد تبين من قول مالك ما ذكرنا فيه ومن قول الشافعي
 ومن تابعه ما وصفناه وقال ابو حنيفة اول وقت العصر حين يعبر الظل مثلين وهذا
 خلاف الاثارة بخلاف الجمهور وهو قول عند الفقهاء من اصحابه وغيرهم مجرودا اختلفوا في
 آخر وقت العصر فقال مالك آخره حين يعبر ظل كل شئ مثليه وهو عندنا منقول على وقت
 الاعتدال وما دامت الشمس بيضاء نقيية فهو وقت مختار ايضا للعصر عنده وعند سائر
 العلماء وقال ابن وهب عن مالك الظفر والعصر آخر وقتها غروب الشمس وبذلك لا يهل
 الضرورة كما لا يخفى تطر وقال ابو يوسف ومحمد وقت العصر اذا صار ظل كل شئ مثله الى
 ان يتغير الشمس وقال ابو ثوري ان تصغر الشمس وهو قول احمد بن حنبل وقال اسحق
 آخر وقت ان يدرك المضي منها ركعة قبل الغروب وهو قول داود لكل الناس معذوره
 غير معذوره واختلفوا في آخر وقت المغرب بعد ما اتفقوا على ان اول وقتها غروب
 الشمس فالظاهر من قول مالك انه عند مغيب الشفق وهذا قال ابو حنيفة ومحمد والبوليوسف
 والحسن بن صالح والبوثوري والشافعي عندهم الحرمة وقال الشافعي في وقت
 المغرب قولين احدهما انه عند ودالي مغيب الشفق والثاني ان وقتها وقت واحد في
 حالة الاختيار واجمعا على ان اول وقت العشاء مغيب الشفق واختلفوا في آخر وقتها
 فالمشهور من مذهب مالك لغير اصحاب الفصولات ثلث الليل وقال ابو حنيفة
 واصحابه لا تقوت الا بطلوع الفجر واجمعا على ان اول وقت الصبح طلوع الفجر
 انصاعده هو البياض المعترض في الافق الشرقي وروي القاسم عن مالك ان آخر
 وقتها انفسار وقال ابن وهب عن مالك آخر وقتها طلوع الشمس وهو قول الثوري والجماعة الا ان منهم
 من شرط اول ذلك ركعة متبا قبل الطلوع بلا غرض من الاستنساخ كما شرح الموطا لابن عبد البر

١٥ قوله بسم الله الرحمن الرحيم مقتصر عليهما كما ذكر المتقدمين دون الحمد والشهادة مع ورود قول الله عليه وسلم كل امرؤ باال ما يعبده فيه الحمد الله قطع وقوله لكل خلقة ليس فيها شهادة فهي كاليد الخدمه ما اخرجها الوداد وغيره من حديث ابي هريره قال لما فطنت الامم في كل منها مقال سئلنا صلواتنا اليها لم نجد في كل منها ان ليس فيها ان ذلك متعين بالنطق والكتابة معا فلهذا حمد وتشهد لفظا عند وضع الكتاب ولم يكتب ذلك اقتضارا على البسلة لان القدر الذي يجمع الامور الثلاثة ذكر الله وقد حصل به اية الافتتاح بالبسلة والاقطار عليهما ويؤيده ايضا وقوع كتب النبي ولؤيده ان اول شئ نزل من القرآن اقرا باسم ربك فطريق الناس صلى الله عليه وسلم الى الملوك وكتبه في القضايا مفتحة بالتسمية ودون الحمد وغيرهما بهذا من شرح مؤلفا مالك للزرقاني محمد بن عبد الباقي المالكي **١٦** قوله باب قدمرانا اصل في وجوب الصلوة فاذا دخل الوقت وجب الوجود وغيره قال الزرقاني **١٧** قوله وقوت الصلوة في رواية ابن كير اوقات جمع قلة وتهاوا لكونها خمسة لكن وجه رواية الاكثرين وقوت جمع كثرة انها وان كانت خمسة لكن تكررها كل يوم صلات كانتا كثيرة لكونهم شمس واقطار ولان الصلوة فرضت خمسين وثوبها ثواب الخمسين ولان كل واحد من المجبيين قد يقوم مقام الآخر توسعا اولانها يشتركان في المبدء من ثلثة ويغفران في الثاوية على ما ذهب اليه بعض المحققين اولان لكل صلوة ثلثة اوقات اقتضاري وضروي وقضاي الزرقاني **١٨** قوله عن يزيد قال ابن حجر في تقريب التذويب يزيد بن زيا واوا بن الزناد قد نسب الى جده موسى بن جندب مدني فقتله **١٩** قوله عن عبد الله قال ابن حجر عبد الله بن رافع الخزومي **٢٠** قوله المدني موسى بن هبة بن ابي امية واسمه حذيفة القرشي الخزومي تروجه رسول الله عقب وقعة بدر ومات في شوال **٢١** كذا في اسعاف السيوطي **٢٢** قوله زوج النبي الخ الزون البعل والمرأة ايضا ومن قوله امسكن انت وزوجك الجنة وقوله تم كل لانا واجبك كذا في جواهر القرآن لمحمد ابن ابي بكر الرازي **٢٣** قوله عن ابي هريره بهو حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم امير على احوال كثيرة ارجها عند اكثر عبد الرحمن بن صخر مات سنة ٥٩ وقيل قبلها بسنة او سنتين كذا في التقریب **٢٤** قوله فقال ابو هريره الخ هذا الحديث موقوف من روايته مالك عن ابي هريره وقد ذكر غيره فروعا في التيميد واقتصر فيه على ذكر واحد اخر الاوقات المستحبة ودون اولائها كذا قال الظاهر الزوال الى ان يكون ظلك مثلك والعصر من ذلك الوقت الى ان يكون ظلك مثلك وجعل للمغرب وقتا واحدا وذكر من العشاء ايضا آخر الوقت المستحب كذا في الاستبصار لابن عبد البر المالكي **٢٥** قوله صل الظل الخ جمع علماء المسلمين على ان اول وقت صلوة الظل

١٥ قوله بسم الله الرحمن الرحيم مقتصر عليهما كما ذكر المتقدمين دون الحمد والشهادة مع ورود قول الله عليه وسلم كل امرؤ باال ما يعبده فيه الحمد الله قطع وقوله لكل خلقة ليس فيها شهادة فهي كاليد الخمد ما اخرجها الوداد وغيره من حديث ابي هريرة قال ان الحماظ لانت الحمد عشرين في كل حنطا مقال سلتنا صلاحيتهما للجنة لكن ليس فيما ان ذلك متعين بالنطق والكتابة معا فلهذا حمد وتشهد لفظا عند وضع الكتاب ولم يكتب ذلك اقتضارا على البسلة لان القدر الذي يجمع الامور الثلاثة ذكر الله وقد حصل به اية الافتتاح بالبسلة والاقطار عليهما ويؤيده ايضا وقوع كتب النبي ولؤيده ان اول شئ نزل من القرآن اقلا باسم ربك فطريق الناس صلى الله عليه وسلم الى الملوك وكتبه في القضايا مفتحة بالتسمية ودون الحمد وغيرهما بهذا من شرح مؤلفا مالك للزرقاني محمد بن عبد الباقي المالكي **١٦** قوله باب قدمرانا اصل في وجوب الصلوة فاذا دخل الوقت وجب الوجود وغيره قال الزرقاني **١٧** قوله وقوت الصلوة في رواية ابن كير اوقات جمع قلة وتهاوا لكونها خمسة لكن وجبه رواية الاكثرين وقوت جمع كثرة انها وان كانت خمسة لكن تكررها كل يوم صلات كانتا كثيرة لكونهم شمس واقطار ولان الصلوة فرضت خمسين وثوابها ثواب الخمسين ولان كل واحد من الجمعيين قد يقوم مقام الآخر توسعا اولانها يشتركان في المبدء من ثلثة ويغفران في الثاوية على ما ذهب اليه بعض المحققين اولان لكل صلوة ثلثة اوقات اقتضاري ومزودي وقضاي قال الزرقاني **١٨** قوله عن يزيد قال ابن حجر في تقريب التذيب يزيد بن زيا واوا بن الزباد قد ينسب الى جده موسى بن يحيى مخزوم مدني ثقت **١٩** قوله عن عبد الله قال ابن حجر عبد الله بن رافع الخزومي ثقة **٢٠** قوله موسى بن هبة بنسب الى ابيه واسمه حذيفة القرشي المخزومي نزوحا رسول الله عقب وقعة بدر ومات في شوال **٢١** كذا في اسعاف السيوطي **٢٢** قوله نزوح النبي الى الزون البعل والمرأة ايضا ومن قوله امسكن انت وزوجك الجنة وقوله تم كل لانا واجبك كذا في جواهر القرآن لمحمد ابن ابي بكر الرازي **٢٣** قوله عن ابي هريرة بهو حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم اميه على احوال كثيرة ارجها عند اكثر عبد الرحمن بن صخر مات سنة ٥٩ وقيل قبلها بسنة او سنتين كذا في التقریب **٢٤** قوله فقال ابو هريرة ان النبي اذ بعثت موقوف من روايته مالك عن ابي هريرة وقد ذكر غيرهم فروعا في التيميد واقصر فيه على ذكر واحد اخر الاوقات المستحبة ودون اولها فاذن قال الظاهر الزوال الى ان يكون ظلك مثلك والعصر من ذلك الوقت الى ان يكون ظلك مثلك وجعل للمغرب وقتا واحدا وذكر من العشاء ايضا آخر الوقت المستحب كذا في الاستبصار لابن عبد البر المالكي **٢٥** قوله صل الظل الى جمع علماء المسلمين على ان اول وقت صلوة الظل

[illegible]

الإنسان إلى بقي عمرو بن عوف فيجد هم يصلون العصر قال عهد تأخير العصر افضل عندنا من تعجيلها اذا صليتها
والشمس بيضاء نقيية لم تدخلها مغيرة وبذلك جاءت عامة الآثار وهو قول أبي حنيفة وقد قال بعض الفقهاء
انما سميت العصر لانها تقصر وتؤخر

باب ابتداء الوضوء

اخبرنا مالك اخبرنا عمرو بن يحيى بن عمار بن ابي حنيفة المازني عن ابيه يحيى انه سمع جده ابا حنيفة يسأل

في شرح معاني الآثار واختلفوا في مقدار تحريك الشمس فقده بعضهم بان اذا بقي مقدار
رج لم يتغير ودون ذلك يتغير وعن ابراهيم النخعي وسفيان الثوري والاذاعي انه لا يتغير
في وضوءه قال مالك الشيباني عليه السلام في محطه من الدين وذكر محمد في النوادر عن
ابي حنيفة والي يوسف انه لا يتغير التحريك في قرص الشمس لاني الوضوء وليس له شمس الاية
المرحى الى النخعي كذا في حلية المصلي شرح فيه المصلي التعليق الممد على موطا محمد
قوله عامة الآثار اى اكثر الاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم
او عن اصحابه فان الاثر في عرف القدماء يطلق على كل مروي مرفوعا كان او موقوفا
ومن ثم سمي الطحاوي كتابه شرح معاني الآثار وكتبا بآخره اسماء مشكل الآثار مع انه ذكر
فيه الاحاديث المرفوعة والروايات النورية في شرح صحيح مسلم المذهب المختار الذي
قال الحمد لثون وغيرهم واصطلى عليه السلف وجماعهم الخلف ان الاثر يطلق على المروي
مطلقا وقال الفقهاء الخراسانيون الاثر ما يضاف الى الصالحين موقوفا عليه انتهى وقد
بسطت الكلام فيه في شرح رسالة اصول الحديث المنسوبة الى السيد الشريف
المسمى بنظر الاماني في المختصر المنسوب الى الجرجاني فيلطاح **هـ** قوله قول
ابي حنيفة وبه قال ابو القلاية محمد بن عبد الملك وابراهيم النخعي والثوري وابن شبرمة
واحمد بن حنبل وهو قول ابي هريرة وابن مسعود وقال الليث والاذاعي والشافعي
واسحق وغيرهم ان الافضل التحجيل كذا في البنائة للنعني واخرج الطحاوي في شرح
معاني الآثار عن صالح بن عبد الرحمن ناسخه من مضمونا بشيخنا انا خالد بن ابي قلابة
انما سميت العصر تقصير وتؤخر ثم قال الطحاوي فاخر ابو القلاية ان اسما هذا لان سببا
ان تقصير هذا الذي استخناه من تأخير العصر من غير ان يكون ذلك الى وقت قد تغيرت
فيه الشمس او غلظت صفرة وهو قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد وبه نأخذ انتهى
واخرج ايضا عن ابراهيم النخعي استحباب التأخير وان اصحاب عبد الله بن مسعود كانوا
يؤخرون **هـ** قوله لانما تقصر وتؤخر قد يقال انما سمي العصر عصر لانها تقصر
وقبح في آخر التارخ في مؤخره عن جميع صلوات النهار وقتها مؤخر عن جميع
..... اوقات صلوات النهار لانها تقصر عن اول وقتها
هـ قوله سمع وقبح في رواية يحيى اللاندي عن مالك ان ابي يحيى بن عمار قال
بعيد الله بن زيد فغضب السوال اليه وهو على الجاهل **هـ** قوله عبده ابا حسن قيل
اسم كنية لا اسم لغير ذلك وقيل اسم تيمم بن عبد عمرو وهو جد يحيى بن عمار والد عمرو
بن يحيى شيخ مالك مدني له منته يقال انه من خلف العقبة وبهذا كذا في الاستيعاب في
احوال اصحاب لابن عبد البر **هـ** قوله يسأل الخ كذا ساقه سمعون في المدة ولا يبي
مصعب واكثر رواة الموطا ان رجلا قال لعبد الله ولعن بن عيسى عن عمرو بن ابي يحيى
انه سمع ابا حسن وهو جد عمرو بن يحيى وعبد الجباري من طريق وهيب عن عمرو بن يحيى عن
ابيه قال شهدت عمرو بن ابي حسن سأل عبد الله بن زيد وعنده ايضا من طريق سليمان
ابن عمرو بن يحيى عن ابي حنيفة قال كان عمر بن الخطاب يقول لعبد الله في المستحرج لا يبي
من طريق الدارودي عن عمرو بن يحيى عن ابي حنيفة عن عمرو بن ابي حسن قال الى فلان ابن جبر
الذي يجمع هذا الاختلاف ان يقال اجمع عند عبد الله بن زيد ابو الحسن الانصاري وابنه
عمرو بن ابي يحيى فسألوه من صفته الوضوء وتولى السوال منهم عمرو بن ابي حسن فحيث
نسب اليه السوال كان على الحقيقة وجهت نصب الى ابي حسن فعلى الجاهل يكون اكبر
وحيث نسب ليحيى فعلى الجاهل يكون كذا في تنوير الحواكك
هـ قال العيني في عدة القاري شرح صحيح البخاري كانت منازلهم على ميلين
بقبا ١٢ قع

هـ قوله فيجد هم يصلون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في اول وقتها
ولعل تأخيرهم يكونهم كانوا اهل اعمال في زرعهم وحواظهم فاذا فرغوا من اعمالهم تأهبوا
للصلوة بالسلامة وغير ما ثم اجتمعوا بالافتراحت صلاتهم الى وسط الوقت قال النووي
به الحديث حمزة على النخعي حيث قالوا لا يدخل وقت العصر حتى يصير ظل كل شيء مثليه
كذا في الكواكب الدار **هـ** قوله افضل علماء صاحب البداية وغيره من
اصحابنا بان في تأخيرهم كثير التواخل لكونها بعده وهو تعجيل في مقابلة النصوص الصحيحة
المرسومة الدالة على تعجيل التحجيل وهي كثيرة مروية في الصحاح الستة وغير ما وقد مر من
منها في الكتاب وذكر العيني في البنائة شرح البداية لافضلية التأخير ما حديث الاول ما
اخرجه الجواد عن عبد الرحمن بن عيسى بن شيبان عن ابيه عن جده قال قد منا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم المديرة فكان يؤخر العصر ما امت الشمس بيضاء نقيية والثاني
ما اخرجوه الدارقي عن داود بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بتأخير
هذه الصلوة يعني العصر والثالث ما اخرجوه الترمذي عن ام سلمة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشده تعجلا للظلمة والرابع ما اخرجوه الطحاوي عن انس كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي العصر والشمس بيضاء ولا يخفى على الماهر ما في الاستناد بهذه الاحاديث
اما الحديث الاول فلا يدل الا على ان كان يؤخر العصر ما دام كون الشمس بيضاء وبهذا يظهر
مستكرهانه لم يقل احد بعد جملة ذلك والكلام انما هو في افضلية التأخير وهو ليس
بثابت منه لا يقال به الحديث يدل على ان التأخير كان عادة يشده لفظ كان المستعمل
في اكثر الاحاديث لبيان عادة المستمرة لانا نقول لو دل على ذلك لاداره كثير من الاحاديث
القوية الدالة على ان عادة كانت التحجيل فالاولى ان لا يجعل بهذا الحديث على الدوام فدعا
للعادة واعتبار التقديم والاحاديث القوية واما الثاني فقد رواه الدارقي في سننه
عن عبد الواحد بن نافع قال دخلت مسجد الكوفة فاذا مؤذن بالصلاة شيخ جالس
فلامه وقال ان ابي اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بتأخير هذه الصلوة
فما كنت عنه فقالوا بل عابدهم النبي بن نافع بن خديج ورواه البيهقي في سننه وقال قال
الدارقي في ما اخبرنا عنه ابو بكر بن الحارث به حديث ضعيف الاستناد والصحيح ان نافع
منه ولم يروه عن عبد الله بن نافع غير عبد الواحد بن نافع وهو يروي عن اهل الجاهل
المقلوبات وعن اهل الشام الموضوعات لا دخل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح
فيه انتهى ورواه البخاري في تارخه الكبير في ترجمة عبد الله بن نافع حديثا ابو عاصم
عن عبد الواحد بن نافع وقال لا يتابع عليه يعني عن عبد الله بن نافع وقال ابو
القطان عبد الواحد بن نافع يحمل الحال مختلف في حديثه كذا ذكره الزبيدي في تاريخ
احاديث البداية واما الثالث فاغاييل على كون التحجيل في النظر اشده من التحجيل
في العصر على استحباب تأخير العصر واما الرابع فلا يدل الا على استحباب التأخير
الآثار المقتضية للتأخير ما روى عن زيد بن عبد الله النخعي كذا جملوا ما مع على روى في
المسجد الاظم في الفوائد فقال الصلوة فقال اجلس فليس ثم ما دقك ذلك فقال على هذا الكلام على الصلوة فقام
على فصلي بنا العصر ثم انصرفنا فرجنا الى المكان الذي كنا فيه جلوسا فنحنوا بالركب
لنزول الشمس للغروب نزلوا بها اخرجوا الى الم قال صحيح الاستناد ولم يخرجه واخرجه
الدارقي واعلم بان زياد بن عبد الله يحمل ومما يدل على التأخير ما اخرجوه الطحاوي في شرح
معاني الآثار من عكرمة قال كنا في جنازة مع ابي هريرة فلم يوصل العصر حتى رأينا الشمس
على رأس الطول جبل بالمدينة وقد رواه الطحاوي آثارا اخرنا حيث منها التأخير واما
عن احاديث التحجيل بجوابات لا يخلو واحد منها عن مناقشة وليس بها موضع بسطه
هـ قوله لم تدخلها مغيرة فان دخلتها صفرة كان كرهت الصلوة ذكره الطحاوي

محمد وهذا تأخذ ينبغي للمتوضي ان يتنضمض ويستنثر ويتبغى له ايضا ان يستحبر والاستحباب الاستنجاء وهو قول ابي حنيفة اخبرنا مالك اخبرنا نعيم بن عبد الله الميموني انه سمع ابا هريرة يقول من توضأ فاحسن وضوءه ثم خرج عمدا الى الصلوة فهو في صلوة ما كان بعد وانه تكتب اليه خطوته حسنة وتبغى عنه بالخير سيئه فان سمع احدا يقرأ الاقامة فلا يسمع فان اعظمكم اجرا بعدكم دارا قالوا يا ابا هريرة قال من اجل كثرة الخطي

باب غسل اليدين في الوضوء

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم

قوله ينبغي ان يتنضمض والاستنشق سنان في الوضوء فزمان في الجنابة عند ابي حنيفة واصحابه والشرطي وعند الشافعي ومالك والاوزاعي والليث بن سعد والبطري سنان فيها وعند ابن ابي ليلى واستحق بن مالهويه فزمان فيها وعند ابي ثور والي ميمية المصنعة سنة والاستنشق واجب كذا في الاستسكاك وذكر ابن حجر في فتح الباري ان ظاهر امر الاستسقاء للوجوب فيلزم من قال بوجوب الاستنشق لو دود الامر به القول بوجوبه وهو ظاهر كلام المفتي من الحنابلة ومرجح ابن بطال بان بعض العلماء قال بوجوبه انتهى اذا عرفت هذا فنقول استعمال محمد بن يحيى بهنا يعني على اذا ادبر المعنى الا ان لا يشارع في المتأخرين من كونه يعني يستحب وقد مر في المحوى في شرح الاشياء ونحوه ان لفظ ينبغي يستعمل في عرف القدامى ما هو اعم من الاستحباب والا ستان والوجوب وقس عليه اكثر المواضع التي يستعمل فيها محمد بن يحيى فتفسيره بنهيها يستحب كما صرح عن القادي ليس كما ينبغي ٢ قوله الاستسقاء بهنا هو الذي لا يجرى من المخرج بالمراد او الجار وقال ابن القصار يجوز ان يقال انه مأخوذ من الاستسقاء بالنجوم الذي يطيب به الرائحة وقد اختلف قول مالك في معنى الاستسقاء المذكور في الحديث فتبين الاستسقاء وقيل المراد به في الجنود ان يأخذ من ثلاث قطع او يأخذ ثلاث مرات يستعمل واحدة بعد اخرى قال يما من والاول اظهر وقال النووي ان الصحيح المعروف كذا في التوضير ٣ قوله وهو قول ابي حنيفة اختلف الفقهاء في الاستسقاء بل هو واجب ام سنة فذهب مالك والشافعية واصحابهما الى ان ذلك ليس بواجب وانه سنة لا ينبغي تركها فان صلى كذلك فلا إعادة عليه الا ان مالكا يستحب الاعادة في الوقت والوجوه يراعى ما خرج على فم المخرج مقدار الدرهم على اصله وقال الشافعي واحمد الاستسقاء واجب لا يجزى صلوة من صلى من دون ان يستسقي بالاجزاء او بالمال كذا في الاستسقاء ٤ قوله الجهر بضم الميم وسكون الجيم وكسر الميم مضمة لتعظيم النون لا يركن يأخذ الحجر قدامه عذرا اذا خرج الى الصلوة في رمضان قال ابن حبان وقال ابن ماکول كان يجزى المسجد لم يسمع ابا هريرة عشرين سنة وروى عنه كذا في انساب السمعاني وفي فتح الباري وصفه بوجوه عبد الله بذلك لانها كانتا بمنزلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فذهب بعض العلماء الى وصفه بغير حقيقة ووصف ابنه نعيم بذلك مجازا وفيه نظر ٥ قوله يقول اي موقفا قال ابن عبد البر كان نعيم يوقف كثيرا من حديث ابي هريرة ومثل هذا لا يقال بالمرأى فهو سند وقد ورد معناه من حديث ابي هريرة وغيره باسانيد صحاح كذا قال العل القادي ٦ قوله فاحسن وضوءه بآنيانه يعني لغته وسنة وضوءه

ان عجزه مرفوعا اذا تروا احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عاذا الى الصلوة فلا يظن بين يديه فانه في صلوة كذا قال الزرقاني ٩ قوله ما كان يجرى ما دام مستمرا على ما يريد وفيه اشارة الى ما قد ورد ان السنة تكتب بقصد ما ينبغي وان لم يفعلها فاذا خرج عاذا الى الصلوة فهو في صلوة من حيث الثواب ما لم يطل قصد ما يعمل آخر مناف له ١٠ قوله خطوته حسنة يعني الخطا ما بين القدرين وبالفح المرة الواحدة قال ابو هريرة وجزم النعمري انها بهنا بالفتح والقرطبي والحافظ بالفتح كذا قال الزرقاني ١١ قوله ونحى عنه الخ قال ابي جعي يمتثل ان يريد ان الخطا علمين فيكتب له ببعضها حسنة ويحى عنه ببعضها سيئات وان حكمه زيادة الحسنة غير حكمه السيئات وبهذا ظاهرا للفظ ذلك فرق بينهما وقد ذكر قوم ان معنى ذلك واحدا وان كانت الحسنة بغير السيئات كذا في التوضير ١٢ قوله بالآخرى في هذا الجمل الجمل الماشي للراكب اي بلا مندودي الطيران والحكم وصحة الحديث عن ابن عمر فصر اذا توضأ احدكم فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا ينزع الا الصلوة لم تزل رجله اليسرى نحو عنقه سيئة وتكتب له البنية حسنة حتى يدخل المسجد كذا قال الزرقاني ١٣ قوله فلا يسمع فان قلت قال الله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وهو يشعرا بالاسراع قلت المراد بالاسعي الذباب يقال سيعت الى كذا اي ذهب اليه كذا في الكواكب ١٤ قوله فان اعظمكم الخ تعليل لما حكم به من عدم السعي لما يستبعد ذلك من اجل ان الاسراع والريضة الى العبادة احسن وما صلح ان اعظمكم اجرا من كان دله بعيدة من المسجد وبذلك لا كثرة خطاه الباء عشرة كثرة الثواب فلذا الوجه بعينه حكم بعدم السعي لئلا فضل خطاه فيقتل ثوابه وقد ورد في صحيح مسلم من طريق جابر قال غلبت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان يقتلوا قرب المسجد فقال لم النبي صلى الله عليه وسلم بلغي انكم تريدون ان تقتلوا قرب المسجد قالوا نعم قال يا بني مسلمة دياركم تكتب آثامكم دياركم تكتب آثامكم وورد من حديث انس في صحيح البخاري وغيره واخرج البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا فادركتم فصلوا وما فاتكم فاتكموا بلفظ البخاري ١٥ قوله اجعلكم والاداء لانيافه ما ورد من قوله شوم اللاديه بان المسجد لان شوما من حيث ادق يؤول الى تعويت الصلوة بالمسجد وفضلها بالنسبة الى من يتحمل المشقة ويكلف المسافة فشوما وفضلها امران اشتادان قاله اللقاني ١٦ قوله غسل المدين يفتح الغين بمعنى ازالة الوسخ ونحوه بامرار الماء عليه واما بالضم فواسم لاغسال وهو غسل تمام الجسد واسم للماء الذي يغتسل به وبالكسر اسم لما ينسل به الرأس كذا في المغرب ١٧ قوله عن ابي هريرة هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم والوداد والترمذي وابن ماجه والحاوي واحمد وغيرهم من حديثه بالفاظ متقاربة واخرج نحوه ابن ماجه والدارقطني من حديث ابن عمر جابر وقد استشهد الفقهاء بهذا الحديث استئنا تقدم غسل اليدين الى الرسغين عند بداية الوضوء وقالوا قيد الاستيقاظ من النوم اتفاقا ١٨ التعليق المسجد على مؤلف محمد لولانا محمد بن محمد

ع اي في ابتداءه وهو غسلها الى الرسغين ١٨ تع

من ثلثه فليقبل يده قبل ان يدخلها في وضوئه فان احدهم لا يدري اين يات يده قال محمد هذا حين هكذا ينبغي ان يفعل وليس من الامور الواجب الذئ ان تركه تارك اثم وهو قول ابن حنيفة رحمه الله

باب الوضوء في الاستنجاء

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن محمد بن خلف عن عثمان بن عبد الرحمن ان اياه اخبره انه سمع عمر بن الخطاب

له قوله من ثلثه فليقبل يده قبل ان يدخلها في وضوئه فان احدهم لا يدري اين يات يده قال محمد هذا حين هكذا ينبغي ان يفعل وليس من الامور الواجب الذئ ان تركه تارك اثم وهو قول ابن حنيفة رحمه الله

عقيب كل نوم وضوء احد بنوم الليل لقول في آخر الحديث بانه يده لان حقيقة الهيئة تكون بالليل وفي رواية لابي داود وساق مسلم اسنادا با اذا قام احد من الليل وكذا الترمذي من وجه آخر صحيح ولا ياتي عوانته في رواية ساق مسلم اسنادا بالليل اذا قام احد من الليل الى الوضوء حين يصبح لكن التعليق يقتضي الحاق نوم النهار بنوم الليل وانما خص نوم الليل بالذكر للظنية قال الرافعي في شرح المسند ويكن ان يقال الكراهية في الغسل لمن نام ليلا اشبه فيها لمن نام نارا لان الاحتمال في نوم الليل اقرب لطول مدة ثلث الامر عند الجمهور للندب وحمله احد على الوجوب في نوم الليل دون النهار وعنه في رواية استجابه في نوم النهار وتفقا على انه لو غس يده لم يغسل الماء وقال السخني وداود والطبري يغس واستدل لم يادود من الامار باقته لكنه حديث اخر جبر ابن مدي والقرينة الصارفة الامر عن الوجوب للجمهور التعليق بالمر يقتضي الشك لان الشك لا يقتضي وجوبا في الحكم استسحب بالاصل الطهارة واستدل البرعانة على عدم الوجوب بوضوءه صلى الله عليه وسلم من الشئ الملحق بعد قيامه من النوم ولتعقب بان قوله احدكم يقتضي اختصاصه بغيره صلى الله عليه وسلم واجيب بان من غسل يديه قبل ادخالها الاثناء في حال اليقظة فاستجاب بعد النوم اولى ويكون تركه ليان الجواز ايضا فقد قال في هذا الحديث في روايات مسلم والي داود وغيرهما فليغسلها ثلاثا وفي رواية ثلاث مرات والقبية بالعدد في غير النجاسة البينة يدل على البنية وقوع في رواية بهما من ابي هريرة عند احمد فلا ينعى يده في الوضوء حتى يغسلها والتي فيه التزوية والمراد باليد ههنا الكف دون ما زاد عليها كذا في فتح الباري ٢ قوله فليغسل يده في هذا الحديث من الفتا ايجاب الوضوء من النوم لقوله فليغسل يده قبل ان يدخلها وهذا امر مجمع عليه في النائم المصطحب اذا غلب عليه النوم واستشغل لزمان الوضوء عليه واجب كذا في الاستذكار ٣ قوله قبل ان يدخلها مسلم وابن عمر يترها من طرق فلا يغس يده في الاثناء حتى يغسلها وهو ايم في المراء من رواية الادفال لان مطلق الادفال لا يترتب عليه كراهية كمن اوشل يده في اثناء واصلح فاغترف منه باناء صغير من غير ان يلامس يده الماء كذا في فتح الباري ٤ قوله في وضوءه اي الماء الذي احد للوضوء وفي رواية مسلم في الاثناء ولا يترتب في اثناء وضوءه على الشك والظاهر اختصاص ذلك باناء الوضوء ويتحقق باناء الغسل وكذا باقي الآية قياسا وخبر بذكر الاثناء لما حاش التمسك بغسل اليد فيها على تقدير نجاستها كذا في الفتح ٥ قوله فان احدكم قال البيضاوي فيه اياد الى ان الهات على الامر بذلك احتمال النجاسة الشارح اذا ذكر حكم وعقبه بجلد دل على ان ثبوت الحكم لا جلا وظل قوله في حديث الحرم الذي سقط فانت فانه يجتنب طيبا بعد نسيهم عن تطبيقه فقبه على علة النسي وعبرة الشئ اكل الدين اذا ذكر الشارح حكما وعقبه امر مصدر بالفاء كان ذلك اياد الى ان ثبوت الحكم لا جله نظيره المرة ليست نجسة فانها من الطوافين عليهم والطوافات وقال الشافعي كانوا يشجعون وبلادهم حارة فربما عرق احدهم ادانام فيتمثل ان تطوف يده على الحمل او على شرة ادم حيوان او قد يترثر ذلك وذكر غير واحد ان يات في هذا الحديث معنى صادت منهم ابن عصفور كذا في التنوير ٦ قوله بنا حسن اي تقديم غسل اليدين قبل ادخالها الاثناء عند الاستيقاظ على ما دل عليه الحديث ٧ قوله وكذا ينبغي ان يغسل اشارة الى ان الامر محمول على الندب كما صرح به بقوله وليس من الامور الواجب ولذا روى سجيده بن منصور في سننه عن ابن عمر ادخل يده في الاثناء قبل ان يغسل يديه اي ابى شيعة عن البلوان ادخل يده في الطهارة قبل ان يغسلها وروى عن الشئ كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلون ايديهم

الماء قبل ان يغسلها وهذا عند عدم تيقن النجاسة على يده وظننا واما عند ذلك فلا يجوز ادخال اليدين قبل الغسل لئلا يتنجس الماء ٨ قوله الذي ان تركه تارك اثم قد علم بعض من في عصرنا بان الاثم منوط بترك الواجب وما فوقه ولا يثبت الاثم بترك السنة المؤكدة واغتر بهذه العبارة وامثالها وليس كذلك فقد صرح الاصوليون كما في كشف اصول النزوى وغيره ان تارك السنة المؤكدة يلقبه اثم دون اثم تارك الواجب وصرح صاحب التلويح وغيره بان ترك السنة قريب من الحرمان وهذا هو الصحيح لما اخبره البخاري ومسلم من حديث انس ومسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا من رغب عن سنن فليس معنى واخرج الطبراني في المعجم الكبير وابن حبان والحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنتم الزائدة في كتاب الله والمكذب لعن الله والمسلط على امتي بالجهود لينزل من اعزته الله ويعز من اذله الله والمسلح لرم الله والمسلح من عزتي والناك لسنتي واخرج مسلم عن ابن مسعود من سره ان يلقى الله خيرا مسلما فليحفظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بين الحديث وفيه ولوانكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا الرجل المتخلف في بيته لم تتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لعنتم واخرج الباقين في حلية الاولياء عن معاذ بن جبل ان نقل ان لي مسلما في بيتي فاصلي فيه فانكم ان فعلتم ذلك تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لعنتم والاخبار المفيدة لهذا الطلب كثيرة وشيرة وقد سلك ابن الهمام في فتح القدير على ان الاثم منوط بترك الواجب ورده صاحب البحر الرافعي وغيره با حسن لرواها عرفت بهذا فنقول المراد من الواجب في الكتاب اللازم ان من ان يكون لزوم سنة او لزوم وجوب او لزوم الفرض فان اللزوم مختلف فلو فرض على لزوم الواجب او لزمه ولزوم السنة او في معنى هذا الترتيب ترتيب الاثم لا الوجوب الاصطلاح الذي جعلوه قسما للافراض والاستئذان وح فلا دلالة لكلام محمد على قصر الاثم على الواجب او نقول بعد تسليم ان المراد بالواجب في كلامه هذا ما يشمل الفرض والواجب دون السنة ان الترتيب في قوله تارك للتشكيك فلا يستفاد منه الا ان الواجب يلق تارك كذا تارك كان ولو ترك مرة اثم وهو امر لا يرب فيه فان الفرض والواجب يلزم من تركهما ولو مرة بشرط ان يكون لغيره اثم ولا كذلك السنة فانه لو ترك مرة او مرتين لا يباس به لكن ان اعتاد ذلك او جعل الفعل وعدمه مقاسا وبين اثم كما صرح به في شرح تحرير الاصول لابن امير الحاج فلا يفيد كلامه الا قصر الاثم على سبيل العموم والاطلاق على الواجب لا قصر مطلق الاثم عليه او نقول المراد بالاثم مقابيل الملامة التي تلزم بترك السنة المؤكدة فلا يفيد كلامه ح الا قصر الاثم العظيم على الواجب لا مطلق الاثم وهذا كذا سلم دلالة كلامه على القصر والا خلافا لغيره اساقط من اصله وقد استدل من لم يوجب بترك السنة اثما با حديث التميمي مداه عنه لما هو لولا خشية التطويل لطولت الكلام في ما رواه عليه التعليق المجيد على موطأ محمد رحمه الله ٩ قوله الا وضوءا الفتح قد رواه به غسل بعض الاعضاء من الوضوء وهي الحسن كذا في التباينة وهو المراد ههنا والمقصود به غسل موضع الاستنجاء بالماء ١٠ قوله يعني الخ هو يعني بن محمد بن طلحة المدني التميمي روى عن ابيه عثمان وعنه مالك والبيهقي وروى ذكره ابن حبان في ثقاته ان يبين كذا ذكره الزقاني ١١ قوله ان اياه هو عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله التميمي المدني صحابي قتل مع ابن الزبير وابنه عثمان من الحامية ثمة كذا في التقریب ... ١٢ قوله عمر بن الخطاب هو ابو حفص عمر بن الخطاب العدوي القرشي احد العشرة الاوائل الراشدين الملقب بالفاروق اسلم سنة ست من النبوة وقيل سنة خمس وعظم الاسلام باسلامه قال ابن مسعود والشافعي لاجل لوان علم عروضا في كفة الميزان ووضع علم سائر اهل الارض في كفة لرجح علم عمر فضا على كثيرة استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين كذا في اسما رجال المشكوة لصاحب المشكوة

مسئ فرجه بعد ما توضأ قال رجل من القوم ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول ان كنت تستنصبه فاقطعه
 قال عطية بن ابي رباح هذا والله قول ابن عباس قال محمد بن ابي خزيمة ابو حنيفة رحمه الله عن حماد عن ابراهيم النخعي
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في مس الذكر قال ما ابالي مسنيته او طرف انفي قال محمد بن ابي خزيمة ابو حنيفة
 عن حماد عن ابراهيم ان ابن مسعود سئل عن الوضوء من مس الذكر فقال ان كان بحسب فاقطعه قال محمد بن ابي خزيمة
 فحل الضيق عن ابراهيم النخعي في مس الذكر في الصلوة قل

١٥ قوله مس فرجه بفتح الفاء وسكون الراء قال النودى
 في التهذيب قال اصحابنا الفرج يطلق على القبل والدم من الرجل والمرأة وما يستدل
 به لاطلاق الفرج على قبل الرجل حديث علي قال ارسلنا المقداد الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسأل عن المذي فقال رسول الله توضأ وانفخ فرجك رواه مسلم ١٦
 قوله من حماد هو حماد بن ابي سليمان سلم الاشجى ابو اسيل الكوفي القتيبي قال معمر ما
 رأيت احدا افقه من هؤلاء الزهري وحماد وقادة وقال ابن معين حماد ثقة وقال
 ابو حاتم صدوق وقال العجلي كوفي ثقة كان افقه اصحاب ابراهيم وقال النسائي
 ثقة الا انه مرجح مات سنة ١٩٨ وقيل سنة ١٩٩ كذا في تهذيب التهذيب ١٧
 قوله ابراهيم النخعي بفتح النون والياء المعجمة بعد ما عين مهله نسبة الى فتح قبيلة من
 العرب نزلت الكوفة ومنها التثنية ذكرهم قال ابن ماكولا من هذه القبيلة علقمة والاسود و
 ابراهيم كذا في انساب السمعاني وذكر في تهذيب التهذيب ان ابراهيم بن يزيد بن قيس
 ابن الاسود بن عمرو ابو عمران النخعي الكوفي مفتي اهل الكوفة كان رجلا صالحا فقيها قال
 الاعشى كان يجراني الى حديث وقال الشعبي ما ترك احدا اعلم منه وقال ابو سعيد العلالي هو اكثر
 من الارسل وجامع من الائمة صحوا امراسيله وقال الاعشى قلت لابراهيم اسندني عن ابن
 مسعود فقال اذا علمت عن رجل عن عبد الله فوالذي سمعت واذا قلت قال عبد الله
 فهو عن غيره واحد وقال ابو حاتم لم يلق النخعي احدا من الصحابة الا ما اثبت ولم يسمع من واحد
 انسا ولم يسمع من مات سنة ١٩٨ وولادته سنة ١٩٩ قوله عن علي هو ابي طالب
 عبد مناف بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج
 بنت رسول الله لمناقب كثيرة استشهد به الربيعين كما في اسد الغابة وغيره و
 يعلم ان رواية ابراهيم النخعي عنه مرسله لانه لم يدرك زمانه ٢٠ قوله قال ما ابالي كذا
 رواه محمد بن كتاب الا تار ايضا واخرج الطحاوي بسنده عن قابوس عن ابي ثبيان عن علي
 ان قال ما ابالي انفي مسست او اذني او ذكرى واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن قيس

ابن السكن ان عليا وابن مسعود وحذيفة وابا هريرة لا يرون من مس الذكر وضوء ..
 ٢١ قوله ان ابن مسعود الخ وكذا اخرجه الطحاوي عن قيس بن السكن قال قال
 ابن مسعود ما ابالي ذكرى مسست في الصلوة ام اذني ام انفي واخرج ابن ابي شيبة
 عن وكيع عن سفيان عن ابي قيس عن هذيل ان اخاه سأل ابن مسعود فقال اني
 امك بيدي الى فرجى فقال ان علمت ان منك بضعة نجسة فاقطعها واخرج عن
 قيس بن السكن قال قال عبد الله ما ابالي مسست ذكرى او اذني او ابراهيم او انفي
 وابن مسعود هو عبد الله بن مسعود ابو عبد الرحمن الذي من خواص اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وماحب نعليه وسواك باجر الهشمة وشهد بدر او ما بعد بها وولى
 قضاء الكوفة في خلافة عمر الى صدر خلافة عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة ٣٢ كذا في
 انساب رجال المشكوة ٢٢ قوله نجسا بفتح الجيم هو المشهور عند الفقهاء ويراد به عيين
 النجاسة بخلاف كسر ما فانه المتنجس عندهم وبها مصداق في اصل اللفظة ٢٣
 قوله محل الضيق قال القاري في شرح بحر الميم والياء المهمله كسج اسم جماعة من المؤمنين
 انتهى وهذا القدر لا يكفي في هذا المقام وفي التقرير محل بعنم اوله وكسر ثانيه وتشديد
 الهمزة بن طيففة الطائي الكوفي ثقة من الراية ومحل بن محرز الضيق الكوفي لا بأس به من
 السادسة مات سنة ٢٣٨ اي بعد المائة انتهى وهو يؤخذ ان محل الضيق بعنم اوله وكسر
 الهمزة وتشديد الثالث وبصرح محمد طاهر الفتحي حيث قال في الضيق محل بن خليفة
 بمضمومة وكسر حاء مملدة وقيل بفتحها وشدة لام وكذا محل بن محرز انتهى وبه نظر خطا القاري
 والعلم من الباري وفي كاشف الذهبى محل بن خليفة الطائي عن جده عدي بن حاتم
 والي السج وعنه شعبة وسعد بن الجهم فاما محل بن محرز الضيق عن الشعبي فانه اصغر منه
 انتهى

[illegible]

الحنفى عن منصور بن المعتمر عن ابي قيس عن ارقم بن شرحبيل قال قلت لعبد الله بن مسعود انى احكى جسدى
 وانا فى الصلوة فامس ذكرى فقال انما هو بيضة منك قال عهد اخبرنا سالم بن سليم عن منصور المعتمر عن
 السدسى عن البراء بن قيس قال سألت حذيفة بن اليمان عن الرجل مس ذكره فقال انما هو كمسبه رأسه
 قال عهد اخبرنا وسعير بن كدام عن غير بن سعد الخنقى قال كنت فى مجلس فيه عمار بن ياسر فذكر مس الذكر
 فقال انما هو بيضة منك وإن لبقاك لموضعاً غيره قال عهد اخبرنا وسعير بن كدام عن ايا بن لقيط عن البراء بن
 قيس قال قال حذيفة بن اليمان فى مس الذكر مثل انفك قال عهد اخبرنا وسعير بن كدام حدثنا قابوس عن
 ابي طبيان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما ابالى اياه مسسبت او انى او اذنى قال عهد اخبرنا ابو كندينة يميمي

مسعر بن كرام بكسر الميم وسكون السين وفتح العين بعد ياءراء وبكسر الكاف وفتح
الدال ابن ظهير الطال بالوسيلة الكوفي ثقة ثبت فاضل مات سنة ٥٥٢هـ وقيل ٥٥٤هـ
كذا في التقريب وغيره ١٢٢٠ قوله عن عيسى بن سعد وقيل سعيد النخعي
الصباني بضم الصاد والمهمل وسكون الباء نسبة الى صبيان بطن من النخع كنيته
الويصبي ثقة ثبت مات سنة سبع وقيل خمس عشرة ومائة كذا في الانساب
والتقريب ٥٩٠ قوله فيه عمار بن ياسر هو ابو اليقظان عماد يفتح العين وفتح
الميم ابن ياسر بكسر السين ابن عامر بن مالك بن كنانة اسلم وهاجر الى الحبشة والدة زينة
وشهد بدرها والمشاهد كلها وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقتلك الفئة الباغية
فقتل بصفيين مع علي رضي الله عنه اصحاب معاوية سنة سبع وثلاثين كذا في جامع
الاصول لابن الاثير الجزري ١٠٠٠ قوله حدثنا قالوس قال الحافظ ابن حجر في
التقريب قالوس بن ابي ظبيان بفتح الظبية وسكون الواو بعد ياء تحتانية الجنبى
بفتح الجيم وسكون النون بعد ياء موعدة الكوفي فيرلين انتهى وفي انساب
السمحاني الجنبى بفتح الجيم وسكون النون في آخرها الباء المنقوطة لواحدة نسبة
الى جنب عدة قبائل وقيل قبيلة من مذج والمنسوب اليه ابو ظبيان الجنبى
واسمه حصين بن جندب يروى عن علي رضي الله عنه مسعود وابنه قالوس ابن ابي
ظبيان الجنبى انتهى لمخاض ١١٠٠ قوله عن ابي ظبيان قال عبد الغنى وابن مأكولا
بكسر الظاء المعجمة وسكون الباء الواو بعد ياء تحتانية شتاة وقال المازني اكثر
اهل الحديث واللفظ يقولون بفتح الظاء وسكون الباء اسم حصين بضم الحاء المهمل
وفتح الصاد المهمل ابن جندب بن عمرو بن الحارث بن وحشي بن مالك بن ربيعة
الجنبى المذنبى بفتح الميم وسكون الدال العجمية وكسر الحاء المهمل نسبة الى مذج قبيلة
من اهل الكوفة تابعي مشهور سمع عليا وعابا واسامة بن زيد وروى عنه ابنه
قالوس والاعشى مات بالكوفة سنة ٨٠هـ كذا ذكره ابن الاثير الجزري في جامع
الاصول وفي تنذيب التنذيب روى عن عمرو بن عباس وابن مسعود وطلحة واسامة
ابن زيد عماد وحذيفة وابي موسى وابن عباس وابن عمرو وانثى ومن التابعين
عن علقمة وابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ومحمد بن سعد بن ابي وقاص وغيرهم
وعنه ابنه قالوس وابو اسحق السبيعي وسلمة بن كميل والاعشى وساك بن حرب
قال ابن معين والعملي والوزعة والشامي والدراقطى ثقة وذكره ابن حبان في
الثقات وسئل الدراقطى عن ابي ظبيان عمرو عليا قال نعم قال ابن ابي عمير مات
٨٩هـ وقال ابن سعد وغيره مات سنة ٨٩هـ وقيل غير ذلك انتهى لمخاض ١٢٠٠
قوله ابو كعب بنه بضم الكاف وفتح الدال المهمل وسكون المشاة التحتية بعد ياء
يحيى بن المطلب بضم الميم وفتح الباء وتشديد اللام المشدودة كذا ضبطه الفتنى في
الغنى قال في التقريب يحيى بن المطلب ابو كعب بنه البجلي الكوفي ثقة صدوق
من اتباع ابي يعين

١٥ قوله عن منصور بن المعتمر بنهم الميم وسكون العين وفتح الهمزة وكسر الميم
لثانية هو ابو عتاب بفتح العين وتشديد الهمزة والهمزة الكوفية ثقفة ثبت مات
١٦ له روى عنه الثوري وشعبة وسليمان التميمي وغيرهم كذا في جامع الاصول
١٧ ابن الاثير الجردى وتقرئ بـ ابن حجر ١٨ قوله عن ابي قيس اسمه عبد الرحمن
بن ثمودان المادوي بفتح الهمزة وسكون الواو في آخرها ذال مملوءة نسبة الى اود
بن فزيلة من مذج كذا في الناساب وفي كاشف الزباني عبد الرحمن بن ثمودان
بن لؤيس المادوي عن شريح ومنه شعبة وسفيان ثقفة انتهى وفي التقريب عبد الرحمن
بن ثمودان بثلاثة مفتوحة وواو ساكنة البوتيس الكوفي صدوق مات
سنة عشرين ومائة ١٩ قوله عن ارقم بن شرحبيل الاسم الاول بفتح الهمزة
وسكون الواو المملوءة وفتح القاف والثاني بضم الشين وفتح اللام وسكون الهمزة
كسر الباء وسكون الياء بعد هـ الهمزة كذا ضبط الفتحي وغيره وقال في تهذيب التهذيب
ارقم بن شرحبيل الكوفي المادوي روى عن ابن عباس وابن مسعود عنه ابواسحق وانحو
يزيل بن شرحبيل قال ابو زرعة ثقفة واحتج احمد بن حنبل بسنده وقال ابن عبد البر
هو حديث صحيح واقدام ثقفة جليل واوردنا لعقيل بسنده صحيح عن ابي اسحق السبيعي
قال كان يذيل واقدام ابن شرحبيل من خيار اصحاب ابن مسعود انتهى ملخصا
٢٠ قوله عن السدوسي هو بفتح ففتحهم نسبة الى سدوس بن شيسان و
ضمينتين الى سدوس بن الصغ بن ابي عبيد بن ربيعة بن نضر بن سعد الطائي وليس
في العرب سدوس بالضم غيره كذا ذكره السيوطي في كتاب لب الباب في تحريك الناس
المراذيل بهنا هو اياد بن لقيط كما صرح به في رواية الآتية وضبطه الفتحي في المعنى بغير
الهمزة وفتح الياء الشاذة التحتية في آخره والهمزة واسم ابيه بفتح اللام وقال في تهذيب
التهذيب اياد بن لقيط السدوسي روى عن البراء بن عازب والحارث بن حسان
لعامري والبراء بن ربيعة وغيرهم وعنه ابنه عبيد الله والثوري وسعدي وغيرهم قال ابن عيينه
والنسائي ثقفة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال يعقوب بن سفيان ثقفة و
ذكره ابن حبان في الثقات انتهى ٢١ قوله عن البراء بن قيس قال ابن
حبان في ثقات التابعين البراء بن قيس البكرية الكوفي فعده في اهل الكوفة يروى
عن حذيفة وسعد وروى عنه الناس ٢٢ قوله حذيفة بن اليان بضم الياء
المملوءة بعد هـ ذال مفتوحة واسم اليان حل بكسر الواو واسكان السين المملوءة و
يقال حيل بالصغير ابن جابر بن عمرو بن ربيعة العنسي جليل بن عبد الله شمل من
الانصار ولقب والله باليان لانه حالف الانصار وهم من اليمن اسلم حذيفة واليه وشهد
احد وقتل اليان في غزوة احد قتلهم المسلمون خطأ فوسب حذيفة لهم ودمر وكان
حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولامناقب كثيرة مات باليمن
سنة ست وثلاثين كذا في تهذيب الاسماء واللغات للثوري ٢٣ قوله

ابن المهلب عن أبي أسحق الشيباني عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثروان عن علقمة بن قيس قال جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود قال اني مسست ذكرى وانا في الصلوة فقال عبد الله افلا قطعتة ثم قال وهل ذكرت الا كسائر حصيدك قال محمد اخبرنا يحيى بن المهلب عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال جاء رجل الى سعد بن ابي وقاص قال ايعمل لي ان امس ذكرى وانا في الصلوة فقال ان علمت ان منك بضعة فمسة فاقطعها قال محمد

[illegible]

قوله عن أبي اسحق الشيباني نسبة إلى شيبان بفتح
 الشين المعجمة وسكون الياء المثناة التحتية بعد ما بدأ موحدة قبيصة في بكر ابن وائل
 وذكره السمعاني في الانساب وهو سليمان بن أبي سليمان البواسطي الشيباني مولاهم
 الكوفي روى عن عبد الله بن ابى اوفى وزيد بن جبير وابى بردة بن ابى موسى و
 عبد الله بن شداد بن المداود وعبد العزيز بن رفيع وعكرمة وابراهيم النخعي وغيرهم
 وعنه ابن اسحق والبواسطي السبيعي وابراهيم بن طهمان وابن عبيدة وغيرهم قال ابن
 معين ثقة حمزة وقال ابن ابى حاتم صدوق صالح الحديث وقال النجاشي كان ثقة
 من كبار اصحاب الشعبي قال يحيى بن بكير مات سنة ٢٩٩هـ وقال ابن خزيمة مات سنة ٣٩٩هـ
 واسم ابيه خير وزيد قال خاقان قتيب حمران كذا في تهذيب التهذيب ٢ التعليق
 الحمد على مؤطا محمد رحمه الله تعالى **قوله عن علقمة** قال القاري في
 شرحه هو علقمة بن ابى علقمة بلال مولى عائشة ام المؤمنين روى عن انس بن مالك
 عن امه وعنه مالك بن انس وغيره انتهى والذي في نظمي انه غيره لان علقمة بن بلال
 عدوه في اهل المدينة والرواة في هذا السند من تقدم ومن تأخر كلهم من اهل الكوفة
 فالنظر ان علقمة بن ابي ايضا من اهل الكوفة وقد ذكر في تهذيب التهذيب وتقریب
 التهذيب رجالا من اهل الكوفة مسمون بعلقمة احمد بن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي
 الكندي الكوفي روى عن ابيه والمغيرة بن شعبة وعنه اخوه عبد الجبار وابن اخيه سعيد
 وعبد الملك بن عمرو ومن مرة دساك بن حرب وسليمان بن كبيل وغيرهم ذكره
 ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وثانيهم علقمة بن
 مرثد الحضرمي البواسطي الكوفي روى عن سعد بن جبلة وزيد بن جبير وطارق بن
 شهاب والمستورد بن الاحنف وسليمان بن بريدة وحفص بن عبد الله بن انيس
 والقاسم بن مخيمرة وغيرهم وروى عنه شعبة والثوري وسعد والسعدي ولورين
 ابن يزيد الادوي والحكم بن ظهير والوحيفة وحفص بن سليمان القادي وغيرهم
 قال عبد الله بن احمد بن ابي ثعلبة في الحديث وقال ابو حاتم صالح في الحديث
 وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وثالثهم علقمة بن قيس بن ابي
 ابن مالك بن علقمة الوشيلي النخعي الكوفي عم الاسود النخعي ولد في حياة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وعثمان وعلى وسعد وحذيفة وابى الدرداء و
 ابن مسعود وابى موسى وقاله ابن الوليد سلمة بن يزيد الجمعي وعائشة وغيرهم
 وعنه ابن اخيه عبد الرحمن ابن يزيد بن قيس النخعي وابن اخيه ابراهيم بن يزيد النخعي
 وابراهيم بن سويد النخعي وعامر الشعبي والوائل شقيق بن سلمة والبواسطي
 السبيعي وغيرهم قال ابن المديني اعلم الناس بعبد الله بن مسعود وعلقمة والاسود
 وببيعة والحارث وثقة ابن ميين وشعبة وابن سيرين وغيرهم وانما عليه
 حجة او هو من اجل اصحاب ابن مسعود مات سنة ١٤٤هـ وقيل ١٤٦هـ وقيل ١٤٨هـ
 وقيل ١٤٩هـ وقيل ١٥٠هـ وقيل بعده هذا فيلنظر في ان علقمة المذكور في هذه
 الرواية بهم ولم يظفر لي الى الآن تشخيص لعل الله يمدت بعد ذلك امرا
 والظاهر ان علقمة بن قيس وان من في الكتاب من النسخ وعبارته علقمة بن
 قيس كما هو في بعض النسخ وان كان عن قيس كما وجدنا في اكثر النسخ فالظاهر ان
 المراد بعلقمة هو قيس ابن المسكن الكوفي بدلي ما في شرح معاني الآثار ما عدا ثنا
 البوكري ثنا يحيى بن حمادنا ابو عوانة عن سليمان عن المنال ابن عمرو عن قيس بن

عن ربيعة عن عبد الله انه تعشى مع عمر بن الخطاب ثم صلى ولم يتوضأ أخبرنا مالك أخبرنا مالك اخبرني حمزة بن سعيد
 المازني عن ابيان بن عثمان ان عثمان بن عفان اكل لحما وخبزاً فقمض وغسل يديه ثم مسحها بوجهه ثم
 صلى ولم يتوضأ أخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد قال سألت عبد الله بن عامر بن ربيعة القناري عن
 الرجل يتوضأ ثم يمسح الطعام قد مسه النار يتوضأ منه قال قد رأيت ابي يفعل ذلك ثم لا يتوضأ أخبرنا
 مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بني حارثة ان سويد بن نعان اخبره انه خرج مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصباء وهي ادى خيبر صلوا العصر ثم دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالاذن وادخلهم بيوت الا بالسويق فامر به فثري لهم بالماء فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب
 جمع زادهم ما يملكون في السفر ١٢

١٥ قوله عن ربيعة بن

عبد الله بن المديبر بالتصغير التميمي المدني روى عن عروطة والي سعيده الخدرى وعنه
 ابنا اخيه محمد بن المديبر بن عبد الله بن ابي مليكة ذكره ابن جابر في الثقات
 وقال ابن سعد ولد على عبد رسول الله وكان ثقة قليل الحديث وقال العجلي تابعي
 مدني ثقة مات سنة ١٣٥ كذا في تهذيب التهذيب والديلم على ان المراد بربيعة الزكوي
 ههنا هو نزل كلام الطحاوي في شرح معاني الآثار ان لويس قال نا ابن وهب ان مالكا
 حدثه عن محمد بن المنكدر وصفوا بن سليم انها اخبره عن محمد بن ابراهيم التيمي عن
 ربيعة بن عبد الله بن المديبر انه تعشى مع عمر بن الخطاب ثم صلى ولم يتوضأ انتهى
 وقد خطا القادي حيث فسره بربيعة الراي الشيخ مالك حيث قال عن ربيعة
 اى الى ابن عبد الرحمن تابعي جليل القدر احد فقهاء المدينة سمع انس بن مالك و
 السائب بن يزيد روى عن الثوري ومالك مات سنة ١٢٥ انتهى قوله
 عن عبد الله بن بكير في بعض النسخ وعنه كتب القادي اذا اطلق عبد الله عند محمد بن
 فهو عبد الله بن مسعود انتهى فاشار الى ان المتعشى مع عمر بن الخطاب هو ابن مسعود
 وان ربيعة روى عنه ذلك وفي بعض النسخ الصحيحة ربيعة بن عبد الله بن تعشى
 مع عمر وهو الموافق لما ذكره الطحاوي من روايته مالك في يكون المتعشى مع عمر
 هو ربيعة بن عبد الله بن المديبر ١٥ قوله مع عمر بن الخطاب الخ قوله اخبرني
 الطحاوي عن جابر الكلابي ان بكر بن خرازمي لم يتوضأ واكلنا مع عمر بن الخطاب
 قام الى الصلوة ولم يمس ماء واخرج عن ابراهيم ان ابن مسعود لم يمس ماء من بيت
 عبد الله بن مسعود ويريد ان الصلوة في بيت مسعود من بيت علقمة فيها ثريد ولم ياكل
 فقمض ابن مسعود وغسل اصابعه ثم قام الى الصلوة واخرج عن عبيد قال رأيت
 عثمان ابي بشر ياكل ثم يغمض ثم يغسل يديه ثم قام ففصل للناس ولم يتوضأ واخرج
 عن ابي نوح رأيت ابن عباس اكل خبزاً ولم يمس ماء ففصل الناس ولم يتوضأ واخرج
 يديره صلى المغرب واخرج عن سعيد بن جبير ان ابن عباس اتي بخنصر من ثريد ولم
 عند العصر فاكل ففصل اطراف اصابعه ثم صلى ولم يتوضأ واخرج عن عروطة قال لم
 عباس فاطعمهم طعاماً ثم صلى بهم على طنفسة فوضعو عليها وجوههم وجباهم وما توضعوا
 واخرج عن جابر عن ابن عمر قال لا يتوضأ من شئ تأكله واخرج عن ابي امامة انه اكل
 خبزاً ولم يمس ماء وقال الوضوء مما يخرج وليس مما يدخل واخرج عن انس
 اكلنا انا والوطمئة والابوب طعمنا ما قد مسه النار فقمضت لا توضأ فقال اتوضأ
 من الطيبات لقد جئت بها عراقة من النار فقمضت لا توضأ فقال لان التوضأ من الكلمة
 الجيئة احب الى من ان توضأ من الطنفة الطيبة فذه الآثار ونحوها تشبه عدم
 انتفاض الوضوء مما مسه النار ١٥ قوله حمزة بن سعيد بفتح الصاد المعجمة ابن
 الى حنة بفتح والنون المشددة عمرو بن غزيرة الانصاري المازني نسبة الى مازن
 بكسر الراء قليلة من الانصار وثقة ابن معين والنسائي والبوخاري والعجلي وذكره ابن

جان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب ١٥ قوله عن ابيان بفتح الهجزة
 وخفة الباء الموحدة هو ابن عثمان بن عفان امير المؤمنين ثالث الخلفاء المهديين
 ابو عبد الله المدني تابعي له روايات كثيرة ثقة مات سنة ١٢٥ واليه عثمان بن عفان
 ابن ابي الحارث ابن ابي حنيفة بن عبد شمس ذ النورين له مناقب حمزة استشهد في ذي
 الحجة سنة ١٥ كذا في التقريب وجامع الاصول ١٥ قوله غسل يديه في استحباب
 غسل اليدين بعد الفراغ من الاكل وروي استحبابه ايضا عند بدء الاكل في عدة روايات
 واخطأ من انكر استحبابه ١٥ قوله ثم مسحها بوجهه بفتح الجيم ان يعلق به شئ من
 الطعام ١٥ قوله اخبرنا يحيى بن سعيد بن شاذي الاسلام ابو سعيد يحيى بن
 سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري المدني قاضي المدينة حدث عن انس والسائب
 بن يزيد والي امامته وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وغيرهم وعنه شعبة ومالك
 والصفيانان والحمادان وابن المبارك وخلق سواهم قال الوب السخاني مات في
 بالمدينة اخرة سنة ١٢٥ وقال يحيى القطان هو مقدم على الزهري وقال ابو حاتم ثقة يوازي
 الزهري وقال العجلي ثقة فقيه فاضل مات بالمشقة سنة ١٣٥ كذا في تذكرة الحفاظ
 للذهبي ١٥ قوله عبد الله بن عامر بن ربيعة هو عبد الله بن عامر بن ربيعة
 ابن عامر بن مالك بن ربيعة بن جحيم بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن ربيعة
 بالنعم مصفر بن عترة بالفتح ثم السكون ابن وائل بن قاسط الغنزي وفي نسبة خلاف
 ابو محمد قوفي التيمي صلعم وله اربع او خمس سنين وله اخ كبير يسمى بعبد الله واستشهد
 الكبريلوم الطائف ومات الاصر سنة ١٢٥ وقيل سنة ١٢٥ وابوهما عامر كان حليظه
 ابني عدي بن كعب ولذلك يقال له العدوي باجر البجيري وشهد بدوا ما بعده
 مات سنة ١٢٥ قبل سنة ١٢٥ كذا في جامع الاصول لابن الاثير الجزري ١٢ الشيعي المجيد
 ١٥ قوله من بشير بن بشير بن النعمان بن يسار بالفتح المازني الانصاري مولا لهم
 المدني قال ابن معين ثقة وقال ابن سعد كان شيخاً كبيراً فقيهاً قد اوردت عامة
 الصحابة وكان قليل الحديث وقال النسائي ثقة كذا في تهذيب التهذيب ١٥
 ١٥ قوله ان سويد بن نعان بن نعان بن مالك بن عائذ بن حمزة بن
 حشم بن حارثة الانصاري الاوسي شهيد بيعة الرضوان وقيل اصلاً ما بعد ما بعد في ابي
 المدينة وحدثه فيهم كذا في جامع الاصول ١٢ قوله خبزاً معجماً مفتوحاً ومجتمعة
 ساكنة وموحدة مفتوحة وما غير منصرف مدينة كبيرة على ثمانية بمر من المدينة
 الى جهة الشام ١٣ قوله دهي ادى خيبر اى طرفها مما يلي المدينة وقال ابو عبيد
 البكري في معجم البلدان هي على يريدين من خيبر وبين الجناري من حديث ابن عبيدة
 ان هذه الزيادة من قول يحيى ابن سعيد اودجت كذا في فتح الباري ١٣ قوله
 فثري بلفظ مجهول الماضي من التثنية اى بل يقال ثريت السويق اذا بليتته
 والسويق ما يخذ من الشجر والحنطة وغيرهما للزاد كذا في التكاوي الدلاوي

فمضمض ومضمض ثم صلى ولم يتوضأ قال محمد وهذا ناخذ لا وضوء مما مسته النار ولا ماء دخل أنما الوضوء مما خرج من الحث فاما ما دخل من الطعام مما مسته النار ولم تستسه فلا وضوء فيه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الرجل والمرأة يتوضأان من اناء واحد

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر

الحديث وهو أنه سب قوى من حيث الدليل قد رجمه النودى وغيره وقد سلك بعض العلماء مسلك الجمع فاختار بعضهم أن الأمر للاستيااب واختار بعضهم أن الأمر عزيمته والركب وخصة واختار بعضهم أن الوضوء في أحاديث الأمر محمول على غسل اليدين وهو قول باطل أبطله ابن عبد البر وغيره والكلام في هذا البحث طويل ١٢ اتع ١٢ قوله حدثنا نافع قال شيخ الإسلام الذهبي في تذكرة الحفاظ نافع أبو عبد الله العدوي المدني حدث عن مولاة ابن عمر عن عائشة والي هريرة وأم سلمة ورافع بن خديج و طائفة وعنه الأوب وبهيد الله وابن جزيج والأوزاعي ومالك والليث وخلق قال البخاري وغيره أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر قال ابن وهب حدثني مالك قال كنت آتي نافعاً وأنا غلام حديث السن فحدثني وكان يجلس بعد الصبح في المسجد لا يكاد يأكل أحد قال حاد بن زيد ومحمد بن سعد بن نافع قال يحيى بن معين نافع وربي وعن نافع قال خدمت ابن عمر ثلاثين سنة فاعطى ابن عمر ثلثين ألفاً فقال اني أخاف ان تفتني ودايم فاعتقني انتهى طيفاً وفي جامع الأصول نافع ابن سرجس يفتح السين المسئلة الاولى وسكون الراء المسئلة وكسر الجيم مولى ابن عمر كان دليلاً من كبار التابعين المدعيين من المشورين بالمدية ومن الثقات الذين يجمع على حديثهم ويعمل به ومعظم حديث ابن عمر عليه السلام قال مالك كنت اذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر لا يابى ان لا اسمعه من احداث مسلمة وقيل مسلمة انتهى ومثله في اسعاف المطاير رجال الموطا للسيوطي فانه قال نافع بن سرجس الذي مولى ابن عمر المدني من مولاة ورافع ابن خديج والي هريرة وعائشة وأم سلمة و طائفة وعنه بنوه عبد الله والوكبر وعمر الزهري وموسى بن عقبه والوضيفة ومالك والليث وخلق قال البخاري أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر مات مسلمة انتهى والذي يعلم من ثقات ابن حبان ان نافعاً مولى ابن عمر ليس بابن سرجس بل هو غيره فانه قال اولاً في حرف النون نافع مولى ابن عمر صاب بن عمر في بعض عن رواة كنيته ابو عبد الله اخلف في نسبه ولم يسمع عنه شيء فاذا ذكره يروى عن بن عمر والي سعيد يروى عنه الناس مات مسلمة انتهى ثم قال نافع بن سرجس المجازي مولى بني سباع كنيته ابو سعيد يروى عن ابي واقدار البشير يروى عنه عبد الله ابن عثمان بن خثيم انتهى وذكر صاحب المشكوة في اساميد رجال المشكوة في نسبه مثل ما في جامع الأصول حيث قال نافع بن سرجس يفتح السين الاولى وسكون الراء وكسر الجيم كان دليلاً من كبار التابعين يسمع ابن عمر وابا سعيد وعنه خلق كثير منهم مالك والزهرى انتهى وذكر في التقريب والتذهيب وتذهيبه والكاشف نافع ابو عبد الله المدني مولى ابن عمر مات مسلمة من غير ذكر نسبه ١٣ قوله عن ابن عمر المراد به حيث اطلق عبد الله بن عمر عن الخطاب وان كان له انهاء آخرون اليه كما انه مراد بابن عباس وابن مسعود وابن الزبير عند الإطلاق هو عبد الله ترجمته جوسوط في تذكرة الحفاظ للذهبي وغيره وفي الاسعاف عبد الله بن عمر عن الخطاب القرشي العدوي ابو عبد الرحمن المكي اسلم قديماً ابيه وهو صغير يروى انه اول مولود ولد في الاسلام واستقر يوم احد شهد الخندق وما بعد اذ قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه رجل صالح يروى عنه بنوه سالم وحمنة وعبد الله وطلال وبهيد الله وعمر زيد وحفيده محمد بن زيد والوكبر بن مبيد ومولاة نافع وزيد بن اسلم وعطاء وخلق وسنده عنده يحيى بن محمد القاصديت وسب مائة وثلاثون حديثاً توفي سنة ١٢٠ وقيل سنة ١٢١ انتهى

١ قوله فمضمض أى قبل الدخول في الصلوة دفائدة المضمضة من السويق وان كان لا دسم لانه يتجنبس بقاياها بين الاسنان وتواحي العلم فيشفله كذا في الفتح ٢ قوله ولم يتوضأ قال الخطابي في رد دليل على ان الوضوء مما مست النار منسوخ لا بد متقدم وخبر كانت سنة سبع قلت لا دلالة فيه لان ابا هريرة حضر بعد فتح خيبر ودى الامرا بالوضوء كما في صحيح مسلم وكان يفتي به بعد النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الفتح ٣ قوله انما الوضوء مما خرج كانه يشير الى ما روى عن ابن عباس انه قال الوضوء مما خرج وليس ما دخل اخرجه الدرر القطني واخرج اليعقوبي في كتاب غرائب مالك عن ابن عمر مرفوعاً لا يتوضأ الوضوء الا ما خرج من قبل اذ يروى وقال ابن العمام في فتح القدير ضعف بشعبه مولى ابن عباس وقال في الكمال بل بالغفل بن المختار وقال سعيد بن منصور ما يحفظ بذا من قول ابن عباس وقال البيهقي يروى عن علي بن قولة انتهى ٤ قوله من الحديث كالفاتحة والبول والدم المسائل للذهبي والفتح وغير ذلك مما هو مبسوط في كتب الفقه ٥ قوله فلا وضوء فيه لما من الاجابة المرفوعة والاثارة الموقوفة وبيارها احاديث الامر بالوضوء مما مسته النار فروى ابن ماجه عن ابي هريرة مرفوعاً توضأوا مما غيرت النار فقال ابن عباس اتوضأ من الحميم فقال يا ابن اخي اذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فلا تقرب له الا مثال وروى عن عائشة مرفوعاً توضأوا مما مست النار وروى ابو داود عن ابي هريرة مرفوعاً الوضوء مما انضجت النار وروى عن سعيد بن المسيب انه دخل على ام جبيعة فسقته قدما من سويق فدعا بما في مضمض فقال يا ابن اخي اتوضأ ان النبي عليه الصلوة والسلام قال توضأوا مما غيرت النار وروى الترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعاً الوضوء مما مست النار وروى ثورداق فقال له ابن عباس اتوضأ من الدهن اتوضأ من الحميم فقال يا ابن اخي اذا سمعت حديثاً فلا تقرب له الا مثال وروى النسائي من المطلب بن عبد الله قال قال ابن عباس اتوضأ من طعام ادهه حلالا في كتاب الله لان النار مسته جميع الوبهرية حصي وقال الشافعي عددها الحصان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضأوا مما مست النار وروى النسائي عن ابي الوب مرفوعاً توضأوا مما غيرت النار وعن ابي طلحة مرفوعاً ما شرو عن زيد بن ثابت مرفوعاً توضأوا مما مست النار وروى الطحاوي عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ثورداق فتوضأ منه وروى عن زيد بن ثابت مرفوعاً توضأوا مما غيرت النار وروى ما تواتر من القام على ما روى اتيت المسجد فرايت الناس مجتمعين على شيخ يمدحهم قلت من هذا قالوا سئل بن الحنظلة فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحماً فليتوضأ وعن ابي قلابة عن رجل من الصحابة قال كنا نتوضأ مما غيرت النار فمضمض من اللبن وعن ابي هريرة باسانيد متعددة نحو ما روى جابر بن عبد الله قال يا رسول الله اتوضأ من لحوم الخمر قال ان شئت فعلت وان شئت لا تفعل قال يا رسول الله اتوضأ من لحوم الابل قال نعم وروى ابن ماجه عن البراء بن رسل رسول الله عن الوضوء من لحوم الابل فقال توضأوا مما روى عن جابر بن رسل رسول الله ان نتوضأ من لحوم الابل ولا نتوضأ من لحوم الخمر ومثله في سنن ابي داود وغيره عن البراء وغيره والاختلاف الاجازي في هذا الباب اختلف العلماء فيه فمنهم من جعله نافضاً بل جعله الزهري ناسياً لعدم النقص ومنهم من لم يجعله نافضاً وعلماً بان الامر منسوخ بمديث جابر وغيره وعليه اكثر ومنهم من قال من اكل لحم الابل فامتنع وجب عليه الوضوء وليس عليه الوضوء في غيره اخذ ابن حديث البراء وغيره وروى قال احمد واستحق وطائفة من اهل

١ قوله المجرى بعض اليم وفتح اليم وتشديد اليم مفعولة مفتوحة
 فراد وانما قيل له المجرى لانه سقط فتنسب خبره كذا قال ابن عبد البر وفي جامع الاصول المجرى
 ابن عبد الرحمن الصغرى بن عمر يقال اسمه عبد الرحمن انتهى وفي مشيئة النسب للمحافظة
 عبد الغنى بجبر الجيم والباء المجرى بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب روى مالك عن ابنه
 عبد الرحمن وفي شرح الموطن للزقاني عبد الرحمن بن المجرى القرشي العدوي روى عن ابيه
 وسالم وعنه ابنه محمد ومالك وغيرهما وحدثنا عطاس وغيره وقال ابن مالك لا يعرف
 في الرواة عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن ثلثة في نسق واحد الا بنان اسم
 المجرى عبد الرحمن وابوه عبد الرحمن الصغرى قال الزبير بن بكار انه مات وهو عمل فلما ولد
 ستمه حفصة باسم ابيه وقالت لعل الله يحبه وقال في الاستيعاب كان له ثلثة
 اولاد كلهم عبد الرحمن الكرمي بن حماني وداود سلم يكنى ابا شحمة وهو الذي حذر به ابو عمر في الخبر
 والثلث والد المجرى الجيم والموعدة الثقيلة انتهى لمقطا **٢** قوله ولا يتوضأ
 لانه في غير سائل ونظيره ما ذكره البخاري تعليقا ان عبد الله بن ابي اوفى يرق وما قضى
 في صلاته وذكر ايضا عن الحسن انه قال ما زال المسلمون يصلون في جراحتهم وروى ابن
 ابي شيبة في مصنفه عن يونس عن الحسن انه كان لا يرى الوضوء من الدم الا ما كان
 سائلا قال الحسين في عمدة القاري واسناده صحيح وهو مذاهب الخفيفة وحجة لهم على النظم
٣ قوله بذلك اى بانقضاء الوضوء بالرماف فان عنه لا يتوضأ من
 رماف ولا في ولا في قبيل من الجسد ولا يجب الوضوء الا من حدث يخرج من ذكر
 او دبر او قبل ومن ثوب وعليه جماعة اصحابه وكذلك الدم عنه يلزم من الدبر والوضوء
 فيه لانه يشترط الخروج المتعدد وقول الشافعي في الرماف وسائر الدماء الخارجة من الجسد
 كقوله الا يخرج من المخرجين سواء كان وما اوحصاه او دوا وغير ذلك ومن كان
 لا يرى في الدماء الخارجة من غير المخرجين الوضوء طأوس ويحيى بن سعيد الانصاري وزيعة
 ابن ابي عبد الرحمن والبودى كذا قال ابن عبد البر في الاستذكار وذكر الحسين في النهاية شرح
 الداية انه قول ابن عباس وعبد الله بن ابي اوفى وجابر بن ابي هريرة وما نشئت
٤ قوله ان يغسل الدم وعلى الآثار الواردة في ذلك على ان المراد بالوضوء
 غسل الدم فانه يسمى وضوءا لكونه مشتقا من الوضوء بمعنى النظافة وايده اصحابه بانه
 نقل عن ابن عباس انه غسل الدم وصلى فخل افعاله على الاتفاق منم اولى كذا قال ابن
 عبد البر ثم قال وخال نعم اهل العراق في هذا التأويل فقالوا ان الوضوء اذا اطلق ولم يقيد
 بغسل دم او غيره فهو الوضوء المعلوم للصلاة وهو الظاهر من اطلاق اللفظ من غير
 من مذاهب ابن عمر وابيه وعمر بن الخطاب الوضوء من الرماف وان كان عندهما حديثان
 الاحداث التي قضت الوضوء اذا كان سائلا وكذلك كل دم سائل من الجسد انتهى
 التعليقات المجد على مؤلف محمد **٥** قوله ويستقبل الصلوة ظاهره انه لا يجوز ذلك
 البناء مطلقا وليس كذلك كما يظهر من كلام ابن عبد البر حيث قال اما بناء الرماف على ما
 قد صلى ما لم يتكلم فقد ثبت ذلك عن عمرو بن ابي عبد الرحمن روى عن ابي بكر الصديق ولا يخالف
 لهم من الصحابة الا المسبور بن خزيمة ودهودى ايضا البناء للرماف على ما قد صلى ما لم يتكلم
 عن جماعة من التابعين بالبحر والعمراق والاشام ولا اعلم بينهم خلافا الا الحسن البصري فانه ذهب
 في ذلك مذاهب المسورة لا يبين من استبرأ القبلة في الرماف ولا في غيره وهو احدث
 الشافعي وقال مالك من رعى في صلاته قبل ان يغسل يداه كعتامة فانه ينصرف

لم يعرف وان سجد رَعَفَ او ما برأسه ايما اجزاء وان كان يعرف كل حال سجد واما اذا دخل اصبغته في انقه فاخرج عليها شيئا من دم فهدأ الا وضوء فيه لانه غير سائل ولا قاطر وانما الوضوء في الدم مما سأل او قطر وهو قول ابي حنيفة

باب الغسل من بول الصبي

اخبرنا مالك حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس بنت مخضيم انها جاءت بأتان لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم في حجة فيايل على ثوبه قد عاباء

فنفخ

والغسل اذا كان بول الصبي المار من غير ما علقه

بول الصبي لا يغسل وبول الصبية يغسل في آثار ليست بالقوية وقد ذكرنا في التمهيد انتهى وفيه ما فيه **٥٥** قوله عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن مسعود البجلي البوميد الشاهد العقاد السبعة بالمدنية روى عن ابيه وابن عباس وابن عمر والنعمان بن البشير وعنه الزهري وسالم بن عبد الله بن قنينة وثقة البزدية والنجلى وغير واحد مات سنة اربع وخمسة وتسعين وقيل ثمان وتسعين كذا في اسعاف البطا برجال الموطأ **٥٦** قوله ام قيس هي اخت عكا شنة اسلمت قديما وهاجرت الى المدينة روى عنها مولانا عيسى بن دينار وابنه ابن مجاهد وغيرهما كذا في الاسعاف وقال الزرقاني اسمها عذامته وقيل أمته **٥٧** قوله بآين لها صغير قال الجافظ ابن جرير انقضى على تسميته قال وروى النسائي ان ابنها بذا مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير **٥٨** قوله لم يأكل الطعام المراد بالطعام ما عدا اللبن التي ترضعه والتمر الذي يتك به والحسل الذي يلعبه للمداواة وغيره فكان المراد ان لم يحصل له الا شربا بخير اللبن على الاستقلال بهذا مقتضى كلام النووي في شرح صحيح مسلم وشرح المذهب وقال ابن التين يمكن انما ارادت ان لم يتغوث بالطعام ولم يتغوث عن الرضاع **٥٩** قوله ثوب اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم واغرب ابن شعبان من المالكية فقال المراد ببول الصبي والصواب الاول قال ابن جرير **٦٠** قوله فنفخ قال النووي في شرح صحيح مسلم قد اختلف العلماء في كيفية طهارة بول الصبي والجدية على ثلاثة مذاهب وهي ثلثة او جلاصا بنا الصحيح المشهور المختار ان يكفي النفض في بول الصبي ولا يكفي في بول الجارية بل لابد من غسل كثر النجاسات وان كان يكفي النفض فيها والثالث لا يكفي النفض فيها وهذا هو الوجهان حكاهما صاحب التتميم من اصحابنا وهما شاذان ومن قال بالفرق على رضى وعطاء بن ابيدع والحن البصري واحمد بن حنبل وسلي بن داود وجماعة من السلف واصحاب الحديث وابن وهب من اصحاب مالك وروى عن ابي حنيفة ومن قال بوجوب غسلها بالوحيفة وما كان في المشهور عنها واعلم ان هذا الخلاف انما هو في كيفية تطهير الشيء الذي بال عليه الصبي ولا خلاف في نجاسته ونقل بعض العلماء الاجماع على نجاسته بول الصبي وان لم يتخلف فيه الا اذا وجد الظاهر في قال الخطابي وغيره وليس تجوز من جوف النفض في الصبي من اجل ان بوله ليس نجس ولكنه من اجل التحفيف في ازالته فهذا هو الصواب واما ما حكاه ابو الحسن بن بطال ثم القاضي عياض عن الشافعي وغيرهم انهم قالوا بطهارة بول الصبي فنفخ فحكاية باطله واما حقيقة النفض بهنا فاختلاف اصحابنا فيها فذهب الشيخ ابو محمد الجويني والبغوي الى ان معناه ان الشيء الذي اصابه البول يغسل بالماء كثر النجاسات بحيث لو عصره لم يصير قلو او انما يغسل بالماء في ان غيره يشترط عصره على احد الوجهين وهذا لا يشترط وذهب امام الحرمين والمحققون الى ان النفض ان يغسل ويكثر بالماء كثر النجاسة لا يبلغ جريان الماء وتقاطره وهذا هو الصحيح المختار ويدل عليه فنفخه ولم يغسل

عنه نفخ الثوب اي غسله بالماء بول

٦١ قوله او ما برأسه هذه المسألة من فروع قاعدة من ايتى بملوثين بخنثا هو نهما من كثر رعاضة وصاد بحال لا يشق رعاضة اذا سجد فلو سجد يلزم انتقاض الوضوء به من غير غلف ولو ادا ما يلزم ترك السجدة لكن بخلاف وهو الايام فختار الا بهون وهو الايام فان في اختيار السجدة انتقاض الوضوء وتلوث الثياب والمكان وفي اختيار الايام نجاثة من كل ذلك وقد وافقنا مالك في هذه المسألة كما قال ابن عبد البر في شرح اثره سجد من السبب اذا جاز لمن في الطين والماء المحيط به ان يصلي اياما من اجل الطين فالدم اولى بذلك ولا اعلم ما كانا اختلف قولنا في راعف الذي لا يشق رعاضة ان يصلي بالايام واختلف في قولنا في الصلوة في الطين والماء الغالب وفي الصلوة في الطين حديث مرفوع من حديث يعلى بن امية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى مضيق ومعه اصحابه والسار من فوقهم والبلية من اسفل منهم وحضرت الصلوة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فاذن واقام فقام ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلى بهم على راعلة وهم على راعلة لم يوشى اياهم يجعل السجود اخفض من الركوع وقد ذكرناه باسناده في التمهيد وعن انس بن مالك وجابر ابن زيد وطائفة من اصحابنا في الماء والطين بالايام والدم احرى بذلك وذكر ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اذا غلبه الرعاف فلم يقدر على القيام والركوع والسجود او ما برأسه ايام انتهى **٦٢** قوله فهدأ الا وضوء فيه وكذا اذا عرض شيئا باسناده فزاد في اخره فهدأ فخرج من انفسه الدم علقا علقا وكذا اذا برق هدأى في بركه اثره الدم بشرط ان لا يكون الدم غاليا في غير ذلك من الفروع المذكورة في كتب الفقه وفيه خلاف فزاد في وجه الوضوء من غير السائل ايضا نظاير بعض الاحاديث وقد رده الخفيف في تبهم باحسن رو **٦٣** قوله وبول في ابي حنيفة بل هو قول الكل الاجماد كما قال ابن عبد البر فان كان الدم يسيرا غير غائضا ولا سائلا فانه لا يفتن الوضوء عند جميعهم وما اعلم احد الوضوء من يسير الدم الاجماد وحده واتفق احمد بن حنبل في ذلك بان عبد الله بن عمر مشرقة فخرج منها دم فغسله باصبعه ثم صلى ولم يتوضأ قال وقال ابن عباس اذا فحش وعبد الله بن ابي اوفى يصق وما نهم صلى ولم يتوضأ التعليق للمجد **٦٤** قوله بول الصبي قال ابن عبد البر اجماع المسلمين على ان بول كل صبي يأكل الطعام ولا يرضع نجس كبول ابيه واختلفوا في بول الصبي والصبية اذا كانا يرضعان ولا يأكلان الطعام فقال مالك والوحيفة واصحابها بول الصبي والصبية كبول الرجلين مرضعين كانا او غير مرضعين وقال الاوزاعي لا بأس ببول الصبي مادام يشرب اللبن وهو قول عبد الله بن وهب صاحب مالك وقال الشافعي بول الصبي الذي لم يأكل الطعام ليس نجس حتى يأكل الطعام وقال الطبري بول الصبية يغسل غسل بول الصبي صحيح ما هو بول الحسن البصري وذكر عبد الرزاق عن معمر بن جرير عن ابن شهاب قال مضت السنة ان يرش بول الصبي ويغسل بول الجارية وقد اجمع المسلمون على ان لا فرق بين بول المرأة والرجل في القياس فكذا بول الخلام والجارية وقد رويت التعرقة بينهما في ان

عن أبي هريرة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتانركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضعنا
 به عطشنا فنتموضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحلال ميتته قال
 محمد وهذا أخذ ماء البحر طهورا كغيره من المياه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى

له قوله عن أبي هريرة هذا الحديث أخرجه الشافعي من طريق مالك و
 اصحاب السنن الأربعة وابن خزيمة وابن جبان وابن الجارود والحاكم والدارقطني
 والبيهقي وصححه البخاري وتعبه ابن عبد البر بأنه لو كان صحيحا لأخرجه في صحيحه ورواه ابن
 دقيق العيد وغيره بأنه لم يمتنع استيعاب كل الصحيح ثم حكم ابن عبد البر المصحة للفقهاء
 له بالقبول فتقبل من حيث المعنى ورواه من حيث الاسناد وقد حكم بغيره بجملة من
 الأحاديث التي لا تبلغ درجة ذلك ورواه ابن مندة وصححه الضياء وابن المنذر والبخاري
 ورواه عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة
 قال الشافعي في استناذه من لا يعرف قال البيهقي يحتمل أنه يريد سعيدا والمغيرة أو كليهما
 مع أنه لم يمتنع من سعيد فقد رواه عن المغيرة يحيى بن سعيد الأنصاري إلا أنه اختلف
 عليه فرواه ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن رجل من العرب يقول للمغيرة بن عبد الله
 ابن أبي بردة أن ناسا من بني مدح قتل عنه من المغيرة عن أبيه وقيل عنه عن
 المغيرة عن رجل من بني مدح وقيل عنه عن المغيرة عن أبيه وقيل عنه عن المغيرة بن
 عبد الله أو عبد الله بن المغيرة وقيل عنه عن عبد الله بن المغيرة عن أبيه من رجل من
 بني مدح اسمه عبد الله وقيل عنه عن المغيرة عن عبد الله بن المغيرة عن أبي بردة فرواهما
 وقيل عنه عن المغيرة عن عبد الله المدني ذكره كل الدارقطني وقال أشبهها بالصواب
 قول مالك فأما المغيرة فقد روى عن أبي داود وأما قال المغيرة عن أبي بردة معوف
 وقال ابن عبد البر وجهت اسمه في مناذي موسى بن نصير وثقة النسائي فمن قال
 أنه مجهول لا يعرف فقد غلط وأما سعيد بن سلمة فبفتحين فقد تابع صفوان على روايته له
 عنه أبو كثير الجلاح رواه عنه الليث بن سعد وعمر بن الجارود وغيرهما ومن طريق
 الليث رواه أحمد والحاكم والبيهقي وسيأتي أنهم اختلفوا في اسم السائل في هذا الحديث
 فوقع في بعض الطرق التي ذكرها الدارقطني اسم عبد الله المدني وأورده البجلي في
 من اسمه عبد وتبعه أبو موسى فقال اسمه عبد بن زعمرة البلوي وقال ابن فضال بلغني
 أن اسمه عبد وقيل عبدة مصقرا وقال السمعاني في الأنساب أن اسمه العربي وهو غلط فاما
 العربي وصفت له وهو طاح السفينة وقال البخاري اسمه حميد بن صخر بن مفضل فمات
 الجعفي في تخرجه أحاديث شرح الرافعي الكبير للحافظ ابن حجر العسقلاني وفي أسعاف
 المصنف صفوان بن سليم بالضم المدني الزهري مولاهم الفقيه روى عن مولا حميد بن
 عبد الرحمن بن عوف وابن عمر والنس وجاعة وعنه مالك وزيد بن اسلم ومحمد بن
 المنكدر والليث والسفيان قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث عابدا وقال أبو
 رجل يشتق بغيره وينزل القطر من الساء بذكره مات سنة ٨٨ وسعيد بن سلمة
 بفتحين المخرومي روى عنه صفوان والجلاح وثقة النسائي والمغيرة بن أبي بردة يجازي
 من بني عبد الله وثقة النسائي وقال الترمذي في جامعہ سألت محمد بن اسمعيل

البخاري عن هذا الحديث فقال صحيح قلت ان هشما يقول فيه المغيرة بن بردة أي
 يفتح الباء الموحدة وسكون الراء الملهة ثم رأى يحيى بن عمار فقال وهم فيه أنا هو المغيرة بن
 أبي بردة أي بضم الباء وسكون الراء الملهة بعد ما دال مله انتهى وفي الأكمال سئل أبو
 زرعة عن اسم والد المغيرة فقال لا أعرف انتهى وفي الأمام ما حديث الأحكام لابن
 دقيق العيد ذكرنا في كتاب الأمام وجوه التعليل التي يعلل بها هذا الحديث وما وصلنا
 راجع إلى الاضطراب في الاسناد والاختلاف في بعض الروايات ودعوى الجبال في سعيد
 ابن سلمة لكونه لم يرد عنه الاسناد فيما ذكره بعضهم وفي المغيرة بن أبي بردة وأيضا فمن
 العلل الاختلاف في الاسناد والارسال ولقد علمنا حفظ المرس على المسند الاقل حفظا
 وبهذا لا يخفى ثبتت عدالة المسند غير قادر على التنازع عند أهل الأصول وأما الجبال
 المذكورة في مسند فقد قد منا من كلام ابن مندة ما يقتضي رواية الجلاح عن صفوان
 وذلك على المشهور عند الحديثين يرفع الجبال عن الراوي ولما المغيرة فقد ذكرنا من كلام
 ابن مندة أيضا موافقة يحيى بن سعيد لسعيد بن سلمة في الرواية عن المغيرة أيضا ووقع
 لنا ثالث يروي عن المغيرة وهو يزيد بن يحيى القرشي وأما الاختلاف والاضطراب
 فقد ذكرنا ما قبل في الجواب عنه في الأمام ١٢ التعليل للمحمد بن سفيان الإمام محمد رحمه الله
 لمولانا محمد بن عبد الحميد رحمه الله القوي ٢ قوله هو الطهور الم كذا أخرجه النسائي
 والترمذي والداود وابن ماجه وابن جبان وفي رواية الدارمي في سننه من حديثه
 أن رجلا من بني مدح فقال لولاي رسول الله أنا اصحاب هذا البحر نعالج الصيد على دمف
 فنغرب فيه الليلة والليلتين والثلاث والاربع ونحمل معنا من العذبة شفاها
 فان نحن توصنا نخشينا على أنفسنا وان نحن آثرنا بأنفسنا وتوصنا من البحر وجدنا في
 أنفسنا من ذلك فقال توصنا منه فانه الطاهر ماؤه الحلال ميتته وأخرج نحوه ابن
 ماجه والحاكم وابن جبان والدارقطني وأحمد والبخاري من حديث جابر إلى الحاكم من حديث
 علي بن عبد الرزاق من حديث ابن عباس وابن عبد البر من حديث القزاسي والدارقطني
 والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن جبان والدارقطني من حديث أبي بكر ٣
 قوله الحلال ميتته قال الرافعي لما عرف النبي صلى الله عليه وسلم اشتباهه الأمام السائل
 في ما بالبحر اشتق أن يشبهه عليه حكم ميتته وقد يتبلى به أراكب البحر فعقب الجواب
 عن سؤاله ببيان حكم الميتة كذا في التفسير ٤ قوله كغيره من المياه من ماء
 الساء والثلج والبرد وغير ذلك وأما كراهته التوضي بها كما هو منقول عن ابن عمر وابن
 عمر فليس لأمر في طهارته بل لأن تحت البحر نارا والجماد تسجلحوم القيامة نارا كما
 ذكره عبد الوهاب الشرنقاني في الإيضاح

باب المسموح على الخفين

أخبرنا مالك أخونا ابن شهاب الزهري عن عباد بن زياد عن ولد المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجته في غزوة تبوك قال فذهبت معه ثيابه قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت وجهه ثم ذهب يخرج يديه فلم يستطع من ضيق كسب جبينه فأخرجهما من تحت جبينه ففعل يديه ومسح برأسه ومسح على الخفين ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف يومهم قد صلى بهم سجدة فضلى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى الركعة التي بقيت ففرغ الناس له ثم قال لهم قد أحسنتم أخا بن مالك حديثنا سعيد بن عبد الرحمن بن قيس أنه قال رأيت أنس بن مالك أتى قباء فقال ثمة أتى بماء فتوضأ فغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ثم مسح على الخفين ثم صلى أخا بن مالك حديثنا نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال الكوفة على سعد بن أبي وقاص وهو أميرها في عهد الله وهو يمسح على الخفين فأنكر ذلك عليه فقال له سل أباك إذا قدمت عليه ففعل عبد الله إن يسأله حتى قدم سعد فقال سألت أباك فقال لا يسأله عبد الله فقال

في الغزو مستحباً لما في ذلك من التأسب والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في لباسه مثل ذلك في السفر وليس به بأس في الضر وفيه إن العمل الذي لا طول فيه جائز في أثناء الوجود ولا يلزم من ذلك استيفاء الوضوء ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لولانا محمد عبد المجي نود الله مرته ١٣ قوله جاد بن سعد فأسفر الناس بصلاتهم حتى خافوا الشمس ففعلوا ما عبد الرحمن ١٤ قوله يومهم فيه إن إذا خيفت فورت وقت الصلوة أو فورت الوقت التمام في نظر الإمام وإن كان فاصلاً جاداً وقد احتج الشافعي بأن أول الوقت أفضل بهذا الحديث ١٥ قوله فضلى ميمم أخرج ابن سعد في الطبقات بسند صحيح عن المغيرة أنه سئل بل أم النبي صلعم أحد من الأمة غزاني بك قال نعم كما في سفر فلما كان من السفر اطلقوا وطلقت معه حتى تميز زنا عن الناس فنزل عن راحلته فغيب عن حتى ما رآه فكسب طويلاً ثم جاء فغسبت عليه فتوضأ ومسح على خفيه ثم ركنا فادركنا الناس وقد أتممت الصلوة فمعه ميمم عبد الرحمن بن عوف وقد صلى ركعتين بهم في الثانية فذهبت أذنه فيها فمنا في فصلينا الركعة التي ادركنا وقصينا التي سبقنا فقال للنبي صلعم حين صلى خلف عبد الرحمن ما قبض بنى قط حتى يصلى خلف رجل صالح من أمته كنا في التوبة ١٦ قوله ثم صلى الركعة المأكل كان فعله هذا كقولنا جعل الإمام يوطئ يه فلا تخفوا عليه ١٧ قوله ففرغ الناس سيقم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة واكثر التسبيح رجلاً أن يشيرهم بل يبعد ونما أم لا ١٨ قوله رأيت الزم يرد عن أحد من الصحابة أنكار المسح على الخفين إلا عن ابن عباس وأبي هريرة وعائشة فيهما ما لا يشتر كذا في السنة كاد ١٩ قوله فأنكر ذلك عليه فيه إن الصحابي القديم المصونة قد يخفى عليه من الأمور الجدية في الشرع ما يطلع عليه غيره لأن ابن عمر أنكر المسح على الخفين مع قدم صحبته وكثرة روايته قال الخلفاء ومثل أن يكون ابن عمر أنكر المسح في الضر لأن السفر ومع ذلك فالقاعدة بما لا زاد التسلياً ولما السفر فقد كان ابن عمر يعلم كعاداه ابن أبي غيث في تارة يخبر الكبير وابن أبي شيبة في مصنفه من رواية حاصم عن سالم عن أبيه أن النبي صلعم مسح على الخفين في السفر كذا في ضياء الساري ٢٠ قوله فقال لادني رواية لاه من وجه آخر فلما اجتمعنا عند عمر قال لي سعد سل أباك

١ قوله المسح على الخفين نقل ابن المنذر عن ابن المبارك ليس في مسح الخفين من الصحابة اختلاف فان كل من روى عنه انكاره روى عنه اثباته وقال ابن عبد البر لا أعلم أحداً أنكره إلا ما سكا في رواية أنكرها أكثر الصحابة والروايات الصحيحة عن مصححة باثباته وموطاه يشهد للمسح وعليها جميع الصحابة وجميع أهل السنة كذا قال الزرقاني ٢ قوله من ولدنا إبراهيم من مالك وإنما هو مول المغيرة قال الشافعي ومصعب الزبيري واليوحنا والدارقطني وابن عبد البر قالوا والفرد يحيى وعبد الرحمن بن مدي يوم ثمان فقالا عن أبيه ولم يقل من رواية الموطا غيرهما وإنما يقولون عن المغيرة ابن شعبة ثم هو منقطع فبادل يسمع المغيرة دلالة وأما عبد الله الزهري عن عباد عن عروة وحجرة ابني المغيرة قد باعده الزهري عن عروة ومعه قال الدارقطني فهم ما كسب في أسناده في موضعين أحدهما قوله عباد من ولد المغيرة والثاني إسقاط عروة وحجرة كذا في تنوير الحوالك وذهبنا وهم آخر من صاحب هذا الكتاب أو من نساخه وهو إسقاط المغيرة ابن شعبة فإن هذا الحديث معروف من حديثه وروى كذلك في جميع كتب الحديث ونسخ هذا الكتاب على ما دأبناست نسخ والسابعة التي عليها شرح القادي ليس فيها ذكر المغيرة بل عبارة عن عباد بن زياد من ولد المغيرة ابن أبي النبي صلى الله عليه وسلم الحديث مع أن نفس جملة الحديث تشهد بأن القصص صحابي لا مع عباد كما يستفاد بسبب سقوط ذكر المغيرة ٣ قوله المغيرة هو ابن شعبة ابن أبي عامر بن مسعود بن معتب ابن مالك بن كعب الشفقي يكنى أبا عبد الله أبا عيسى أسلم عام الفندق وقد ما جراد قبل أول مشاهد الفندق توفي سنة خمسين بالكونة كذا في الاستيعاب ٤ قوله في غزوة تبوك زاد مسلم واليوحنا وقيل الفجر وكانت غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وهي من أطراف الشام المقادير المدينة وقيل سميت بذلك لأنه عليه السلام رأى أصحابه يهتفون عمن تبوك أي يدخلون فيها القندق ويخرجون الماد فقال ما لزم تبوك كوننا لو كانا ٥ قوله باده والبخاري في الجهاد صلى الله عليه وسلم هو الذي أمره أن يتبعه بالاداة وإنه انطلق حتى لو أدى عنى ففعل ما جرت ثم قبل فتوضأ وعنه أحمد عن المغيرة أن الماء الذي توضأ به أخذه للمغيرة من أعراية من قرية كانت جلد مينة وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسلما أن كانت وليفتها فهو طوبى لها وإنما قالت والله وليفتها كذا في ضياء الساري شرح صحيح البخاري لعبد الله بن سالم البصري المسكي ٦ قوله فلم يستطع فيه ليس الضيق من الثياب بل الضيق أن يكون ذلك

إذا دخلت رجلك في الخفين وهما طاهرتان فامسح عليهما قال عبد الله بن جابر أحدنا من الغائط قال وازجاء
 أحدكم من الغائط اخبرنا مالك بن أنس عن ابن عمر قال بالسوق ثم توضأ فغسل وجهه وبيديه ومسح
 برأسه ثم دعى لجناتة حين دخل المسجد ليصلي عليه فسمي على خفيه ثم صلي اخبرنا مالك بن أنس عن ابن عمر قال
 ابن عروة عن ابيه انه رأى اباہ يمسح على الخفين على ظهورهما لا يمسح بطولهما قال ثم يرفع العامة فيمسح برأسه
 قال محمد وبهذا اكله تأخذه وهو قول أبي حنيفة ونزى المسح للمقيم ثوبا وليلة وثلاثة ايام ولياليها للمسافر وقال

له قوله اذا دخلت الخفين لم قد ثبت ذلك عن النبي صلعم من حديث الشعبي عن عروة بن عروة عن ابيه عن النبي صلعم رواه عن الشعبي يونس
 وابن اسحق وذكرنا بين ابى زائدة وقال الشعبي شهدني عروة على ابيه وشهد ابوه
 على النبي صلعم واجمع الفقهاء على انه لا يجوز المسح على الخفين الا لمن لبسهما على طهارة
 الا انهم اختلفوا في من قدم في وضوءه غسل رجليه وليس خفيه ثم اتم وضوءه بل يمسح
 عليهما لا لا ولهذا نص على قول من اجاز تقدم اعطاه الوضوء بعضا على بعض ولم
 يوجب التسقي ولا الترتيب كذا في الاستبصار ٥٢ قوله وهما طاهرتان استدلت
 الشافعية على اشتراط اللبس على طهارة كالمسح باحديهما من ماء في الصحيحين من حديث
 المغيرة وعمران بن اذينة طاهرتين ومحل الخلاف يظهر في مسألتين اقدمهما اذا مسح
 ثم غسل رجليه ثم لبس الخفين ثم مسح عليهما ثم اكل وضوءه والثانية اذا حدث ثم
 توضأ فغسل رجليه ليس عليه الخفين ثم غسل الخفين ثم لبس الخفين ثم مسح عليهما
 فان هذا المسح جائز عندنا في العورتين خلافا لهم وهم يطلقون النقل عن مذهبنا و
 يقولون الخفيفة لا يشترطون كمال الطهارة في المسح كذا في نصب الراية لتجزيه احاديث
 البداية للزيدي ٥٣ قوله قال عبد الله بن جابر أحدنا الخ في البناء عن
 ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر عن سعد بن عبد الله عن النبي صلعم عن الخفين وابن عمر
 سأل اباہ عن ذلك فقال نعم اذا حدثت شيئا مسح عن النبي صلعم فلا تسأل عنه
 غيره ٥٤ قوله من الغائط فغسل رجليه ثم مسح عليهما ثم لبس الخفين ثم مسح عليهما
 من الارض فغسل رجليه ثم مسح عليهما ثم لبس الخفين ثم مسح عليهما من الارض فغسل رجليه
 من الارض حيث هو استدل في المسح في غير موضع قضاء الحاجة فان العادة ان تقتضي في المنخفض
 من الارض حيث هو استدل في المسح في غير موضع قضاء الحاجة فان العادة ان تقتضي في المنخفض
 بمعنى الحدث والكان كذا في النهاية ٥٥ قوله مسح على خفيه قال ابو عمرو تأخير
 مسح الخفين محمول عند اصحابنا ان نسي وقال غيره لا كان برجليه علم فلم يكن الجيوس
 حق اتي المسجد فمسح ومسح والمسجد قريب من السوق وقال الباغي يحتل ان نسي
 وان اعتقد جواز كفران الطهارة وان بعض الماد عن الكفاية وقد قال ابن القاسم في الجملة
 لم يأخذ مالك بفعل ابن عمر في تأخير المسح كذا في الزرقاني وفيه ما لا يخفى ٥٦ قوله ان رأى اباہ
 المحمد على موطا محمد لولانا محمد عبد الله بن محمد بن عروة ٥٧ قوله ان رأى اباہ
 قال القاري الزبير بن العوام احد عشرة البشارة انتهى وهو يعني على ان ضمير اباہ
 راجع الى عروة المذكور في قوله عن ابيه وكذا ضمير ان كن في موطا يحيى وشرحه
 للزرقاني مالك عن هشام بن عروة ان رأى اباہ يمسح على الخفين قال هشام وكان
 عروة لا يذيد مسح على الخفين على ان مسح ظهورهما ولا يمسح بطولهما انتهى ومثله
 في استبصار ابن عبد البر فعلى هذا الضمير ان راجع الى هشام والمراد بالاب في كلا
 الموضعين هو عروة بن الزبير والله هشام لا الزبير والعروة ويكون قوله ان رأى اباہ
 بيانا لقوله عن ابيه والحق اخبرني هشام عن حال ابيه عروة وهو ادى بهشام
 رآه يمسح على الخفين ٥٨ قوله على ظهورهما الخ لم يختلف قول مالك
 ان المسح على الخفين على حسب ما وصفه ابن شهاب انه يدخل احد يده تحت الخف

والاخرى تحت الاخرى لا يرى الاعادة على من اقتصر على مسح ظهور الخفين الا في الوقت
 واما الشافعي لم يقدح في ان لا يمسح به المسح على اسفل الخف ويجزئه على ظهره فقط
 ويستحب ان لا يقصر احد مسح ظهور الخفين ويطونهما كقول مالك وهو قوله
 عبد الله بن عمر ذكره عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر كان مسح ظهور خفيه
 ويطونهما والحجة لمالك والشافعي حديث المغيرة ابن شعبة عن النبي صلعم انه كان
 يمسح على الخف واسفل رداءه ثوبين يزيد عن رجل من حيوة عن كاتب المغيرة
 عن المغيرة ولم يمسح ثوبين رجاء وقد ذكرته في التمهيد وقال ابو حنيفة واصحابه
 والثوري يمسح ظهور الخفين دون بطونهما قال احمد والشافعي وداود وهو قول على
 ابن ابي طالب وقيس بن سعد بن عبادة والحسن البصري وعروة بن الزبير وعطاء
 ابن ابي رباح وجاعة والحجة لهم ما ذكره ابو داود عن علي قال لو كان الدين بالراعي
 لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رآيت رسول الله صلعم مسح على ظهره
 ودوى ابن الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة قال رآيت رسول الله
 صلعم مسح ظهور الخفين وبذلك الحديثان يدلان على بطلان قول الشيب من تابعه
 في انه يجوز الاقتصار في المسح على باطن الخف كذا في الاستبصار ٥٨ قوله يوم ما
 وليله هكذا ود في حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل المسح ثلاثة ايام و
 ليا ليس للمسافر ولوما دليله للمقيم اخرجه مسلم والوداود واخرج الترمذي ومحمد والنسائي
 وابن ماجه عن صفوان كان رسول الله صلعم يأمرنا اننا سفلان لا نترفع خفافنا
 ثلثة ايام ولا ليس الا عن جارية واخرج ابو داود والترمذي عن خزيم بن مرفع عن المسح
 على الخفين للمسافر ثلثة ايام وللمقيم يوم وليلة واخرج نحوه احمد والشافعي والبيهقي والطبراني
 من حديث عوف بن مالك وابن خزيمه والطبراني من حديث ابى بكره فبهذه الاخبار
 وامثالها قال اصحابنا بالتوقيف وبه قال سفيان الثوري والادزاعي والحسن بن
 جبر والشافعي واحمد وداود كذا في الاستبصار وفيه التوقيف عن علي و
 ابن مسعود وابن عباس وسعد بن ابى وقاص على اختلاف عنه وعامة من يأسرونه في
 دابة وسود والمغيرة وهو الاحتياط عندي انتهى وقالت طائفة لا توقيت في المسح
 يردى ذلك عن الشعبي وديلمة والبيهقي واكثر اصحاب مالك كذا ذكره العيني
 وذكر ابن عبد البر ان روى مثل عن عمرو وسعد وعقبة بن عامر وابن عمر والحسن البصري
 والحجة لهم في هذا حديث ابى بن عمار قلت يارسول الله مسح على الخفين قال نعم قلت
 يوما قال نعم قلت ولين قال نعم قلت وثلاثة قال نعم وما شئت اخرجه ابو داود
 وابن ماجه والدارقطني وهو حديث ضعيف ضعفه البخاري وقال ابو داود واختلف
 في اسناده وليس بالقوي وقال ابو داود عن رجل من ليعرفون وقال ابن حبان ليست
 اعتمد على اسناده اخرجه وقال ابن عبد البر لا يثبت وليس اسناده يعتمد كذا ذكره الخافض بن
 حجر في تخرجه احاديث شرح الوجيز للرافعي

مالك بن انس لا يسمي المقيم على الخفين وعمامة هذه الآثار التي روى مالك في المسمي انما هي في المقيم ثم قال لا يسمي المقيم على الخفين

باب المسمي على العمامة والخمار

اخبرنا مالك قال بلغني عن حماد بن عمار بن عبد الله انه سئل عن العمامة فقال لا حتى يمس الشجر الماء قال محمد وهذه اناخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا مالك حدثنا نافع قال رأيت صفية ابنة ابي عبيدة تنوضا وتزعم خمارها ثم قسم برأسها قال نافع وانا يومئذ صغير قال محمد وهذه اناخذ لا يسمي على الخمار ولا العمامة بلغنا ان المسمي على العمامة كان فترك وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقها سنا

باب الاغتسال من الجنابة

اخبرنا مالك حدثنا نافع ان ابن عمر كان اذا اغتسل من الجنابة افزع على يده اليمنى فغسلها ثم غسل فرجه ومضمض واستنشق وغسل وجهه ونظم في عينيه ثم غسل يده اليمنى ثم اليسرى ثم غسل رأسه ثم اغتسل وافاض الماء على جلده قال محمد وهذا كله تأخذ الا النظم في العينين فان ذلك ليس بواجب على الناس

عمر بن امية الضمري وبلال بن المشيرة بن شعبة وانس وكلما معلولة وروى عن جماعة من الصحابة والذين ذكروا المصنفون ابن ابي شيبة وعبد الرزاق وابن المنذر وغيرهم وروى قال الاوزاعي والوجه القاسم بن سلام واحمد بن حنبل والشافعي لا تارة الواردة في ذلك وقياسا على الخفين وقالت طائفة من هؤلاء يجوز مسح المرأة على الخمار ودروا عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تمسح على خمارها واما الذين لم يرووا المسح على العمامة والخمار فعزوه عن الزبير والقاسم بن محمد والشعب بن النخعي وحامد بن ابي سليمان وهو قول مالك والشافعي والي حنيفة واصحابهم والمجته ظاهر قوله تعالى واسموا برؤسكم ومن مسح على العمامة لم يمسح برأسه كذا في الاستذكار -
٩ قوله بلغنا ان لم نجد الى الآن ما يدل على كون مسح العمامة منسوخا فمكن ذكره ان بلاغات محمد مسندة فحلل عنده وصل باسناده **١٠** قوله والعمامة من فقها سنا الى عدم الاقتصار على المسح على العمامة ذهب الجمهور وقال الظاهري فرض الله المسح بالرأس والحديث في مسح العمامة محتمل للتأويل فلا يترك المتيقن للمحتمل قال وقياسه على الخنف بعينه لانه يشق نزعا وتعب بان الذين اجازوا اشترطوا فيه المشقة في نزعا وقالا لا ياتى لا تشق ذلك ولا سيما عند من يحمل المشترك على حقيقة ومجازه والي هذا ذهب الاوزاعي والثوري في رواية عنه واحمد والشافعي والوجه قوله واين خزعة واين المنذر وقال ابن المنذر ثبت ذلك عن ابي بكر وعمر وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يطع الناس ابا بكر وعمر شدة وكذا في فتح الباري **١١** قوله وفتح اي دش في عييه هذا شئ لم يتابع عليه لان الذي عليه غسل ما ظهر لا ما بطن ولما روى شدة شدة فيها حمل الودع عليها وفي اكثر الموطات مثل مالك عن نفع ابن عمر المار في عينيه فقال ليس على ذلك العمل عندنا كذا في الاستذكار **١٢** قوله بهذا كله تأخذ اي بما افاده هذا الحديث من الافعال في بعضها فزك عندها كالضعفة والاستسقاء وغسل سائر البدن وباقيها من تقدم غسل اليدين وتعبية بغسل الفرج وان لم يكن عليه نجاسة والموت وغير ذلك سنن **١٣** قوله ليس بواجب بل ليس بسنة ايضا **١٤** بكسر اللين ما يهتم به الرجل برأسه **١٥** نفع

١ قوله وقال مالك بن انس الخ بنا الذي حكاه عننا ابو حنيفة عن غير معتدة فقد روى عنه في ذلك ثلاث روايات اشد نكاد هي اشد نكادة انكار المسح في الحضر والسفر والثانية كراية المسح في الحضر وجوازه في السفر والثالثة اجازة المسح في الحضر والسفر كذا ذكره ابن عبد البر وذكره العيني نقلنا عن النووي انه روى عن ست روايات اشد نكاد لا يجوز المسح اصلا ثانيا يكره ثانيا لا يشا يجوز من غير توقيت وهي المشورة عند اصحابه ورا بعبا يجوز موقتا وخامسا يجوز للسافر دون المقيم وسادسا يجوز بها وقال ابن عبد البر موطا مالك يشهد للمسح في الحضر والسفر **٢** قوله وعامة هذه الآثار الخ روى مالك بان اثر ابن عمر وسعد وانس وعمر بن الخطاب في موطا والي على جواز المسح في الحضر فكيف يجوز انكاده مع ورودها واجتاحت بعض اصحابه بان المسح شرع المشقة السفر وهي مفقودة في الحضر ورواه ابن عبد البر بان القياس والنظر لا يعرج عليه مع صحة الاثر ومنهم من قال احاديث المسح في الحضر لا يثبت شئ منها وفيه ما للفتة وانتم **٣** قوله المقيم قال عبد الله بن سالم المكي في زياد الساري المعروف عن ابي بكر الان قولان الجواز مطلقا والجواز للسافر دون المقيم وجزم بهذا ابن الحارث وصح الباقي الاول ونقل ان مالك انما كان يتوقف فيه في خاصة نفسه مع اختاره بالجواز **٤** قوله بلغني قال سفيان اذا قال مالك بلغني فهو اسناد قوي كذا قال القادي رحمه الله **٥** قوله عن حماد بن عمار بن عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو محمد غزوان النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ولم يشهد بمراد مات بالمدينة وقيل بمكة سنة ثمان وسبعين وقيل تسع وقيل سبع وقيل اربع كذا في الاسعاف **٦** قوله حتى يس من الاساس او المس اي يصيب الشعر بالنصب على انه مفعول مقدم الماد بالرفع او بالنصب **٧** قوله صفية امرأة عبد الله بن عمر زوجة ابي حنيفة امية واصدقا عمره اربع مائة واربعمائة ولدت له واقراوا بكروا بعبدة وعبدة الله وعمر حفصة وسودة قال ابن مندة اودعت النبي صلعم ولم تسمع منه وانكره الله فظني وذكرها العجلي وابن حبان في ثقات التابعين كذا قال الزرقاني **٨** التعليق المجد **٩** قوله لا يمسح على الخمار ولا على العمامة اختلف فيه الاثر فزاد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على عمامته من حدث

باب الاغتسال يوم الجمعة

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل
أخبرنا مالك حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غسّل يوم الجمعة واجب على كل محتلم أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن ابن السباق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال يا معشر المسلمين هذا يوم جعله الله تعالى عيداً للمسلمين فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره أن
يئس منه وعليكم بالسواك أخبرنا مالك أخبرني المقبري عن أبي هريرة أنه قال غسّل يوم الجمعة واجب على كل
محتلم بغسل الجنابة أخبرنا مالك أخبرني نافع أن ابن عمر كان لا يترشح إلى الجمعة إلا غسّل أخبرنا مالك
أخبرني الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد يوم
الجمعة وعمر بن الخطاب يخطب الناس فقال آية ساعة هذه فقال الرجل انقلبت من الشوق فسمعت النداء

قد روي يوم الجمعة والعيد من ذلك مندوب إليه من مرغب فيه وقد كان أبو هريرة
يوجب الطيب ولعله وجب سنة أو واجب كذا في الاستنكار ١٢ قوله
ومعكم بالسواك العلماء كلهم يندبون إليه ويستحبونه وليس بواجب عندهم قال
الشافعي لو كان واجبا لأمرهم به شق ولم يشق وقد قال لولا أن اشتق على امتي لأمرتهم
بالسواك ١٣ قوله بالسواك قال الشافعي في شرح السنن السواك في ما حكى ابن
دريد من قولهم سكت الشيء إذا كثر سواك ١٤ قوله المقبري هو يوم الجمعة
وفتحا كان مجاورا للمقبرة فنسب إليها اختلافا قبل موته بأربع سنين وكان سماع مالك
ونحوه قبل قاله الزدقاني واسمه سعيد بن أبي سعيد كيسان المدني اتفقوا على توثيقه
مات سنة ثلاث وعشرين ومائة كذا في الأسعاف ١٥ قوله كنس الجنابة
قد حكى ابن المنذر عن أبي هريرة وعن عماد بن ياسر وغيرهما الوجوب الحقيقي وهو قول
الظاهرية ودواية من أحمد فلا يأول قول أبي هريرة بأنه في العفة لاني الوجوب
لأنه مذهب كذا قال الزدقاني ١٦ قوله الاغتسل اقتدارا بالشيء صلح فانه كان
يفتسل يوم الجمعة والعيد من ولوم عرفة أخرجه أحمد والطبراني من حديث الثاوري
ولابن داود من حديث عائشة كان رسول الله يغتسل من ولوم من الجنابة ويوم
الجمعة ومن الجنابة ومن غسل الميت وبمنه الأجر ذهب فقهاء أصحابنا إلى الاستئذان
١٧ قوله عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر الصلاة الفعلة السبعة بالمدينة
قال مالك لم يكن أحد من سلم أشبه من معنى من الصالحين في الزهد والفضل مات
سنة ١٨ وقيل سنة سبع ١٩ قوله إن رجلا ساءه ابن وهب وابن القاسم في
روايتهما للموطا عثمان بن عفان وقال ابن عبد البر لا أعلم فيه خلافا قال وكذا وقع في
رواية ابن وهب عن أسامة بن زيد الليثي عن نافع عن ابن عمر ودواية محمد بن
الزهري عن عبد الزدقاني وفي حديث أبي هريرة في رواية لهذه القصة عند مسلم كذا في
التنوير ٢٠ قوله انقلبت أي رجعت روى أشهب عن مالك قال إن
الصمانيه كانوا يكرهون ترك العمل يوم الجمعة على نحو تعظيم اليوم والبيت والنصا
لأحد كذا في التنوير

عنهم اليوم واليوم لغة الجواز وقسم اليوم لغة تميم واسكانها لغة عقيل ٢١ تح

١ قوله أحكم باضافة أحد إلى ضمير الجمع
وذلك يوم الرجال والنساء والصبان ٢ قوله فليغتسل قال الحافظ ابن
جرير رواية نافع عن ابن عمر لهذا الحديث مشهور جدا قد عني بتخريج طريقه البوعوانة
في صحيحه فسأله من طريق سفيان بن عيينة فساد رده عن نافع وقد تمتعت ما فاته وجمعت
ما وقع لي من طريقه في جزء مفرد فبلغت أسامة بن رواد عن نافع ثمانية وعشرون نفسا
٣ قوله عطاء بن يسار المالكي أبو محمد المدني عن ابن مسعود وزيد بن عمر
وعنه أبو حنيفة وزيد بن أسلم وأخرون وثقة ابن معين والبرزعي والنسائي وغيرهم
مات سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثلاث ومائة كذا في الأسعاف ٤ قوله
أبي سعيد اسمه سعد بن مالك بن سنان بن بريد بن ثعلبة الأنصاري الخديري وفداه
وفداه بطنان من الأنصار كان من الحفاظ المكثرين الفضلاء والعلماء مات سنة
كذا في الاستيعاب ٥ قوله غسّل يوم الجمعة ظاهرا فانه يوم الجمعة
الغسل لليوم لا للجمعة وهو قول جماعة من مذاهب مالك والشافعي وأبي حنيفة وغيرهم
أن الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم بل غسّل يوم الجمعة وكذا أموا
الشيخان من وجه آخر عن أبي سعيد قال الزدقاني ٦ قوله واجب أي متأكد
قال ابن جرير ليس المراد أنه واجب فربما بل هو ما أول أي واجب في السنة أو في
المرة أو في الأخلاق الجليلية كما تقول العرب وجب حنك ٧ قوله محتلم أي
بالغ وهو مجاز لأن الاحتلام يستلزم البلوغ والقرينة المانعة عن الحمل على الحقيقة
أن الاحتلام إذا كان مع الانزال موجب للغسل سواء كان يوم الجمعة أم لا كذا في الكواكب
الهداى التعليق المجد على موطا محمد ٨ قوله إن قال السيوطي وصله ابن
ماجة من طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن ابن السباق عن ابن عباس به
وهم ابن السباق يبيدوه من ثقاتنا الذين يابسون كذا قاله القاري ٩
قوله يا معشر المسلمين قال النووي في شرح مسلم العشر الطائفة الذين يشملهم وصف
فالشباب معشر والشيوخ معشر والنساء معشر والأولاد معشر وكذا ما أشبهه ١٠
قوله فاغتسلوا الأمر عندنا محمول على الندب والفضل بدليل قول عائشة كان الناس
عمال أنفسهم كانوا يغتسلون الجمعة بيوتا تم فقبل لهم واغتسلتم ثلاثا يوذى بعضهم بعضا
بريد كذا في الاستنكار ١١ قوله إن يس منه فيه استجاب مس الطبيب لمن

فما زدت على ان توضع ثم اقبلت قال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمُر
بالغسل قال محمد الغسل افضل يوم الجمعة وليس بواجب وفي هذا اثار كثيرة قال محمد اخبرنا الربيع
ابن صبيح عن سعيد الرقاشي عن انس بن مالك وعن الحسن البصري كلاهما يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل قال محمد اخبرنا محمد بن ابان بن صالح عن حماد

عن حماد

١٥ قوله والوضوء قال النووي اي توضأت الوضوء فقط
قال الاذهري وقال الحافظ ابن حجر اي الوضوء ايضا اقتضت عليه او اختار تدوين الغسل
والسنة ما اكتفيت بتأخير الوقت وتغويت الفضيلة حتى تركت الغسل واقتضت
على الوضوء وجوزا القربى الرفح على ان اخره حماد في اي والوضوء ايضا يقتصر عليه
٢٢ قوله كان يا مرام الغسل استعمل بهذا اللفظ ويزجر عن عثمان في انشاء الخطبة
على ترك الغسل من قال بوجوبه واجاب عنه الطحاوي بان عمر لم يأم عثمان بالرجوع
الغسل وذلك بحضرة اصحاب رسول الله فكان ذلك اجماعا على نفي وجوب
الغسل ولو لا ذلك ما ترك عثمان ولما سكوت عمر عن امره اياه بالرجوع وذكر نحوه ابن
خزيمة وابن عبد البر والطبري والخطابي وغيرهم وادقناه كثير من شرح صحيح البخاري
وغيرهم ولا يخفى فانه انما يضمن دليلا على من قال باشتراط الغسل لصحة صلوة
الجمعة وهم قوم من الظاهرية واما من قال بوجوبه مستقلا بدون الاشتراط فلا لان
يقول الغسل وان كان واجبا لكن تركه عثمان لشغله بامور ميثاق وقت فهو مخدود في
تركه ولا يلزم من تركه ان لا يكون واجبا وانما يلزم بالرجوع لانه قد وجب عليه امر
آخرو هو سماع الخطبة فلو امر بالرجوع لزم اغتيا لادنى وترك الاعلى وبالمجملة وجوب
الغسل مقيد بساعة الوقت وعند قبضته وخوف فوت واجب آخر يبيح وجوبه
فالاو ان يمنع دلالة قصته عمر على الوجوب بان زجره عثمان على ترك الغسل وترك
الخطبة لا يجله بمثل ان يكون تركه سنة مؤكدة فان الصحابة كانوا يبالغون في الاهتمام
بالسنة ٢٣ قوله افضل هذا يشمل الاستئذان والاستجاب والاول مختار
كثير من اصحابنا والثاني رأي بعض اصحابنا والاول ارجح ٢٤ قوله وليس
بواجب وذهب الظاهرية الى وجوبه اخذوا من ظاهر الاحاديث الواردة في
الحسن وعطاء بن ابي رباح والمسيب بن رافع ذكره الجيني وهو المروي عن احمد في
رواية والحق عن ابي هريرة وعطاء بن يسر كذا قال القسطلاني وذكر النووي في شرح
صحيح مسلم ان ابن المنذر حكى الوجوب عن مالك وكلام مالك في الموطا والذكر الرواية
عنه تزود وقال ابن حجر حكي ابن حزم الوجوب عن عمر وعمر بن الخطاب ومن بعدهم
ثم ساق الرواية عنهم لكن ليس فيها عن احمد منهم التصریح بذلك الا اذا ائتمنا
ابن حزم في ذلك على اشياء محتملة كقول سعد ما كنت اظن مسلما يدري الغسل يوم
الجمعة ٢٥ قوله اخبرنا الربيع بن ابي رافع بن صبيح بن ميثاق بن ميثاق بن ميثاق
صدوق سني الحفظ وكان عابدا مجاهدا قال الرازي هو ادنى من ضعف الكتاب
بالبصرة مات سنة ثنتين بعد المائة كذا في التقریب وذكر في تهذيب التهذيب
انه روى عن الحسن البصري وحيد الطويل ويزيد الرقاشي والي الزبير والي غالب
وغيرهم وعنه الثوري وابن المبارك ووكيع وغيرهم قال العجلي وابن عدي لا بأس بتم
٢٦ قوله عن سعيد الرقاشي بفتح الراء الملهة وخفة القاف آخره شين مجتمعة نسبة
الى رقاش اسم امرأة كثرت اولادها حتى صاروا قبيلة وهي بنت صبيح بن قيس
ثعلبية ذكره السمعاني وابن الاسير وسعيد بن احمد وسعيد بن عبد الرحمن الرقاشي ذكره الذهبي في
ميزان الاعتدال وقال لينه يحيى القطان ودونقه جماعة وقال ابن عدي توقفت فيه ابن
القطان ولا ادري به بأسا وقد روى عن ابن سيرين ان عمر بن الخطاب قال اتقوا الله
واتقوا الناس انتمي فليحذر الذي اظن ان هذا من النسخ فان هذه الرواية بعينها وجدنا
في كتاب النج وفيه محمد بن الربيع بن صبيح البصري عن يزيد الرقاشي عن انس بن
الحسن البصري كلاهما يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل يوم الجمعة
العابد عن انس والحسن وعند صالح المري وعطاء بن حماد بن سلمة ضعيف انتهى وذكر في تهذيب

التهذيب في ترجمة الربيع بن يزيد الرقاشي من شيوخه وليس لسعيد فيه ذكر وقال ابو عيسى
الترمذي في آخر شأنه عند ما روى حديثا من طريق يزيد الفارسي عن ابن عباس بن يزيد
الفارسي هو يزيد بن هرمز وهو مقدم من يزيد الرقاشي وروى يزيد الفارسي عن ابن
عباس احاديث ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس وهو يزيد بن ابان الرقاشي
وهو يروي عن انس بن مالك ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي كلاهما من اهل البصرة
انتهى ٢٧ قوله وعن الحسن البصري هو من اجلة ان بين الحسن بن ابان بن صالح
بسبب امره مولاه لام سلمة ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقد من المدنية الى البصرة
بعده قتل عثمان روى عن جماعة من الصحابة وروى عنه جمع من التابعين كان اماما نفعه
ذا علم وزهد وورع وعبادة مات في رجب سنة ثمان في جامع الاصول وله ترجمته
طويلة في تهذيب التهذيب وغيره ٢٨ قوله كلاهما يرفعه اخبرنا ابو داود و
الترمذي والنسائي عن قتادة عن الحسن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي
حسن صحيح وقد روى عن الحسن مرسل اخرجه احمد في مسنده والبيهقي في سننه وابن ابان
شيبه في مصنفه وادناه بعض المحدثين بان الحسن لم يسمع من سمرة كما قال ابن جبان في النزاع
الرابع من القسم الى من الحسن لم يسمع من سمرة شيئا وكذا قال ابن معين وشعبه وقال
الدارقطني الحسن اختلف في سماعه من سمرة والحسن لم يسمع من سمرة الاحاديث العقيقة
والجواب عنه انه نقل البخاري في اول تاريخه الوسط عن علي بن المديني ان سماع الحسن
من سمرة صحيح ونقله الترمذي عن البخاري وسكت عليه واختاره الحاكم في المستدرک
واليزيد في مقدم اثباته بولاه على نفي ادلك واما مسنده فمقبول فان مراسيل الحسن
معتبرة وقد روى هذا الحديث جمع من الصحابة غير سمرة اخرجه اصحاب الكتب المعتمدة
وضعف بعضنا بتجريح البعض منهم انس اخرجه ابن ماجة عنه مرفوعا من توضأ يوم
الجمعة فيها ونعت تهمي عن العفريفة ومن اغتسل فالغسل افضل واخرجه الطحاوي والبراء
والطبراني في المعجم الوسط ومنهم ابو سعيد الخدري اخرجه من حديثه البيهقي والبراء ومنهم
ابو هريرة اخرجه حديثه البراء وابن عدي ومنهم جابر اخرجه عن حميد وعبد الرزاق وابن
عدي ومنهم عبد الرحمن بن سمرة اخرجه الطبراني والعقيلي ومنهم ابن عباس اخرجه البيهقي
وبالمجملة هذا الحديث له اصل اصيل وهو وال على ان الغسل ليس بواجب ولا يكلف
يكون مجرد الوضوء وحده واستدل به بعضهم على الاستحباب وهو كذلك لا يثبت مواظبته
النبي صلى الله عليه وسلم على الغسل يوم الجمعة فانه دالة على الاستئذان ٢٩ قوله
فيها ونعمت قال الاصمعي معناه فبالسنة اخذ ونعمت السنة وقال ابو حاتم معناه
فبالرخصة اخذ لان السنة الغسل وقال الحافظ ابو الفضل العراقي اي في طهارة الوضوء
حل الواجب في التيمم ونعمت التيمم اي الطهارة وهو بكر النون وسكون العين في الشورى وروى بفتح النون
العين وهو الاصل في هذه اللفظة وروى نعمت بفتح النون وكسر العين وفتح التاء اي
نعمت السنة قال النووي في شرح المنهذب هذا تصحيح نعمت عليه لئلا يغتر به كذا في
زهري الرابي على النبي صلى الله عليه وسلم ٣٠ قوله اخبرنا محمد بن ابان بن صالح بفتح الالف وخفة الباء
الموحدة هو من منعه جمع من النفاذ فنفى ميزان الاعتدال للدهبي محمد بن ابان ابن
صالح القرشي ويقال له العفريفة الكوفي حدث عن زيد بن اسلم وغيره ضعفه ابو داود
ابن معين وقال البخاري ليس بالقوي وقيل كان مرجعا انتهى وفي لسان الميزان للحافظ
ابن حجر قال النسائي محمد بن ابان ابن صالح القرشي كوفي ليس بثقة وقال ابن جبان
ضعيف وقال احمد لم يكن ممن يكذب وقال ابن ابان ابن صالح سألت ابي عن فضائل
ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البخاري في التاريخ يشكرون في حفظه لا يثبت
عليه انتهى

عن ابراهيم النخعي قال سألته عن الغسل يوم الجمعة والغسل في العيد قال ان اغتسلت فحسن وان تركت فليس عليك فقلت له الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح الى الجمعة فليغتسل قال بلى ولكن ليس من الامور الواجبة وانما هو كقولہ تعالیٰ واشهد واذا تبايعتم فمن اشهد فقد احسن ومن ترك فليس عليه وكقولہ تعالیٰ فاذا قضيت الصلوة فانشرُوا في الارض فمن انشر فلا بأس ومن جلس فلا بأس قل حماد ولقد رأيت ابراهيم النخعي يأتي العيدين وما يغتسل قال عهد اخبرنا محمد بن ابيان عن ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح قال كنا جلوساً عند عبد الله بن عباس فحضر الصلوة اي الجمعة فدعا بوضوء فتوضأ فقال له بعض اصحابه لا تغتسل قال اليوم يوم بارد فتوضأ قال عهد اخبرنا سلام بن سليم النخعي عن منصور عن ابراهيم قال كان علقمة بن قيس اذا سافر لم يغتسل الا في يوم الجمعة قال عهد اخبرنا سفيان الثوري حدثنا منصور عن مجاهد قال من اغتسل يوم الجمعة بعد طلوع الفجر اجزاه عن غسل يوم الجمعة قال عهد اخبرنا عبد بن العوام اخبرنا يحيى بن

سفيان في زمانه انما في الغفلة والحديث والزهد وكل شئ مولده سنة ٩٩ وتوفي بالبصرة سنة ١٢٩ انتهى مختصاً ٩٩ قوله عن مجاهد هو ابن جبرئيل الجهم وسكون البلاء الموحدة الواحج المجازي مولا هم المكي المقرئ المفسر الفاظ سمع سعدا عا نشد وباريه وداين عباس ولازمه وقر عليه القرآن ودروى عند العاش ومنصور وابن عون وقتادة وغيرهم قال تشادة العلم من تلقى بالتفسير مجاهد وقال ابن جريج لان اكون سمعت من مجاهد احب الي من اهل وادي وكان من اعيان الثقات كذا في تذكرة الحفاظ للذهبي وذكر في التقريب وغيره ان وفاته كانت سنة احدى او اثنتين او ثلاث او اربع ومائة . . . ١٠ قوله اجزاه يشير الى ان لا يشترط اتصال الغسل بذهاب الى المسجد بل والغسل بعد طلوع الفجر الصادق من الجمعة كفى ذلك وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري استدرك مالك بالمدينة في انه يعتبر ان يكون الغسل متصلاً بالذهاب وافقه الاذاعي والبيهقي والحمودي قالوا يجرى من بعد الفجر وقال الاثرم سمعت احمد بن حنبل سئل عن اغتسل ثم احدث هل يكفيه الوضوء فقال نعم ولم افرقه على ابي حنيفة عن ابن ابي شيعة الى اخرها ابن ابي شيعة باسناد صحيح عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه ولم يمتد ان كان يغتسل يوم الجمعة ثم يحدث فيوضاً ولا يغتسل الا فيوضاً وذكر صاحب خلاصة الفتاوى والبنائيه وغيرهما انه لو اغتسل يوم الجمعة ثم احدث وصلى بوضوء مستحسناً لا ينال ثواب غسل الجمعة عند ابي يوسف وعند الحسن بن علي وفيه نظر بان هذا الغسل كما هو مقتضى الاحاديث للظن في وقوع الرخصة لا للطهارة فلا يضر فخلل الحديث وذكر في الخلاصة انه لو اغتسل قبل الصبح ودوام على ذلك حتى صلى به الجمعة ينال فضل الغسل عند ابي يوسف وعند الحسن لا وفيه نظر ذكره الزيلعي في شرح الكرم وهو لا يشترط وجود الغتسل في ما من الاغتسال لاجل وانما يشترط ان يكون متطهراً فينبغي لاجل في الصورة المذكورة عند الحسن ايضا وقد مرح به قاضي خان في فتاواه ١١ قوله اخبرنا عباد بن العوام بتشهد يد الباء الموحدة والواو قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ابن العوام الامام الحديث الواسطي وثقة الوداد وغيره قال ابن سعد كان من نبلاء الرجال في كل امروكان يتشيع فبسر الشيعه زماناً ثم خلى عنه فقام ببغداد واختلف في وفاته بعد سنة ثمانين ومائة على اقوال سنة ثلاث او خمس او ست او سبع وهو متفق على الاحتجاج به انتهى طمناً

١١ قوله انما هو يوم يدا له ليس كل امر في الشرع فهو لازم والوجوب بل قد يكون الامر للاستحسان والاباحة ١٢ قوله ومن ترك فليس عليه اي من ترك الاشياء وعلى المبالغة فليس عليه شئ فان الامر للندب والاستحباب لا للالزام والاباح باب هذا هو قول الجمهور وقال النخعي هو غرم من الشرع والاشياء واجبة في صغير الحق وكبيره كذا نقله البخاري في معالم التنزيل التعليق المجيد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحى لود الله مرقدہ ١٣ قوله وكقولہ تعالیٰ فاذا قضيت اي ادبت فان القضاء يستعمل لحنى الاداء الصلوة اي صلوة الجمعة فانشر في الارض للتجادة والتصرف في حوائجكم وابتغوا من فضل الله يعني الذوق وبذا امر ابا حنيفة كقولہ تعالیٰ واذا حللتم فاصطادوا وقال ابن عباس ان شئت فاخرج وان شئت فاقعد وان شئت فصل الى العصر كذا قال البخاري ١٤ قوله عن ابن جريج بعض الجهم مصغراً آخره جيم اليه هو عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج الاموي مولا هم المكي الفقيه ثقة فاضل توفي سنة خمسين بعد المائة وبعد ما كذا في التقريب والكشاف ١٥ قوله فتوضأ تأكيداً لتمام الاول ان كان الاول على معناه وان كان على معنى الازادة فهو تأسيس ويمكن ان يكون معناه فثبت على وضوءه ولم يتوجه الى الغسل ١٦ قوله لم يغتسل الا في يوم الجمعة اي لم يغتسل الا في يوم الجمعة وقد تصدقنا من السافر ببعض الفرق فكيف بالسنة ١٧ قوله ولم يغتسل يوم الجمعة فيه دلالة على ان غسل يوم الجمعة لصلوة الجمعة لا لنفس اليوم فيسقط استثناءه عن تسقط عن صلوة الجمعة كما سافر وقد اختلف فيه فقيل انه لليوم وفيه الى الحسن بن زياد صاحب المدينة وغيره ونسبه اليه في شرحه الى محمد وادوا الظاهري والثاني في دهر الصحيح عند الجمهور ان للصلوة لظاهر الاحاديث اذا جاز احدكم الجمعة ونحو ذلك ونشأ الخلاف ان من لا يجب عليه الجمعة ليس لهم الغسل على القول الاول دون الثاني ١٨ قوله اخبرنا سفيان الثوري هو ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي نسبة الى ثور بالفتح ابن جبرئيل بن ادين طائفة قبيلة روى عن جماعة كثيرة وعنه جماعة عريقة كما بسطه الخزي في تمذيب الكمال وذكر في ترجمته قال شعبة وابن عيينة والبرعاصم وابن ميين هو امير المؤمنين في الحديث وقال ابن المبارك كتبت عن الف ومائة شيخ ما كتبت عن افضل من سفيان وقال شعبة سفيان احفظ مني وقال ابن مدي كان ذهاب يخدم سفيان في الحفظ على ما ذكره وقال الدودي رأيت يحيى بن معين لا يقدم على

سعيد عن عمرو عن عائشة قالت كان الناس عيال انفسهم فكانوا يروحون الى الجمعة يجيئونهم فكان يقال لهم لا تغتسلوا
من حجة الرسالة ١٣٢

باب الاغتسال يوم العيد

٦٩ أخبرنا مالك حدثنا نافع أن ابن عمر كان يغتسل قبل ان يغتسل الى العيد أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن
ابن عمر أنه كان يغتسل يوم الفطر قبل ان يغتسل وقال محمد الغسل يوم العيد حسن وليس بواجب وهو قول الخليفة

باب التيمم بالصعيد

أخبرنا مالك أخبرنا نافع أنه أقبل هو وعبد الله بن عمر من الجوف حتى إذا كان بالمدينة نزل عبد الله بن
عمر فتيمم صعيدا طيبا فمسح وجهه ويديه الى المرفقين ثم صلى أخبرنا مالك أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا

لما روى ابن ماجه عن الفاكه بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل
يوم الفطر ويوم الاضحى قال الخافض بن جهم في تخريج اماديت شرح الوجيز للرافعي
رواه البراء والبخاري وابن قانع وعبد الله بن احمد في زوائد السنن حديث
الفاكه واسناده ضعيف ورواه البراء بن حديث ابن رافع واسناده ضعيف ايضا
وفي الباب من الموقوف عن علي بن رواه الشافعي وعن ابن عمر رواه مالك ودرويس
اليسقي عن عروة بن الزبير انه اغتسل للعيد وقال انه السنة ١٢٠ قوله التيمم هو
في اللغة القصد وفي الشرع القصد الى الصعيد المسح الوجه واليدين بنية استباحة
الصلوة ونحوها ١٢١ قوله بالمزيد بكسر الميم وسكون الراء وموحدة مفتوحة ووال
مدلة على ميل او ميلين من المدينة قاله الباكي ١٢٢ قوله فتييم قال الباكي فيه
التيميم في المحضر الماد اذ ليس بين المحضر والمدينة مسافة القصير قال محمد بن مسلمة
وانما تيمم بالمزيد لانه خاف فوات الوقت يعني المستحب وروى في البخاري انه دخل
المدينة والشمس مرتفعة ولم يجد الى جواره في المحضر ذهب ذلك واصحابه و
الوخيفة والشافعي وقال زفر والبخاري وسف لا يجوز التيمم في المحضر بحال كذا قال
الزواني ١٢٣ قوله عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصدوق
المدني الفقيه وثقه احمد وغير واحد مات بالشام ١٢٤ كذا في الاسعاف
١٢٥ قوله عن ابيه هو ابن محمد بن ابي بكر الصدوق المدني قال ابن سعد ثقة
رفيع عالم فقيه ورع مات سنة ست وثمانين على الصحيح كذا قال السيوطي وغيره
١٢٦ قوله في بعض اسفاره قال ابن جهم في فتح الباري قال ابن عبد البر
في التيمم يقال انه كان في غزاة بني المصطلق وجزم بذلك في الاستدكار وسبقه
الى ذلك ابن سعد وابن حبان وغزاة بني المصطلق هي غزاة المرسيح وفيه
وقعت قصة الافك لما نشأ وكان ابتداء ذلك بسبب وقوع عقد با فان
كان ماص حاربه ثابتا حمل على انه سقط منها في تلك السفرة مرتين لاختلاف
القصاصين كما هو بين في سياقها واستبعد بعد شيوخنا ذلك قال لان المرسيح من
ناحية مكة بين قديد والساحل وبهذه القصة كانت من ناحية خيبر لقولنا في الحديث
حتى اذا كنا بالبلاء او بذات الجيش وبها بين المدينة وخيبر جزم به النودوي فقلت
وما جزم به مخالف لما جزم به ابن التين فانه قال بالبلاء هي ذوالحليفة بالقرب من
المدينة من طريق مكة وذات الجيش وراذلي الحليفة وقال ابو عبيد الله البكري
في مجمع البلاء ادنى الى مكة من ذى الحليفة ثم ساق حديث عائشة ثم ساق
حديث ابن عمر قال بيدهم هذه التي يذكرون فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من
عند المسجد الحديث قال والبيداء هو المشرف الذي قد ادى ذى الحليفة في طريق مكة وذلك
الجيش من المدينة على يريدينه وبين العتيق سبعة اميال والعتيق من طريق مكة
لا من طريق خيبر فاستقام ما قاله ابن التين التعليق المحمد على موطا محمد لولا ان محمد بن

١٢٧ قوله من عرة بالفتح بنت عبد الرحمن بن
سعيد بن زائدة كانت في جمرات نشأ ودوت عنها كثير من محدثينا وغيرها
وروى عنها جماعة منهم يحيى بن سعيد الانصاري وابنه ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن
حارثة والبخاري بن محمد بن عمرو بن حزم مات سنة ثمان وثلاث مائة وهي من التاييبات
المشهورات كذا قال ابن الاثير الجوزي في جامع الاصول التعليق المحمد ١٢٨
قوله قالت الخرافة ابو داود ومنها بلغة كان الناس ممان انفسهم فيروحون الى الجمعة
ببيتهم فقبل لم لو اغتسلتم وروى عن عمر بن الخطاب عن اهل العراق ما رواه الى ابن
عباس فقالوا انما ترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا وكنت اطهر وساخركم كيف يد الغسل
كان الناس يهوديون يلبسون الصوف ويلبسون على ظهورهم وكان مسجدهم في حيفا فافقه
السقف فخرج رسول الله في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى شاربت
منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله تلك الرياح قال يا ايها الناس
اذا كان هذا اليوم فاغسلوا وليس احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس
ثم جاء الله بالخير وبسوا غير الصوف وكنا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي
كان يودي بعضهم بعضا من العرق وفي رواية النسائي عن عائشة انها كان الناس
يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وهم دسج فاذا اصابهم الريح سطعت ارواحهم فيتأذى
به الناس فذكر ذلك لرسول الله فقال اولئك يغسلون وفي لغة مسلم كان الناس
يتناولون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون في العباد ويصيبهم الغبار فيخرج منهم
الريح فأتى رسول الله انسان منهم وهو عنده فقال لوانكم تطهرتم ليونكم هذا قال العبادي
بعد ما روى عن ابن عباس نحو ما مر فذكر ابن عباس خبر ان الامر الذي امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم به لم يكن للوجوب عليهم وانما كان لعلة ثم ذهبت تلك العلة فذهب
الغسل وهو احد روى عن رسول الله انه كان يأمر بالغسل وقال بعد رواية قول
عائشة فذه عائشة تخبر بان رسول الله انما يذهبهم الى الغسل للعلة كما اخبر بها ابن عباس
وان لم يجعل ذلك عليهم حتما انتهى ١٢٩ قوله الى الجمعة اي يذهبون لصلوة الجمعة
على بيتهم ولباسهم المتعار من غير غسل ولا استعمال طيب ولا تغيير لباس ١٣٠
قوله لو اغتسلتم ول هذا الخبر على الغسل انما يذهب اذا كان قبل الصلوة فان اغتسل
بعد الصلوة لا يذهب وقد روى ابن عبد البر الاجماع عليه وذهب ابن حزم الظاهري و
من تبعه الى انه يكتفى بالغسل يوم الجمعة سواء كان قبل الصلوة او بعد ما وهو خلاف
الاحاديث الواردة في شرعية الغسل وقد رده ابن جهم في فتح الباري باحسن رد...
١٣١ قوله قبل ان يغتسل منه صاحب البحر الرائق ان غسل العيد
للصلوة لا لليوم وذكر اليا س زاده في شرح النقاير لم ينقل في هذا الغسل انه اليوم او
للصلوة ويشيخ ان يكون مثل الجمعة لان في العيد من ايضا الاجتماع فيستحب الاغتسال
وفما للراشدة المكية انتهى ١٣٢ قوله حسن هذا يشتمل الاستئذان والاستنجاب
فمن قال باستئذان غسل يوم الجمعة قال باستئذان غسل العيد ومن قال باستنجاب قال باستنجاب والاستنجاب هو الاول

بِالْيَدِ اَوْ يَذَاتِ الْيَمِينِ اَنْقَطَعَ عَقْدِي فَاقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّاسِئَةِ وَاَقَامَ النَّاسُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَاتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا لَا تَرَى إِلَى مَا صَنَعْتَ عَائِشَةَ اَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ لِمَا جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاصْفُرَّ رَأْسُهُ عَلَى فُحْدَى قَدْ نَامَ فَقَالَ خَسِبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ فَعَاثَبَنِي وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ اِنْ يَقُولُ وَجَعَلَ يَطْعَنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرِي فَلَا يَنْتَعِبُنِي مِنَ الصُّرُكِ اِلَّا رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فُحْدَى فَتَأْمُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقِّي اَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ التِّيْمَمِ فَمِمَّا قَالِ اسْتَيْدَ بِنُ حُضْنِهِ مَا فِي بَاقِلٍ بِرُكْنِهِ يَا اِلَ اِنِّي بَكَرْتُ قَالَتْ وَيَعْنَا الْبَعِيدَ لَقَدْ كُنْتُ عَلَيْهِ لَوْ جِدْنَا الْعَقْدَ حَتَّى قَالَ مُحَمَّدٌ وَبِهَذَا نَأْخُذُ وَالتِّيْمَمُ ضَرْبَتَانِ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرْفِقَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَنِفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ

باب الرجل يصيب من امرأة او يباشرها وهي حائض

اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان عبد الله بن عمر ^{٣٩} رسل الى عائشة يسألها هل يبشر الرجل امرأته وهي حائض فقالت

عاشتة في غزوة ذات الرقاع وغزوة بني المصطلق وقد اختلف اهل الخاذا في ان اى باين الغزوتين كانت اولاد قد روى ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة لما نزلت آية التيمم لم ادر كيف اضع فبدا يعل على تأخرها عن غزوة بني المصطلق لان اسلام الى هبرة كان سنة سبع ومعايدل على تأخر انقضت عن قصه الاكك اليعم رواه الطبراني من طريق عبا دين عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت لما كان من امرى مقدما كان وقال اهل الاكك ما قالوا اخرجت مع رسول الله في غزوة اخرى فسقط اليعم عقدي حتى حبس الناس على التماسه فقال لي ابو بكر يا بنيته في كل سفرة تكونين وعناء وبلاد على الناس فانزل الله الرخصة في التيمم فقال ابو بكر اكك لمباركة وفي اساده محمد بن حميد الرازي وفيه مقال كذا في الفتح ٩٠ قوله وهو قول الى حنيفة وبه قال الثوري والليث بن سعد والشافعي وابن ابي سلمة وغيرهم اذ لا يجوز له الا ضربان ضربية للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وبه قال مالك الا ان لا يركب البلوغ الى المرفقين وفنا ومن روى عنه التيمم الى المرفقين عبد الله بن عمرو والشنبي والحسن البصري وسالم بن عبد الله بن عمرو وقال الاواعمى ضربتان ضربية للوجه وضربة لليدين الى الكوعين وبه قال احمد واسحق بن راويه وداود والطبري وقال ابن ابي ليلى والحسن بن يحيى التيمم ضربتان مسح بكل ضربية وجهه وفدا عيه وقال الزهري يبلغ بالمسح الى الابطاط ودوى عنه الى الكوعين ودوى عن ضربية واحدة كذا ذكره ابن عبد البر وقد اختلفت الاخبار والانا في كيفية التيمم بل هي ضربية ام ضربتان وهل ضربية لليدين الى الابطاط او الى المرفقين او الى الكوعين وباختلافه لثقلت الفقهاء وصار كل الى مادواه او اوى الاجتهاد في نظره ترجمه والذي يتحقق بعد غرض الفكر وغرض النظر ترجيح تعدد الضربة على توحيدها وبترجيح اخر اراض بلوغ مسح اليدين الى الكوعين واستصحاب ما عدا ذلك الى المرفقين كما حققه ابن حجر في فتح الباري والنووي في مخرج صحيح مسلم وغيرهما والكام ههنا طويل لا يسعه هذا المقام ٩١ قوله ان عبد الله بن عمر كذا في اكثر نسخ مؤطا محمد وفي رواية يبيى للموطان عبيد الله بن عبد الله بن عمر رسل الحديث وهو لعن العيين شقيق سالم ثقة مات سنة ست وباتمة التعليق للمجد على مؤطا محمد لموا لانا محمد عبد الحمى نور الله مرقد ٩٢ قوله انك قلت بفعله صلعم مع الزواجر كما في الصميعين عن ابا عن ميمونة ابنا

١ قوله انقطع في التفسيرين رواية عمرو بن الحارث سقطت قلادة لي
 بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل وهذا مشعر
 بان ذلك كان عند قريش من المدينة كذا في الفتح **٢** قوله عقد كسر المهلة
 كلها يعقد ويلقى في العنق ويسمى قلادة ولا يداود من حديث عمارة كان من جسر
 فخر في رواية عمرو بن الحارث سقطت قلادة لي وفي رواية عروة عنها انها اشعارت
 قلادة من اسماء فملكته اى صناعت والمجبع بينهما ان اضافته للقلادة الى ثائثه كونها
 في يدها وقصر فدا الى اسرار كونها ملكا كذا في الفتح **٣** قوله فاقام فيه اعتناء
 الامام بحفظ حقوق المسلمين وان تلك فقد فقل ابن بطال ان ثمن العقد كان اثنى
 عشر درهما قاله في الفتح **٤** قوله يطعن بعضهم في العين وكذا جميع ما هو في وما
 المعنى فيقال يطعن بما يفتح هذا هو المشهور فيما حكى فيما مع الفتح والعلم كذا في التفسير
٥ قوله حتى اصبح قال بعضهم ليس معناه بيان غاية النوم الى الصباح بل
 بيان غاية فقد الماء الى الصباح لانه قبله قوله حتى اصبح يقول على غير ما دى آل امره الى
 ان اصبح على غير ما رواه رواية عمرو بن الحارث فلنظما ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 استيقظ وحضرت الصبح فان اعربت الواو والياء كان دليلا على الاستيقاظ وقيل حال
 وجود الصباح وهو الظاهر واستدل به على ان طلب الماء لا يجب الا بعد دخول الوقت
 لقوله في رواية عمرو بعد قوله حضرت الصبح قالتمس الماء فلم يوجد وعلى ان الوجود كان
 واجبا عليهم قبل نزول آية الوجود ولذا استعظموا نزولهم على غير ما كذا في الفتح
٦ قوله آية التيمم قال ابن العربي هذه معضلة ما وجدت له اثبات من دولة
 لانا لا نعلم اى الآيتين عنت وقال ابن بطال هي آية النساء او آية المائدة وقال
 القرطبي هي آية النساء وجه بان آية المائدة تسمى آية الوجود وادور والواحد في
 اسباب النزول الحديث عند ذكر آية النساء ايضا وانفتح على الجميع ما ظهر للبخاري
 من ان المراد آية المادة بغیر ترد رواية عمرو بن الحارث اذ مرص فيها بقوله فتركت
 يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الآية كذا في الفتح **٧** قوله فقال أسيد
 انما قال ما قال دون غيره لانه كان راس من بعث في طلب العقد الذي ضاع
 كذا في الفتح **٨** قوله ما هي باول بر كنكم اى بل هي مسبوقة بغير ما من البركات
 وفي رواية بن شام بن عروة قوله لما نزل بك امركم بمنزلة الاجل الله المسلمين فيه
 غير هذا يشعر بان هذه القصة كانت بعد قصة الاكل فيقوى قول من ذهب الى
 تعدد ضياع العقد ومن جزم بذلك محمد بن حبيب الاخاري فقال سقط عقد

فقد وجب الغسل ^{أخبرنا مالك} أخبرنا أبو النضر مولى عمر بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة ما يؤجب الغسل فقالت اتدري ما مثلك يا أبا سلمة مثل الفروج يسمع الديكة تصرح فيصرح معها إذا جاوزت الختان ^{وكان ينزل إلى الجوف من غير أن يخرج منه شيء}
الختان فقد وجب الغسل ^{أخبرنا مالك} أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب بن عثمان بن عفان إن حمزة بن لبيد سأل زيد بن ثابت عن الرجل يصيب أهله ثم يكسلس فقال زيد بن ثابت يغتسل فقال له حمزة بن لبيد فإن أبي بن كعب لا يرى الغسل فقال زيد بن ثابت نزع قبل أن يموت قال محمد وهذا يأخذ إذا التقى الختان وتوارث الحشفة وجب الغسل أنزل أولم ينزل وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الرجل يتأمله ينقض ذلك وضوءه

٥٢
 اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم قال اذا نام احدكم وهو مضطجع فليتوضأ ^{٥٣} اخبرنا مالك اخبرني نافع
 عن ابن عمر انه كان ينام وهو قاعد فلا يتوضأ ^{٥٤} قال محمد وبقر ابن عمر في الوجهين جميعا نأخذ وهو قول ابي حنيفة
 ٥٣
 ٥٤

قوله ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قيل اسمه عبد الله وقيل اسمعيل وقيل
اسمه كنيته وثقة ابن سعد وغيره مات بالمدينة سنة ٩٢ هـ كذا في الاسعاف ٥٤
قوله ما شكك الخ فيسرد دليل على ان اباسلمة كان عندها ممن لا يقول بذلك وان قلده فيه
من لا علم له به فتابت به ذلك لانها كانت اعلم الناس بذلك المعنى وقد تقدم عن
ابي سلمة روايته عن عطارد بن يساد وعن ابي سعيد الخدري مرفوعا الماد من الماء وان
اباسلمة كان يفعل ذلك فلذلك نفرت عنه قاله ابن عبد البر ٥٥ قوله مثل
الفرج قال الباجي يحتمل معنيين احدهما ان كان صبيبا قيل البلوغ فسال عن مسائل
الجماع الذي لا يحرمه ولم يبلغ حده والثاني انه لم يبلغ مبلغ الكلام في العلم ٥٦
قوله ان محمود بن لبید الانصاري الاشعثي من بني عبد الاشعث ولربما عبد النبي صلعم
وحدث عن النبي صلعم باحدديث وذكره مسلم في الطبقة الثانية من التابعين فلم
يمنع شيئا ولا علم منه ما علم غيره مات سنة ست وتسعين كذا في الاستيعاب

٥٧ قوله زيد الجنادي المدني ابو سعيد وقيل ابو خازنة كاتب الوحي احد من
جمع القرآن على عهد رسول الله صلعم مات ٥٨ هـ وقيل ٥٩ هـ كذا في
الاسعاف ٥٦ قوله فيقتل روى ابن ابى شيبة والطبراني باسناد حسن عن رفاة
ابن رافع قال كنت عند عرقيل لان زيدا بن ثابت فبقي الناس في المسجد باذنا غسل
على من بهما مع ولم ينزل فقال عمر بن الخطاب يا بعد ونفسه ابلغ من امرك
ان تقتل براءك قال ما فعلت واما حديثي عومي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اى عوميك قال ابى بن كعب والابوالبوب ورفاعة قال فقلت عمرى قلت
كن تفعل على عهد رسول الله فجمع عمر الناس فافقوا على ان الماد لا يكون الا من الماء
الا على ومعاذ فقال لا اذ التقى الثناان فقد وجب الغسل فقال عمر قد اختلفتم وانتم اهل
بدر فقال على لعزل لزوج النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الى حفصة فقالت لا اظلم فارسل الى عائشة فقالت اذا
جاوزه الثناان الثناان وجب الغسل فحطم عمرى خيطه وقال لا اوتي باحد فعله ولم يقتل
الا انه كنه عقوبة فعله افتاء زيد لمحمود بن لبید كان بعد هذه القصة كذا في شرح الزرقاني

٥٨ قوله وهو قول ابى عتبة ويره قال مالك والثوري واحمد اسحق و
ابو ثور والطبري والابو عبيد وغيرهم من علماء الامصار واليه ذهب جمهور اصحابنا واودوا بعضهم
قالوا لا يغسل ما لم ينزل تسكا بعد حيث الماد من الماد وغيره واختلف الصابة فيه فذهب

جمع كثير الى وجوب الغسل وان لم ينزل وبعضهم قالوا بالوضوء عند عدم الانزال ومنهم من رجح عنه فمن قال بوجوب الغسل عايشة وعمر وعثمان وعلي وزيد كما ذكره مالك وابن عباس وابن عمر اخرجهم ابن ابي شيبة عنهما والويلك اخرجهم عبد الرزاق والنعمان بن بشير وسئل بن سعد وعامة الصحابة والتابعين ذكره ابن عبد البر ولم يختلف في ذلك من الى بكر وعمر واختلف في غير علي وثمان وزيد وقد صح عن ابن بكب ان قال كان ذلك اى وجوب الوضوء فقط بالاكسال رخصة في بداء الاسلام ثم نسخ ذلك ورجع عنه الى بعده اى بى بردى عايشة واليه هجرة وعمر بن شبيب عن امير عن جده وغيرهم مرفوعا اذا التقى الثمانان وتواترت الحشفة فقد وجب الغسل ذكر كل ذلك مع زيادات نفيسة ابن عبد البر في التمهيد والاستدراك وقد بسط الكلام فيه الطحاوي في شرح معاني الآثار واثبت وجوب الغسل بالاتقاء بالاجابة المرفوعة و الآثار الموقوفة فليراجع **٨** قوله قال اذا نام الخبيبي مالك عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال اذا نام احدكم مضطجاً فليستوضأ **٩** قوله ويقول ابن عمر الجفرا ندلم يذكر قول ابن عمر في الوجه الاول فتأمل كذلك قال القادي **١٠** قوله وهو قول ابى حنيفة اختلف العلماء فيه فقال مالك من نام مضطجاً او ساجداً فليستوضأ ومن نام جالساً فلا اى يقول نوموه وهو قول الزهري ودرميعة والافطحي اهد وقال ابو حنيفة واصحابه لا وضوء الا على من نام مضطجاً او متوركا وقال ابو يوسف ان تعمد النوم في السجود فغلبه الوضوء وقال الثوري والحسن بن حي وحامد بن سليمان والنخعي لا وضوء الا على من اضطجع وقال الشافعي على كل نام وضوء الا الجالس وهو وروى عن ابى موسى الاشجري ما يدل على ان النوم منه ليس بحدث على اى حال كان كذا ذكره ابن عبد البر وقد اجل في بيان مذاهب الخفية الذي يغفم كتب اصحابنا ان كل نوم يسترخي فيه المفاصل كالاضطجاع والاستلقاء والنوم على الوجه والبطن وشكنا على احد وكرهه فونا فغنض وما ليس كذلك فليس بنا فغنض وكذلك النوم قاعداً وساجداً وكذا وقائما ومن الاجابة المرفوعة المؤيدة لكون النوم من النواقض قوله صلى الله عليه وسلم ذكرا استه البينان فمن نام فليستوضأ اخرجهم البوداود وحمد بن حديث على والطبراني والدرهمي من حديث معاوية بن ابي النضر مسنداً بـ ١٢ التعليق المحمدي مؤلفاً محمد

ذلك فلتغتسل ثم لتستغفر بثوب فلنصل قال **عمر** وهذا نأخذ وتوضأ لوقت كل صلوة وتصل إلى الوقت الآخر وإن سال دمه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله **أخبرنا مالك** أخبرنا سفيان مولى أبي بكر بن عبد الرحمن القعقاع بن حكيم وزيد بن أسلم أرسله إلى سعيد بن المسيب يسأله عن المستحاضة كيف تغتسل فقال سعيد تغتسل من طهر إلى طهر وتوضأ لكل صلوة فإن غلبها الدم استغفرت بثوب قال **عمر** تغتسل إذا مضت أيام أقرائها ثم توضأ لكل صلوة وتصل حتى تأتيتها أيام أقرائها فتدفع الصلوة فإذا مضت اغتسلت غسلًا واحدًا ثم توضأت لكل وقت صلوة وتصل حتى يئد خل الوقت الآخر فإذا مضت ترى الدم وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة من فقهاءنا **أخبرنا مالك** أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال ليس على المستحاضة أن تغتسل الاغتسلًا واحدًا ثم توضأ بعد ذلك

باب المرأة ترى الصفرة والكدر

أخبرنا مالك أخبرنا علقمة بن أبي علقمة عن أمه مولاة عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان النساء

ومن به سلس البول ونحوه وهو قول ربيعة ومكرمة واليوب وإنما هو مستحب لكل صلوة عنده كذا ذكره العيني في البناية وقال ابن عبد البر في الاستكدار ممن أوجب الوضوء لكل صلوة سفيان الثوري والوحيفة وأصحابه والليث والشافعي والأوزاعي انتهى وفيه مسامحة حيث سوى بين مذنب إلى حنيفة والشافعي وليس كذلك كما عرفت أما الذين قالوا بالوضوء لكل صلوة فاستدلوا بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ لكل صلوة وصلى آخره البوداد في حديث فاطمة بنت أبي حبيش وهو معلق في صحيح البخاري ومخرج في سنن ابن ماجه وصحيح ابن حبان وجامع الترمذي بالفاظ متقاربة واخرج البويحي والبيهقي عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم المستحاضة أن تتوضأ لكل صلوة وأما أصحابنا فاستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم المستحاضة تتوضأ لوقت كل صلوة رواه أبو حنيفة وذكر ابن قدامة في المغني في بعض الفاظ حديث فاطمة وتوضأ لوقت كل صلوة وروى أبو عبد الله بن بطنة بإسناده عن حمزة بنت حاشم أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن تغتسل لوقت كل صلوة كذا ذكره العيني وقالوا الأول محتمل لاحتمال أن يروى بقوله لكل صلوة وقت كل صلوة والثاني في كفاية نية قوله الطحاوي بأن الحديث إما خروج خارج وإما خروج الوقت كما في مسح الخفين ولم نجد الفراغ من الصلوة حديثًا فخرجنا بهذا الأمر المختلف فيه إلى الأمر المجمع عليه **ع** قوله حتى يدخل الوقت الآخر ظاهره أن القاض هو دخول الوقت الآخر فلو توضأت في وقت الصبح ينبغي أن تجوز به الصلوة إلى أن يدخل وقت الظهر لكن المذكور في كتب أصحابنا المعتمدة أن القاض هو خروج الوقت فصب عند أبي حنيفة ومحمد ودخل فصب عند فرواها كان عند أبي يوسف **١٢** التعليق المجد على موطا محمد **٨** قوله كان النساء يعتنن الخ في هذا الحديث من الفوائد جواز ما عرفت كسفت المرأة للمرأة يوغز ذلك من يعتنن الكسفت لروية عائشة وأدب يعنى للنساء الاستفتاء في أمورهن من علمن وجواز الحياء في مثل هذه الأمور من الرجال إذا لم يحتج اليه وذلك يعنى الكسفت إلى ما يشتهى إلى رجال الصعابة وجواز وضع كسفت في ظرف وعدم التعجيل في أداء العبادة قبل أداءه بحيث يعطى شرط من شروط وجواز التعليم بالأشادة حيث لم يخل بالمقصود وغير ذلك مما لا يخفى على الماهر

ع بعضهم انكاف أي التي لو أنها تكون الماء كدركه قاله العيني **١٣** تع

١ قوله ثم لتستغفر قال في البناية هو أن تستغفر بها بخرقة عريضة بعد أن تحتش قلنا وتؤثر طرفها في شئ فستره على وسطها وهو ما عوذ من نفر البلية الذي يجعل تحت ذنبها **٢** قوله وهذا نأخذ أي لوجب الغسل مرة عند باب الأيام المعودة وقال قوم يجب عليها أن تغتسل للظهور والعصر غسلًا واحدًا والمغرب والعشاء غسلًا واحدًا والصبح غسلًا واحدًا وروى مثل من على وابن عباس وقال آخرون ويغتسل في كل يوم مرة في أي وقت شأدت روى ذلك من على وقال قوم تغتسل من ظهري إلى ظهرها وكل وجهته هو موليها وقد بسط الكلام فيه ابن عبد البر في التمهيد وحمل أصحابنا الأخبار الواردة في الغسل لكل صلوة ونحو ذلك على الاستحباب بدليل الأخبار الواردة على كفاية الغسل الواحد **٣** قوله من طهر إلى طهر قال ابن سيد الناس اختلف فيه فمن من رواه بالطاهر الملمة ومنهم من رواه بالطاهر المجتمعة وقال ابن العراقي المروي أنها هو الإجماع وأما الإيهام فليس رواية مجزومة بها وقال ابن عبد البر قال مالك ما روى الذي حدثني به من ظلاله وقد روى قال أبو عمر وليس ذلك بوجه لانه صحيح عن سعيد معروف من مذهبه وقد رواه كذلك السفيانان عن سمى به بالإجماع وقال الخطابي ما أحسن ما قاله مالك لانه لا معنى للاغتسال في وقت صلوة الظهري مثلاً من الغد ولا على قولنا لا أحد تعقبه ابن العربي بأن له معنى لانه إذا سقط لاجل المشقة اغتسل لكل صلوة فلا أقل من الاغتسال مرة في كل يوم لتخفيف وقال ابن العراقي قوله لا أعلمه قولاً لأحد فيه نظر لأن أبا داود ونقله عن جماعة من الصحابة وأن يعنى كذا في شرح الزرقاني **٤** قوله لكل صلوة أي لوقت كل صلوة قاله الم للوقت كما في قوله تعالى أقم الصلوة له لوك الشمس أي وقت ولو كما **٥** قوله أقرائها بالفتح جمع قارباً لفتح وجمع على قروء أيضاً وهو من الاضداد لفتح على الطروايليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز في قوله تعالى ثلثة قروء على الحيض واليسه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق كذا في البناية لابن الأثير الجزري والمراد بهنبا بإيام أقرائها أيام حيضها كما في حديث

تدرك الصلوة أيام أقرائها **٦** قوله لكل صلوة أي لوقت كل صلوة كما مر ويأتي ويصل ما شاء من الفرائض والتواضعات وهو قال الأوزاعي والليث وأحمد ذكره عن أحمد أبو الخطاب في البناية وفي معنى ابن قدامة تتوضأ لكل صلوة ويرى قال الشافعي وأبو ثور وقال ابن تيمية هذه رواية عن أحمد وقال مالك لا يجب الوضوء على المستحاضة

يَبْعَثُنَ إِلَى عَائِشَةَ بِالْبُرْجَةِ فِيهَا الْكَرْسُفُ فِيهِ الصَّفْرَةُ مِنَ الْحَيْضِ فَتَقُولُ لَا تَجْلِسُنَ حَتَّى تَرَيْنَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ تَرِيدُ
بِذَلِكَ الطَّهْرَ مِنَ الْحَيْضِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَهَذَا أَخَذَ لَا تَطْهَرُ الْمَرْأَةُ مَا دَامَتْ تَرَى حُمْرَةً أَوْ صَفْرَةً أَوْ كِدًّا حَتَّى تَرَى الْبَيْضَاءَ
خَالِصًا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمَّتِهِ عَنْ ابْنَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ
بَلَغَهَا أَنَّ نِسَاءً كُنَّ يَدْعُونَ بِالْمَصَابِيحِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَيَنْظُرْنَ إِلَى الطَّهْرِ فَكَانَتْ تَعْتَبُ ذَلِكَ عَلَيْهِنَ وَتَقُولُ مَا كَانَ
النِّسَاءُ يَصْنَعْنَ هَذَا
الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَسَامٍ الصَّائِبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

باب المرأة تغتسل بعض أعضاء الرجل هي حائض

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ عَمْرٍو كَانَ تَغْتَسِلُ جَوَارِيَهُ رَجُلِيَهُ وَيُعْطِيْنَهُ الْحُمْرَةَ وَهِيَ حَيْضٌ قَالَ عَبْدُ الْوَاسِعِ
بِذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَرِجُلَ
رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا حَائِضٌ قَالَ عَبْدُ الْوَاسِعِ بِذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْعَامَّةُ مِنْ قَوْمِنَا

عمر فكانها هي الميمنة بهنا وزعم بعض الشراح انما سمعان ابن عبد البر ذكرها في
الصعابة وليس في ذكره لمادليل على المدعى لانه لم يقل انما صاحبة هذه القصة كذا في
الفتح **٨** قوله تجيب فان قلت لم عابت وفضلن يدل على حرصن بالطاعة
قلت لان فعلن يقتضي المخرج وهو مذموم لان جوف الليل ليس الا وقت الاستراحة
كذا في الكواكب الدراري **٩** قوله عيسن يتحمل ان يكون العيب يكون الليل
لا يتبين به البياض الى الناص من غيره فيجب ان ينظر من ليس كذلك فيصليين
قبل الطهر **١٠** قوله وتقول ما كان النساء لم تشير الى ان ما يفعلن لو كان
فيه خيرا لبدت اليه نساء الصعابة فان من كمن يتسارع الى الخيرات فاذا لم يفعلن
علم ان لا خير فيه وليس في الدين حرج وانما يجب النظر الى الطهارة عانت الصلوة
لا في جوف الليل وليستبط من الحديث جواد العيب على من ابتدع امر اليل وصل
وجواز الاستدلال بنفي شئ مع عموم البلوى في زمن الصعابة على عدم كونه خيرا والتجيب
على حسن الاقتداء بالسلف وجواز اسراج السراج بالليل **١١** قوله الخمر بالعم
التي والمجتمعة وسكون الميم سجادة صغيرة مسووجة من سعد التمثيل مأخوذة من الخمر معني
الغطية لانها تغطي جهة المصل من الارض بهذا حاصل ما في النضاد واغرب ابن بطال
حيث قال فان كان كبير قدر الرجل او اكبر يقال له حيلرا لخرمة انتهى وعرايته لا ينبغي
كذا قال القادري **١٢** قوله لا بأس بذلك لان اعضاء الخمر طاهرة و
لذلك لا يكره مضاجعتها ولا الاستماع بها فوق السرة ولا يكره وضع يدها في شئ
من المائعات وغسلها رأسا وجها وترجيله وطئها وجنبا وغير ذلك من الصنائع
وسودها وعرقها طاهرا وكل هذا متفق عليه وقد نقل ابو جعفر محمد بن جرير الطبري اجماع
المسلمين في ذلك كذا ذكره النووي في شرح صحيح مسلم **١٣** قوله كنت في
ترجيل عائشة لرأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض دليل على طهارة
الحيض وان لم يكن موضع منها غير موضع الحيض وفي ترجيله صلى الله عليه وسلم شوه
وسواكه واغذته من شاربه ونحو ذلك دليل على ان ليس من السنة والشريعة ما علف
النظافة وحسن البياض في اللباس والزينة ويدل على ان قوله صلعم البذاذة من الامان
اراد به طرح الشربة في اللباس والا سلاف فيه الداعي الى التجبر والبطر لفتح معاني
الآثار ولاتتقاد كذا في الاستاذ كالتعليق المحمدي على موطا محمد **١٤** قوله رأس
اي شعر رأس فهو من جاز الخريف او من اطلاق الحمل على المال مجازا **١٥** قوله وانا
حائض فيه تفسير لقوله نعم فاعتره لولا النسالة في الحيض لان اعتزال من يتحمل ان يكون بان
لا يتجمع معن ولا تفرق من يتحمل ان يكون اعتزال الاولى خاصة فانت السنة بما في
الحديث انه الادب الجماع

١ قوله
بالدرجبة بضم وال فسكون حقة تنفع المرأة فيها طيبها ونحوه والحقه بالضم وعاد من شخب
وقال الشيخ ابن حجر في فتح الباري الدرجبة بكسر اوله وفتح الراء والجم جمع درج بضم فسكون
قال ابن بطال كذا يرويه اصحاب الحديث وهبط ابن عبد البر في الموطا بضم فسكون
وقال ابن تينث درج **٢** قوله تزين القصة بفتح القاف وتشديد الصاد
المطلة الجص هي لغة حماز وفي الحديث الحائض لا تغتسل حتى ترى القصة البيضاء
اي حتى تخرج القطة التي ينجي كائنا جصة لا تظا لها صفرة يعني اقتست عايشة
للمتنقيات عن وقت الطهارة عن الحيض بان لا يدر من دويتين القطة شبيته
بالجصة كذا في الكواكب الدراري وفتح الهادي وذكر العيني في البناية ان القصة هي
الجصة شبيته عايشة الرطوبة الصافية بعد الحيض بالجص وقيل القصة شئ يشبه
الخطا الامين يخرج من قبل النساء في آخرها من يكون علامة لظهور **٣**
قوله او كدرة خرجت قبل الدم او بعده خلافا لابي يوسف في كدرة خرجت قبل الدم
وبه قال ابو ثور وابن المنذر وكاه يعني **٤** قوله حتى ترى البياض لقول
عائشة حتى تزين القصة البيضاء فجلت علامة الطهر البياض الى الناص فعلم ان ما
سواه حيض ومثلا لا يعرف الا ساعا لانه ليس مما يمتد الى اليه العقل وقد ذكر بهنا
ثلاثة الوان وترك ثلثة اخرى وهي الخضرة والسودا والشرية والكل حيض اذا كانت
في ايام الحيض منها ما يكون الصفرة جفافة ثبتت من اثر عايشة وما يكون السودا
جفافة ثبتت من قوله صلعم لغاطمة اذا كانت دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاسكن
عن الصلوة اخرجه ابو داود والنسائي وغيرهما واما الحمرة فهي اصل لون الدم ووقع في
رواية الحفيل عن عائشة دم الحيض احمر فاني ودم الاستحاضة كضالة الحمرة ذكره العيني
واما الخضرة فاختلجوا فيه والصحيح ان المرأة اذا كانت من ذوات الاقارب يكون جفنا
وكذا الكدرة والشرية وعدا الى يوسف الكدرة ليس بحيض الا بعد الدم **٥**
قوله وهو قول ابو حنيفة رأيت في الاستاذ كاداما قول الشافعي واليهت بن سعد
فنوان الصفرة والكدرة لا تعد جفنا وهو قول ابو حنيفة ومحمد انتهى واعلم ان كدرة
لا من زيادة الناص **٦** قوله عن عمتي قال ابن الخزاز هي عمرة بنت حزم عمتي
جد عبد الله بن ابي بكر وقيل لما عمتي مجازا قلت لكننا صحابيتة قد يمتد روي عننا
جابر الصمالي في روائته عن بنت زيد بعد فان كانت ثابتة فرواية عبد الله
عننا منقطعة لانه لم يدر كذا ويحتمل ان يكون المراد عمة الحقيقية وهي ام عمرو وام كلثوم
كذا في الفتح **٧** قوله عن ابنة زيد ذكره وان لا يدر من البنات حسنة وعمرة
وام كلثوم وغيرهن ولم يدر رواية لواحدة الا لام كلثوم زوج سالم بن عبد الله بن

باب الرجل يغتسل ويتوضأ بسور المرأة

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه قال لا بأس بأن يغتسل الرجل بفضل وضوء المرأة ما لم تكن جنباً أو حائضاً قال محمد لا بأس بفضل وضوء المرأة وغسلها وسورها وإن كانت جنباً أو حائضاً بلغتنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل هو وعائشة من أناء واحد أخذ ليشتا زعان الغسل جميعاً فهو فضل غسل المرأة الجنب وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الوضوء بسور الهرة

أخبرنا مالك أخبرنا أسحق بن عبيد الله بن أبي طلحة أن امرأة حميدة ابنة عبيد بن رفاعه أخبرته عن خالتها كبشة ابنة كعب بن مالك وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أبا قتادة أمرها فسكت له وضوء فأتته هرة فشربت منه فاصبغ لها الأناء فشربت قالت كبشة فإني أنظر إليه فقال اتعجبين يا ابنة أخي قالت قلت نعم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما ليست بخمس إلهن من الطوافين عليكم والطوافات

بالثبنت انتهى وقال العيني لا سلم ذلك فإن لمجيده حديثاً آخر في تشييت العاطس رواه الواقداني ولما ثالث رواه أبو نعيم وروى عنه أسحق بن عبد الله وهو ثقة وأما كبشة فيقال إنها صحابية فإن ثبت فلا يضركم بها **٩** قوله كبشة بفتح الكاف والشين المعجمة بينهما موحدة الانصارية قال ابن جبان لما سمعته وتبعها المستغفرى قال الزرقاني **١٠** قوله ابن أبي قتادة عبد الله بن أبي قتادة المدني الثقة التابعي المتوفى سنة **٩٥** وقال ابن سعد تزوجها ثابت ابن أبي قتادة فولدت لروى رواية ابن المبارك عن مالك وكانت امرأة إلى قتادة قال ابن عبد البر وهوهم منه وإنما هي امرأة ابنه قال الزرقاني **١١** قوله فسكت قال الرازي يقال سكب يسكب سكباً أي صب فسكب سكباً أي انصب **١٢** قوله بخمس قرئ بكسر الجيم وقال المنذرى ثم النودى ثم ابن دقيق العيد ثم ابن سبيل الناس بفتح الجيم من الجيمسة كذا في نهج الرازي على المجتبى **١٣** قوله من الطوافين قال الخطابي هذا يتناول على وجهين أحدهما أنه يشبهها بخدم البيت ومن يطوف على الصلاة ومما يجيء المنية والثاني أن يكون يشبهها يطوف للحاجة والمسألة يريدان الأجر في مواساتها كالأجر في مواساة من يطوف للحاجة كذا في مرقة الصعود **١٤** قوله والطوافات ورد في بعض الروايات أو الطوافات بكسر الهمزة وإبدال الألف في الرواية قال ابن حجر ليست لشك لو رده بالواو في روايات أخرى بل هي للتوضيح كذا في مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح **١٥** قوله الطوافات الطوافون هم بنو آدم يدخل بعضهم على بعض بالتمكيد والطوافات هي المواشي التي تكثر وجودها عند الناس مثل الغنم والبقر والأبل جعل النبي صلى الله عليه وسلم المرأة من المقبلتين لكثرة طوافها وتلاطها كذا ذكره العيني في البداية وفي الحديث من الفوائد جواز استخدام زوجة ابنه وأصغاره الأبناء للمرأة وغيرهما من الحيوانات فإن في كل ذات كبد طيبة أجراً كما ورد به الخبر وجواز إطلاق ما يطلق على المأمور على المرأة الابن ويستبطل من قوله صلعم فإنما من الطوافين عدم نبأ سنة سور جميع سواكن البيوت لوجود هذه العلة فيها **١٦** تع

١٧ قوله بسور المرأة بضم السين وفتح العين اسم للبقية من سائر يسأركم يفتح أفضل فضلة ذكره العيني **١٨** قوله ما لم تكن جنباً أو حائضاً يخالفه ما ورد عن عائشة كنت اغتسل أنا ورسول الله صلعم من أناء واحد ونحن جنبان وورعنا كنت اغتسل أنا ورسول الله من أناء واحد فيها ودني حتى أقول دعي لي ودعي لنحن جنبان وعن أم سلمة أنها كانت تغسل ورسول الله صلعم من الجنابة وعن يمينه أن رسول الله صلعم اغتسل من فضل ماء اغتسلت به من الجنابة وعن عائشة كنت اشرب وأنا حائض ثم أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في شرب وأتقرق العرق وأنا حائض ثم أتانا فيضع فاه على موضع في أخرجنا مسلم وأصحاب السنن وغيرهم إلى غير ذلك من الأخبار الدالة على طهارة سؤر الحائض والجنب وطهارة فضل وضوءها وغسلها وقول الصحابي إذا خالف فضل النبي صلعم أو قوله فالحجة في المرفوع ويعذر بأنه لم يلزم بطلان ذلك أو ترجع عنده دليل آخر فذلك اعرض أكثر العلماء في هذا الباب عن قول ابن عمر وأخذوا بالاحاديث المجوزة **١٩** قوله وإن كانت جنباً أو حائضاً قال العيني في البداية من قال بطهارة سؤر الجنب الحسن البصري ومجاهد والزهري ومالك والشافعي والترمذي وأحمد والشافعي وروى عن النخعي أنه ذكره فضل شرب الحائض روى عن جابر أنه سئل عن سؤر الحائض هل يتوضأ منه للصلوة قال لا ذكره ابن المنذر في الأشراف **٢٠** قوله بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس أن يغتسل الرجل بفضل وضوء المرأة ما لم تكن جنباً أو حائضاً وقد صرح به ابن القيم في كتاب المجمعة من فتح القدير وههنا قد نفى قول ابن عمر وروى سنة فالجزة بالسنة لا به **٢١** قوله الغسل بفتح الغين فهو مصدر أي يتبأدران فيه ويتوزان يكون بضم الغين أي في ماء أو استعماله **٢٢** قوله حميدة بضم الحاء الملهمة وفتح الهمزة رواة الموطأ الأسيس اللبشي فقال بفتح الحاء وكسر الهمزة عليه أبو عمرو وقال الزرقاني **٢٣** قوله ابنة عبيد بن رفاعه قال يحيى بنسب أبي حميدة ابن فروة وهو غلط منه وأما سر رواة الموطأ فيقولون بنسب عبيد بن رفاعه إلا أن يزيد بن الجباب قال فيه عن مالك بنسب عبيد بن رافع والصواب رفاعه بن رافع الانصاري قال ابن عبد البر **٢٤** قوله عن خالتها قال ابن مندة حميدة وخالتها كبشة لا يعرف لها رواية إلا في هذا الحديث ومحلها محل الجلالة ولا يثبت به الخبر من وجه من الوجوه وأفضل الزيلعي عن يحيى الدين بن دقيق العيد إذا لم يعرف لها رواية فلعن طريق من صحح أن يكون اعتمد على إخراج مالك لروايتها مع شهرته

قال محمد لأبأس بأن يتوضأ بفضل سورة الهرة وغيره أحب الينامته وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

الح قول لأبأس لأن سورة ليس بنجس فلا بأس بشربه والوضوء منه وهو مذموم عباس وعلي بن عباس وابن عمر عايشة وابن قتادة والحسن والحسين واختلف فيه عن أبي هريرة فردى عطاء عن ابن الزبير أن الكلب يفسد منه الماء إذا شربوا من الوضوء إلا أن السوء من أهل البيت كذا ذكره ابن عبد البر وقال لا نعلم أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه في الصلاة لا يتوضأ بسورة إلا أبا هريرة على اختلاف عند من قلنا قد علمت ما لم يعلم فقد أخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار من يزيد بن سنان نا أبو بكر الخفي نا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر أن كان لا يتوضأ بفضل الكلب والمروا بسوى ذلك فليس به بأس وأخرج أيضا عن ابن أبي داود نا الربيع بن يحيى نا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع عن ابن عمر أن قال لا يؤمنون من سورة الحمد ولا الكلب ولا السوء وما ألتأبون ومن بعدهم فاختلغوا فيه أيضا بعد اتفاقهم على أن سورة النقرة ليس بنجس إلا ما يستفاد مما حكاه صاحب رحمة الأمتة في اختلاف الأئمة عن الأوزاعي والثوري أن سورة المائدة لو لم يكن نجس غير الأدمى فإنه يقتضى أن يكون سورة النقرة نجسا عندهما والأحاديث الواردة في ذلك تردوها ومن أحدهما بعد ما انفقوا على الطهارة منهم من كره سورة النقرة وهو قول أبي حنيفة ومحمد بن طائوس وابن سيرين وابن أبي ليلى ويحيى الناصري حكاه عنهم العيني ويأخذ الطحاوي حيث روى عن إبراهيم بن مزروق نا دهب بن جرير نا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن سعيد قال إذا وقع السوء في الأداة فاغسله مرتين أو ثلاثا ثم روى عن محمد بن خزيمة نا جاج نا أحمد عن قتادة وعن الحسن وسعيد بن المسيب في السوء يرفع في الأداة قال أحدنا يغسله مرة وقال الآخر يغسله مرتين ثم روى عن سليمان بن سعيد نا الحصب بن ناصح نا هشام عن قتادة قال كان سيد بن المسيب والحسن يقولان اغسل الأداة ثلاثا ثلاثين من سورة المائدة ثم روى عن روح العطارد نا سعيد بن كثير بن عفير نا يحيى نا سأل يحيى بن سعيد عما لا يتوضأ بفضل من الأدواب فقال الكلب والخنزير والهرة ثم قال بعد ما ذكر دليله عقليا على الكراهة فيه ناخذ هو قول أبي حنيفة انتهى ومنهم من طهر من غير كراهة وهو قول مالك وغيره من أهل المدينة والليث وغيره من أهل مصر والأوزاعي وغيره من أهل الشام والثوري ومن وافقه من أهل العراق والشام والشام والشافعي وأصحابه وأحمد واسحق والي ثور والي عبيد وعلمته وعكرمة وإبراهيم وعطاء بن يسار والحسن في ما روى عنه الأشعث والثوري فيما روى عنه أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي كذا ذكره ابن عبد البر نا قال أبو يوسف حكاه العيني والطحاوي وهو رواية عن محمد ذكره الزاهد في شرح مختصر القندري والطحاوي **الح** قول أبي ظاهر كلامه أن الكراهة في سورة المائدة تنزيهية وهو ظاهر كلامي في كتاب الآثار حيث روى عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم في السوء يشرب في الأداة قال من أهل البيت لأبأس بشرب فضلها فأسأله أن يسطر بفضلها الصلوة فقال إن الله قد رخص للماء ولم يمهله ثم قال قال أبو حنيفة غيره أحب إلى منه وإن توضأ به أجزاءه وإن شربه فلا بأس به ويقول إلى حنيفة ناخذ انتهى وبصرح جمع من أصحابنا فقال الزاهد في المجتبى الأصح أن كراهة سورة عندنا كراهة تنزيهية وقال أبو يوسف لا يكرهه وعن محمد بن عثمان انتهى وقال أبو يوسف بن عمر الصوفي في جامع المصنفات نقلنا من الخلاصة سورة حشرات البيت كراهية والغلاة والسوء مكرهه كراهة تنزيهية وهو الأصح انتهى وفي البناءة اختلفوا في تحليل الكراهة فقال الطحاوي كون كراهة سورة المائدة لاجل أن لها حراما لأنها معدة من السباع وهو أقرب إلى التحريم وقال الكرخي لاجل عدم تجانسها النجاسة وهو يدل على أن سورة مكرهه كراهة تنزيهية وهو الأصح والأقرب إلى موافقة الحديث انتهى لمطابقا قلت لقد صدق في قوله أنه أقرب إلى موافقة الحديث و أشابه إلى أن القول بعدم الكراهة أدق بالأحاديث منها حديث أبي قتادة الذي أخرجه مالك ومن طريقه أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح وأبو داود وأحمد

أبا قتادة دخل فكبكت له وضوء فجادت بهرة فشربت منه فاصغى لها الأناذ الحديث وابن ماجه ولفظه عن كبشة وكانت تحت بعض ولد أبي قتادة أنها حبست إلى قتادة ما يتوضأ به فجادت بهرة تشرب فاصغى لها الأناذ فجعلت النظر إليه فقال يا ابنه اني أتعجبين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها ليست بنجس هي من الطوافين أو الطوافات النساء والردامى في سنن وابن حبان في النوع السادس والستين من القسم الثالث من صحيحه والحاكم والذوق والبيهقي والشافعي وأبو يعلى وابن خزيمة وابن ماجة في صحيحهما ومنها ما أخرجه أبو داود من طريق داود بن صالح بن دينار التمار عن امرئان مولانا أرسلنا بهريرة إلى عايشة فوجد بها فضلى فشارت إلى أن فيجاء فجادت بهرة فاكلت منها فاكلت من حيث أكلت المرأة وقالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنها ليست بنجس أنا هي من الطوافين عليكم وقد رأيت رسول الله يتوضأ بفضلها وأخرجه الذوق وقال تفرد به عبد الرحمن السدا وروى عن داود بن صالح بنده الألفاظ ومنها ما أخرجه الذوق في حديث حادثة وقال ابن أبي أسباط عن عروة عن عايشة قالت كنت أتوضأ أنا ورسول الله من الماء واحد وقد أصابت المرأة منه قبل ذلك وكذلك أخرجه ابن ماجه وأخرجه الخطيب من وجه آخر وفيه سلمة ابن الغيرة ضعيف قال ابن حجر في تزيين الأحاديث الرافضى وأخرجه الطحاوي عن عروة عن عائشة كنت اغتسل أنا ورسول الله صلعم من الأناذ الواحد وقد أصابت المرأة منه قبل ذلك ومنها ما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن عايشة قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنها ليست بنجس أنا كبعض أهل البيت أخرجه عن سليمان ابن مشافع ابن شيبه الجعفي قال سمعت منصور بن صفية بنت شيبة يحدث عن امرئ صفية عن عائشة ودواه الحاكم في المستدرک وقال على شرط الشيخين ودواه الذوق يلفظ كبعض متاع البيت ومنها ما أخرجه الطحاوي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصغى الأناذ المرو يتوضأ بفضلها في أسناده صالح بن حسان البصري المدني مروي قاله العيني وأخرجه الذوق عن يعقوب بن إبراهيم عن عبيد بن سعيد عن أبيه عن عروة عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر به المرأة فيصغى لها الأناذ فتشرب ثم يتوضأ بفضلها وضعف عنده عن محمد بن عمر الوافدي نا عبد المجيد بن عمران ابن أبي أسباط عن أبيه عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصغى للمرأة الأناذ حتى تشرب منه ثم يتوضأ بفضلها قال ابن المأمون في فتح القدير ضعيف الذوق بالوافدي وقال ابن دقيق العيد في الامام جمع شيخنا الوافدي بن سيد الناس في أول كتابه المغازي والسير من ضعفه ومن وثقه وزجج توثيقه وذكر الأوجه عايشة في انتهى ومنها ما أخرجه ابن شاهين في النسخ والنسخ من طريق محمد بن اسمعيل عن صالح بن جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغى الأناذ للسوء يرفع في ثم يتوضأ من فضله ومنها ما أخرجه الطحاوي في مجمع الصغرى نا عبد الله بن محمد بن الحسن الأمصلي نا جعفر بن عيسى نا الكوفي نا عمرو بن حفص نا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن ابن الحسين عن الحسن ناخرج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأرض بالمدينة يقال لما بطي أن فقال يا انس اسكب لي وضوء فكبكت له فلما قبل أن لا تدركه فرفلخ في الأناذ فوقف له وقتة حتى شرب الهم ثم سأله فيقيا يا انس إن الرحمن مشافع البيت من يقدر شيئا ولن ينجمه **الح** قوله وهو قول أبي حنيفة قال أبو نصر المروزي نا خلف نا معاوية نا أبو أسباط نا انتهى قال ابن عبد البر ليس كذلك وإنما خلفه من أصحابنا أبو يوسف وأما محمد بن زفر والحسن بن زياد وغيرهم فأنهم يقولون يقول إلى حنيفة في صحيحه لأنك باه بدرون عن أبي هريرة وابن عمر أنها كراهة الوضوء بسورة المرو وهو قول ابن أبي ليلى ولا أعلم لمن كره سورة السوء حجة أحسن من أنه لم يبلغ حديث قتادة أولم يبلغ عنه انتهى لمطابقا قلت الكراهة التنزيهية بسبب غلبة اختلاف النجاسة لا تنافي حديث أبي قتادة وغيره نعم ما يشكك الأمر على من اختار كراهة التحريم وأما كراهة التنزيه فامرئ ١٣ التليق للمجد على موطا محمد لولنا محمد عبد المحي نواد الله مرقده

ای اللذان سمي به لانه بعد امد دعاء
الى الصلوة بالتم

أه قوله عطاء المدين من ثقات التابعين

عن ابن عمر عن عروة بن مسعود عن سفيان بن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر عن عمر انه قال المؤذن اذا ابغشت على الفلاح في الفجر فقل الصلوة خير من النوم انشئت قلت وههنا اخبار وانما اخذت على صحة ما مر به عن عمر تقر به هذه الزيادة في الاذان فذكر ابن ابي شيبة نال ابو خالد الاحمر عن حجاج عن عطاء كان ابو حمزة يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكبر وعرفنا ان يقول في اذانه الصلوة خير من النوم قال وناقص بن عياض عن حجاج عن طلحة عن سويد بن بلال عن حجاج عن عطاء عن ابي حمزة قال انما كانا نؤذان في صلاة الفجر الصلوة خير من النوم قال وناقص عن سفيان عن عمران بن مسلم عن سويد انما ارسل الى مؤذنه اذا ابغشت على الفلاح فقل الصلوة خير من النوم فانه اذا نال بلال وذكر ابن المبارك وعبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن الزهري عن سويد بن المسيب ان بلالا اذا نال ذات ليلة ثم جاء يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم فنادى الصلوة خير من النوم فاقرت في صلاة الصبح وفي شرح معاني الآثار للطحاوي كره قوم ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم واحتجوا بعد بيت عبد الله بن زيد في الاذان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليمه بلالا واذا الفهم في ذلك آخرون فاستحبوا ان يقال ذلك في التاذين وكان من الحجة لهم انه وان لم يكن في تاذين عبد الله فقد علم رسول الله ابا حمزة بعد ذلك وعرفنا ان يحمله في اذان الصبح ناعلى بن معبد وادوح بن عباد ونا ابي جزيج الجعفي عن عثمان بن السائب عن ام عبد الملك بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم علمه في الاذان الاول من الصبح الصلوة خير من النوم ناعلى بن السائب ثم خالدا اليوكبر بن عيسى عن عبد العزيز بن رفيع سمعت ابا حمزة قال كنت غلاما مصعبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم قال ابو حمزة فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا حمزة ذلك كان ذلك زيادة على ما في حديث عبد الله بن زيد ووجب استماعنا وقد استعمل ذلك اصحابه من بعده ونا ابن شيبة نا ابو نعيم نا سفيان عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال كان في الاذان الاول بعد الفلاح الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم ناعلى بن شيبة نا يحيى بن يحيى نا شليم عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن انس قال كان التثويب في صلاة الفلاح اذا كان المؤذن على الفلاح قال الصلوة خير من النوم فذا ابن عمرو اثنى بغير ان ذلك مما كان المؤذن يؤذن به في اذان الصبح فثبت بذلك ما ذكرنا وهو قول ابي حنيفة وابو يوسف ومحمد انشئ كلامه وفي سنن النسائي عن ابي حمزة كنت اوذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اقول في اذان الفجر على الفلاح الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وفي مجمع الطهري عن بلال انه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن الصلوة الصبح فوجهه لاقوا فقال الصلوة خير من النوم فبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا يا بلال اجعلني اذا كنت ودوي ابن خزيمة والبيهقي عن ابن سيرين قال من السنة ان يقول المؤذن في اذان الفجر على الفلاح الصلوة خير من النوم

من النداء ولا يجب ان يزداد في النداء ما لم يكن منه

باب المشى الى الصلوة وفضل المساجد

اخبرنا مالك حدثنا علاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه انه سمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ثوبت بالصلوة فلا تأتوها تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فالتموا فان

وان سجدتم لمشي ونحوه اكثر قاله ابن عبد البر **هـ** قوله فما أدركتم جواب شرط محذوف اي اذا فعلتم ما امرتكم به من السكينة فما أدركتم **هـ** قوله وما فاتكم فالتموا قال الخ في كتاب السج والمسنوع اخبرنا محمد بن عمار بن احمد الخ فانا الحسن ابن احمد القاري انا ابو نعيم نا سليمان بن احمد نا ابو زرعة نا يحيى بن صالح نا ضليح عن زيد بن ابي اسية عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل قال كنا ناتي الصلوة او يجي رجل وقد سبق بشئ من الصلوة اشار اليه الذي يليه قد سبقتم هكذا وكذا يقضي قال فلما بين ركع وساجد قائم وقاعد فبست يوما قد سبقتم ببعض الصلوة واثير الي الذي سبقتم به فقلت لا اجد على حال الا كنت عليها فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت وصليت فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من القائل كذا وكذا قالوا معاذ بن جبل فقال قد سن لكم معاذ فاقترعوا به اذا جاء احدكم قد سبق بشئ من الصلوة فليصل مع الامام بصلاته فاذا فرغ الامام فليقتض ما سبقه به قال الشافعي اذا سبق الامام الرجل الركعة جاء الرجل فركع تلك الركعة لنفسه ثم دخل مع الامام في صلاته حتى يكملها فصلاته فاسد وعليه ان يعيد الصلوة ولا يجوز ان يتبدى الصلوة لنفسه ثم ياتي بفرضه وبما ينسوخ قد كان المسلمون يصنعون حتى جاء عبد الله بن مسعود ومعاذ قد سبق النبي صلى الله عليه وسلم بشئ من الصلوة فدخل معه ثم قام يقضي فقال رسول الله ان ابن مسعود ومعاذ اسن لكم فاتبعوهما **هـ** قوله فاتموا فيه دليل على ان ما أدركتم فاول صلواته وقد ذكر في التمهيد من قال في هذا الحديث فاقضوا وبذل اللفظان تاويلهما العلماء في ما يدركه المصلي من صلاته مع الامام بل هو اول صلواته او آخرها ولذلك اختلفت اقوالهم فيها فاما مالك فاختلفت الرواية عنه فروى سمعون عن جماعة من اصحاب مالك عنه ان ما أدركتم فاول صلواته ويقضي ما فاتكم وبذل للشهود من مذهبه وهو قول الاوزاعي و الشافعي ومحمد بن الحسن واحمد بن حنبل وداود والطبري ودوي اشعب عن مالك ان ما أدركتم فاول صلواته وهو قول ابو حنيفة والثوري والحسن بن حي وذكر الطحاوي عن محمد بن ابي حنيفة ان الذي يقضي هو اول صلواته ولم يحك خلافا لما السلف فروى عن عمرو بن علي وابي الدرداء ما أدركتم فاجعل آخر صلواتك وليست الا سائده عنهم بالقوية وعن ابن عمر وجماعة من سائر مثل ذلك وصح عن سعيد بن المسيب وعن ابن عمر بن عبد العزيز ومكحول وعطاء بن الزهري والاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ما أدركتم فاجعل اول صلواتك واصح القائلون بان ما أدركتم فاول صلواته يقول صلعم ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فالتموا قالوا والتمام هو الآخر واصح الآخرون بقوله وما فاتكم فاقضوا قالوا في يقضي هو العاشر كذا في الاستكثار

هـ قوله ولا يجب هكذا يبيح في الاصل فالمعنى لا ينبغي والظاهر ان تصحيف لا يجب اي لا يستحسن كذا قال القاري **هـ** قوله ما لم يكن منه يشير الى حديث من احدث في امرنا بهذا ليس منه فهو ودكنا اشار الى ان الصلوة خير من النوم ليس من الاذان او الى ان حي على خير العمل ليس من الاذان اي من الاذان المعروف بين مؤذني رسول الله صلعم لما ثود منه فان كان المراد هو الاول كما يقتضيه صم جملة ولا يجب ان يقول يكون في نداء الصبح بعد الفراغ من النداء فقد عرفت ما فيه من ان زيادة الصلوة خير من النوم وان لم يكن في حديثه الا ان كنا ثبت الامر بما بعد ذلك فليست زيادة زيادة ما ليس منه وان كان المراد هو الثاني وهو الاولي بان يجعل قوله ولا يجب ان آخره بيانا لعدم زيادة حي على خير العمل فيجوز ما اخرجه الحافظ ابو الشحج بن جابر في كتاب الاذان عن سعد بن عرقط قال كان بلال ينادي بالصبح فيقول حي على خير العمل فامره رسول الله صلعم ان يجعل مكانها الصلوة خير من النوم وترك حي على خير العمل فامره الشحج عبد الحق الدمشقي في فتح المنان وقد مر من رواية البيهقي من ذكره في الحديث على العلي في كتابه انسان اليون في سيرة النبي المامون نقل من ابن عمرو عن علي بن الحسين انها كانتا يقولان في اذانها بعد حي على الفلاح حي على خير العمل انتهى فان نه الاخبار تدل على ان لنداء الزيادة اصلا في الشرع فلم تكن مما ليس منه ويمكن ان يقال ان رواية البيهقي والي الشحج قد تكلم في طريقها فان كانت ثابتة ولست على جبران هذه الزيادة واقامة الصلوة خير من النوم مقامه فصلات بعد تلك الاقامة ما ليس منه وما فعل ابن عمر وغيره فلم يكن واثيرا بل احيانا بيان الجواز ولو ثبت عن واحد منها واداموا عن غيرها فالاذان المعروف عن مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت بتعليقه الخال عن هذه الزيادة يقدم عليه فافهم فان المقام حقيق بالناس **هـ** قوله من ابيه هو عبد الرحمن بن يعقوب الجبني المدني قال الثاني ليس به بأس وابنه الحارث الجوهشلي بالكسر المدني صدوق كذا في الاسعاف والتعريب التعليق المجد على موطأ محمد لولنا عبد الحمى لود الله مرقد **هـ** قوله اذا ثوبت اي اقيم واحل ثاب رجع يقال ثاب الى المريض جسمه فكان المؤذن رجع الى ضرب من الاذان للصلوة وقد جاء هذا الحديث عن ابي هريرة بلفظ اذا اقيمت الصلوة وهو يبين ان الثوبت بهنا الاقامة وهي رواية الصحيحين من وجه آخر عن ابي هريرة وفي رواية لما ايضا اذا سمعتم الاقامة وهي اخص من قوله في حديث ابي تكملة عند بها ايضا اذا اتيتم الصلوة **هـ** قوله تسعون السعي بهنا المشى على الاقدام بسرعة والاشد وفيه وهو مشهور في اللغة ومنه السعي بين الصفا والمروة وقد يكون السعي في كلام العرب العمل بدليل قوله تعالى ومن ارادوا الآخرة فليصبروا ولا يلهوا بها في كلام العرب العمل بدليل قوله تعالى ومن ارادوا الآخرة فليصبروا ولا يلهوا بها

احدكم في صلوة ما كان بعد الى الصلوة قل محمد لا تعجلن بركوع ولا افتتاح حتى تصل الى الصف وتقوم فيه وهو

قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا مالك حدثنا نافع بن ابي اسحق عن ابن عمر سمع الاقامة وهو باليقيع فاستمر المشي قال محمد وهذا لا بأس به ما لم يتجهده نفسه اخبرنا مالك اخبرنا نافع انه سمع ابا بكر يعفي ابن عبد الرحمن يقول من غلبوا راح الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا او يعلمه ثم رجع الى بيته الذي خرج منه كان كالحاجد في سبيل الله رجع غانما

باب الرجل يصلي وقد اخذ المؤذن في الاقامة

اخبرنا مالك اخبرنا شريك بن عبد الله بن ابي عمير ان ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سمع قوما الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصَلَّتَانِ معا قال محمد يكره اذا اقيمت الصلوة اي يصلي من كان في المسجد الذي

فا سرعت المشي فمضى وعن ابي ذر قال اذا اقيمت الصلوة فامش اليها كما كنت تمشي فصل ما ادركت واقض ما سبقك وبه الآثار كلها مذكورة بطرقها في التيميد وقد اختلف السلف في هذا الباب كما ترى وعلى القول بظاها حديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب عموم العلماء وجماعة الفقهاء كذا في الاسنن كاد ^١ قوله ما لم يتجهده نفسه اي لا يكلف نفسه ولا يحمل عليه مشقة ويشير بقوله لا بأس به الى الجواز والى ان النبي عن الانيان ساعيا في الحديث المرفوع ليس نهي تحريم بل نهي استحباب ارشاد الى الايتي الا فضل ^٢ قوله ابا بكر قيل اسم محمد وقيل ابو بكر وكيفية الوجود الرحمن والصحيح ان اسمه وكنيته واحد وكان مكفونا وثقة الجعلى وغيره مات سنة كذا في الاسنن ١٢ التعليق المجرد ^٣ قوله شريك بن عبد الله بن ابي نمر بن عبد الله المدني وثقة ابن سعد والبوداءة وقال ابن معين والنسائي لا بأس به وقال ابن عدي اذا روى عنه ثقة فلا بأس به كذا في الهدي الساري مقدمة فتح الباري للحافظ ابن حجر ^٤ قوله ابي نعيم النون وفتح النون مصغر كذا وجدناه في بعض النسخ وفي نسخة يحيى ابي نمر وخطه الزرقاني بفتح النون وكسر اليم ^٥ قوله قال قال ابن عبد البر لم يختلف الرواة عن مالك في ارسال هذا الحديث الا الوليد بن مسلم فانه رواه عن مالك عن شريك عن انس رواه الدراودي عن شريك فانه عن ابن سلمة عن عايشة ثم اخبره ابن عبد البر بن السريتين وقال قد روى هذا الحديث بهذا المعنى من حديث عبد الله بن سرجس وابن بكينة والي هريرة ^٦ قوله اصَلَّتَانِ معا قال ابن عبد البر قوله هذا وقوله في حديث ابن بكينة اقصيها اربعا وفي حديث ابن سرجس ايتهما صلاتك كل هذا كاد منه لذلك الفعل ^٧ قوله يكره لما اخبره مسلم واصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان وغيره من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة وفي رواية للحاوي التي اقيمت لما وفي رواية ابن عدي قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر واستاده حسن قال الزرقاني وقد يعارض هذه الزيادة وبما روى اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة الا ركعتي الصبح لكنه من رواية عباد بن كثير وجا بن نعيم وها ضيعان ذكره الشوكاني

له قوله ما كان بعد الى الصلوة يدل على ان الماشي الى الصلوة كالمنظر لما بهما من الفعل سواء بالمضي ان شاء الله تعالى على ظاهر الآثار وبذلك يسير في فضل الشدة ورحمة لعباده كما انه من غلبه نوم عن صلوة كانت عادة لكتب لارج صلوة وكان نومه عليه صدقة كذا قال ابن عبد البر ^١ قوله حتى تصل الى الصف وتقوم فيه استظهر من النبي عن الانيان ساعيا وكون عامر الصلوة في الصلوة من حيث الثواب وذلك لان الجملة في الاشتراك قبل الوصول الى الصف بنفوت كثرة الخطاء واستلزامان الحمد الى الصلوة مع لزوم قياسه خلف مع غير انما قد ورد فيه نص صريح وهو ما اخبره البخاري وغيره عن ابي بكر انه دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم راح فركع دون الصف ثم دب حتى انتهى الى الصف فلما سلم قال اني سمعت نسا عاليا فايكم الذي ركب دون الصف ثم مشى الى الصف فقال ابو بكر انا يا رسول الله خشيت ان تغتشي الركعة وتكتم دون الصف ثم لحقت بالصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تزل قال الزبيلي في تخرجه اعاد ريث البداية ارشاد الى المستقبل بما هو افضل منه ولولم يكن مجزيا بالامره بالاعادة والنهي انما وقع عن السرعة والجملة الى الصلوة كانه اوجب له ان يدخل الصف ولو فاتته

الركعة ولا يجزى بالركوع دون الصف يدل عليه ما رواه البخاري في كتابه المفروفي القراءة خلف الامام ولا تعد صل ما ادركت واقض ما سبقك فذه الزيادة دللت على ذلك ويقوم بها حديث وعليك السكينة فادركتم فصلوا وما فاتكم فاقفوا ... ^٢ قوله فاستمر المشي وروى عنه انه كان يروى الى الصلوة وعن ابن مسعود انه قال لو قرأت فاستمعوا الى ذكر الله لسمعت حتى يسقط رداي وكان يقرء فامضوا الى ذكر الله وهي قراءة عمر ابيان عن ابن مسعود ايضا احق ما سينا اليه الصلوة وعن الاسود بن يزيدي وسعيد بن جبيرة عبد الرحمن بن يزيد انهم كانوا يروون الى الصلوة فنزلوا كلم فذهبوا الى ان من خاف فوت الوقت سعى ومن لم يخف مشى على هبة وقدر روى عن ابن مسعود خلاف ذلك انه قال اذا اتيتهم الصلوة فاقبوا وعليكم السكينة فادركتم فصلوا وما فاتكم فاقفوا وروى عنه ابو الاحوص انه قال لقد رأيتنا اذا انقلب بين الخطاء وروى ثابت عن انس قال خرجت مع زيد بن ثابت الى المسجد

ان يصلي الرجل تطوعا غير ركعتي الفجر خاصة فانه لا بأس بان يصليها الرجل وان اخذ المؤذن في الاقامة وكذلك ينبغي وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب تسوية الصف

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب كان يامر من جالسا بتسوية الصفوف فاذا جاءوا فأكبروه بتسويتها كترجيح اخبرنا مالك اخبرنا ابو سفيان بن مالك وابو النضر مولى عمر بن عبد الله عن مالك بن ابي عامر الانصاري ان عثمان بن عفان كان يقول في خطبته اذا قامت الصلوة قاغدا للصفوف وحاذوا بالمتاكب فان اعتدال الصفوف من تمام الصلوة ثم لا يكترو حق يأتيه رجال قد وكلهم بتسوية الصفوف فيخبرونه ان قد استوت فيكبر قال محمد ينبغي للقوم اذا قال المؤذن حي على الفلاح ان يقوموا الى الصلوة فيصطفوا ويسوا الصفوف ويحاذوا بين المتاكب فاذا قام المؤذن الصلوة كبر الامام وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

صلى

ان وكل من يسوي الناس في الصفوف وهو مندوب لله قوله ابو سفيان بن مالك هو عم مالك بن انس اسمه نافع ونفعه احمد ابو حاتم والنسائي كذا في الاسعاف قوله عن مالك الاصمعي من كبار التابعين نفعه روى لا يجمع آت من صحيح على الصحيح وهو جلالا مالك والد ابي سفيان كذا قال السيوطي وغيره قوله وحاذوا اي قابوا المتاكب بان لا يكون بعضهم متقدما وبعضها متاخر او هو المراد بقول انس كان احدنا يلزق منكبه بمكعب صاحبه وقدمه بقدمه وقول النعمان بن بشير رأيت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه وذكرها البخاري في صحيحه قوله ان يقوموا الى الصلوة اختلفوا فيه فقال الشافعي والمجهر يقولون عند الفراغ من الاقامة وهو قول ابي يوسف وعن مالك يقولون عند اول ما في الموطأ انه يري ذلك على طائفة الناس فان فيهم الثقيل والخفيف كذا ذكره القسطلاني في ارشاد الساري وفي الاستذكار قد ذكرنا في التمهيد بالاسانيد عن عمرو بن ماجة رأيت عمر بن عبد العزيز ومحمد بن مسلم الزهري وسليمان بن حبيب يقولون الى الصلوة في قول نافع الاقامة قال وكان عمر بن عبد العزيز اذا قال المؤذن قد قامت الصلوة عدل الصفوف بيده عن يمينه وعن يساره فاذا فرغ كبر وعن ابي الحارث رأيت انس بن مالك اذا قيل قد قامت الصلوة قام فوثب وقال ابو حنيفة واصحابه اذا لم يكن مع الامام في المسجد قائما لا يقومون حتى يروا الامام حيث اقامته عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني وهو قول الشافعي وداد وداد كان معهم فانهم يقولون اذا قال حي على الفلاح انتهى طمعا ١٣ قوله فاذا اقام اي قال قد قامت الصلوة وهو محتمل لامر من الشروع فيه والفراغ منه وذكر في جامع الرموز عن المحيط والخلاصة ان الاول قول الشافعي والثاني قول ابي يوسف والصحيح هو الاول كما في المحيط والاصح هو الثاني كما في الخلاصة قلت روى ابو داود عن ابي امامة ان بلالا اخذني الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال رسول الله اقامها الله واوامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث ابن عمر في الاذان اي اجاب كل كلمة بتكلمة الا الجعلتين فتلايد على ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر بعد ما تمت الاقامة بجميع كلماتها واخرج ابن عبد البر في الاستذكار عن بلال انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبقني يا ابن ابي طالب عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر ويقرء وبلال في اقامة الصلوة انتهى وفيه نظر لا يخفى والامر في هذا الباب واسع ليس كتوضيحي في الشرع واختلاف العلماء في ذلك لا اعتبار الا فضل بحسب ما لا ح لهم

ع قوله تطوعا اي نفعلا او سنة فان الكل يسمى تطوعا لكونه زائدا على الفرائض التعليق المبيد على موطأ محمد لولانا محمد عبد المجي رحمه الله

له قوله غير ركعتي الفجر اي الركعتين التين تليان قبل فرض الصبح لما روى عن عبد الله بن ابي موسى عن ابيه وعاصم بن العاص ابا موسى وعذيفة وابنه مسعود قبل ان يصلي الغداة فلما خرجوا من عنده اقيمت الصلوة فجلس عبد الله بن مسعود والاسطوانة من المسجد يصلي ركعتين ثم دخل المسجد ودخل في الصلوة وعن ابي مخنف دخلت مع ابن عمرو بن عباس والامام يصلي فاما ابن عمر فقد دخل في الصف واما ابن عباس فصلى ركعتين ثم دخل مع الامام فلما سلم الامام قد ابرن عمر فلما طلعت الشمس ركع ركعتين وعن محمد بن كعب خرج ابن عمر من بيته فاقيمت صلوته الصبح فركع ركعتين قبل ان يدخل المسجد وهو في الطريق ثم دخل المسجد فصلى الصبح مع الناس وعن زيد بن اسلم ان ابن عمر جاء والامام يصلي صلوته الصبح ولم يكن صلى الركعتين قبل صلوته الصبح فصلاهما في حجرة حفصة ثم صلى مع الامام وعن ابي الدرداء انه كان يدخل المسجد والناس صفوف في صلوته الفجر فصلى الركعتين في ناحية ثم يدخل مع القوم في الصلوة اخرج هذه الآثار الطحاوي في شرح معاني الآثار واخرج ايضا عن مسروق والي عثمان الندي وحسن اعادة ادراكه كعتي الفجر اذا اقيمت الصلوة وذكر ان معنى فلا صلوة الا المكتوبة التي عن ادراك الطلوع في موضع الفرض فانه يلزم الوصل وبسط الكلام فيه لكن لا يخفى على الماهر ان ظاهر الاخبار المفروعة هو المنع من ذلك حديث ابي سلمة المذكور في الكتاب فان القصص المذكورة فيه قد وقعت في صلوته الصبح كما مر في الشرح ووقع في موطأ يحيى بعد هذه الرواية وذلك في صلوته الصبح في الركعتين التين قبل الصبح ومن ذلك ما اخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن عبد الله بن مالك بن يحيى من النبي صلى الله عليه وسلم وقد اقيمت الصلوة يصلي ركعتين فلما انصرف الناس فقال لرسول الله الصبح اربعا الصبح اربعا قال القسطلاني الرجل هو عبد الله الراوي كما عند احمد بلقا ان النبي صلى الله عليه وسلم يركع ركعتين خلف الناس وابن خزيمة انه ابن عباس لانها واقعتان انتهى واخرج الطحاوي عن عبد الله بن سرحس ان رجلا جاء ورسول الله في صلوته الصبح فركع ركعتين خلف الناس ثم دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى رسول الله صلاته قال يا فلان اجعلت صلاتك التي صليت معنا او التي صليت وحدك وكذلك اخرجها ابو داود وغيره وحمل الطحاوي هذه الاخبار على انهم صلوا في الصفوف لا فصل بينهم وبين المسلمين بالجماعة فلذلك زجرهم النبي صلى الله عليه وسلم من غير دليل مقتضى بل سياتي بعض الروايات بخلافه قوله تسوية الصف قال ابن جرير

لوجوب تسوية الصفوف لقول النبي صلى الله عليه وسلم صفوكم او صفوا صفن الذين وجبكم متفق عليه لكن ما رواه البخاري سوا صفوكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة يفرق الى السنة وهو مندوب الشافعي والي حنيفة ومالك

باب افتتاح الصلوة

١٩٩ أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمران بن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلوة رفع يديه خذاً منكبيه وأذا ركع الركوع رفع يديه وأذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قال ربنا ولك الحمد أخبرنا مالك حدثنا نافع بن عبد الله بن عمر كان إذا ابتدأ الصلوة رفع يديه خذاً ومنكبیه وأذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وأذا ركع الركوع رفع يديه وأذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قال ربنا ولك الحمد أخبرنا مالك حدثنا وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه يعلمهم التكبير في الصلوة أعرنا بن نيكير كما خفضنا ورفعنا أخبرنا مالك أخبرني ابن شهاب الزهري عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر كما خفض وكما رفع فلم تزل تلك صلاته حتى لقي الله عز وجل أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن أبا هريرة كان يصلي بهم فكبر كما خفض ورفع ثم إذا انصرف قال والله إلى أشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا مالك أخبرني نعيم بن الجهم والوجهي القاري أن أبا هريرة كان يصلي بهم فكبر كما خفض ورفع قال أبو جعفر وكان يرفع يديه حين يكبر ويفتح الصلوة قال محمد

حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه يعلمهم التكبير في الصلوة أعرنا بن نيكير كما خفضنا ورفعنا

١٥٠ قوله قال كان الزهري أحد الأحاديث الواردة التي رفعها سالم عن أبيه ووقفنا نافع عن ابن عمر والنقل فيها قول سالم والثاني من باع عبد أول مال جعلنا نافع عن ابن عمر عن عروا بن النضر قال ما كنت لأتبع فيها وأحلت طالع في ما سقت السماء والعيون أو كانت يعل العشر وما سقى بالفتح نصف العشر كذا في التوبة ١٥١ قوله افتتح الصلوة استند به صاحب البهران وقت الرفع قبل التكبير وفيه نظر لأنه لا يمكن أن يكون معناه إذا كبر يديه لأن افتتاح الصلوة إنما هو بالتكبير نعم إن كان المراد بالافتتاح المادة الافتتاح لم الاستشهاد ١٥٢ قوله رفع يديه معنى رفع اليدين عند الافتتاح وغيره خفض واستكانة وإتساع وتعليق الشد وتباعد منته نبيه صلعم ١٥٣ قوله وإذا ركع الركوع ولم يذكر فيه الرفع عند الانحطاط إلى الركوع وتأويله على ذلك جماعة من الرواة للموطأ عن مالك ورواه جماعة عن مالك فذكروا فيه الرفع عند الانحطاط وهو الصواب وكذلك رواه سائر من رواه من أصحاب ابن شهاب عن كذا في التوبة ١٥٤ قوله ثم قال قال الشافعي والوجهي يوسف ومحمد وجماعة من أهل الحديث أن الإمام يقول سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد وجمهم حديث ابن عمر ورواه أبو سعيد الخدري وعبد الله بن أبي أوفى والوجهي هريرة وقال جماعة يقتصر على سمع الله من حمده وجمهم حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رفع الإمام فارقوا إذا قال سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد كذا في الاستسكار ١٥٥ قوله ربنا ولك الحمد قال الرازي روي في حديث ابن عمر ربنا ولك الحمد باسقاط الواو وبإثباتها والروايتان معا صحيحتان انتهى قلت الرواية بإثبات الواو متفق عليها وأما باسقاطها ففي صحيح أبي عوانة وقال الأسعدي سألت أبا عمرو بن العلاء عن الواو في ربنا ولك الحمد فقال زائدة وقال النووي يحتل أنها عاطفة على محذوف أي اطعنك وحمدك وكذلك الحمد كذا في تلخيص الجيري في تحريج أحاديث الشرح الكبير للهافظ ابن حجر وعنده البخاري عن القري عن أبي هريرة كان رسول الله إذا قال سمع الله من حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وعنده أبي داود الطيالسي عن ابن أبي ذئب عن كذا في رفع رأسه من الركوع

قال اللهم ربنا ولك الحمد كذا في ضياء الساري ١٥٦ قوله كان الإمام ثابت عن ابن عمر بالأسانيد الصحيحة هو أنه كان يرفع عند الافتتاح وعند الرفع من الركوع وعند الركوع جسا رواه مرفوعا وأخرج الطحاوي بسنده عن أبي بكر بن أبي عياش عن حميين عن مجاهد قال صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه إلا في التكبير الأولى ثم قال الطحاوي فلا يكون هذا من ابن عمر وأما حديثه عنده نسخ ما رأى النبي صلعم وفيه نظر لوجه أحدهما أنه سند معلول لا يورث في الأسانيد الصحيحة فقد أخرجه البيهقي من الطرق المذكورة في كتاب المعرفة واسند عن البخاري أنه قال ابن عياش قد اقتطعنا باخه وقد رواه الشيخ وليث وطائفة وسالم ونافع والوجهي ومحمد بن دينار وغيرهم قالوا رأينا ابن عمر يرفع يديه إذا كبر وإذا رفع وكان أبو بكر ابن عياش يرويه قد روى عن حميين عن إبراهيم عن ابن مسعود مرسل موقوفاً كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة ثم لا يرفعها بعد وهذا هو المحفوظ عن ابن عياش والأول خطأ فاحش لما نقلت الشفقات عن ابن عمر انتهى وثانيها أنه لو ثبت عن ابن عمر ترك ذلك فلا يثبت منه نسخ فعل الرسول صلعم انتهى بالبرق الصحيحة عن الجمع العظيم إلا إذا كان فيه تصريح عن النبي صلعم وأذ ليس فليس وثالثها أن ترك ابن عمر له يكون لبيان الجواز فلا يلزم منه النسخ ١٥٧ قوله دون ذلك يدا منه قول ابن جريج قلت لنا فتح كان ابن عمر يجعل الأولى لرفع عن قال لا ذكره أبو داود والتعليق المجهول على موطا محمد ١٥٨ قوله أنه قال الج قال ابن عبد البر لا أعلم فلان من رواة الموطأ في إرسال هذا الحديث ورواه عبد الوهاب ابن عطاء عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن أبيه موصولا ورواه عبد الرحمن بن خالد عن أبيه عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن علي ولا يصح فيه إلا ما في الموطأ مرسل ١٥٩ قوله لا تظنكم إنما يذيدك على أن التكبير في خفض الرفع لم يكن مستعلا عندهم ولا ظاهراً فيهم كذا في الاستسكار ١٦٠ قوله أبو جعفر القاري أنه يزيد بن القعقاع المدني المخزومي وقيل جندب بن بن فروز وقيل فيروث ثقة مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاثين كذا قال الزرقاني

السنّة ان يكبر الرجل في صلاته كلما خفض وكلما رفع وإذا انحط للسهود كبر وإذا انحط للسهود الثاني كبر فامارفع
اليدين في الصلوة فانه يرفع اليدين حد والاذنين في ابتداء الصلوة مرة واحدة ثم لا يرفع في شيء من الصلوة

له قوله كما

خفض وكلما رفع لما أخرجه الترمذي والنسائي من حديث ابن مسعود كان النبي
صلّى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقعود واليكبر وعروا أخرجه احمد
والدارقطني والبيهقي بن راهويه والطبراني وابن أبي شيبة وفي الصحيحين من حديث
ابن هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام الى الصلوة يكبر حتى يقوم
ثم يكبر حين يكبر ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول و
هو قائم ربنّا ولك الحمد ثم يكبر حين يسوي ساقيه ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين
يبدأ في الصلوة كلما يكبر حين يقوم من الشيعتين بعد الجلوس وفي الصحيحين عن عمران
ابن حصين انه صلى خلف علي بن ابي طالب بالبصرة فقال ذكرنا هذا الرجل
صلوة رسول الله صلّم ذكرنا ان يكبر كلما رفع وكلما خفض وفي الباب عن ابي
موسى عن احمد والطحاوي وابن عمر عن احمد والنسائي وعبد الله بن زيد عن سعيد
ابن منصور واصل بن جحر عن ابن جابر عن عبد البر بن عبد الله بن جابر عن
قوله وإذا انحط الخ مخرج به كونه محل الخلاف اخذنا ما أخرجه ابو داود عن عبد الرحمن
ابن ابيز عن ابي سلمى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير قال ابو داود
معناه اذا رفع رأسه من الركوع وادان يسجد لم يكبر واذا قام من السجود لم يكبر واخرجه
الطحاوي في شرح معاني الآثار وقال فذهب قوم الى هذا فكانوا لا يكبرون في الصلوة
اذا خفضوا ويكبرون اذا رفعوا وكذلك كان بنو امية يفعلون ذلك وخالفنا في
ذلك آخرون فكبروا في النقص والرفع جميعا وهذا هو في ذلك الى ما تواترت به
الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ثم اخرج عن عبد الله بن مسعود
قال انما رأيت رسول الله صلّم يكبر في كل خفض ورفع واخرج عن عكرمة قال
صلّى بنا ابو هريرة فكان يكبر اذا رفع واذا خفض فأتيت ابن عباس فآخبرته فقال
اوليس سنّة الى القاسم صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابي موسى قال ذكرنا على صلوة
كن نميلها مع رسول الله صلّم اما نسيناها واما تركناها بعد كان يكبر كلما خفض ورفع
وكلي سجدة واخرج عن انس كان رسول الله صلّم واليكبر وعمر بنون التكبير يكبرون
اذا سجدوا واذا رفعوا اذا قاموا من الركعة واخرج عن ابي هريرة بنحو ما اخرج مالك
ثم قال الطحاوي فكانت هذه الآثار الروية عن رسول الله صلّم في التكبير في كل خفض
ورفع الظاهر من حديث عبد الرحمن بن ابيز في اكثر رواياتنا انه عمل بها ابو بكر وعمر وعلي
وقواتر بها العمل الى يومنا هذا انتهى كلامه في الوسائل الى معرفة الاوائل للسيوطي
اول من نقص التكبير معاوية كان اذا قال سمع الله لمن حمده انحط الى السجود ولم يكبر
استنه العسكري عن الشيعي واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه قال اول من نقص
زياد انتهى وفي الاستاذ كاهن ذكر حديث ابي هريرة وحديث ابي موسى انسينا
واما تركناها بعد غير ذلك فانه يدرك على ان التكبير في غير الاحرام لم يلقه السلف
من الصحابة والتابعين على الوجوب ولا على انه من موكدات السنن بل قد قال
قوم من اهل العلم ان التكبير هو اذن بحركات الامام وشعار الصلوة وليس بسنة الانبي
الجماعة ولهذا ذكر مالك في هذا الباب حديثه عن علي بن حسين وابي هريرة مرفوعين وعن
ابن عمر جابر فعلها ليتبين بذلك ان التكبير في كل خفض ورفع سنّة مسنونة وان لم
يعمل بها بعض الصحابة فالجني في السنّة لا في ما قلنا انتهى طعنا ٣ قوله
حد والاذنين لما روى مسلم عن واصل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين
دخل في الصلوة حيال اذنيه ثم التحف بثوبه الحديث واخرج احمد والبيهقي بن راهويه
والدارقطني والطحاوي عن البراء كان رسول الله صلّم اذا صلى رفع يديه حتى يكون

اسلامه عند اذنيه واخرج الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين والدارقطني والبيهقي عن
انس رأيت رسول الله صلّم كبر فادى يديه اذنيه الحديث واخرج ابو داود
ومسلم والنسائي وغيرهم عن مالك بن النضر عن ابي هريرة عن رسول الله صلّم يرفع
يده اذ كبر واذا رفع رأسه من الركوع حتى يبلغ بها فروع اذنيه ويعد من هذه الاعاد
رواية ابن عمر التي اخرجها مالك واليوذاق والنسائي ومسلم والطحاوي وغيرهم و
اخرج الجماعة الاسلامي من حديث ابي حميد الساعدي رفع يديه حتى يحاذي بها منكبيه
واخرج ابو داود والطحاوي من حديث علي بن حجر وباختلاف الآثار اختلف العلماء
فاختار الشافعي واصحابه كما هو المشهور عند المتكبين واختار اصحابنا عند المالكيين
وسك الطحاوي على ان الرفع عند المتكبين كان عند حيث اخرج عن واصل اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فرائضة يرفع يديه هذا اذنيه اذ كبر واذا سجد ثم اتيت من العالم
المقبل وعليه الكسبية والبراس كالفاء فرفع يديه فيها واشاره شريك الراوي عن
عاصم عن كليب عن واصل الى صدره ثم قال الطحاوي فآخروا واصل في حديثه هذا ان
رفع يديه الى منكبيه انما كان لان يديه تحت ثيابه فعملنا بالروايتين فعملنا
الرفع اذا كانت اليدين تحت الثياب لعله البرواي فنتى ما يستطاع اليه
الرفع وهو التكبان واذا كانا بايديتين رفعهما الى الاذنين وهو قول ابي حنيفة
والابي يوسف ومحمد بن النضر وقال العين في البناء لا حاجة الى هذه التكلفات وقد
صح الخبر في ما قلنا وفي ما قاله الشافعي فاخترنا الشافعي حديث ابي حميد واختار
اصحابنا حديث واصل وغيره وقد قال ابو عمرو بن عبد البر اختلفت الآثار عن النبي
صلّى الله عليه وسلم وعن الصحابة ومن بعدهم فروى عنه عليه السلام الرفع فوق الاذنين
وروى عنه انه كان يرفع هذا الاذنين وروى عنه عند منكبته وروى عنه الى صدره
وكلها آثار مشهورة محفوظة ونها يدل على التوسعة في ذلك انتهى وفي شرح مسند
الامام الحلي القاري الاشارة الى الصلوة عليه وسلم كان يرفع يديه من غير تقييد الى بياض
خاصة فاجابنا ان كان يرفع الى حال منكبيه واجابنا الى شتمتي اذنيه انتهى ٤
قوله في ابتداء الصلوة اما قبل التكبير كما اخرج النسائي عن ابن عمر رأيت رسول الله
صلّم اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يكون عند منكبيه ثم يكبر واخرج ابن جابر
عن ابي حميد كان رسول الله صلّم اذا قام الى الصلوة استقبل القبلة ورفع
يده حتى يحاذي بها منكبيه ثم قال الله اكبر واما مع التكبير كما اخرج ابو داود عن
واصل انه رأى رسول الله صلّم يرفع يديه مع التكبير واما بعد التكبير كما اخرج مسلم عن
ابي قلابة انه رأى مالك بن النضر اذا صلى كبر ثم رفع يديه وحدث ان رسول
الله صلّم كان يفعل هكذا والكل واسع ثابت الا انه دعي اكثر مشائنا تقدم الرفع
٥ قوله ثم لا يرفع ولورفع لانفسه صلاته كما في الزخرفة وفتاوى الولولجي
وغيرهما من الكتب المعتمدة وحكي بعض اصحابنا عن محول الشفعي انه روى عن
ابي حنيفة رح فساد الصلوة به واخر بهذه الرواية امير كاتب الاتفاق صاحب
غاية البيان فاخترنا الفساد وقد رد عليه السبكي في عصره احسن رد كما ذكره ابن حجر
في الدرر الكامنة في ايمان المائة الثامنة وصنف محمود بن احمد بن مسعود القزويني
الحنفى رسالة لنفسه في ابطال قول الفساد وحقق فيها ان رواية محول شاذة
مردودة وانما روى محول لا عبرة لروايته وقد فصلت في هذا الباب تفصيلا حسنا في
ترجمة محول في كتاب طبقات الخفية المسمى بالفوائد البيهقي في تراجم الخفية
فليرجع اليه

ع من دون مطاوعة الرأس عند التكبير كما يفعل بعض الناس فانه بدعة
ذكره محمد بن محمد الشيرازي بن امير الحاج في حلية المحلى شرح منية المصل ١٢ تح

عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الْجُرْفِيِّ عَنْ

له قول قول إلى عتيقة ووافقت في عدم الرفع المارة التورى
والحسن بن موسى وسائر فقهاء الكوفة قديما وحديثا وهو قول ابن مسعود وأصحابه
وقال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي لا تعلم مصر من الأعمام تركوا باجماهم رفع
اليدين عند الغض والرفع إلا أهل الكوفة واختلفت الرواية فيه عن مالك فمرة
قال رفع ومرة قال لا يرفع وعليه محمود وأصحابه وقال الأوزاعي وأشافعي وأحمد
وأبو عبيد والبخاري وأبو حنيفة ومحمد بن جرير الطبري وجماة أهل الحديث بالرفع
إلا أن منهم من يرفع عند السجود أيضا ومنهم من لا يرفع عنده وروى الرفع في الرفع
والغض عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وأبو موسى وأبو سعيد الخدري وأبو الدرداء
وأنس وابن عباس وجابر وروى الرفع عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثلث عشرة وعشرين
رجلا من الصحابة كما ذكره جماعة من أهل الحديث كذا في الأسنن كما دلت عليه البرزذكر
السيوطي في رسالته الأثر بالامتنان في الأخبار المتواترة أن حديث الرفع متواتر
عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه الشيخان عن ابن عمر ومالك بن الحويرث ومسلم
عن أنس بن مالك بن جهم والادوية عن علي والوداد عن سبل بن سعد وابن الزبير وابن
عباس ومحمد بن مسلمة وأبي أسيد وأبي قتادة وأبي هريرة وابن ماجه عن أنس
وجابر وغيرهم للبني وأحمد عن الحكم بن عيمر واليهيقي عن أبي بكر بن والبراء والداقطني عن
عمرو وأبي موسى والطبراني عن عتبة بن عامر ومعاذ بن جبل **له قول** آثار
كثيرة عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وعلي وابن مسعود كما أخرجه المؤلف و
سألت ذكر المأدوا عليها ومنهم عمر بن الخطاب وروى الطحاوي واليهيقي من حديث
الحسن بن عياش عن عبد الملك بن الحسن عن الزبير بن عدي عن إبراهيم عن الأسود
قال رأيت عمر يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود ورأيت إبراهيم والضحى يفعلان
ذلك قال الطحاوي فكذا علم يكن يرفع يديه في التكبيرة الأولى والحديث صحيح
لأن الحسن بن عياش وإن كان هذا الحديث وأبو عبيد فأنه تكبيرة واحدة ذكر ذلك يحيى
ابن معين وغيره انتهى واعتزله الحاكم على ما نقله الرمثي في تخرجه أحاديث البداية
بأنه رواية شاذة لا يلاحظ بها الأخبار الصحيحة عن طائفة عن كيسان عن ابن عمر
أن عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع من انتهى ومنهم أبو سعيد الخدري أخرجه
اليهيقي عن سوادين مصعب عن عطية الخواري أن أبا سعيد الخدري وابن عمر كانا
يرفعان أيديهما أول ما يكبران ثم لا يودان وأعله اليهيقي بأن عطية سئ الحال وسواء
سواء منه قال البخاري سواء مكره الحديث وعن ابن معين غير صحيح وبما خلف هذا
الأثر ما أخرجه اليهيقي عن ليث عن عطاء قال رأيت جابر بن عبد الله وابن عمر وأبا
سعيد وابن عباس وابن الزبير وأبا هريرة يرفعون أيديهم إذا افتتحوا الصلوة وإذا
ركعوا وإذا رفعوا وفيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه وأخرج أيضا عن سعيد بن المسيب
قال رأيت عمر يرفع يديه عند تكبيرة الافتتاح والصلوة وإذا ركع وإذا رفع رأسه في الركوع
وفي سننه من استغنى عنهم عبد الله بن الزبير كما حكاه صاحب النباهة وغيره
من شراح البداية أنه رأى رجلا يرفع يديه في الصلوة عند الركوع وعند الرفع فقال
لما فعلت فان هذا شيء فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركه لكن هذا لا أثر له بحمد المخرجين الحديث
مستد في كتب الحديث مع أنه أخرجه البخاري في رسالته رفع اليدين عن عبد الله
ابن الزبير أنه كان يرفع يديه عند الغض والرفع وكذا أخرجه ابن عباس وابن
عمرو وأبي سعيد وجابر وأبي هريرة وأنس كما لو يرفعون أيديهم وأخرج اليهيقي عن
الحسين قال سألت طائفة من رفع اليدين في الصلوة فقال رأيت عبد الله بن
عباس وابن الزبير وابن عمر يرفعون أيديهم إذا افتتحوا الصلوة وإذا ركعوا وإذا سجدوا
وأخرج أيضا عن عبد الرزاق قال ما رأيت أحسن صلوة من ابن جريج رأيت يرفع يديه

أبيه قل رأيت على بن بزي طالب رفع يديه في التكبير الأولى من الصلوة المكتوبة
ولم يرفعها سوى ذلك قال عهد اخبرنا عهد بن ابان بن صالح عن حماد عن ابراهيم النخعي قال لا ترفع يديك في
شيء من الصلوة بعد التكبير الأولى قال عهد اخبرنا يعقوب بن ابراهيم اخبرنا حصين بن عبد الرحمن قال
دخلت انا وعمر بن مروة على ابراهيم النخعي قال عمر وحده شي علقه بين وائل الحضرمي عن أبيه انه صلى مع رسول

له قوله رأيت
على بن ابان طالب كذا أخرجه الطحاوي عن أبي بكر التمشلي عن عاصم عن ابي بن مليا
كان يرفخ في أول تكبيرة من الصلوة ثم لا يعود وقال الدارقطني في علمه اختلاف على
أبي بكر التمشلي فيه فرواه عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم عن ابيه مرفوعا ورواه
رفعه وخالفه جماعة من الثقات منهم عبد الرحمن بن مدي وموسى بن داود وواحد
ابن يونس وغيرهم فرواه عن أبي بكر التمشلي موقوفا على وهو الصواب وكذلك
رواه محمد بن ابان عن عاصم موقوفا انتهى وقال عثمان بن سعيد الدلمي قد روى من
طريق وابينة عن علي انه كان يرفخ يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود ويزيد ضعيف اذا لفظ
يقول انه يشتد فله على فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد روى عنه انه كان يرفخ
يديه عند الركوع والرفع انتهى وتقدم ابن دقيق العيد في الامام بان ما قاله ضعيف
فانه جعل روايته مع حسن الظن يعني في ترك اللفظ وليلا على ضعف هذه الرواية
وعصمه بكنس الامر ويجعل فعل على بعد الرسول وليلا على نسخ ما تقدم انتهى
وذكر الطحاوي بعد رواية عن علي لم يكن على يدي النبي صلى الله عليه وسلم يرفخ ثم
يشترك الا قد ثبت عنه نسخا انتهى وفيه نظر فقه يجوز ان يكون ترك على وكذا ترك
ابن مسعود وترك غيرها من الصحابة ان ثبت عنهم لانهم لم يروا الرفع سنة مؤكدة
يلزم الاخذ بها ولا يحضر ذلك في النسخ بل لا يخبرنا نسخ امر ثابت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمجرد حسن الظن بالصحابة مع امكان الجمع بين فعل الرسول وفعله
له قوله اخبرنا يعقوب بن ابراهيم هو الامام ابو يوسف القاضي فقيه الحنابلة
الامام ابي حنيفة قال الذي في تذكرة الحفاظ القاضي ابو يوسف فقيه العراقيين
يعقوب بن ابراهيم الانصاري الكوفي صاحب ابي حنيفة سمع هشام بن عروة
وابا اسحق الشيباني وعطاء بن السائب وطبقته وعنه محمد بن الحسن الفقيه
واحمد بن حنبل وبشر بن الوليد ويحيى بن معين نشأ في طلب العلم وكان ابوه
فقيها فكان ابو حنيفة يتابعه قال المزني هو اتيه القوم الحديث وقال يحيى بن
معين ليس في اصحاب الراي اعدا كثر حديثا ولا اثبت من ابي يوسف وقال
احمد كان منصفاً في الحديث مات في ربيع الآخر سنة ٨٢ من سبعين سنة لاسنة
ولما خالف في العلم والسيادة قد افرقوا واخروا صاحب محمد بن الحسن في جزوا كثر
شيخ له حصين بن عبد الرحمن انتهى لمصدا وله ترجمة طويلة في انساب السمعاني
قد ذكرته في مقدمة هذه الحواشي وذكرته ترجمة ايضا في مقدمة البداية وفي
الناصح الكبير لمن يلزم الجاهل الصغير وفي الغوائد البنية في تراجم الخفيفة
له قوله اخبرنا حصين بن عبد الرحمن هو حصين بن علقمة بن عبد الرحمن السلمي الكوفي
ابو السد ثعلب ابن عم منصور بن المعتمر حدث عن جابر بن سمرة وعماره بن ربيعة
وابن ابي ليلى وابي وائل وعنه شعبة وابو عوانة وآخرون كان ثقة حجة حافظا
على الاسناد قال احمد حصين ثقة مأمون من كبار اصحاب الحديث عاش ثلثا ثمان
وتسعين سنة ومات سنة ١٢٠ كذا في تذكرة الحفاظ له قوله وعمر بن مرة هو
ابو عبد الله عمرو بن الفتح بن مرة يعني الميم وتشهد به الراي ابن عبد الله بن طارق بن
الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جهم بن كنانة بن ناجية بن مراد الجملي
المزاري الكوفي الا اعمى روى عن عبد الله بن ابي اوفى وابي وائل وسعيد بن السيب
وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعمر بن ميمون الاودي وسعيد بن جبيرة ومصعب بن
سعد والنخعي وغيرهم وعنه ابنه عبد الله وابو اسحق السبيعي والاعش ومنصور وحصين

بن عبد الرحمن والثوري وشعبة وغيرهم قال ابن معين ثقة والوجه ان صدوق ثقة
وشعبة كان اكثرهم علما وما رأيت احدا من اصحاب الحديث الا يدلس الا ابن عوف
وعمر بن مرة ومعه... لم يكن بالثقة احب الي ولا افضل منه ذكره ابن حبان
في كتاب الثقات وقال كان مرجحاته سالمة وثقة ابن نمير ويعقوب بن
سفيان كذا في تهذيب التهذيب والكاشف وتذكرة الحفاظ وقد اخطا القاري
حيث قال دخلت انا وعمر بن مرة يعني الميم وتشهد به الراي يعني ابا مريم الجهمي
شبهه اكثر المشاهد وسكن الشام مات في ايام معاوية روى عنه جماعة كذا في اسناد
رجال المشكوك لصاحب المشكوك في فعل الصحابة انتهى كلامه وجه الخطأ من وجهه اهدأ
انه لو كان الداخل على النخعي مع حصين عمرو بن مرة الصحابي لذكر رواية الرفع او دهر
فانه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه المشاهدة وصلى معه خزيمة فكيف يصح
ان يروى عن وائل بواسطة ابن الرفع ثم يكتسب على روايته بفعل ابن مسعود
ورأيت ولا يذكره ماداه دفعا كان او غير دفع وثانيها ان عمرو بن مرة يذمه اهدأ
من نقاد الرجال في ما علمنا من جملة الرواة عن علقمة بن وائل وثالثها انه لم يذكره
احد من علما من روى عنه حصين بل المذكور في شيوخ حصين ورواة علقمة هو الذي
ذكرناه وراجعا ان هذا الصحابي مات في ايام معاوية ووفات معاوية كانت سنة
ستين او تسع وخمسين على ما في استيعاب ابن عبد البر وغيره من كتب انساب
الصحابة فلا بد ان يكون وفات عمرو بن مرة قبل وقد ذكر ابن حبان في كتاب الثقات
ان ولادة ابراهيم النخعي سنة ثمان وخمسين وكذا ذكره غيره فعلى هذا يكون النخعي يوم موت
معاوية ابن تسع او عشرين وعند موت عمرو بن مرة الجهمي اصغر من ثلثين سنة
يخص عمرو بن مرة بهذا الصبي من غير السن بكثير ويروى عنه الرفع عن طمعة عن ابيه
ويروى عنه هذا الصبي واما الحواشي الى اسناد الرجال المشكوك فلا تنفع فانه لم يذكر صاحب
المشكوك ان عمرو بن مرة يذمه بل ذكره بابل انما ذكره عمرو بن مرة المشكوك في المشكوك اني اتعجب
من العلامة القاري كيف يخطئ خطأ كثيرا في تعيين الرواة في شرحه للموطا وشرحه
... السنة الامام الاعظم وغيره ساج جلالته وتوفيقه في فؤاد
الحديث ومعلقاته والشهيد يام عباد عنه له قوله عن ابيه اي وائل
الحضرمي يفتح الياء المملة وسكون الصاد المعجمة وفتح الراء المملة نسبة الى حضرموت
بلدة في اليمن وكان وائل بن حجر يعني الياء المملة وسكون الهمزة عاكفا عليها خالفا
بلغة ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ترك ملكه ونهض اليه فبشر النبي صلعم بقدمه
قبل قدومه بثلاثة ايام ولما قدم قربه من مجلسه وقال هذا وائل اناكم من ارض اليمن
ارض بيضة طائعا غير مكره واخيا في الله ورسوله اللهم بارك في وائل وولده ثم اقطع
له ارضا وكانت وفاته في المادة معاوية حدث عنه بنوه علقمة وعبد الجبار كذا في
انساب السمعاني وفي جامع الاموال لابن الاثير الوهبية وائل بن حجر بن ربيعة
بن وائل الحضرمي كان قبل من اقبال حضرموت وابوه كان من ملوكهم وفد على النبي
صلعم فاسلم وبشره قبل قدومه انتهى وفي تهذيب التهذيب علقمة بن وائل
ابن حجر الحضرمي الكندي الكوفي روى عن ابيه والمغيرة بن شعبة وطارق بن سويد
عنه اخوه عبد الجبار وابن اخيه سعيد وعمر بن مرة سهاك بن حرب وغيرهم ذكره ابن
حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وحسن العسكري عن
ابن معين انه قال علقمة عن ابيه مرسل انتهى ١٢ التعليق المجيد

ما درى الجاهل استبعاد من ابراهيم النخعي رواية وائل بن ابي مسعود كان صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر ومما جحدتم واذا يد من مصاحبة وائل
فكيف ليقل ان يحفظ رفع اليدين وائل ولا يحفظ ابن مسعود فلو كان رفع اليدين
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحفظه ابن مسعود ولم يتركه ابن مسعود فلو كان رفع اليدين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه تركه وهذا اثر عن النخعي قد اخرج به
الدارقطني ايضا عن حميد بن عمار عن ابراهيم النخعي في حديثه عن حميد بن عمار قال سميت
في مسجد الحضرمين فحدثني علقمة بن وائل عن ابيه انه رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرفع يديه حين يفتتح واذا ركع واذا سجد فقال ابراهيم ما رايت اياه رسول الله
الا ذلك اليوم فحفظ عن ذلك وعبد الله بن مسعود لم يحفظه النخعي في حديثه عن
فتتاح الصلوة ودواه اليدين في مسنده ونظفه احتفظ وائل ونسب ابن مسعود ولم
يحفظه النخعي في حديثه عن فتتاح الصلوة واخرجه الطحاوي عن حميد بن عمار عن
رواية قال دخلت مسجد حضرموت فاذا علقمة بن وائل يحدث عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه قبل الركوع وبعده فذكرت ذلك
ابراهيم فغضب وقال اه يهود لم يروا ابن مسعود ولا اصحابه واخرج عن المغيرة
قال قلت لابراهيم حديث وائل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه
اذا افتتح واذا ركع واذا رفع فقال ان كان رآه مرة يفعل فقد رآه عبد الله بن مسعود
مرة لا يفعل ذلك وبها اثبات الأول ما نقله البيهقي في كتاب المعرفة عن النخعي
انه قال الاول ان يرفع يديه يقول وائل لانه صاحب جليل فكيف يرد حديثه يقول وائل
من يهودونه والى ما قاله البخاري في رسالته في حديثه عن ابراهيم بن هاشم بن هاشم
ما يرفع يديه ورواية وائل بن ابراهيم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الركوع
راى اصحابه يرفعونه يرفعون ايدى يسارهم بيمينه زائدة فقال ناعاصم ما رايت عن وائل بن عمر
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الركوع وفي الرفع منه قال اثم
يتيمم بعد ذلك فرأيت الناس في زمان يروى عليهم جل الثياب يتحرك ايدى يسارهم
تحت الثياب وانما لست ما نقله الزبيدي عن العقيلي في كتابه بن اسحق انه قال ما ذكره
عن الخلفاء الراشدين ثم عن اصحابه وائل بن ابراهيم وليس في نيبان ابن مسعود لذلك
يستغرب فقد نسي من القرآن ما لم يختلف فيه المسلمون فيه وهو الحودذان ونسب
الافق العلماء على نسخ كالتطبيق في الركوع وقيام الاثنين خلف الامام ونسب كيفية
جمع النبي صلى الله عليه وسلم بغيره ونسب ما لم يختلف العلماء فيه من وضع المرفق
والساعة على الارض في السجود ونسب كيف قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والاشي
واذا اجاب على بن مسعود ان يمس مثل هذا في الصلوة كيف لا يجوز مثله في رفع اليدين
ينبغي والراي ان وائل ليس بمعتق في روايته الرفع عن النبي صلى الله عليه وسلم بل
ما اشترك مع جميع كثير ما ذكره سابقا بل ليس في الصحابة من روى ترك الرفع فقط
ابن مسعود واما من عداهم فليس من لم تروعه الا روايته الرفع ومنهم من روى عنه
بديهي الرفع وترك كليهما كابن عمر والبراء الا ان اسانيد روايته الرفع او ثلث واثبت
عند ذلك لو عد من كلام ابراهيم بانه يستبعد ان يكون ترك الرفع حظه ابن مسعود
قطر ولم يحفظه من عداه من اجلة الصحابة الذين كانوا مصاحبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مساجد او اكثر وكان لوجهه والفاش ان لا يلزم من ترك ابن
مسعود الرفع واصحابه عدم ثبوت روايته وائل فيجوز ان يكون تركهم لانهم رأوا الرفع
ولا يلزم لانه غير ثابت ولا منهم رجوا احد الفعليين الثابتين عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرفع والترك فداوموا عليه وتركوا الآخر ولا يلزم من بطلان الآخر
السادس انه قد اخذ ابن مسعود بالتطبيق في الركوع وداوم عليه واصحابه وكذلك
نحو القيام الامام في الوسط اذا كان من يقتدى به اثنين مع ثبوت ترك ذلك

عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جمهور اصحابه بعده باسناد صحاح فلم لا يثبت فضل
ابن مسعود في هذين الامرين وامثال ذلك فما هو الجواب هناك هو الجواب
بهنا والانساف في هذا المقام انما لاسبيل الى رد روايات الرفع برواية ابن مسعود
وفعله واصحابه ودعوى عدم ثبوت الرفع والاولى ان يرد روايات الترك بالنكيسة
ودعوى عدم ثبوت والاولى دعوى نسخ الرفع ما لم يثبت ذلك بنسخ عن الشارع
بل يوفي كل من الامرين غطره ويقال كل منهما ثابت وفضل المعابة والتابعين
مختلف وليس احدهما بلازم بل ما تكرر مع القول برجحان ثبوت الرفع عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم **٢** قوله عن عبد العزيز بن حكيم ذكره ابن جابر في ثقات
التابعين حيث قال عبد العزيز بن حكيم انهم في كنيته ابو يحيى يروى عن ابن عمر
عنده في اهل الكوفة روى عن النوري واسرائيل مات بعد سنة وهو الذي
يقال له ابن ابي حكيم انتهى وفي ميزان الاعتدال قال ابن معين ثقة وقال
ابو حاتم ليس بالقوي **٣** قوله قال رايت ابن عمر في المشهور في كتب
اصول اصحابنا ان مجاهد قال سمعت ابن عمر عشرين فلم ارفع يد يديه الا مرة
وقالوا قد روى ابن عمر حديث الرفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه
والصالحين الراوي اذا ترك مرويا ظاهرا في معناه غير محتمل للتأويل ليقط الاحتجاج
بالروى وقد روى الطحاوي من حديث ابي بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد
انه قال صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى من الصلوة
ثم قال هذا ابن عمر قد راى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم قد ترك هو الرفع بعد
النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون ذلك الا قد ثبت عنده نسخة وبهنا اجاب الاول مطالبة
اسنادنا فنقول عن مجاهد من انه سمع عشرين ولم يرا ابن عمر فيها يرفع يديه الا في
التكبيرة الاولى والثاني المعارضة بخبر طائفة من الثقات انهم راوا ابن عمر
يرفع والتا لى ان في طريق الطحاوي ابو بكر بن عياش وهو متكلم فيه لا يجوز
رواية روايته بخبره من الثقات قال الطبري في كتاب المعرفة بعد ما اخرج حديث
مجاهد من طريق ابن عياش قال البخاري ابو بكر بن عياش اخطأ بآخه وقد رواه
الربيع وليث وطائفة وسالم ونايف والوازي ومجاهد بن دينار وغيرهم قالوا
راينا ابن عمر يرفع يديه اذا كبروا واذ ارفع وكان يرويه ابو بكر قد يما عن حصين عن
ابو اسيم عن ابن مسعود مرسل موقوفان ابن مسعود كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة
ثم لا يرفعها بعد وهذا هو المحفوظ عن ابي بكر بن عياش والاول خطأ فاحش لما لفتة
الثقات عن ابن عمر انتهى فان قلت اخذنا من شرح معاني الآثار انه يجوز ان
يكون ابن عمر فعل ما رااه طائفة قبل ان يقوم المحجة بنسخة ثم لما ثبت المحجة
بنسخة عنده تركه وفعل ما ذكره مجاهد قلت ما هذا محال لا يقوم به المحجة فان لقا على ان
يعارض ويقول يجوز ان يكون فعل ابن عمر رواه مجاهد قبل ان تقوم المحجة بلزوم
الرفع ثم لما ثبتت عنده التثنية الرفع على ان احتمال النسخ احتمال من غير دليل فلا يسمع فان
قال قائل السرييل هو خلاف الراوي مرويه قلنا لا لوجب ذلك النسخ كما مر
والثالث وهو احسانا سلمنا ثبوت الترك عن ابن عمر لكن يجوز ان يكون تركه
لبيان الجواز لعدم دقينة الرفع منه لازمة فلا يضر ذلك في ثبوت الرفع عنه
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم والراي ان ترك الراوي مرويه انما يكون
مستقلا للاحتجاج عند التحفية اذا كان خلافاً بيقين كما هو مصرح في كتبهم وبهنا
ليس كذلك يجوز ان يكون الرفع الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمله ابن عمر على
العزيمة وتركه احيانا ما يانا للرخصة فليس تركه خلافاً لروايته بيقين والتا مناس
لا يشترط في ان ابن عمر قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث الرفع بل ورد في بعض
الروايات عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه واذا ركع
اذا ارفع وكان لا يفعل ذلك في السجود فالتا تلك صلاته حتى تلقى الشاخره
ليسبق ولا شك ايضا في انه ثبت عن ابن عمر روايات الثقات فعل الرفع وروى

قال أبو حنيفة وأصحابه وهو قول جابر بن عبد الله وزيد بن ثابت ودروى ذلك
عن علي وابن مسعود وبه قال الثوري وابن عيينة وابن أبي بعلل والسنن بن صالح
ابن يحيى وإبراهيم النخعي وأصحاب ابن مسعود كذا ذكره ابن عبد البر في الاستدراك
التمهيد أجازته أصحاب القول الأول فاستلوا بقوله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا وقالوا إن نزول كان في شأن القرادة خلف الامام فمما خرج مرويه
واليسقي عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقر خلفه قوم فخطوا عليه فنزلت
بذه الآية وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي عن محمد بن كعب القرظي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ في الصلوة أجاز به من وراء إذا قال بسم الله الرحمن
الرحيم قالوا مثل ما يقول حتى تنقضي فاتحة الكتاب والسورة فنزلت وأخبر
عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي عن جابر قال قرأ رجل من الانصار خلف
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت وأخرج ابن أبي حاتم والبخاري وابن مردويه
البيهقي في كتاب القرأة عن عبد الله بن مغفل انه مثل اكل من سمح القرآن وجب
عليه الاستماع والانصات قال اما انزلت هذه الآية فاستمعوا وانصتوا في
قرأة الامام وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبخاري والبيهقي عن
ابن مسعود صلى الله عليه وسلم فسمع ناسا يقولون خلفه فقال اما ان تعلم ان نفعوه اما
ان نعلم ان نعلمه وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
والبخاري وابن مردويه والبيهقي وابن جرير عن ابن مسعود قال نزلت هذه
الآية في دفع الاصوات وبهم خلف رسول الله في الصلوة وأخرج ابن جرير
والبيهقي عن الزهري نزلت هذه الآية في نفي من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قرأه وأخرج عبد بن حميد والبخاري والبيهقي عن ابى العائذ ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا صلى باصحابه فقرأ أصحابه فنزلت وأخرج ابن أبي
شيبه في المصنف عن ابراهيم كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ورجل يقرأ فنزلت
واذا نزلت هذا فنزلت من العلوم ان الاستماع انما يكون في ما جهر به الامام فيترك
المؤمن فيه القرادة ويؤيده من الاحاديث قوله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ الامام
فاصغوا له البوا وادوا ابن ماجه والبيهقي وابن جرير عن ابن مسعود قال نزلت في
ابن ماجه من حديث ابى هريرة وأخرج ابن عبد البر في التمهيد ونقل عن احمد
صححه والبيهقي واذا وادوا غيره في مسند كرام قد تعقبه المنذرى وغيره فهذا في ما جهر به الامام وأما
في ما سر يقرأه العموم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وغير ذلك من الاحاديث واما
أصحاب القول الثاني فاقوى بهم حديث عباد بن عباد خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في
صلوة الفجر فقرأ ففتلت عليه القرادة فلما فرغ قال لعلمكم تقرؤن خلفي اما لكم
قلنا نعم يا رسول الله فقال فلا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها
أخبره ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والدارقطني والبيهقي في حلية الاولياء وابن
جابر والحاكم واما أصحاب القول الثالث فاستلوا بحديث من كان له امام فقرأه
الامام قرادة له وسنذكر طرق ان شاء الله تعالى وبأثره الصحابة التي ساقى والكلام في
هذا البحث طويل موضع شرعى لشرح الوقايع المسمى بالسعاية في كشف ما في شرح
الوقايع وفقنا الله لاعتنا به وقد اوردت لهذه المسألة رسالة مسميتها امام الكلام فيما
يتعلق بالقرادة خلف الامام ١٢ التعليق المجد على مؤطا محمد لمولانا محمد عبد المحي
فهد الله مراده

١ قوله اخبرنا ابو بكر بن عبد الله النشلي نسبة الى بنى نشل بفتح النون وسكون الهاء وفتح الشين المجتمعة بعد الهمزة قبيلة ذكره السماخي في الانساب وفي التعريب والكاشف ابو بكر النشلي الكوفي قيل اسمه عبد الله بن قطاف وابن الى قطاف وقيل وهب وقيل معاوية صدوق ثقه توفي سنة ١٦٧هـ انتهى وعلله هو **٢** قوله انه كان يرفع اليه اخبر الجهادي من طريق حميين عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يرفع يده في شيء من الصلوة الا في الافتتاح وقال فان قالوا ما ذكرته عن ابراهيم عن عبد الله غير متصل قيل لهم كان ابراهيم اذا ارسل عن عبد الله لم يرسله الا بعد صمته عنده وتواتر الرواية عن عبد الله قد قال لا العشاء اذا حدثني فاسند فقال اذا قلت لك قال عبد الله سلم اقل ذلك حتى علم غير جماعة عن عبد الله واذا قلت حديثي فلان عن عبد الله فهو الذي حدثني حديثا بذلك ابراهيم بن مرزوق قال نا ابن وهب وابو بشر بن عرشك ابو جعفر الجهادي عن سجد عن العائش بذلك فذلك الحديث الذي ارسله ابراهيم عن عبد الله لم يرسله الا وخرجه عنه واضح من مخرج ما روي به رجل يعني عن عبد الله انتهى كلامه وفي الاسناد كادال ابن عبد الملم يروى عن احد من الصحابة ترك الرفع مع لم يختلف عنه فيسألنا ابن مسعود وروى الكوفيون عن علي مثل ذلك وروى المدنيون عنه الرفع مع حديث عبد الله بن ابي لؤي وكذلك اختلف عن ابي هريرة فروى عنه ابو جعفر القاري ونعيم الجرانه كان يرفع يده اذا افتتح الصلوة ويكبر في كل خفض ورفع ويقول انا انبئك بصلوة رسول الله صلعم وروى عنه عبد الرحمن بن هرمز الاخرج انه كان يرفع يده اذا ركع واذا رفع رأسه وهذه الرواية اولي لما فيها من الزيادة وروى الرفع عن جماعة التابعين بالحجاز والعراق والشام منهم القاسم بن محمد والحسن وسالم وابن سيرين وعطاء وطائوس ومجاهد ونافع مولى ابن عمر وعمر بن عبد العزيز وابن ابي نعيم وقتادة انتهى لمطعنا فيائمة قال صاحب الكنز المدفون والفلك المشحون وقفت على كتاب لبعض مشايخ الخفية ذكر فيها مسائل خلاف ومن عجائب ما فيه الاسرلال على ترك رفع اليدين في الانتقالات لقول تعالى ألم تر الى الذين قيل لهم كنوا ايديكم واقبلوا الصلوة وما ذلت احى ذلك الاصحابنا على سبيل التعجب الى ان ظفرت في تفسير الثعلبي بما يهون عنده هذا العظيم وذلك انه حتى في سورة الاعراف عن التنوخي القاضى انه قال في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ان المرداب لا يرتفع اليدين في الصلوة فهذا في هذا الطرف وذاك في الطرف الآخر **٣** قوله خلف الامام اختلف فيه العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على احوال الاول انه يقف مع الامام في ما اسرلا يقف فيها جهر اليرد هب مالك وبعه قال سعيد بن المسيب وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وسالم بن عبد الله بن عمرو بن شهاب وقتادة وعبد الله بن المبارك واحمد واسحق والطبري الا ان احمد قال ان سمع في المجرية لا يقف والاقردوا اختلف عن علي وعمر بن مسعود فروى عنهم ان الماموم لا يقف ولذا الامام لانى ما اسرولا في ما جهر وروى عنهم انه يقف في ما اسرلا في ما جهر وهو احد قولى الشافعي كان يقول لا العزق وهو المروى عن ابي بن كعب وعبد الله بن عمر والثاني انه يقف باهم الكتاب في ما جهر وفي ما اسرله قال الشافعي بمصر وعليه اكثر اصحابه والاوزاعي واليسفي بن سعد الوثود وهو قول عبادة بن الصامت وعبد الله بن عباس واختلف فيه عن ابي هريرة وبعه قال عروة بن الزبير وسعيد بن جبيرة والحسن البصري وكحول والثالث انه لا يقف شيئا في ما جهر ولا في ما اسرله

قال الله عز وجل قُسمت الصلوة بيني وبين عبيدي نصفين نصفها لي ونصفها لعبيدي ولعبيدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمد في عبيدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اثني على عبيدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجد في عبيدي يقول العبد اياك تعبد واياك نستعين فهذه الآية بيني وبين عبيدي ولعبيدي ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهو لألعبيدي ولعبيدي ما سأل قال عمار لا قراءة خلف الامام فيما

هنا الفاتحة سميت بذلك لانها لا تفتح الا بها كقولهم الحج عرفه والمراد مفتحا من جهة المعنى لان نصفها الاول تحميد الله وتحميده وتثناؤه عليه وتفويض اليه والثاني سؤال وتضرع واقتدار واحتج القائلون بان البسملة ليست من الفاتحة بهذا الحديث قال النووي وهو من اوضح ما احتجوا به لانها سبع آيات بالاجماع فثلاث في اولها ثلث اولها الحمد ثلاث وعاد اولها اهدنا الصراط المستقيم والسابعة متوسطة وهي اياك نعبد واياك نستعين قالوا لان لم يذكر البسملة في ما عداها ولو كانت منها لذكرها كذا في التوسيع وقال الزيلعي في نصب الراية هذا الحديث ظاهر في ان البسملة ليست من الفاتحة والا لا يتأبها لان بذمها بيان واستقصاء لآيات السورة والماجزة الى قراءة البسملة اسس واعترض بعض المتأخرين على هذا الحديث بوجوه اربعة قال لا تغتر بكون هذا الحديث في مسلم فان العلاء بن عبد الرحمن قد تكلم فيه ابن معين فقال الناس يتقون حديثه وليس حديثه بحجة مضطرب الحديث ليس بذلك هو ضيف روى عنه جميع هذه الالفاظ وقال ابن عدي ليس بالقوي وقد انفرد بهذا الحديث فلا يحتج به والثاني قال وعلى تقدير صحة فقد جاز في بعض الروايات عند ذكر التسمية كما اخرج البراء قطعي عن عبيد الله بن زياد بن سمعان عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قُسمت الصلوة بيني وبين عبيدي نصفين نصفها لي يقول العبد اذا افتتح الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم فيذكر في عبيدي ثم يقول الحمد لله رب العالمين فاقول حمد في عبيدي الحديث وهذا القائل حملة الجمل والتعصب على ان ترك الحديث الصحيح وضعفه كونه غير موافق لمذهبهم مع انه روى عن العلاء الآية الثقات كما تك وسفيان بن عيينة وابن جرير وشعبة وعبد العزيز الدرودي واسماعيل بن جعفر وغيرهم والعلاء نفسه ثقة صدوق وهذه الرواية ما انفرد بها ابن سمعان وهو كذاب

ولم يخرجها احد من اصحاب الكتب الستة ولا المصنفات المشهورة ولا المسانيد المعروفة وانما رواه البراء قطعي في سننه التي يروي فيها غرائب الحديث وقال عقبه وعبيد الله بن زياد بن سمعان متروك الحديث وذكره في علل واطال الكلام انتهى وقد بسط المسألة في رسالتى احكام القنطرة في احكام البسملة قوله اقرؤا المسلم من رواية ابن عيينة عن العلاء اسقاط هذه الجملة وقال عقب قوله ما سأل فاذا قال العبد الحمد الحمد لله رب العالمين قوله حمد في التمجيد الشاء بصفات الجلال والتحميد الشاء بتبجيل الغلال ويقال اثني في ذلك كله قوله بيني وبين عبيدي قال الباقى مناه ان بعض الآية تعظيم للباري وبعضها استعانة على امر دينه ودنياه من العبد قوله لعبيدي لا تبادوا به بالتوفيق الى صراط من انعم عليهم والعصمة من صراط المغضوب عليهم ولا الضالين قوله لا قراءة الخ كلام محمد هذا وكلامه في كتاب الآثار بعد اخراج قول ابراهيم قال ما قرأ علقمة بن قيس قط في ما بهجر فيه ولا في الركعتين الاخيرتين ام القرآن ولا غير ما خلف الامام اخرجه عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم ثم قال وبه نأخذ لا نرى القراءة خلف الامام في شئ من الصلوات بغيره ولا بغيره انتهى وكلامه فيه بعد ما اخرج عن ابي حنيفة عن حماد عن سبيد بن جبير ان قال اقرأ خلف الامام في الظهر والعصر ولا تقرأ في ما سوى ذلك قال محمد لا ينبغي ان يقرأ خلف الامام في شئ من الصلوات انتهى صريح في بطلان قول علي القادي في شرح المشكوة الامام محمد من ايمننا يوافق الشافعي في القراءة خلف الامام في السراية وهو اظهر في الجمع بين الروايات الحديثة وهو مدسب مالك انتهى وقد ذكر صاحب البداية وجامع المصنفات وغيرهما ايضا ان على قول محمد يستحسن قراءة ام القرآن خلف الامام على سبيل الاحتياط لكن قال ابن الهمام لا يصح ان قول محمد كقولها فان عباد الله في كتبه مصرحة بالتجاني عن خلافه والحق انه وان كان ضليعا روايته لكنه قوي دراية التعليل المجد على موطا محمد درج

جاء فيه ولا فيما لم يجز ذلك جاءت عامة الآثار وهو قول أبي حنيفة رحمه الله قال محمد بن أبي نعيم الله
ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر قال من صلى خلف الإمام كفته قراءته قال
محمد بن أبي نعيم الله المستعودي أخبرني أنس بن سيرين عن ابن عمر أنه سئل عن القراءة

له قوله عامة الآثار أي من الصحابة والتابعين بل وعن النبي صلى الله عليه وسلم
أيضا فنسب زيد بن ثابت أخرجه مسلم في باب سجود التلاوة بسنده عن عطاء بن يسار أنه
سأل زيدا عن القراءة مع الإمام فقال لا قراءة مع الإمام في شيء وأخرجه الطحاوي
عن عطاء بن رباح عن زيد بن ثابت يقول لا يقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوات
وأخرج أيضا عن جوية بن شريح عن بكر بن عمر عن عبد الله بن مقسم أن سأل عبد الله
بن عمرو زيدا بن ثابت وجابر قالوا لا يقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوات وعادى
بعضهم بما روي عن زيد بن ثابت من قرأ خلف الإمام فصلاته تامته ولا إعادة عليه
وجعله دليلا على فساد ما روي عن ترك القراءة وفيه نظر فإنه لا يحضره إلا ما لا يلزم
من كون الصلوة تامة وعدم وجوب إعادة الأعم كون الترك لازما وهو أمر آخر ومنهم
على كما أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق أن قال من قرأ خلف الإمام فقد أخطأ
الفطرة وأخرجه الدارقطني من طرق وقال لا يصح استاده وقال ابن جابر في كتاب
الضعفاء بزيادة ابن أبي بليلى الأنصاري وهو باطل ويخفى في بطلان إجماع المسلمين
وعبد الله بن أبي بليلى بزيادة مجهول انتهى وقال ابن عبد البر بزيادة لو صح احتمل أن يكون
في صلوة الجهر لا أن يكون من الغلط للكتاب والسنة فكيف وهو غير ثابت عن علي
انتهى ومنهم جابر بن عبد الله كما ذكره محمد سابقا وقد أخرجه الترمذي أيضا وقال حسن
صحيح والطحاوي وأخرجه الدارقطني عن جابر مرفوعا وأعله بان في سنه يحيى بن سلام
وهو ضعيف والصواب وقفه وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن جابر قال
لا يقرأ خلف الإمام إلا أن جروا لأن خافت وأخرج عبد الرزاق والطحاوي عن
عبد الله بن مقسم قال سألت جابر بن عبد الله يقول خلف الإمام في النظر و
العصر قال لا ومنهم أبو الدرداء أخرجه النسائي بسنده عن كثير بن مرة عن أبي الدرداء
سمعه يقول مثل رسول الله صلعم أي كل صلوة قراءة قال نعم قال رجل من الأنصار
وجبت هذه فالنصف الـ وكنت أقرب القوم مشفق قال ما... أرى الإمام
إذا قام القوم للأداء كفاهم قال النسائي بزيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ أمما هو
قول أبي الدرداء وقال الطحاوي بعد ما أخرجه عن عائشة مرفوعا كل صلوة لم يقرأ فيها
بإم القرآن فهي خداج وعن ابن هبيرة حديثه الذي مر مرارته محمد فذهب إلى هذه الآثار
قوماً وجوزوا القراءة خلف الإمام في سائر الصلوات بغاية الكتاب وخالفهم في ذلك
آخرون وكان من جهة أن من حديثه عن أبي هبيرة وعائشة الذين رويهما عن رسول الله
ليس في ذلك دليل على أن أداء ذلك الصلوة التي تكون فيها قراءة الإمام وقد رأينا
أبا الدرداء سمع من رسول الله في ذلك مثل هذا فلم يكن عنده على المأموم حديثا
يحرم نهرنا عبد الله بن وهب حديثه معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن
مرة المحض عن أبي الدرداء أن رجلا قال يا رسول الله في الصلوة قرآن قال نعم فقال
رجل من الأنصار وجبت قال وقال أبو الدرداء ما أرى أن الإمام إذا قام القوم فقرأ كفاهم
انتهى ملخصا ومنهم ابن عروا بن مسعود وعمر وسعد كما أخرجه محمد عنهم وسياق ما لم يعلوه
ومنهم ابن عباس كما أخرجه الطحاوي عن أبي حمزة قلت لابن عباس اقرأ الإمام بين
يدي فقال لا وذكر العيني في شرح البداية قد روي منع القراءة عن ثمانية نفر من الصحابة
منهم المرفعي والجلال بن الشاذلي وذكر الشيخ الإمام السخري في كشف الأسرار عن
عبد الله بن زيد بن اسمعيل عن أبيه أن قال عشرة من الصحابة ينهون عن القراءة خلف
الإمام أشد انتهى أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مسعود
زيد بن عروا وابن عباس انتهى وبذلك يحتاج إلى تحقيق الأسانيد الهم وقال الحافظ
ابن حجر في البداية في تخرجه أحاديث الصلاة أنها ثبتت ذلك أي المنع من ابن عروا جابر
وزيد بن ثابت وابن مسعود وجده سعد وعمر بن عباس وعلي وقد أثبت البخاري
عن عمرو بن بن كعب وعنه لفظه وأبو هبيرة وعائشة وعبادة وأبي سعيد في آخرين أنهم كانوا
يرون القراءة خلف الإمام انتهى وقال ابن عبد البر أعلم في هذا الباب من الصحابة
من منع عنه ذهب إليه الكوفيون في غير اختلاف عن الأجازة وحده انتهى ١٢

قوله وهو قول أبي حنيفة قد مرنا ذكره وافقني في هذا ما مر ذكره أكثر أصحابنا من القراءة
خلف الإمام عند أبي حنيفة وأصحابه كمره محرم بل بالغ بعضهم فعلا ولا يفسد الصلوة به
وهو ما انفقه شيعته يكرهه من له خبره بالحدوث وعللوا الكراهة بوجوه والتشديد من الصحابة
وفيها إذا حقق آثار الصحابة بأسانيد بائنة ثبوتها أنها تدل على إجازة قراءة الإمام عن
قراءة المأموم لا على الكراهة والآثار التي فيها التشديد لا تثبت سنداً على الطريق المحقق
فأذن القول بالإجازة لا يفتقر من دون كراهة أو منع أصل ولو جاز أن يكون هو سبب إلى حليفه
وما جاز كما قال ابن جابر في كتاب الضعفاء وأهل الكوفة إنما اختاروا وتركوا القراءة لأنهم
لم يجزوه انتهى ١٣ قوله أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسعود عن عمر بن حفص بن عاصم بن
أبى حمزة عن عمر بن الخطاب بن عثمان العمري العمري المدني من أجله الثقات روى
عن أم خالد بنت خالد الصحابية حديثاً وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وسالم
ابن عبد الله بن عمرو وعطارد نافع والمقبري والزهري وغيرهم وعنه شعبة والسفيانان وغيرهم
القطان وغيرهم قال النسائي ثقة ثبت وقال أبو حاتم سألت أمة عن عبيد الله
وماك واليوب أئمة أثبت في نافع فقال عبيد الله أحفظهم وأثبتهم وأكثرهم رواية
وقال أحمد بن صالح عبيد الله صاحب أبي مالك في نافع مات سنة ثمان مائة بالمدنية
كذا ذكره أبي في تذكرة الحفاظ ١٤ قوله خلف الإمام الخ ظاهره أنه لا يقرأ معه وما
أخرجه سابقاً من طريق مالك أن ابن عمر كان لا يرى القراءة خلف الإمام في السرية
والجهرية كليهما لكن أخرجه عبد الرزاق عن سالم أن ابن عمر كان يصلي للإمام في ماجر
فيصد ولا يقرأ معه وأخرجه الطحاوي عن جابر قال سمعت عبد الله بن عمر يقول خلف
الإمام في صلوة الظهر من سورة مريم وأخرج أيضا عن سليمان بن عبد الله بن عمر
فكان يقرأ خلف الإمام بآية براء مريم على أنه من يري القراءة في السرية دون الجهرية
ويمكن الجمع بأن كفاية قراءة الإمام لا يستلزم أن تمتنع فجموعاً يكون رايه كفاية القراءة من
الإمام في الجهرية والسرية كليهما وهو الذي لا يستلزم بالاحتياط ولا ينافي ما روي في الجهرية
بالقراءة في الجهرية لوجوده في الإمام وهذا يجمع الأحاديث المرفوعة فإن حديثه وإذا قصر
نافعوا مع قوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا صريح في منع القراءة خلف الإمام حين
قراءته لا خلافاً بالاستماع وحديث عبادة مرفوع في تجوز قراءة أم القرآن في الجهرية
وحديث قراءة الأئمة المرفوع في كفاية قراءة الإمام فالأولان بخلاف الجمع ويقال يجوز القراءة خلف الإمام
في السرية وفي الجهرية إن وجد الفرصة بين السكتات والألا لا يخل بالاستماع
المفروض ومع ذلك لو لم يقرأ فيها إجازة كفاية قراءة الإمام ولحق أن المسألة تختلف
فيها بين الصحابة والتابعين واختلاف الأئمة ما يؤخذ من اختلافهم فكل اختياراً ترجح
عنده ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات تم ١٥ قوله السخري ونسبته
إلى مسعود والحمد لله بن مسعود وقد أشتبه به جماعة من أولاده كما ذكره السخري من
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود والذلي الكوفي روى عن أبيه وعلي والاشعث بن قيس
ومسروق وعنه ابنه القاسم ومنهم وسماك بن حرب وأبو اسحق السيمعي وغيرهم قال
يعقوب بن شيبة كان ثقة قليل الحديث مات سنة ثمان مائة وهو المذكور بهنسا
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود والكوفي السخري بهذا ذكره نسبه
في تهذيب التهذيب وتذكرة الحفاظ والذي في التهذيب والانساب عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود روى عن أبي اسحق السيمعي وأبي اسحق الشيباني و
القاسم بن عبد الرحمن السخري وعلي بن الأقرب وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
وغيرهم وعنه السفيانان وشعبة وجعفر بن عون وعبد الله بن المبارك وغيرهم وثقة
ابن معين وابن المديني وأحمد وغيرهم وكان قد احتل في آخر عمره توفي سنة ١٦
قوله أنس بن سيرين هو أبو موسى أنس بن سيرين الأنصاري المدني مولى أنس أخو
محمد بن سيرين روى عن مولاه وابن عباس وابن عمر وجماعة وعنه شعبة والجلالان
وثقة ابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن سعد والعلوي مات سنة ثمان مائة وقيل ١٧
كذا في تهذيب التهذيب

خلف الإمام قال تكفيك قراءة الإمام قال محمد بن أحمد بن أبي حنيفة قال حدثنا أبو الحسن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى خلف الإمام فإن قراءته

في سنة الإمام شرح سنة الإمام هو من أكرام التابعين انتهى وفي تقريب التهذيب موسى بن أبي عائشة الهادي يكون الميم مولا هم أبو الحسن الكوفي ثقة عابدا انتهى وفي الكشاف موسى بن أبي عائشة الهادي الكوفي عن سديد بن جبيرة وعبد الله بن شداد عنه شعبة وجبريل وعبيدة وكان إذا روي ذكر الله انتهى ٢٠ قوله عن عبد الله بن شداد هو أبو الوليد الليثي المدني عبد الله بن شداد بمشيد الدال الأول قيل اسمه أسامة وشداد لقبه ابن الهاد اسمه عمرو ولقبه الهادي وقيل اسمه أسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن بشر روى شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم وله صحبة ذكره ابن سعد فبين شهيد الزندي وكان سكن المدينة ثم تحول إلى الكوفة وابنه عبد الله روى عن أبيه وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وحالة أسامة بنت عيسى زوجة أبي بكر الصديق وحالة لاهم بموت أم المؤمنين وعائشة وأم سلمة وغيرهم وعنه جماعة قال الجلي والطيبي هو من كبار التابعين وثقاتهم وقال أبو زرعة والنسائي وابن سعد ثقة وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب أنه ولد للنبي صلى الله عليه وسلم وقال الميموني سئل أحمد بن حنبل سيع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قال لا مات له وقيل له كذا في تهذيب التهذيب ٢١ قوله أنه قال هذا الحديث قد روي عن طريق جماعة من الصحابة فسمي أبو سعيد الخدري أخرج ابن عدي في الكامل عن اسمعيل بن نجيع عن الحسن بن صالح عن أبي هارون العدي عن مرفوعه عن كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة وأعله ابن عدي بأنه لا يتابع عليه سليمان وهو ضعيف ورواه الزيلعي بأنه قد تابعه النضر بن عبد الله أخرجه الطبراني في الأوسط عن محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم الأمياني قال حدثني أبي عن جدي عن النضر بن عبد الله عن الحسن بن صالح بن مسعود وممن أنس روى ابن حبان في كتاب الضعفاء عن ابن سالم عن أنس مرفوعا من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة رواه عنه بابن سالم وقال أنه يتألف الثقات ولا يجزي الرواية عنه فكيف الاحتجاج به روى عنه الجليل والضعفاء وممن أبو هريرة أخرجه الدارقطني في سننه عن محمد بن عباد الرازي عن اسمعيل بن إبراهيم التيمي عن سليل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة نحوه مرفوعا قال الدارقطني تفروبه محمد بن عباد الرازي وهو ضعيف وممن ابن عباس أخرجه الدارقطني عن عاصم بن عبد العزيز المدني عن عون بن عبد الله بن عتبة عن مرفوعه ما تكفيك قراءة الإمام خافت أو جهر قال الدارقطني قال أبو موسى قلت لأحمد في حديث ابن عباس هذا فقال حديث منك ثم قال الدارقطني في موضع آخر عاصم بن عبد العزيز ليس بالقوي ورفعه وهم وممن ابن عمر أخرجه الدارقطني عن محمد بن الفضل بن عطيية عن أبيه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعا من كان له إمام فقرأه له قراءة وأعله بان محمد بن الفضل متروك ثم أخرجه عن خارجة عن الربيع عن أبيه عن ابن عمر مرفوعا وقال دفعه بهم ثم أخرجه عن أحمد بن حنبل نا اسمعيل بن عطيية عن نافع عن ابن عمر مرفوعا ما تكفيك قراءة الإمام وقال الواقفي هو الصواب وممن جابر بن عبد الله وله طرق منها طريق محمد بن أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن ابن شداد عن جابر وهو أحسن طرقه حكم عليه ابن الهادي بأنه صحيح على شرط الشيخين وقال التيمي هو حديث صحيح لما أبو حنيفة

قال أبو حنيفة وموسى ابن عائشة الكوفي من الثقات الثابت من رجال الصحيحين وعبد الله بن شداد من كبار التابعين وثقاتهم وهو حديث صحيح انتهى وأخرجه الدارقطني عن طريق أبي حنيفة وعن الحسن بن عمارة بسنده عن جابر مرفوعا وقال هذا الحديث لم يسنه عن جابر غير أبي حنيفة وابن عمارة وبها ضعيفان قد رواه الثوري وأبو الأحوص وشعبة واسرائيل وشريك وأبو خالد وابن عيينة وجبريل بن عبد الحميد وغيرهم عن موسى مرسل وهو الصواب انتهى ورواه العيني بأن الزيادة من الثقة مقبولة والمراسيل عندنا جيدة وسئل يحيى بن معين عن أبي حنيفة فقال ما سمعت أحدا يضعفه فقد علمنا من هذا تامل الدارقطني وتصعبه ومن أين له تضعيف أبي حنيفة وهو مستقيم الضعيف وقد روى في مسنده أحاديث مستقيمة ومعلولة ومكورة وموضوعة انتهى وقال ابن الهادي في فتح القدير قوله إن الحفاظ الذين عددهم لم يرفعه غير صحيح قال أحمد بن حنبل في مسنده نا اسمعيل الأزرق نا سفيان الأزرق نا سفيان وشريك عن موسى بن أبي عائشة عن ابن شداد عن جابر قال نا جبريل عن موسى بن أبي عائشة مرفوعا ولم يذكر عن جابر ورواه عبد بن حميد نا أبو النعمان نا الحسن بن صالح عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا فقولنا سفيان وشريك وجبريل وأبو الزبير رفوعه بالطريق الصحيحة فبطل عددهم في من لم يرفعه انتهى ومن طريق محمد الذي ذكره بعد الطريق المذكورة هو طريق سئل بن الهادي عن ابن عطيية عن الربيع عن أبي الزبير عن جابر وقد أخرجه الطبراني أيضا في الأوسط من هذا الطريق وقال لم يرو عنه ابن عطيية مرفوعا ما لا يسل ورواه غيره موقوفا وأخرجه الدارقطني وأعله بان سئل متروك ليس بثقة وأخرجه الهادي في شرح معاني الآثار من طريق الحسن بن صالح عن جابر الجعفي والليث بن أبي سليم عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا وكذلك أخرجه ابن عدي وأعله الدارقطني بأن الحسن بن جابر لا يثبت والليث بن عاصم واحد والنسائي وابن معين وكنت مع ضعفه يكتب حديثه فان الثقات رواد عنه كشعبة والثوري وغيرهما وأخرجه ابن ماجه عن طريق جابر الجعفي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة وفيه جابر الجعفي متروك وثقة سفيان وشعبة ووكيع وضعفه أبو حنيفة والنسائي وعبد الرحمن بن ممدى وأبو داود كما بسط الذين في ميزان الاعتدال وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق مالك عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعا نحوه وقال هذا باطل عن مالك لا يصح عنه ولا عن وهب وفيه عاصم بن عاصم لا يعرف هذا خلاصة الكلام في طرق هذا الحديث وممن من بعض طرقه صحيحة أو حسنة ليس فيه شيء يوجب القدر عند التحقيق وبعضها صحيحة مرسله وإن لم تقع مسنده والمراسيل مقبولة وبعضها ضعيفة تنجس بعضها بغير بعضها إلى بعض وبذلك قول الحفاظ ابن حجر في تخرجه أحاديث الرافعي إن طرقه كلها معلولة ليس على ما ينبغي وكذا قول البخاري في رسالة القراءة خلف الإمام أنه حديث لم يثبت عند أهل العلم عن أهل الجاهل والعراق لارسالهم وانقطاعه ما ارساله فرواه عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم وانقطاعه فرواه الحسن بن صالح عن جابر عن أبي الزبير عن جابر ولا يدرى اسمعيل من أبي الزبير أم لا انتهى لا يمكن أن يكون حديثا واضحا نفع

عبد الله بن مسعود قال أنصبت للقراءة قلن في الصلوة شغلا وسيفيك الإمام قال عهد أخا ٢٢ بربنا بكبر بن عامر
حدثنا إبراهيم الغني عن علقمة بن قيس قال لأن أعص على جمرة أحب إلى من أن أقرأ خلف الإمام قال عهد أخا ٢٣ بربنا
أسراييل بن يونس حدثنا منصور عن إبراهيم قال إن أول من قرأ خلف الإمام رجل اتهم قال عهد أخا ٢٤ بربنا أسراييل
حدثني موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصر قال فقرأ رجل

له قوله انما يكبر بن عامر هو ابو اسمايل بكير مصفرا بن

عامر البجلي الكوفي مختلف في ردوى عن قيس بن ابى حازم والى زرعة بن عمرو بن
جرير وغيرهما وعنه الثوري وكيع وغيرهما قال احمد مرة صالح الحديث ليس به باس
ومرة ليس بقوى وضعف النسائي والوزع والى بن معين وقال ابن عدى ليس كثير
الرواية ورواياته قليلة ولم أجده متنا مكراد هو من يكتب حديثه وقال ابن سعد
والى كالم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب ٢٥
قوله لان اعص على جمرة الجمرة بالفتح قطعت النار والعص بالفتح اصله عضض الاساك
بالاسنان والعص يقال عص بالواو اهذامك بفتح الفم والاسنان كذا في النسابة
وغيره والحق بعضى بعضى واسنانى قطعت من نار مع كونه موقدا ومحترقا الى من القراءة
خلف الامام وهذا تشديد يبلغ على القراءة خلف الامام ولا بد ان يحمل على القراءة
المشتركة لقراءة الامام والقراءة المفوتة لاسماء والافومرد ومن لف لا قول جمع
من الصابة والواجاد المرفوعة من تجوزها الفاتحة خلف الامام ٢٦ قوله اسراييل
ابن يونس هو ابو يوسف اسراييل بن يونس بن ابى اسحق السبيعي الهلالي الكوفي
روى عن جده وقدم ذكره سابقا وزياد بن علقمة وعاصم الاحول وغيرهم وعنه عبد الرزاق
وكيع وجماعة وقال احمد كان شيخا ثقة وقال ابو حاتم ثقة صدوق وثقة العجلي ويعقوب
ابن شيبة واليواد والنسائي وغيرهم مات ١٢٢ او ١٢٣ او ١٢٤ على اختلاف
الا قول كذا في تهذيب التهذيب ٢٧ قوله اول يشير الى ان القراءة خلف
الامام بدعة محدثة وفيه ما فيه ٢٨ قوله رجل اتهم قال القادي بعينه الجوهري
نسب الى بدعة او سمته وقد اخرج عبد الرزاق عن علي قال من قرأ خلف الامام فقد
اخطأ الفطرة ذكره ابن الهمام ٢٩ قوله البادى في نسخة البادى بالياء وهما الختان
كالناص والناصى ٣٠ التخليق المجد على موطأ محمد ٣١ قوله قال ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما هذا وجدنا في نسخ الموطأ مسلا وهو الصحيح واخرجه في كتاب
الآثار عن ابى حنيفة نا ابو الحسن موسى بن ابى عايشة عن عبد الله بن شداد عن جابر بن
عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل خلفه يقرأ فجعل رجل من اصحاب
رسول الله ينهيه عن القراءة في الصلوة فقال اتبنا من الصلوة خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنافنا حتى سمع رسول الله فقال من صلى خلف امام فان قرأه
الامام قراءة له واخرجه الدارقطني من طريق ابى حنيفة وقال زاد فيه ابو حنيفة عن جابر
ابن عبد الله قد رواه جرير والسفيانان واليواد والاحوص وشعبة وزائدة وزهير واليوعانة
وابن ابى بلى وقيس وشريك وغيرهم فادسوه ورواه الحسن بن عمارة كما رواه ابو حنيفة
وهو يضعف انتهى وفي فتح القدير بعد ذكر رواية ابى حنيفة هذا يفيد ان اصل الحديث
هذا غير ان جابر روى من محل الحكم تارة والجمهور تارة ويضمن رد القراءة خلف الامام
لانما خرجنا في الحديث ذلك فموصا في رواية ابى حنيفة ان القصص كانت في النظر والعصر
فيما روى في بعض روايات حديث ما لي اتاذع القرآن قال ان كان لا يذيق الفاتحة
وكذا رواه ابو داود والترمذي عن عمارة لا تغفلوا الا بقراءة الكتاب ويقدم تقدم المنع
على الاطلاق عند التراض ولقوة السند فان حديث من كان له امام اصح فبطل رد التبعين

وتضعف بعضهم مثل ابى حنيفة مع تضعيفه في الرواية الى الغاية حتى انه شرط التذكر
الجواز الرواية بعد علمه انه عطف ولم يشترط الحفاظ بل انهم قد عطف بطرق كثيرة عن جابر بن عبد الله
وان تضعف وتذهب بالصواب حتى قال المصنف ان غير اجماع الصحابة انتهى وفيه نظر
وهو ان يرد في حديث مرفوع صحيح انتهى عن قراءة الفاتحة خلف الامام وكل ما ذكره
مرفوعا فيه اما الاصل له واما لا يصح كحديث من قرأ خلف الامام طمى فوه نارا اخرجه ابن
حبان في كتاب الضعفاء وانتم به ما يحسن بن احمد الكذا بن ذكره ابن جرير في تخرجه
احاديث السابعة وكحديث من قرأ خلف الامام وفيه حموة ذكره صاحب النسابة
وغيره مرفوعا لا اصل له وكحديث عن ابن حزمين كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل
بالناس ورجل يقرأ خلفه فلما فرغ قال من ذا الذي يقرأ خلفي سورة كذا انما هم عن القراءة
خلف الامام اخرجه الدارقطني واعلم بان لم يقل كذا غير حجاج بن ارطاة من فتاوة
وخالفه اصحاب قتادة منهم شعبة وسعيد وغيرهم فلم يذكر فيه النبي وجملة لا يصح به انتهى
وقال الجوهري في كتاب العرفة قد رواه مسلم في صحيحه حديث شعبة عن قتادة عن زائدة
عن عزان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الظهر فقال ايكم قرأ بجمع اسم ربك الاعلى فقال
رجل انا فقال قد عرفت ان رجلا فاجابا قال شعبة فقلت اقتاده كان كرهه فقلت
لو كرهه النبي عنه في سوال شعبة وجواب قتادة في هذه الرواية الصحيحة يكذب من قلب
الحديث وزائدة فيمنع من القراءة خلف الامام انتهى وكحديث انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه فلما قضى صلاته اقبل عليهم ليوهم فقال اقرؤن خلفي اياكم والامام
يقرأ فبكوا فقال لما ثلث مرات فقالوا انا لنفعل ذلك فقال لا تفعلوا فانه رواه
ابن حبان في صحيحه وزاد في آخره ويقرأ احكم بفاتحة الكتاب في نفسه فعلم ان رواية
الطحاوي مختصرة والحديث يفسر بعضه بعضا فطردناه لا يوجد معارض لاحاديث تجوز
القراءة خلف الامام مرفوعا فان قلت هو حديث واذا قرأنا فاستوا قلت هو
لا يدل الاعلى عدم جواز القراءة مع قراءة الامام في الجمرة الاعلى اقتناع القراءة في
السرية او في الجمرة عند سكات الامام فان قلت هو حديث من كان له امام
قلت هو لا يدل على المنع بل على الكفاية فان قلت هو انما رواه الصحابة قلت بعضها
لا تدل الاعلى الكفاية وبعضها لا تدل الاعلى المنع في الجمرة عند قراءة الامام فلا تناقض
بها وانما يعارض بما كان مناديا على المنع مطلقا وهو ايضا ليس بصالح لذلك لان
المعارضه شرطها تساوي المجتئين في القوة واثر الصلابة ليس بمساو في القوة لا اثر النسي
صلعم وان كان سند كل منهما صحيحا وبالجملة لا يظهر لاحاديث تجوز القراءة خلف الامام معارض
يساوها في الدرجه ويدل على المنع حتى يقدم المنع على الاباحة واما ما ذكره صاحب
الهبة من اجماع الصحابة على المنع فليس بصحيح كون المسألة مطلقا فيمنع بين الصحابة
فمنهم من كان يجوز القراءة مطلقا ومنهم من كان يجوز
في السرية ومنهم من كان لا يقرأ مطلقا كما مر سابقا فان اجماع قتال لعل الله

يحدث بعد ذلك امرا

بفاتحة الكتاب وسورة من القرآن وكان أحيانا يقرأ بالسورتين أو الثلث في صلوة الفريضة في الركعة الواحدة ويقرأ في الركعتين الأوليين من المغرب كذلك بأما القرآن وسورة قل هذه السنة إن تقرأ في الفريضة في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الآخرين بفاتحة الكتاب وإن لم تقرأ فيها أجزالك وإن سمعت فيها أجزالك وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الجهر بالقراءة في الصلوة وما يستحب من ذلك

أخبرنا مالك أخبرني عتي أبو سميل إن أباه أخبره أن عم بن الخطاب كان يجهر بالقراءة في الصلوة وأنه كان يسمع قراءة عم بن الخطاب عند دار أبي جهم قال عم الجهر بالقراءة في الصلوة فيما يجهر فيه بالقراءة حسن ما لم يجهد الرجل نفسه

الكتاب ولو زاد على ذلك في الآخرين لا بأس به لما ثبت في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الظهر في الركعة الأولى في كل ركعة قدر ثلاثين آية وفي الآخرين قدر ثمانين آية وأخرب بعض أصحابنا حيث حكموا على وجوب سجود السجدة سورة في الآخرين وقد رده شراح الحديث إبراهيم الحلي وابن أمير الحاج الحلي وغيرهما باحسن رد ولا شك في أن من قال بذلك لم يبلغ الحد ولا بلغه لم يتخوه به قوله أجزاك لما مر من رواية ابن مسعود أنه كان لا يقرأ في الآخرين شيئا وأخرج ابن أبي شيبة عن علي وابن مسعود أنهما قالوا قرأ في الأوليين وسبح في الآخرين وفي حديث الحلي شرح حديث المصلي هذا التحية أي بين القراءة والتسبيح والركعتين مروي عن أبي يوسف عن أبي حنيفة ذكره في التحفة والبدائع وغيرهما وزاد في البدائع هذا جواب ظاهر الرواية وهو قول أبي يوسف ومحمد وهذا يعني أن لا يخرج في ترك القراءة والتسبيح عامدا ولا سجود مسو عليه تركها ساهيا وقد نص قاضيان في فتاواه على أن أبا يوسف روى ذلك عن أبي حنيفة ثم قال قاضيان وعليه الاعتماد وفي الذخيرة هذا هو الصحيح من الروايات لكن في حصار معنى الدين السرخسي وفي ظاهر الرواية أن القراءة سنة في الآخرين ولو سبغ فيها ولم يقرأ لم يكن ميتا لأن القراءة فيها شرعت على سبيل الذكر والثناء وإن سكت فيها عمدا لم يكن ميتا لأنه لا تنكح السنة وذلك الحسن من أبي حنيفة أنها فيها واجبة حتى لو تركها ساهيا لم يمسح بالسجود السجدة في البدائع الصحيح جواب ظاهر الرواية لما روينا عن علي وابن مسعود أنهما كانا يقولان المصلي بالتيار وهذا باب لا يدرك بالقياس فالمراد منها كالمروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ويمكن أن يقال وهذا بدائع ترجع رواية الحسن بما في مسند أحمد عن جابر قال لا صلوة إلا بقراءة فاتحة الكتاب في كل ركعة الأولي إلا ما رواه أبو القاسم عليه السلام عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الآخرين بفاتحة الكتاب لأن كونه الأول مفيدا للوجوب والثاني مفيدا للمواظبة المفيدة للوجوب أنها لو لم يوجد صارت عندهما إذا وجد صارت فلا وقد وجد بينهما وهو أثر على وابن مسعود أنه كالمرفوع والمرفوع صورة ومعنى يصلح ما قلنا ما هو مرفوع معنى انتهى كلام صاحب الحديث وفيه شيء لا يخفى على المتفطن

قوله وإن قال القاري بفتح الهزة ويجوز كسره والظاهر لاشان وسمع بصيغة المجهول انتهى وهذا تكلف بحث والتصحيح أن ضميرانه وسمع معروفا وإيجان إلى مالك ابن أبي عامر لا يصح جده لا مالك وإنه أخبر ابنه أبا سبيل عن سمعه قراءة عمر بن عيسى ماني موطا يحيى مالك عن عمر بن عيسى ماني مالك عن أبيه قال كنا نسبح قراءة عمر بن الخطاب عند دار أبي جهم ١٢ التعليق المجدد على موطا محمد رحمه الله

الذي جمع بفتح الجيم وسكان الدار واسمه عامر وقيل بميمه بن حنيفة صحابي قرشي من مسلمة الفتح وشيخته قرشي وداده بالبلاط بفتح الواو بفتح الحاء بفتح السين بفتح الميم والسوق كذا قال الزرقاني

له قوله بالسورتين أو الثلث قد بلغنا من أخبار الطحاوي أن قال رجل لا يقرأ في ركعة أو قال في ليلة فقال ابن عمر أن الله لو شاء لا نزل به جنة ولكن فضله لتعطي كل سورة خطها من الركوع والسجود ويحجب بان فعله لبيان الجواز وقوله لبيان السنة والركعة عن الاستيعال في القراءة مع فوات التمدد والتفكير فلا منافاة وما يؤيد جواز القرآن في السورتي ركعة ما أخرجه الطحاوي عن نيكس بن سنان أنه أتى عبد الله بن شقيق إلى ابن مسعود فقال أتى قرأت المفضل ليلة في ركعة فقال ابن مسعود هذا كذا الشعر أنا فصل ليفصلوا فقد علمنا النظام التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن سورة النجم والرحمن في ركعة وذكر الدخان وعم يتساءلون في ركعة فذايل على أن النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أحيانا وقد ثبت ذلك بروايات متعددة في كتب مشهورة وأما قول ابن مسعود أنا فصل ليفصلوه فقال الطحاوي أنه لم يذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد احتمل أن يكون ذلك من رايه فقد عرفت في ذلك عثمان لأنه كان يختم القرآن في ركعة ثم أخرجه عن ابن سيرين قال كان تميم الداري يحمي الليل كله بالقرآن كل في ركعة وأخرج عن مسروق قال قال لي رجل من أهل مكة هذا مقام تميم الداري لقد رأيت قام ليلة حتى أصبح وكان يصلي بقراءة آية يركع فيها ويسجد ويكفي أم حسب الذين أجترعوا أسيأت وأخرج عن سيدان عبد الله بن الزبير قرأ القرآن في ركعة وأخرج عن حماد بن سيدي بن جبير أنه قرأ القرآن في ركعة وأخرج عن نافع عن ابن عمر أنه كان يجمع بين السورتين في الركعة الواحدة من صلوة المغرب وأخرج عنه أيضا أن ابن عمر كان يجمع بين السورتين والثلث في ركعة وكان يقسم السجدة الطويلة في الركعتين من المكتوبة وهذا يظهر لاد لا بأس بقراءة القرآن كله في ركعة واحدة أيضا بشرط أن يعطي خطه من التمدد ولقد وقف شعري ما قال بعض علماء عصرنا أنه بدعة ضلالة لأنه لم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد ألفت في دوه رسالة شافية سميتها أقامة الحجة على أن الأكثر في التبعيد ليس بدعة فلتطالع ١٢ التعليق المجدد على موطا محمد رحمه الله

قوله السنة السنية راجعة إلى توحيد السورة بعد الفاتحة في الأوليين والاكتهار بالفاتحة في الآخرين وأما نفس قراءة الفاتحة وسورة أوقد روي الأوليين فواجب

قوله إن تقرأ الخ هذا هو غالب ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما أخرجه السنة الأثر الذي من أبي قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورتين وفي الآخرين بفاتحة الكتاب وأخرج الطبراني في معجمه عن جابر بن عبد الله قال سنة القراءة في الصلوة أن يقرأ في الأوليين بأم القرآن وسورة وفي الآخرين بأم القرآن وأخرج الطحاوي عن أبي العالية قال أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل ركعة سورة ودوى الطبراني من حديث ما أنشأه واستحقق من رايه من حديث رفاعته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الآخرين بفاتحة الكتاب

عن أبي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام ذوالتيين فقال أقصرته
 الصلوة يا رسول الله أم نسيت فقال كل ذلك لم يكن فقال يا رسول الله قد كان بعض ذلك فاقبل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على الناس فقال أصدق ذوالتيين فقالوا نعم فاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقى عليه
 من الصلوة ثم سلم ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم ^{أخبرنا مالك} حدثنا زيد بن أسلم
 عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا شك أحدكم في صلاته فلا يدري كوصلي ثلثا أم ربعا
 فليقم فليصل ركعة وليسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم فإن كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها بركعتين
 السجدتين وإن كانت أربعة فالسجدتان ترغيم للشيطان ^{أخبرنا مالك} حدثنا ابن شهاب عن عبد الرحمن
 الأعرج عن ابن جُبينة أنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام ولم يجلس فقام الناس فلما قفى
 صلاته ونظرنا تسليمة كثيرا وسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم ^{أخبرنا مالك} أخبرنا عفيف

فالمشهور من ذهب مالك وأصحابه أنه إذا تكلم على ظن أنه أتى الصلوة لم يفسد عامدا كان الكلام
 أو سهواً ولا إذا أتى الكلام إذا كان في صلاحه أو بياناً وهو قول ربيعة وإسحاق بن اسحق
 وقال الشافعي وأصحابه وبعض أصحاب مالك إن المصلي إذا تكلم سهواً أو تكلم وهو يظن أنه
 أكمل صلاته لا يفسد وإن تكلم بما لم يتبين لنفسه وإن كان لا صلاحاً وذهب الكوفيون
 أبو حنيفة وأصحابه والثوري وغيرهم إن الكلام في الصلوة مفسد على كل حال سواء كان أو غير
 صلاح الصلوة أو لا على ظن الأتباع إلا أن ذكره ابن عبد البر رحمه الله في التلخيص فحدث
 ذى اليمين وأما الخليفة فاحتجوا بقوله تعالى وقوموا للشركتين أي ساكتين فأنزل نسخا
 لما كانوا يتكلمون في الصلوة كما أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
 خزيمة والطحاوي وغيرهم من حديث زيد بن أسلم وطريقه بسطوط في الدر المنثور للسيوطي و
 إجازة ابن حبان حديث ذى اليمين من حديث زيد بن أسلم فأنزل نسخا من كلامه كان يكتم على
 المشهور وهذه القصة قد رواها أبو هريرة وهو أسلم سنة سبع وقال بعضهم إن أبا هريرة لم
 يحضرها وأما رواها مرسل يدل أن ذلك الثالوثين قتل يوم بدر وهو صاحب القصة ورواه ابن
 رواه مسلم وغيره من حديثه في حضوره في هريرة تلك القصة والمقتول به يوم ذو النورين و
 صاحب القصة هو ذى اليمين وهو غيره كما بسطه ابن عبد البر في المقام كلام طويل لا يتحمل
 المقام ^٩ قوله ابن قال ابن عبد البر رحمه الله في الحديث عن مالك مرسل وأما أصل
 أسنده عن مالك إلا الوليد بن مسلم فأنه وصل عن أبي سعيد الخدري قلت وصله مسلم وأبو داود
 والنسائي وابن ماجه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن أبي سفيان كذا في تنوير الحوالك .
^{١٠} قوله فليصل قال ابن عبد البر في الحديث طالته قوية لقول مالك والشافعي و
 الثوري وغيرهم إن الشاك يبنى على اليقين ولا يجزئ التحري وقال أبو حنيفة إن كان
 ذلك أول مرة استقبل وإن كان غير مرة تحري وليس في الأحاديث فرق كذا قال الزقاني
^{١١} قوله وليسجد قال القاضي عياض القياس إن لا يسجد إذا لم يصل أنه لم يزد
 شيئا لكن صلاته لا تخلو عن أحد خلطين إما الزيادة وإما ادعاء لأبوة على التردد فيسجد جبراً
 للخلل ولما كان من تسويع الشيطان وتكيسه سمى جبراً ترغيباً كذا في مرآة المفاتيح
^{١٢} قوله شفعها لأنها قصيرتها بحيث أتى معظم لكان الصلوة وقول ابن مالك ههنا
 وبه قال مالك وغيره إلى حنفية يصلي ركعة سادسة سبغاً لكان الكلام ههنا في المقعد و
 الخلاف أنها هي في المحقق كذا في مرآة المفاتيح ^{١٣} قوله عن ابن جُبينة بنهم الباء
 بعده حاء ملة مفتوحة ثم ياء ساكنة معقراً هي اسم امرئ شمر به وهو جده لثوبان مالك بن
 النقيب الأزدى من أجله الصعابة مات بغيره كذا في التقریب وغيره ^{١٤} التعليق الجيد
^{١٥} قوله قبل التسليم فيه دليل على أن وقت السجود قبل السلام وهو ذهب الشافعي
 وقال أبو حنيفة والثوري موقوف بعد السلام وتساكاً بحديث ابن مسعود وأبي هريرة كذا في
 الكشاف عن حقائق السنن حاشية الشكوة للطبري ^{١٦}

أخبرنا مالك قال أبو هريرة عن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال قال ابن القاسم وأبو
 وهب والقعنبي وقتيبة عن مالك قالوا صلى لنا ^{١٧} قوله صلاة العصر ورد في
 طريق البخاري النظر إلى العصر على الشك وفي أبواب الإمامة عن أبي الوليد عن شعبة الظمير
 شك وكذا المسلم من طريق أبي سلمة وابن جرير عن أبي هريرة العصر في باب تشبیه الأصابع للسجد
 من صحيح البخاري من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة بلفظ إحدى صلاتي العشي قال ابن
 سيرين سها أبو هريرة فكانت نسيت أن أقال إلى حفظ ابن جرير الظاهر أن الاختلاف فيه من
 الرواة والجرم تال يحمل على أن الفتحة وقصرت مرتين بل روى النسائي من طريق ابن
 جبر عن ابن سيرين أن الشك فيه من أبي هريرة فالظاهر أن أبا هريرة رواه كثير على الشك
 وكان ربما غلب على ظنه أنها الظمير فجزم بها وتارة العصر فجزم بها ولم يختلف الرواة في
 حديث عمران في قصة الخرباق أنها العصر فإنها قصة واحدة فيخرج بوايه من روى
 العصر في حديث أبي هريرة انتهى كذا في منار الساري شرح صحيح البخاري ^{١٨} قوله
 ذواليمين قال ابن جرير ذهب الأكرثر إلى أن اسم الخرباق بكسر الجيم وسكون الراء بعد ما
 موحدة آخره قاف اعتماداً على ما وقع في حديث عمران بن حصين عنده مسلم ولفظه فقام إليه
 رجل يقال للخرباق وكان في يديه طول وبناضع من يوجه حديث أبي هريرة بحديث
 عمران وهو الرابح في نظري وإن كان ابن خزيمة ومن تبعه احتجوا إلى التسديد والعلل لم يعلل
 ذلك الاختلاف الواقع في الإساق ففي حديث أبي هريرة أن السلام كان من ثنتين وفي حديث
 عمران أن كان من ثلاث ^{١٩} قوله فقال أي ذواليمين وهو غيره ذى الشمالين المقتول
 في بدر يدل ما في حديث أبي هريرة ومن ذكره بآخر من حضورهم تلك الصلوة فمن كان أسلم
 بعد بدر وقول أبي هريرة في حديث ذى اليمين صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا وبيننا نحن جلوس
 مع رسول الله محفوظ من نقل الحفاظ وأما قول ابن شهاب الزهري في هذا الحديث أنه ذو الشمالين
 فلم يتابع عليه حماد الزهري على أنه المقتول يوم بدر وغلط فيه والخط لا يسلم منه أحد كذا في الاستبصار
^{٢٠} قوله أقصرته بفتح القاف وضم الصاد المثلثة أي صارت قصيرة وبضم القاف وضم الصاد
 أي أن الله قصرها وأثا في الشهر ومع فيه دليل على عدمه إذ لم يجر مجازاً بل وقع شئ غير علم
 وأما استقصاها إلا أن الزمان زمان لنسخ قاله الحافظ ^{٢١} قوله كل ذلك لم يكن قال النووي
 فيه تأويلان أحدهما أن معناه لم يكن المجموع والثاني وهو الصواب أن معناه لم يكن ذلك ولا إذا
 في ثلثي بل ظن أن أكلت الربا ويدل على صحة هذا القول أنه ورد في بعض روايات البخاري
 أنه قال لم تقصر ولم أشك ^{٢٢} قوله فقالوا نعم احتج مالك وأحمد بقوله نعم على جواز الكلام
 لمصلحة الصلوة وليس كما قال المامران من خصائصه صلى الله عليه وسلم كما صرحه الأماويث
 الصحيحة أنه يجب إجابته في الصلوة بالقول والفعل ولا تبطل به الصلوة وجنثها لأما حجة
 ال ما روى عن ابن سيرين أنهم لم يقولوا نعم بل أومأوا بالاشارة كذا في مرآة المفاتيح . . .
^{٢٣} قوله ما بقى عليه اختلاف في الكلام في الصلوة بعد ما جعوا على أن الكلام عامداً إذا كان
 المصلي يعلم أنه في صلوة ولم يكن ذلك لصلاح صلاته مفسداً لا الأوزاعي فأن قال من تكلم في
 صلاته لا يفسد ونحو ذلك من الأمور الجسام لم يفسد وهو قول ضعيف يردده السنن والأصول

ابن عمرو بن المسيب السهمي عن عطاء بن يسار قال سألت عبدا لله بن عمرو بن العاص وكعبا عن الذي يشك
كم صلى ثلاثا او ربعا قال فكلها قال لا فليقم وليصل ركعة اخرى قائما ثم يسجد سجدة تين اذا صلى اربعين ركعة
مالك حدثنا نافع عن ابن عمر انه كان اذا سئل عن النسيان قال يتوحي احدكم الذي يظن انه نسي من صلاته
قال عهد وهذا نأخذ اذا ناء للقيام وتغيرت حاله عن القعود وجب عليه لذلك يسجد تأ السهو وكل سهو
وجبت فيه سجدة تان من زيادة او نقصان فسجد تأ السهو فيه بعد التسليم ومن ادخل عليه الشيطان الشك
في صلاته فلم يدرك ثلاثا صلى اربعا فان كان ذلك اول ما تلقى تكلم واستقبل صلاته وان كان يتبلى بذلك كثيرا
مصحف على اكثر ظنه ورايه ولم يتيسر على اليقين فانه ان فعل ذلك لم ينج في ما يرى من السهو الذي يدخل عليه
الشيطان وفي ذلك اثار كثيرة قال عهد ابن ابي يحيى بن سعيد ان انس بن مالك صلى برهة في سفر كان معه
فيه فضلى يسجد تين ثم ناء للقيام فسبح بعض اصحابه فرفع ثم لما قضى صلاته يسجد سجدة تين قال لا ادري
اقبل التسليم او بعدة

ذلك فقالوا التزود ان كان على السواء فهو الشك فان كان احدهما راجحا فالراجح قلن و
المخرج وهم انشئ كلامه فقال عن فتح القدير **هـ** قوله تكلم واستقبل صلاته لما اخرجه
ابن ابي شيبة عن ابي غرزة قال في الذي لا يدري على ثلثا ثام اربعا قال يعيد حتى يحفظ وفي
لفظا اما اذا اذلم اذكرك صليت فاني اعيد واخرج نحوه عن سعيد بن جبيرة وابن النفيسة وشرح و
اخرج محمد في كتاب الآثار نحوه عن ابراهيم النخعي **هـ** قوله معنى على الترتيب فان لم
يكن لظن يبنى على اليقين لحديث ابن مسعود مرفوعا اذا شك احدكم فليتم الصواب فليتم عليه
اخرجه البخاري ومسلم واخرج محمد في الآثار عن ابن مسعود مرفوعا اذا شك احدكم في صلاة ولا يدري
اثنان صلى ام اربعا فليتم افضل ظنه فان كان اكثر ظنه انما ثلث تام فاضاف اليها
الرابع ثم ينشده ثم يسلم ويسجد سجدة السهو وان كان اكبر رأيه ان صلى اربعا تشهد وسلم وسجد
سجدة السهو واخرج الطحاوي عن عمر بن دينار قال سئل ابن عمر والوسعية الخدي عن رجل
سسى فلم يدرك صلى قال لا يخفى اوصوب ذلك فيتم ثم يسجد سجدة تسين **هـ** قوله ورأيه
عطف تيميز على الظن واكثر الظن فان الرأي يطلق على المظنون وعلى ما يحصل بقلية الظن
قال المحمدي في خواشي الاشياء المتقين هو طائفة القلب على حقيقة الشيء والشك
نقطة مطلق التزود وفي اصطلاح الأصول استواء طرفي الشيء وهو الوقوف بحيث
لا ميل القلب الى احدهما فان ترجح احدهما ولم يطرح الآخر فوظن فان طرحه فهو غالب
الظن وهو بمنزلة اليقين واما عند القليلة فمكا للخطا لا فرق بين الساوي والاربع انشئ
هـ قوله ولم يصح على اليقين وفيه خلاف الشافعي وما لك والتزوي وداؤد
الطبري فانهم قالوا يبنى على اليقين ولا يلزمه التزوي لحديث ابن مسعود الخدي وابن عمر
عبد الرحمن بن عوف الواردة في البناء على الاقل وحلوا حديث ابن مسعود فليتم الصواب
على ان معناه فليتم الذي يظن انه يقصه فيتم فيكون التزوي ان يعيد ما شك فيه ويبنى
على ما يتيقن واصحابنا سلكوا مسلك الجمع بين الاما وبنيته بدون صرف الى الظاهر
فان بعضها تدل على البناء على الاقل مطلقا وبعضها تدل على تحري الصواب فعملوا الاولى على
ما اذا لم يكن لرأى والثانية على ما اذا كان لرأى وقد بسطه الطحاوي في شرح معاني الآثار
باحسن بسط فليراجع **هـ** قوله على المتيقن قد يقال لا ييقن مع الشك وسباب
بان المراد به المتيقن مثلا اذا شك ثلثا صلى ام اربعا فالثالث هو المتيقن والتزود انا
هو الزيادة فلا معنى على المتيقن فانه ان فصل ذلك اى الامضاء على الاقل المتيقن
من غير ان يتحري ويعمل بغالب ظنه لم ينج بعض الجيم اى لم يحصل له النجاة في ما يرى اى في ما
يذهب اليه من اقوال المتيقن من السواى الاشتباه الذي يدعمل عليه الشيطان فانه
وان يبنى على الاقل وانم صلاته باو اربعة اخرى كمن لا يزدول من التزود والاشتباه الذي
يبتلى به كثير الواسوسنة الشيطان فيقع في جرح وانم وتزدولانم بخلاف ما اذا تخبر
وبنى على غالب رأيه وطرح الجانب الآخر فانه حينئذ يحصل له الطائفة ولا يقلب
عليه الشيطان في تلك الواقعة ١٢ التعليق المجد على مؤطى محمد مولانا محمد عبد الحى
الكنوى نوره الله مرقده

له قوله عز وجل بلغ العيين قرأت بخط الذهبي لا يدرى من هو اى عفيف ابن عمرو وذكره ابن جبان في الثقات وقال النسائي ثقتنا كذا في تهذيب التهذيب لابن حجر **له** قوله عبد الله بن ابو عبد الرحمن الوادعي رحمه الله ابن عمرو بن العاص بن واثل ابن هشام السهمي لم يكن بينه وبين ابيه في السن الا احدى عشر سنة واسلم قبل ابيه وكان مجتهدا في العبادة عزيزا على العلم من اجله العصابة مات سنة اوسنة ١٨٠ هـ او سنة اوسنة ١٨١ هـ بكرة وابو الطائف ابو بصير وبغلسطين اقول كذا في تهذيب التهذيب وغيره **له** قوله يتوخى هذا ظاهري في انيضني على اليقين كذا قال ابن عبد البر وغيره وفيه تأمل بل هو ظاهري في التري والبناء عليه وعليه حمله الطحاوي بعد ما اخرج من طريق **له** قوله وجب عليه فان سجد به المؤتم او تذكر وهو قريب من القعود عاد والالام ادى اليه واود من حديث المغيرة بن شعبه مرفوعا اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر قبل ان يسوي قائما فيجلس وان استوى قائما فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو واخرج ابن عبد البر في التهيد ان المغيرة قام من ثنتين واعتدل فسجوا فلم يرجع وقال لم كذلك صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن سعد بن ابى وقاص مثله **له** قوله بعد التسليم قد ودني هذا الباب ما يدل على السجود بعد التسليم واماد يثبت تدل على السجود قبل التسليم فمن الاول ما اخرج ابو داود والطبراني واحد عن ثوبان مرفوعا لكل سجدتان بعد السلام وثبت السجود بعد السلام من فعل النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابى هريرة في قصة ذي الريدتين ومن حديث المغيرة اخبره ابو داود والترمذي ومن حديث انس اخبره الطبراني في الصغير ومن حديث ابن عباس اخبره ابن سعد في الطبقات وروى السجود قبل التسليم في حديث ابى هريرة اخبره احمد و ابو داود ومن حديث عبد الرحمن بن عوف اخبره الترمذي وابن ماجة ومن حديث ابى يحيى اخبره مالك والبخاري وغيرهما ومن حديث ابى سعيد الخدري اخبره مسلم ومن حديث معاوية اخبره الحازمي ومن ثم اختلف العلماء في ذلك على ما بسط الحازمي في كتاب الاعتبار فنسب من راي السجود كله بعد السلام وهو المروي عن علي وسعد وابن مسعود وعمار بن ياسر وابن عباس وابن الزبير والحسن وابراهيم وابن ابى ليلى والثوري والحسن بن صالح بن حبيب والمروفيضة واصحابه ومنهم من قال كل قبل التسليم وفيه قال ابو هريرة ومعاوية ومجمل والزهرى ويحيى بن سعيد الانصاري وربيعة والاوزاعي واليث والشافعي واصحابه وقال مالك ونسب من اهل الجنازة ان كان السجوا لازمة فالسجود بعد السلام اخذ من حديث ذي الريدتين وان كان بالنقصان فقبل اخذ من حديث ابن بكينة وطريق الانصاف ان الاماد يثبت في السجود قبل السلام وبعده ثابتة قولوا فعلوا وتقدم بعضنا على بعض غير معلوم فان كل جائز وربه مخرج اصحابنا ان لا يسجد قبل السلام لأبى سـ **له** قوله اشك في صلاته ليس المراد به التردوع التصادي بل مطلق التردو قال السجدة الحمدوى في حواشي الشياه والنظائر علم ان مراد الفقهاء بالاشك في الماء والحدث والنجاسة والصلاة والطلاق وغيره التردوين وجوب الشئ وعدمه سواء كان الطرفان سواء او احدهما راجحا فكذا معناه في اصطلاح الفقهاء اما اصحاب الاصول فانهم فرقوا بين

باب العيب بالحطى في الصلوة وما يكره من تسويته

في المأثرة المأثرة على في المسجد نحو ١٢٠٠

أخبرنا مالك حدثنا أبو جعفر القارئ قال رأيت ابن عمر إذا أراد أن يسجد سجد الحصى تسوية خفيفة وقال أبو جعفر كنت يوماً أصلي وابن عمر ورأى فالتفت فوضع يده في قفائي فغمرني أخيراً فمالك أخبرنا مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعاوي أنه قال رأيت عبد الله بن عمر وأنا عيب بالحطى في الصلوة فلما انصرفت سجدت وقال أصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى قال محمد بن فضال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله فالتسوية الحصى فلا بأس بتسويته مرة واحدة وتركمها أفضل وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

فقد يره ثم عند وصوله إلى كلمة التوحيد يقعد القنصر البفسر ويحلق الوسطى والابهام ويشير بالسبحة وأفعالاً عند التقى وأضاعه الأثبات ثم يستمر على ذلك لأنه ثبت العقد عند ذلك لا خلاف ولم يوجد أثره غيره قاله ابن بطال في الشئ على ما هو عليه انتهى ١٤ قوله وقبض أصابعه كلها طاهر العقد بدون التحليل وثبت التحليل بروايات أخر صحيحة فيحمل الاختلاف على اختلاف الأحوال والتوسع في الأمر فلا يبر بعض الأخبار لا الإشارة بدون التحليل والعقد المختار عند جمهور الأصحاب هو العقد والتحليل والثاني أحسن كما حققه على القارئ في رسالته تزيين العبادة بعد ما أورد من الأخبار ١٥ قوله بأصبعه وهي السبحة زاد سفيان بن عيينة عن سلم بن مسعود المذكور وقال هي مذبذبة للشيطان لا يسواهم كما دام يشير بأصبعه قال الباقي فيه من معنى الإشارة وضع السبوح وقبض الشيطان ١٦ التحليل المجد على موطا محمد ١٧ قوله وهو قول أبي حنيفة رحمه الله قال القارئ في رسالته معنوم ابن أبي يوسف مخالف لما قام عنده من الدليل وما ثبت لديه من التعليل والاشارة أعلم بصحته وإن لم يكن لنا معرفة بثبوت انتهى وفيه نظر فإن من عادة محمد في الكتاب وكذا في كتاب الآثار أن يضع على ما يؤخذ وما يؤخذ استاذة إلى حيفه فحسب ولا يتعرض لمسك إلى يوسف لافضاداً لأشياء فلا يكون تخصيصه بذكره بهر دهره ١٨ الامام والامام إلى ابن أبي يوسف مخالف لما قد ذكر ابن المام في فتح القدير والشمس في شرح النجاشية وغيرهما أنه ذكر أبو يوسف في المالام مثل ما ذكر محمد بن طاهر الأصحابنا التثنية اتفقوا على تجوز الإشارة بثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بروايات متعددة وطرق مكشوفة لا سبيل إلى الكارها ولا إلى ردّها وقد قال به غيرهم من العلماء حتى قال ابن عبد البر أنه لا خلاف في ذلك وإلى الله المشتكى من صحيح كثير من أصحابنا من أصحاب الفتاوى كما صاحب الخلاصة والبرزلية والكبرى والناشئة والغياثية والوالمجيبه وعمدة المفتي والظهير وغير ما حيث ذكره وكان التثنية هو عدم الإشارة بل ذكر بعضهم أنها مكروهة والذي علم على ذلك سكوت أئمتنا من هذه المسألة في قاهر الرواية ولم يعلوا ذلك قد ثبت عنهم بروايات متعددة ولا أنه ورد في أحاديث مكشوفة فالعذر الحمد من الاعتناء على قولهم في هذه المسألة مع كونه مخالفاً لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بل وعن أئمتنا الذين لو ثبتت عن أئمتنا التصريح بالثبوت وثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأثبات فكان فعل الرسول وأصحابه أحق والزم بالقبول فكيف وقد قال به أئمتنا أيضاً ١٩ قوله أفضل لقوله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم في الصلوة فلا يسجد الحصى فان الرحمة تواجهاه فخرها أصحاب السنن الأربعة من حديث أبي ذر ع ٢٠ بعضهم الميم قال ابن عبد البر منسوب إلى أبي معاوية فخذ من الأنصار تابعي مدني ثقة روى له مسلم وأبو داود قاله الزيد قال ٢١ تبع

١٤ قوله القارئ بالعز في الآخر ويجوز حذف تخفيفا ليسكن اليأس نسبة إلى قراءة القرآن ذكره السمعاني وذكر عند المنتسبين به أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ المدني مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي يروي عن ابن عمر عن مالك بن أنس ٢٢ قوله سوى الحصى حكى النووي اتفاق العلماء على كراهية مسح الحصى وغيره في الصلوة وفيه نظر لحكاية الظاهري عن مالك أنه لم يرد به بأشفاة لم يبلغه الخبر كذا في الفتح والاولى أن مسح ذلك عن مالك أنه كان يفعل مرة واحدة مسحاً خفيفاً ففعل ابن عمر ٢٣ قوله تسوية أي مرة واحدة خفيفة تحرزاً عن الأيذاء وعن العمل الكثير وقد ورد ذلك مرفوعاً فأخرج الأئمة الستة عن معيشة ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا مسح الحصى وانت قصلي فإن كنت لا بد فلا فائدة وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى واحدة ولأن تمسك عنها خير لك من مائة ناقة كلها سودا والحدق وروى عبد الرزاق عن أبي ذر سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شئ حتى عن مسح الحصى فقال واحدة أو دغ وكذلك رواه ابن أبي شيبة واليونع في الحديث وكذلك أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٢٤ قوله فغمرني تبيها على كراهية الالتفات في الصلوة أي النظر بينا وشالما لما أخرجه أبو داود والشافعي عن أبي ذر مرفوعاً لا يزال الله مقبلاً على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فإذا التفت انصرف عنه وأخرج البخاري عن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال هو اختلاس يختل به الشيطان من صلوته العبد وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة مرفوعاً إياكم والالتفات في الصلوة فإن أحدكم ينجس بغير ما دام في الصلوة ٢٥ قوله نماني وأنا لم يأمره بالاعادة لأن ذلك والله أعلم كان منه يسير لم يشغل عن صلاته ولا عن حدوده والعمل اليسير في الصلوة لا يفسد بها كذا قال ابن عبد البر ٢٦ قوله وضع كفه اليمنى قال ابن المام في فتح القدير لا شك أن وضع الكف مع قبض الأصابع لا يتحقق حقيقة فالمراد والله أعلم وضع الكف ثم قبض الأصابع بعد ذلك للإشارة بهو الروي عن محمد وكذا عن أبي يوسف في المالام انتهى وقال على القارئ في رسالته تزيين العبادة تحقيق الإشارة المعتمد عندنا أنه لا يعقد يده إلا عند الإشارة لاختلاف الفاظ الحديث وأصناف العبادة وما ذكرناه يحصل الجمع بين الأدلة فإن البعض يدل على أن العقد من أول وضع اليد على الفخذ وبعضنا يشير إلى أن العقد أصلاً فاختار بعضهم أنه لا يعقد ويشير بعضهم أنه يعقد عند قصد الإشارة ثم يرجع إلى ما كان عليه والصحيح المختار عند جمهور الأصحاب أن يضع كفيه على

باب التشهد^{عليه} في الصلوة

اخبرنا مالك حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها كانت تشهد فتقول التحيات
 الطيبات الصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله السلام
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم اخبرنا مالك عن
 ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه سمع عمر بن الخطاب على المنبر يعلم الناس التشهد
 ويقول قولوا التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اخبرنا مالك اخبرنا ثاقف
 عن ابن عمر انه كان يشهد فيقول بسم الله التحيات لله والصلوات لله والزاكيات لله السلام عليكم ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله وشهدت ان محمدا رسول الله
 يقول هذا في الركعتين الاوليين ويد عويم يدها اله اذا قضى تشهدا فاذا جلس في اخر صلاته تشهد كذلك الا
 انه يقدم التشهد ثم يد عويم يدها اله فاذا اراد ان يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا و
 على عباد الله الصالحين السلام عليكم عن يمينه ثم يد على الامام فان سلم عليه احد عن يساره رد عليه قال
 اي ابن عمر

على كونها احيا تاولا يذكر اصل الثبوت **قوله** السلام عليك كنفاد يثبته في نسخ هذا الكتاب وذكره الزرقاني في شرح المطايع برواية يحيى السلام على النبي باستقاما كاف الخطاب ولفظ ايها التعليق المجد على مطايع محمد لمولانا محمد عبد الحى نور الله مرقده **قوله** وروعه بالرافيه جواز الدعاء في التشهد الاول وفيه اعتد ابن دقيق العيد حيف قال الثمانان يدعون في التشهد الاول كما في التشهد الاخير لعوم الحديث اذا تشهد احدكم فليتكبوا بالشدة من الريح وتكعب بان يرد في الصحيح عن ابي هريرة بلغنا اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليتكب ودودي احمد وابن خزيمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم التشهد في اول الصلوة واخرها فاذا كان في وسط الصلوة نهض اذا فرغ من التشهد واذا كان في آخره دعا لنفسه وما شاء وقال القاري ينادي بعد ان يحول على السنن والنوافل

ع هو تفعل من تشد سمي به لاشتماله على النطق بالشهادة ١٢

١ قوله التَّشَهُّدُ ليس عند مالك في التَّشَهُّدِ شَيْءٌ مَرْفُوعٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ قَدْ رُفِعَ ذَلِكَ وَمَعْلُومٌ أَنَّ لِإِيْقَالٍ بِالرَّأْيِ وَلِمَا لَمْ يَكُنْ فِي التَّشَهُّدِ لَمْ يَكُنِ التَّوَقُّفُ إِخْتِارَ تَشَهُّدٍ عَرَلَهُ كَانَ يَلْهِيهِ النَّاسُ وَهُوَ عَلَى الْمُبْتَدِئِينَ غَيْرُ نَكِيرٍ كَذَا فِي الْأَسْتَعَارِ
٢ قوله عبد الرحمن عاقل عمر على بيت المال ذكره العجلى في ثقات التابعين واختلف قول الواقدي فيه قال تارة له صبيّة وقال تارة تابعي مات منه كذا قال ابن حجر
٣ قوله التَّجَنُّبَاتِ عَنْ الْقَتْلِ ابْنُ الْجَمْعِ فِي لَفْظِ التَّجَنُّبَاتِ سَبْعًا أَنْهَى كُنُوا بِمِثْلِهِنَّ الْمُلُوكَ بِأَثْنَيْتَيْ مِثْلَيْنِ كَقَوْلِهِمْ أَنْعَمَ مَسَاعِدًا وَعَشْ كَذَا سِتَةٍ فَقِيلَ اسْتَوْفَى الْأَثْنَيْتَيْنِ كُلَّمَا اسْتَدْعَى كَذَا فِي التَّنْبِيهِ
٤ قوله العُصُولُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ مَعْنَاهُ أَنَّهَا لَا يُطْبَقُ أَنْ يَرُدَّهَا غَيْرُ اللَّهِ وَقَالَ الرَّافِعِيُّ مَعْنَاهُ الرَّحْمَةُ عَلَى الْعِبَادِ
٥ قوله السَّلَامُ قِيلَ السَّلَامُ هُوَ اللَّهُ وَمَعْنَاهُ اللَّهُ عَلَى حِفْظِنَا وَقِيلَ هُوَ بَرُّهُ عَلَى سَلَامَتِهِ
٦ قوله بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَ السَّهَوْدَى فِي الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ أَنَّ زِيَادَةَ الْبِسْمِيَّةِ فِي التَّشَهُّدِ غَيْرُ مَحْمُودَةٍ وَقَدْ وَصَّيْتُهُ فِي رِسَالَتِي أَحْكَامَ الْقَطْرِ فِي أَحْكَامِ الْبِسْمِيَّةِ لَنْ لَا يَخْفَى أَنَّ سَنَدَ مَا لَمْ يَصِحَّ وَفِيهِ الزِّيَادَةُ مَوْجُودَةٌ فَجَعَلَ

محمد الشاهد الذي ذكره حسن وليس يشبه تشهد عبد الله بن مسعود وعنه ما تشهد لانه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه العامة عندنا قال محمد بن عبد الله بن محمد بن عوف الصبي عن شقيق بن سلمة بن وايل الاسدي عن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله فقصي رسول الله

كل من قد روي عن جماعة من الصحابة التشهد مرفوعا وموقوفا بالفاظ مختلفة على ما يسطر الخافظ ابن جحرى في تخرجه حديث الراقي منهم ابو موسى الاشعري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا وبين لنا سقنا وعلنا صلاتنا قال اذا صليتم فكان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اخرج مسلم والوداؤ والناس والاطراف ومنهم ابن عمر اخرج في الوداؤ وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد التحيات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله قال ابن عمر عزوت فيها وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر زدت وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ورواه الدارقطني عن ابن ابي داود عن نضر بن علي عن ابيه عن شريك عن ابن ابي بشر عن جابر عنه وقال اسناده صحيح وقد تابعه على رفعه ابن ابي عدي عن شعبة ووقعه غيره ما رواه الزبيري عن نضر بن علي وقال رواه غيره واحد من ابن عمر ولا اعلم احدا روى عن شعبة غيره وقول الدارقطني يرد عليه وقال يحيى بن معين كان شعبة يضعف حديث ابن ابي بشر عن جابر وقال ما سمع منه شيئا انما رواه ابن عمر عن ابن بكر موقوفا ومنهم ما تشبه روى الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي عن القاسم بن محمد قال علقني عائشة قالت بكتب تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله الصلوات والطيبات الخ ووقعه مالك وروى الدارقطني في النعل ووقعه ورواه البيهقي من وجه آخر وفيه التسمية وفيه محمد بن اسحق وقد مرص بالتشديد لكن ضعفه البيهقي في نفسه من جواحهق منهم سمره روى الوداؤ وعنه مرفوعا قولوا التحيات لله الطيبات والصلوات والملك تشهد وسلموا على النبي وسلموا على آله وسلموا على انفسكم ولناؤه ضعيف ومنهم على اخرج الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي عن تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال سلمني عن تشهد على فقلت حديثي تشهد على عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال التحيات لله الصلوات والطيبات والقاديات والربابيات والزكيات والناعات السائغات الطاهرات لله واسناده ضعيف واخرجه ابن مردويه من طريق آخر ولم يرفعه وفيه زيادة ما لم يروى في غيره ومنهم ابن الزبير اخرج الطبراني في الكبير والادوية من حديث ابن ابي نعيم عن الحارث بن يزيد سمعت ابا الودد سمعت ابن الزبير يقول ان تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد بسم الله والتحيات لله الصلوات والطيبات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسلم بالحق بشيرة ونذيرة وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهديني في الركنين الاولين ومنهم معاوية اخرج الطبراني في الكبير مثل تشهد ابن مسعود ومنهم سلمان اخرج الطبراني والبراد مثل تشهد ابن مسعود وقال في آخره قلنا في صلاتك ولا تزد فيها حرفا ولا تنقص منها حرفا واسناده ضعيف ومنهم ابو حمزة اخرج الطبراني عن مرفوعا مثل ولكن زاد بعد الطيبات الزكيات واسقط واو الطيبات واسناده ضعيف ومنهم ابن عباس اخرج مسلم والشافعي والترمذي عن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي وآله واخرجه الدارقطني وابن ماجه وابن حبان وغيرهم ومنهم ابن مسعود اخرج تشهده الائمة السمة ورواه ابو بكر بن مردويه في كتاب التشهد له من حديث ابن بكر مرفوعا واسناده حسن ومن رواه عن مرفوعا واسناده ضعيف ومن حديث الحسين بن علي ومن حديث طحمة بن عبيد الله واسناده حسن ومن حديث انس واسناده صحيح ومن حديث ابي هريرة واسناده صحيح ومن حديث ابي سعيد واسناده صحيح ومن حديث الفضل بن عباس وام سلمة وحذيفة والطلب بن ربيعة وابن ابي اوفى وفي اسانيدهم مقال ومنهم عمار بن مالك ومن طريق الشافعي ورواه الحكم والبيهقي في روايه البيهقي في اوله بسم الله خير الاسماء وهي منقطعة وقال الدارقطني لم

يشتملوا في ان يذموا قوف على عمرو رواه البعض عن ابن ابي اوس عن مالك مرفوعا وهو يوم ومنهم جابر اخرج الساني وابن ماجه والطبراني والحكم كلهم من طريق ابن عن ابي الزبير عن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن السورة من القرآن بسم الله والتحيات لله الصلوات والطيبات والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسأل الجنة واعوذ بالله من النار ورجل ثقات الا ان ابن ابي عمير في اسناده وقاله الليث وهو من اوثق الناس في ابي الزبير فقال عن ابي الزبير عن طاووس وسعيد بن جبير عن ابن عباس وقال حمزة بن محمد الخافظ قوله من جابر خطأ ولا اعلم احدا قال في التشهد باسم الله والتحيات الامين وقال الدارقطني ليس بالقوي خالف الناس في خلاصة ما ذكره ابن جرير في تشهده التحيات المروية مرفوعة او موقوفة كلها حسنة والى على كون الامر موسعا وقد ذكر ابن عبد البر ان الاختلاف في التشهد وفي الاذان والاقامة وعدد التكبير على اثنا عشر وعدد التكبير في الفريضة وفتح الابدى عند الركوع والرفع في الصلوة ونحو ذلك كل اختلاف في مباح وبطلان ذكره ابن عبد الجبار في تبيينه في منهاج السنة فيحفظ قوله عندنا اي التنازع عندنا تشهد ابن مسعود وعنه الشافعي تشهد ابن عباس وعندهما تشهد طرود لكل وجهه فوجب ترجيح ما ذهب اليه والاختلاف انما هو في الافضلية كما مر به جماعة من اصحابنا وبغيره اليه كلام محمد بن جابر فاختاره صاحب البحر من تعيين تشهد ابن مسعود وجا يكون غيره مكره او حراما خالف الدلاية والرواية فلا يقول عليه قوله لا رواه في هذا الوجه انما يستقيم بالنسبة الى ما رواه مالك من تشهد ابن عمر وعمر وعمر عا تشهد موقوفا ولا افتد روى غير ابن مسعود اليه تشهده عن النبي صلى الله عليه وسلم كما مر بسطر وبنك وجهه آخر ترجح تشهد ابن مسعود على غيره منها ان حديثه اصح كما قال الترمذي هو اصح حديث روى في التشهد وقال البراء اصح حديث عندي في التشهد حديث ابن مسعود روى عن نيف وعشرين رجلا ولا يعلم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت منه ولا اصح اسنادا ولا اشهر رجلا ولا ولا تشهد لظواهر الكثرة الاسانيد قال سلم انما اجمع الناس على تشهد ابن مسعود لان اصحابه لا يخالف بعضهم بعضا وفيه قد اختلف اصحابه وقال محمد بن يحيى الذي حديث ابن مسعود واصح ما روى في التشهد هو الطبراني في الكبير عن بريدة بن الحبيب قال ما سمعت احسن من تشهد ابن مسعود وكذا ذكره الخافظ ابن جرير ومنها الائمة الستة انفقوا على تحريمه فخطا وصح وهو نادر وتشهد ابن عباس من افرد مسلم وغيره في غيره ما ذكره الزبيري ومنها ان فيه تأكيد التعليم كما اخرج ابو حنيفة عن القاسم قال امة علقته بيدي في خدي ان ابن مسعود واخذ بيده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيده وعلمنا تشهده وليس ذلك في غيره ذكره ابن الهمام ومنها ان فيه زيادة الواو وهي التمدد بالكلام بخلاف تشهد ابن عباس ذكره صاحب الدلاية وغيره ومنها ما ذكره الزبيري وابن الهمام وابن جرير الترمذي اخرج بسنده عن حبيب انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله ان الناس قد اختلفوا في التشهد فقال عليك بتشهد ابن مسعود ومنها انه قد وافقه جمع من الصحابة دون غيره ١٢ التعليق المحمد على موطا محمد قوله كذا في الحديث دليل على ان اول ما فرضت الصلوة لم يكن التشهد مشروعا فيها لافضلنا ولا سنة لوقد ذكر من قوله كذا اذا صلينا الى الفصل على انهم يقولوا زما ناك ذلك الى اليوم الذي سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهم بالتيات تشهده الصلوات في نفسه دليل على ان ما كان من زيادة ذكره وما في الصلوة لا يشهد لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامرهم بالمادة الصلوة التي تقدمت كذا في بيته النفوس شرح مختصر البخاري لابن ابي حمزة ه قوله على التشهد في رواية البخاري وسلم وغيره السلام على الله قبل عباده والسلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان اي على ملك من الملائكة او نبى من الانبياء كذا في السجدة

صلى الله عليه وسلم صلاته ذات يوم ثم أقبل علينا فقال لا تقولوا السلام على الله، فكن الله، هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات الشله عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال محمد بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يكره ان يزداد فيه حرف او ينقص منه حرف

باب السنة في السجود

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان اذا سجد وضع كفيه على الذي يضع جبهته عليه قال وقد رأيته في برد شديد وانه ليخرج كفيه من برنيته حتى يضعهما على الحصى اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يقول من وضع جبهته بالأرض فليضع كفيه ثم اذا رفع جبهته فليرفع كفيه فان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه قال محمد وهذا نأخذ ينبغي للرجل اذا وضع جبهته يسجد ان يضع كفيه تحت اذنيه ويجمع أصابعه نحو القبلة ولا يرفعها فاذا رفع رأسه رفعها مع ذلك فاما من أصابه برد فليؤذي وجعل يديه على الأرض من تحت كسائه او ثوب فلا بأس بذلك وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

١ قوله لا تقولوا كان الصواب ليسلمون في القعود على الشد على الملائكة فنهائهم من التسليم على الله ولما السلام على الملائكة فلم يذكر عليهم بل ارشدهم الى ما هم المذكورين وغيرهم بقوله وعلى عباد الله الصالحين وقال اذا قلتموها اصابت كل عبد صالح في السجدة والارض وهذا من جوامع الكلام كذا في التوشيح شرح صحيح البخاري للسيوطي ٢ قوله فان الله هو السلام بقي بهنا محض وهو انه لم يسمهم من ان يقولوا السلام على الله من عباده ثم امرهم ان يقولوا التحيات والا انفصال عن ان السلام هو الامان وليس على الله خوف من احد فنهائهم لانه تعالى يطلب من الامان وهو الذي يؤمن كذا في بهيمة النفوس ٣ قوله قولوا الامر فيه للوجوب كما قاله ابن مالك فيجب سجود السجود وكذا القعود الاول واجب واما الاخير فمعرض عنه نأخذ في مرقاة المفاتيح ٤ قوله السلام عليك آلم دروي في بعض طرق حديث ابن مسعود ما يقتضي الغاية بين زمانه صلى الله عليه وسلم وما بعده في الخطاب فحق الاستدلال من صحيح البخاري من طريق ابي معمر عن بعد ان ساق حديث الشدة قال وهو بين الخبرين فليضع كفيه على النبي واخرجه ابو عوانة في صحيحه والوجه واليه سمي من طرق متعددة فلما قبض قلنا السلام على النبي وكذلك رواه ابو بكر بن ابي شيبة قال السبكي في شرح النبيل بزمان ساقه مسند الى ابو عوانة وحدثه ان سمع عن الصائبة يذول على ان الخطاب في السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير واجب انتهى قلت قد صح بلا ريب وقد وجدت لمنايعا قويا قال عبد الرزاق انا ابن جريج اخبرني عطاء بن السجاء قالوا يقولون والنبي صلى الله عليه وسلم عليك ايها النبي فلما مات قالوا السلام على النبي واسناده صحيح واما ما روى سديد بن منصور من طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم التفت فذكره قال فقال ابن عباس انما كنا نقول السلام عليك اذا كان حيا فقال ابن مسعود كذا علمناه وكذا تعلم فظاهره ان ابن عباس قال بهذا وان ابن مسعود لم يردح اليه لكن رواه ابي معمر لان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه ولا اسناده اليه مع ذلك ضعيف كذا في فتح الباري ٥ قوله شهد ان قال الراعي المنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في تشييده اشهد اني رسول الله ولا اصل لذلك بل الفاظ التشييد متواترة عن صلى الله عليه وسلم كان يقول اشهد ان محمدا رسول الله وعبده ورسوله كذا في تلخيص الجبر في تاريخ احمد بن حنبل الشرح الكبير لابن حجر رحمه الله ٦ قوله يكره ان يزداد لانه تلقاه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يعلم السجدة من القرآن فاصب ان لا يزداد فيه ولا ينقص وقد اخرج البخاري عن

المسيب بن رافع انه سمع عبد الله بن مسعود رجلا يقول في التشييد بسم الله التحيات لله فقال له اتأكل ولا تأكل واخرج ايضا عن الزبيدي بن جهم انه سأل علقمة فقال انه قد بدأ ان ازيد في التشييد ومغفرته فقال علقمة تنهني الى ما علمناه واخرج عن ابي اسحق قال ايست ابا الاسود فقلت ان ابا الاسود قد زادوا المباركات قال فانه فعل لان الاسود يشارك ويقول لك ان علقمة بن قيس قلتم من عبد الله كما يتعلم السجدة من القرآن عن عبد الله في بيده ٧ قوله او ينقص بهذا في ما روى ان كان يقول بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم السلام على النبي وكذا روى عن غيره كما بسط ابن حجر في فتح الباري ولعله ذكره نقصا لا يتخلل بالمعنى لا مطلقا ٨ قوله بئس البرنس كل ثوب رأسه مملوء من دواعي اوجبه او مطرا وغيره كذا في النباية ٩ قوله فان اليدين تسجدان تسجدان ليشير الى قوله صلعم اذا سجد العبد سبعة سبعة آداب وجره وكفاه وركبناه وقصناه اخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وابن حبان وغيرهم من حديث عباس واخرج البخاري في شرح معاني الآثار عن سعد بن قيس عن امر الهمدان تسجد على سبعة آداب وجره وكثيره وركبته وقد مر ١٠ قوله بئس البرنس كل من ذهب الى ان الرخ في اقتراح الصلوة الى المنكبين جعل ومنع اليدين في السجود وحيال المنكبين وقد ثبت في ما تقدم تصحيح قول من ذهب في الرخ في الاقتراح الى حيال الاذنين فتعقّب بذلك ايضا قول من ذهب في وضع اليدين في السجود وحيال الاذنين وهو قول ابي حنيفة ومحمد واليوسف كذا في شرح معاني الآثار للبخاري ١١ قوله اذنيه كذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وضع وجهه بين كفيه من حديث واكمل اخرج مسلم والبخاري والترمذي وابن حبان والبيهقي والشيبة والبخاري ومن حديث البراء اخرج الترمذي واخرج البخاري والبخاري والترمذي من حديث ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع اليدين بهذا المنكبين وبه اخذ الشافعي ومن تبعه وقال ابن الهمام في فتح القدير لو قال قائل ان السنة ان تفعل ايها تيسر حيا للروايات بناء على انه عليه السلام كان يفعل هذا حيا تا هذا حيا تا الان بين المكلفين افضل لان فيه تخلص اليها فاة السنونة ما ليس في الآخر كان حيا انتهى واقصره عليه ابن امير حنبل في الحديث ١٢ قوله لم يك اي بدون زيادة التاخير والا فخرج اليد من بعد رفع الجبهة ١٣ قوله فاما ما يشير الى ان ما اختاره ابن عمر من اخرج اليد عن البرنس في البرد الشد يدي ليس مما لا بد منه

باب الجلوس في الصلوة

١٥٠
 اُخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه صلى الى جنبه رجل فلما جلس الرجل تربع وثني رجله
 فلما انصرف ابن عمر اب ذلك عليه قال الرجل فانك تفعله قال اني اشتكى ^{قال الشيخان في الصحيحين} اخبرنا مالك حدثنا عبد
 الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر انه كان يرى ابا له يتربع في الصلوة اذ جلس قال ففعلته وانا
 يومئذ حديث السن فذهاني الي فقال انها ليست بسنة الصلوة وانما سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليمنى ^{في سجدة}
 رجلك اليسرى قال محمد وهذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله وكان مالك بن انس ياخذ بذلك في

ابن عبد الله على ما في الرواية الأخيرة فقد اخرجها البخاري انه كان يرى اياه يترشح في الصلوة الحديث وفي آخره فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلا اتحملا في وكذا لك اخرجهم الوداد والناس **٢٠** قوله عاب فيه ان التزحيع لا يجوز للباس في صلواته من الرجال اذا كانوا اصحابا واختلف فيه النساء وفيه دليل على ان من لم يقدر على اللين سنة الصلوة او في بعض ما يقدر عليه من ما يابسها كذا في السنة كاد **٢١** قوله عن في رواية من وغيره عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الله فكان عبد الرحمن سمع من ابيه عن عمر بن لقيط او سمع من حذركه الحافظ **٢٢** قوله عبد الله بن عبد الله بن بكير الاسمين وهو عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ابو عبد الرحمن المدني تابعي ثقة باقيا وكان وصي ابيه مات بالمدينة سنة روى الجماعة ما عدا ابن ماجه كذا في ضياء الساري وقد وجد في كثير من نسخ هذا الكتاب عن عبد الله بن عبد الله **٢٣** قوله وتثنى رجلك اليسرى لم يبين في هذه الرواية ما يوضح بعد ثنيها بل يجلس فوقها او يجلس على وركه وقبح في الموطأ عن يحيى بن سعيدان القاسم بن محمد اباهم الجلوس في التثنية فصب رجلا اليمنى وثنى اليسرى وجلس على وركه اليسرى ولم يجلس على قدمه ثم قال اداني هذا عبد الله بن عبد الله بن عمرو حدثني ان اياه كان يفعل ذلك فتيين من رواية القاسم ما اجل في رواية ابنه كذا في فتح القدير الشافعي المجيد **٢٤** قوله وهذا نأخذ محل اثر ابن عمر على نصب اليمنى والقعود على اليسرى بعد ثنيها وفرسها كما هو مذهب ابي حنيفة واصحابه في جميع القعدات واقول فيه نظر فان اثر ابن عمر الذي رواه ههنا اجل لا يكشف المقصود لان ثنى الرجل اليسرى عام من ان يجلس عليها او يجلس على الورك وقد اوضحه ما اخرجنا الطحاوي في شرح معاني الآثار عن يحيى بن سعيدان القاسم بن محمد اباهم الجلوس فصب اليمنى وثنى رجلا اليسرى وجلس على وركه اليسرى ولم يجلس على قدميه ثم قال اداني هذا عبد الله بن عبد الله بن عمرو قال ان اياه كان يفعل ذلك وكذا اخرجهم مالك في الموطأ عن يحيى بن زيد عن ابي عن ثنى الرجل المذكور في رواية عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر حمول على عطفهما من غير جلوس عليهما بل على وركه وبما هو التورك المسنون عند الشافعية فاذا ان اثر المذكور ههنا صار شا هذا مذهب الشافعية لا المذهبين وعليه مخرجه الموطأ وجملوه شا هذا مذهب مالك وبما هو التورك في جميع القعدات وكذا احملنا الطحاوي في شرح معاني الآثار حديث قال بعد اخرج اثر القاسم ابن محمد واثر عبد الله بن عبد الله فذهب قوم الى ان القعود في الصلوة كلما ان تنصب رجلا اليمنى وتثنى اليسرى وتقع على الارض واحتجوا في ذلك بما وصفه يحيى بن سعيد في حديثه من القعود ويقول عبد الله بن عمر في حديث عبد الرحمن ان تلك سنة الصلوة التي الان يقال قد روى الشافعي عن يحيى بن القاسم ابن محمد عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن عبد الله قال من سنة الصلوة ان تفتح رجلك اليسرى وتنصب اليمنى وفي رواية له بالطريق المذكور من سنة الصلوة ان تنصب المقعد اليمنى واستقبلها باصابعها اليمنى على اليسرى فهذا يكشف لك ان المراءى في ثنى في رواية مالك وغيره المنصورة هو عطفها والجلوس عليها واما ما رواه القاسم يحيى بن صفية القعود واسنعه عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ان اياه كان يفعل ذلك فهو محمول على الحياة التي كان ابن عمر يقعد عليها بسبب العلة وعدم حمل رجل القعدة

السنن لم يكن يفتي ح انه يناف ما ورد في رواية مالك وغيره ان القعود الذي كان
ابن عمر يركبه لاجل العلة هو التزج وهو مشتمل في معنيين احدهما ان يخالف بين دليله
فيضع رجله اليمنى تحت ركبته اليسرى ودليل اليسرى تحت ركبته اليمنى وان ان يثني رجله
في جانب واحدة فتكون رجله اليسرى تحت فخذه وساقه اليمنى وثني رجله اليمنى فتكون
عند اليسرى كما ذكره البايجي في شرح الموطأ وقال يشبه ان يكون هذه اى الاخيرة هي
التي ما بها ابن عمر على رجل تريح وما لاه القاسم يسمي فيه نصب اليمنى فهو ليس بترجيع
باى معنى اخذ فلما يمكن حمل على قعود ابن عمر لعله **ك** قوله وهو قول ابى مغيرة
وبه قال ابن المبارك والثوري وابل الكوفي ذكره الترمذي وذكر ابن عبد البر انه مذهب
حسن بن حري وكنك قال الشافعي الجلسة الوسطى وقال في الامعية ان اذا اعتدى الرابعة
اطا رجله جميعا فاخرجهما من ذكر اليمنى واقتضى بمقدته الى الارض واضمع اليسرى ونصب
اليمنى وقال احمد كما قال الشافعي الا في جلسته المصيح انتهى مجتمعا في ذلك ما رواه الجماعة
الاسلم من حديث ابى حميد في وصف صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا جلس جلس على
رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الاخيرة اخرج رجله اليسرى وقعد على شقه
متوكما ثم سلم وحمل اصحابنا هذا على التعداد على بيان الجواز وهو حمل يحتاج الى دليل وما ل
الطحاوي والى تعنيغيره وتعليقه البيهقي وغيره في ذلك بما لا مزيد عليه وذكر القاسم بن قطلوبغا في
رسالته الاسوس في كيفية الجلوس في اثبات مذهب الخفية احاديث كحديث ما تشبه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرش رجله وينصب اليمنى وحديث وانك صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قعد وتشبه ففرش رجله اليسرى اخرج مجاهد بن
منصور وحديث السبي مائة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجلس فاجلس على فخذك
اليسرى اخرج احمد والبوداود وحديث ابن عمر عن من سنة الصلوة انه ولا يجني على العطن
ان هذه للاخبار وانما لما بعضها اقل على مذهبنا مرسى على يحتكر وغيره وما كان منها والى
مرسوا لا يدل على كونه في جميع القعدات على ما هو المسمى واخرج الطحاوي وعن والى
صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا حفظن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما قعد
للتشبه ففرش رجله اليسرى ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى ووضع مرفقه الايمن على فخذه
اليمنى ثم قعدا جابه وجعل حلقه الايام والوسطى ثم جعل يده على الاخرى قال الطحاوي في
قول والى ثم قعدا اصابعه يد يده على ان كان في آخر الصلوة انتهى وبهذا يعنى منه
الحجب فان معنى يد يده على الاخرى يشير الى المصيح الاخرى اى السابعة لا الدعاء الذي يكون في
آخر الصلوة فليس فيه دليل على ما ذكره مما لا نواف منه لم يوجد حديث يدل مرسى على استئذان
الجلوس على الرجل اليسرى في القعدة الاخيرة وحديث ابى حميد مفصل فيجعل المصيح على الفص
هـ قوله وكان مالك هذا الذي نسب قد نسب غيره الى الشافعي واصحابه واما مذهب
مالك فالذي راينته في كتب اصحابه المحممة كاستاذنا بن عبد البر وشرح الزرقاني ورسالته
ابن ابى زيد وغيره ما هو التورك في جميع القعدات وذكروا في استناده اثر ابن عمر الذي يحمله على
التورك لفعل عمر اطلع على ان مذهب مالك هو التفصيل وهو اعلم منا وان لم نجهه في
موضع من المواضع الى كتب اصحابنا ولا في كتب المالكية ولا في كتب الشافعية فان الكل يرون ان التفصيل مذهب الشافعي
ومذهب مالك التورك مطلقا ومذهب اصحابنا الاقتران مطلقا

الركعتين الاوليين واما في الرابعة فانه كان يقول يفضي الرجل باليتيه الى الارض ويجعل رجليه الى الجانب الايمن
 اخبرنا مالك اخبرنا صدقة بن يسار عن المغيرة بن حكيم قال رأيت ابن عمر يجلس على عقبيه بين السجدين
 في الصلوة فذكرت له فقال انما فعلته منذ استكثت قال محمد وهذا ناخذ لا ينبغي ان يجلس على عقبيه
 بين السجدين ولكن يجلس بينهما كجلوسه في صلاته وهو قول ابى حنيفة رحمه الله

باب صلوة القاعد

اخبرنا مالك حدثنا الزهري عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعه النبي عن حفصة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في سبجته قاعدا قط حتى كان قبل وفاته بعام فكان
 يصلي في سبجته قاعدا ويقرب السوء ويترها حتى تكون اطول من اطول منها اخبرنا مالك حدثنا اسحق بن
 ابن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال صلوة احدكم وهو قاعد مثل نصف صلاته وهو قائم اخبرنا مالك حدثنا الزهري ان عبد الله
 ابن عمرو قال لما قد منّا المدينة نالنا وباء من وعلمنا شديدا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وهم

له قوله

صدقة بن يسار قال قال عبد الله بن احمد عن ابيه هو ثقة من الثقات وقال ابن معين
 ثقة وقال ابو حاتم صالح وقال الأجرى من ابى داود وثقة قلت من ابى مكية قال من
 اهل الجزيرة سكن مكة كذا في تهذيب التهذيب له قوله عن المغيرة بن حكيم روى
 عن ابى هريرة وابن عمر عن نافع وابن جريج وجرير بن حازم ثقة كذا في الكاشف للذهبي
 له قوله عقبة بن نافع عن كسر القاف وفتح عين وكسر با مع سكن القاف موخر
 القاف الى موضع الشراك كذا في مجمع البحار له قوله فقال انما فعلته منذ استكثت كره لاقول
 في الصلوة مالك والبرهني والشافعي واصحابهم وروى قال السنن والبيهقي ان ابا عبد الله قال
 الاقواء جلوس الرجل على اليته ناهيا فخره مثل اقواء الكلب والسيح وهذا اقواء يجمع عليه
 لا يختلف فيه واما الذين ابا نافع روى المصلي على عقبيه وجلوسه على صدره قد مر بين السجدين
 فيما قال ملاؤس رأيت والجلوس يقولون ابن عمر وابن عباس وابن الزبير قال ابو عمرو
 اما ابن عرفة ثبت عنه انه لم يفعل ذلك الا اذا كان يشك وان رجليه كانتا لا تحملا وقد قال
 ان ذلك ليس سنة الصلوة وكفى بهذا ما ابن عباس فذكر عبد الرزاق عن عمر بن ابن طاووس
 عن امير ادراكى ابن عمرو ابن الزبير وابن عباس يقولون وذكر ابو داود وناجي بن معين
 نا جليل ابن محمد بن ابن جريج وغيره في الواويز لانه سمع ملاؤسا يقول قلنا لابن عباس في
 الاقواء بين السجدين قال هي السنة فقلنا انما انشراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس هي
 السنة سنة بينك كذا في الاستذكار التعليق المجلد على موطا محمد لانا محمد عبد الله رحمه الله
 له قوله جلوسه في صلاته اى الاقواء والجلوس على اليسرى كما في حديث ابى حميد
 في حقه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان يموى الى الارض فجاء في ثم رفع راسه
 ويشي بوجه اليسرى فيعتمد عليها متفق عليه ومن يمينه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 سجدا هو يمينه واذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى اخرجه النسا في كذا ذكره قاسم ابن قطلوبغا
 في الاسوس في كيفية الجلوس له قوله وهو قول ابى حنيفة وروى قال الشافعي واهل
 واما مالك وقتادة وهنذهب ابن عمرو على ابى هريرة وجوزة عطاة وطاؤس وابن ابى
 مليكة ونافع والجلوس كذا نقل البني عن ابن تيمية وقد روى الترمذي وابن ماجه عن علي
 مرفوعا نسي ان يقضي الرجل في صلاته واخرج مسلم من حديث عائشة مرفوعا كان النبي عن
 عقبة الشيطان واخرج احمد والبيهقي عن ابى هريرة نسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثقرة كثرقة
 الديك والثقات كالنقات الخشب واقواء كقواء الكلب وروى ابن ماجه عن انس
 مرفوعا لاذ فعت رأسك من السجود فلا تقع كما يقضي الكلب وليأرض بذه الانبا وانخرجه

مسلم والترمذي وغيرهما عن ابن عباس ان الاقواء بين السجدين سنة النبي صلى الله عليه وسلم
 واختلف العلماء في ذلك فمنهم من قال حديث ابن عباس منسوخ وروى النووي باطل
 فاحش لعدم تعدد الجمع ولا تارة في كيف يصح النسخ ومنهم من سلك مسلك الجمع وقالوا
 الاقواء على نوعين احدهما مسحب وهو ان يضع اليدين على عقبيه وكذا على الارض وهو الذي
 روى مسلم عن ابن عباس والثاني ان يضع اليدين ويديه على الارض وينصب ساقيه وهو اقواء
 الكلب المنسوبة كذا ذكره النووي واختاره ابن الهمام وغيره من اصحابنا ولا ينبغي على الفطن
 ان امر ابن عمر الذي اخرجه محمد بن منيع في نهي الاقواء بالمعنى الثاني ايضا ولذلك نص على محمد بن
 علي انه لا ينبغي والقول الفصلي في هذا المقام ان الاقواء بالمعنى الاول لا خلاف في كراهتها والمعنى
 الثاني لا يختلف فيه بين الصحابة فان ثبت ابن عباس كونه سنة ونفاه ابن عمر والذي يظهر
 الجلوس بين السجدين بالاقواء من غير عزم والاقواء فيه بالمعنى الثاني رخصته فقلنا ان ابن عباس
 سنة وقد اقره العلماء في هذا البحث بما دل عليه اثر ابن عمر عن العزيمة والتفصيل مومنا آخر
 من تابعي البسطة له قوله المطلب ابو عبد الله السهمي صحابي السلم يوم الفتح وقيل
 بالمدنية مات بها واهل ادى بنت الحارث بن عبد المطلب بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم
 كذا ذكره الزرقاني له قوله حفصة بنت عمر بن الخطاب تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاث من الهجرة عند اشرافهم وقال ابو عبيدة سنة اثنتين وثلاثين سنة احدى واربعتين وقيل
 سبع وعشرين كذا في الاستمباب له قوله مثل نصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كان صلاة قاعدا لا يقص اجزا
 عن صلاة قائما لم يثبت عبد الله بن عمرو المروفي في صحيح مسلم والي داود والنسا في قال يلغى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا على نصف اجز الصلوة قائما فوجدته
 يصلي بها لسا فوضعت يدي على رأس فقال مالك يا عبد الله فاجبرته فقال اجل ولكن
 لست كما حكم وقد عند الشافعية هذه المسئلة من خصائصه كذا في ارشاد السامري له
 قوله مثل نصف صلاة قال ابن عبد البر لما في القيام من المشقة اولها صلاة الله ان يتفضل
 به والمراد صلوة النافلة لان الغرض ان الطاق القيام ففقد فصلا تباطلة عنه الجمع وان جاز
 عنه فخره للجلوس اتفاقا فليس القائم بافضل منه له قوله ان عبد الله بن عمرو قال
 ابن عبد البر منقطع لان الزهري وله سنة ثمان وخمسين وابن عمر مات بعد الشين فلم يلغ
 له قوله من وعكبا يقع الواو وسكن العين قال اهل الفقه الوك لا يكون الا من
 الحى دون سائر الامراض قاله ابن عبد البر التعليق المجلد

يصلون في سبعتهم قعودا فقال صلوة القاعد على نصف صلوة القائم **١٠٦** أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فحشش شقه الايمن فصلى صلوة من الصلوات وهو جالس فصلينا جلوسا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به اذا صلى قائما فصلوا قايما واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وان صلى قاعدا فصلوا قعودا جميعين قال محمد وبهذا نأخذ صلوة الرجل قاعدا للتطوع مثل نصف صلاته قائما فاما ما روي من قوله اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا

١٠٧ قوله فقال صلوة القاعد على نصف صلوة القائم علم ان هذا محمول عند اكثر على ان خلفه ولا يلزم من ان لا يزداد صورا ذكره الخطابي وهو ان يحمل الحديث على مريض مقترض يمكنه القيام مشقة فجعل اجر القاعد على النصف ترغيبا في القيام مع جواز قعوده ويشهد له ما رواه احمد بن حنبل عن ابن جريح عن ابن شهاب عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وبني حمزة بن النسي فدخل المسجد والناس يصلون من قعود فقال رسول الله صلوة القاعد نصف القائم ورجاله ثقات ولم يابح في النساء من وجه آخر كذا ذكره الزقاني **١٠٨** قوله عن انس قال ابن عبد البر لم تختلف رواية الموطا في سنده ورواه سويدي عن سبيد عن مالك عن الزهري عن الاعرج عن ابى هريرة وهو خطأ لم يتابع عليه احد **١٠٩** قوله فحشش بضم الحيم ثم جاءه مملعة مسورة اى قدش قاله النووي وقال ابن عبد البر الحشش فوق القدش وقال الراغب يقال حشش فموججوش اذا صار به مثل القدش او اكثر والشح حمله وكانت قد صلى الله عليه وسلم انكثت من الصلوة كما في رواية بشر بن المغفل عن حميد عن انس عن الاسمعيلى قال ابن حجر ولا ينافى ما بيننا لاحتقال وقوع الامر بن قال واخرج عبد الرزاق في الحديث عن الزهري قال فحشش ساقه الايمن فزعم بعضهم انها مصحفة من شقة وليس كذلك لموافقة رواية حميد لما وانما مفسرة لحمل القدش كذا في التفسير **١١٠** قوله صلى صلوة لم اقف على تعيينها الا ان في حديث انس فصل بنا يومئذ فكاننا نبادر الظهيرة والعصر كذا في الفتح **١١١** قوله فصلينا جلوسا قدر دوى ابى ادى في صحيح حديث انس من رواية حميد الطويل عنه قال رواية الزهري عنه ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه فحشش ساقه او كثره وآلى من نساءه شبرا فجلس في مشقة لرفاته اى اى يهودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام قل سلم قال انما جعل الامام ليؤتم به الحديث ذكره في اواخر الصلوة في باب الصلوة على السطوح وتكلف القرطبي في شرح صحيح مسلم الجمع فقال يحتمل ان يكون البعض ملوثا ما والبعض جليسا فاخر انس الى اثنين وهذا مع ما فيه من التعسف ليس في شيء من الروايات ما يساعد وقد طرأ فيه وجها ان احدهما انهم صلوا خلفه قايما فلما شعر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالجلوس فجلسوا فاخر انس بكل منهما يدل عليه حديث عائشة اخرجاه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت اشكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ناس من اصحابه يهودونه فصلى جالسا فصلوا بصلاته قايما فاشار اليهم ان اجلسوا فجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به بالحديث والى ان وهو الاخر انما كانا في وقتين وانما اقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى الواقعتين على قيامهم خلفه لان تلك الصلوة كانت قطوعات والصلوات يحتمل فيها ما لا يحتمل في الاخر نقص وقد مرح بذلك في بعض طرقه كما اخرج ابو داود عن ابى سفيان عن جابر ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا بالمدينة فصرعه على جذع نخلة فانكثت قدماه فانيته نعوذ فوجدناه في غربة لما انشأه يسبح جالسا فتمنا خلفه فسكت عنا ثم اتينا مرة

اخرى لنوعه فصلى المكتوبة جالسا فتمنا خلفه فاشار اليها فجلسنا فلما قضى الصلوة قال اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا الحديث كذا في نصب الراية لمخرجه احاديث البداية للزيلى **١١٢** قوله ليؤتم به معناه عند الشافعي ليعتمد به في الافعال الظاهرة وبهذا يجوز ان يصل المقتضى خلف المتقل دبا لعكس وعند غيره ان في الافعال الباطنة والظاهرة **١١٣** قوله فصلوا قعودا قد اختلف اهل العلم في الامام يصل بالناس جالسا من مرض فقاتل ما نكثت يصلون قعودا اقتدار به وذو الهوى الى هذه الاحاديث وبها وجها ومن فعل ذلك جابر بن عبد الله وابو هريرة واسيد بن حذيفة قال احمد واسيد بن دعلج قال ابن الجديث وقال احمد كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وفعله اربعة من اصحابه والراجح هو في غير قيس بن فداية شكى على عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يؤمنها بالسادة من جلوس وقال اكثر اهل العلم يصلون قايما ما دللنا بحون الامام في الجلوس ودلنا ان هذه الاحاديث منسوخة بما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس في مرض وفاته وهو جالس والناس قايما كما اخرج البخاري وسلم من حديث عائشة كذا ذكره الحافظ في التبيين ان يسلوا قعودا وانتي به من الصابة جابر وابو هريرة واسيد بن حذيفة قيس بن فداية لم يرو عن غيرهم خلافا لهذا باسناد متصل ولا منقطع فكان اجماعا سكوتيا وقد ائتمى من التبيين جابر بن زيد لم يرو عن غيرهم خلافا لاول من ابلغ ذلك في الامة المغيرة بن شمع عن حاد بن سليمان ثم انزه عن حاد ابو مينة واسيد واعلى ما احتج به حديث رواه جابر الجعفي عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن بحدى جالس او بهذا الوجه اسناده كان مرسل والمرسل لا يقوم به حجة والعب ان ابا حنيفة يبرح جابر الجعفي ويكره ثم يمتنع بحديثه انتهى ملخصا قول وفيه نظرم وجهه اى انه قد ثبت نسخ ذلك بفعل النبي صلى الله عليه وسلم في آخراهم فلا يبرح جابر ولا ثانيا ان فتوى الصابة لم يكن الا لادله بلغهم النسخ قال الشافعي بعد ما اخرج بسنده عن جابر عن اسيد انها فعلت ذلك في هذا ما يدل على ان الرجل يعلم الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم خلافا فيقول بما علم ثم لا يكون في قوله ما علم وروي حجة على احد علم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا او علمنا شيئا الذي قال به غيره انتهى وثالثا ان نسبة ابطال ذلك اولها الى المغيرة بن مقسم غلط بل اول من ابطه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ولا يجزم ان جعل حديث الشعبي اعلى ما احتج به بالحديث غير صحيح فان اعلى ما يدل على النسخ عندهم وعند غيرهم هو حديث عائشة واما حديث الشعبي فهو وان كان ضعيفا فيذكره للتحوية **١١٤** التعليق الحمد على موطا محمد لولا ان محمد بن عبد الحميد

١١٥ بعض الصادق كسواء اى سقط من الفرس وفي ابى داود وابن خزيمة بسند صحيح عن جابر ركب صلح فرسا فصرعه على جذع نخلة **١١٦**

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عام الفقه ثمان ركعات ملتحقا بثوب اخبرنا مالك اخبرني ابو النضر ان ابا مرة مولى
 عقيل اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تحدث انها ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفقه فوجدته
 يغتسل وفاطمة ابنته تستاء بثوب قالت فسلمت وذلك حتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقالت
 انا ام هانئ بنت ابي طالب قال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحقا بثوب ثم انصرفت
 فقلت يا رسول الله نعم ما بين ابي انه قاتل رجلا اجرته فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلنا
 من اجرته يا ام هانئ اخبرنا مالك اخبرني محمد بن زيد التيمي عن ابيه انما شئت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم ماذا انصلي فيه المرأة قالت في الخمار والبرع السايف الذي يغيب ظهوره فيها قال محمد وهذا كله ناخذ فاذا
 صلى الرجل في ثوب واحد توثقه به توشحها جاز وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب صلوة الليل

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الصلوة بالليل قال

ايها البهيرة مع نفلان اهل النسب لم يذكره البهيرة ولما من غير ما بان وجزم ابن هشام في
 تهذيب البهيرة بان اللذين اجارتهما الحادث بن هشام وذا بهير بن ابي امية المخزوميان
 ودوي اللذان في انما الحادث بن هشام وعبد الله بن ابي ربيعة وحكي بعضهم انها الحادث
 وهبيرة بن ابي وهب وليس بشي لان بهيرة هرب عند فتح مكة الى الجران ولم يزل بها مشركا
 حتى مات والذي يظهر في رواية الباب حذفا كان كان فيه فلان ابن عم بهيرة او كان فيه
 فلان قريب بهيرة **هـ** قوله انما سألت ام سلمة هي مهند بنت ابي امية بن المغيرة
 بن عبد الله كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابي سلمة بن عبد فولدت له عمر وسلمة
 كذا في الاستيعاب **هـ** قوله ماذا انصلي قال ابن عبد البر في الاستيعاب كاد هو في الموطا
 لوقوفه في عهد الرحمن بن عبد الله بن دينار قلت اخرجه الوداود من طريقه كذا في التنوير **هـ**
 قوله لم يقر مصابا قال الاشراف فيرد دليل على ان لم يقر مصابا عورة يجب سترها وفي شرح الميزة ان
 في القدر من اختلاف المشايخ والاصح انها لبيت البجوة كذا ذكره في المحيط وهو مختار صاحب
 البداية والنهاية والكاظمي في تاريخه ولم يقره ولم يقره فلما قيل ان لم يقره فقلت فلما لم يقره لم يقره
 ما قيل كذا في حقاة المتابعات التعليق المبرر على موطا محمد **هـ** قوله ان رجلا قال ما انصلي
 اقف على اسم السائل ووقع في المجمع الصغير للطبراني انه ابن عمر بن بكر عليه رواية عبد الله
 بن شقيق عن ابن عمر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وانا بينه وبين السائل وفيه ثم ساكر
 رجل على رأس الحول وانا بذلك المكان من قال فما اوردى ابو ذر ذلك الرجل ام غيره ووقع عند
 محمد بن نصر في كتاب الوتر وهو كتاب نفيس من رواية عتيبة عن ابن عمر ان رجلا سأل قال فيجمل
 ان يجمع بتعدد من سأل كذا في حيا السادى

ا قوله انها ذهبت في الصحيح عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ام هانئ ان النبي
 دخل بيتنا يوم فتح مكة واغتسل وصلى ثمان ركعات فلما هربنا ان الاغتسال ونحوه في بيتنا
 قال الحافظ ويجمع بينهما بان ذلك تكرره وليؤيده ما رواه ابن خزيمة عن ام هانئ ان ابا ذر
 كان ستره لما اغتسل ويحتمل ان نزل في بيتها با على مكة وكانت هي في بيت آخر بمكة
 فبادت اليه فوجدته يغتسل فيصيح القولان واما السر فيحتمل ان احداهما ستره في ابتداء
 الغسل والاخر في انتائه **هـ** قوله ثمان ركعات قال ابا يحيى بن ابي اسلم في صلوة الضحى على
 انه يحتمل ان يكون فعل ذلك لما اغتسل وجود طارئة لا تقصد الوقت الا انه روى انما كانت
 فقلت ما هذه الصلوة فقال صلوة الضحى فاما ما الى الوقت قال السيوطي قلت اخرجه
 ابن عبد البر من طريق عكرمة بن خالد عن ام هانئ وقد رواه صلى الله عليه وسلم على الضحى
 من حديث جابر وعثمان بن مالك والنس وعبد الله بن ابي اوفى وجبير بن مطعم وعذبة
 وابي سعيد وعائذ بن عمرو وسعد بن ابي وقاص وابي هريرة وعلى وعبد الله بن بسر وقدا
 وحظلة وابي عباس وغيرهم وقد الغت في حوزة استوعبت فيها وروى فيها **هـ** قوله
 ابن ابي عمير وخضت الام لانها اكدت في القرابة ولانها لم يصد والشكاية في اخفاء ذمتها
 فذكرت ما يعتما على الشكوى حيث اصيبت من محل يقتضي ان لا تصاب منه **هـ** قوله
 قوله انك في غير اطلاق اسم الفاعل على من عزم على التلبس بالفعل **هـ** قوله فلان ابن
 بهيرة قال الحافظ عن احمد والطبراني من طريق اخرى عن ابي مرة عن ام هانئ اني قد اجرت حموي
 لي قال ابو العباس بن شريح وغيره بها جملة ابن بهيرة وروى اخرين مخزوم كانا فبين قاتلا
 خالد بن الوليد ولم يقبل الامان فاجارتهما فكانا من اماننا وقال ابن الجوزي ان كان ابن
 بهيرة من امو جعدة كذا قال وجدة في من لرواية ولم يصح له صحبة فكيف يتبين هذا
 سبيلا في صفر السن ان يكون مام الفقه مقناحا حتى يحتاج الى الامان وحوزا ابن عبد البر ان يكون

ايها البهيرة مع نفلان اهل النسب لم يذكره البهيرة ولما من غير ما بان وجزم ابن هشام في تهذيب البهيرة بان اللذين اجارتهما الحادث بن هشام وذا بهير بن ابي امية المخزوميان ودوي اللذان في انما الحادث بن هشام وعبد الله بن ابي ربيعة وحكي بعضهم انها الحادث وهبيرة بن ابي وهب وليس بشي لان بهيرة هرب عند فتح مكة الى الجران ولم يزل بها مشركا حتى مات والذي يظهر في رواية الباب حذفا كان كان فيه فلان ابن عم بهيرة او كان فيه فلان قريب بهيرة

ايها البهيرة مع نفلان اهل النسب لم يذكره البهيرة ولما من غير ما بان وجزم ابن هشام في تهذيب البهيرة بان اللذين اجارتهما الحادث بن هشام وذا بهير بن ابي امية المخزوميان ودوي اللذان في انما الحادث بن هشام وعبد الله بن ابي ربيعة وحكي بعضهم انها الحادث وهبيرة بن ابي وهب وليس بشي لان بهيرة هرب عند فتح مكة الى الجران ولم يزل بها مشركا حتى مات والذي يظهر في رواية الباب حذفا كان كان فيه فلان ابن عم بهيرة او كان فيه فلان قريب بهيرة

فقرأه من حين نزول الشمس الى صلوة الظهر فكان له لم يفقه شيئا **١٦٩** أخبرنا مالك حدثنا زيد بن اسلم عن
ابيه انه قال كان عمر بن الخطاب يصلي كل ليلة ماشاء الله ان يصلي حتى اذا كان من آخر الليل أيقظ اهله للصلوة
ويتلو هذه الآية وأمر أهله بالصلوة واصطبر عليها الانسالك **١٧٠** روى قاض بن قاض **١٧١** روى قاض بن قاض **١٧٢** روى قاض بن قاض
أخبرنا محمد بن سليمان الواسطي أخبرني كريب مولى ابن عباس اخبرني انه بات عند ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عوض الوشادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها
قال فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انصف الليل أوقبله بقليل أو بعدة بقليل جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فاستم النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ بالعصر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام الى شئ معلق
فتوضأ منه فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمتم فصنع مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله من حين قال ابن عبد البر زادهم من داود
لان المحفوظ من حديث ابن شهاب ابن السائب بن يزيد وعبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر بن الخطاب قال كان عمر بن الخطاب يصلي كل ليلة ماشاء الله ان يصلي حتى اذا كان من آخر الليل أيقظ اهله للصلوة
ويتلو هذه الآية وأمر أهله بالصلوة واصطبر عليها الانسالك **١٧٠** روى قاض بن قاض **١٧١** روى قاض بن قاض **١٧٢** روى قاض بن قاض
أخبرنا محمد بن سليمان الواسطي أخبرني كريب مولى ابن عباس اخبرني انه بات عند ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عوض الوشادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها
قال فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انصف الليل أوقبله بقليل أو بعدة بقليل جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فاستم النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ بالعصر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام الى شئ معلق
فتوضأ منه فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمتم فصنع مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم

او عند اسما وقال الهاجي هذا ليس باليمن لانه لو كان كذلك يقال لو سدرت عنهما وقوله
فاضطجعت في عرض يقضي ان العرض محل لاضطجعت ولا في زرعة المازي في العلل عن
ابن عباس انيت خالتي ميمونة فقلت اني اريد ان ابني عنكم فقال كيف والفرش
واحد فقلت لا ما به لي بفراسكم افرش نصف الارض فاما الوسادة فاني اصنع لاسي
مع داسك من ولاء الوسادة في راس رسول الله فممنونة ما قلت فقال اصنع هذا شيخ
قريش كذا في شرح الزرقاني **١٧٠** قوله او قبله جزم في بعض طرقه ثبات الليل الاخير
قال الماخذ وجميع بينهما بان الاستيقاظ وقع مرتين ففي الاولى نظرا الى السماء ثم تلا الآيات
ثم عاد لمصنوعه فقام في الثانية واعاد ذلك ثم تومأ وصلى **١٧١** قوله ففسح النوم اي
الترخا من باب اطلاق السبب على السبب او بعينه من باب اطلاق اسم الحال على
المحل **١٧٢** قوله ثم قرأ قال النووي في جواز القراءة للمحدث وهذا اجماع المسلمين
وانما حرم على الجنب والى قض انني وكذا ذكر جماعة من العلماء منهم ابن بطال وابنه
عبد البر وفيه نظر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسح نيا قضا ونجده وهو الموقوف بعد الاستيقاظ انما
هو لزيادة الفضل كما مر جوابه في مواضع فلا يدل قراءة القرآن بعد التومأ على ما ذكره الا
اذا ثبت في هذا الحديث وقوع حدث آخر من علم **١٧٣** قوله بالشرع قال الهاجي
يتمثل ان يكون ذلك ليبتدئ بقطعة يذكر الله كما ختمها بذكره عند نوم ومحتل ان يكون
ليذكر ما ندب اليه من العبادة وما وعد على ذلك من الثواب **١٧٤** قوله من سورة
البقرة استجاب قراءة هذه الآيات عند القيام من النوم وفيه جواز قول سورة البقرة
وسورة آل عمران ونحوها وذكر بعض المتقدمين وقال انما يقال السورة التي يذكر
فيها آل عمران والتي يذكر فيها البقرة والعباد هو الاول وبعده قال عامة العلماء من السلف
والخلف ونظا هرت عليه الاما حديث الصحيح كذا في شرح صحيح مسلم للنووي **١٧٥**
قوله الى شئ معلق يفتح الشين وتشديد النون قريبة معلقة من ادم وذكر العصف باعتبار
لفظ وفي رواية للبخاري معلقة **١٧٦** قوله منه ولمحمد بن نعيم استفرغ من الشئ في اناء
ثم تومأ **١٧٧** قوله فاحسن وضوءه وفي بعض طرقه فاستمع الوضوء قال الهما في جميع
بين هذه والرواية التي سبقت في باب تخفيف الوضوء فتوضأ وضوءه خفيفا برواية التوري
فان لفظ فتوضأ وضوء بين وضوءين ولم يذكر قد بلغ وسلم فاستمع الوضوء ولم يفس من الماء
الا قليلا وزاد فيها تسوك **١٧٨** قوله ثم قام يصلي لمحمد بن نعيم ثم اغتسل وادخلها فتوضأ
ثم دخل البيت فقام يصلي **١٧٩** قوله مثل ما صنع يقضي انه صنع جميع ما ذكر من القول والنظر
الى السجدة والوضوء والسواك والتوضأ ومحتل ان يجعل على القلب وذو ذيادة الدعوات في
اوله فقامت فتمت كراهية ان يرى اني كنت ادرجه كذا في الفتح
عنه هو كريب بن ابي مسلم البوشهريين الجازي وثقه النسائي وابن معين وابن
سعد مات سنة ١٩٨ كذا في الاسعاف ٣ الخ

ثم ذهب فقمت الى جنبه فضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى بيده اليمنى
ففتلها ثم قال فصلي ركعتين ثم ركعتين سئت مرات ثم اوتر ثم اضطجع حين جاءك المؤذن فقام فصلي
ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي الصبح قال عهد صلوة الليل عندنا مشق متقى وقال ابو حنيفة صلوة الليل ان
سئت صليت ركعتين وان سئت صليت اربعا وان سئت ستا وان سئت ثانيا وان سئت ماشئت بتكبير واحدة
وافضل ذلك اربعا اربعا واما الوتر فنقولنا وقول ابى حنيفة فيه واحد والوتر ثلث لا يفصل بينهما بست تكبير

بَابُ الْحَدِيثِ فِي الصَّلَاةِ

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ فِي صَلَاةِ الْفَرَسِ وَذَكَرَ مِنْ مَعْنَى مَا نَسِيتُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّهُ يَدْرِي أَنَّهُ

طرق فخرت اذا اصابك ذلك يونسى في ظلمة الليل وفي بعضها فعلت اذا اغشى
 اخذ لشمعة اذنى وفي هذا روى من زعم ان اخذ الاذن له انما كان في حال ادائه له من اليسار الى
 اليمين متمسكا بالمال في بعضها فاخذ باذنى فادانى كمن يابزم من ادائه على هذه الصفة ان لا يعول
 مسك اذنه لما ذكر من تأميره وابقاظه لان حاله كان يقتضى ذلك بصغر سنه كذا في الفتح
٢٢ قوله ست مرات رواية الباب يقتضى ادخل ثلاث عشرة ركعة وقدمه بذلك
 في رواية الدعوات لجنارى وصرح بعضهم بان ركعتي الفجر من غير ما كان رواية شريك لجنارى
 في التفسير عن كريب يخالف ذلك ونظف فصل احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصل ركعتين
 ثم خرج فمدا في رواية كريب من الاختلاف وقد عرف ان الاكثرها لقوا شريكا وروايتهم
 مقدمة على روايتهم لما معهم من الزيادة وكوهم احفظا وقد حمل بعضهم هذه الزيادة على سنة
 الشتاء ولا يخفى بده كذا في الفتح
٢٣ قوله صلوة الليل ثلثي ثلثي اى الافضل في صلوة
 الليل ان تؤدى ركعتين ركعتين ولما صلوة الشتاء الافضل فيها الا لا وحده قال ابو يوسف وجعله
 ما من حديث الصلوة الليل ثلثي ثلثي وقال الشافعى واصحابه الافضل فيها ثلثي ثلثي له
 قوله عليه السلام صلوة الليل والنباتى ثلثي اخرجه اصحاب السنن الداريمية وابن خزيمة وابن
 جبان من طريق علي بن عبد الله الاذنى عن ابن عمر بن كمال الزيدى رواه الثقات من النبى
 صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر فلم يذكره والنباتى وقال النسائى في هذا الحديث عندي
 خطأ وقال في سنة الكبرى استاده جيد الا ان جماعة من اصحاب ابن عمر قالوا الاذنى فلم
 يذكره والنباتى منهم سالم وداود وقال ابن عبد البر لم يقله احد من ابن عمر غير علي
 والكره عليه وكان يحيى بن معين يضعف حديثه بهذا لا يصحح به ويقول تافع وعبد الله
 ابن ديناور جماعة ودوه بدون ذكر النباتى وقال اللخطينى في الحلل ذكر النباتى فيه هم
 ولله الحمد يثبت طرق آخرها ايضا وشواهد لا تحصى اكثر ما علقه كما بسطه الزيلعى في تخرىج احاديث
 الداريمية وابن حجر في تخرىج احاديث الراضى وغيرهما
٢٤ قوله صليت اربعا لما اخرج
 البخارى وسلم وخرجهما من حديث ما يشتهر في وصف صلوة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالليل يصلى اربعا فلا تسأل عن حسن وطول ثم يصلى اربعا فلا تسأل عن حسن
 وطول ثم يصلى ثلاثا واخرج الوداود والنسائى في سننه الكبرى من حديث ما يشتهر و
 احمد والبراز من حديث ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى بعد
 الشتاء اربع ركعات
٢٥ قوله وان شئت ما شئت بهذا مرجح في انه لا يكره الزيادة
 على ثلثي ركعات بتسليمه واحدة خلفا لما ذهب اليه بعض اصحابنا من ان ذلك مكروه و
 علوه بان النبى صلى الله عليه وسلم لم يزد على ذلك بتخرية واحدة ودردهم حديث ما يشتهر
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى تسع ركعات لا يجلس فيها الا في اثنتي عشرة فيذكر الله ويحمده
 ويدعوه ثم ينفض ولا يسلم ثم يقوم فصل اثنتي عشرة ثم يفتحه فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم
 تسليما يسما
٢٦ قوله وافضل ذلك يعني ان الكل جائز لكن الافضل في الليل
 هو الاربعة بتخرية واحدة كما في النباتى وذكر اصحابنا في وجهه المتقول احاديث والته على
 صلوة النبى صلى الله عليه وسلم اربع ركعات في الليل والنباتى وايده بالمعقول بان اكثر مشقة فيكون
 ازيد فضيلة ولا يخفى ما فيه فان اول النبى صلى الله عليه وسلم تسع ركعات بتخرية واحدة في الليل

والنهار ما لا يذكر عليه ثم بالاحاديث الثابتة كمن الكلام في ما يدل على انه الا فضل وهو مفقود
والغضايل في مثل هذا الباب انما يثبت بالتوقيف من الشارع لان الامر المعقول فقط
٨ قوله واحد وهو قول عروى وابن مسعود وابي وايس والاسود والاسود والاسود والاسود
وعمر بن عبد العزيز وعنه والفقهاء السبعة وابن المسيب وهو واحد اقوال الشافعي و
القول الثاني انه يوتر ثلاثا بتسليتين تسليمة بعد ركعتين وتسليمة بعد ركعة وبه قال مالك
والقول الثالث ان شاء اوتر بركعة وان شاء ثلاثا بتسليمة واحدة او بتسعة او بتسعة
او بتسعة او باحدى عشرة كذا في البناية **٩** قوله ثلاث الخ لما اخرجها النسائي عن
عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي التورود واه الى الحكم وقال صحيح على شرط الشيخين
بلفظا كان يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن واخرج محمد في كتاب الآثار عن ابن مسعود
انه قال ما اجزأت ركعة قط واخرج الطبراني عن ابراهيم قال بلغ ابن مسعود ان سجد لوتر
بركعة فقال ما اجزأت ركعة قط واخرج الطحاوي عن انس انه قال التور ثلاث ركعات
واخرج عن ثابت قال صلى في انس التورثا عن عيينة وام ولده خلفا ثلاث ركعات
لم يسلم الا في آخرهن واخرج عن المسود قال دفنا ابا بكر فقال عمراني لم يوتر فقام فصفنا
وراه ففعل بنا ثلاث ركعات لم يسلم الا في آخرهن واخرج عن ابن الزناد عن الفقهاء
السبعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والناقص بن محمد وابي بكر بن عبد الرحمن وعائشة
ابن زيد وعبد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار في شذوذه سواهم ان التور ثلاث لا يسلم
الا في آخرهن فنده الآثار والافعال كما هو في لده سبنا ودينا فاعلم انما اخرجها الطحاوي
وعن عبد الرحمن بن أبي عبيد بن جهم عن رجل من خلف طري ففطرت فاذا عاشن بن عفان
فقد قم فاستفتح القرآن حتى ختم ثم ركع وسجد فقلت او بهم الشئ فلما صلى قلت يا ابا هريرة
انما حليت ركعة واحدة قال اجل هي وترى واخرج ايضا عن سعيد بن ابى وقاص انه
كان يوتر بركعة وفي صحيح البخاري عن معاوية وسعيد بن جهم انه اوتر بركعة وفي سنن سعيد
ابن منصور ان ابن عمر صلى ركعتين من التور ثم قال يا غلام ارحل لانك قام فعلى ركعة
والقول الفصيل في هذا المقام ان الامر في ما بين الصلوات مختلف فمنهم من كان يكتفي على
الركعة الواحدة ومنهم من كان يصلي ثلاثا بتسليتين ومنهم من كان يصلي ثلاثا بتسليمة
والاخبار المرفوعة ايضا مختلفة بعضها شاذة لكونها كفاية بالواحدة وبعضها بالثلاث وانما
ثابت كمن اصحابنا قد ترجمت عنهم روايات الثلاث بتسليمة بوجه لاحت لم نأخذوا
ووصل الجبل على المفصل **٩** قوله عطاء اخو سليمان وعبد الله وعبد الملك
موالي ميمونة ام المؤمنين كاتبتهم وكلهم اخذوا العلم وعطاء اكثرهم حديثا وكلهم ثقة ذكره
الازرقاني **١٠** قوله ان قال ابن عبد البر بامرسل وقد روى مثله مسند ابن حبان
ابي هريرة والى بركة قلت حديث ابي هريرة اخرجه البخاري وسلم والوداود و
النسائي وحديث ابي بركة اخرجه ابو داود كذا في التنوير

ع قال ابن عبد البر يعني انه اولاده فجعل على يمينه وبن ذكره اكثر الرواة في هذا الحديث ولم يذكره مالك ١٢ التعليق المجدد على مؤلف محمد بن لؤلؤ نا محمد عبد الحميد النوراني رحمه الله

من الصلوات ثم أشار إليهم بيده ان امكثوا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع وعلى جملته اثنان
فصل قال محمد وفي هذا ان اخذ من سبقه حدث في صلوة فلا بأس ان ينصرف ولا يتكلم فيتوضأ ثم يبي
على ما صلى وافضل ذلك ان يتكلم ويتوضأ وليستقبل صلاته وهو قول الى حنيفة رحمه الله

باب فضل القرآن وما يستحب من ذكر الله عز وجل

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صغصعة عن ابيه انه اخبره عن ابي سعيد الخدري
انه سمع رجلا من الليل يقول هو الله احد يدوده فما اصبحت حدث النبي صلى الله عليه وسلم وكان الرجل يقلبها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انما تعدل ثلث القرآن اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد
قال سمعت سعيد بن المسيب يقول قال معاذ بن جبل لان اذكر الله من بكرة الى الليل احب الي من ان اقبل على جيل

رواية الى هبرة فتوفي رواية الصحيحين فقال لما كنتم من الملاقى القول على الغسل
قوله فلا بأس الخ اقول استنباط هذه المسألة من حديث الباب كما فعله
محمد بن صحيح اما اذا قلنا قدر رويت قصة العراف النبي صلى الله عليه وسلم من الصلوة من
حديث الى هبرة فليظفر فخرج رسول الله وقد اقيمت الصلوة وعدلت الصفوف حتى
افاقام في مصلاه استظن ان ان يكبر فانصرف وفي رواية فلما قام في مصلاه ذكر ان جنب
فقال لما كنتم و هذا دليل على ان العراف قبل ان يدخل في الصلوة نعم ورد في سنن
ابن داود ومن حديث الى هبرة ان دخل في صلوة البكر فركع اوى اليهم والجمع بينهما يحمل
قوله كبر من اوله ان يكبر ورايه عياض والقرطبي احتمال انها واقعتان وقال النووي ان
الظاهر جزم به ابن جبان فان ثبت التعدد فذاك والا فما في الصحيحين مع كذا في
فتح الباري اذا عرفت هذا فنقول ان اختيار طريق الجمع وحمل الجمل على المفضل فقوله
كبر في حديث الباب يكون محمولا على المادة التكبير فلا يكون لدلالة على انصرف من سبعة
حدث في الصلوة ولما ثانيا فلان انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم المروي في حديث الباب
انما كان لاجل ان كان جنبا فنفس ودخل في الصلوة قبل الغسل كما اوخرنا في رواية
الدارقطني ثم رجع وقد اغتسل فقال الى كنت جنبا فنفس ان اغتسل وقد ورد في
صحيح البخاري وغيره اليهم التفرج بانه اغتسل ثم رجع ورأسه يقطر ماء فعلم ان انصرفه
كان كبره سابق على الصلوة لا كبره حدث في الصلوة والمقصود بهذا الاذاك
واما ثانيا فلان قد ورد في صحيح البخاري وغيره انه رجع بعدما اغتسل ورأسه يقطر ماء والحدث
الذي يجوز سجود في الصلوة البناء انما هو الحدث الذي يوجب الوضوء لا الذي يوجب
الغسل واما رابعا فلان الامام اذا حدث في الصلوة فذهب للموضي لا يدرى ان
يستغسل فلو لم يستغسل فسدت صلواته و صلوة من اقتدى به كما هو مصرح في موضعه
ولم يشغل في الاخبار ان عليه السلام استغسل احد فكيف يستقيم الامر واما خامسا
فلان ورد في حديث الى هبرة ثم رجع اليه ينادي ورأسه يقطر ماء فكبر وبنا نفع في ان لم يمين
على ما سبق بل استأنف التكبير وكيف يجوز البناء على التكبير السابق ان ثبت انه
خرج بعدما كبر فانه كان قد اداه على غير طهارة ولا يجوز البناء على ما اداه بغير طهارة بل على
ما اداه بطهارة وبالجمل اذا جمعت طرق حديث الباب ونظر الى ما الفاظ رواياته وحمل
بعضها على بعض علم قطعا ان لا يصلح الاستنباط ما استنبطه محمد بن وهب يظهر ان لا يصح ادخال
هذا الحديث في باب الحدث في الصلوة لانه لم يكن هناك حدث في الصلوة ولعل محمدا
نظر الى قوله فليظفر على الرجل في الصلوة والى قوله ثم رجع وعلى جملته اثر المداخلة على
ان توفى وحمل قوله فليظفر على ابنه ورايه بانه اشار اليهم ان امكثوا ولم يتكلم كما هو شأن
الباني فاستنبط منه ما استنبط
قوله اخرنا عبد الرحمن قال الى فظا ابن جهمر
هذا هو المحفوظ ورواه جماعة عن مالك فقالوا عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه اخرجه
النسائي والاسماعيل والدارقطني وقالوا الصواب الاول قوله عبد الرحمن
الانصاري المازني وثقة النسائي والوجاهة مات في خلافة المنصور كذا في الاسعاف تع

قوله تعدل اي تساوى ثلث القرآن لان معاني القرآن ثلاث علم علم التوحيد
وعلم الشرائع وعلم تهذيب الاخلاق وسورة الاخلاص يشتمل على القسم الاشراف منها الذي
هو كالاصل للتقنين وهو علم التوحيد وقال الطبري ذلك لان القرآن على ثلاثة اشياء
قصص واحكام وصفات الشريعة وقل هو الله متضمنة للصفات فهي ثلث القرآن وقيل
ثوابها ايضا فبذلك ثلث القرآن فليظفر في الاول لا يلزم من تكريرها استيعاب القرآن
وختمه وعلى الثاني يلزم وقال ابن عبد البر لم يتناول هذا الحديث اخلص من اختار
المراي واليه ذهب احمد واسحق فانما هذا الحديث على ان معناه ان لما فعلنا في الثواب
تربطنا على فعلنا لان قرأنا ثلث مرات قراءة القرآن قال وبذلك لا يستقيم ولو قرأها ثلث
مرة كذا في مرقاة المفاتيح
قوله ثلث القرآن قد وقع النزاع بين طائفتين
المستفيدين مني يحمز في متفادي وتسعين بعد الف والما تين في ان اذا قرأ سورة الاخلاص
بل بعد ثواب قراءة تمام القرآن فقال بعضهم نعم مستند بهذا الحديث ورواه بعضهم بان جمع
الاثلاث انما يبلغ الى الواحد تمام اذا كانت من جنس واحد والا فلا وليس في الحديث
تصريح بشئ من ذلك ففرضوا الذي سألين تحقيق الحق في ذلك فقلت قد صرح جمع من
الغداد والمحدثين بذلك فقالوا عرضنا ان يلى يستنبط ذلك من هذا الحديث ام لا فقلت
ان كانت التثنية مطلقة باشتغالها على ثلث معاني القرآن وهو التوحيد كما هو رأي جماعة
فلا دلالة لهذا الحديث على حصول ثواب ثم القرآن بالتكثير لان التكثير لا يكون ثلثا
لآيات التوحيد فقط ولا شتمل باقى القرآن وان حمل ذلك على كون ثوابه بقدر ثواب
ثلث القرآن مع قطع النظر عن ما ذكره من ثواب التكميل التام بالتكثير فاقطع النزاع
بينهم ثم وجدت في مجمع المطبوعين الصغير ان خرج عن احمد بن محمد الزبيري الا انها في نا المن بن بل
الحلواني تاذكر بان علي بن عيسى بن محمد بن مسعود بن ابراهيم حدثني عمي مسعود بن ابراهيم بن
الى سلمة عن ابي هبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث هو الله احد يولد صلوة الصحيح
اثنى عشرة مرة فلما قرأ القرآن لوجه مرات وكان افضل اهل الارض يومئذ اذا اتقى فصار
هذا اول على المقصود وقاطع للنزاع
قوله معا ذين جبل بن عمرو بن اوس الانصاري
الخزرجي ابو عبد الرحمن المدني شهد العقبة ويدر المشاهير كلها وكان احدا لارضية الذين جوا
القرن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في طاعون عمواس كذا في الاسعاف
قوله
اجب الى فيه تفصيل الذكر على البها وهو امر قبيح لا يدرى بالرائى وقد ورد به حديث
مرفوع ايضا وورد بعض الاحاديث بتفضيل البها على جميع الاعمال والجمع بينهما ان البها
الكامل المتضمن ليزد المال واظهار الحج والبيان وتبديل الامور بالرائى والتوجه بالدماء
والقلب والقتال باليد افضل الاعمال مطلقا وسواه من انواعه يفضل عليه الذكر كذا
حققه به ان الدين ابراهيم بن ابي القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن جهمان الشافعي في
عدة المتحقيقين شرح عدة الحصن الحصين

ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام فاكل ثم قال قوموا
فلنصل بكم قال انس فقمنا الى حصيونا قد اسود من طول ما نس ففصحت بهاء فقام عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل فصفت انا واليتيم وراءه والعجوز ورائنا ففصل بنا ركعتين ثم انصرف قال عهده وهذا كله نأخذ
اذا صلى الرجل الواحد مع الامام قلتم عن عيين الامام واذا صلى الاثنان قاما خلفه وهو قول ابي حنيفة ر

باب الصلوة في مرائب الغنم

اخبرنا مالك عن محمد بن عمرو بن حنبل عن حميد بن مالك بن الحيثم عن ابي هريرة انه قال قال حسين
الى عفاك واظب مراحها وصل في ناحيتها فانها من دول الجنة قال محمد وهذا نأخذ لابي اس نأخذ بالصلوة في مراح

له قوله ان جدته قال ابن عبد البر ان جدته يكره ان يقول مالك

والغنم في جدته ما دلت على ذلك وهي جدته اسحق ام ابيه عبد الله بن ابي طلحة وهي اسلم
بنت ثمان زوج الى طلحة الانصاري وهي ام انس بن مالك كانت تحت لبيد
مالك بن النضر فولدت لانس بن مالك والبردين مالك ثم خلف عليها ابو طلحة قال و
ذكر عبد الرزاق في الحديث عن مالك عن اسحق عن انس ان جدته يكره ان يقول اسحق
وساق الحديث يعني ما في الموطأ انس وقال النووي الصحيح انها جدته اسحق فتكون
ام انس لان اسحق بن ابي اسلم لا مرقيل انها جدته انس وهي بعن الميم وفتح
اللام ونظا هو الصواب ومن لا يصلي بفتح الميم وكسر اللام ونظا غريب مردود وقال الخافض
ابن حجر العسقلاني جدته يهودا اسحق جزم به ابن عبد البر وعبد الحق وعياض وصححه النووي
وجزم ابن سعد وابن مندة بانها جدته انس وهو مقتضى كلام امام الحرمين في النسابة
ومن تبعه كلام عبد الحق في العمة وهو ظاهر الساجي وليزيد ماريه في فوائد الخرافين
لا في الشيخ من طريق القاسم بن يحيى المقدسي عن عبيد الله بن عمر عن اسحق بن ابي
طلحة عن انس قال ارسلتني جدتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسما طيكة فجاءنا فحضرت
الصلوة الحديث قال ومقتضى من اعاد الغنم الى اسحق ان يكون اسم ام سليم طيكة
ومستندهم في ذلك ما رواه ابن عيينة عن اسحق عن انس قال صفقت انا وقيس في
بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم واحي ام سليم خلفنا كذا اخرجه البخاري والفتحة واحدة قولنا
مالك واختره باسنيان قال ومحمّد بن قيس قد ذكر ابن سعد في الطبقات ام انس
وهي ام سليم بنت ثمان وقال ابي القيساد ويقال الريمسار ويقال اسمها سلسلة
ويقال ابنة قيس ويقال ربيعة ويقال ربيعة واسما طيكة بنت مالك كذا في التوسير
له قوله فاكل زاد فيه ابراهيم بن طهمان وعبد الله بن عون عن مالك واكثرت
من ثم وما يوردونه فتوما ثم قال ثم نؤمنوا ورا العجز فلتؤمنوا والاصل بكم
قوله فلنصل بكم قال الخافض او رده مالك في الحديث في ترجمه صلوه الغنم وتقيب
بما رواه البخاري عن انس انه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم يعلى الغنم الا مرة واحدة في دار الانصاري
الغنم الذي دماه يصلي في بيته واجاب صاحب القيس بان مالك انظر الى الوقت الذي
وقعت فيه تلك الواقعة وهو وقت صلوة الغنم له قوله ففصحت لبيتين لابي اس
قاله اسمعيل القاضي وقال غيره النسخ لعمري شك فيه تطبيق النفس

له قوله فقام عليه فيجوز الصلوة على الغنم وما رواه ابن ابي شيبة وغيره عن شريح بن هان
ان سال ما تشبه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلى على الغنم والى يقول وجعلنا جنة لافسوس
حمير افصالت انه لم يكن يصلي على الغنم فيه يزيد بن المقدم ضعيف وهو غير شاذ مردود
وما هو اقوى من حديث الباب ولما في الحديث عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له حمير
يبسط ويصلي عليه له قوله واليتيم هو حميرة ابن ابي حمزة مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذا ساهه عبد الملك بن عبيد وجزم البخاري بان اسم ابى حمزة سعد
الخير ويقال سعد بن هاشم بن ابي اسحاق اسماء راجعهم من قال اسم اليتيم راجع كذا نقله من الخلف

في اسم ابيه وكذا هم من قال اسمهم سليم كما بينه في الفتح كذا في شرح الزرقاني
قوله قاما خلفه هذا هو ذهاب اكثر العلماء وروى قال عمرو بن واين عمرو جابر الحسن وعطاي
مالك وابل الجواز والشام والشافعي واصحابه والكثير الكوفة وذو سبب ابن مسعود انهم
اذا كانوا ثلثة قام الامام وسلم فان كانوا اكثر من ذلك قد مواحدهم وروى قال الغنم و
نفر يسير من اهل الكوفة كذا في الاشارة للحاذي وفي صحيح مسلم ان ابن مسعود صلى بعلمته
والاسود فقام بينهما وكذا اخرجه ابو داود والبيهقي ومحمد بن كنيب الاثار والحاوي وغيرهم
وفي بعضا انه قال كذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل واصحابه الجوز من لوجه من ان لم يعلفه
حديث انس وغيره الدال صريحا على تقدم الامام عن الاثنين وفيه بعد من ان دخل ما
فعل لغيره والبيان الجواز لا لبيان ان السنة ومنها انه فسوخ با حديث اخر ٨ قوله
في مرائب من ربيض في المكان يربض اذا صلى بها واقام ملازما لوما يقال حتى تربض
الوحش في كن سبائك في النسيارة ٩ قوله الغنم قال الجوزي هو اسم مؤنث
موضوع للغنم يقع على الذكور والاناث من الشاة وثبت في صحيح البخاري وسنن ابن
ماجة واللفظ عن ابي هريرة مرفوعا ما ثبت في صحيح البخاري واصحابه وانت
يا رسول الله قال وانا كنت ارباها لابل بكه بالقرابط كذا في حيوة الحيوان لكمال الدين
محمد بن موسى الميمري الشافعي ١٠ قوله الدوى بضم الدال وفتح الهمزة وذكر في
التقريب في نسبة الدوى بكسر الدال بعد ما ياء وهما نسبتان الى قبيلة ١١ التعليق المجد على
موطأ محمد ١٢ قوله عن حميد بن مالك بن الحيثم بكذا وجدنا العبادة في بعض النسخ وعليه
شرح القاري وضبط بفتح الهمزة وسكون التثنية ففتح المثناة وضبط ابن حجر في التقريب
بضمه التغيير حيث قال حميد بن مالك بن حيشم بالهمزة والمثناة مصفوا ويقال مالك جده
واسم ابيه عبد الله ففتح انتهى وذكر في تمهيد التذويب في ضبط اختلا فاحيت قال في
ترجمة قال ابن سعد كان قدما قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وجده ذكره
البخاري في التاريخ فغضبه في الرواة عنه يفظ الغنم بضم المعجمة وفتح المشاة الغنم وضبطوه
في رواية ابن القاسم في المطالب كن بالثناة وضبطه سلم كذلك كن بفتح المشاة وضبطوه في الاحكام لا يميل
القاضي بفتح المشاة انتهى ملخصا وضبط ابن الاثير في النسيارة بضم ما في التقريب
١٣ قوله وصل في ناحيتها روى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي اسحق عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن حميد بن مراح الايل فقال توضعونها وتصل عن يوم الغنم فقال لا توضعوا
منها وصل عن الصلوة في مراكب الايل فقال لا تصلوا في مراكب الايل فانما مراكب الشياطين
وصل عن الصلوة في مرائب الغنم فقال صلوا فيها فانما مراكب روى النسائي وابن حبان
من حديث عبد الله بن المغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايل خلقت من
الشياطين كذا في حجة الحيوان ١٤ قوله في ناحيتها روى ابو اسحق عن بكر بن هشام بن
عمرو عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا اصل في مراح الغنم ولا تصلوا في اعطان الايل وورد عن
رواية جماعة من الصحابة واضح ما قيل في الفرق لان الايل لا تكاد تسمع ولا تقر بل تشور فرعا
تقطع الصلوة وجاز في الحديث انها خلقت من جن
ع يعن الميم موضع تروح اليه الماشية اي تادى اليه ليل كذا في النسيارة وقال
البايجي مراح الغنم مجتمعا من آخر النسيارة ذكره السيوطي وها متقاربان قاله القاري

الغنم وان كان فيه ابوالها وبغيرها ما اكلت لحمها فلا بأس بصلواتهم

باب الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها

١٨٠ أخبرنا مالك أخبرنا ثاقف عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتخري أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ١٨١ أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس تطلع ومعهما قرن الشيطان فاذا ارتفعت زالتهما ثم اذا استوت قارتها ثم اذا زالت فارقتها ثم اذا دنت للغروب قارتها واذا غربت فارقتها قال وتنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات ١٨٢ أخبرنا مالك أخبرني عبد الله بن دينار قال كان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يقول لا تحركوا بصليكم طلوع الشمس ولا غروبها فان الشيطان يطلع قرناه مع طلوعها ويغويان مع غروبها وكان يضرب الناس عن تلك الصلوة قال محمد بن هذا كله نأخذ ويوم الجمعة وغيره عندنا في ذلك سواء وهو قول ابي حنيفة رحمه

له قوله وان كان فيه الزم قال

القاضي فيه انه لا دلالة في الحديث على انه يصل فوق يولها ويحرم من غير سجدة ونحوها بل قول ابي هريرة صل في ناحية تاتي من هذا المعنى واليه فلا يصل الفرق بين ما بين الغنم واعطان الابل والشارع فرق بينهما انتهى وقد يقال انه لا وجه لذكر البعوضة في غير هذا الكتاب ايضا فلتأمل ١٨٣ قوله غلابا سبوا لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الزبيرين بشرب الجوال الابل وعند ابي حنيفة والي يوسف يول ما يول كل يول ما يول كل نفس واما البعرة فانفق الله على نجاستها الا انها قالوا نجاسته خفيفة وقال ابو حنيفة غليظة ووفر خفف في ما كوال اللحم وغلظ في غير المأكول وقصص في كتب الفقهاء ١٨٤ قوله لا يتخري بلايا وعنده الكثرة والمطعم على ان لا ناهية وفي رواية التقيس واليسا يورى بالياد على ان لا ناهية قال الحافظ كذا وقع بلفظ الخبر وقال السيل يجوز الخبر عن مستقر امر الشرع ان لا يكون الا باله وقال العراقي يمكن ان يكون نيا والالف اشباع ١٨٥ قوله من ان قال الحافظ اختلف في المروية فغيره كحديث المصعبين عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب فلا تكبره الصلوة بعد ما لا من قصد بصلوات طلوع الشمس وغروبها والي هذا جرح بعض اهل الظاهر وقواه ابن المنذر وذهب الاكثر الى انه من مستعمل وكره الصلوة في الوقتين قصدا لم يقصد ١٨٦ قوله عن عبد الله الصنابحي كذا قال جمهور الرواة وقال مطرف واسمى بن عيسى الطباع عن ابي عبد الله الصنابحي قال ابن عبد البر الصواب وهو عبد الرحمن بن عسيلة تابعي ثقة ورواه زهير بن محمد عن زيد بن عطاء عن عبد الله الصنابحي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصنابحي لم يبلغه قال الحافظ في الاصابة ظاهره ان عبد الله الصنابحي لا وجوه وفيه نظر فذكر قال يحيى بن معين عبد الله الصنابحي روى عنه المدنيون يشهران يكون له صحبة وقال ابن السكن يقال انه له صحبة ورواية مطرف والطباع عن مالك شاذة ولم يشغروا به مالك بن ثابتة حفص بن عيسى عن زيد بن اسلم عن عطاء عن عبد الله الصنابحي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا زهير بن محمد عن ابن مندة وكذا تابع محمد بن جعفر بن ابي كثير وخارجة بن مصعب الاربعة عن زيد بن واخرجه الدارقطني من طريق اسمعيل بن الحارث وابن مندة من طريق اسمعيل الصائغ عن مالك عن زيد بن مصعب بالاسماع كذا ذكره الزرقاني ١٨٧ قوله ومعاقرن الشيطان العلماء في معنى الحديث قولان احدهما ان هذا اللفظ على حقيقة وانما تطلع وتغرب على قرن شيطان وعلى رأس شيطان وبين قرني شيطان على ظاهري الحديث حقيقة لا محالة وقال آخرون معناه عندنا على الجاهل وانشاع الكلام وانه اراد بقرن الشيطان ههنا امته تعبد الشمس وتسميها وتصلي حين طلوعها وغروبها فتعبد بذلك الشمس من دون الله كذا في الاكام المرحان في احكام الجاهل وفي الكاشف ذكر فيه وجوه احدها ان الشيطان ينسب قاتنا في وجه الشمس عند طلوعها ويكون طلوعه

بين قرنيه اي فوديه فيكون مستقبلين لوجه الشمس فيصير عبادتهم لغيره عن الصلوة في ذلك الوقت مما لفته لبيعة الشيطان وثانيه ان يراود بقرنيه جهنم اللذان بينهما جح لا غلابة الناس وثالثه ان من باب التمثيل شبه الشيطان في ما سوله لبيعة الشمس بهذات القرون التي يدالج الاشياء ويودها بقرنيه ورايها ان يراود بالقرن القوة والمنازعة هو الوجه الاول لما مندة الروايات ١٨٨ قوله ثم اذا دنت قد وردت آثار معرصة لغروبها على قرن الشيطان وانما تريد عند الغروب السجود والوقوف في قرن الشيطان يصعد بها فتغرب بين قرنيه ويحرقه الله عز وجل التعليق المجدد ١٨٩ قوله عن تلك الصلوة اي لاجل تلك الصلوة روى عبد الرزاق عن زيد بن خالد ان عرواه وهو غليظة ربح بعد العصر فخر به الحديث وفيه فقال عمر بن الخطاب اني انشيت ان يتنزه بالناس سماء الصلوة حتى الليل لم اعزب فيها وروى عن تميم الداري نحوه وفيه لكن اعاف ان ياتي بعدكم قوم يصلون ما بين العصر الى الغروب حتى يروا بالساعة التي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلى فيها ورواه نسي التحريم فلان في احاديث نسيه عن الصلوة بعد العصر فانه للشرع قاله الزرقاني ١٩٠ قوله وبينما كلهم تأخذوا بالمنع عن الصلوة وقت الطلوع والغروب والاستواء اي صلوة كان نفلها كان اوفرها او صلوة جنازة لان الحديث لم يخص شيئا الا عصر يوم فانه يجوز عند الغروب وقال مالك والشافعي وغيرهما من علماء الجاهل معنى هذه الاحاديث النبي من النافلة دون الفريضة واختلف عن مالك في الصلوة عند الاستواء فروى عن ابن القاسم انه قال لا اكبر الصلوة اذا استوت الشمس لاني يوم الجمعة ولا في غيره قال ابن عبد البر ما روى ما يند وهو يوجب العمل بمرايل الثقات ورجال حديث الصنابحي ثقات واحصاه مال الى حديث ثعلبة بن ابي مالك الغزالي انهم كانوا في زمان عمر يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر ومعلوم ان غروب عمر كان بعد الزوال فكانوا يصلون وقت استواء الشمس ويوم الجمعة وغيره سواء لان الفرق لم يقع عنده في نظر ولا اثر... انتهى وذكر ابن عبد البر ايضا انه من رخص الصلوة وقت الاستواء الحسن البصري وطاوس وهرواية عن الاوزاعي وقال الشافعي والي يوسف لا بأس بالتطوع نصف النهار يوم الجمعة فاحتمى حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة ١٩١ قوله سواء ولان الاحاديث مطلقة والعلة للسقادة منها وبني اقرن قرن الشيطان مع الشمس مائة والاحاديث المفيدة لجواز التغفل يوم الجمعة وقت الاستواء لا تساوى احاديث النبي من حيث السند

باب الصلوة في شدة الحر

اخبرنا مالك اخبرني عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن مسيقان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الحرفا يدو عن الصلوة فان شدة الحر من فيم جهنم وذاكران النار اشتكت الي ربها عز وجل فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف قال محمد وهذا نبرد بصلوة الظهر في الصيف وتصل في الشتاء حين تنزل الشمس وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب الرجل يُنسى الصلوة أو تفوته عن وقتها

١٨٢ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تخين قفل من
 خيبر أسرى حتى إذا كان من آخر الليل عرس وقال البلال اكلاء لنا الصبح فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه وكلاء بالماقدرة ثم استند إلى راحلته وهو مقابل الحجر فغلخته عيناه فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ولا البلال ولا أحد من الركب حتى ضربتهم الشمس فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال فقال بلال

والطحاوي وابن ماجه والنسائي وغيرهم وفي الباب احاديث والذم على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
النظرا لما حجة اخبرها الطحاوي وغيره ولنا حديث الابرار واداه جماعة من الصعابة خارجة عن البخاري
ومسلم وما لك وغيرهم من حديث ابى هريرة والطبراني من حديث عمرو بن عقبة والنسائي
من حديث ابى سعيد احمد وابن ماجه والطحاوي من حديث الخيرة وابن خزيمة من حديث
عائشة وروى الزاذلي من حديث ابى عباس والبخاري من حديث انس ابرار النبي صلى الله عليه وسلم
فعلا وروى الطحاوي عن ابى عمران عمر قال لابي حمزة بكنت بارضا من حادثة شدة الحول والقدرة
الكلام في هذا البحث طويل فنسب من مال حديث الابرار حديث غيب ومنهم من
عكس ذلك منها ليس بذلك ومال الطحاوي الى نسخ التعليل لما رواه عن الخيرة صلى الله عليه وسلم
الله صلوة النظر الى الخيرة ثم قال ان شدة الحر من فيج جنم فابردوا بالصلاة والقدرا لمحقق ان
الترغيب الى الابرار ثابت قولوا ومؤيد فعلا واثر والتعليل ليس كذلك **٩٩** قوله
ان رسول الله الخيرة حديث مرسل تبين وصله فاخرجه مسلم والبوداوي وابن ماجه عن ابن شهاب
من سجد من ابى هريرة **١٠٠** قوله حين قتل من غيرهم في سلم من حديث ابى هريرة
انه وقع عند رجوعهم من خبوة الى داود من حديث ابن مسعود والكل النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة
ليلا فقال من يكفونا فقال بلال انا وفي الموطأ عن زيد بن اسلم ان ذلك كان بطريق
تبرك واليسقى في الدلائل نحوه من حديث عقبة ووقع في رواية لابي واودان ذلك
كان في غزوة جيش الامراء وبعضه ابن عبد البر ما يشا غزوة موت ولم يشهد بالذي وهو لما قال قد
اختلف العلماء هل كان لوهم من الصبح مرة او اكثر فجزم الاصيل بان الفتنة واحدة وتعبه
عباس بن هاشم بن قتادة في معاذرة لفتنة عمران بن حصين وهو كما قال فان في قصته الى
قتادة فيها ان ابانكروا عنك انا ومعاذرة لفتنة عمران فيها ان اول من استيقظ البكر
لم يبتعد رسول الله حتى ينطق عمر بن الخطاب وفي قصته الى قتادة ان اول من استيقظ ابرار
الله صلى الله عليه وسلم كذا في فتح الباري ١٢ التعليق المجد على موطأ محمد **١٠١** قوله قال
لبلال هو ابان رباح المؤذن وامر حاتم بن ابي بكره شهد بهذا والمشاهد كلها مات بالشام سنة
سبع عشرة اذمان عشرة وقيل عشرين وله مئض وستون سنة كذا في الاصابة وغيره **١٠٢**
قوله فغزى قال النوري اى التبعه فقام وقال الاصيل فرغ لاجل عدوهم خوف ان يكون بينهم
وقال ابن حجر الميمني ان يكون تاسعا على ما قاسمهم من وقت الصلاة وفيه دليل على ان
ذلك لم يكن من عادته من حيث قال ولا معنى لقول الاصيل لانه صلى الله عليه وسلم لم يبقعه
عدو في المرافعة من غيرهم ولا من حينين ولا ذكر ذلك احد من اهل المناذري بل انصرف من
كل المرافعة غانا قافرا كذا في التوبة

١ قوله لا يردوا قال في النباية البراد
 المكسار والوجع والمحر وهو من البراد الدخول في البرد **٢** قوله من اى صلوة الظفر
 ويرى صرح في حديثه الى سعيد بن الجناد وغيره بلفظ البردوا بالظفر وحمل بعضهم على عمومهم
 فقال به اشعب في العصور واحمد في العتاشي الصيف **٣** قوله عن الصلوة قال
 عياض معناه بالصلوة كما جاء في روايته وعن تبيين معنى البراد وقد يكون زائدة اى يردوا
 الصلوة والاول جزم به النوردي والثاني جزم به ابن العربي في القيس وقال القاضي اختلف
 العطار في الجمع بين هذا الحديث وبين حديث خباب فيكونا الى رسول الله حرار المضاف فلم
 نشكنا فقال بعضهم حديث خباب الايراد خمسة والتقديم افضل وقال بعضهم حديث خباب
 منسوخ وقال بعضهم البراد منسحب وحديث خباب محمول على انهم طلبوا تاخير اداءه على
 قدر لا يردوا بل هو الصحيح انتهى ومن الغريب تفسير بعضهم يردوا اى صلوا وقتها الاول
 ردوا الى حديث خباب نقله عياض عن حكاية الهروي وتفسير آخر فلم يفتكنا اى لم يكونا
 ردوا الى حديث الايراد فلفظ ابن عبد الجرم قلبه كذا في التنبير **٤** قوله من فجع
 جسم اى وبهجا ويروى من فوج جسم وقال صاحب العين وغيره الفجع سقوط عن انحراف شدة
 القيلقة وما قوله اشكت النار كذا فان اهل العلم اختلفوا في معناه فحمل جماعة منهم على
 الحقيقة وقالوا انظرنا النار الذي انطلق كل شئ وحمله جماعة منهم على المجاز والقول الاول
 يعضد عموم الخطاب وظاهر الكتاب وهو ادلى بالصواب كذا في الاستزكار **٥** قوله
 وذكر اى النبي صلى الله عليه وآله المذكور وهم من جعله موقفا على اى هبرة او معلقا وقد
 افروه احمد في مسنده وسلم من طريق آخر من اى هبرة ان النبي صلى الله عليه وآله
 اشكت حقيقة بسان الى اى كما جزم من قول الرجال ابن عبد البر وعياض والقزطى و
 ابن المنيه والتوحيدي شقي ولما لم يسموه سوى ما يحظر للاوامر من التيال قال الزركاني **٦** قوله
 نفس في الشتاء الخ سلم زيادة فارتد من شدة البرد فكذلك من زهره ما دام تولى من شدة
 الحر فهو من سموها قال عياض قيل معناه اذا تمكنت في الصيف قومي ليهما حر
 الشمس واذا تنفسست
 وقال ابن التين فان قيل كيف يجمع بين البرد والحر في النار فالجواب ان جسم فيها زوايا فيها
 نارية وزوايا فيها زهرية وقال مغلطاي لظاهر ان يقول الذي خلق الملك من تلج و نار قادر
 على جميع الضررين في فعل واحد كذا في التنبير **٧** قوله وهو قول ابن عفيفه وبه قال
 مالك في رواية عنه واحمد وزاد الايراد في العتاشي في الصيف وقال الليث والثاقبي ومن
 يتعمم اول الوقت اولي في جميع الصلوات كذا ذكره ابن عبد البر وجمعت في ذلك حديث خباب
 فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يشكنا اى لم يزل شكونا اخرجه مسلم وابن المنذر

يا رسول الله اخذ بنفسى الذى اخذ بنفسك قال اقتادوا فبعثوا واحلهم فاقتاوها شيئا ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لا فاقا فقام الصلوة فضلى بهم الصبح ثم قال حين قضى الصلوة من شئ صلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم الصلوة لذكرى قل محمد وبهذا اخذنا الا ان يذكرها في الساعة التي نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة فيها حين تطلع الشمس حتى ترفع وتبيض ونصف النهار حتى تزول وحين تحمر الشمس حتى تغيب الا عصر يومه فانه يصليها وان احسبت الشمس قبل ان تغرب وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن يسار بن سعيد عن الاعمش عن محمد بن عيسى عن ابي هيريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها ومن ادركها من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها

تغرب الشمس فقد ادركها

غيرنا ثم ولانا س كذا في الاستسكار ٩٩ قوله اذا ذكرها لابي يعلى والطبراني من حديث ابي جعفر ثم قال انكم كنتم اسواتا فوالله ليحكم لادعكم من نام عن صلوة فليصلها اذا استيقظ ومن نسي عن صلوة فليصلها اذا ذكرها كذا في التنوير ١٠٠ قوله فان الله اتى قال عياض فيه تنبيه على ثبوت هذا الحكم واخذه من الآية التي تضمنت الامر لموسى وانما عياضنا اتباعه وقال غيره استشكل وجب الاخذ بان معنى لذكرى اما لذكرى فيها واما لادرك على اختلاف التولين وعلى كل فلا يعمل ذلك قال ابن جرير ولو كان المراد من تذكرها كان التنزيل لذكرها واضح ما يجب به ان الحديث فيه تغيير من الراوى وانما هو الذي يلزم التزوير والتقصير كما في سنن ابي داود وفي مسلم زيادة وكان ابن شهاب يعترض بالذكرى فان من ان استدلاله مسلم انما كان بهذه القرادة فان معناه للذكرى اى لوقت التذكر كذا في التنوير ١٠١ قوله الا ان يذكرها في الساعة التي يتيقن ان ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم وان كان مفيد الجواز اذ الصلوة لمن نام او نسي عند ذكره ولو كان عند الطلوع والغروب والاستسكار احاديث التي عن الصلوة فيها واضح مطلق قد خصصته بما عدا ذلك فلا يجوز ادعاء الفاشية في هذه الساعات لاماديت النسي بهذا هو منهيب اصحابنا وذو هيب مالك والشافعي وغيرهم الى ان احاديث التي تضمنت بالنوافل التي لا سبب لها والتفصيل في هذا المقام ان ظاهر احاديث التي يتيقن العموم وظاهر حديث فليصلها اذا ذكرها يتيقن عموم جواز الفاشية مع احاديث ادرك الصلوة فجمع بينهما جماعة بان حملوا احاديث التي على النوافل وغيرها على غير ما فاجازوا ادعاء الوقفيات والقوائت في هذه الاوقات واصحابنا لما رواه ان عليه النسي عن الصلوة في الاوقات الثلاثة مائة جعلوها عامة في النوافل والقوائت وغيرها وخصوا الذكر بالذكر في غير هذه الاوقات وجوزوا ادعاء صبرهم وقت الغروب بحديث من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها لكن بشكل عليهم ورود من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها واجابوا عنه بان قد تقدم في هذا الحديث وحديث النسي فاستقنناهما ودجنا الى القياس وهو يقتضي جواز ادعاء صبرهم عند الغروب لانه ما روى كما وجب وعدم جواز صبح يومه في وقت الطلوع لان وجوبه كامل فلا يتأدى بالنقص وزيادة تحقيقه في كتب الاموال لكن لما من عن ورود ان الساقط انما يتعين عند تحدد الجمع وهو بهنا يمكن بوجه عديدة لا تحصى للتأمل ١٠٢ قوله ان يذكرها فدايده جماعة من اصحابنا منهم العيني وغيره ما ورد في حديث الترمذي ان صلى الله عليه وسلم ارسل من ذلك الموضع صلى الله عليه وسلم لم يكن ذلك الا ان كان وقت الطلوع وفيه نظرا ما اول افان قد ورد تحليل الاقبا ومصرحها به موضع غفلة وموضع حضور الشيطان فلا يعمل عنه واما ثانيا فلان ورود رواية مالك وغيره حتى مررتهم الشمس وفي بعض روايات البخاري لم يستيقظوا حتى وجدوا حرا الشمس وذلك لا يمكن الا بعد الطلوع بزمان وبعد ذهاب وقت الكراهية التعليل

١٠٣ قوله افتر بنفسى التي قال ابن عبد البر معناه قبض نفسى الذي قبض نفسك فالباء زائدة اى توفا ما متوفى نفسك قال وهذا قول من جعل النفس والروح واحدا لانه قال في الحديث الاخران الله قبض ارواحنا فنض على ان المقبوض هو الروح ومن قال النفس غير الروح تناول قوله افتر بنفسى اى النوى الذي افتر نفسك قال النوى فان قيل كيف نام صلى الله عليه وسلم مع قوله ان عيني تنامان ولا ينام قلبى فجوابه من وجهين احدهما واشهرهما انه لما نفاة بينه لان القلب انما يدرك الحيات المتعلقة به كالحزن والام وغيرهما ولا يدرك طلوع الفجر وغيره وانما يدرك ذلك العين واليد واليد انما كان له انما كان له انما كان له انما كان له انما كان له كذا في التنوير ١٠٤ قوله بنفسى قال ابن رثيث اى ان الله استولى بقدرته على كى استولى عليك مع منزجته قال ويحتمل ان يكون المراد ان النوم غلب على كى كى قوله قال اقتادوا وقال القرطبي اخذ منها بعض العلماء فقال من اتبعه عن نوم في فاشية في سفر فليتحول عن موضعه وان كان واويا فليخرج منه وقيل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله اقتادوا اى ادخلوا وادخلوا فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ابن رثيث قد علمه بذلك ولا يعلم الا هو قال عياض هذا الامر الا قال في تحليله ١٠٥ قوله فاقتاوها شيئا اختلوا في معنى اقتبا واهم وخروجهم من ذلك الوادى فقال اهل الجواز تشام بالموضع التي ناهم فيه ما ناهم فقال هذا وفيه شيطان وذكره عن جعفر عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم نام عن صلوة الفجر حتى طلعت الشمس فقال لاصحابه تخرجوا عن المكان الذي اصابتكم فيه الغفلة واما اهل العراق فزعوا ان ذلك كان لانه انتبه حين طلوع الشمس ومن السنة ان لا يعمل عند طلوعها ولا عند غروبها كذا في الاستسكار ١٠٦ قوله فاقا فقام الصلوة لاحمد فامر بلا لافاذن ثم قام رسول الله فضلى ركعتين قبل الصبح وهو غير عليل ثم امره فاقا فقام الصلوة وقال عياض اكثر رواة الوطاني في هذا الحديث اكتنعوا على اقام وبعضهم قال فاذا نوا اقام بانك ١٠٧ قوله فضلى بهم الصبح زاد الطبراني من حديث عمران فقلنا يا رسول الله الغيبة ما من الله لوقتها فقال نعم ان الله عن الربا ويقبل منا ١٠٨ قوله من نسي الخ فان قيل فلو غص الناس ثم والناس بالذكرى قوله من نام عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها كذا في النسي ليرفع النسي والمثل فيها ربح القلم في سقوط الما ثم عنها فان ان سقوط الما ثم عنها غير مسقط لما لمها من فرض الصلوة وانما واجبه عليها عند الذكر بها يتيقن بها كل واحد اذا ذكرها ولم يحتج الى ذكره العباد مع ما لان العلة المتوهم في النسي والناس ليست فيه ولا عند ذكرها وترك فرض واذا كان النسي والناس وهما متزوران يتيقن انهما غير خروج وقتها فالعبرة اى بان لا يسقط عنه فرض الصلوة وقد شد بعض اهل الظاهر وادعوا على خلاف جمهور علماء المسلمين وسبيل المؤمنين فقال ليس على المعتد في ترك الصلوة في وقتها ان ياتي بها في غير وقتها لانه

باب الصلوة في الليلة الممطرة وفضل الجماعة

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه نادى بالصلاة في سفر في ليلة ذات برد ويرج ثم قال الاصلوا في الرجال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الاصلوا في الرجال قال محمد هذا حسن وهذا اخصة والصلوة في الجماعة افضل أخبرنا مالك حدثنا ابو النضر عن يسرين سعيد بن زيد بن ثابت قال ان افضل صلواتكم في بيوتكم الاصلوا في الجماعة قال محمد وهذا نافع وكل حسن أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلوة الجماعة على صلوة الرجل وحده بسبعة وعشرين درجة

باب قصر الصلوة في السفر

أخبرنا مالك أخبرني صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت فرضت الصلوة

في جميع المواضع موقوف على زيد وهو مرفوع عنه من وجوه صحاح قلت اخبرني البخاري وسلم والوداد والترمذي من طرق من سالم الى الفرغ عن زيد بن جهمان في قصة ابي سبب الحديث كذا في التوبة هـ قوله في يومك ظاهر يشك كل نقل كذا يحمل على ما يشرع لا يفسح كالمزاج واليهدين وما لا يخص المسجد كالتيمم هـ قوله ففعل صلوة الجماعة قال الشيخ سراج الدين البلقيني لعل شئ لم يسمي اليه لان لفظة ابن عمر صلوة الجماعة ومعناه الصلوة في الجماعة كما وقع في حديث ابي هريرة صلوة الرجل في الجماعة وعلى هذا فكل واحد من المكون لم بذلك صلى في جماعة وادنى الاعمال التي يتحقق فيها الجماعة ثلثة وكل واحد منهم الى خمسة وهي بعشرة ففعل من مجموع ثلثة ثلثة فاقصر في الحديث على الفضل الزائد وهي سبعة وعشرون دون الثلثة التي هي اصل ذلك وقال السيوطي في التوبة قد اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال فضل صلوة الجماعة على صلوة الواحدة خمس وعشرون درجة فان كانوا اكثر ففعل عدد من في المسجد فقال رجل وان كانوا عشرة آلاف قال نعم وان كانوا اربعين الفا اخرج عن كعب قال قال علي بن ابي طالب في المسجد وبذلك يدل على ان التعفيف المذكور مرتب على اقل عدد يحصل به الجماعة وانه يزيد بزيادة المصلين هـ قوله بسبع وعشرين درجة قال الترمذي عامة من رواية قاتلوا غصا وعشرين الا ابن عرفة قال سبعا وعشرين قال الحافظ ابن حجر وعنه ايضا رواية خمس وعشرين عن ابي عوانة في مستخرجهم وهي شاذة وان كان راويها ثقة ولما غيره فصح عن ابي هريرة وابي سعيد في الصحيح وعن ابن مسعود وعنه احمد وابن خزيمة وعن ابن عدي بن ماجة والحاكم وعن عائشة ولس عند السراج وورد ايضا من طرق ضعيفة عن معاذ وصيب و عبد الله بن زيد بن زيد بن ثابت وكلما عند الطبراني وانفق الجميع على خمس وعشرين سوى رواية ابي قتال اربع او خمس على الشك وسوى رواية ابي هريرة لاحد قال فيها سبع وعشرون قال واختلف في ابي المدين اربع ففعل رواية الحسن لكثرة روايتها وقيل رواية السبع لان فيها زيادة من عدل حافظا قال ووقع الاختلاف ايضا في غير هذه وفي رواية اخرى وفي اخرى جزئية وفي اخرى ضعيفة والظاهر ان ذلك من تعرف الرواية قال وثم ان الحديث في هذا العدد الناصر غير محقق المعنى انتهى وقد جمع بين روايتي الحسن والسبع بان ذكر التكميل لا يثنى الاكثر وبانه اخرها لخمس ثم اعلم انه بالزيادة وبالفرق بحال المصل كان يكون اعلم او غشع وبانما عا في المسجد اوفى غيره هـ التعليل المحمد على موطا محمد رحمه الله

له قوله نادى وكان مسافرا فان حمل يقال له ضيقان بفتح الغنة والمجيم وتوأمين بينهما الف جبل بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا وقد اخبرني البخاري عن طريق حميد بن عمار عن نافع قال قال ابن عمر في ليلة باردة بعثنا اننا قال الاذان في هـ قوله ثم قال اي بعد فراغ الاذان الا حرف تنبيه صلوا في الرجال اي البيوت والمنازل قال الطبراني في المعجم والدارقطني في الحديث بيان انه متى ينادى مناديا بصدور من في الصلاة في الامام ام بعده كمن الشافعي عرف من سائر الروايات لانه لا بأس باذنه في الاذان فانه قال في الامام احب لامام ان يامر به اذا فرغ المؤذن من الاذان وان قاله في اذنه فلا بأس هـ قوله كان يامروني البخاري كان يامر مؤذنا يؤذن ثم يقول على اثره الاصلوا في الرجال في الليلة الممطرة والباردة في السفر وفي صحيح ابي عوانة في ليلة باردة اذ كان مطر او دج هـ قوله يقول فيه من الفقر الخمسة في المختلف عن الجماعة في الليلة الممطرة والرياح الشديدة وفي معنى ذلك كل قدر مانع و امر مؤذنا السفر والترحال في ذلك سواء واستدل قوم على ان الكلام في الاذان جائز بهذا الحديث اذا كان حاله من ذكره واحديث التفتي انه سمع منادى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ممطرة يقول اذا قال على على الصلوة قال الاصلوا في الرجال واختلف اهل العلم فيه فروى عن مالك جماعة من اصحابه كراهته وقال لم اعلم احدا يقيد به تكلم في اذنه وكراهه والساكن في الاذان وكذلك لا يثبت ما لمسا فان فعل شيئا من ذلك وتكلم في اذنه فقد اساء ويبنى على اذنه وقول الشافعي والي منقته والثوري في ذلك نحو قول مالك ورضعت طائفة الكلام في الاذان منهم الحسن وعروة وعطاء وتشادة واليه ذهب احمد بن حنبل كذا في الاستبصار هـ قوله هذا حسن اي الاعلام بقوله الاصلوا في الرجال فادرج الاذان والماني الاذان فظاهر كلام اصحابنا الشيخ من كان قد ثبت ذلك من الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه منهم ابن عباس كما رواه الوداد والبخاري وغيرهما وقد غلط من استنبط منه جواز الكلام في الاذان لان هذه الزيادة قد ثبتت في الاذان في محله فصادت كانهما من الاذان كزيادة الصلوة غير من التوسم هـ قوله وبذلك ترك الجماعة في البر والمجتمعات ونحو ذلك ونقصه للترقية من صاحب الشريعة واختيار العزيمة افضل لورود كثير من الاحاديث بالتشديد في ترك الجماعة والترتيب البانغ اليها هـ قوله قال قال ابن عبد البر كذا هو

بعزوفة وهو قول أبي حنيفة رحمه الله قال محمد بلغنا عن عمر بن الخطاب أنه كتب في الأفاق بينهما هذان يجمعوا بين الصلاتين ويخبر هذان الجمع بين الصلاتين في وقت واحد كبيرة من الكبار أخبرنا بذلك الثقات عن العلماء ابن الحارث عن مكحول

باب الصلوة على الدابة في السفر

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار قال قال عبد الله بن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الدابة في السفر حيثما توجهت به قال وكان عبد الله بن عمر يصنع ذلك أخبرنا مالك أخبرني أبو بكر ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن سفيان أخبرنا أنه كان مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في سفر فكنث أسير معه وأتحدث معه حتى إذا خشيته أن يطلع الفجر تخلفت فنزلت فاوترت ثم ركبته فلحقته قال ابن عمر أين كنت فقلت يا أبا عبد الرحمن نلت فاوترت وخشيت أن أصبح فقال ليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فقلت بلى والله قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير أخبرنا يحيى بن سعيد قال رأيت أنس بن مالك في سفر يصلي على حماره وهو متوجه إلى غير القبلة يركع ويسجد أيماء برأسه من غير

الحديث الذي من الثقات ليس له في الموطأ ولا في الصحيحين سوى هذا الحديث الواحد كذا في شرح الزرقاني **١** قوله إن سيدنا الفتح السنين ابن يسار بتخفيف مخفف السين التي تأتي الشقة المدي مات سنة ١٢٠ وقيل قبله سنة ١٢١ روى الجماعة كذا في شرح الزرقاني **٢** قوله كان يوتر على البعير استدل به الشافعي ومالك والبخاري وغيرهم على أن الوتر سنة وليس بواجب والامم يجوز على الدابة من غير ركوع واحتجوا بالحنيفة في وجوب الوتر بأحد حديث منها حديث أن الله زادكم صلوة الأدهم الوتر أخرجه الترمذي والبوداؤد والطبراني وأحمد والبيهقي وابن عدي من حديث خارجة بن زيد واستحق ابن أبي عمير والطبراني حديث عمرو بن الحارث والطبراني حديث ابن عباس واليكن من حديث أبي بصير الغفاري والدارقطني في غرائب مالك من حديث ابن عمر الطبراني في مسند الشاميين من حديث أبي سعيد الخدري بطريق يتفق بعضه على ما يسطر الرطبي وغيره قالوا من المعلوم أن الزيد يكون من جنس الزيد عليه فيكون الوتر كما مكتوبة التي فرضها الله نعم لكان بنوهم بأخبار آحاد قلنا يجوز به دون أكثرهم ومنها ما أخرجه البوداؤد والنسائي وابن ماجه عن أبي أيوب مرفوعا الوتر حق واجب على كل مسلم فمن أحب أن يوتر خمس فيفعل ومن أحب أن يوتر ثلاث فيفعل من أحب أن يوتر واحدة فليوتر واحدة البهائم أحمد وابن حبان واليكن وقال على شرطها ومنها ما أخرجه البوداؤد واليكن وصح مرفوعا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منها حديثه وأثره قبل ابن أبي عمير أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد ومنها ما أخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه بسنده أن ماؤذ بن جبل قدم الشام فوجد أبا الشام الأيوبي يوترون فقال لمعاوية يتردد واجب ذلك عليهم فقال نعم سمعت رسول الله يقول زادني في صلوة وكما مالى أدى إلى الشام لا يوترون فقال معاوية الوتر وقتها ما بين الشاء إلى طلوع الفجر **٣** قال ابن عبد البر كذا رواه جماعة رواة الموطأ ورواه يحيى بن مسلمة بن عتب عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال والصواب ما في الموطأ الشليق الجهد على موطى محمد لانا محمد عبد الجي لوالله ثم قد

١ قوله من العلماء ابن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي والبوسب والبوداؤد المشق روى عن مكحول والزهري وعمرو بن شعيب وعنه الأوزاعي وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وغيرهما قال ابن ميمون وابن المديني والبوداؤد **٢** قوله وقال أبو حاتم كان من خيار أصحاب مكحول وقال وجهه كان مقدما على أصحاب مكحول ثقة مات سنة ١٢٠ كذا في تهذيب التهذيب **٣** قوله عن مكحول هو أبو عبد الله البذل العقبة المشق كثير لإرسال عن عبادة وإلى عائشة وكبار الصحابة قال أبو حاتم ما رأيت أحدا من مكحول وقد كثر الشاء عليه وتوفي عن النقاد كما يسطر في تهذيب التهذيب وتذكره الحفاظ ما ستسلكه وقيل غير ذلك **٤** قوله يصل على راحلته قال في الحفاظ قد أخذ بهذه الأحاديث فتقاء المصادر إلا أن أحمد وابا ثور كانا يتحسان أن يستقبل القبلة بالكبر حال ابتداء الصلوة وقد أوجبه الشافعية حيث سئل والوجه لذلك حديث الجارود عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يتطوع في السفر استقبل بناقته القبلة ثم صلى حيث توجهت وكما به أخرجه أحمد والبوداؤد والدارقطني أنس وحكي أن بطلان الإجماع على أنه لا يجوز أن تصلى المكتوبة على الدابة ما عدا ما ذكر في صلوة شدة الخوف وأعلم أن الجمهور ذهبوا إلى جواز التنفل على الدابة في السفر الطويل والقصير فافهم بالاطلاق للأحاديث في ذلك وخضع مالك بالسفر الطويل قال الطبري لا أعلم أحدا وافقه على ذلك قال في الحفاظ لم يخف على ذلك عنه ووجه أن هذه الأحاديث إنما وردت في أسفاره مسلم ولم يخف عنه أنه سافر سفر قصيرا فصنع ذلك وقد ذهب أبو يوسف ومن وافقه في التوسعة في ذلك تجوز في السفر أيضا وقال به من الشافعية الصطفي كذا في ضياد الساري بشرح صحيح البخاري **٥** قوله قال عقب الموقوف بالمرور مع أن الحجية قائمة بالمرور لبيان أن العمل استمر على كذا قال الزرقاني **٦** قوله أبو بكر بن عمر بن عبد الله وقال هو أبو بكر ومنهم يحيى بن الصواب وفتح العين وزيادة وأدوهم قاله ابن عبد البر وقال هو أبو بكر ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لم يوقف له على اسم القرشي

على ظهور راحلته حيث توجهت ولا يضع وجهته ولكن يشير للركوع والسجود برأسه فإذا نزل أو تر قال محمد أخبرونا خالداً بن عبد الله عن المغيرة الضبي عن إبراهيم الفخري أن ابن عمر كان يصلي على راحلته حيث كان وجهه تطوعاً يوي أيماء ويقرأ السجدة فيؤمى وينزل المكتوبة والوتر قال محمد أخبرنا الفضل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر قال كان أينما توجهت به راحلته صلى التطوع فإذا أراد أن يوتر نزل فادتر

باب الرجل يصلي فيذكر أن عليه صلوة فائتة

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول من نسي صلوة من صلواته فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام فإذا سلم الإمام فليصل صلاته التي نسي ثم ليصل بعدها الصلوة الأخرى قال محمد وهذا تأخذ الألفي خصلة واحدة إذا ذكرها وهو في صلوة في آخر وقتها يخاف أن يبدأ بالاولى أن يخرج وقت هذه الثانية قبل أن يصليها فليبدأ بهذه الثانية حتى يفرغ منها ثم يصلي الأولى بعد ذلك وهو قول أبي حنيفة وسعيد بن المسيب

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول من نسي صلوة من صلواته فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام فإذا سلم الإمام فليصل صلاته التي نسي ثم ليصل بعدها الصلوة الأخرى قال محمد وهذا تأخذ الألفي خصلة واحدة إذا ذكرها وهو في صلوة في آخر وقتها يخاف أن يبدأ بالاولى أن يخرج وقت هذه الثانية قبل أن يصليها فليبدأ بهذه الثانية حتى يفرغ منها ثم يصلي الأولى بعد ذلك وهو قول أبي حنيفة وسعيد بن المسيب

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول من نسي صلوة من صلواته فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام فإذا سلم الإمام فليصل صلاته التي نسي ثم ليصل بعدها الصلوة الأخرى قال محمد وهذا تأخذ الألفي خصلة واحدة إذا ذكرها وهو في صلوة في آخر وقتها يخاف أن يبدأ بالاولى أن يخرج وقت هذه الثانية قبل أن يصليها فليبدأ بهذه الثانية حتى يفرغ منها ثم يصلي الأولى بعد ذلك وهو قول أبي حنيفة وسعيد بن المسيب

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول من نسي صلوة من صلواته فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام فإذا سلم الإمام فليصل صلاته التي نسي ثم ليصل بعدها الصلوة الأخرى قال محمد وهذا تأخذ الألفي خصلة واحدة إذا ذكرها وهو في صلوة في آخر وقتها يخاف أن يبدأ بالاولى أن يخرج وقت هذه الثانية قبل أن يصليها فليبدأ بهذه الثانية حتى يفرغ منها ثم يصلي الأولى بعد ذلك وهو قول أبي حنيفة وسعيد بن المسيب

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول من نسي صلوة من صلواته فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام فإذا سلم الإمام فليصل صلاته التي نسي ثم ليصل بعدها الصلوة الأخرى قال محمد وهذا تأخذ الألفي خصلة واحدة إذا ذكرها وهو في صلوة في آخر وقتها يخاف أن يبدأ بالاولى أن يخرج وقت هذه الثانية قبل أن يصليها فليبدأ بهذه الثانية حتى يفرغ منها ثم يصلي الأولى بعد ذلك وهو قول أبي حنيفة وسعيد بن المسيب

ابن عمر أيضا ان لا تعيد صلوة المغرب والصبح لان المغرب وتر فلا ينبغي ان يصلي التطوع وتر او للصلوة تطوع بعد الصبح
وكذلك العصر عندنا وفي بمنزلة المغرب والصبح وهو قول ابي حنيفة رحمه الله
فلا يترفع التطوع بعد الصلوة العصر لانه من الاما عديت

باب الرجل تحضره الصلوة والطعام باي مما يبدأ

١٩١ أخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يقرب اليه الطعام فيسمع قراءة الامام وهو في بيته فلا
يخجل عن طعامه حتى يقضى منه حاجته قال محمد لا نرى بهذا بأسا ونحش ان لا نتوحي تلك الساعة
اي يخرج من العرس

باب فضل العصر والصلوة بعد العصر

١٩٢ أخبرنا مالك اخبرني الزهري عن السائب بن يزيد انه رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكدر بين عبد الله في
الركعتين بعد العصر قال محمد وهذا تأخذ للصلوة تطوع بعد العصر وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا
مالك اخبرني نافع عن ابن عمر قال الذي يفوته العصر كانا ونينا أهله وماله
كذا وهو موقوف في شيخه وفي موطاي في يوم موعود

ان من من الصلوة بعد العصر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب وحسب يعزب عمر
على ذلك بالبردة ولا يكون ذلك الا من بعيرة وكذلك ابن عباس روى الحديث في
ذلك من عرو قال بظاهره وعمومه وقال الشافعي انما النبي بعد الصبح والعصر عن التطوع
المبتهل وانما الظاهر واما الصلوات المفروضة او السنن فمما قال آخرون التطوع بعد العصر
جائز لم يثبت ما أخرجه ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر واما بعد الصبح فلا وهذا
قول داود بن علي وقال آخرون لا يعمل شي من الصلوات بعد العصر وبعد الصبح الا العصر
لونه وبه قول ابي حنيفة واصحابه كذا في الاستاذ ٨ قوله الذي يفوته قال
السيوطي في التوبة اختلف في معنى الغوات في هذا الحديث فبين هو من لم يعمل في
وقت الحاجة وقيل ان تكون لغروب الشمس قال الحافظ مقلدا في موطا ابن وهب
قال مالك تفسيره ذهاب الوقت وقال ابن جرير خاخرج عبد الرزاق في الحديث من طريقي
ابن جريج عن نافع وزاد في آخره قلت نافع حتى تغيب الشمس قال نعم قال وتفسير
الرازي اذا كان فقيها اولي وقد ورد مصرعا برعوني ما أخرجه ابن ابي شيبة عن شبيب عن مجاج
عن نافع عن ابن عمر فروعا من ترك العصر تغيب الشمس من غير عذر فكانا قد رآه
وما قيل هو تفويتها ان نصف الشمس وقد ورد مفسرا من رواية الاوزاعي في هذا الحديث
قال فيه وفواتها ان تدخل الشمس صفرة فخرج الوداد وقال الحافظ لعله يعني على مذهبه في
خروج وقت العصر وقالت طائفة المراد فواتها في الجملة وروى عن سالم ان في من فاتته
ناسيا وشي عليه التزدي وقال الرازي انها هي العادة قال النووي هو الاثر ٩
قوله العصر اختلف في تخصيص صلوة العصر فقبل نعم لزيادة فضلها ولانها الوسطى ولانها
تأتي في وقت يحب الناس من مقاساة اعمالهم ومصرهم على قضاء اشغالهم ولا اجتماع
المتأخرين فيها وبهذا ما أخرجه الرافعي في شرح المسند والنووي في شرح مسلم ١٠ قوله
وترجمناه عند اهل الفقه والفتنة انه كاذب يعاص بالبر ولا يابى يطلب بها وتراد
الوتر الجنازة التي يطلب ثوابها فيجتمع عليه غان غم المصيبة وغم مقاساة طلب الشاؤ
لذا قال وتروم يقل مات كذا في الاستاذ ١١ قوله انه قال النووي روى
بنصب الامين ورفعهما والنصب هو الصبح المشهور انه من معقول ومن دفع فضلي مالم
يسم فاعله ومناه انتزع منه اهل وماله وبه تفسيره مالك واما على النصب فقال الخطابي
 وغيره مناه لغض اهل وماله وسبهم فبقى وتر اهل وماله فيمنع من تفويتها كنده من ذهاب
 اهل وماله كذا في التوبة

١٠ قوله لا تعيد فان اعاد صلوة المغرب لمر مرة لم يفسخ بركته كما أخرجه ابن ابي شيبة عن علي والحاوي
عن ابي ابيهم النخعي وهر صرح محمد بن كتاب الآثار ١٢ قوله لا يصح برده ما أخرجه ابو داود و
الترمذي والشافعي واحمد والدرقطني والحاكم ومحمد بن السكن كهم من طريق الحلاء ابن عطاء عن جابر بن
يزيد عن الاسود عن ابي حنيفة قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة فقلت من الصبح في
سجدة الزيف فلما قضى صلاته وانصرف اذا هو برعيلين في آخر الترم لم يعملوا موقفا على بها فبني بها ترم
فانفسا فقال ما منك ان تعيلا ما نقلا لا يارسول الله اننا كنا قد علمنا في رحا قال فلا نقلا اذا
صليتا في رحا كما ثم اتينا مسجد جاعة فصيلا معهم فانما نكلمنا فله واجيب عنه بانه حديث ضعيف
استاده محمد قال الشافعي قال ليس في ان يزيد بن الاسود ليس (رواه عنه في هذا لا نجا برغير
العلامة وفيه ان العلامة بن جال سلم فترجوا برؤفهم الشافعي وغيره وقد تراج الحلاء عن جابر محمد الملك بن عمر
اخرجه ابن مند في كتاب المعرفه كذا في الحافظ ابن جرير في صحيحه احاديث الرافعي وقد سباب
بان هذا الحديث لعله قيل حديث النبي عن التطوع بعد الصبح وفيه ان النسخ لا يثبت بمجرد الاصل فاللوا
في الجواب ان يقال قد مضى هذا الحديث وحديث النبي فحجنا حديث النبي لان الحرم مقدم على
الصلح احتياطوا في الطعام كلام ليس هذا موضعنا لتعليق المجمع على موطا محمد لولا ان محمد بن ابي
نور الله مرقة ١٣ قوله لا يابى يبدأ الحديث فيه مشهور لفظا اذا اقيمت الصلوة
وحضر العشاء فادها العشاء رواه احمد والحاوي ومسلم والترمذي والشافعي وابن ماجه عن
انس والشافعي عن ابن عرو بن ماجة عن عائشة والحكمة في ذلك ان لا يكون التي طر شغولا به
فالامل المتلو ط الصلوة غير من الصلوة المتلوطة بالاكل هذا اذا كان الوقت واسما والتوجه
الى الاكل شاعرا كذا في سند الامام شرح مسند الامام ابي حنيفة لعل القادي ١٤ قوله لا يجزئ
استدل بعض الشافعية والحنابلة بقوله صلى الله عليه وسلم لا تضع عشاءوا صمك واقيمت الصلوة فابعد الصلوة على تخصيص ذلك
بين لم يبدأ واما من شرح فيه ثم اقيمت الصلوة فلا يتاوى بل يقوم الى الصلوة لمن مضى ابن
عمر بسئل ذلك قال النووي وهو الصواب وتفسيره بان مضى ابن عمر فاعتاد له ولا فالا نظر الى
المنع يقتضي ذلك لانه قد يكون افذه من الطعام ما يدفع به شغل الابل كذا في ارشاد السادي
١٥ قوله يجب اي ينبغي ان لا يقصد تلك الساعة اي ساعة اقامته الصلوة بالمثل
بالطعام بل لا يفرغ عنه قبل ذلك ١٦ قوله يعزب المنكدر فيه ما كان عليه عمر تفقه
المر من استعاه الله وكذلك يلزم الامر والسلاطين ١٧ قوله في الركعتين بعد العصر
مذهب مالك في ذلك ومذهب عمر ابو سعيد الزدي والي هبرة روى عن رسول الله

باب وقت الجمعة وما يستحب من الطيب والدهان

أخبرنا مالك أخبرني عبيد الله بن مالك عن أبيه قال كنت أرى طنفسة لعقيل بن أبي طالب يوم الجمعة تطرح إلى جدار المسجد الغربي فإذا غشي الطنفسة كل ما ظل الجدار خرج عمر بن الخطاب إلى الصلوة يوم الجمعة ثم نرجع فنقيل قائلة الضياء أخبرنا مالك أخبرنا نافع بن ابن عمر كان لا يروح إلى الجمعة إلا وهو مدهن متطيب إلا أن يكون فحماً أخبرنا مالك أخبرنا الزهري عن السائب بن يزيد أن عثمان بن عفان رضى الله عنه زاد النداء الثالث يوم الجمعة قال عهد وهذا كله تأخذ والنداء الثالث الذي زيد هو النداء الأول وهو قول أبي حنيفة رح

باب القراءة في صلوة الجمعة وما يستحب من الصمت

أخبرنا مالك حدثنا حمزة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن أنس قال سأل

والي بكر وعمر لما كان عثمان أي خليفة وكذا الناس زاد النداء الثالث ولما كان خزيمة فامر عثمان بالاذن الأول ولما نفاة بينهما لا يشاء اعتبار كونه مزيداً إلى الثاني وباعتبار كونه مقدماً إلى الأول على الزيادة بفتح الزاد وسكون الواو بعد باراء حمله ممدودة قال الحكم الزوراء موضع بالسوق بالمدينة قال الحافظ ما فسر به الزوراء هو المحمود وجزم ابن بطال بأنه حجر كبير عند باب المسجد وفيه نخل لما عهد ابن خزيمة وابن ماجه بلفظ زاد النداء الثالث على دار في السوق يقال لها الزوراء كذا في منياد السادي شرح صحيح البخاري ٨٠ قوله زاد الن الذي يظهر أن الناس اخذوا الفعل عثمان في جميع البلاد وأذا كان يكون خليفة مطاع لا مكره ذكر الحاكم أن أول من أحدث الاذن الأول يوم الجمعة بمكة الحجاج وبالبصرة زياد وفتح أن الابهس المغرب الأول لأن لا تأذين لم الجمعة الأمرة وورد ما يخالف الباب وهو أن عمر هو الذي زاد الاذن ففتح تفسير وجوبه من مكحول عن معاذ بن عمر لم يوزن أن يؤد الناس للجمعة خارجاً من المسجد حتى يسمع الناس وأمر أن يؤذن بين يديه كما كان على عهد رسول الله والي بكر وقال نحن ابتدعناه لكثرة المسلمين وهذا منقطع بين مكحول ومعاذ ولا يثبت وقد تولدت الروايات على أن عثمان هو الذي زاده فهو المحتمل وروى ابن أبي شعبة عن ابن عمر قال الاذن الأول يوم الجمعة يدره فيتمثل أن يكون قائلاً على سبيل الإنكار ويحتمل أن يريده لم يكن في عهد رسول الله وكلماً لم يكن في زمنه يسمى يدره فكما ما يكون معنا ومنها ما يكون بخلاف ذلك كذا في فتح الباري ٩٠ قوله وبهذا أي بما افتد به الأحاديث المذكورة في الباب من خروج الإمام للجمعة بعد الزوال والتجمل في أداء الجمعة واستعمال المدين والطيب والاملاح وزيادة الاذن الأول وغير ذلك ١٠٠ قوله هو التي راء الأول الثالث وهو الأقامة فيما توردان من زمن الرسول ١١٠ قوله حمزة بن سعيد المازني عن أبي سعيد وأمس عدة وعنه مالك وابن عبيدة وثقوة كذا في الكاشف للذهبي ١٢٠ قوله أن العنكاف هو العنكاف بن قيس بن خالد بن وهب الفري البواقي الأمير المشهور صاباً قتل في وقته مرج راهط سنة ثمان مائة قال الزرقاني وغيره

١٠ قوله والدهان بكسر الهمزة وسكون الدال مصدر وهو ما يدهن به الثياب واللباس من الدهن وهو ما يفتح أيضاً مصدر ١١ قوله طنفسة بكسر الطاء والفتح والهاء وبضمها وبكسر الطاء وفتح الفاء الباء الذي له من رقيق ذكره في النهاية كذا ذكره السيوطي ١٢ قوله فإذا غشي الطنفسة قال في فتح الباري هذا اسناد صحيح وهو ظاهر أن عمر كان يخرج ليعيد الزوال وفهم بعضهم عكس ذلك ولا يتجوز ذلك إلا إذا حمل على أن الطنفسة كانت تفرش خارج المسجد وهو بعيد والذي يظهر أنها كانت تفرش لدواخل المسجد وعلى هذا فكان عرباً فرب الزوال قليلاً ١٣ قوله قل الجرادى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ممدى عن مالك عن عمر عن أبيه فقال في مكان تقيل طنفسة ما ملئ الركن الغربي فإذا ادرك الظل طنفسة خرج عيسى بن الجهم ثم خرج فقتل هدى حارون سلمة بن محمد بن أسحق بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن مالك ابن أبي عامر أن عباس كانت له طنفسة في أصل جدار المسجد غرباً فذا كان أو ظلمات وكان طول الجدار ستة عشر ذراعاً إلى ثمانية عشر ذراعاً فذا نظر إلى الظل قد جاوز الطنفسة اذن المؤذن وإذا اذن المؤذن نظر إلى الطنفسة فإذا نظر قد جاوزها والمعنى في طرح الطنفسة ليقل عند الجدار الغربي من المسجد أن كان يجلس عليها ويجمع عليه وادخل مالك هذا الحديث وليلاً على أن عمر لم يكن يصلي الجمعة إلا بعد الزوال وداعى من حكي عنه وعن أبي بكر إنما كانا يصليان الجمعة قبل الزوال كذا في الاستبصار ١٤ قوله فنقيل أي أنهم كانوا يتقبلون في غير الجمعة قبل الزوال وقت القائلة ولوم الجمعة يشتغلون بالفصل وغيره فيقبلون بعد صلاتها القائلة التي يقبلونها في غير يومها قبل الصلوة ١٥ قوله الضياء قال البوق يفتح الضياء والهد هو اشتداد النهار فاما بالضم والعصر ففتح طلوع الشمس مؤنث ١٦ التعليق المجهول على موطا محمد لمولانا محمد عبد الله في فوائد المرقده ١٧ قوله من السائب ابن يزيد الجنازة قال نا ابن أبي ذؤيب عن الزهري عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة عند ابن خزيمة كان ابتداء الاذن الذي ذكره في القرآن يوم الجمعة وعنه أيضاً من طريق أخرى كان الاذن على عهد رسول الله والي بكر وعمر فافهم يوم الجمعة قال ابن خزيمة يدره الاذن والاقامة أولاً واجلس الإمام على المنبر في رواية لابن خزيمة إذا خرج الإمام وإذا أقيمت الصلوة وعند الطبراني كان يؤذن بلال على باب المسجد على عهد رسول الله

التَّعَانِ بْنِ يَشِيرٍ إِذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اثْرُسُورَةٍ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ كَأَيْقُرْ هَلْ أَشْكُ
 حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ أَنَّهُمْ كَانُوا زَانِغِينَ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ يَصَلُّونَ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يُخْرُجَ عُمَرُ فَأَذْهَبَ وَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَأَذَنَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ ثَعْلَبَةُ جَلَسْنَا نَحْنُ بِتِ فَأَذْهَبَتْ الْمُؤَذِّنُ
 وَقَامَ عُمَرُ سَكَنًا فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنَّا أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ قَالَ خَرَجَ وَجْهَهُ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَكَلامُهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ
 أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ قَلَامًا يَدْعُو ذَلِكَ إِذَا
 خُطِبَ إِذَا قَامَ الْإِمَامُ فَاسْتَمِعُوا وَأَنْصَتُوا فَإِنَّ لِلنَّبِيِّ الَّذِي لَا يَسْمَعُ مِنَ الْخَطِّائِ مِثْلَ مَا لِيَسْمَعَ مِنَ الْمُتَّصِ أَخْبَرَنَا
 مَالِكٌ أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ أَنْصِتْ فَقَدْ
 لَقِيتَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ أَنَّ أَبَاهُ الْقَاسِمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ رَأَى فِي قَمِيصِهِ
 دُمًا وَالْإِمَامُ عَلَى الْمَنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَفَزِعَ قَمِيصُهُ فَرَضَعَهُ

باب صلوة العيدين وأمر الخطبة

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا الزَّهْرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَصَلَّى ثُمَّ
 أَنْصَرَفَ فَخُطِبَ فَقَالَ إِنَّ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ نَبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِهِمَا يَوْمَ فُطِرَ كَرَمٌ مِنْ صِيَامِكُمْ

قوله وانصتوا فخلعوا في الكلام حال الخطبة قد سب طائفة من العلماء إلى انه
 مكره وهو مذموم الشورى وداؤد والصحیح من قول الشافعي ورواية احمد على عن
 أبي حنيفة وذمب الجمهور ان ذم حرام وهو مذموم الآية الاشارة والاداعي وحكي عن النخعي
 والشعبي وبعض السلف ان لا يحرم الا عند تلاوة الخطيب فيما قرأنا كذا في ضياء الساري
 قوله اذا قلت لصاحبك المرام من تخاطبه صغيرا كان اكبره اقربا بالوجع و
 خصه كونه الغالب قوله انصت بفتح النون وكسر الهمزة امر من الانصات يقال
 انصت وانصت ثلاث لغات والاولى هي الانصت قال ابن خزيمة السرد
 بالانصات السكوت من كلامه ان س دون ذكر الله وتعتق بان يلم منه جواز القراءة
 والذكر حال الخطبة فانظر ان المرام السكوت مطلقا قال الخافق قوله فقد لغوت
 اللغو الكلام الذي لا اصل له من الباطل وشبهه وقال نفطويه السقط من القول وقال النفر
 ابن شميل معنى لغوت ضييعت من الاجر وقيل بطلت ففيلة جفتك ولؤميه الاخر ما في
 حديث ابن داود من لنا ونحلى رقاب ان س كانت لغيره قال ابن ذهاب احمد رواه
 معناه اجزأت عن الصلوة وحرم ففيلة الجمعة ولا حرم من قال صفة ففيلة ومن تكلم فلا جمعة
 لدوله من تكلم يوم الجمعة والا ما يخطب فهو كالمائة عمل اسفارا الذي يقول انصت ليس
 له جمعة وبما من باب التبيين بالادنى على الاعلى لان اذا اجل قوله انصت مع كونه امرا
 بالمعروف لغوا فخره من الكلام اولى كذا في التوشيح شرح صحيح البخاري للسيوطي
 قوله لغوت وسلم فقد لغيت قال ابو الزناد وبني لغة إلى هريرة وانما هي فقد لغوت فمن قال
 النوى ويجمع الكرماني ظاهرا القرآن يقتضيه اذ قال والنوا فيه ومن لم يلفي يلفي ولو كان يلغو
 يقال النوا بضم النون قوله والا ما جملة حاله لغيت ان ذهاب الانصات من
 الشروع في الخطبة لاس من خروج الامام كما يقوله ابن عباس وابن عمر والوجه في قوله ابن عبد البر
 قوله فغلب راد عبد الرزاق فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي ان
 تاكلوا تشكروا بعد ثلاث فلا تاكلوه بعد ما قال ابن عبد البر ان ما كذا انما حذف هذا لا مشروخ
 قوله يوم فطرتم الفائدة وصف اليومين الاشارة الى العلة في وجوب فطرهما
 وهي الفصل من الصوم والا فلا لاجل الشك المتقرب بذكرهم

قوله التعمان الانصاف
 الخرجي له ولا يبره محبة ثم سكن الشام ثم ول امره الكوفة ثم قتل بمصر قال الزرقاني
 وغيره قوله على اثر سورة الجمعة قال ابو عمر وبنا يدل على انه كان لعلمه به
 يقرؤا فلم يمتج الى السؤال عليه ويدل على انه لو كان يقرا لمعها شيئا
 واحدا علمه كل علم سورة الجمعة وكلمة كانت مختلفا فاسأل من الغالب وقد اختلف الآثام
 فيه والعلامة وهو من الاختلاف المباح الذي ورويه التميمي فزوى انه علمه كان يقرأ في الجمعة
 والعيد من يمتج اسم ذلك الاعلى وبنا انك وروى انه قرأ بسورة الجمعة واذا جازك المتأفقون
 واختار هذا الشافعي وهو قول ابو هريرة وعلى ذهاب مالك الى ما في الموطأ كذا في شرح
 الزرقاني قوله عن ثعلبة مختلف في محبة قال ابن معين له روية وقال ابن
 سعد قدم ابو مالك واسمه عبد الله بن سام من اليمن وممن كندة فترجى امرأة من
 قريظة فعرف بهم كذا ذكره الزرقاني قوله قال خروجه الزرقاني ابو عمر وبنا يدل على
 ان الامرا بالانصات وقطع الصلوة ليس براءى وان سنة اصح بما ابن شهاب لانه خبر عن علم
 علمه لكان رأى اجتهده وانه عمل مستفيض في زمن عمر وغيره قوله وكلامه يقطع
 الكلام بهذا اخذ ابو يوسف ومحمد ومالك والجمهور وقال ابو حنيفة يجب الانصات بخروج
 الامام كذا في المرتبة وفي النهاية والبناء وغيرهما اختلف المشايخ على قوله فقال بعضهم بكرة
 كلام الناس اما التسبيح وغيره فلا يكره وقال بعضهم بكرة ذلك كله والاول اصح انتهى وفي
 الكفاية وغيره نقلوا عن العون المرد بالكل المتنازع فيه بوجاهة الاذان فيكره عنده لانهما
 واما غيره من الكلام فيكره لاجل ما انتهى فقلت بهذا يظهر ضعف ما في الدر المنثور نقلنا عن
 الشراف القلق ينبغي ان لا يجيب بل سانه اتفاقا في الاذان بين يدي الخطيب وان يجيب
 اتفاقا في الاذان الاول يوم الجمعة انتهى وجه الضعف اما اولاه لانه لا وجه لعدم الاجابة
 عندها لانه لا يكره عندها الكلام الذي قبل الشروع في الخطبة بل لا يكره الكلام مطلقا عندها
 قبل على ما نقله جماعة بخلاف ما نقله صاحب العون وغيره واما ثانيا فلانه لا وجه لعدم
 الاجابة على من يندبه المصل على ما يوافق الامام لا يكره الكلام مطلقا بل الكلام الذي يتلو وقد ثبت
 في صحيح البخاري ان معاوية رضى اجاب الاذان وهو على المنبر وقال يا ايها الناس اني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين اذن المؤذن يقول مثل ما سمعتم مني مقالتي في اذا
 ثبتت الاجابة عن صاحب الشئ وصاحبه فاعني انكره اهتر ١٢ التليق المحمد

ثم يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثاً قالت فقلت يا رسول الله أنتما قبل أن توتر فقال يا عائشة عيناى تمان ولا تمان قلبى اخبرنا مالك حديثنا الزهري عن ابى سمية بن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤعب الناس في قيام رمضان من غير ان يأمرهم بجمعة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم والا مراً على ذلك ثم كان الامر في خلافة ابى بكر وصدا من خلافة عمر على ذلك اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه خرج مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان اوزاع متفرقون يصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر والله لا اظنني لو جعلت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزمهم على ابى بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم فقال نعمت البتة هذه والتي يتامون عنها افضل من التي يقومون فيها يريد آخر الليل وكان الناس يقولون دأوله

فانما كرهت ان يفرض عليهم فلما مات صلح حصل الامن من ذلك ودأى عمر ذلك لما في الاختلاف من الفرق المكنة الله قوله على ابى بن كعب كانه اختاره عملاً بعد يوم القوم اقرؤهم فقد قال عمر قرونا ابى ذكره ابن عبد البر وابن جرير بنعمتهما ما جاء بعدهما وقد اخرجت لك اصلاً آخر لطيفاً وهو ان قد علم ان ابيا كان يصلي بالناس في عهد رسول الله صلعم واشنى عليهم رسول الله صلعم فاحب عمران يجمع الناس به وذلك لما اخرجوه للوداد وعن ابى هريرة فخرج رسول الله صلعم فاذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء فقبل هؤلاء الناس ليس معهم قرآن وابى بن كعب يصلي وهم يصلون بصلاته فقال اصابوا ونعم ما صنعوا وقال ابن جرير مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف والمخوف ان عمر هو الذي جمع الناس على ابى بن كعب انتهى وفيه نظر فان مسلم بن خالد وان ضعفه ابن معين في رواية والوداد ولكن وثقه ابن معين في رواية وابن جابر واذا كان عرويل من جمع الناس على ابى كما هو المعروف فبولينا في ذلك لان صلوة ابى مع الناس في زمن النبي صلعم لم يكن من اهانته ولم يكن من امره والا بهتمام به والاجماع على امام واحد انما كان في زمن عمر فاول من فعل ذلك وقد حقت المرام في تحفة الاغنياء ثم جمع الناس على ابى في عهد عمر انما كان للرجال واما النساء فكان امام اخرجه سعيد بن منصور عن طريق عروة ان عمر جمع الناس على ابى بن كعب فكان يصلي بالرجال وكان نعيم اللادي يصلي بالنساء وفي رواية محمد بن نضر في كتاب قيام الليل في ذكر امام النساء سليمان بن ابى حشمة قال ابن جرير في ذلك كان في وقتين انتهى وعلى هذا يحمل اختلاف ما رواه مالك عن السائب ان عمر ابى بن كعب وتما ان يقول ما بعد عشرة ركعة مع ما رواه ابو داود الباقى ان عمر جمع الناس على ثلاث وعشرين ركعة مع الوتر فيجعل ذلك على ان الاتصال من الاول كان في البتة ثم استقر الامر على عشرين ذكره ابن عبد البر الله قوله يصلون الخ هو صحيح في ان عمر لم يكن يصلي معهم لان كان يرى ان الصلوة في بيته ولا سيما في آخر الليل افضل كذا في التنوير الله قوله بصلوة فيرد دليل على ان عمر لم يكن يصلي معهم وكذا ورد في رواية الطحاوي وغيره عن ابن عمر وعروة عن ابن ابي عمير انهم كانوا يصلون مع الامام على ان يقول بصل ذلك على ان الجماعة في الراوي مع سنة على الكفاية الله قوله نعمت البتة بعد صلاة الصلوة المتروكة فان في غير الدرج وفيه تحريض على الجماعة المندوب البها وان كانت لم تكن في عهد ابى بكر فعد صلها رسول الله صلعم واما قطعها استغنا فان ان كثر من على امته وكان عمر من نية عليها وسنما على الدوام فلما اجاز الله واجرم من عمل بها الى يوم القيامة كذا في الكاشف عن حقائق السنن للطبري الله قوله البتة فيه اشارة الى انها ليست بعدة شرعية حتى تكون ضلالة بل بعدة لغوية وهي حسنة وقد حقت الامر في امر ذلك في رسالتى اقامته الحجة على ان الاكثاد في التنوير ليس بعدة الله قوله يقومون اى في البيت ثم جعل عمر في آخر الليل يقول ابن عباس دعاني عن النزي محمد بن رمضان يعني السكوني شيخه من النضر فوافقه قال عمر اما ان الذي بقي من الليل احب ما معنى كذا ذكره الزرقاني

له قوله ثم يصلي اربعاً واما ما سبق من ان كان يصلي ثلثي ثم واحدة فمحل على وقت آخر فالامران جائزان كذا في ارشاد السادة الله قوله ثم يصلي ثلثاً قال الزرقاني يوتر منها بواحدة كما في حديثه فوق هذا الحديث كان يصلي احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة انتهى اقول كذا دام الجمع بين هذا الحديث والى على اصل الوتر ثلثاً ودين حديثنا السابق في باب صلوة الليل الذي يدل عليها على ان الوتر واحدة وليس بذلك اما اولاً فلان للنفس ان يقول معنى يوتر بواحدة يجعل الشفع بعظم الواحدة وترا فلما تحين طريق الجمع في ما ذكره اما ثانياً فلان الجمع بالمجلس على اختلاف الاحوال ممكن بل هو الصحيح كيف قد ثبت من حديثنا امره ان صلعم كان لا يصلي في ركعتي الوتر كما ذكرنا في باب صلوة الليل وما في ثلثي غايه العجب من الفقهاء حيث يجهلون في ما اختلف فيه من رسول الله بغير اختلاف الاحوال في ابداء تاويلات ديكته ليؤمل كل الروايات الى ما ذهبوا اليه وفي تفسيرهم ذلك الله قوله انتم قبل ان توتر بميزة الاستعانة لانهم تعرف الوتر لان اباهما كان لا ينام حتى يوتر وكان يوتر اول الليل قال ابن عبد البر في الحديث تقدم وتأخر ومعناه انه كان ينام قبل صلاته وتبدأ يدل على انه كان يقوم ثم ينام ثم يقوم ثم ينام ثم يقوم فيوتر الله قوله ولانما لا يواضع نوم في الوادي لان وديته الغمر متعلق بالعين لانا لقلب كذا حقه الشراح وفي القام تفصيل مظان الكتب البسطة الله قوله ان الخ قال السيوطي ليس عن مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلعم الخ قال ابن عبد البر اختلفت الرواة عن مالك فرواه يحيى بن يحيى كذا متصلاً وتابره ابن جرير وسعيد بن جعفر وعبد الزق وابن القاسم ومن ابن زائدة ورواه القسبي والومصعب ومطرف وابن وهب واكثر رواة الموطا عن مالك وعن الزهري عن ابى سلمة برسلان يذكروا اباه هريرة الله قوله يا مرق قال النودى معناه لياهم امر ايجاب وتحميم بل لمرئيب وترتيب ثم فسر بقوله فيقول الخ وبه الصيغة تقتضي الترتيب والندب دون الايجاب الله قوله ايما قال النودى معناه تصديقاً بانه متعقد افضلته وان يبره به وجه الله ولا يقصد رواية الناس ولا غير ذلك الله قوله ما تقدم من ذنبه قال النودى والمعروف عند الفقهاء ان هذا مختص بغير ان الصائرون الكبار وقال بعضهم يجوز ان يخفف من الكبار اذا لم يصادفهم صغير وقال ابن جرير انه روى عن الصائرون الكبار ورواه جزم ابن النضر واخرج ابن عبد البر عن طريق حماد بن يحيى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة عروفاً من قام رمضان ايما نادا وامسأباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كذا في التنوير الله قوله والا مراً على ذلك قال الباقى معناه ان حال الناس على ما كانوا عليه في زمن النبي صلعم من ترك الناس والندب الى القيام وان لا يجتمعوا فيه على امام يصلي بهم خشية ان يفرض عليهم ويصح ان لا يكونوا يصلون الا في يومهم او يصلي الواحد منهم في المسجد ويصح ان يكونوا لم يجعوا على امام واحد ولكنهم كانوا يصلون اوزاعاً متفرقين في التلخيص المجمع على موطا محمد رحمه الله الله قوله لكان امثل قال ابن التين وغيره استنبط عمر بن عبد الله النبي صلعم من صلى معونى تلك الليالي وان كان كره لم ذلك

الصبي وان عمره الى السوق وكان منزل سليمان بين السوق والمسجد ومروا على امر سليمان الشفاء فقال له امر سليمان
 في الصبي فقالت بات يصلي فخلتته عيناها فقال عمر ان اشهد صلوة الصبي احب الي من ان اقر ليلة اخبرنا مالك اخبرنا
 نافع ان ابن عمر اخبره عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت
 المؤذن من صلوة الصبي والصبي ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلوة قال محمد وهذا تأخذ الركعتان قبل
 صلوة الفجر يخففان اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمرو انه رأى رجلا يركع ركعتي الفجر ثم اضطجع فقال ابن عمر
 ما شأنته فقال نافع فقلت يفصل بين صلاته قال ابن عمر واي فصل افضل من السلام قل محمد ويقول ابن عمر تأخذ وهو قول البخيفة رحمه الله
 ان لم تفعل ذلك

باب طول القراءة في الصلوة وما يستحب من التخفيف

اخبرنا مالك حدثنا الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن امه ام الفضل انها سمعته يقول في الرسلات
 فقالت يا بني لقد نكثت بقراءة هذه السورة انها الاخرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
 اخبرنا مالك حدثنا الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور

الضعيف بعد ركعتي الفجر الاقل من ان يكون مستحب ان لم يكن سنة واما حل ابن حزم الامر للوجوب
 في صلوة ثبوت الترك واما انكار ابن مسعود وابن عمر فاما ان يحمل على انه لم يبلغها الحديث وهو
 غير مستبعد فان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يصلي ركعتي الفجر ويصلي بعدهما في بيته وابن مسعود وابن
 عمر لم يكونا يحضرانه في ذلك الوقت وما يشهد به من انهما لم يسمعاه في ذلك الوقت وقد اخبرنا ابو حمزة
 واما ان يحمل على انها بلغها الحديث كمن علمه على الاستسراة على الشترج او علمه على كونه في
 البيت خاصا لا في المسجد او نحو ذلك والاشد علم وفي شرح القاري قال ابن حجر المكي في شرح
 الشامل روى الشيخان انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطلع على شقة اليمين
 فنحن هذه العجبة من سنة الفجر وقدره لذلك ولا روى عنه عليه وسلم كعادته او داود وغيره
 بسند لا بأس به خلافا لمن نازع وهو مخرج في نهيه لمن في المسجد وغيره خلافا لمن ينهي نهيها
 بالبيت وقول ابن عمر انه يدرسه وقول النخعي انها ضجعة الشيطان وانكار ابن مسعود لما قولنا لم
 يبلغهم ذلك وقد افروا ابن حزم في قوله بوجوبها وانما لا تقع الصلوة بدونها انتهى ولا يخفى بعد
 عدم البلوغ الى هؤلاء الاكابر الذين بلغوا المبلغ الاعلى لا سيما ابن مسعود لما روى في السفر
 والخروج وابن عمر النخعي عن احوالنا لاصواب حمل انكارهم على الصلاة السابعة من الفضل او على
 فعلهم في المسجد من اهل الفضل ٥ قوله فصل وذلك لان السلام انا ورد الفضل في
 كونه واجبا افضل من سائر ما يخرج من الصلوة من الفعل والكلام وبهذا لا ينافي ما سبق من
 انه عليه السلام كان يضطجع في آخر التهجدة تامة وتادة بعد ركعتي الفجر في بيته للاستراحة كذا قال
 على القاري ٦ قوله سمعت والبخاري في الجمل من طريق معمر بن الزهري وكان جاء
 في اسدي بدد فلان جنان من طريق محمد بن عمرو عن الزهري في ذاء اهل بدو وولد الاساسي
 من طريق معمر بن وهب بن زهير عن طريق اسامة بن زيد نحوه فلو فاقه في من قرأه
 الكرب والبخاري في المغازي وذلك اول ما ذكره الزهري في قوله كذا ذكره الزهري في ٧
 قوله بالطور اي بسورة الطور وقال ابن الجوزي يحتمل ان يكون الباء بمعنى من واستدل
 له المطاوي بما رواه من طريق شبيب عن الزهري فيمنعني يقول ان عذاب ربك لواقع قال
 فاخبرنا الذي سمع من هذه السورة هو هذه الآية خاصة قال في الفاظ وليس في السياتي
 ما يقتضي قوله خاصة بل جازي روايات اخرى ما يدل على انه قرأ السورة كلها

٨ قوله هو جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف صواب في يوم الفتح
 مات سنة ثمان او تسع وخمسين كذا ذكره الزهري في ١٢ التعليق الحمد على موطأ محمد

١ قوله الشفاء هي بنت عبد الله بن عبد شمس
 ابن خالد القرشي العمري من المهاجرات قال احمد بن صالح اسمها بيل وعلب عليها الشفاء
 كذا في الاستيعاب ٢ قوله ركعتين في رواية عمرة عن عائشة ثم يصلي اذا سمع النداء
 اي ركعتين خفيفتين حتى الى القول بل قرأها ام الكتاب ٣ قوله خفيفتين اختلف
 في حكمته تخفيفها فليس بالاداء للصلوة العج وقل يستفتح صلوة التمام ركعتين خفيفتين كما
 كان يصنع في صلوة الليل ٤ قوله يخففان بان يقرأ فيها قل يا ايها الكافرون قل
 هو الله اذكركم اخرجه مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها قل يا ايها الكافرون قل
 آمنا بالله ما ازل اليها في الركعة الاولى وفي الثانية ربنا آتيناها انزلت واثبتنا الرسول ١٢
 التعليق الحمد على موطأ محمد لولانا محمد بن عبد الله في قوله انما يقرأها بعد ركعتي الفجر او قبلها
 شعبة في ثبوت الاضطرار عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله او قبلها بعد ركعتي الفجر او قبلها
 بعد صلوة الليل وثبوت الترك عن عائشة بنت عبد الله بعد ركعتي الفجر في حديث عائشة كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعة الفجر اضطجع على شقة اليمين اخرجه البخاري وغيره واما ثبوت قبلها
 ففي حديثها من رواه مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وقدر في باب صلوة الليل
 واما ثبوت قوله في حديث ابن جبرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على
 يمينه اخرجه ابو داود والترمذي باسناد صحيح واما ثبوت الترك ففي حديث عائشة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى سنة الفجر فان كنت مستقطعة حديث والاضطجع حتى يؤذن بالصلوة
 اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم وقد اختلف العلماء في ذلك على ستة اقوال على
 ما ذكره العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري الاول انه سنة وهو ذهب الشافعي
 واصحابه والثاني انه مستحب وروى ذلك عن ابى موسى الاشعري ورافع بن خديج وانس
 وابى هريرة ومحمد بن سيرين وعروة وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد والثالث واجب
 لا بد منه وهو قول ابن حزم والرائج بدنه قال عبد الله بن مسعود وابن عمر اختلف
 عن فروى ابى ابن شعبة عن ابن مسعود قال ما بال الرجل اذا صلى الركعتين يتعك كما
 تتعك الدابة والحمار اذا سلم فقد فصل وروى ايضا ابن عمر عن عائشة واهل بيته يدعونه
 ومن كره ذلك من التابعين الاسود وابى اسلم النخعي وقال هي ضجعة الشيطان اخرجه
 ابن ابى شيبة وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وكاه عياض عن مالك وجمود العلماء
 والناقص ان خلاف الاول ومن الحسن ان كان لا يجزئ والسادس ان ليس مقصود الصلاة واما
 المقصود الفصل بين ركعتي الفجر والفريضة اما باضطجاع او حديث او غير ذلك وهو محكي
 عن الشافعي انتهى كلام العيني فخلاصت ظاهرا لا اعماد في القولية والتعليق في الرواية

في المغرب قال عبد الحامد علي أن القراءة تخفف في صلوة المغرب يقرأ فيها بقصار المفصل ويروي أن هذا كان شيئاً فترك أولئك
 وكان يقرأ بعض السورة ثم يركع ^{أخبرنا مالك} أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم السقيم والضعيف والكثير وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء قال محمد وهذا
 أي ما جاء في الأحكام ١٣ ثم قيل للتخفيف ١٣ ثم من مرض ١٣ ثم خلقه ١٣ ثم

نأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب صلوة المغرب وتر صلوة النهار

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال صلوة المغرب وتر صلوة النهار قال محمد وهذا نأخذ وينبغي
 لمن جعل المغرب وتر صلوة النهار كما قال ابن عمر أن يكون وتر صلوة الليل مثلها لا يفصل بينهما بتسليم كما لا يفصل في
 أي ما جاء في الأحكام ١٣ ثم قيل للتخفيف ١٣ ثم من مرض ١٣ ثم خلقه ١٣ ثم

المغرب بتسليم وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الوتر

أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن أسلم عن أبي هريرة أنه سأل أبا هريرة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قال فسكت
 أي ما جاء في الأحكام ١٣ ثم قيل للتخفيف ١٣ ثم من مرض ١٣ ثم خلقه ١٣ ثم

أ

قوله على أن القراءة الخ لما أخرج الطحاوي عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
 بقصار المفصل وأخرج عن عماره كتب إلى أبي موسى أن أقرأ في المغرب بقصار المفصل
 وأخرج البزار وأبو داود عن عروة أن كان يقرأ في المغرب نحو العاديات وفي الباب آثار كثيرة
 ويستأنس بها ورد روايات جماعة من الصحابة أنهم كانوا يصلون المغرب مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم يهرقون والرجل يرى موضع بملء فيه لا يكون إلا عند قراءة القصار
 قوله بقصار المفصل ومن لم يكن من المؤمنين إلى الآخر ومن الجملت إلى والساء ذات البروج طوله
 ومن لم يكن من أوساطه بذا على الأشهر قيل في ذلك ١٣ قوله ونرى الخ لما ورد على
 العامة أنهم كيف استحبوا القصار في المغرب مع ثبوت طول المفصل بل أطول منها من النبي
 صلى الله عليه وسلم فاجابوا عنه بثلاثة ذكرهم منها اثنين وترك الثالث الأول أن تطويل القراءة لعله
 كان أو لا ثم نسخ ذلك وترك بما ورد في قراءة الفصل والثاني أنه لعله فرق السورة الطويلة
 في ركعتين ولم يقرأ بها في ركعة واحدة فصار قد قرأ في
 الركعة بقصار القصار والثالث أن يذهب بحسب اختلاف الأحوال فقرأ بالطول لتعليم الجاهل والفتية
 على أن وقت المغرب ممتد على أن قراءة القصار فيه ليس بأمر محتمى وأقول الجواب أن الأولان
 محذوران أما الأول فلأن بناءه على احتمال النسخ لا يثبت بالاحتمال ولأن كونه مترجماً
 يثبت لو ثبت تأخر قراءة القصار على قراءة الطول من حيث التأخير وهو ليس بثابت
 ولأن حديث أم الفضل مرشح في أنها أجزأ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سورة الرسل
 في المغرب فدل ذلك على أنه صلى الله عليه وسلم قرأ بالرسالة في المغرب في يوم قبل يوم الذي توفي
 فيه ولم يصل المغرب بعده وقد ورد التصريح بذلك في سنن النسائي الخ أن من مك مسك
 النسخ يثبت نسخ قراءة القصار لا العكس وأما الثاني فلأن بآثار التفريق في جميع ما ورد
 في قراءة الطول مشكوك ولأنه قد ورد مراراً في رواية البخاري وغيره ما يدل على أن جبرين
 مطعم سمح الطول بتمامه قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب فلا يفتتح ليست وعل ولأنه قد
 ورد في حديث ما يشتهر في سنن النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الأعراف في المغرب
 قريباً في ركعتين ومن المعلوم أن نصف الأعراف لا يبلغ القصار فلا يفيد التفريق لا
 ثبات القصار فاذن الجواب المصوب هو الثالث ١٣ قوله فان فيهم الإيمتقناه
 أي متى لم يكن فيه تمصف بالصفات المذكورة لم يضر التطويل لكن قال ابن عبد البر ينبغي لكل
 إمام أن يخفف لأمرة صلى الله عليه وسلم وأن علم قوة من خلفه فانه لا يهدى ما يحدث

عليهم من حادث وشغل وعارض وما جرت وحدث وغيره وقال العري الأحكام أنما تناط
 بالناسب لا بالصورة النادرة فينبغي لأئمة التحفيف مطلقاً ١٣ قوله والكثير زاد
 مسلم من وجأه عن أبي الزناد والصغير والطرائي والحاصل والمرشح وعند البزاري من حديث
 عدي بن حاتم وجابر السيل كذا في لسان الساري ١٣ قوله ما شاء وأقول لا يثبت منه
 بمحمد أنه لو قرأ أحد القرآن بتمامه في صلاة أو في ركعة جاز كما مر حكاية ذلك عن عثمان
 وغيره وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم أجاز للفرد التطويل في الصلاة كما أن ما شاء ولم
 يقيده بمرنم هو مقيد بعدم حصول المال ودوام النشاط وعدم الإخلال بغيره من
 الأمور الشرعية على ما ورد في الأحاديث الأخر وقد وضعت المسألة في رسالتنا اقامة
 الحج على أن الأكثر في التبعيد ليس بمرتبة ١٣ قوله قال صلوة المغرب الجرواه
 ابن أبي شيبة مرفوعاً عن حديث ابن عمر بلفظ صلوة المغرب وتر النهار وقرأ صلوة
 الليل قال العراقي سننه صحيح ورواه المدائني عن ابن مسعود مرفوعاً عنه ضعيف
 وقال البيهقي الصحيح وقعه عن ابن مسعود كذا ذكره الزرقاني ١٣ قوله ويثبت لمن حمل
 الخ بهذا استدلال من المؤلف على أنه من أن الوتر ثلاث لا يفصل بينهما بتسليم بأن
 ابن عمر حكم على صلوة المغرب بأنه وتر صلوة النهار وعرضه منه تشبيه وتر الليل بصلوة المغرب
 التي هي وتر النهار وقد أوضح ذلك ما أخرج الطحاوي عن عتبة بن مسلم قال سألت ابن
 عمر عن الوتر فقال العرف وتر النهار فقلت نعم صلوة المغرب فقال صدقت و
 أحسنت ففحصني بهذا التشبيه أن يكون وتر الليل ثلاث ركعات بتسليم واحدة كصلوة
 المغرب بهذا قول في نظر فإن المعروف من فعل ابن عمر أنه كان يصل الوتر ثلاث ركعات
 ويفصل بالسلام على رأس الركعتين كما مرنا ذكره في باب صلوة الليل وأخبره المؤلف
 أيضاً من طريق مالك في باب السلام في الوتر في ما سأل في ذلك دليل على أنه لم يرد
 بقوله صلوة المغرب وتر صلوة النهار تشبيه وتر الليل بوتر النهار في جملة الأحكام بل في
 التنبيه فقط لأن عدم الفصل بين السلام فلو استدل المؤلف به على التفتيش
 فقط مع قطع النظر عن الفصل بسلام كان أهي وأحسن ١٣ قوله فسكت
 لعل ما رأى أن تفصيل كيفية وتره صلى الله عليه وسلم لا يقتضيه المقام أن يأتي به على وجه التمام
 كذا قال القاري

ثم سأله فسكت ثم سأله فقال ان شئت اخبرتك كيف اضنع انا قال اخبرني قال اذا صليت العشاء صليت بعد هانئس ركعات
ثم انما فان قبت من الليل صليت مثني مثني فان اصيبت اصيبت على وتر اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان ذات
ليلة بمكة والسماء متغيمة فخشى الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فرأى عليه ليلا فشفع بسجدة ثم صلى سجدتين سجدتين
فلما خشى الصبح اوتر بواحدة قال محمد ويقول ابي هريرة ناخذ لا نرى ان يشفع الي الوتر بعد الفراغ من صلوة الوتر ولكنه
يصل بعد وتره ما يحب ولا يتقص وتره وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب الوتر على الدابة

اخبرنا مالك اخبرنا ابو بكر بن عمر عن سعيد بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر على راحلته قال محمد قد جاء هذا الحديث
وجاء غيره فاحب الي ان يصل على راحلته تطوعا ما بدا له فاذا بلغ الوتر نزل فاوتر على الارض وهو قول عمر بن الخطاب و
عبد الله بن عمر وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا

باب تأخير الوتر

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم انه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول اني لا اوتر وانا اسمع الاقامة او بعد الفجر يشك
عبد الرحمن اي ذلك قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن انه سمع اباك يقول اني لا اوتر بعد الفجر اخبرنا مالك اخبرنا هشام بن
عروة عن ابيه عن ابن مسعود انه كان يقول ما بالواقيمت الصبح وانا اوتر اخبرنا مالك اخبرنا عبد الكريم بن ابي المخارق عن سعيد

والا وراعي والشافعي واحمد والجمهور وعلمة والجمهور وطائفة والنخعي قال ابن عبد البر
قوله وجاه غيره وهو ان صلح كان ينزل للوتر كما مر في باب الصلوة على الدابة
في السفر قوله فاحب الي ان كان في السفر الى ان الروايات لما اختلفت في
النزول للوتر وعدم نزوله فلا حياط هو اغتياذ النزول وفي هذه الجادة اشارة الى انه
لا سبيل الى رد رواية عدم النزول وبجرائه بالكلية ودعوى عدم ثبوت ذلك وانا اخترنا
ما اخترنا لما ذكرنا قوله وعنه عبد الله بن عمر قول لبيبة ذلك الى ابن عمر ما تكلم
فيه فانه قد ورد عند النزول وعدم النزول كلاهما بل ورد عند النزول كما مر ذكر ذلك في باب
بان الاقامة الكمال بان النبي صلى الله عليه وسلم هو في عدم النزول كما مر ذكر ذلك في باب
الصلوة على الدابة فالظاهر ان مذاهب جواز النزول وترجيح عدم النزول قوله
عن ابن مسعود المراد به حيث اطلق وهو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب البجلي
ابو عبد الرحمن من السابقين الاولين ومن كبار علماء الصحابة امره عمر على الكوفة ومات
سنة اثنتين وثلاثين او في التي بعد بها بالمدنية كذا في التقریب وقد مر من ترجمته
فيما مر قوله عبد الكريم بن ابن ابي المخارق يسمى عبد الكريم اشان احد بها ثقت
متفق عليه اخرج له البخاري ومسلم وهو ابن مالك الجزري وكنته ابو سعد والآخر ابن ابي
المخارق وكنته البوامية وهو متروك كذا في القول المسد وفي الذب عن مسند احمد
لما حفظ ابن حجر العسقلاني وقال في التمهيد موضعيف باتفاق اهل الحديث وكان
مؤدب كتاب حسن السمعت غراما من سمته ولم يكن من اهل بلده فيعرفه مات سنة
ست او سبع وعشرين ومائة وقال السيوطي في مراقبة الصعود لا يصلح على ما انفرد به
عبد الكريم بن ابن ابي المخارق الحكم بالوضع لانه روى عنه مالك وقد علم من عاداته لا يروي
الا عن ثقتيه عنده وان كان غيره قد اطلع على ما يقتضيه جرحه انتهى واسم ابي المخارق
بعض الميم وكسر الراءيس وقيل طارقي ١٢ التعليق المجد

١ قوله خمس ركعات ظاهره انه بتحرمة واحدة اقتداء
بما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذلك احيانا وحمل القادي على الركعتين
سنة العشاء وظلمات ركعات الوتر ٢ قوله فشفع بسجدة قال الباغي يحتمل
انه لم يصل من الواحدة فشفعها باخرى على راي من قال لا يحتاج في نية اول الصلوة
الى اعتبار عدد الركعات ولا اعتبار وتره فشفع وتكمل ان سلم ٣ قوله اوتر
لواحدة روى مثل عن علي وعثمان وابن مسعود واسامة وعروة ومكحول وعمر بن ميمون
واختلف فيه عن ابن عباس وسعد بن ابى وقاص وهذه الروايات اهل العلم بالنقض الوتر وقال
في ذلك جماعة منهم ابو بكر كان يوتر قبل ان ينام ثم ان قام صلى ولم يعد الوتر ودوى
مثل عن حماد وعائشة وكانت تقول اوتران في ليلة انكاد لذلك قال ابن عبد البر
قوله فاحب الي ان كان في السفر الى ان الروايات لما اختلفت في
النزول للوتر وعدم نزوله فلا حياط هو اغتياذ النزول وفي هذه الجادة اشارة الى انه
لا سبيل الى رد رواية عدم النزول وبجرائه بالكلية ودعوى عدم ثبوت ذلك وانا اخترنا
ما اخترنا لما ذكرنا قوله وعنه عبد الله بن عمر قول لبيبة ذلك الى ابن عمر ما تكلم
فيه فانه قد ورد عند النزول وعدم النزول كلاهما بل ورد عند النزول كما مر ذكر ذلك في باب
بان الاقامة الكمال بان النبي صلى الله عليه وسلم هو في عدم النزول كما مر ذكر ذلك في باب
الصلوة على الدابة فالظاهر ان مذاهب جواز النزول وترجيح عدم النزول قوله
عن ابن مسعود المراد به حيث اطلق وهو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب البجلي
ابو عبد الرحمن من السابقين الاولين ومن كبار علماء الصحابة امره عمر على الكوفة ومات
سنة اثنتين وثلاثين او في التي بعد بها بالمدنية كذا في التقریب وقد مر من ترجمته
فيما مر قوله عبد الكريم بن ابن ابي المخارق يسمى عبد الكريم اشان احد بها ثقت
متفق عليه اخرج له البخاري ومسلم وهو ابن مالك الجزري وكنته ابو سعد والآخر ابن ابي
المخارق وكنته البوامية وهو متروك كذا في القول المسد وفي الذب عن مسند احمد
لما حفظ ابن حجر العسقلاني وقال في التمهيد موضعيف باتفاق اهل الحديث وكان
مؤدب كتاب حسن السمعت غراما من سمته ولم يكن من اهل بلده فيعرفه مات سنة
ست او سبع وعشرين ومائة وقال السيوطي في مراقبة الصعود لا يصلح على ما انفرد به
عبد الكريم بن ابن ابي المخارق الحكم بالوضع لانه روى عنه مالك وقد علم من عاداته لا يروي
الا عن ثقتيه عنده وان كان غيره قد اطلع على ما يقتضيه جرحه انتهى واسم ابي المخارق
بعض الميم وكسر الراءيس وقيل طارقي ١٢ التعليق المجد

باب سجود القرآن

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة أن أبا هريرة قرأها إذا انشقت فسجد فيها فلما انصرف حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها قال محمد وهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وكان مالك بن أنس لا يري فيها سجدة أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب قرأها فسجد فيها ثم قام فقرأ سورة أخرى قال محمد وهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وكان مالك بن أنس لا يري فيها سجدة أخبرنا مالك حدثنا نافع عن رجل من أهل مصر أن عمر قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين وقال أن هذه السورة فُصِّلَتْ بسجدتين أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه رأى سجدتين في سورة الحج سجدتين قال محمد روى هذا عن عمرو بن عمرو وكان ابن عباس لا يري في سورة الحج إلا سجدة واحدة الأولى وهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

أوله قوله باب سجود القرآن

أرى أربع عشر سجدة معروفة عند أبي حنيفة والشافعي غير أنه عند الشافعي منها السجدة الثانية من سورة الحج دون سجدة من وقال أبو حنيفة بالعكس هذا هو المشهور وقال الترمذي رأى بعض أهل العلم أن يسجد في ص وهو قول سفيان وابن المبارك والشافعي وأحمد واسمى انتهى فعلى هذا يكون عند الشافعي وأحمد خمس عشرة سجدة وهو رواية عن مالك كذا في المحلى على إسناده الموطأ الشيخ سلام المحدث سجدة فيها وهذا قال الخلفاء الأربعة والأئمة الثلاثة وجماعة ودرواه ابن وهب عن مالك وروى ابن القاسم والجمهور عنه أن السجود كان أباسلة قال لابي هريرة لما سجد لقد سجدت في سورة ما رأيت الناس يسجدون فسادل هذا على أن الناس تركوه وجرى العمل بتركه ودرواه ابن عبد البر بما صله أي على يدي مع مخالفة المصطفى والخلفاء بعده

أوله قوله مالك وسلفي في ذلك ابن عمرو بن عباس فأنما قال ليس في الفصل سجدة أخرجه عبد الرزاق في مصنفه قوله لا يري في السجدة أي في سورة الشفت بل لا في الفصل مطلقا كما مرع به حيث قال الأمر عندنا أن عزائم السجود إحدى عشرة سجدة ليس في الفصل مناشئ وبه قال الشافعي في القديم ثم رجع عنه ذكره البيهقي وبعثهم حديث زيد بن ثابت قال قرأت على النبي صلعم والنجم فلم يسجد فيها أخرجه الشيخان وغيرهما وإيجاب الجمهور عنه أنه لعلم تركه في بعض الأحيان لبيان الجواز فإن سجود السجدة ليس بواجب كما يشهد به قول عمر بن عبد الله أصاب ومن لم يسجد فلا أثم عليه وقول ابن عمر أن الله لم يفرض السجود إلا أن شاء أخرجه البخاري وغيره هذا على قول من قال باستحباب السجود أو سنيتها وأما على رأي من قال بالوجوب كاصحابنا الحنفية فيجاء عن حديث زيد بن وهب وجوب السجدة ليس حتما في القول فلعلم أخرجه النبي صلعم ولم يسجد في القول لبيان ذلك وليس في الحديث بيان أنه لم يسجد بعد ذلك أيضا وقد ثبت سجود النبي صلعم في سورة النجم من حديث ابن مسعود عند البخاري وأبو داود والنسائي ومن حديث ابن عباس عند البخاري والترمذي ومن حديث أبي هريرة عند الزوار والدارقطني بإسناد وجاهل

ثقات وثبت السجود في سورة انشقت من حديث أبي هريرة عند مالك والبخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم ومن جهة المالكية حديث أم الدرداء قالت سجدت مع رسول الله صلعم إحدى عشرة سجدة ليس فيها شئ من الفصل أخرجه ابن ماجه وفي سننه متكلم فيه مع إلى الثابت مقدم على النفي ومن جمعتهم حديث ابن عباس أن النبي صلعم لم يسجد في شئ من الفصل منذ تحول إلى المدينة واستأذنه ليس بقوى مع ثبوت أبي هريرة سجد مع رسول صلعم في سورة انشقت وهو أسلم سنة سبع من الهجرة

أوله قوله بسجدة تين أولاها عند قوله تعالى أن الله يفعل ما يشاء وهي متفق عليها والثانية عند قوله وأفعلوا أخرجه لعلمكم تفلحون ١٢ التليق المجد على موطأ محمد لمولانا محمد عبد الله رحمه الله

أوله قوله أنه بدأ مقدم على ما أخرجه الطحاوي عن سويد قال سئل ما أتبع بل كان ابن عمر يسجد في الحج بسجدة تين فقال مات ابن عمر لم يقرأ بأحد كان يسجد في النجم وفي آخره باسم ربك

أوله قوله عن عمرو بن عمرو كذا رواه الطحاوي عن أبي الدرداء وأبي موسى الأشعري أنهما سجدتا في الحج بسجدة تين وروى الحاكم على ما ذكره الزيلعي عن ابن عمرو بن عباس وابن مسعود وعمار بن ياسر وأبي موسى وأبي الدرداء أنهم سجدوا بسجدة تين ويؤيده من الرفوع ما أخرجه أبو داود والترمذي عن عقبة قلت يا رسول الله صلعم أفصلت سورة الحج بسجدة تين قال نعم ومن لم يسجد بها فلا يقرأها وكذا رواه أحمد وأبو بكر وفي سننه ضعف ذكره الترمذي وأشار إليه الحاكم وأخرج أبو داود عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلعم أقرأه خمس عشرة سجدة وفي سننه ضعيف وهو عبد الله بن مئتين

أوله قوله وكان ابن عباس لا يري إلا أنما أخرجه الطحاوي عن سجين بن جبير عن ابن عباس أنه قال في سجود الحج الأول عزيمته والأخرى تعليم قال الطحاوي فيقول ابن عباس تأخذ انتهى لكن قد مر أن الحاكم ذكره في من سجد فيها بسجدة تين والحق في هذا الباب هو ما ذهب إليه عمر بن عمر

أوله قوله واحدة روى ابن أبي شيبة عن علي وأبي الدرداء وابن عباس أنهم سجدوا فيه بسجدة تين وله من ابن عباس أنه قال في الحج سجدة وعن ابن المسيب والحسن وأبو أيوب ومسيه بن جبير مثل ذلك كذا في المحلى

أوله قوله أو فضيلة قولان مشهوران عند مالك وعند الشافعية سنة مؤكدة وقال الحنفية واجب ١٢

باب المار بين يدي المصلي

أخبرنا مالك حدثنا سالم أبو النضر مولى عمر بن بشر بن سعيد أخبرنا زيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ثم أذا عليه في ذلك لكان أن يقف أربعين خيالة من أن يمر بين يديه قال لا أدري قال أربعين يوماً وأربعين شهراً وأربعين سنة أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدرك أحد بين يديه فإن ابى فليقاتله فأكثروا شيطاناً أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب بن الأشعث أنه قال لو كان يعلم المار بين يدي المصلي ما أذا عليه في ذلك كان أن يقف به خيالة قال محمد بن بكر بن محمد بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدرك أحد بين يديه فإن ابى فليقاتله فأكثروا شيطاناً

قوله غير الروفي ابن ماجه وابن حبان من حديث أبي هريرة كان ان يقف مائة عام غير الامن الخطوة التي خطاها ٩٩ قوله فلا يدرك لابن أبي شيبة عن ابن مسعود ان المروء بين يدي المصلي يقطع نصف صلاته ١٠٠ قوله فليقاتله اي فليدفعه بالقر ولا يجوز قتله كذا قال بعض علاننا وقال ابن جرير فان ابى الا يقتله فليقاتله وان فضى الى قتله لا يراه ومن ثم جاء في رواية فان ابى فليقاتله قال ابن مالك فان قتله علما بظاهر الحديث ففى العمدة القصاص وفى الخطأ الدرية وفيه دليل على ان العمل القليل لا يفي بالصلوة وقال القاضى عياض فان دفعه بايديك فذلك فلا تؤذيه بافتاق العلماء وبل يجب الدية ولو يكون بدرا فيه مذهبان للعلماء وهما قولان في مذهب مالك فقله الطيبي كذا في المرقاة وقال الزرقاني اطلق جماعة من الشافعية ان قتله حقيقة واستبعده فى القبض وقال الربا بالمتاخر المدافعة وقال الباى بمحمل ان يرد فليقتله كذا قال قتل المخاصون وبمحمل ان يرد فليؤاخذه على ذلك بعد تمام صلاته ويؤخمه ١٠١ قوله فانما هو شيطان اي فعله فعل شيطان او المراء شيطان الالاس وفى رواية الاسما على فان مع الشيطان ١٠٢ قوله كعب هو كعب بن قافع الحمرى المعروف بكعب الاحبار من مسلمة اهل الكتاب قال معاوية انه صدق هؤلاء الذين يمدحون عن الكتاب مات ١٠٣ قوله كذا فى الاسماء ١٠٤ قوله غير الروان عذاب الدنيا بالنصف اسئل من عذاب الاثم وبذلك يحتمل ان يكون من الكتب السافعة لان كعبا من اهل الكتاب وظاهره ان كعبا من كتبهم بل على منع المروء مطلقا ولو لم يجد مسلما سواه ١٠٥ قوله فان قاتله لم يقتل اي يذبح للمصلي ان يدفع المارقان لم يذبح يدفع بايديه من المرة الاولى ولا يقتله ولا يقاتله فانه ان قاتل وقتل فسدت صلاته لا ذكاب العمل الكثير فصار ما دخل على المصلي من ارتكاب قتله ارشد من مروء المار بين يديه فان مروء بين يديه لا يفسد صلاته وانما يوجب اثم المسار والنقص فى صلاته فاذا اختار دفعه بالقتال فسدت صلاته فليزم عليه اختيار الاعلى لدفع الاول وهو منى عنه بالاصول الشرعية فالمراد بقوله صلعم فليقاتله هو المبالغة فى المدافعة لا القتال الحقيقي المقصود للصلوة وبذلك هو قول مائة العلماء خلافا لبعض الشافعية ١٠٦ ماذا عليه اي من الاثم بسبب مروء بين يديه سدد مسدد المفعولين يعلم وقد علق عمله بالاستغنام ١٠٧ او بين هذا العدد والانتباه فى الشرع كذا كاشا لاش والسبع وقد اقررت فى اعداد السبع جزو فى اعداد الاربعة عشرة كذا قال السيوطى فى التتويى ١٠٨ التعليق المجرى على موطأ محمد رحمه الله ١٠٩ استنبط منه ابن ابي حمزة بان المراد بقوله فليقاتله الموافقة لان مقاتلة الشيطان انما هى بالاستمداة والتسبيته ونحوها ١١٠

١١١ قوله ان بشر بن سعيد بكذا فى بعض النسخ بسببهم الياء الموحدة وسكون السين الملهة وفى بعض النسخ منها تسببه الشيخ الدهلوى بشر ابن سعد واختاره القاضى حيف فبطه بكسر الباء وسكون الشين المجهمة والصحيح هو الاول وهو المذكور فى كتب الرجال وشروح موطأ يحيى وشروح صحيح البخارى وغيره ١١٢ قوله اسلمه الى المار الحافظ بكذا ادوى عن مالك لم يختلف عليه فيه ان المرسل هو زيدوان المرسل اليه الوجيم وهو يعظم الجيم مصغرا واسمه عبد الله بن العارث بن الصمة الانصارى النصى الى قتاله سفياى الثورى عن ابى النضر عن سلم وابن ماجه وغيرهما وقالهما ابن عيينة عن ابى النضر فقال عن بسر قال اسلمنى الوجيم الى زيد بن خالد اسأل قال ابن عبد البر كذا رواه ابن عيينة مقلوبا اخرجه ابن ابي عمير عن ابيه عن ابن عيينة ثم قال ابن ابي عمير شغل عن يحيى بن معين فقال هو كذا فى التتويى ١١٣ قوله الى ابي جهم هو جهم بن جهم الانصارى روى عنه بسر بن سعيد مولى الحضرميين عن رسول الله صلعم فى الماد بين يدي المصلى رواه مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبد الله بن بسر عن ابي جهم ولم يسمه وهو شهر بكينته ويقال هو ابن اخى ابى بن كعب ولست اتفق على نسبة فى الانصار كذا فى الاستيعاب فى الاحوال الاصحاب لابن عبد البر ١١٤ قوله بين يدي المصلى الى ما مر بالقرب واختلف فى ضبط ذلك فقلل اذا مر بين يديه مقلوبه وقيل بينه وبينه ثلاثة اذرع وقيل بينه وبينه قد مره بغير حجر ١١٥ قوله ماذا عليه زاد الكشيى من رواية البخارى من الاثم وليست هذه الزيادة فى شئ من الروايات بغيره والحديث فى الموطأ به ونا وقال ابن عبد البر لم يختلف رواية الموطأ على مالك فى شئ من رواياته اذ ايا فى السنة واصحاب المسانيد والمستخرجات بدونها ولم اربا فى شئ من الروايات مطلقا كفى فى مصنف ابن ابي شيبة يعنى من الاثم فيحتمل ان تكون ذكرت حاشية فظنا الكشيى اصلا لانه لم يكن من اهل العلم ولا من الحفاظ وقد عزرها الحب البطرى فى الاحكام للبخارى واطلق فيجب ذلك عليه وعلى صاحب العمدة فى ايساره انما فى المعنيين كذا فى الفتى ١١٦ قوله كان الجواب لو بسبب هذا المذكور بل التقدير لو يعلم ماذا عليه لو وقف اربعين ولو وقف اربعين لكان غير ١١٧ قوله اربعين قال الطحاوى فى مشكل الآثار ان المراد اربعين سنة واستدل بحديث ابى هريرة مرفوعا لو يعلم الذى بين يديه اخيه معترضا وهو يتأذى به لكان ان يقف مكانه مائة عام غير الامن الخطوة التي خطاها ثم قال هذا الحديث متأخر عن حديث ابي جهم لان فيه زيادة الوعيد وذلك لا يكون الا بعد ما وعد بهم بالتخفيف كذا نقله ابن مالك وقال الشيخ ابن حجر ظاهرا لسياق انه عمن المعدود لكن الراوى ترو فيه ومارواه ابن ماجه من حديث ابى هريرة لكان ان يقف مائة عام مشهران اطلاق الاربعة لانه فى تعظيم الامر لا بخصوص عدد معين وقال اكثر ما فى تخصيص الاربعة بان لا يكون كمال طور الانسان باربعين كالنظف والمغفرة والعلقة وكذا البلوغ والاشد ويحتمل غير ذلك كذا فى مرقاة المفاتيح ١١٨

١١٨

كان ما يدخل عليه في صلاته من قتاله إياه أشد عليه من غير هذا بين يديه ولا نعلم أحداً أروى قتاله إلا ما روى عن
 أبي سعيد الخدري وليست العامة عليه ما ولكنها على ما وصفت لك وهو قول أبي حنيفة رحمه الله ^{٢٢} أخبرنا مالك حدثنا الزهري
 عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر أنه قال لا يقطع الصلوة شيء قال عمر وبه تأخذ لا يقطع الصلوة شيء من ما بين يدي المصل
 وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب ما يستحب من التطوع في المسجد عند دخوله

أخبرنا مالك حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرق عن أبي قتادة السلمي أن رسول الله صلى الله
 وسلم قال إذا دخل أحدكم المسجد فليصل ركعتين قبل أن يجلس قال عبد الله بن مسعود وهو حسن وليس بواجب

باب الانفتال في الصلوة

أخبرنا مالك أخبرني يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أنه سمعه يحدث عن واسع بن حبان قال كنت أصلي
 في المسجد وعبد الله بن عمر مسند ظهره إلى القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه من قبل شقي اليسر فقال ما منعك
 أن تنصرف على يمينك قلت رأيتك وانصرفت إليك قال عبد الله فانك قد أصبت فان قال لا يقول انصرف على يمينك فإذا كنت تصلي

على سبب وهو أن ابتداء دخول المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالساً بين أصحابه
 فجلس معهم فقال له ما منعك أن تترك قال رأيته جالساً والناس جلوس فقال إذا
 دخل أحدكم المسجد رواه مسلم ^٥ قوله قبل أن يجلس فإن جلس لم يشرع له
 التلاوة كذا قال جماعة وفيه نظر لما رواه ابن حبان عن أبي ذر أنه دخل المسجد فقال
 النبي ٥ ركعتين قال لا قال ثم نادى بها ترمي علياً ابن حبان في صحبة تحية المسجد
 لا تقوم بالجوس ومثله في قصة سبيك وقال الحب الطبري يحتل أن يقال وقبها
 قبل الجلوس وقت فضيلة وبعده وقت جواز وأتفق أئمة الفتوى على أن الأمر للذهب
 كذا ذكره الزدقاني ^٦ قوله وليس بواجب لأن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يتخطى رقاب
 الناس فأمره بالجوس ولم يأمره بالصلوة فكذا ذكره الطحاوي وقال زيد بن أسلم كان
 الصحابة يدخلون المسجد ثم يتحجون ولا يصلون فقال رأيت ابن عمر يفعلون كذا سالم ابنه
 وكان القاسم بن محمد يدخل المسجد فيجلس ولا يصل ذكره الزدقاني والكلام بعد موضع نظر
^٧ قوله فان قال لا يقول إلا كذا برز على من الزم الانصراف عن البيمين مع ثبوت الانصراف
 في كلام الجاهلين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيهان من اصبر على مندوب والتمسوا التزاماً بهجر ما عداها ثم
 وقد ثبت الانصراف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب البيمين واليسار من حديث ابن مسعود فإنه
 قال لا يجعل أحدكم للشيطان شيئاً من صلاته يرى أن حق عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه لقد
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ينصرف عن يساره وروى مسلم عن انس قال أكثر ما رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه وجميع النووي بينهما بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل
 تارة بهذا وتارة بهذا فاجعل ما اعتقد وإنه الأكثر وجميع ابن حجر لوجه آخر وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن مسعود حاله الصلوة في المسجد لأن الحجرة النبوية كانت من جهة يساره ومحمّل
 حديث انس على ما سوى ذلك لئلا السفر ونحوه وبالحمل الانصراف في كلا البيمين ثم
 فالزام البيمين الزام بالم يلزمه الشرع نعم الجمهور استحبوا الانصراف إلى البيمين كونه أفضل وبه
 صرح كثير من أصحابنا

^٨ الانصراف إلى المني وثقه النسائي وابن معين والبو حاتم مات بالمدينة سنة
 كذا في الاسعاف ١٢ التعليق المجد على موطأ محمد

^٩ قوله انه قال الخ أخرجه الدراقطني عن ابن عمر مرفوعاً وسنده
 ضعيف وجاء مرفوعاً من حديث أبي سعيد عن أبي داود من حديث انس و
 إلى امامة عند الدراقطني وعن جابر عند الطبراني وأخرج الطحاوي عن علي وعمار لا يقطع
 صلوة المسلم شيء وأوردوا ما استطعم وعن علي لا يقطع صلوة المسلم كلب ولا حمار
 ولا امرأة ولا ما سوى ذلك من الدواب عن عذيفة انه قال لا يقطع صلاتك شيء وإن
 عثان نحوه وأخرج سعيد بن منصور عن علي وعثمان مثله ويأمر بها حديث أبي ذر فوما
 إذا قام أحدكم يصلي فانه يسره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرجل فانه يقطع صلاته الكلب
 الاسود والحمار والمرأة رواه مسلم وله ايضا عن أبي هريرة مرفوعاً يقطع الصلوة المرأة والحمار
 والكلب ولا إلى داود عن ابن عباس مرفوعاً إذا صلى أحدكم إلى غير استرة فانه يقطع
 صلاته الحمار والنسور واليهود والنساء واختلف العلماء في هذا الباب
 فيما عدا ذلك لا يقطعها ما ورد في القطع ونقل احمد انه قال يقطع الصلوة الكلب الاسود
 وفي النفس من المرأة والحمار شيء واليهود على انه لا يقطع الصلوة شيء واجابوا عمن
 معارضه لوجه اهدى وهو مسك الطحاوي ومن تبعه انه منسوخ لأن ابن عمر رواه
 وقد حكم بعدم قطع شيء وثانها وهو مسك الشافعي والجمهور على ان احدث القطع
 مائة يشغل القلب وقطع التشويع لاضاد اصل الصلوة وثانها مسك أبي داود
 وغيره انه اذا تنازع الجراح لم يعمل به الصحابة وقد ذهب اكثرهم بهنا إلى عدم
 القطع فليكن هو المراجع والكلام طويل بسوط في موضعه ^{١٠} قوله الزدقاني يعنى الزدقاني
 المجتهد وفتح الالهة نسبة إلى يحيى زريق بن عبد عازة بن بطن من الانصار ذكره السمعاني
^{١١} قوله السلي قال القادي يعنى فسكون انتهى وهو خطأ فان السمعاني ذكره ولا
 السلي بفتح السين وسكون الهم وقال انه نسبة إلى الجند ذكره المتنبين بها ثم ذكر السلي
 بالفتح وفتح الهم نسبة إلى سليم قبيلة من العرب وذكر المتنبين بها ثم ذكر السلي بفتح
 السين والهم وقال نسبة إلى بني سلمة من الانصار وبه النسبة وردت على خلاف
 القياس كما في سفر سفي وغرغري واصحاب الحديث يسمون الهم ومنهم من يسمونه
 الحارث بن ربي السلي الانصاري انتهى ^{١٢} قوله اذا دخل الخ قد ورد في الحديث

افاق فقهاها اخبرنا بذلك ابو عمار والديني عن بعض اصحابنا

باب صلاة المريض

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر قال اذا لم يستطع المريض السجود او لم يرأسه قال محمد بهذا ان اخذ ولا ينبغي له ان يسجد على عود ولا شيء يرفع اليه ويجعل سجودا اخفض من ركوعه وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب النخامة في المسجد وما يكره من ذلك

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بضاً قاني قبلة المسجد فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله تعالى قبل وجهه اذا صلى قال محمد ينبغي له ان لا يبصق تلقاء وجهه ولا عن يمينه ولا يصفق تحت بجله اليسرى

باب الجنب والحائض يعرقان في ثوب

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر انه كان يعرق في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه قال محمد وبهذا ان اخذ لا بأس به قاله يصب الثوب من المني شيء وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب بداء امر القبلة وما نسف من قبلة بيت المقدس

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح اذا اتاهم رجل فقال

القيامه وحي في وجهه كذا ذكره الزرقاني في قوله قبل وجهه هذا على التشبيه اي كان الله في مقابل وجهه وقال النووي معناه فان الشئ قبل الجبهة التي عليها وقيل معناه فان قبلته الله قبل وجهه او ثوبه او نحو ذلك في قوله ولا يبصق اي اذا كان تحت رجله شيء من ثيابه والا فيكره فوق الرض المسجد وكذا فوق حميمه في الشك في قوله ما لم يخرج الطحاوي وغيره من معاذرة ان سال ام حبيبة هل كان النبي صلعم يعمل في الثوب الذي يبايعك فيه قالت نعم اذ لم يصبر اذى الله قوله عبد الله قال ابن عبد البر كذا رواه جماعة الرواة الا عبد الحميد بن زيد بن يحيى فانه رواه عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن الصبيح ماني الموطأ كذا في صلاة الصبح قال الموطأ في الاصل في حديث البراء في الصبيحين انهم كانوا في صلاة العصر لان الجبر ومن وقت العصر ان من هو داخل المدينة واسم جوهارة وذلك في حديث البراء والآن اليهم بذلك عباد بن بشر كذا رواه ابن مندة وغيره وقيل عباد بن نبيك بلغ النون وكسر الميم ودرج ابو عمر الاول وقيل عباد بن نصر الانصاري والمخوف عباد بن بشر ودرج الجبر وقت الصبح اي من هو خارج المدينة وهم بنو عمرو بن عوف ابن قباد وذلك في حديث ابن عمر في قوله رجل ذكر السعد بسعد بن عمر التفتازاني انه ابن عمرو بن جندب قال في التلويح حاشية التوضيح عند قول صدر الشريعة واما اخبار الحمي والمعتوه فلا يقبل في البيانات اصلا الخ فان قيل ان ابن عمر اخبر ابن قباد بتحويل القبلة فاستردوا كذا فيهم وكان ميا قلنا لو سلم كونه ميا ففقد روى انه اخبرهم بذلك انفس فيقتل انها جاد جميعا فاخبرهم انفس قلقت لم اقف لما بين الروايتين على سندهم اطلع لما يدل عليه من كلمات المحدثين فانه لم يذكر احد منهم ان المحدث ذلك ابن عمرو بن نبيك بل ذكر بعضهم عباد بن بشر وبعضهم عباد بن نبيك وكذاها السيوطي في تنوير النوادر وجرم بالاول القسطلاني في ارشاد السادة وذكر الحافظ ابن حجر كونك في اطلعا على خبر ابن قباد اليهم وان كان ابن طاهر وغيره نقلوا انه عباد بن بشر ففهموا ان ذلك انما ورد في حق بني حارثة في صلاة العصر فان كان ما نقله محفوظا فيجوز ان عبادا التي بنى حارثة اولاً في العصر ثم توجهوا الى ابن قباد وقت الصبح فاطمهم بالفجر وما يدل على تعدد ما رواه مادي سلم عن السرجان من بني سلمة مروي عن ركوع في صلاة الفجر انتهى

له قوله ابو معشر اسمه نجيج ابن عبد الرحمن السدي بكسر السين وسكون النون مولى بني هاشم مشهور بكيفية ويقال اسمه عبد الرحمن ابن الوليد بن لبال فيه ضعف قال الزبدي تكلم فيه بعض من قبل حفظه وقال احمد صدق لا فيقيم الاسناد وقال ابن عدي يكتب حديثه مع ضعفه كذا في الكاشف والتعريب وقالون الموقوف في قوله ولا ينبغي لان يسجد على عود الخ لما اخرجه البراء واليه في المعرفة عن ابي بكر النخعي عن صفوان الثوري قال ابو الاخير من جابر ابن رسول الله صلعم مادي مدينا فراه يصلي على وسادة فاخذها فخرى بها فاخذ عودا يصلي عليه فاخذها فخرى به وقال صل على الارض ان استطعت في الاقام اياه واجعل سجودك اخفض من ركوعك ودواه ابو يعلى ايضا بطريق آخر من حديث جابر والبطراني من حديث ابن عمر روى ايضا عن مرفوعه من استطاع منكم ان يسجد فليسجد ومن لم يستطع فليدبر في وجهه شيئا يسجد عليه ولكن ركوعه وسجوده يؤمر برأسه وذكر شرح البداية انه يكره السجود على شيء مرفوع اليه فان فعل ذلك اجزاء لما روى الحسن عن امه قال رايت ام سلمة تسجد على وسادة من ادم من ردمها اخرجه البيهقي وعن ابن عباس انه رخص في السجود على الوسادة ذكره البيهقي وذكر ابن ابي شيبة عن الساند ان كان يسجد على مرفقة في قوله النخامة يقال تنخم وتنخع وهي بالنخامة والنخاعة يعني اولها ما يخرج من الخيشوم والحلقوم في قوله بصا قابصا ومملة وفي لغة بالزاي المعجزة واخرى بالسين وضعفت والباء مضمومة في الثلاث هو ما يميل من الفم كذا ذكره الزرقاني في قوله فحكه في رواية اللوب عن نافع ثم نزل فحكه بيده وفيه اشعار بان داه حال الخطبة وبه صرح به في رواية السمعاني زادوا فيه وعابوا بغيره فلفظ به زادوا في الزاقي عن معمر عن اللوب فلذلك صنع الزعفران في المساجد كذا ذكره الزرقاني في قوله اذا كان الخ قال الباجي خص بذلك ما حل الصلوة بغيره تلك الخ والآن صلح يكون مستقبل القبلة في قوله فان التثنية قد نزع في المعتزلة القائلون بان الله في كل مكان ومجمل واضح وهذا التلخيص يدل على حرمة الزنزان في القبلة سواء كان في المسجد ام لا ولا سيما من الفصل وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان عن عذيفة مرفوعة من ثقل تسجد القبلة جاد يوم القيامة وتقلع بين يمينه ولان بن خزيمة عن ابن عمر مرفوعة ما يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد آمن يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم
 الى الشام فاستدأروا الى الكعبة قال محمد وهذا اخذ فيمن أخطأ القبلة حتى صلى ركعة أو ركعتين ثم علم انه يصلي
 الى غير القبلة فليصرف الى القبلة فيصلي ما بقى ويعتد بما مضى وهو قول أبي خزيمة رحمه الله تعالى
 لا يلى قولهم إذا صلوا انهم يصلون الى غير القبلة ١٢

باب الرجل يصلي بالقوم وهو جنب أو على غير وضوء

٢٨٢ أخبرنا مالك حدثنا اسمعيل بن ابي حكيم ان سليمان بن يسار اخبره ان عمر بن الخطاب صلى الصبح ثم نكث الى
 الجوف ثم بعد ما طلعت الشمس راي في ثوبه احتلاما فقال لقد احتلمت وما شعرت ولقد سلبت على الاحتلام ثم دلت
 امر الناس ثم غسل ما راي في ثوبه وتغصنه ثم اغتسل ثم قام فصلى الصبح بعد ما طلعت الشمس قال محمد بن هذاخذ و
 فوي ان من علم ذلك من صلى خلف عمر فعليه ان يعيد الصلوة كما اعادها عمر لان الامام اذا فسدت صلاته فسدت
 صلوة من خلفه وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

له قوله الباقى قال الباقى اما
 النزول الى الليل على ما بلغه ولعلم لم يعلم بنزوله قبل ذلك اوله علم امر باستقبال الكعبة
 بالوحى ثم انزل عليه القرآن من الليلة **٢** قوله وقد امر وقب في رواية البخارى ان اول
 صلوة صلاها رسول الله صلعم متوجعا الى الكعبة العصر وعند ابن سعد حولت القبلة في
 صلوة الظهر والعصر على التزوّد والتقييق ان اول صلوة صلاها في بني سلمة لما مات بشر بن
 البراء ابن معروذ الظهر واول صلوة صلاها في المسجد النبوى العصر كذا في فتح الباري **٣**
 قوله فاستقبلوها بفتح الموحدة على رواية الاكثر اى تقول اهل قبلا الى جهة الكعبة وتحتل
 ان فاعله النبى صلى الله عليه وسلم ومن روى ضمير وجوبهم لا ولا اهل قبلاء وفي رواية فاستقبلوها
 بضم الموحدة امر وياق في ضمير وجوبهم لا الا لان ومروء الى اهل قبلاء والخرو يريح رواية الكسر
 رواية البخارى في التفسير بلفظ وقد امر ان يستقبل القبلة الفا فاستقبلوها فدخل حرف
 الاستفتاح يشترط ان ما بعده امر لا غير قال الزرقانى **له** قوله فاستدروا ووقع بيان
 كيفية التحويل في حديث طويل ثبت اسلم عنه ابن ابي حاتم قالت فيه تقول النساء
 مكان الرجال والرجال مكان النساء فقلنا السجدتين الباقيتين الى المسجد الحرام وتصور
 ان الامام تحول من مكان الى مؤخر المسجد لان من استقبل القبلة استدبر بيت المقدس
 وهو لو دار كما هو من مكان لم يكن خلفه مكان يسبح الصغوف ولما تحول الامام تحولت
 الارض وبذا استدعى علما كثير في الصلوة فيجعل ان وقع قبل تحريم العمل الكيفية ويحتل
 انه اعترض الفاضل اوله متوال الخطا عند التحويل بل وقعت مفترقة وفي الحديث دليل
 على ان حكم الناسخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه لان اهل قبلاء لم يروا بالعادة مع
 ان الامر باستقبال الكعبة وقع قبل صلواتهم واستنبط منه العمادى ان من لم تبلغه الدعوة لم
 يمكنه استسلام ذلك فالغرض لا يلزم وفيه قبول خبر الواحد كذا في شرح الزرقانى ١٢ تقع
هـ قوله منذ وليت امر الناس قال الباقى تحتل ان يريد ان ذلك كان وقتا
 لا يتلائم لمعنى من المعاني في ذكره ووقته ما ذكر من ولايته ويحتل ان شغلها بامر الناس
 واهتمامهم مرضه عن الاشتغال بالنساء فكثر عليه الاحتلام كذا في التوضيح **له** قوله
 ثم غفل عن غفل عمر الاحتلام من ثوبه دليل على نجاسته المني لانه لم يكن يشغله مع شغل
 السفر بغسل شئ طاهر ولم يختلف العلماء في ما عدا المني من كل ما يخرج من الذكر كذا في خمس
 وفي اجماعهم على ذلك ما يدل على نجاسته المني المختلف فيه ولو لم يكن له علة جامة
 الاخر وجه مع البول والذى والودى خرجا واحد الكفى واما الرواية المرفوعة فيه فروى عمرو بن
 ميمون عن سليمان بن يسار عن عائشة كنت اغسل من ثوب رسول الله وودى بهام
 والاسود عنما قالت كنت افرك من ثوب رسول الله وودى بهام والاسود واثبت من
 جرة الاسناد واما اختلاف السلف والخلف في نجاسته المني فروى عن عمرو بن مسعود
 جابر بن سمرة انهم غسلوه وامر بالاجسلة ومثله عن ابن عمر وعائشة على اختلاف منها وقال
 مالك غسل الاحتلام واجب ولا يجوز غسله وعند اصحابه في المني وفي سائر النجاسات الفصل

بالماء ولا يبرئ فيه الفرق **الاول** عفيفه واصحابه قالوا عندهم نجس ويهري فيه الفرق
على اصلم في النجاسة وقال الحسن بن يحيى تمامدا الصلوة من المني في الجسد وان قسل
والاعتاد من المني في الثوب وكان يفتي مع ذلك بغيره عن الثوب وقال الشافعي المني
ظاهر وبغيره ان كان ياصبا وان لم يفرق فلا بأس به وعندنا في ثورده احمدا والحق وداود وطاهر
يقول الشافعي ويستحبون غسله لطهارته فركه يابسا وهو قول ابن عباس وسعد بن ابي
الاستاذ **هـ** قوله ونفسه لا غلاف بين العلماء ان النسخ في حديث عمر بن
معاذ الرش وهو عندنا اهل العلم طمادة لما نكح فيه كانهم جلوه واقعا الموسومة نذب بعضهم
الى ذلك واباه بعضهم وقال لا يبرئه النسخ الا شرا كذا قال ابن عبيد البر **هـ** قوله
قام فيه دليل على ما ذكره اصحابنا وغيرهم ان من رأى في ثوبه اثر احتلام ولم يشك في انما وقد
صل فيه قبل ذلك محمله على آخر ثوبه ما وجد ما حصل بينه وبين آخر ثوبه وهو من فروع
الحادث ايضا في اقرب الاوقات **هـ** قوله ودرى الفم خلاف بين الصحابة
والتابعين ومن بعدهم من الائمة الجهمدين فقال مالك واصحابه والثوري والاذاعي
والشافعي لا اعادة على من صلى خلف من نسي الجنابة وصل ثم تذكر انما الاعادة على الامام
فقط ودرى ذلك عن عرفانه لما صلى المصحح بمعاينة ثم غدا الى ارضه بالجرث فوجد في ثوابه
احتلاما عامدا وصلاته ولم يبرأه بالاعادة ودرى ابن ابي شيبة عن الحادث عن علي بن الحبيب
يصل بالقوم قال يبيد ولا يعيدون ودرى احمد بن عثمان صلى بالناس في الفجر فزال النسخ
النار فاذا هو باثر الجنابة فقال كبرت والله كبرت فاعاد الصلوة ولم يأمرهم ان يعيدوا
قال احمد حكام الاثر وسحق والبوثور والبوداود والنس وابراهيم وسعيد بن جبيرة وقال
ابو عفيفه والشعبي وحادي بن ابي سليمان انه يسب عليهم الاعادة ايضا ودرى عبد الرزاق بسند
منقطع عن علي بن عيسى كذا ذكره ابن عبد البر في الاستاذ **هـ** قوله لان الامام ان لم يحل
لطيف على دعاه بان الامام اذا قدمت صلاته فسدت صلوة المومنين لان الامام انما
جعل ليؤتم به والامام صان من صلوة المقتدى كما ورد به الحديث فصلوة المقتدى مشمولة
في صلوة الامام وصلوة الامام متضمنة لما فصحتا بصحتا وفسادا بفسادا فاذا صلى الامام
مبنيما لم تقع صلاته لغوات الشرط وهي متضمنة لصلوة المومنين ففسدت صلاته ايضا فاذا علم
ذلك يلزم عليه الاعادة ويتفرع عليه انه يلزم الامام اذا وقع ذلك ان يعلم به ليعيدوا
صلاتهم ولولم يعلمه الاثم عليهم وهذا التحريم واضح قوي الا ان يدل دليل اقوى منه على
خلافه

ع قدوة ثم ركب الى الجرف فيه ان الامام ومن دلى شيئا من امور المسلمين
 لان يتعاهد ضيعته وامور دنياه ١٢ ق

عنه قوله ونضحه اى رش ما لم يرف فيه اذى لانه شك بل اصابعه التى امدت من شك
فى ذلك وجب نعمته تليها النفس ١٢ التعليق المجد على مؤطا محمد لولانا محمد عبد الحى رحمه الله

في القرآن في ركعة سجود ١٢

في قبل يقرأ في الصف ١٢

باب الرجل يركع دون الصف او يقرأ في ركوعه

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه قال دخل زيد بن ثابت فوجد الناس ركوعا فركع ثم دبت حتى وصل الصف قال محمد هذا يجوز واحب اليك ان لا يركع حتى يصل الى الصف وهو قول ابي حنيفة رحمه الله قال محمد ثنا المبارك ابن فضالة عن الحسن ان ابا بكر رضي الله عنه ركع دون الصف ثم مشى حتى وصل الصف فلما قضى صلاته ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم زائدك الله خريفا ولا تغن قال محمد هكذا نقول وهو يجوز واحب اليك ان لا يفعل اخبرنا مالك اخبرنا نافع مولى ابن عمر عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن عبد الله بن حنين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ليس القنسي وعن ليس للعصفور وعن نخعة الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع قال محمد وهذا تأخذ بذكره القراءة في الركوع والسجود وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

والسجود وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب الرجل يصلي وهو يحمل الشيء

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن ابي قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل أمامة بنت ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبي العاص بن الربيع

منفردا او دوكوعا قبل ان يصل الى الصف ولا يدل على فساد الصلوة ويحتمل ان يكون عائدا الى المشي في الصلوة فان الخطوة والخطوتين وان لم ينسد الصلوة لكن الاولى التحريم عنها كذا في المراجعة قوله ان لا يفعل وما روي عن زيد بن اسود انها كانا يفعلان ذلك فاما ان لم يبلغها النحر الدال على الشيء عن ذلك حرمها او حملها على نهي ابراهيم بن محمد ذلك قوله عن ليس القنسي قال الباجي يفتح القاف وتشديد السين قال غيره ابن ذهاب بانها ثياب مضطربة يدير مخططة بالحمر وكانت تعبل بالقس وهو موضع بمصر على الطريق في النسياب هي ثياب من كان مخلوط بالحمر لوقي بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر قربها من تيس يقال لها القس يفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها وقيل اصل القنسي القري فسبب الى القري هو ضرب من الابر يسلم اهل الزاوي سينا كذا في التفسير قوله وعن ليس للعصفور اهله قوم من اهل العلم وكبره آخره ولا يحج عندي لمن اياه مع ماجاد من نبيه معلوم عن ذلك كذا قال ابن عبد البر قوله وعن قراءة الخصال الخطا لما كان الركوع والسجود بها في غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهي عن القراءة فيها قوله كان يصلي اخرج الطبراني في الكبير عن عمرو بن سليم الزرقي قال ان الصلوة التي صل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اهل امامة صلوة الصبح كذا في مرقاة المفاتيح قوله امامة بن امامة بنت ابي العاص ابن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف وامامنا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت على عبد رسول الله وكان معها وكان ربا محبا على نفسه في الصلوة وتزوجا على بن ابي طالب بعد فاطمة فلما قتل على تزوجها الغيرة بن نوفل بن لارث ابن عبد المطلب فولدت له زينب وبكيت عنه وقيل لم تدل على ولا للغيرة وليس زينب عقب كذا في الاستيعاب قوله زينب كانت امه فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت وهاجرت حين ابي زوجها ان يسلم وتوفيت في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان من الهجرة كذا في الاستيعاب قوله ولا يبي العاص بن الربيع اختلاف في اسمته قيل لقيط وقيل مشم وقيل شيم وقيل ميشم والآخر على الاول اسلم وروى رسول الله زينب اليخانات سنة كذا في الاستيعاب

له قوله ان امامة معدود في الصحابة لان له رواية لم يسمع اسمه اسعد وقيل سعد مات سنة ولوه سئل بن حنيف صحابي شريف من اهل بدر كذا ذكره الزقاني ٢ قوله فرج ثم دبت قال مالك بلغنا عبد الله بن مسعود كان يدب راعيا قال ابن عبد البر لا علم لما نالها الا بالاهيرة فقال لا ترك حتى تأخذ مقامك من الصف قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشغى فان فعل فلا تشغى عليه واجاز ما لك والبيت للرجل ومعه ان يركع ويمشي الى نصف اذا كان قريبا وكبره الوحنيفة والتؤدى للوامد ٣ قوله ثم دبت يدب يدب في المشي روي في الصلوة كذا في مجمع البحار ٤ قوله يجوز ان يركع في الاداء لكن بشرط ان لا يفتح ثلاث خطوات متواليات في ركعتين من اركان الصلوة كذا ذكره بعضهم وفي الخلاصة اذا مشى في صلوة ان كان قدر نصف واحد لا تقصد وان كان قدر صفين يركع ويسجد ولو مشى الى صف ثم وقف ثم الى صف آخر لا تقصد وفي الظهيرية المتأد ان اكثر نفسه كذا قال على القارص ٥ قوله المبادك هو المبادك بن فضالة يفتح القاف وتخفيف الصاد المعجمة والواو الفاتحة مولى آل الخطاب العمري البصري صدوق يدلس قال البوزدرة اذا قال حدثنا فهو ثقة روي عن الحسن البصري وبكر الزني وعنه ابن المبادك وغيره مات سنة ١٢٦ على الصحيح كذا في التقریب والكاشف ٦ قوله ان ابا بكر يسكن الكاف ففتح بن الحارث الشفقي بعض النون فتح القاف وسكن الياء كذا في جامع الاصول لابن الاثير الخيزري وفي الاستيعاب اسم لفتح بن مسروح وقيل لفتح بن الحارث بن كعدة كان نزل يوم الطائف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم في غلمان الطائف فاعتنقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمه من مواله توفي بالهجرة سنة احدى وقيل اثنتين وخمسين ٧ قوله ولا تقرب النساء وضمن العين من العوداى لا تفعل مثل ما فعلت ثانيا وروى لا تفعل ليعين العين وضمن الدال من العوداى لا تسرع في المشي الى الصلوة وقيل بعض السادة وكسر العين من العادة اي لا تقرب الصلوة التي ملتبسا قال القاضي ذيب الجوزي ان الانفرد دخل الصف كبره وقال الفتح وحامد ابن ابي بليل ووكيع واحمد مبطل والحدديث حجة عليهم فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر ابا بكر بالعادة ومعنى لا تفعل ثانيا مثل ما فعلت ان جعل نبيها من اقتداءه

ويجوز رداءه فيجعل اليمين على اليمين واليسر على اليمين ولا يفعل ذلك أحد إلا الأمام

باب الرجل يصلي ثم يجلس في موضعه الذي صلى فيه

أخبرنا مالك أخبرنا نعيم بن عبد الله النخعي أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه لم تنزل الملائكة تفضل عليه اللهم صل عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه فإن قام من مصلاه فجلس في المسجد ينظر الصلوة لم ينزل في صلوة حتى يقضي

باب صلوة التطوع بعد الفريضة

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الظهر ركعتين وبعد هاتركعتين وبعد صلوة المغرب ركعتين في بيته وبعد صلوة العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة في المسجد حتى ينصرف فيسجد سجدتين قال عن هذا التطوع وهو حسن وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين إذا زالت الشمس فسأله أبو أيوب الأنصاري عن ذلك فقال إن أبواب السماء تفتح في هذه الساعة فأحب أن يصعد لي فيها عمل فقال يا رسول الله أيفضل بيتهن بسلام فقال لا أخبرنا بذلك بكبير بن عامر الجلي عن إبراهيم الشعبي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

باب الرجل يمشي القرآن وهو جنب أو على غير طهارة

أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال أن في الكتاب الذي في رسول الله صلى الله عليه وسلم لعرويين خزم لا يمس القرآن إلا طاهر أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول لا يسجد الرجل ولا يقرأ القرآن إلا وهو طاهر قال محمد بن هذا كله تأخذ وهو قول أبي خيفة رحمه الله الذي خصله واحدة لا بأس بقراءة القرآن على غير طهر إلا أن يكون جنباً

كان يصلي وهو جنب قال

له

قوله ويحكم قال أبو يوسف والشافعي والجمهور لثبوت ذلك من صاحب الشرع صلح وعنه إلى حنيفة لا يجوز لعدم ثبوت ذلك في أحاديث الدعاء المبرور ٢ قوله الإمام لا لم يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم القوم وفي خلاف الشافعي وذلك وأما أحمدانما ورد في مسند أحمدان القوم أيضاً جازوا الرويهم مع رسول الله صلح والظاهر أن طهر عليه ولم ينكر عليهم ٣ قوله لم تنزل الملائكة قال ابن بطال من كان كثير الذنوب وأما إذا لم يطهره عنه بغير طهر فيلزم بملازمة مكان مصلاه بعد الصلوة لو شك من دعاء الملائكة واستغفروا لهم فيومروا بوجاهته لقوله تعالى ولا يشفعون قال ابن أرقم وقال المصنف في حديث الملائكة تعمل على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث يقول العلم انظر له العلم الأحمر ما لم يحدث معناه أن الحديث في السجدة خطية ويكره بها الحديث استغفار الملائكة ودعائهم الرجوع كذا في الجامع في أخبار الملائكة السيوطي ٤ قوله قبل الظهر ركعتين وفي حديث عائشة كان لا يدع أدباً قبل الظهر رداء البعدي وغيره قال الدودي هو محمود على أن كل واحد وصف ما رأى ويحكم أن ابن عمر نسي من الركعتين قال في لفظ وفيه احتمال بعيد والاولى أن يحمل على حالين ٥ قوله وكان لا يصلي إلا بغيره ابن ماجه عن ابن عباس كان رسول الله صلح يركع قبل الجمعة لأربعاً لا يفصل في شيء منهن وزاد الطبراني ولو لم يجمع بعده وسنده واه جداً ودوي الطبراني عن ابن مسعود كان رسول الله صلح يصلي قبل الجمعة لأربعاً ويجمعها ... أدباً كذا في نسب الرازي في صحيح أحداث البداية الرطبي ٦ قوله قال أن في الكتاب الذي في قال ابن عبد البر لا خلاف

من مالك في إرسال هذا الحديث وقد روي سنداً من وجه صالح وهو كتاب مشهور عند أهل السير معروف عند أهل العلم مؤلف يستغنى به في شريعتنا عن الأستاذ لأنه أشبه التواتر في عمدة شلقى الناس له بالقبول ٧ قوله لعرويين حمم الأنصاري شدة التقدي فأنه ما إذا كان ما صل رسول الله صلح على نجران مات بعد التحسين كذا قال الزدقاني ٨ قوله لا يسجد الرجل إلخ قد أخرجه البيهقي أيضاً من طريق البيهقي عن نافع عن ابن عمر قال لا يسجد الرجل إلا وهو طاهر ويتألف ما أخرجه ابن أبي شيبة بسنده إلى سعيد بن جبير قال كان ابن عمر ينزل عن راحلته فيرتقي الماء فيقرأ السجدة فيسجد وما يتوضأ وعلقه البخاري في باب سجود المشركين مع المسلمين وكان ابن عمر يسجد على يده وضوءه وجميع اللفظ ابن جرير المراء بالطهارة في قوله الطهارة الكبرى وهو محمود على حالة الاعتقاد والثاني على الاضطراب وذكر اللفظ أيضاً لم يوافق ابن عمر على جواز سجود السجدة لا بغير وضوء ولا الشفوي أخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح وكذا أخرجه من أبي عبد الرحمن السلمي ٩ قوله لا في خصله واحدة كذا حمل قول ابن عمر لا وهو ظاهر على الطهارة المطلقة من العصري والكبرى فاستثنى من قوله وهذا كله فإخذه قراءة القرآن على غير وضوء لثبوت جواز ذلك بالمرفوع والوقوف فأخرج أصحاب السنن الحديث وابن حبان وصححه الحاكم والترمذي عن علي كان رسول الله صلح لا يجبره ولا يجبره عن القرآن شيء ليس إلا بغيره وأخرج مالك أن عمر كان في قوم يقرؤون القرآن فذهب عمر لما جده ثم وجع وهو يقرأ القرآن فقال له رجل اقرأ القرآن فقرأت على وضوء فقال عمر من أناك هذا أسيلة الكتاب وورد عن علي أيضاً قراءة القرآن على غير وضوء أخرجه الدارقطني وغيره

باب الرجل يجزئوبه والمرأة تجزئها فيعاقب به قد رويها من ذلك

أخبرنا مالك أخبرني محمد بن عمار بن عمرو بن خرم عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أم ولد لابراهيم بن عبد الله بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة اهل بيلا وامشي في المكان القذر فقالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده قال محمد لا بأس بذلك ما لم يعلق بالذي قد رويكون الثمن قد راد وهو الكبير المتقال فاذا كان كذلك فلا يصلي فيه حتى يغسله وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب فضل الجهاد

أخبرنا مالك حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله كشل الصائغ القانت الذي لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع اخبرنا مالك حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ددت ان اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم اُخفي فاقتل ثم اُخفي فاقتل فكان ابو هريرة يقول ثلاثا اشهد الله

أخبرنا

له قوله من ام ولد نقل صاحب

الاذ باعن النواضع ان اسمها حميدة ذكره السيد وقال ابن حجر اننا نجعله ومع ذلك الحديث حسن وهو غير صحيح الا ان يقال انه حسن لغيره كذا في رواية الفاتح **له** قوله انما سألت قد اخرج هذا الحديث ابو داود وسكت عليه والدادمي والترمذي واحمد ايضا ذكره القاري وقد ذكرته في رسالتي غايه المقال في ما يتعلق بالثقال مع ما رواه عليه وقد طبع تلك الرسالة في سنة ١٢٨٥ ووقع في النسخ المطبوعة روى ابو داود باسناده الى ام سلمة انها سألت رسول الله فقالت اني امرأة اهل بيلا وامشي في المكان القذر فقال رسول الله يطهره ما بعده الخ وبذلك وقع من مستمعي الطبع والذي في مسووق في تحلي روى ابو داود باسناده الى ام سلمة ان امرأة سألتها فقالت اني امرأة اهل بيلا وامشي في المكان القذر فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانيته لذلك وليبلغ الشاهد الغائب **له** قوله في المكان القذر قال النووي ابو القاسم نجاسة يابسة **له** قوله فقالت الخ ائمت ام سلمة في هذه المسألة بمثل ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما روي ان امرأة من بني عبد الاشمل قالت قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد متقية فكيف نفعل اذا مطرنا قالت فقال ليس بعد بطريق الطيب منها قالت على قال فنهذه بغيره اخرج ابو داود وسكت عليه وقد اختلف اقول العلماء في هذا الحديث فقال الطيب في حواشي المشكوة الحديثان متقاربان ونقل الخطابي من احمد ليس معناه ان اذا اصابت بول ثم مر بعده على الارض انما تطهره كغيرها بالمكان القذر فيقذره ثم يمر بمكان الطيب فيكون بذلك **له** قوله مالك في ما روي ان الارض يطهر بعضها ببعض انما هو ان يطأ الارض القذرة ثم يطأ الارض اليابسة التغطية فان بعضها يطهر بعضها واما النجاسة مثل البول وجذير يمسب الثوب او بعض الجسد فان ذلك لا يطهر وال غسل اجماعا انتهى متصا وقال القاري في الرقاة قلت الحديثان متقاربان لا كما قيل انها متقاربان فان الاول مطلق قابل لان تنقيده باليابس واما الثاني فهو مخرج في الرطب وما قاله احمد وذاك من انما ولى لا يشفي العليل ولو حمل على ان من باب طين الشوارع وانما ظاهره معفو لعموم البلوى كان له وجهه وجيهه لكن لا يابسه قوله ليس بعد بالخ فالحصل ما قاله الخطابي من ان في اسناد الحديثين معامق

لان ام ولد اسم وامرأة من بني عبد الاشمل مجهولان لا يعرف مالها في القصة والعدالة فلا يصح الاستدلال بها انتهى وقال ايضا من م الغريب قول ابن جرير ان جهالة تلك المرأة تقتضي ردها وليس في محلها لصاحبها وجهالة الصحابة لا كغفران الصحابة علم عدول فانه عدول عن الجادة لاننا لو ثبت انها صحابية لما قيل انها مجهولة انتهى اقول هذا عجيب جدا فان الحديث الثاني عنوانه يناهض على ان تلك المرأة السائلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابية حيث شافته وسألتها بلا واسطة لكن لم يطلعوا على اسمها ونسبها قالوا انها مجهولة فنهذوا لا يقدم في كونها صحابية ولا يلزم من كونها صحابية ان يعلم اسمها ونسبها وهذا امر لا يربط بالفتن وقد صرح به القاري نفسه في مواضع بان جهالة الصحابي لا تفرك كيف يرتفع بهتنا المناقاة بين المسلمين وبين الصحابة فطهران ما ذكره من الغلط ليس الغلط بل الغلط ان يحمل حديث ام سلمة على القدر الياس ك حمله عليه جماعة والثاني على تحس النعل والغف ونحو ذلك مما يطهر بالركب في موضع ظاهر اذ في قوله صلى الله عليه وسلم بالليل ١٢ التعليق المحمدي الخطا محمد رحمه الله **له** قوله في سبيل الله الباطي صحيح حال البري في سبيل الله لان هذه الصلوة لا تطلق في الشرع اقتضت الغزو المعنى ان لمن الثواب على جهاده مثل ثواب المستديم للصيام والصلوة لا يفتترنها واما احوال على ثواب العالم والقاتل وان كان لا يعرف مقداره ثوابه لا عرف في الشرع من كثرة و قد مر من عقلة **له** قوله كشل آلم قال عياض هذا تعظيم عظيم للجهاد وفيه ان الغضاض لا تدرك بالقياس واما هي احسان من الله لمن شاهده **له** قوله الذي لا يغفر قال البوني يحتمل ان يضرب ذلك مثلا وان كان احد لا يستطيع كونه قائما مصليا لا يغفر ليل ولا نساء ويحتمل ان لا يغفر الاكبر **له** قوله فاقتل ثم اُخفي الخ في رواية ثم اُقتل في المواضع الثلاثة بدل القاتل الطيب ثم ومن ذلك على تراخي الزمان لكن العمل على تراخي الزمان هو الوجه واستشكل هذا التمس من صلى الله عليه وسلم مع علمه بان لا يقتل ولا يباع ابن التين باحتمال ان قبل نزول قوله تعالى والله يصمكم من اناس ورويان نزولها كان في اواخر ما قدم الحديث وهذا الحديث صرح ابو هريرة في الصحيحين من رواية ابن المسيب عن عيساه من مصلح وانا قدم ابو هريرة في اواخر سنة سبع والذي يظهر في الجواب ان كفى الفضل والخير لا يتصور الوقوع فقد قال مسلم دودت لوان موسى مبرور لظان كذا قال الزدقاني **له** قوله القانت وسلم كشل الصائغ القانت عالمات الله ولوا النساء الى شح الرايح الساجد ١٢ التعليق المحمدي موطأ محمد رحمه الله

باب ما يكون من الموت شهادة

اختبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث بن عتيك وهو جد عبد الله بن عتيك
 ابن جابر انه اخبره ان جابر بن عتيك اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعوذ عبد الله بن ثابت فوجدته قد غلب
 فصاح به فلهو بجبهه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن
 عتيك يسكتن فنقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تنكبن باكية قالوا وما الوجوب يا رسول الله قال اذا مات
 قلت ابنته والله اني كنت لا رجوان تكون شهيدا فانك قد كنت تقصيت جهازك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 تعالى قد اوقع اجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الشهادة ستة سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد وصاحب الحريق
 شهيد

ما يكون من الموت شهادة قد دون في الاخبار عدد كثير من بعد ثواب الشهادة فمن ذلك القاتل
 الجليله يوافق الشهادة المطعون والمطعون والغريق وصاحب ذات الجنب والحرق والتي توت بفتح والذئ
 يموت بدم ومن يقتصد الشهادة ويغتر عليه ولا يتفق له ذلك كما هو ثابت في حديثي الباب
 وصاحب السبل اخرجه احمد بن حنبل بن حنبل بن خنيس والطبراني من حديث سلمان والفريسي
 اي المسافر اي مرض مات اخرجه ابن ماجه بن حنبل بن حنبل بن خنيس والطبراني من حديث ابن عباس واليهيقي في الشعب من
 حديث ابى هريرة الدلقيني من حديث ابن عمر والباقر في الثمانين من حديث جابر الطبراني
 من حديث عشرة وصاحب الحمى اخرجه الدلقيني من حديث انس والدقيق والشريفي والذئ
 بفتح السبع والباقر في دابة الرداء اخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود واليهيقي في فرائض
 في سبيل الشهادة سلم من حديث ابى هريرة والمتنوني دون ماله والمتنوني دون دينه والمتنوني
 دون دمه والمتنوني دون الهراخرجه اصحاب السنن من حديث سعيد بن زيد ودون مظهر
 اخرجه احمد بن حنبل بن حنبل بن خنيس في السبعين وقد جسد ظمنا داه ابن منة من حديث
 علي الميت عشقا وقد عطف وكتم اخرجه الدلقيني من حديث ابن عباس والميت وبوطالب
 العلم اخرجه الزواجر من حديث ابى ذؤاد ابى هريرة والمرأة في حملها الى وضعها الى فصالها ماتت
 بين ذلك اخرجه ابو نعيم من حديث ابن عمر والقاضي القائل ببلد وقع به الطاعون اخرجه
 احمد بن حنبل بن حنبل بن خنيس في سبيل الشهادة من قتل بامر الامام الجبار المعروف ونبيه
 عن المنكر ومن مكر من الساء على الغيرة واخرجه الزواجر الطبراني من حديث ابن مسعود ومن
 قال كل يوم غشا وعشرين مرة اللهم بأك لي الموت وفي ما بعد الموت اخرجه الطبراني من
 حديث عائشة ومن صلى الصلوة وصام ثلثة ايام من اشهر ولم يترك الاثر في سفر ولا حضر
 اخرجه الطبراني من حديث ابن عمر والمتنوني في السنة عند فساد الامه اخرجه الطبراني من حديث
 ابى هريرة والباقر في الامين الصدوق اخرجه الحاكم من حديث ابن عمر ومن دعا في مرضه اربعين
 مرة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ثم مات اخرجه الحاكم من حديث سعد
 جالس طام الى بلد اخرجه الدلقيني من حديث ابن مسعود والمؤذن المحتسب اخرجه الطبراني
 من حديث ابن عمر ومن سقى على امرأته او ما ملكت يمينه فيم امر الله ولطعمه من ملال
 ومن اغتسل بالثلج فاصابه برد من مئتي على ابني صلعم مائة مرة اخرجه الاول ابن ابى شيبة
 في المعين الحسن والثاني الطبراني في الاوسط من حديث انس ومن قال حين يصبح ويصلي
 اللهم اني اشهدك انك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا
 عبدك ورسولك بالجويع على واليو يذبح فاغفر لي اذ لا يضر الذنوب غيرك اخرجه
 الاصبهاني من حديث حذيفة ومن قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من
 الشيطان الرجيم ويقرأ ثلاث آيات من سورة الشرح اخرجه الترمذي من حديث معتزل ومن

ما يوم الحمد اخرج محمد بن محبوب من حديث رجل من الصحابة ومن طلب الشهادة صادق
 اخرجه مسلم فنه خمسة واربعون وروى فيهم ان اسم امر الشهادة وقد ساق الاخبار الواردة فيها
 السيوطي في رسالة الالباب السادة في اسباب الشهادة مع زيادة قوله عبد الله
 بن ثابت هو ادمس ويقال ظفري مات في العهد النبوي وقال الواقدي وابن الكلبي هو عبد الله
 ابن عبد الله ولا يبره من قال الكلبي وقته صلى الله عليه وسلم في قصصه وعاش الاب الى خلافة
 عمر كذا ذكره الزرقاني قوله يا ابا ربيع فيه كبرية الرئيس لمن دونه ولم يستكر عن
 ذلك من الخلفاء الا من حرم التقوى قوله لا يمكن ان لا ترفع صوتها امامك العين وحزن
 القلب فاستتت ثابته باهاه ذلك في كل وقت وعليه جماعة العلماء على ما علم على ابنه
 ابراهيم وعلى ابنه وقال به دعه جعلها الله في قلوب عباده ومربنازة يبكي عليها فانه من
 عمر فقال وعن فان النفس معبارة والعين وامتة والعبد قريب قال ابو عمرو
 على قدره فيقال ابن عبد البر فيه ان المنجر للفرار واجل بيته ويمنه يكتف له اجر الغزو على قدره
 والناظر ذلك متواتره صحاح قوله سبع العلم ان الشهادة ثلاثة شديدة في الدنيا
 والآخره وشهيد في الدنيا فقط وشهيد في الآخره فقط فالاول من تاكل الكفاة تكون كلمة الله هي
 العليا والثاني من قاتلهم لغرض من اغراض الدنيا والثالث هومن ذكره في الشهادة شديدة لان
 روحه شملت حفرة ولا السلام ودور غيره انما تشهد بايوم القيامة وقيل غير ذلك من وجوه
 كذا في رسالة الشهادة على الاجمعي قوله الطعون قال ابو الوليد الباجي في شرح
 الموطأ الطاعون مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض
 الناس ويكون مرضهم واحدا وقال عياض اصل الطاعون القروح الناجية في الجسد والوباء عموم
 الامراض فسميت طاعونا لئلا يسهل بالملك وبذلك والافضل طاعون وباء وليس كل وباء
 طاعونا وقال النووي في تهذيب الاسماء والصفات الطاعون مرض معروف وهو شروء
 مو لم يجد يخرج مع لسب ويسود ما حوله او يخرج او يخرج حمرة بنفسية ويحصل معه خفقان
 القلب ويخرج في اللزق والباطن غالبا وفي الايدي والاصابع وسائر الجسد كذا في هذا المعان
 في فضل الطاعون لما يظن ابن حجر قوله والغريق اخرجه ابن ماجه من العامة سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وكل ملكا ليقض الادواح الاشهاد المحرقة يتولى قبض لداجم
 كذا في البائك في اخبار الملك للسيوطي قوله وصاحب ذات الجنب هو مرض
 معروف وهو دم حاد يمرض في الشدا المستبطن لاضلاع

شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد والمبطون شهيد ^١ اخبرنا مالك حدثنا يحيى عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ^٢ بينما رجل يشى وجد عَصَصَ شوك على الطريق فأكبره فشكر الله له ففقر له وقال الشهداء خمسة المبطون شهيد والطعون شهيد والغريق وصاحب الهدم شهيد ^٣ في سبيل الله وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان ينتموا عليه لاستمروا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حظوا ^٤

ابواب الجنائز

باب المرأة تغسل زوجها

^١ اخبرنا مالك بن انس اخبرنا عبد الله بن ابى بكر ان أسماء بنت عُمَيْس امرأة ابى بكر الصديق رضى الله عنه غسلت ابا بكر حين توفى فخرجت فسألت من حضرها من المهاجرين فقالت انى صائمة وان هذا يوم شديد البرد فهل على من غسل ^٢

رجل منهم فاذا ^٣ قوله ما في التسمية هو التسمية الى الصلوة او صلوة كانت كما قاله المروى وغيره ونصه الخليل بالجمعة وقال النوى الصواب هو الاول وقال الهامى التسمية التسمية الى الصلوة في الناجية وذلك لا يكون الا في الظن والجمعة ^٤ قوله لا يستبقوا قال ابن ابي جرة المراد الاستباق معنى لاصلا لان المسابقة على الاقدام كما يقتضى السروعة فى المشى وهو معنى عنه ^٥ قوله ما في العتمة قال النوى قد ثبتت النسي عن تسمية العتمة والجمعة واليوافق عن هذا الحديث يوحى ان احدهما ان بيان للجواز والثاني وهو الاطلاق استعمال العتمة بهذا المعنى ونفى مفسدة لان العرب يستعمل نقطة الشاء في المغرب فلو قال ما في العتمة حملوا على المغرب ونفى المعنى ^٦ قوله ولوجوهواي ولولا ان الاتيان جوا بفتح ميم ومسكون موحدة مصدر جاب يتجول اذا مشى الرجل على يديه ويطنن والعصبي مشى على استر واسترشف بعده ^٧ التعليل المجمل على منوطا محمد ^٨ قوله ابن ابي نزيعة الخيم جمع جازة بالفتح وكسر نونين وقيل بالكسر ففتح وبالفتح ليمت ^٩ قوله عبد الله بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى المدنى قاضي المدينة المتوفى ^{١٠} كما ذكره الزدقاني لاعداء الله بن ابي بكر الصديق كما نقله القادى ^{١١} قوله ان اسماء بنت عيسى بن اخى ميمونة زوج النبى صلعم وام الفضل زوج العباس واخواتها لام وهن تسع وقيل عشر وكانت اسما من المهاجرات الى ارض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب فولدت له محمد وعبد الله وعون ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر الصديق فولدت له محمد ولما مات تزوجها على فولدت له يحيى كذا فى الاستيعاب وفيه ايضا فى الكنى ابو بكر الصديق هو عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر القرشى النبى ودوى حبیب بن الشخير عن ميمون بن مران عن يزيد بن الامم ان النبى صلعم قال لابي بكر من اكبرنا اوانت فقال انت اكبر منى واكرم وانا اسن منك وهذا الخبر لا يعرف الا بهذه الاسناد واظنه به لان جمهور اهل العلم بالانساب والسير يقولون ان ابا بكر استوفى بمدة خلافة سن رسول الله وهو ابن ثلاث وستين سنة ^{١٢} قوله حين توفى ليلة الثلاثاء لثمان بعتين من الجاهلى والآخرة ^{١٣} سنة وله ثلاث وستون سنة كما رواه الحاكم وغيره عن عائشة

^١ له قوله والمرأة تموت ^٢ يجمع قال ابن عبد البر اى التى تموت من الولادة الفت ولد با ام لا وقيل هى التى تموت فى النفاس وولد بها فى بطنها لم تلد وقيل هى التى تموت مغلدة لم تقعن قال والمقول الثاني اكثر واشهر وقال فى النسيئة تموت بجمع اى فى بطنها ولد وقيل هى التى تموت بكرا او ملح بالمعنى الميموع والمعنى انما ماتت بشئ مجموع فيما يترفع عن حمل او بكارة وما انفقر من الضم هو احدى اللغات فقد ذكر فى القاموس انه مثلث الخيم مع سكون الميم كذا فى رسالة الشهداء لعل الاجوبى ^٣ قوله والمبطون قال فى النسيئة هو الذى يموت عرض بطنه كالا مستقار ونحوه فى كتاب الجنائز لابي بكر المروى عن شعبة شريح ارض صاحب القولنج ^٤ قوله عن ابي صالح هو ذكوان السنان الزيات المدنى ما قال احمد كان ثقة اجل الناس وقال ابن الدريث ثقة ثبت مات بالمدينة سنة ثمانى كذا فى الامساج ^٥ قوله قال ابن عبد البر هذه ثلاثة احاديث فى واحد وهو ما كذا فى جماعة من اصحاب مالك وكذا اى محفوظه عن ابي هريرة ^٦ قوله بينها اصل بين فاشتبهت الفتحه ففتيل بنى واذا يدرت ما فتيل بنى وها طرفان بمعنى المفاجاة وايضا فان الى الجملة الاسمية تادة والى العطفية اخرى كذا فى مرقاة المفاتيح ^٧ قوله فشكر الله لى عبد الله وقيل علمه او اعلم ما جازاه به عند ما كتمه فغفر له اى بسبب قوله غفر له ^٨ قوله لو يعلم الناس وضع الغلدار موضع المامنى ليفيد استمرار العلم قاله الطيبى ^٩ قوله ما فى النداء والاولى الشئ من طريق الاعرج من الخبر والبركة وقال الطيبى اطلق مفعول يعلم وهو ما لم يبين الغفيلة ما بهى يفيد مفرابا من المبالغة ^{١٠} قوله والصف الاول قال الهامى اختلف فيه هل هو الذى على الامام او البكر السابق الى المسجد قال القرطبي والصحيح انه الذى على الامام ^{١١} قوله الا ان يستمر قال الخطاى وغيره قيل لا قسار الاستقام لانهم كانوا يكتبون اسماهم على سمام اذا اختلفوا فى شئ فمن خرج اسمر عليه ^{١ٲ} قوله لا ستموا قد روى سيف بن عمر بن كساب الفتوح والبطريق عن شقيق قال افتتحنا القادسية بعد التنازع فاجعنا وقد اصيب المؤذن فنتشاح الناس فى الاذان بالقادسية فخصموا الى سعد بن ابى وقاص فاقرع بينهم فخرجت القرعة

الينامن ان يؤزر ولا ينبغي ان ينقص الميت في كفنه من ثوبين الا من ضرورة وهو قول ابي حنيفة

باب المشي بالجنائز والمشي معها

اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابا هريرة قال اسرعو بجنائزكم فانها خير تقدر موتها او شيء تلقونها عن رقابكم قال محمد وهذا ان اخذ السرعة بها احب الينامن الا يطأ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا مالك حدثنا الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امام الجنائز والخلفاء هلم جأوا ابن عمر اخبرنا مالك حدثنا محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عبد الله بن هذير انه رأى عمر بن الخطاب يقدم الناس امام جنازة زينب بنت جحش قال محمد المشي امامها حسن والمشي خلفها افضل وهو قول ابي حنيفة

باب الميت لا يتبع بنا بعد موته او مجمرته في جنازته

اخبرنا مالك اخبرنا سعيد بن ابي سعيد المقبري ان ابا هريرة قال ان يتبع بنا بعد موته او مجمرته في جنازته قال محمد وهذا ان اخذ وهو قول ابي حنيفة

له قوله ان ينقص الميت الى يستره ان النقصان

من الشاة الى الوبون لابس به لقول ابي بكر الصديق اغسلوا ثوبي بدين وفنوني فيها اخرجه احمد ومالك وعبد الرزاق وابن سعد وغيرهم واخرج الازهري في حديث المصنف الذي وقته اصله فوات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفنه في ثوبين ولا تحموا وجهه الميت واما الزيادة على الثلاثة فحديث كثير من اصحابنا والشافعية لا يكره بشرط ان يكون وثرا لان ابن عمر كفن ابنا له في خمسة اlob قميص وعمامة وثلاث لفائف رواه البيهقي لكن الافضل هو الاقتصار على الثلاث ذكره في قيام الساري له قوله السرعة بما احب الينامن السرعة المعتدلة من غير ان ينقص الى الحد ولا اخرجه ابو داود والترمذي من حديث ابن مسعود قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشي خلف الجنائز قال ما دون الجنب فان بك غيرا فاجتنبه وان كان شرا فلا يجزى الا اهل النار ولا يداووا والحاكم من حديث ابي بكر لعقد ابينا مع رسول الله وانا لسنا وان نزل بهاد ولا يابن ماجة وقاسم بن ابيح من حديث ابي موسى عليه السلام بالقصد في جنازكم اذا مشيتم ورواه البيهقي ثم اخرج من قوله اذا انطلقتم بجنازة فاسرعوا الى المشي وقال لا يدل على ان المرواكة به شدة الاسراع له قوله قال كان ابا قال الفاضل في تفسير الجبير روى احمد واصحاب السنن والدارقطني وابن حبان والبيهقي من حديث ابن عيينة من الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يشيرون امام الجنائز قال احمدنا هو عن الزهري مرسل وحديث سالم فعل ابن عمر وحديث ابن عيينة وهم وقال الترمذي اهل الحديث يرون المرسل امح تالرا ابن المبارك قال ودوى عمرو بن لوس ومالك عن الزهري ان النبي كان يمشي امام الجنائز قال الزهري واخبرني سالم ان اياه كان يمشي امام الجنائز قال الترمذي ورواه ابن جريج عن الزهري مثل ابن عيينة ثم روى عن ابن المبارك ان قال ادى ابن جريج اخذته عن ابن عيينة وقال النسائي وصله خطأ والصواب مرسل وقال احمدنا حجاج قرأت على ابن جريج ناظرا دين سعدان ابن شهاب اخرجه حديثي سالم ان ابن عمر كان يمشي بين يدي الجنائز وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم والابو بكر وعمر يشيرون اماما قال عبد الله قال الى ما معناه القائل وقد كان ابو الزهري وحديث سالم فعل ابن عمر واخبرني البيهقي في صحيحه الموصول لانه من رواية ابن عيينة وهو ثقة حافظا ومن ابن المديني قال قلت لابن عيينة يا ابا محمد فالتك الناس في هذا الحديث فقال حديثي الزهري مرادك انت احصيه سمعته من غيري عن سالم عن ابيه قلت هذا لا ينبغي عنه الوهم لانه ضبطه انه سمعه من سالم عن ابيه والامر كذلك الان فيه

او اذا جعل الزهري او غيره او حدثت به ابن عيينة وفصله غيره وقد اوضحته في المديح باقم من هذا له قوله افضل اختلفوا فيه بعد الاتفاق على جواز المشي امام الجنائز وغلغلها وشما لها وجوبها اختلفا في الاولوية على الاولوية مذهب الاول التخيير من دون افضلية مشي على مشي وهو قول الثوري واليه يميل البخاري ذكره الفاضل ابن حجر في فتح الباري وسنده قول انس انما انتم مشيرون فاشيوا بين يديها وغلغلها وعن عبيد بن شهاب عن ابي عبد الله البخاري في صحيحه ووصله غير الرواب ابن عطاء الخفاف في كتاب الجنائز والثاني ان امام الجنائز افضل في حق الماشي وغلغلها افضل للراكب وهو مذهب احمد ذكره الزيلعي واستدل بحديث المغيرة مرفوعا الراكب لمير غلف الجنائز والماشي يمشي اماما قريبا عنها او عن عبيد بن ابيسار با اخرجه اصحاب السنن الاربعة واحمد والحاكم وقال على شرط البخاري قال الزيلعي وفي سنده اضطراب ومرة اليف والثالث مذهب الشافعي ومالك وهو قول الجمهور قال ابن حجر ان المشي اماما افضل والسنن لم يرووا حديث الزهري وغيره والاربع مذهب ابي حنيفة والاوزاعي واصحابها وهو ان المشي خلفها افضل ولؤيده آثاره واخباره فخرج سعيد بن منصور والطحاوي وابن ابى شيبة عن عبد الرحمن بن ابيز قال كنت في جنازة وابو بكر يمشي اماما وكذا عمرو على يمشي خلفها فقلت لعلى اياك تمشي خلف الجنائز فقال لقد علمنا ان المشي خلفها افضل ان فعلت المشي خلفها على المشي اماما كفضل ملوطة الجماعة على الفذ ولكنها اجاب ان يتيسر على الناس واسناده حسن وهو موقوف في حكم المرفوع ذكره ابن حجر في الفتح واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان اياه قال لكان خلف الجنائز فان اماما للملكة وغلغلها لبي آدم واخرج ابو داود والترمذي عن ابن مسعود مرفوعا الجنائز تمومعة وليس معانا من تقدمها وسنده صحيح وفي الباب آثاره واخباره مرفوعة في شرح معاني الآثار ونصب الرابة ١٢

له الامن ضرورة لان مصعب بن عمير حين استشهد بدم احدم يترك الابرة فلقن فيه اخرجه مسلم والبوداؤ وغيرهما ١٢ التعليق المجهول على موطا محمد عه الاسدية ام المؤمنين ماتت سنة عشرين عن ابن اسحق وقيل احدى وعشرين وكانت اول امات المؤمنين موتا قال الزرقاني ١٢ له لما فيه من النفاذ ولانه من فعل النصارى ١٢ التعليق المجهول على موطا محمد لولانا محمد عبد المني لولا التدرج فيه

باب الصلوة على الجنازة في المسجد

ای مسجد الذی لم یجعل لصلواتہا ۳۴ تم

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه قال ما صَلَّى على عُمر إلا في المسجد قال عبد الوكيل على جنازة في المسجد
وكذلك بلغنا عن أبي هريرة وموضع الجنازة بالمدينة خارج من المسجد وهو الموضع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه
وسلم يُصَلَّى على الجنازة فيه

باب يحمل الرجل البيت او يختطه او يغسله هل ينقض ذلك وضوءه

باب الرجل تدركه الصلوة على الجنازة وهو على غير وضوء

باب الرجل تدركه الصلوة على الجنائزة وهو على غير وضوء

٣١٢ أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر^{٥٣} أنه كان يقول لا يصلح الرجل على جنازة الأدهو طاهر قال محمد و هذا
 نأخذ لا ينبغي ان يصل على الجنازة الا طاهر فان^{٥٤} فاجأته وهو على غير طهر^{٥٥} يصل عليها وهو يقول الحيفة رحمه الله
 نأخذ لا ينبغي ان يصل على الجنازة الا طاهر فان^{٥٦} فاجأته وهو على غير طهر^{٥٧} يصل عليها وهو يقول الحيفة رحمه الله

باب الصلوة على الميت بعد ما يدفن

٣١٥ اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي

۱۰ قولہ ماضی علی عمر الالف

المسيحية اخذ الشافعي وغيره وليد يديهم ما اخرجه ابن ابي شيبة ان عمر بن علي بن ابي بكر في المسجد
وان صبيها مولى على بن عيسى في المسجد وحدثت الجبازة تجاه المنبر واخرج مالك في الموطأ عن عائشة
انها امرت ان يمر عليها بجنازة سعد بن ابي وقاص في المسجد ليعرفوا نكاحه الناس ذلك عليها فالتفت
ما اسرع الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل بن بيهضاء الا في المسجد وفي رواية لمسلم عن ابني
بيضاء سبيل وابنه واخيه واخرج عبد الرزاق عن بشام بن عروة انه رأى رجلا لا يخرج من المسجد يصلوا
على جنازة فقال ما يصنع هؤلاء والله ما صلى على ابني بكر في المسجد **٢٤** قوله عن ابني هبرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على ميت في المسجد فلا يخرج البوداد
ولفظ ابن ماجه فليس لمشي في سنة صالح مولى التوامه تكلوا فيه وعدوا هذا الخبر من تعبدوا
وعزائمه كما يسطر الزبلي وغيره وذكر الطحاوي بعد اخراج حديث عائشة وحدث ابني هبرة ما
محصله انما اختلفت الاجابة في ذلك رأينا بل لوجه هناك آخر الا من فرأى ان ابن اسكروا
على عائشة حين امرت لا يدخل جنازة سعد في المسجد فدل ذلك على انه صار مرفقا عسوقا في
القيام انما اختلفت الاجابة في ذلك رأينا بل لوجه هناك آخر الا من فرأى ان ابن اسكروا
في فتاواه بانه نقل كلام محمد بن ابي نعيم عن محمد بن ابي نعيم عن محمد بن ابي نعيم عن محمد بن ابي نعيم
عن فضيل بن عازم ان كان لعزوديه قال في الحديث ولفظ ولا تقوم فيه اي في المسجد غير ما لا تعزود بنات ابي
الصلوة على عمراء كان لعزوديه خوفا القصة والصدع عن الدفن انتهى **٢٥** قوله
خطا يقال خطا الميت بالخطو تعطيها والخطو يقع في الدفن الميتة فنون اخطاها من طيب جمع
لميت فاصح كذا قال القاري **٢٥** قوله دخل المسجد اي المسجد للعبه للجنaze
او مسجد المدينة وغيره **١٢٣** التعليل المسجده على مؤطا محمد **٢٦** قوله لا دعوى الجن قال
القلدي فاجزه البوداد وابن ماجه وابن حبان عن ابني هبرة من غسل الميت فيلغسل
ومن حمل فليتموا محمول على الاحتياط وعلى من لا يكون لطارة ليكون مستعدا للصلوة انتهى
اقول لا اقبل الثاني ما يرويه مرتج الخافا بعض الطرق قالوا في هو الحمل على النصب كما

ذكرناه **هـ** قوله غير منور انفقوا على ان من شرط صحة صلوة الجنادة الطهارة و
قال الشعبي ومحمد بن جرير الطبري يجوز بغير طهارة كذا ذكره القادي **هـ** قوله
الادب هو ظاهر الحديث لا يقبل الله الصلوة بغير طهور وكفى صلى الله عليه وسلم الصلوة على
الجنادة صلوة في نحو قوله صلوا على صاحبكم وقوله في البخاري فصلوا عليه **هـ** قوله تميم
اي اذا خافوا فاستأثروا به قال عطارد سالم والزهري والشعبي وربيعة والليث
حكاه ابن المنذر وهي رواية عن احمد وفيه حديث مرفوع عن ابن عباس رواه ابن عدي
وسنده ضعيف ودروى عن الحسن البصري انه ارسل من الرجل في الجنادة على غير وضوء
فان ذهب يتوضأ فغفر له قال تميم ويصل رواه سيعيد بن منصوران حماد بن زيد بن كثير بن
شفيق عنه ودروى عنه اذ قال لا يتيمم ولا يمس الا على طهر رواه ابن ابي شيبة عن حماد بن
الاشعث عنه كذا في فتح الباري والحديث المرفوع الذي اشاد اليه هو ما اخرجه ابن عدي من
حديث اليمان بن سيعيد عن وكيع عن معاذ بن معاذ عن ثوبان بن عبد الله بن عطاء عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ناجا نك الجنادة وانت على غير وضوء فتيمم قال ابن عدي
هذا مرفوعا غير محفوظ والحديث موقوف على ابن عباس وقال ابن الجوزي في التحقيق قال احمد
مخبره بن زيد وضعيف حدث باحاديث مناكير وكل حديث دفعه فهو منكرو وقد اخرجه
ابن ابي شيبة والطحاوي والنسائي في كتاب المتن موقوفا من قول ابن عباس ذكره الرطبي
هـ قوله لني البهاشي هو من سادات التابعين اسلم ولم يهاجر وهاجر المسلمون اليه
الى الحبشة مرتين وهو يمين اليم ولم يسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن ابيمة بكتاني احد بها
يعده فيه الى الاسلام والثاني يطلب منه تزوجه ام جيبه فاخذ الكتاب ودفعه على عينية
واسلم وذهب ام جيبه واسلم على يده عمرو بن العاص قبل ان يعصب النبي صلى الله عليه وسلم
فصا بغيره فيقال صحابي كثر الحديث اسلم على يد تابعي كذا في زياد الساري وفي شرح القاري
البهاشي يبيع النون وتكسر وتشبه به التعمية في الاخرة تخفيف اسم تلك الحبشة كما يقال
كسري وقصر لمن ملك الفرس والروم وكان اسمه حمزة وكان عليه في رجب سنة تسع .

مات فيه فخرجهم إلى المصلى فصّف بهم وكبر عليه أربع تكبيرات **أخبرنا مالك** أخبرنا ابن شهاب عن أبي أمية
 ابن سهل بن حنيف **أخبرنا** أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها قال وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعود المساكين ويسأل عنهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ماتت فأذنوني بها قال
 ناتي بجنازتها ثلثا فركضوا أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بالذي
 كان من شأنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبرها فنصلي على قبرها فذكر أربع تكبيرات قال
 نوقظك قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبرها فنصلي على قبرها فذكر أربع تكبيرات قال
 عهد وهذا أخذ التكبير على الجنازة أربع تكبيرات ولا ينبغي أن يصلي على جنازة قد صلى عليها وليس النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم في هذا الكيفية إلا يرى أنه صلى على النجاشي بالمدينة وقد مات بالحبشة فصوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بركة وطهور فليست كغيرها من الصلوات وهو قول أبي حنيفة

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أبي أمية
 ابن سهل بن حنيف **أخبرنا** أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها قال وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعود المساكين ويسأل عنهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ماتت فأذنوني بها قال
 ناتي بجنازتها ثلثا فركضوا أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بالذي
 كان من شأنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبرها فنصلي على قبرها فذكر أربع تكبيرات قال
 نوقظك قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبرها فنصلي على قبرها فذكر أربع تكبيرات قال
 عهد وهذا أخذ التكبير على الجنازة أربع تكبيرات ولا ينبغي أن يصلي على جنازة قد صلى عليها وليس النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم في هذا الكيفية إلا يرى أنه صلى على النجاشي بالمدينة وقد مات بالحبشة فصوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بركة وطهور فليست كغيرها من الصلوات وهو قول أبي حنيفة

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أبي أمية
 ابن سهل بن حنيف **أخبرنا** أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها قال وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعود المساكين ويسأل عنهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ماتت فأذنوني بها قال
 ناتي بجنازتها ثلثا فركضوا أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بالذي
 كان من شأنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبرها فنصلي على قبرها فذكر أربع تكبيرات قال
 نوقظك قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبرها فنصلي على قبرها فذكر أربع تكبيرات قال
 عهد وهذا أخذ التكبير على الجنازة أربع تكبيرات ولا ينبغي أن يصلي على جنازة قد صلى عليها وليس النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم في هذا الكيفية إلا يرى أنه صلى على النجاشي بالمدينة وقد مات بالحبشة فصوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بركة وطهور فليست كغيرها من الصلوات وهو قول أبي حنيفة

باب ما روى ان الميت يُعذب ببكاء الحي

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال لا تبكوا على موتاكم فإن الميت يُعذب ببكاء أهله عليه **أخبرنا** مالك حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عذبة ابنة عبد الرحمن أنها أخبرته أنها سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول إن الميت يُعذب ببكاء الحي فقالت عائشة يفتقر الله لابن عمر أمانه لم يكن في ذلك شيء أو أخطأ أنها مرسل أو الله صلى الله عليه وسلم علي جنازة بُكي عليها فقال انهو لي يكون عليها وانها لتُعذب في قبرها قال محمد ويقول عائشة رضي الله عنها تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب القبر يتخذ مسجداً أو يصلى إليه أو يتوسد

أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد **أخبرنا** مالك قال بلغني أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يتوسد عليها ويضطج عليها قال بشر يعني القبر

له قوله يذب قال النودي تأول الجمهور على من أوصى ان يبكى عليه ويناح بعد موته ففخذت وصيرة وقالت طائفة معناه انه يذب ببكاء أهله ويرى لهم واليه ذهب جزيروهم عياض وقالت عائشة معناه ان الكافر يعذب في حال بكاء أهله بدمه لا بكاءه قال والصحيح قول الجمهور **له** قوله وذكر زاد ابن عوانة ان ابن عمر مات رافع بن خديج قال بهم لا يبكوا عليه فان بكاء الحي على الميت عذاب على الميت قالت عمرة قالت عائشة عن ذلك فقالت برحمة الله تعالى انما المراد به ان الميت يعذب ببكاء الحي اختلفوا فيه على اقول فتم من حمله على ظاهره واليه مال ابن عمر كما رواه عبد الرزاق انه شهد جنازة رافع بن خديج فقال لا يله ان دافعا شج كبير لا طائفة لها العذاب فان الميت يعذب ببكاء أهله عليه وهو ظاهر صحيح عمر جئت منع مصيبا لما قال واخاه عندهما بئر فقال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء أهله ونسبهم من انكره مطلقا كما روى ابو يعلى عن ابي هريرة ان انطلق رجل مجاهد في سبيل الله فاستشهد فمعدت امرأته سفها و جهلا فبكت عليه يعذب بهذا الشهيد يذب به السيفه وقالت طائفة ان الباء للمال اي ان مبرأ عذاب الميت يقع عند بكاء أهله لا يسببه ولا ينحى ما فيه من التكلف وقال جمع ان الحديث ورد في معبود معين كما تدل عليه رواية عمرة عن عائشة وقال جمع انه يخص بالكاثر رواية ابن عباس عن عائشة عند البخاري وغيره والله ما حدث رسول الله ان الله يعذب المؤمن ببكاء أهله عليه ولكن قال ان الله يذب الكافر عذابا ببكاء أهله عليه وقيل معنى التعذيب توجيه الملائكة له بما ينهيه كما روى احمد بن حنبل عن موسى مرفوعا الميت يعذب ببكاء أهله اذا قالت ان شئنا واعضده وانا صرنا جند الميت وقيل لانت عصفها انت ناصر با وروى نحوه ابن ماجه والترمذي وهو قول من مفسر هناك اقول آخر جوسطة في فتح الباري وغيره ١٢ التعليل المجد على موطأ محمد لولا انه عبد الله رحمه الله **له** قوله تأمل الله المعنى انهم كانوا يسمعون الى قبورهم ويتعبدون في حضورهم لكن لما كان بذلك به يشابه عمادة الاوثان استحقوا ان يقال تأكلهم الشوك وقيل معناه النبي عن اليهود على قبور الانبياء وقيل النبي عن اتخاذها قبلة يمشي اليها **له** قوله قبور انبيائهم

ودروى سنن الشان ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح مات بنوا على قبره مسجد قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسمعون قبور انبيائهم تعظيما لشانهم ويحلمونه قبلة يتوجسون اليها في الصلوة ونحوها واتخذوها اوثانا لنتم ومنع المسلمين من ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار صالح لعنه الله لا تعظيم له ولا التوجه نحوه فلا يضر من ذلك الوعيد كذا في نهج الرائي على المجتبى للسيوطي **له** قوله كان يتوسد عليها دل على جوارحه اذا لماته فيه القبر وصاحبه ودروى انه عليه الصلوة والسلام داي رجلا متليا على قبر فقال لا تقرب صاحب القبر كذا في الناية فالتى للتميزه وعمل على محمول على الرخصة اذ لم يكن على وجه الالهانه كذا قال القادي **له** قوله ويضطج عليها ودروى صحيح مسلم وغيره عن ابي هريرة الغزوي مرفوعا لما جلسوا على القبور ولا تقبلوا اليها وعن ابي هريرة مرفوعا لان يقعد احدكم على حجرة فتحرق ثيابه فتحمل الى جلدته فيرسل من ان يجلس على قبرها خرج احد عن عمرو بن حزم مرفوعا لا تقعدوا على القبور وهذه الاخبار رواها لنا اخذنا من اهل الحديث والجمهور فقالوا لم يجلسوا على القبر او كراهته ذكره النودي وغيره وذكر الطحاوي بعدما اخرج الروايات السابقة عن ابي حنيفة والي يوسف وعمدان النبي عن الجلوس على القبر على الجلوس على القبر فلو كان ذلك فلا واديه بما ساقه باسناد الى زيد بن ثابت ان قال انما نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الجلوس على القبور لحديث عائشة اوله ثم اخرج عن ابي هريرة مرفوعا من جلس على قبر يبول عليه او يتغوطا فكانا جلس على حجرة نادر ثم اخرج عن علي انه اضطلع على القبر وعن ابن عمر كان يجلس على القبور هذا السائل الذي ذكره من حل اغيار النبي صلى الله عليه وسلم على الجلوس حديث قد ذكره مالك ايضا في صحيحه بانه تأويل ضعيف او باطل لا دلالة عليه في الحديث واجيب بان ما ذكره قد ثبت عن زيد بن ثابت والصحابة اعلم بوارد النصوص والذي يظهر بالنظر انما كان اكثر اخبار النبي بطلانها لانه لم يرد ما نقل عن زيد بن ثابت ما اخرج احمد بن حنبل عن عمرو بن حزم ان النبي صلى الله عليه وسلم وانا متكى على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر وسنده صحيح فانه صريح في ان الصلاة على القبر تأذي الميت غاية ما في الباب ان يكون الجلوس كذا في الشدة واغلظا والجلوس لغيره والتوسد ونحوه اخف واما فعل علي وابن عمر فعمل على بيان الجواز

خصله واحدة فإنه كان يقول فيما أخرجت الأيضي العشر من قليل أو كثير ان كانت تشرب سبيح أو تسقيها السماء وان
 كانت تشرب يدب أو دالية فنصف عشر وهو قول ابراهيم النخعي ومجاهد
 كان تشرب يدب أو دالية فنصف عشر وهو قول ابراهيم النخعي ومجاهد
 كان تشرب يدب أو دالية فنصف عشر وهو قول ابراهيم النخعي ومجاهد

باب المال متى تجب فيه الزكاة

٣٢٢ أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن **عمر بن الخطاب** قال لا تجب في مال زكوة حتى يحول عليه الحول **قال** محمد وهذا أناخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله إلا أن يكسب ما لا يفيجعه إلى مال عنده مما يزي في فاذا وجبت الزكوة في الأول زكي الثاني معه وهو قول أبي حنيفة وأبراهيم النخعي رحمه الله تعالى

باب الرجل يكون له الدين هل عليه فيه زكوة

أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن عتبة مولى الزبير أنه سأل القاسم بن محمد عن مكاتب له قاطعة بمال عظيم قال قلت
 له هل فيه زكاة قال القاسم إن أبا بكر كان لا يأخذ من مال صدقة حتى يحول عليه الحول قال القاسم وكان أبو بكر إذا أعطى
 الناس أعطيا ثم يسأل الرجل هل عندك من مال قد وجبت فيه الزكاة فإن قال نعم أخذ من عطائه زكاة ذلك المال
 وإن قال لا سلم إليه عطائه **وقال** محمد بن وهذنا أخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله **أخبرنا مالك** أخبرني عمر

الطحاوي **٤٤** قوله عن ابن عمر قال ابن عمر لقد روي بنا مروان بن معاوية عن عبيد الله بن السيوطي اخبره ابن ماجه وفي شرح الزقاني اخبره ابن عبد البر في التمهيد عن طريق عبيد الله بن عبد الله بن نافع عن ابن عمر فروعا ليس في مال ذكوة حتى يسول عليه الخول وفي اسناده بقرينة ابن الوليد مدلس وقد رواه بالضعفة عن اسمعيل بن عياش عن عبيد الله واسمعيل ضعيف في غير الشاميين قال الدارقطني والصحيح وقعه كما في المؤطا وقد اخبره الدارقطني في الخراشب مروفا وضعفه واخرجه ايضا من حديث انس وضعفه واخرجه ابن ماجه من حديث عائشة لكن الاجماع عليه اثني عن اسناده **٤٥** قوله حتى يسول عليه الخول روى البيهقي عن ابى بكر وعلى وعائشة موقوفوا عليهم مثل ما روى عن ابن عمر وروى الترمذي والدارقطني والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن امية بن ابن عمر مروفا عن استفاد الاطلاق ذكوة عليه حتى يسول عليه الخول وعبد الرحمن ضعيف قال الترمذي والصحيح عن ابن عمر موقوفوا وكذا قال البيهقي وابن الجوزي وغيرهما قال البيهقي الاعتماد في هذا على الآثار عن ابى بكر وعائشة حديث علي الذي اخبره ابو داود واهم البيهقي بالأس باسناده والا آثارا تضعفه فقطع للجهة كذا في تخریج احاديث الرافعي لابن حجر **٤٦** قوله فيجمعوا لم وقال الشافعي واحمد لا يعم حديث من استفاد الاطلاق ذكوة عليه حتى يسول عليه الخول اخرجه الترمذي وغيره وقال اصحابنا هو حديث ضعيف وعلى تسليم ثبوته فهو له ليس مراد الاتفاق على زوجه الارباح والا ولاد فغلطنا بالجهة فغلطنا انما اخرج الاولاد والارباح للجماعة لا للتولد فيجب ان يخرج المستفاد اذا كان من جنسه وهو ادفع للمخرج على اصحاب الحرف الذين يحدون كل يوم دهما فانكروا قل فان في اعتبار الخول لكل مستفاد حرجا عظيما وهو مدفوع بالنس كذا قرره ابن الهمام وغيره وذكره الحنفى ان مذهبنا في هذا الباب هو قول عثمان وابن عباس والحسن البصري والثوري والحسن بن صالح وهو قول مالك في السائمة **٤٧** قوله فاطمة قال ابو عمرو معنى مقاطعة الكاتب افذمال مجعل منه دون ما كوتب عليه ليجعل منعه **٤٨** قوله كان لا يأخذ الاى المقاطعة فائدة لانه ذكوة فيها حتى يمر عليها عند مستفيد بالهول **٤٩** قوله عمر بن حنن نفسه روى له مسلم والترمذي وهو عمر بن حنن بن عبد الله الحمصي مولاهم ابو داود المكنى كذا في التقریب

١٥ قوله فاد كان يقول
 انه لا خلاف بينه وبين غيره من الائمة في تقدير نصاب الابل . واذا غنم وغيرها من السواغ
 ما ورد في الاحاديث وكذا في تقدير نصاب الذهب والفضة واذا وقع الخلاف في تقدير نصاب
 النجيب والثاخذ الثاني والي يوسف ومحمد والنجود نصابها خمسة اوسق فلا شيء في دونها
 وورد ذلك من حديث الي سعيد وجابر وابن عمرو بن حزم وغيرهم كما اخرجه الطحاوي والبخاري
 ومسلم واحمد وغيرهم واصل الحق يدور حولها وفي الغنم في ذلك جماعة من السابطين فقالوا في ما خرجت
 الارض العشر ونصف العشر من غير تفصيل بين ان يكون قدر خمسة اوسق او اقل او اكثر منهم
 ابو حفص ومنهم عن عبد العزيز فانه قال في ما ثبتت الارض من قليل او اكثر العشر خرج عبد الرزاق
 وابن ابى شيبة واخرج عن جابر بن عبد الله بن جابر واسد لواءهم ما اخرجه البخاري عن ابن عمر فروعا في
 ما سقت السماء والعيون او كان عشريا العشر وفي ما سقى نصف العشر ولفظنا في داود في
 ما سقت السماء والانيون او كان بلسا العشر وفي ما سقى باسوان او النعنع نصف العشر
 وفي صحيح مسلم عن جابر فروعا في ما سقت السماء والنعيم العشر وفي ما سقى باسانية نصف العشر
 في سنن ابن ماجه عن معاذ بن عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ابن عمر فانه قال ان اخذ ما سقت
 السماء وما سقى بلسا العشر وما سقى الدوالي نصف العشر وادري ان هذه الاخبار بسمة والدولة
 مفسرة والزيادة من الشقة مقبولة فيجب حمل البسم على المفسر واجيب عنه ان اذا ورد حديثان
 متعارضان احدهما عام والاخر خاص فان لم تقدم العام على الخاص باننا في ما وان لم تقدم
 الخاص كان العام ناسخا لاني ما تناولاه ولم يعلم التاريخ بتجمل الثانية مخرجة وبمثل هذا كذا
 ومنها الاخبار الاول خاصة والثانية عام ولم يعلم التاريخ بتجمل الثانية مخرجة وبمثل هذا كذا
 قرره اصبا في الزمعي وغيرهما ومنهم من احتج بما روى ابو مطيع البجلي عن ابى حنيفة عن ابان بن
 ابي بياض عن رجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ما سقت السماء العشر وفي ما سقى
 ينفع او عزب نصف العشر في قليل وكثيره وهو اسناد لا يراى شيئا فان ابان ضعيف جدا ابو مطيع
 قال ابن معين ليس بشي وقال احمد لا شيء ان يروى عنه وقال ابو داود تركوا حديثه كذا قال
 ابن الجوزي في التحقيق وهو كما قال فان لما مطيع البجلي واسم الحكم بن عبد الله تلميذ الامام ابى
 حنيفة وان كان من اجله اعتبارا لكنه محجور في الرواية كما بسطته في كتابي الغوائد البسية في تراجم
 الخفية

ففيها حتى أمر عليها عند مستغيد بالحوّل ٥ قوله عمر بن حسين نفسه روى له مسلم
والترمذي وهو عمر بن حسين بن عبد الله المحمي مولاهم البوقدنة المكي كذا في التقریب

ما اختلفوا فيه للتجارة من قطنية او غير قطنية نصف العشر في كل سنة ومن اهل الحرب اذا دخلوا ارض الاسلام بما ين
 العشر من ذلك كله وكذلك امر عمر بن الخطاب زياردين خذوا من بن مالك حين بعثها على عشور الكوفة والبصرة
 وهو قول ابن حنيفة رحمه الله

باب الجزية

اخبرنا مالك حدثنا الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من مجوس البحرين الجزية وان عمر اخذها
 من مجوس فارس واخذها عثمان بن عفان من الديلم اخبرنا مالك حدثنا نافع عن اسلم مولى عمران عمر بن
 الجزية على اهل اليرموك اربعين درهما وعلى اهل الذهب اربعة دنانير ومع ذلك ارضاق المسلمين وصيانة ثلثة ايام
 اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يوفى بتحكشيرة من نعل الجزية
 قال مالك اراه تخرج من اهل الجزية في جنيته هو قال عمر السنة ان تؤخذ الجزية من المجوس من غير ان تنلح نسائهم

كل شهر ودك وس ٨ قوله وصيانة ثلثة ايام الجزية من المسلمين من
 جزو شعير ومن وادام مكان ينزلون به يكونون من الجزاء وقال ابن عبد البر
 قوله السنة ايام الطلقة المشروعة من النبي صلى الله عليه وسلم وطفاه اخذ الجزية من
 المجوس كابل الكتاب الالة لا يجوز ذلك ناسم وكل ذبا نهم بخلات اهل الكتاب لما اخرج
 البخاري عن ابن عمدة الملك انا ما كان عمر قبل موته بسنة فخر قوا بين كل ذي عزم من المجوس
 ولم يكن عرافة الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اخذها من مجوس يهر في الموطا بر واية يحيى مالك عن جعفر بن محمد عن علي عن ابيه
 ان عمر ذكر المجوس فقال ما اودى كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنواهم سنة اهل الكتاب ودواهم ابن ابي شيبة عن عامر
 ابن اسمعيل عن جعفر وعبد الرزاق في مصنفه عن ابن جبري عن جعفر واسحق بن داود
 عن عبد الله بن ادریس عن جعفر وهو حديث منقطع فان والد جعفر محمد بن علي لم يلق عمر
 ولا ابن عوف وقد رواه ابو علي الحنفی عبد الله بن عبد الحميد بن طريق مالك فقال عن
 ابيه عن جده اخبرنا الزاهد والدارقطني في غرائب مالك لم يلق عن جده احد سوى ابي علي
 الحنفی وكان ثقة وروى ذلك مرسل فان جده جعفر بن الحسين لم يلق عمر ولا ابن عوف
 كما ذكره ابن عبد البر وغيره ودوى الشافعي في مسنده عن سفيان عن سعيد بن المرزبان
 عن نصر بن عاصم قال قال فروة بن نوفل عن ابي قحزة الجزية من المجوس وانهم ليسوا باهل
 كتاب فقام اليه المستورد وقال يا عدو الله تظعن على اهل مكة وعمر على وقد اخذ ولا
 الجزية من المجوس فذهب به الى القصر فخرج عليهم على وقال انا اعلم الناس بالمجوس كان لهم
 علم فيلونه وكان يدرسون وان حكمهم مكر فوقع على ابيهم او امرا فطلع عليه بعض اهل مملكته
 فلما صاها الاودان يقيموا عليه الخدم اهل مملكته فقالوا فلان من دين آدم وقد كان يبيع يمينه
 من بنات فانا على دين آدم فباي يوهه فاكلوا الذي خالغهم وقد اسرى على كتابهم فرفع من بين الخدم
 وذهب العلم الذي في صدورهم فهم اهل كتاب وفي سنه سعيد بن المرزبان مخرج ذكره
 ابن الجوزي في التحقيق ومن طريق الشافعي رواه البيهقي وقال اخلا سفيان في قوله نصر بن عاصم
 وانا ابو عيسى بن عاصم كما ذكره الرضوي واخرج الامام ابو يوسف في كتاب الخراج عن نصر بن
 خليفة ان فروة بن نوفل قال الحديث نحوه ١٥ قوله من غير ان لما اخرج عبد الرزاق وابن ابي
 شيبة عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى مجوس يهر يرضع عليهم
 الاسلام فمن اسلم قبل من دهم لم يسلم فربط عليه الجزية غير انكي ناسم ولا اكل ذبا نهم و
 هو يرضع وقيس بن مسلم مختلف فيه قاله ابن القطان ودوى ابن سعد في الطبقات عن محمد
 الواقدي عن عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى
 مجوس يهر يرضع عليهم الاسلام فان البوا عرض عليهم الجزية بان لا يبيع نسائهم ولا تؤكل ذبا نهم
 عه من جزأت للشئ اذا قسمته وقيل من الجزاء قال العلماء الحكمة في وضع الجزية ان للذل
 الذي يلقونهم يعلمهم على الاسلام شرعت سنة ثمان وقيل تسع اثني

له قوله نصف العشر ذهب الى هذا
 التفصيل ابن ابي ليلى والشافعي والثوري والبيهقي وقال مالك يؤخذ من تجار اهل الذمة
 العشر لو اتجروا الى موطا وادهم ما اكل او كرونا ما اودى عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن ابن
 سيرين قال بعثني انس بن مالك على الالة فاخرج لي كتابا من عمر بن الخطاب عن المسلمين من
 كل اربعين درهما وادهم ومن اهل الذمة من كل عشرين درهما وادهم ومن لازمة له من كل عشرة
 دراهم وادهم ودوى ابو الحسن القندوري في شرح مختصر الكرخي ان عمر نصب العشار وقال
 لم اخذوا من السلم ربع العشر ومن الذي نصف العشر ومن الرمي العشر وكان هذا مختصا من
 العمامة وكان اجماعا سكوتيا كذا في البناءية ١٦ قوله كذلك اخرج سعيد بن منصور
 ابو عوانة والبيهقي عن الامش عن ابراهيم بن الساج عن زياد بن حدير قال استعملني عمر
 على العشر وادهم ان اخذ من تجار اهل الحرب العشر ومن تجار اهل الذمة نصف العشر ومن
 تجار المسلمين ربع العشر واخرج البيهقي عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال اخذ ذلك
 باب الجزية قال ابو يوسف في كتاب الخراج جميع اهل الشرك من المجوس وعبدة الاوثان
 وعبدة النيران والجمادات والصائين يؤخذ منهم الجزية ما اكلوا اهل الردة من اهل الاسلام و
 اهل الاوثان من العرب واليهيم فان الحكم فيهم ان يرضع عليهم الاسلام فان اسلموا واقتل
 الرجال منهم وبس النساء الصبيان وليس اهل الشرك من عبدة الاوثان وعبدة النيران
 والمجوس شئ اهل الكتاب في ذبا نهم وما حكمهم حديثنا قيس بن الربيع الاسدي عن قيس
 بن مسلم عن الحسن قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم مجوس يهر على ان ياخذ منهم الجزية فخر مستسلك
 من اكله فسانم ولا اكل ذبا نهم ١٧ قوله الزهري كذا اخبره رسلا ابن ابي شيبة عن طريق
 مالك واخرج الدارقطني في غرائب مالك والطبراني في طريقه عن الزهري عن السائب
 ابن يزداد قال الدارقطني لم يصل اسناده غير الحسين بن ابي كشيبة البصري عن عبد الرحمن بن
 حديد عن مالك والمرسل هو المحفوظ التعليق للمجد على موطا محمد رحمه الله ١٨ قوله
 من مجوس البحرين بلغة التشية موضع بين البصرة ودمان وهو من بلاد نجد ويحرب اعراب
 المشي ويخرب جبل النون على الاعراب مع لزوم الياء مطلقا وهي لغة مشهورة قاله الزرقاني
 ١٩ قوله اربعين درهما الجزية ذهب مالك فلا يرا عليه ولا ينقص الا من يضعف
 عن ذلك فيجفف عند يقده ما يراه الامام وقال الشافعي اقلها دينار ولا حد لكثرة الا اذا ايدل
 الاغنياء دينار والدمية ثمانية وقال ابو عبيدة واهل القدر والمعتكبين اثنا عشر درهما
 او دينار وعلى اواسط الناس اربعة وعشرون درهما او دينار وعلى الاغنياء ثمانية واربعون
 درهما او دينار كذا في شرح الزرقاني ٢٠ قوله ارضاق المسلمين اي اقلاد بناء السبيل و
 عونهم قاله ابن عبد البر وقال الساجي اقوات من عديم من اجناد المسلمين على قدم ما جرت
 عادة اهل تلك البرية من الاقيات وقد جاء ذلك مفسرا ان عمر كتب الى امراء الاجناد ان
 عليهم من ارضاق المسلمين من المخطعة وادهم من الالة ثلثة اقساط كل شهر لكل انسان من
 اهل الشام الجزيرة ودوك وس لا اودى كم هو وعلى اهل العراق خمسة عشر درهما على كل انسان

وَلَا تَوَكَّلْ ذُبًا تُحْمَهُمْ وَكَذَلِكَ بَلَّغْنَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلِي عَمْرٍاءَ بِنْتُ عَمْرٍاءَ عَلَى الْكَوْفَةِ عَلَى الْمَعْسِرِ اثْنَا عَشَرَ وَرَهْمًا
وَعَلَى الْوَسْطِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا وَعَلَى الْغَنَى ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَأَمَّا ذِكْرُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ مِنَ الْأَبِلِ فَإِنَّ عَمْرٍاءَ بِنْتَ عَمْرٍاءَ
لَمْ يَأْخُذْ الْأَبِلُ فِي جَزِيَةِ عِلْمَانَهَا الْأَمِنْ بَنِي تَغْلِبَ فَإِنَّهُ أَضْعَفُ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةَ فَجَعَلَ ذَلِكَ جَزِيَتَهُمْ فَأَخَذَ مِنْ أِبِلِهِمْ
وَبَقَرَهُمْ وَغَنَمَهُمْ

باب زكوة الدقيق والخيل والبراذين

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار قال سالت سعيد بن المسيب عن صدقة البراذين فقال أوف الخيل
أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسر عن عمار بن مالك عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة **قال** محمد وهذا تأخير ليس في الخيل صدقة سمعة كانت
 أو غير سائمة وإما في قول أبي حنيفة رحمه الله فإذا كانت سائمة يطلب نسلها ففيها الزكاة إن شئت في كل فرس دينار
 وإن شئت فالقيمة ثوب في كل ما تقي درهم حسنة درهم **أخبرنا مالك** حدثنا عبد الله
 بن أبي بكر عن محمد بن عمرو بن عيسى المديني قال سالت عن الصدقة في الخيل ولا الخيل ولا الخيل **قال** محمد وهذا تأخير
 على ما وصفت لك وأما الحسل ففيه العشر إذا أصبت منه الشيء الكثير خمسة أفرق فصاعد وأما أبو حنيفة فقال في

[illegible]

انساب السعالي لم يختلف يحيى بن معين و احمد بن حنبل و علي ابن المديني في كون ابى يوسف نفعه في الحديث انتهى وقد بسطت في ترجمته في مقدمة البداية ثم في مقدمته السوادية شرح مشرح التواتر ثم في الانفع الكبيرين يطالع المباح الصغير ثم في الفوائد المبيدة في تمام النفية وثانيها على تقدير صحة ما يحكى على انه كان في الابتداء ثم نسخ بدليل قوله صلى الله عليه وسلم عفوت عن صدقة الخيل اخرجها ابو داود و الترمذي و النسائي و غيرههم و العفو لا يكون الا عن حق لا لازم وقد يستدل لما ذهب اليه الحنفية باخبار اخر منها في الصحيحين مرفوعا في حديث طویل الخيل ثلثة هي لرجل اخرجها و لرجل سترو لرجل و ذل الحديث وفيه غلط الذي لا ستر فرجل ربطا تعفوا و لم ينس حق الله في رقابها و لا ظهورها بالحديث فان الحق الثابت على رقاب الحيوانات ليس الا الزكاة فذل ذلك على وجوبها و اجاب عنه الطحاوي في مشرح مصابى الاثر بان بجزان يكون ذلك الحق سوى الزكاة فانه قد روى بانادى المعوذ نا احمدنا شريك بن عبد الله بسنده عن امر من فاطمة بنت قيس عن ابى سلمة انه قال في المال حق سوى الزكاة و سمى اخرى انما ايتان رسول الله صلى الله عليه و آله و آله انما فاسا حق فسال ما هو فقال اطرا فلهما و اعادة و لو با و منعه سنها فاحتمل ان يكون هو في الخيل انتهى ملغضا منها ما روى ان عمره الصدقة من الخيل و كذلك عثمان اخرجها ابن عبد البر و الدارقطني و غيرهها و اجاب عنه الطحاوي بان ما يأخذه عمر على الحق واجب عليهم بل بسبب اخر ثم اخرج بسنده عن حماد بن عمار قال سمعت معمر بن عمار قال اشرف الشام فقالوا انما امنينا خيلا و اموالا فخذ من لوالها صدقة فقال هذا شئ لم يفعل الذين كانا قبلى و لكن انشظروا حتى اسأل المسلمين فسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فقالوا حسن و على ساكت فقال عمر مالك يا ابا الحسن فقال قد اثاروا عيذك و لا بأس ما قالوا لان لم يكن واجبا و جوبه و رايته تلوغدون بها بعدك فذل ذلك على انه اذا اخذ على قبيل النطوع بعد ابتعاثهم ذلك لا على قبيل انه شئ واجب و قد اخرجنا انه لم يأخذه رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و لا ابو بكر **ف** قوله و لا العسل قد ذهب الالبير ان لازكوة في العسل و منعت احمد حديث انه صلى الله عليه و آله قال ابو عمرو هو حديث حسن يرويه عمرو بن شبيب عن ابيه عن حماد **هـ** قوله في العسل ما روى الترمذي عن ابن عمر مرفوعا في العسل في كل عشرة اذنى زى و ولده الطبراني بلفظ في العسل العشر في كل عشر قرب قربته وليس في ما دون ذلك شئ و روى العقيلي عن ابى هريرة مرفوعا في العسل العشر و روى ابو داود و النسائي و ابن ماجه و احمد و البيهقي و الطبراني و غيرههم قصة فيما ان النبى صلى الله عليه و آله و آله اخذ العشر و ان اسانه اكثر منه الا في هذا مقال و منه بعضا حسن و بلهط موضع آخر

الى اليمن فامرته ان يأخذ من كل ثلثين بقرة تبيعاً ومن كل اربعين ميسنة فأتى بها دون ذلك فأتى ان يأخذ منه شيئاً وقال لمراسم فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى أرجع اليه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم معاقل محمد وهذا أناخذ ليس في اقل من ثلثين من البقر زكاة فاذا كانت ثلثين ففيها تبيع او تبيعة والتبيع الجوز العول الى اربعين فاذا بلغت اربعين ففيها ميسنة وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والعامة

باب الكنز

اخبرنا مالك حدثنا نافع قال سئل ابن عمر عن الكنز فقال هو المال الذي لا تؤدي زكوة **اخبرنا مالك** حدثنا عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة قال من كان له مال ولم يؤد زكاته فمُثل له يوم القيمة شيئاً أقر له زبيتان يطلبه حتى يمكنه فيقول انا كنزك

باب من تجل له الصدقة

اخبرنا مالك حدثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجل الصدقة لغنى الا الخمسة لغا في سبيل الله او لعامل عليها او لرجل اشتراها بماله او لرجل له جار مسكين تصدق على المسكين فأهدى الى الغنى قال محمد بن وهب هذا أناخذ والغا في سبيل الله اذا كان له عنها غنى يقدر يغنيها على الغزو لم يستحب له ان يأخذ منها شيئاً وكذلك الغارم ان كان عنده وفاء بدينه وقضيل في الزكاة لم يستحب له ان يأخذ منها شيئاً وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب زكاة الفطر

اخبرنا مالك حدثنا نافع ان ابن عمر كان يبعث بزكاة الفطر الى الذي تجتمع عنده قبل الفطر يومين

وان كان ظاهر على وجه الارض **قوله** قال موقوفاً ودفعه عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن امير من اهل صالح عن رواه البخاري وداود بن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن مسلم **قوله** اقرع برأسه بياض وكلما كثر سمه ايقن رأسه قال ابن عبد البر في التيج الاقرع الذي تفرع برأسه اى كوط كثر سمه **قوله** انا كنزك ولا بين جان يقبض فيقول انا كنزك الذي تركه بكدك فلا يزال يقبض حتى يطمع يده فيمضعا ثم يقبض ما تركه **قوله** ان قال السيوطي قد وصل الى داود وابن ماجه من طريق معمر بن زيد عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري **قوله** لانا دوني منناه شق طع الدج وكذا ابن السبيل وهو المسافر الفقير الذي له مال في يده **قوله** له جاد خرج على جرة التمثيل فلا مفهوم له **قوله** شيئا بل يستحب لان الاياخذ فيه تقيسه على ان لا يجوز ان يأخذ اكثر من قدر كفايته **قوله** الى الذي يجمع عنده قال في ضياء الساري قال البخاري كان ابن عمر يطعمهما الذين يقبلونهما والمراد بهم الذين نصهم الامام يقبضاً وهذا جزم ابن بطال وقال ابن التين معناه من قال انا فقير من غير ان يتهم قال الحافظ والاولى القدر قد وقع في رواية ابن خزيمة من طريق عبد الله عن الربوب قلت لما فتح منى كان ابن عمر يطعمهما الذين يقبلونهما قلت متى كان يقصد العامل قال قبل الفطر يوم او يومين والمالك في الموطأ عن نافع ان ابن عمر كان يبعث زكاة الفطر الى الذي يجمع عنده قبل الفطر يومين واخرجه الشافعي عنه وقال هذا حسن وانا انما سمعته يعني تعميلاً قبل الفطر انتهى ويدل على ذلك ايضاً ما أخرجه البخاري في الوكايلة وغيره عن ابي هريرة قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفا زكاة رمضان الحديث وفيه انه اسك الشيطان ثلاث ليال وهو يأخذ من القدر على انهم كانوا يجعلونما

قوله فاذا بلغت اربعين ففيها مسنة وبكل ما يوجب كل ثلثين والاربين لما أخرجه احمد والطبراني عن معاذ قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني ان اخذ من البقر من كل ثلثين تبيعاً ومن كل اربعين مسنة ومن سبعين تبيعاً ومن سبعين مسنة وتبيع ومن ثمانين مسنة ومن تسعين ثلثين اتبعه ومن المائة مسنة وتبيعان ومن العشرة مائة مسنة وتبيع ومن عشرين مائة ثلث مسنة واربعة مائة ومن اربعة مائة ثلثين في ما بين ذلك شيئا الا ان تبلغ مسنة او جزءاً واخرج البيهقي والدارقطني من حديث بقره عن السجودي عن الحكم بن طاووس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فامرته ان يأخذ من كل ثلثين من البقر تبيعاً ومن كل اربعين مسنة تالوا فاقا قاص قال ما عرفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بشئ وسأله فاقا قدمت اليه فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله فقال ليس فيها شئ وبما يدل على ان ما اذا قدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ولو افضه ما اخرج ابو يعلى ان ما اذا لما قدم من اليمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا معاذا ماذا قال اني لما قدمت على اليمن وجدت اليهود والنصارى يسجدون لعظائمهم وقالوا بذه شجرة الانبياء فقال كنزها على انبيائهم ولو كنت آمر ان يسجد لغير الله لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها وقالوا لفر رواية مالك وغيره من الروايات الصحيحة **قوله** كنز كنز وجهه فيه سمه الكفر كقش صمهم ونحوه خمس داماً فيه سمه الاسلام فكلما لقطه فالمراد بها كنزها ما يبعثه صاحبها في الارض ويدفعه او يدبره بالجمع مطلقاً كما قال القادي **قوله** هو المال الم عمل هذا التفسير محمود العلماء وفقهاء الامصار وقد رواه الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر فخرجهم الطبراني والبيهقي وقال ليس بمخفوف واخرج ابن مردويه عن ابن عمر فوجوه كل ما يوجب زكاة وان كان تحت سبع ادينين فليس بكنز وكل ما لا تؤدي زكاة فهو كنز

قوله هي انش المسن وهو ما دخل في الثالثة من التعليل المجهد على موطأ محمد لمولانا محمد بن عبد الله بن محمد بن اي مدين استغرق في البحث لا يفضل نصاب له واصحابه غيرته من ديرة لزمته **قوله**

او ثلثة قال محمد رحمه الله وهذا تأخذ يجنبنا تعجيل زكاة الفطر قيل ان يخرج الرجل الى المصل وهو قول ابى حنيفة رحمه الله

باب صدقة الزيتون

٣٣٣ أخبرنا مالك عن ابن شهاب قال صدقة الزيتون العشر قال محمد وهذا تأخذ اذا اخرج منه خمسة اوسق فصاعدا ولا يلتفت في هذا الى الزيت انما ينظر في هذا الى الزيتون واما في قول ابى حنيفة رحمه الله ففي قليله وكثيره العشر

ابواب الصيام

باب الصوم لروية الهلال والافطار لرويته

٣٣٤ أخبرنا مالك حدثنا نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا هلاله فان غم عليكم فاقنوا له قال محمد وهذا تأخذ وهو قول ابى حنيفة رحمه الله

باب متى يحرم الطعام على الصائم

٣٣٥ أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلا لا

له

قوله يجنبنا انما لما اخرج الى كم في علوم الحديث عن ابى العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن النجم نا نافع بن حماد نا ابو معشر نا نافع عن ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج صدقة الفطر عن كل صغير وكبير جرد صاعا من تمر او صاعا من زبيب او صاعا من شعير او صاعا من قمح وكان يامرنا ان نخرجها قبل الصلوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمها قبل ان يصرف الى المصل ويقول اغنواهم عن الطواف في هذا اليوم وفي صحيح البخاري وغيره عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بركوة الفطر ان يودي قبل خروج الناس الى الصلوة واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن الجراح بن اوطاة عن ابن عباس قال قال من السنة ان يخرج صدقة الفطر قبل الصلوة ولا يخرج حتى يطعم واخرج ابن سعد في الطبقات عن ابى سعيد الخدري قال فرض صوم رمضان بعد ما حلت القبلة الى الكعبة بئس في شعبان على لاس ثمانية عشر شهرا من الهجرة وامر عليه السلام في هذه السنة بركوة الفطر وان يخرج عن الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد صاعا من تمر او صاعا من زبيب او مدني من بر او امرا باخر اجبا قبل الزوا الى الصلوة وقال اغنواهم بقى المساكين عن الطواف في هذا اليوم ٢ قوله اذا خرج من غمسة اوسق فصاعدا فيجب فيه العشر سواء كان الزيت الخارج من اقل او اكثر وكما عند ابى حنيفة فغني كل ما يخرج من الارض العشر من دون تعدد خمسة اوسق وقدر تفصيل وقال محمد بن عبد الباقي الاذقاني براهي بوجوب العشر في الزيتون قال جماعة الفقهاء والوافقة واتفقوا في احد قوله وانما في كابين وهب والي ثور والي يوسف ومحمد لا زكاة فيه لانه اهام لا قوت انثى وانثى تعلم ما فيه فان كلام محمد بن هارون في وجوب العشر في الزيتون - ٣ قوله الصيام يكسر الصاد والياء قال من الواو وهو الصوم مصدران يصام وهو ربح الايمان لحديث الصوم نصف الصبر حديث الصبر نصف الايمان ٤ قوله الهلال قال الاذقاني يسمى القمر ليلتين من اول الشهر بلا وفي ليلة ست وسبع وعشرين ايضا وما بين ذلك يسمى قمر ٥ قوله ذكر رمضان فيه ايام الى جواز ذكره بدون شهر

قال يياض هو الصبح ومنه اصحاب مالك الحديث لا تقبلوا رمضان فان رمضان اسم من اسماه الشهر ولكن قولوا شهر رمضان اخرج ابن عدوي ضعفه ورفق ابن الباقلاني بان ان دلت قرينة على حرمة الشهر كصمتنا رمضان مجازا والا اخرج كباد وغل وبالفارق قال كثير من الشافعية قال النودي والله سبحانه فاسلان لان الكراهية انما ثبتت بنس الشرع ولم يثبت فيه نهي ولا يصح قوله ان اسم الشهر لانه جاء فيه اثر ضعيف واسماء الله توقيفية لا تطلق الا بديل صحيح ولو ثبت ان اسم الشهر لم يلزم كراهية كذا قال الزرقاني ٦ قوله حتى تروا الهلال يجب على الناس كفاية من يلتمسوا الهلال رمضان يوم التاسع والعشرين من شعبان لانه قد يكون ناقصا فعليه الشرط ان في مراقب الغلال وبما معنى قول القدرودي يشي لان ان يلتمسوا الهلال يوم التاسع والعشرين كما فيه ابن الهام في فتح القدير وذلك لما روي البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكموا العدة ثلاثين قوله غم بضم الغين المعجمة وتشديد الميم اي حال بينكم وبينتم قوله اكموا العدة اي عدة شعبان لان الماصل في الشهر هو الاعتناء ودوي مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اغمي عليكم فاكموا العدة ودوي الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان عانت دون غيابة فاكموا ثلاثين يوما قوله غيابة بالتحسين كل ما اهلك من سبابة او غيرا وقد بسطت الكلام في رسالتى القول المنشور في بيان غير الشهر ٧ قوله فاقدوا له قال النودي اختلف في معناه فعالت طائفة معناه ضيقوا له وقد دونه تحت السحاب وبهذا قال احمد وغيره ممن يجوز صوم ليلة النجم عن رمضان وقال ابن شريح وجماعة معناه قد دونه بساب المنازل وذهب الائمة الشافعية والجمهور الى ان معناه قد دونه تمام العدة ثلاثين يوما كما في الرواية الاخرى

٨ يكون ما لا يتولد له في الفطر من ترك اي اخرج زكاة الفطر وذكر اسم دبر اي بالغير في طريقه فعلى اي صلوته غيره ٩ التعليق المعجم على موطا محمد بن محمد بن عبد الله

فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُصِيْمُ جَنَابًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالِ ثُمَّ نَحْنُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَالَهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا مَرُوانَ فَذَكَرَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَا قَالَتْ قَالِ فَقَالَ أَقِمْتُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَتُرَكِّبَنَّ دَابِيَّ فَإِنِّي فَتَنَّا هَبَّتْ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَنَّهُ بَارِضُهُ بِالْعَقِيقِ فَلْتَحْبِرْ بِهِ ذَلِكَ قَالِ فَرَكِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَرَكِبَتْ مَعَهُ حَتَّى اتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَخَدَّثَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَاعَةً ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ أَنَّمَا أَخْبَرْتَنِيهِ فَخَبَرْتُ قَالِ عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ أَنَا أَخَذْتُ مِنْ أَصْبَحُ جَنَابًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَكَتَابَ اللَّهُ تَعَالَى يَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ قَالِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَهْلُ لِكُلِّ لَيْلَةِ الصِّيَامِ الدُّنْيَا إِلَى نِسْفَةِ كَوْمِ هُنَّ لَكُمْ وَانْتُمْ لِيَأْسُ لِهُنَّ عُلُومُ اللَّهِ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُمْ إِنَّهُمْ يَخْشَوْنَ اللَّهَ وَابْتَغُوا مَآكِلَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِشْرِكُوا بِاللَّهِ فِي مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالِ لَكُمْ يَخْبِي الْوَلَدُ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ يَكُنَّى حَتَّى يُطْلَعَ الْفَجْرُ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَدْ رُحِّصَ لَهُ أَنْ يَجَامَعَ وَيَتَّبِعِيَ الْوَلَدُ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ حَتَّى يُطْلَعَ الْفَجْرُ فَمَتَى يَكُونُ الْغَسْلُ الْأَبْدُ طَوَعَ الْفَجْرُ فَهَذَا الْأَبْسَ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْعَامَّةُ

الضعفاء والدارقطني وابن عدي من حيث أبي سعيد الخدري والبرزاد وابن عدي من حديث ابن عباس والطبراني في الأوسط من حديث ثوبان وفي أسانيدهم كلام يرفع بميزة الطرق كما بسطه الحافظ ابن حجر في تخرجه أحاديث البداية وغيره **هـ** قوله اصل لكم أخرجه وكيع وعمر بن حميد والبخاري والبوداؤي والترمذي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن البرزاد قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائما فحضره الإفطار فنام قبل أن يطرأ لم يأكل ليلة ولا يوم منى يس وان قيس بن مرمة الأنصاري كان عاتما وكان يعمل في أرضه فلما حضر الإفطار رأت امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن اطلق فاطلب فلبثت عينا فنام وجاءت امرأته فلما انصف النهار غش عليه فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر بسند حسن عن كعب كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يطرأ من الفجر فخرج عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد امرأته قد نالت فالتفتها وأرادوا ففعلت اني وفدت ثم وقع بها ففعلت اني صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عليه انتم تتناولون الآية وفي الباب أخبار كثيرة ان شئت الاطلاع عليها فارجع الى الدر المنثور للسيوطي **هـ** قوله من لباسكم اي من سكنكم تسكنون الليل والليل فشره ابن عباس أخرجه عنه الطبراني **هـ** قوله يعني اليلام هذا التفسير منقول عن ابن عباس أخرجه عنه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طرق **هـ** قوله يعني الولد هذا التفسير ايضا منقول عن ابن عباس أخرجه عنه ابن جرير وابن أبي حاتم وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد بن جبر عن قتادة والضحاک مثله وأخرج البخاري في تاريخه عن انس ما كتب الله لكم اي ليلة القدر وأخرج عبد الرزاق عن قتادة قال ابتغوا الرخصة التي كتب الله عليكم **هـ** قوله يعني حتى يطالع الفجر كان بعض الصحابة لما نزل قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود إذا صاموا ربطوا في رجله الخيط الأبيض والأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له الفرق بينهما فانزل الله قوله من الفجر وبين ان المراد من الخيط الأبيض الفجر الصبح الصادق ومن الأسود الليل كذا أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما **هـ** قوله فإذا كان لكم مطروح في وجهه والله كتاب الله على ما ذكره وحاصله ان الآية المذكورة اباحت الأكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر فيكون كل من صام بها في آخر جزء من أجزاء الليل متصل بأول جزء الفجر ايضا ينص هذه الآية وهو يقتضي بالضرورة ان يقع الغسل إذا جامع في آخر الجزء بعد طلوع الفجر فذلك على ان لا بأس به **هـ** وفي سلم فقال اها قال ذلك قال نعم قال اها علم ودمج ابو هريرة عما كان يقول في ذلك **هـ** للسنن أخرجه اسامة بن زيد وابو ابية أخرجه ثمان وفلان فيتمتع ان سمع من الفضل واسامة فأسل الحديث اولاً ثم أسنده لما سئل عنه التعليل المجيد **هـ** قوله لا تأتون في غيابة الكتاب جنا بيا بالجماع بعد صلوة العشاء وبعد النوم فانه كان محررا ولا ثم نسخ

هـ قوله غير احتلام فيه دليل لمن يقول يجوز الاحتلام من الليل والاشهر امتناعه قالوا لا من تلاعب الشيطان وهم منزهون عنه ويتأولون هذا الحديث على ان المراد يصح جنبا من جماع ولا يجنب من احتلام الا متاعه منه ويكون قريبا من معنى قوله تعالى ولا يتحللون النبين بغير جرح كذا في شرح صحيح مسلم النووي وقال السيوطي قصدت بذلك المباحة في الرد والنفي على الإطلاق لا المقصود للماء على الله عليه وسلم كان لا يحتمل الاحتلام من الشيطان وهو معصوم منه **هـ** قوله فانه بارضه بالعقيق وفي رواية للبخاري ثم قد روي ان يجمع بين الحليفة وكان لا يجره هناك ارض فظاهرا منهم اجتماعا من غير قصد ورواية مالك نفس في المقصد فيعمل قوله ثم قد روي على المعنى الا من من التمتع لا الاتفاق ولا تخالف بين قوله بذي الحليفة وبين قوله بالعقيق لاحتمال انها مقصده الى العقيق فلم يجدها ثم وجدناه بذي الحليفة وكان له بها ارض ايضا وفي رواية معمر بن الزهري عن ابن عمر فقال مروان عزمت عليكم الاذبيتمنا الى ابي هريرة قال فلفتمنا ابا هريرة عند باب المسجد والنظمان المراد مسجد به العقيق لا المسجد النبوي لوقوع بانها التفتيا بالعقيق فذكر لغير الرحمن القصة مجمل ولم يذكر بالي شرع فيها ثم لم يبيننا ذلك تفصيلا وسامع وجواب ابي هريرة الى ابي هريرة الى الرضة وادارة دخول المسجد النبوي قاله الحافظ **هـ** قوله انما أخرجه فخرنا ثبت عنده ان حديث عائشة وام سلمة على ظاهره وبهذا دل رجح عنه وكان حديث عائشة وام سلمة اولى بالاعتقاد لانها اعلم بمثل هذا من غيرها ولانه موافق القرآن فان الله تعالى اباح الأكل والمباشرة الى طلوع الفجر ومعلوم انه اذا جاز الجماع الى طلوع الفجر لم يمتنع من يصح جنبا ويصح صومه واذل القرآن ودخل الرسول صلى الله عليه وسلم على جوارحه لم يمتنع من يصح جنبا وجب الجواب عن حديث ابي هريرة عن الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم وجوابه من غفلة او جهل او عدم انذار اذا دل الفضل لا الفضل ان يشغل قبل الفجر ولو خالف ما ذهبنا به من اصحابنا وجوابهم عن الحديث فان قيل كيف يقولون لا يتناولون قبل الفجر الفضل وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه فالجواب انه فعله لبيان الجواز و يكون في حقه افضل لانه يتبعن البيان للناس وبذلك كما انه لو صام مرة في بعض الاوقات بيا تا للجواز معلوم ان الله افضل والجواب الثاني انه لم يمتنع على من اهدكه الفجر بما صام فاستمر بعد طلوع الفجر عالما فانه يطرأ وانما ثبت جواب ابن المنذر في ما رواه البيهقي عنه ان حديث ابي هريرة منسوخ وان كان في اول الامر من ما كان الجماع محررا في الليل بعد النوم كما كان الطعام والشراب محررا ثم نسخ ولم يزل ابو هريرة فكان يفتي بما علمه حتى بلغه التام نسخ فخرج اليه قال ابن المنذر هذا حسن ما سمعت فيه كذا في شرح صحيح مسلم للنووي **هـ** قوله من غير احتلام انما ذكره لان الدليل الذي سيذكره انما يدل عليه لان حكمه مخالف لما نحن فيه بل حكم الاحتلام والجماع سواء ويدل عليه قوله عليه الصلوة والسلام ثلاث لا يظنن الصائم الجماعة والنفي والاحتلام أخرجه الترمذي والبيهقي في سننه وابن جابر في

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والوصال اياكم والوصال قالوا انك تواصل يا رسول الله قال ان لم يكن
 كهيأكم أبين يطعمني ربي ويسقيني فأكلوا من الأعمال بالكلية طاعة **قال** محمد وهذا أناخذ الوصال مكروه
 وهوان يواصل الرجل بين يومين في الصوم لا يأكل في الليل شيئا وهو قول ابن حنيفة رحمه الله والعامة

باب صوم يوم عرفة

أخبرنا مالك حدثنا سالم بن النضر عن عبيد بن ربيعة عن ابن عباس عن أم الفضل أمه الحارث بن ناسا تبارك في
 صوم رسوا الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فقال بعضهم صائم وقال آخرون ليس بصائم قال سألت أم الفضل
 بغير من لبن وهو واقف بعرفة فشره **قال** محمد من شاء صام يوم عرفة ومن شاء افطارنا صومه تطوع
 فان كان اذا صامه يضعفه ذلك عن الدين عا في ذلك اليوم فالافطار افضل من الصوم

باب الايام التي يكره فيها الصوم

أخبرنا مالك حدثنا أبو النضر مولى عمار بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في يوم عرفة لا يصوم فيه الايام التي يكره فيها الصوم

أه قوله ما يكره طاعة أي قدرة وقوة لا يكون سببا للضعف بنية
 والاباء فلم القوة لا لينة والافطار المنة فلا يقاس الصوم على الملوك
 قوله والعامة أي جمهور العلماء فلا يفتيهم من الصيام وان يعين حيث جوده وقالوا النبي
 عندهم من قدر عليه فلا حرج لحديث الصحيحين عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الوصال رحمة لم واجب بان الرحمة لا تمنع النبي من رحمة انكره لم او حرمة عليهم واجاز
 احمد وابن وهب واسحق الوصال الى السحر لحديث البخاري عن ابي سعيد مرفوعا لا تواصلوا
 فائكم لاد الوصال فليواصل الى السحر وعارضه ابن عبد البر بحديث الصحيحين اذا قبل
 الليل من بهنا واذا بر الشمس من بهنا وعرضت الشمس فقد افطر الصائم قالوا صال
 مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم ١٢ التعليق الحمد ٣٥ قوله لا رست لم يصم
 الرسول بذلك نعم في الساني عن ابن عباس ما يدل على ان كان الرسول بذلك في الصحيحين
 عن يمينه انما ارسلت بفعل على التمام وان يكون الاختار ارسلنا معا واورسلنا قوما واحدا
 ونسب الى كل منهما ان يمينه ارسلت ببول اختار ام الفضل لما ذكركم لكشف
 الحال او عكسه وفيه التعليل لا اطلاع على الحكم بغير سوال وفطنة المرسل لا شك فاعا على الحكم
 اشرع بهذه الوسيلة اللطيفة الاثنية بالي لان ذلك كان في يوم حاد جدا فظاهرة كذا في
 شرح الزرقاني ٣٥ قوله في شره زاد في حديث يمينه والناس ينظرون وفي رواية الى
 نعيم وهو يتخط الناس بعزة أي يراه الناس ويحلمون انه مفضلان العيان القوي من النجر
 ففطر يوم عرفة لاجل افضل من صوم لانه الذي اختاره صلى الله عليه وسلم لنفسه وللشعوى
 على من رآه ولما فيه من العون على الاجتهاد في الدعاء والتفرغ المطلوب في ذلك الموضوع
 ولذا قال الجمهور سبب فطره الحاج وان كان قويا ثم اختلفوا هل صومه مكروه وصحح المالكية
 او خلاف الاول وصحح الشافعية وتعقب بان فعله المجر لا يدل على عدم استحباب صومه فقد
 يتركه لبيان الجواز واجيب بان قدره في الوداد والنسائي وصحح ابن خزيمة واليكم من ابي هريرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي عن صوم عرفة بعرفة واخذ بظاهره قوم منهم يحيى بن سعيد النخعي
 فقال يجب فطره الحاج والمجوز على استحبابه كذا في شرح الزرقاني ٣٥ قوله تلوع أي
 ليس بغير دلا واجب لكن فيه فضيلة ثابتة فزوى سلم واللفظ له والوداد ومن حديث
 ابي قتادة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية
 وفي رواية الترمذي صيام يوم عرفة اني احسب على الله ان يكفر السنة التي بعده والسنة
 التي قبل وروى ابن ماجة عن قتادة بن النعمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة

فغفر له سنة امامه وسنة بعده وروى احمد بن عطاء الزراري ان عبد الرحمن بن ابي بكر دخل على
 عائشة يوم عرفة وهي صائمة والماء يرش عليها فقال لما افطري فقالت افطرت وقد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صوم عرفة يكفر العام الذي قبله قال الحافظ عبد العظيم المنذري
 في كتاب الترمذي والترتيب رواه صحيحهم في الصحيح الا ان عطاه لم يصح من عبد الرحمن
 وروى ابو يعلى عن سهل بن سعد مرفوعا من صام يوم عرفة غفر له ذنب سنتين متتابعين
 قال المنذري رجاله رجال الصحيح واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري مرفوعا من
 صام يوم عرفة غفر له سنة امامه وسنة خلفه ومن صام عاشورا غفر له سنة واسناده حسن
 قال المنذري وروى الطبراني في الاوسط ايضا عن سعيد بن جبير سأل رجل عبد الله بن عمر
 عن صوم يوم عرفة فقال كن ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يومين من سنتين واسناده حسن قاله
 المنذري وروى في الكبير باسناد فيه شذوذ من معدودة ضعف من زيد بن ارقم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة فقال يكفر السنة التي قبلها والتي بعده وروى الطبراني في
 الاوسط واليسقي عن مسروق انه دخل على عائشة يوم عرفة فقال اني فقلت يا غلام
 احقر عسلما قالت وما انت بها ثم قال لا ان احاف ان يكون يوم الاضحي فقلت انما
 ذلك يوم عرفة يوم يعرف الامام او ما سمعت يا مسروق ان رسول الله كان يبدل بالف
 يوم واسناده حسن قال المنذري وفي رواية لليسقي عن عمار مرفوعا صام عرفة كصيام الف يوم واخرج
 ابو سعيد النقاش في المأثور من ابن عمر مرفوعا من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال
 الحافظ ابن حجر في رسالة النصال المكفرة في الذلوب المقدرة والمؤخرة قد ثبت في صحيح مسلم انه
 يكفر ذلوب السنة الماضية والمستقبلية وذلك المراد من قوله وما تأخر انتهى وذكر السيوطي في
 رسالة فيمن يوتي اجره يمين ان سبب كون صوم عاشورا كفاية سنة وكون صوم عرفة
 كفاية سنتين ان ذلك من شرع موسى وهار سنة النبي صلى الله عليه وسلم فضعف اوجه
 ٣٦ قوله افضل وروى قال ابو حنيفة والبريوسف كما ذكره الطحاوي وعليه عمل ما دون
 النبي عن صيام عرفة يعرفه اخبره ابو داود والنسائي وابن خزيمة وصححه الطبراني والطحاوي
 وغيرهم واخرج الترمذي وابن حبان من حديث ابن عمر عرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصم
 ومع ابي بكر كذا ومع عمر كذا ومع عثمان كذا وانا لا اموه ولا امر به ولا انهي عنه
 وذكر المنذري ان مالكا والثوري كانا يمتثلان الفطر بعرفة وكان الزبير وعائشة يمتثلان وروى
 ذلك عن عثمان بن ابي العاص وكان عطاه يقول الصوم في الشتاء ولا الصوم في الصيف وقال
 قتادة لا بأس به اذا لم يضعف عن العمل

باب الاعتكاف

٣٥ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمة بنت عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف يئدني إلى رأسه فأنتحله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان **قال** محمد وفي هذا أناخذ لا يخرج الرجل إذا اعتكف إلا للغائط أو البول أو ما لا يطعم والشراب فيكون في معتكفه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله **٣٦** أخبرنا مالك أخبرنا يزيد بن عبد الله بن الرها عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأوسط من شهر رمضان فاعتكف عاتق حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه قال من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الآخر وقد رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها وقد رأيتني من صبيحتها أسجد في ماء وطين فالتسوها في العشر الآخر والتسوها في كل وقت قال أبو سعيد فطرت السماء من تلك الليلة وكان المسجد سقفة عريشا فوقف المسجد قال أبو سعيد فأصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصرف علينا وعلى جهته وإنه انزل الماء والطين من صفة قال لا بأس بذلك **قال** محمد وفي هذا أناخذ لا بأس للمعتكف إذا أراد أن يقضى الحاجة من الغائط أو البول أن يدخل البيت وأن يمر تحت السقف وهو قول أبي حنيفة

كتاب الحج

باب المواقيت

٣٧ أخبرنا مالك حدثنا نافع مولى عبد الله عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل

وغيرهم وبه قال الثوري وابن المبارك وقال بعضهم ليس لأن يفعل شيئا من هذا كذا في عمدة القاضى **٣٨** قوله لا يخرج الرجل يئدني إلى بيته قرب أو بعد ما للوضوء والنسل من دون ضرورة فلا وكذا في عيادة المريض ونحو ذلك ويشهد له ما أخرجه أبو داود وابن أبي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يسأل عن المريض إلا ما رأى في اعتكافه **٣٩** التعليق المسمى على موطا محمد لمولانا محمد بن عبد الله بن محمد **٤٠** قوله الوسط قال ابن حجر بنهم الواو والسين جمع وسطى ويدرى الشيخ السنين مثل كبر وكبرى ودواه الجاهى باسكانها على أنها جمع واسط كما نزل وبزل انتهى **٤١** قوله من شهر رمضان فيه ما ذكره على ذلك فالاعتكاف فيه سنة مؤكدة لا لو ائتمن عليه تالاه ابن عبد البر وعلى مراده رمضان لا بقية الوسط إذ هو لم يداك عليه **٤٢** قوله يخرج فيما قال ابن حزم هذه الرواية مشككة فإن ظاهرها أن خطبة وقعت في أول اليوم الحادى والعشرين وعلى هذا يكون أول ليل الاعتكاف الأخيرة اثنين وعشرين وهو معارضة لقولنا في آخر الحديث فابهرت عيناى وفى جبهة اثر الماء والطين من صبح إحدى وعشرين فانه ظاهره أن الخطبة كانت في صبح اليوم العشرين ووقوع المطر كان في ليلة احدى وعشرين وهو الموافق لبقية الطرق فكان في هذه الرواية تجوزا أى من الصبح الذى قبلها كذا في التوسير **٤٣** قوله رأيت قال النووي في شرح المنزب قال الغفال ليس معناه انه رأى الملكة والألوار عيانا ثم نسي في أول ليلة رأى ذلك لأن مثل هذا قال ابن شمس وإنما معناه انه قيل له ليلة القدر ليلة كذا وكذا ثم نسي كيف قيل **٤٤** قوله وانف فيه السجود على الجبهة والناف جميعا فان سجد على النقرة وحده لم يسجد على جبهته وحده أو سجد على الناف وحده وقال الشافعى لا يسجد على النقرة إذا سجد على جبهته أو انقعه اجزا **٤٥** وللشافعى ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن تأمرنا ان نسل فقال بسل ألم بعينه الخبر مراد به الأمر

١ قوله باب الاعتكاف قال مالك فكرت في الاعتكاف وترك العمادة له مع شدة اعتنائهم واتباعهم للأثر فأرأيت تركه لشدة انتشاره قال السيوطى في التوشيح وتماضره ان يقال مع اعتنائهم ما لكسب ليعلم والعمل في ارامتهم فيشقق عليهم ترك ذلك و ملازمهم للمسجد انتهى قلت هو مع تمام ليس يتأمر احد كونه وجاهل ترك سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم والاول ان يئد ان الاعتكاف في العشر من رمضان وان كان سنة مؤكدة كذا على الكفاية لا على العين وقد كانت ازواج النبي صلعم بعده يتكفن فلكي ذلك وقد حققته في رسالى الانصاف في حكم الاعتكاف **٢** قوله عن عروة قال ابن عبد البر كذا رواه جمهور رواة الموطا ودواه عبد الرحمن بن ممدى وجماعة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة فلم يذكره وعروة في هذا الحديث كذا لم يذكره اكثر اصحاب ابن شهاب منهم عمر وسفيان وزيد بن سعد والاذاعى انتهى ودواه النسائى طهرىق عبد الرحمن بن محمد عن مالك به ودواه الثوري عن ابن مديني عن مالك عن الزهري عن عروة وعروة كلاهما عن عائشة وقال كذا روى غير واحد عن مالك وروى بعضهم عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عمة عن عائشة والصحيح عن عروة وعروة كلاهما عن عائشة كذا في التوسير **٣** قوله يدل الى دأسه فيه ان اخراج البعض لا يخرجى جبرى على زادى رواية وانما انشئ وفيه ان الحائض طاهرة **٤** قوله لا حاجة الانسان شره الزهري بالبول والغائط وقد اتفقوا على اشتائها واختلفوا في غيرهما من الحاجات مثل عيادة المريض وشهود الجبهة والبخاظة فراه بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

تأخذ هذه مراقبت وقتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي لأحد أن يجاوزها أو يردجها أو عصى الأجرم
 فاما أحرام عبد الله بن عمر من الفرع وهو دون ذى الحليفة الى مكة فان أمانها وقت آخر وهو الحجة وقد رخص
 لاهل المدينة ان يخرجوا من الحجة لانها وقت من المواقيت بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أحب
 متكلمان يستمتع بثيابه الى الحجة فليفعل أخبرنا بذلك أبو يوسف عن اسحق بن راشد عن محمد بن علي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم

باب الرجل يحرم في دبر الصلوة وحيث ينبعث به بعيره

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن عكر بن يصيل في مسجد ذى الحليفة فاذا انبعث به راحلته
 أخذه أخبرنا مالك أخبرنا موسى بن عقة عن سالم بن عبد الله انه سمع ابن عمر يقول يبدأ أكم هذه
 التي تلبس بون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد

قائل المدة يبرئ من ان يحرم من ذى الحليفة وهو موقوف ومن ان يحرم من ذى الحليفة
 الجعة اومن راحلته الذي هو قريب الحجة ليدع مرفوع مرسل من احب ان يستمتع بثيابه الى الحجة
 فليفعل فلا يلزم من مجاوزة ذى الحليفة دم وان كان لا فضل هو الاحرام منه وقد
 يستدل لما وقع في رواية البخاري وغيره من حديث ابن عباس بعد ذكر المواقيت فمن لم ين
 ولمن اتى مجلس من غير اهل من كان يريده الحج والعمره واستدل به كثير من اهل الشام اذا مر ذى
 الحليفة لزم الاحرام منها ولا يؤخره الى مرقاة الحجة فان آخر لزم دم عند الجمهور حتى النودس
 الاتفاق عليه ولحل بالنية الى جسر الشافعية والافعالوف عند الكوفة ان الشامي مثلا اذا
 جاوز ذى الحليفة لغير احرام الى الحجة جازله ذلك وفيه قالت الشافعية والجمهور ان النذر من
 الشافعية كذا في فتح الباري وغيره **هـ** قوله عن اسحق بن راشد هو السليمان اسحق بن
 راشد الحارثي وقيل الرقي مولى بن ايمه وقيل مولى عمرو بن الزهري وعبد الله بن حسن بن
 الحسن بن علي بن محمد بن علي بن زين العابدين بن جعفر الباقر وغيرهم وعنه جماعة ذكره ابن حبان وابن
 شاذان في الثقات وثقة النسائي وابن معين واليوحنا كذا في تهذيب التهذيب وغيره
هـ قوله احرام اتيا ما لاداء من فعل المصطفى لذلك كما في الصحيحين من طريق صالح
 ابن كيسان عن نافع عن ابن عمر فرو عا في سلم من رواية الزهري عن سالم عن ابيه كان مسلم
 يركب يدي الحليفة فركب يمينه ثم اذا استوت به ان قسرة تامة عند سميد ذى الحليفة اصل
هـ قوله وما اهل الخلفاء مالك واما النفا سفيان فاخرجه الحميدي في مسنده بلفظ
 هذه البيارة التي تكذبون فيها على رسول الله والله ما اهل رسول الله الا من عند المسجد يدي
 الحليفة وسلم من طريق آخر بلفظ كان ابن عمر اذا قيل له الاحرام من البيارة قال البيارة السبي
 تكذبون فيها لا آخوه الا ان قال ما اهل الا من عند الشجرة عين قام به بعيره وسياق المصنف الى
 البخاري بلفظ اهل النبي صلى الله عليه وسلم عين استوت به راحلته فامته اخرجه من طريق صالح
 ابن كيسان عن نافع عن ابن عمر وكان ابن عمر يركب على ابن عباس قوله في روايته في صحيح البخاري
 بلفظ ركب راحلته حتى استوى على البيارة اهل فنده ثلثت روايات ظاهرة بالنداء وقد ازال
 الاشكال ما رواه البوداد والياكم من طريق سميد بن جبر طست لابن عباس عجت لاختلاف
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل الفذرك الحديث وفيه فلي صلى في مسجد ذى الحليفة وكثيرين واجب
 من مجلسه فابى بالحج عين فرغ منها فسمع من قوم فخطوه مركب فلما استقلت به راحلته اهل
 قادوك ذلك قوم لم يشده في المرة الاولى فسموه حين ذاك فقالوا لانا اهل من استقلت
 به راحلته فلما علا شرف البيارة اهل وادرك ذلك قوم لم يشده فقتل كل واحد ما سمع و
 انما كان اهل الاله في مصلاه وايم الله ثم اهل ثانيا وثالثا كذا في فتح الباري

ع اي نوى ولي اوجده وليته وتبليته بناء على ان الافضل للمحرم ان يحرم عقب صلوة
 سنة الاحرام كما سيأتى من منيعه صلى الله عليه وسلم **ع** التي فوق على ذى الحليفة لمن
 صعد لادوى قاله ابو عبيد البكري واما ما التزم كونهم كذبا السبها ١٣

ا قوله فلا ينبغي لاحد لما اخرجه ابن ابي شيبة
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجاوز الميقات الا باحرام وكذا كك
 اخرجه الطبراني في معجمه واخرج الشافعي والبيهقي عن ابن الشاذان راى ابن عباس
 يرد من جاوز الميقات غير محرم ودوى اسحق بن لا هو به عنه انه قال اذا جاوز الوقت
 فلم يحرم حتى يدخل مكة ويحج الى الوقت فاحرم فان خش ان يرجع الى الوقت ليحوس
 الحج فانه يحرم ويبرق وما بهذه الاخبار اذا مالها حرم الجمهور المجاوزة عن المواقيت لغير
 احرام كن الشافعية خصوصه ممن يريده اداء الشك واصحابنا عموه وذو هيب عطارد والنخعي
 الى عدم وجوب الاحرام من المواقيت وقال سميد بن جبر لا يصح حجه وقال الحسن بن جبر
 على المجاوزة العود الى الميقات فان لم يجد حتى تم حجه رجع للميقات واهل منه بكرة وهذه
 الاقاويل الشاذة شاذة ضعيفة قال ابن عبد البر وغيره **هـ** قوله ان يجاوزها وما
 تقدم الاحرام عليها فمما نوافعا حكا وغير واحد حتى البني في شرح البداية ان من دأود
 الظاهري اذا حرم قبل هذه المواقيت فلا ج لولا مرة وهو قول شاذ مخالف لفعل
 السلف وقولهم فقد احرم ابن عمر من بيت المقدس بل ورد في فضله حديث اخرجه
 احمد والوداد وابن حبان مرفوعا من اهل الحجة او عمة من المسجد الاقصى الى
 المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجب له الجنة بلفظ البوداد وفي مسنده
 ضعف ليدركه المافظان في تحريج احاديث شرح الرافعي وذكر القرطبي ان احرام ابن عمر
 وابن عباس كان من الشام واحرام عمران بن حصين من البصرة وابن مسعود من القادسية و
 احرام علقمة والاسود والشعبي من يثرب وسميد بن جبر من الكوفة رواه سميد بن منصور واخرجه
 الحاكم في المستدرک اذ نقل عن قوله ثم اتموا الحج والعمره لش فقال ان تحرم من ديرة اهلك
 وفي الباب آثار كثيرة تشهد بوجاهة التقديم الا ان ما رواه احمد واسحق كرهوه كما ذكره البني وغيره
 وقال اصحابنا هو افضل ان امن من ان يقع في محذور **هـ** قوله اذا اذادوا القيد فابى
 والا فلا يحمل لاحد من الاقاني ان يجاوز الميقات بلا احرام اذا اذادوا دخول المسجد الحرام سواء اذادوا
 الشكين او لم يرد فلا فالتأسي واما دخول عليه الصلوة والسلام عام لفتح بغير احرام فكم
 مخصوص لولا صاحبه في ذلك الوقت كذا في شرح القادسي ١٣ التليق الحميد على موطأ محمد
 لولانا محمد عبد الحى نور الله شرفه **هـ** قوله فاما احرام الخ فمع ما ورد من انه لا يجز مجاوزة
 المواقيت فكيف جاز ان عمر مرقاة اهل المدينة وهو ذى الحليفة واحرام من الفرع وهو دون
 عن ذى الحليفة الى جانب مكة وحاصل الدفع انه لا يحمل المجاوزة من نه المواقيت لمن مر بها
 الا حراما الا من كان بين يديه مرقاة آخر فانه يخرج بين ان يحرم من مرقاة الاول او من الثاني

جبرئيل عليه السلام فامرني ان امر اصحابي او من معي ان يرفعوا اصواتهم بالاehl بالالتلبية **قال** محمد بن هذا ناخذ رفع الصوت بالتلبية افضل وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقها منا

باب القرآن بين الحج والعمرة

[illegible][illegible][illegible]

على احوالك لا تحل من شيء حتى تحل منها جميعاً يوم النحر وتغزى بك وقال له ابن عمر خذ ما تطاير من شعرك واهد
 فقالت له امرأة في البيت وما هذا به يا ابا عبد الرحمن قال هديه ثلث كل ذلك يقول هديه قال ثم سكت ابن عمر حتى
 اذا رونا الخروج قال اما والله لو لم اجد الاشاة لكان ارى ان اذبحها احب الي من ان اصوم **قال** عبد ربه ان اخذ
 القرآن افضل كما قال عبد الله بن عمر فاذا كانت العمرة وقد حضر في فطاف لها وسعى فليقم ثم ليبرم بالبحر فاذا كان
 يوم النحر حلق وشاة تجزى كما قال عبد الله بن عمر وهو قول ابي حنيفة والحاكم من فقهاءنا **احسبونا مالك**
 اخبرنا ابن شهاب ان محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب حدثنا انه سمع سعد بن ابي وقاص
 والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن ابي سفيان وهما يذكران التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك بن قيس لا يقضه
 ذلك الا من جهل امر الله تعالى فقال سعد بن ابي وقاص بئس ما قلت قد صنعتها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصنعناها معه **قال** حب القرآن عندنا افضل من الأفراد بالحج وافراد العمرة فاذا قرن طاف بالبيت لعمركه وسعى
 بين الصفا والمروة وطاف بالبيت لحجته وسعى بين الصفا والمروة طوافان وسفيان احب الينا من طواف واحد وسعى
 واحد ثبت ذلك بما جاء عن علي بن ابي طالب انه امر القارن بطوافين وسعيين وبه تأخذ وهو قول ابي حنيفة
 رحمه الله والعامه من فقهاءنا **احسبونا مالك** اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال

الذي قاله القرآن افضل له لموافق فعله عليه السلام ومن لم يسق الذي قاله تمتع افعل له لموافق
 ما تراه زاد بعض اتباعه من اراوان ينشئ لعمرك من بلده سفرًا قالوا افضل له ولا يعدل
 الذاهب واشبهها بواقعة الاحاديث الصحيحة كذا في فتح الباري وشيئا الساري وغيرهما من
 محروص صحيح البخاري وابن القيم في كتابه زاد المعاد في نهي غير العباد كلام نفيس طويل في
 ترميز القرآن بموعشرين وجهاً فارجع اليه **قال** عبد ربه ان اخذ
 الخلافة سنة اربع واربعين واخر حجة حسنة سبع وخمسين ذكره ابن جرير والمراد بهنا الاول
 لان سعد مات سنة خمس وخمسين على الصحيح كذا ذكره الزرقاني **قال** عبد الرحمن جمل
 امر الله ان لا تتعالى قال واكمل الحج والعمرة ثم فانه بالتمام يقتضي استمرا لا احرام الى فراغ الحج
 ومنع التحلل والتمتع يتحمل ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لولنا محمد عبد الله بن محمد بن محمد
قال عبد ربه من صنعها قال الزرقاني وروى الشيخان واللفظ مسلم عن ابي موسى كنت افتي
 الناس بذلك اي يجوز التمتع في اماره الى بكرة وعرفاني لقائم بالموقف اذا جاء في رمل فقال
 انك لا تدري ما أحدث امير المؤمنين في شأن النسك فلما قدم قلت يا امير المؤمنين ما
 أحدثت في شأن النسك قال ان تأخذ كتاب الشاة فان الشاة قال واكمل الحج والعمرة
 للشاة وان تأخذ بسنة نبينا فان لم يسق حتى يحرم الله وسلم فقال عمر بن عبد الله ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان تظنوا معترضين بين اي النساء بالاول
 ثم تروون في الحج فظنوا ستم فبين عمر لعلمه الذي اجماعه التمتع وقال المازري فيقول
 التمتع فتي عننا عن فسخ الحج الى العمرة وقيل العمرة في الشهر الحج ثم الحج قال عياض و
 الظاهر الاول لانه كان يهرب الناس عليها كما في مسلم بن عبد الله معتقده ان الفسخ كان غاماً
 بالصياغة في سنة حجة الوداع وقال النووي المختار هو الثاني وهو للتشبه بترجيها في الافراد
 ثم العقد الاجماع على جواز التمتع من غير كراهية **قال** عبد ربه من صنعها ما معقول القاري
 اي التمتع للغيرية او الشرعية اذ تقدم ان بعض الصياغة تمتعوا في حجة الوداع والحاصل ان
 القرآن وقع من صلى الله عليه وسلم والتمتع من بعض اصحابه ولحمي قال بئس ما قلت يا
 ابن اخي فقال الضحاك فان عمر بن الخطاب قد نهي عنها فقال سعد بن عبد الله صلى
 الله عليه وسلم وصنعناها معه والمعن ان يذكي في الجواب ان كنت من اهل التحقيق دون
 اهل التقليد **قال** عبد الرحمن الافراد بالحج قال القاري اي مع اتيان عمرة بعدة الا من
 المعلوم ان العبادتين بمنزلة عبادة واحدة اجماعاً فالمعنى ان الحج بمنزلة باحرام افضل من
 اتيانها باحرامين **قال** عبد ربه وافراد العمرة قال القاري اي من افراد العمرة في اشهر
 الحج وافراد الحج بعد ما يكون متمماً والا لعمرة سنة عندنا والحج افضل منها اجماعاً ١٣

قال عبد ربه من صنعها قال عبد الله بن عمر بن الخطاب قال
 بدنة او بقرة اما لانه وجع اولادنا فبدم الوجود فمن وجد البقرة او البدنة فهو افضل قال
 ابو عمرو بن اسحق من رواية من روى عن ابن عمر العياض احب الى من الشاة لانه معروف عن مذهب
 ابن عمر فضيل اذ اتى الدماء في الحج على سائر الاعمال **قال** عبد الرحمن افضل الحائض في ايها
 افضل بحسب اختلافهم في ما فعله عليه الصلوة والسلام في حجة الوداع فذهب الشافعية والمالكية
 ان الافراد افضل بشرط ان يستحرم عاملاً صلى الله عليه وسلم اختاره اولادنا رواه ابن عمر
 صلعم في هذه الحجة فان منهم جابر وهو احسن سياقا لحجهم ومنهم ابن عمر وقد قال كنت تحت
 ناقه يعني لعابا اسسه على بلح وعاليشه وقرصا منه واطلاعا على باطن امره وعاليشه كلسه
 معروف مع فقهاء ابن عباس وهو باطل المعروف من الفقه والفهم الشافعية وذهب المالكية
 ائمة بان الحائض لا يشترط الطهارة عليه قال ولا يظن بهم المواظبة على ترك الافضل وبان لم يشغل
 عن احد منهم ذكره الافراد وقد نقل عنهم كراهية التمتع والقرآن وبان الافراد لا يجب فسخها بالاجماع
 بخلاف التمتع والقرآن انتهى قال المافظ وهذا يبين على ان دم القران دم جبران وقد مضى من رجع
 القران وقال اندم فضل وثواب كالا حنية وقال عياض نحو ما قاله النووي في زاد المعاد فطهرت
 الروايات الصحيحة بان صلى الله عليه وسلم كان مفراً واما رواية من روى ان كان متمتعاً
 فمناها انه امر به لانه صرح بقوله ولولا ان مع الذي لا حلفت فصح انه لم يتحلل واما رواية من روى
 القران فمواظبة على آخر احوال الاله لا اؤمل العمرة على الحج لما جاء الى الواو اي وادى العقيق وقيل
 لقل مرة في حجة انتهى قال المافظ بل الحج هو المتمتع وقد سبق اليه قدما ابن المنذر وغيره ابن حزم
 في حجة الوداع بما تاشا فيه ومده الحب المطري تمهيداً لما يطول ذكره ومحصل ان كل من روى
 عنه الافراد حصل على ما اهل به في اول المال وكل من روى التمتع لولا ما امر به اصحابه وكل من روى
 عنه القران لولا ما استقر عليه امره ثم قال المافظ يترجح رواية من روى القران ما مورد ذكرنا انه
 لم يقل عليه السلام في شيء من الروايات افردت ولا تمتعت وقال قرنت وايضا فان من روى
 القران لا يتحمل حديته الذي يدل على التماس بخلاف من روى عنه الافراد فانه محمول على اول الحال
 ومن روى عنه التمتع فانه محمول على الاقتضاه على سفر واحد للشيخان وايضا فان رواية القران جاءت
 عن بضعة عشر صاحباً باسنادها وبخلاف روايتي الافراد والتمتع قال المافظ وهذا يقتضي
 ربح الشك عن ذلك ومقتضى ذلك ان القرآن افضل من الافراد والتمتع وهو قول باعة
 من الصياغة والثاني يعين به قال النووي واليونانية واستحقق به رايه واختاره من الشافعية
 الزيني وابن المنذر واليواستحقق للرواية ومن المتأخرين نقي الدين السبكي ومذهب جماعة من الصياغة
 والثاني يعين ومن بعدهم الى ان التمتع افضل كونه صلعم تنه يقول لولا ان سقت الذي لا حلفت
 ولا يتنق الا افضل وهو قول احمد في المشورة وعده واجب عنه بان اتا تنه تليها لقلوب اصحابه
 لحرمهم على فوات موافقة والا لافضل ما اختار الله له واستمر عليه عياض عن بعض العلماء
 ان الصواب الثاني في الفضل سواء وهو مقتضى تصرف ابن خزيمة في صحيحه وعن احمد من ساق

ان امر حبيبة طيبتي قال عزمت عليك لترجعن فلتنغسلته ^{١٢٢} **اخبرنا مالك** اخبرنا الصلت بن زبيد عن غير واحد من اهله ان عمر بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة والى جنبه كثيرين الصلت فقال من ريح هذا الطيب قال كثير مني لبثت رأسي واردت ان احلق قال عمر فاذهب الى شربة فادلك منها رأسك حتى تنقيه ففعل كثيرين الصلت قال **عمر** وهذا ناخذ لا اري ان يطيب المحرمين يريد الاحرام الا ان يطيب ثم يغتسل بعد ذلك واما ابو حنيفة فاشه كان لا يرى به بأسا

باب من ساق هديا فعطب في الطريق او نذر بركة

اخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول من ساق بركة تطوعا ثم عطبت فخرها فليجعل قلاصها ونعلها في دمهاتها ثم يتركها للناس يأكلونها وليس عليه شيء فان هلك منها او امريا كلها فعليه الغرم **اخبرنا مالك** اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان صاحب هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف نضجع بنا عطب من الهدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انحرها والتي قلاصها ونعلها في دمهاتها وتخل بين الناس وبينها ياكلونها **اخبرنا مالك** حدثنا عبد الله بن دينار قال كنت اري ابن عمر بن الخطاب

واغسل عنك هذا الزعفران ثم اخرج امامي من النبي عن الشرع والخلق ثم قال فانما امر الرجل الذي امر بغسل طيبه الذي كان عليه في حديث يئس لانه لم يكن من طيب الرجال وليس في ذلك دليل على حكم من الاداء الاحرام بل لان تطيب طيب يبق عليه الاحرام ام لا انتهى وثانيها ما نقل الحازمي في كتاب التاسخ والنسوخ عن الشافعي ان امر رسول الله بغسل الطيب فمسخ لا نكاح في عام الجحزة وهو سنة ثمان وعديت عائشة انها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان في حجة الوداع انتهى **قوله** فان كان لا يرى به بأسا بل كان يقول باستمارة اخذ من عديت عائشة وبه قال اكثر الصابة قال النضرى و اخرج سعيد بن منصور عن عائشة قالت طيبت ابني بالمسك لاحرامه حين احرم واخرج الطحاوي عن عبد الرحمن قال طيبت حاجبا فزفقت عثمان بن العاص فلما كان عند الاحرام قال اغسلوا رؤسكم بهذا الخطي الابيض فوثق في نفسي من ذلك شيء فعدت مكة فساكت ابن عمرو بن عباس فابن عمر قال ما احسن وابن عباس قال اما انا فاصبح به راسي واخرج عن عائشة بنت سعد قالت كنت اسبح رأس سعد بن ابى وقاص لحرمه بالطيب واخرج عن عبد الرحمن بن الزبير انه كان يطيب بالمالية الحيرة عند الاحرام واخرج ابو داود وابن ابي شيبة عن عائشة رضى قالت كنا نطعم وجوهنا بالمسك الطيب قبل ان نحرم ثم نغفر فليس على وجوهنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بنا **قوله** ان صاحب هدي الحرام مودعة لكنه محمول على الوصل لان عروة ثبت ساهم من ناجية فقد اخرج ابن خزيمة من طريق عبد الرزيم بن سليمان عن هشام عن عروة قال حدثني ناجية ورواه ابو داود وابن عبد البر بن طريق سفيان ابن سعيد الثوري والترمذي وقال صحيح والنسائي من رواية عمدة بن سليمان وابن ماجه من رواية وكيع والطحاوي من طريق ابن عيسى وابن عبد البر بن طريق وهيب بن خالد فاستهم عن هشام عن ابيه عن ناجية قال في الامامة ولم يسم احد منهم والد ناجية لكن قال بعضهم الزاعم وبعضهم الاسمي ولا بعد التهمة قد جزم ابن عبد البر بان ناجية بن جندب الاسمي كذا ذكره الزرقاني **قوله** دخل بين الناس ان قال عياض فما عطب من هدي التطوع لا ياكل منه صاحبه ولا القدر ولا فقتله لئلا يفسد الحديث وبه قال مالك والجمهور وقالوا لا ياكل عليه لانه موضع بيان ولم يبين صلى الله عليه وسلم بخلاف المدي الواجب اذا عطب قبل محله فاكل منه صاحبه والا فبأنه لان صاحبه يفسد لعلقة بذمته قاله الزرقاني ^{١٢٣} التعليق المجهول على موطا محمد

قوله ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنيت الى سفين اسمها رطبة لا خلاف في ذلك الا عند من شذوا فبنت سنة الف والاربعين كذا في الاسعاف ^{١٢٤} التعليق المجهول **قوله** قال وفي رواية عهد الرزاق انتم عليكم لترجعن الى اجبية فتغسلت عنك كما طيبك وزاد في رواية الربيع عن نافع عن اسم فرجع معاوية اليها حتى القم بمسح الطريق **قوله** اخبرنا الصلت بن زبيد كذا وجد في نسخة كتاب بالياء المودعة وكذا ضبط القاري انه نعم الزاوي وبلغ المودعة لكن الذي في الموطا يبين الصلت ابن زبيد يامين وقال الزرقاني في شرح الصلت بن زبيد يعظم الزاوي وتحسين تصحيح زبيد الكندي وثقة الجعفي وغيره وكفى بمرواية مالك عن عائشة وكذا ضبط الصلت بالفتح ثم السكون **قوله** لا اري ان هذا موافق لما افترقه جماعة من الصابة منهم عروبة انكر على معاوية وكثيرين الصلت نفع الطيب حال الاحرام وانكر ايضا على البراء بن عازب كما اخرج ابن ابي شيبة عن كثير بن يسار لما احرموا وجد عمر بن طيب فقال من هذه الرزق فقال البراء مني يا امير المؤمنين فقال عمر قتلنا امرناك عطرة او عطارة اما الحاج الاخر والآخر منهم فكان كما اخرج الطحاوي عن سعيد بن ابراهيم عن امير كنت مع عثمان بندي الحليفة فرأى رجلا يريد ان يحرم وقد بين رأسه فمسل لأسباطين ومنهم ابن عمر كذا ذكره ورواه عنهم من المعروف ما اخرجوا عن يعلى بن ابيته قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل متعصب بطيب وعلية جبهه فقال كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبهه بعمرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الطيب الذي يك فاعسله ثلاث مرات واما الجبهه فانزعها ثم امسح في عنقك ما صنعت في عنقك وفي لفظ لها وهو متعصب بالخلق فقال لها اغسل عنك الصفرة وفي لفظ للبخاري اغسل عنك اثر الخلق واثر الصفرة واجاب الجمهور عنه بنوا ابن ابي حنيفة ان طيبه كان من زعفران وقد نسي عن الزعفران يدل عليه رواية مسلم وهو مصفر لجمته ولأسره كذا ذكره النضرى واخرج الطحاوي او لا عن يعلى بن ابيته ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجحزة وعلية جبهه وهو مصفر لجمته ولأسره الحديث ثم قال ناجية فيه وذلك ان الطيب الذي كان على ذلك الرجل انا كان صفرة وهو خلع وذلك كرهه للرجال لا الاحرام ولكنه كرهه في نفسه في حال الاحلال والاحرام ثم اياه يا اخبرج من طريق آخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا على بعمرة وعلية جبهه وشي من خلع فامر ان ينزع الجبهه ومسح الخلع ومن طريق آخر ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احرمت وعلى جبهتي هذه وعلى جبهتي خلع والاس لم يمتزوا مني فقال اخلع عنك هذه الجبهه

يهدي في الحج بدنتين بدنتين وفي العمرة بدنة بدنة قال ورأيت في العمرة يغرب دنته وهي قائمة في جوف دار
 خالد بن أسيد وكان فيها منزله وقال لقد رأيته طعن في لية بدنته حتى خرجت شنة الحربة من تحت حنكها
 أخبرنا مالك أخبرنا أبو جعفر القاري أنه رأى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة أهدى عامي بدنتين أحدهما
 بخنية قال عهد وبهذا أناخذ كل هدي تطوع عطي في الطريق صنيع كما صنعه وعلي بينه وبين الناس يأكلونه
 ولا يُعجنان يأكل منه الأيمن كان محتاجا إليه أخبرنا مالك حدثنا نافع ابن عمر كان يقول الهدي
 ما قلدا واشعر وأوقف به برفة أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه قال من نذر بدنة فانه يلقاها
 نعلًا ويضعها فيسوقها فينحرها عند البيت أو بين يدي يوم النحر ليس له محل دون ذلك ومن نذر جزوا من الإبل
 أو البقر فانه ينحرها حيث شاء قال عهد هو قول ابن عمر وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره من
 أصحابه أنهم رخصوا في نحر البدنة حيث شاء وقال بعضهم الهدي بمكة لأن الله تعديقول هديا بالغ الكعبة
 ولم يقل ذلك في البدنة فالبدنة حيث شاء إلا أن ينوي الحرم فلا ينحرها إلا فيه وهو قول حنيفة وأبي الهيثم
 ومالك بن أنس أخبرنا مالك أخبرني عمرو بن عبيد الله الأنصاري أنه سأل سعيد بن المسيب عن
 بدنة جعلتها امرأته عليها قال فقال سعيد البدن من الإبل وحمل البدن البيت العتيق إلا أن تكون سميت
 مكانا من الأرض فلتنحرها حيث سميت فإن لم تجد بدنة فبقرة فإن لم تكن بقرة فعشرون من الغنم قال ثم
 سألت سالم بن عبد الله فقال مثل ما قال سعيد بن المسيب غير أنه قال أن لم تجد بقرة فبسم من الغنم
 قال ثم جئت خارجة بن زيد بن ثابت فسألتها فقال مثل ما قال سالم قال ثم جئت عبد الله بن محمد
 ابن علي فقال مثل ما قال سالم بن عبد الله قال عبد الله بن علي قال من الإبل والبقر ولها أن تنحرها حيث شاءت
 إلا أن تنوي الحرم فلا تنحرها إلا في الحرم ويكون هديا والبدنة من الإبل والبقر تجزئ عن سبعة ولا تجزئ عن

أحد الفقهاء السبعة بالمدنة من أجله الشقات بات سنة تسع وتسعين وقيل سنة مائة قال ابن
 جهمان قاله تجزئ عن سبعة روى مسلم عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي
 بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشرك في الإبل والبقر كل سبعة من بدنته وهذا قال الشافعي والجمهور
 سواء كان الهدي قطعوا أو واهبا وسواء كانوا كلهم متقربين بذلك أو بعضهم يريد التقرب وبعضهم
 يريد اللحم وعن أبي حنيفة يشترط في الاشتراك أن يكونوا كلهم متقربين بالهدي وعن داود وبعض المالكية
 يجوز بذل هدي التطوع دون الواجب وعن مالك لا يجوز مطلقا وصحح لأسماعيل القاضي بأنه
 حديث جابر أنما كان في المدينة حيث كانوا محصرين وبأن أبا جرة فأنشأت أصحاب
 ابن عباس ففقدوا ورواه عن ابن عباس من الهدي شاة وساق ذلك بأسانيد صحيحة عنهم وقد
 روى ليث عن طاووس عن ابن عباس مثل رواية ابن جرة لكن ليث ضعيف ثم ساق ليث
 إلى محمد بن سيرين عن ابن عباس قال ما كنت أرى أن وما واهل طبرستان يركبوا من أكثر من
 وأعداد جاب الحافظ بأن تادله الحديث جابر بأنه كان في المدينة لا يذبح إلا في الحج بالبدنة
 أي للثبوت جواز أصل الاشتراك قال ابن روى مسلم عن طريق أخرى عن جابر في أثناء حديث
 فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشركوا من جهم إذا أعلن أن ندى ويجمع نفرنا في الصلاة
 وأقول بل كيف يصح تادله بأنه في المدينة مع قول جابر خرجنا بهلين بالبحر والمدينة
 أنها كان فيه الإبل بالهجرة ثم قال الحافظ وليس بين رواية ابن جرة قال سألت ابن عباس
 عن المتعد فامرنا بما وسألت عن الهدي فقال فيها جزوا وبقرة أو شاة أو شراك في ذكروا
 البخاري وابن رواحة غير ما قاله لأنه لا دليل عليه ذكر الاشتراك ودونهم على ذكر الشاة في زيادة
 الشاة مقبولة قال وأما الإبل وابن عباس بالاعتقاد على الشاة الأولى من زعم أخصاص الهدي
 بالإبل والبقر قال وأما رواية محمد بن سيرين عن ابن عباس فتعطله ومع ذلك لو كانت معتلة
 احتمل أن يكون ابن عباس أخبرنا كان لا يرى ذلك من جهة الإجماع ودون صح عنه النقل
 بوجه الاشتراك أفتى به أبا جرة وهذا يجمع الأجاء وهو دلي من الطعن في روايته من الجمع
 العلما على توطئة وهو البقرة وقد روى عن ابن عمر أن كان لا يرى التشريك ثم رجع عنه لما
 بلغته السنة قال الحافظ وأتفق من قال بالاشتراك على أنه لا يكون في أكثر من سبعة إلا هدي
 الروايتين عن سعيد بن المسيب فقال تجزئ عن عشرة وبه قال السني بن داود وبه وابن
 خزيمة عن الشافعية وصحح لذلك في صحيحه وقواه كذا في مناهج الساري

١ قوله وأمر خالد بن أسيد قال هشام بن العباس الأسلم عام
 الفتح وأقام بمكة وكان من المؤلفة قال ابن زيد كان جزاء الإبل من الإبل مائة وقيل
 مائة قبله قال الزقاني ٢ قوله سنة الحربة هو بالفتح أي الحرب والعصا والراد بهن
 السكين ونحوه ما يذبح به وسنة الشئ بكسر السين وتشديد النون وندائه أن والراد به طرفه
 ورأس ذواله والحدك يفتح من ذمزدان ٣ قوله القاري بالعمرة نسبة إلى قراءة
 القرآن لا تشبه بالياء نسبة إلى قراءة بطن كما قلناه صاحب المجلس ٤ قوله عبد الله بن
 عياش يشد التسمية وشين الميمية ابن أبي ربيعة اسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن زوقا
 القرشي الخزرجي الصعالي ابن الصعالي ولد بالبدنة وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرو
 عنه روى عن عمرو بن وهب وهو قدم السلام قال الزقاني ٥ قوله يحمية بضم موحدة
 وسكون النون الميمية فتأخر فحمة فتحمة مشددة هي الأني من الجمال والذكر النخعي وبه
 جبال طوال الأعناق على ما في النهاية ٦ قوله لا من كان محتاجا إليه العلمان هدي
 التطوع إذا بلغ الحرم يجوز له صاعده من الأشياء أن يأكل منه وما إذا لم يبلغ فلا يجوز
 لصاحبه أن يأكل منه ولا يغيره من الأشياء إلا أن القرية فيه باللازمة أنها تكون في الحرم ونه
 يغيره بالتصدق ٧ قوله الهدي في الحرم والحدك على أسنان الذهاب بالهدي إلى
 عرفات كالنقل والشاعر وبه قال أبو حنيفة أنه ليس ذلك من عروق كذا في المجلس
 بجلى أسرار الموطأ ٨ قوله ليس له محل دون ذلك لأنه لما جهر به علم أنه هدي
 ٩ قوله جزوا بفتح الجيم وضم الزاي هو من الإبل خاصة يقع على الذكر والإناث كذا في
 اللسان النعوي فقول من الإبل والبعير تميم باعتبار الإطلاق العرفي قاله القاري ١٠
 قوله حيث شاء أي في أي مكان لأنه لا لإطعام لحم ساكن موضع أو ما في موضع
 ١١ قوله حيث شاء أي من الحرم وبه وفرق بين نذر البدنة ونذر الجزوا بأن الأول
 خاص بالحرم والثاني عام ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحميد رحمه الله
 ١٣ قوله أخبرني عمرو بن عبيد الله الأنصاري ذكره ابن جهمان في كتاب الشقات وسمى
 والده بصيد قال ابن عمر بن الحارث ابن الخزرج من أهل المدينة يروى عن ابن عباس روى
 عنه مالك بن أنس وسليمان بن بلال ١٤ قوله جئت خارجة بن زيد بن ثابت هو

أكثر من ذلك وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الرجل يسوق بدنة فيضطر الى ركوبها

٢٠٩ أخبرنا مالك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنه قال إذا اضطربت إلى بدنك فاركبها ركوبا غير قاذر
٢١٠ أخبرنا مالك أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل يسوق
بدنته فقال له اركبها فقال انها بدنة فقال له بعد مرتين اركبها وبلك **أخبرنا** مالك أخبرنا نافع
أن ابن عمر كان يقول إذا انتجت البدنة فلتمل ولدها معها حتى يفرمها فان لم يجد له حملا فليحمله
على أمه حتى يفرمها **أخبرنا** مالك أخبرنا نافع أن ابن عمر أو غير شك عهد كان يقول من اهدى
بدنة فضلت أو هاتت فان كانت نذرا لنكاحها أو كانت تطوعا فان شاء عبد لها أو ان شاء تركها قال عهد وبهذا
نأخذ ومن اضطرب إلى ركوب بدنته فليركبها فان نقصها أو ذك شيئا تصدق بها تقصها وهو قول الجحيفة رحمه الله تعالى

باب المجرم يقتل قملة أو نحوها أو يتلف شعرا

أخبرنا مالك عن نافع قال المحرم لا يَصِلُح له ان ينتف من شعرة شيئاً ولا يخلق ولا يُقَصِّرهُ الا ان يصيبه اذى من رأسه فعليه فدية كبا امره الله تعالى ولا يحل له ان يقلع اظفاره ولا يقتل قملة ولا يطرحها من رأسه الى الارض ولا من جسده ولا من ثوبه ولا يقتل الصيد ولا يأمر به ولا يبدل عليه **قال**

باب الحجامة للمحرم

١٢٦ أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن ابن عمر^{٥٣} كان يقول لا يجتمع المحرم إلا أن يضطر إليه فلا بد منه **قال**

له قول

فيحظر ال دكوبما اختلصوا في ركوب البدره المدلة فقال بعضهم هو واجب لا طلاق الامر مع ما فيه من مخالفة الجلية ودره بانا عليه السلام لم يركب به به ولا امر الناس بركوبها بهم ومنهم من قال لان ركبها مطلقا من غير ماجة وقال الصماني واشفى لا يركب الا بعد الماجة كرامة الماشح ١٢ قوله اخبرنا مالك الترواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى والبراء وعن العنبي والسناني عن تميم الدار عن مالك به وتابعة الغيرة ابن عبد الرحمن عن مسلم وسفيان الثوري عن ابن ماجة كلاهما عن ابى الزناد به ١٣ التعليل المجد على قولنا محمد لولانا محمد علي رحمه الله ١٤ قوله فقال انس انا به قبل الظاهر ان الرجل ظن انه عليه السلام خفي عليه كونا به فلذلك قال انس بدرة قال ال حفظ والحق انه لم يخف ذلك عليه كونا كانه مقفلة ولما قال لما زاد في ماجة ويك وقال القرطبي انما قال له وليك تاديبا لاجل ما رجعت لمع عدم خفا الدجال عليه وبدرة جزم ابن عبد البر وابن العربي بالحق قال ولولانا صلى الله عليه وسلم اشترط على ربه ما اشترط لمك ذلك الرجل قال القرطبي ويحتمل ان يكون فهم عن الرجل انه ترك دكوبا على عادة الجاهلية في المساجد وغيرها فزجره عن ذلك وعلى الجاهلين في انشاء ودحرجة عياض وغيره تا لولاد الامر بهنا وان قلنا انه الاشارة وكذا استحق الذم يتوقف عن الاعتقال وقيل كان الرجل اشرف على هلكة من الجسد ودليل هلكة فقال لمن وقع في هلكة فالعن اشرف على الهلكة فادب فعلى هذا هي اخباء وقيل هي كلمة تدع به العرب كلاما ولا يقضه منا كقولهم لا اثم لك واستل به على جواز دكوب البدن سوار كان واجبا او مطلقا به كونه صلعم لم يستفصل صاحب البدن عن ذلك فدل على ان الحكم لا يختلف وبالحجزة مطلقا قال عروة بن الزبير ونسبه ابن المنذر لا محمد استحق به قال اهل الظاهر من نقل القسطلاني عن منتجح المنع من كتب الخائبة وعليه الفتوى

عندهم ان له ركوبا الحامية ويضمن نقصا كما ذهب الخفيفة وجزم النووي بالاول في الروضة
تبعا لاصل في الضحايا ونقل في شرح المذهب عن الغفال والمادودي ثم نقل فيه من الـ
ساند البند نجدي وغيرها تقييده بالحامية وهو الذي حكاه الترمذي من الشافعي واهمدا واسمى
وقيد صاحب البداية من الخفيفة بجواز ركوبها بالاضطرار الى ذلك وهو المنقول عن الشعبي عنه
ابن ابي شيبة وقال ابن العربي عن مالك يركب للمفردة فاذا استراح نزل وفي المسألة
ذهب فاسم وهو المنع مطلقا فنقل ابن العربي عن ابي حنيفة وشيخ عليه قال الحافظ ولكن
الذي نقله الطحاوي وغيره الجواز بقدر الحاجة الى ذلك قال ومع ذلك يضمن ما تنقص منها ركوبه
وضمان النقص وافق عليه الشافعي في البدن المنذور وذهب فاسم وهو وجوب
الركوب فنقل ابن عبد البر عن بعض اهل الظاهر تسكابا بظواهر الامر ولما افته ما كانوا عليه في
الجارية من الهجرة والسائمة واختلف المجتهدون بل يحمل المدي عليها تامة فنعى مالك و
اجازها الجمهور في الضياء **قوله** وقلة العقل والقدرة بالغنى فاسكون وديب يتولد
من الرق والوسخ اذا مالبا ثوبا او دبنا او شعر اقبال له بالغاديسه **قوله**
كما امره الله تعالى اي بقوله تعالى ولا تحملوا اوزكم حتى يبلغ المدي حمل من كان معكم
مرحيا او به اذ من رأس فذية من ميام اومدة اونسك والعيام مفسر بثلاثة ايام
والصدية بالمعام سنة مساكين لكل مسكين نصف صاع والانسك باق في ما يطلق عليه المدي
من غشم او بقر او ابل او للختيار وهذا عندكم كما تقدم واما عند مدس فوجب عليه ومع **الاشقاق**
المحمد على مؤطا محمد رحمه الله **قوله** يعطى لاه معلوم بحيثهم الا المفردة فان اعجم غير
مفردة حرمت ان لازم منها قلع الشعر فان كان في موضع لا شعر فيه فاجازها الجمهور ولا فدية
واوجبا الحسن المصري وذكرها ابن عمريه قال مالك لا يحتمل الحرم الا من مفردة اي بكرة لانها
قد كودي لضعفكم كما مره عرفه للجان مع ان العموم اخف من الحاجة كذا ذكره الزركاني

عبد لا بأس بأن يحتجم المحرم ولكن لا يحلق شعرا بلقنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم وهو صائم
مخوف وبه هذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة من فقهاءنا

باب المحرم يغطي وجهه

٣١٥ أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر أن عبد الله بن ربيعة أخبره قال رأيت عثمان بن عفان
بالعج وهو محرم في يوم صائف قد غطي وجهه بقطيعة أربوان ثم أتى بالحصى فقل كلوا قالوا لا تأكل قال
لست كهيا تكلوا أنا صيد من أجل أخبرنا مالك حدثنا نافع ابن ابن عمر كان يقول ما فوق الذقن من
الرأس فلا يخبره المحرم قال محمد ويقول ابن عمر نأخذ وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهاءنا رحمه الله

باب المحرم يغسل رأسه أو يغتسل

٣١٦ أخبرنا مالك حدثنا نافع ابن ابن عمر كان لا يغسل رأسه وهو محرم الا من الاحتلام أخبرنا
مالك أخبرنا زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه أن عبد الله بن عباس والمشهور
بين محرمه ثباريا بالابواء فقال ابن عباس تغسل المحرم رأسه وقال المسور لا فارس له ابن عباس المالح
أيوب يسأله فوجده يغتسل بين القرنين وهو يتربط قال فسلمت عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله

جاءنا وكذا ابن عباس وابن عوف وابن الزبير وزيد بن ثابت وسعيد وجابر وغيرهم قال
الشافعي وقال ابن عمر يحرم تغطية الوجه وبه قال مالك والشافعية ومحمد بن الحسن وفيه
الغدير على مشهور الذنوب ولا يجوز تغطية الرأس إلا بالأساطير **هـ** قوله قد ورد قال
الشافعي يحتل أن يكون فعل ذلك لاجل البراءة لغزوة وعنت اليرقان يكون في رايه ما
وقد قاله غيره فقال لا يجوز **هـ** قوله بتغطية من وتناول لعل والدثار ما يندثر به
الإنسان أي يتلفف فيه من كساء أو غيره **هـ** قوله الا من الاحتلام ولا يتأخره سابق
من غسله لئلا يحول ملكه وعيشته عرقه فلهذا كان يغسل جسده دون رأسه قال الشافعي نعم
مالك لا يرى بائنا يغسل المحرم رأسه من غير احتلام ودوي عليه السلام اغتسل وهو محرم
ثم مال الكمام إلى أن قال وقد يذهب على من عمرو وغيره السنن ولعلها ما خلفا لذكره
الشيخ في العروة كذا في المحلى **هـ** قوله عن إبراهيم بن أبي ليلى مالك عن زيد بن أسلم
عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن عمر قال قال ابن عمر لم يأتنا أحد من رواة الموطأ يروي عن
أدخال نافع بن زيد وإبراهيم وهو خطأ لا شك فيه وهو ما يحفظ من خطأ يحيى في الموطأ
وعظم وأما ابن وهب بطرهر **هـ** التلخيص المجلد على موطأ محمد بن عبد الله **هـ** قوله للسيد
بمسارهم وسكون السين الملهة وخفة الواو من مخمره بفتح الهم وسكون المجرى ابن نوفل
القرشي له ولا يبره محبة ذكره في الأصابع وغيره **هـ** قوله وقال المسور لا فارس له ابن عباس
بما أنها لا تختلفان إلا بكل منهما مستند قال يحيى بن دول كلامها أنها اختلفا في تحريك
الشعر أو اختلاف في غسل المحرم رأسه في غسل البنات ولا يبرهن صلب الماء فناف المسوران
يكون في تحريكه باليد قتل بعض رواها وأطرها وعلم ابن عباس أن عند أبي أيوب علم ذلك
هـ قوله قال ابن عمر لم يأتنا أحد من رواة الموطأ يروي عن نافع بن زيد وإبراهيم وهو خطأ لا شك فيه وهو ما يحفظ من خطأ يحيى في الموطأ
والأخرا لا يدل **هـ** قوله القرنين ثمانية قرن وبها اثنان القائمان على رأس البير
وشبهها من البناء وبهذينها عشرين بغيرها الجبل المستقي به ويعلم عليها البكرة ذكره السيوطي
هـ قوله سلمت عليه أي قال يحيى بن النوفلي وغيرهما فيسجدوا السلام على المنظر
في حال طهارة بخلاف من هو على الحديث وتعبه الولي العزاق بأن لم يهرج بانه روي عليه السلام
بل ظاهره انه لم يرد لقوله فقال من هذا فقلت عليه السلام على انه لم يفصل بين سلامه
وبينما يشي فبذل على عكس ما استدلل به فان قيل الظاهر انه رد السلام وترك ذكره الوضوء
واما الغافض مثل قوله تعالى ان احمر ببعصاك الجوف فلتلق قلعت لالم يهرج يذكر
رد السلام احتمل الرد وعدمه فسقط الاستدلال للهاذين انتهى قال الزرقاني وفيه وخفة
هـ أي تشاك وتشاكما وتخالفا في جواز غسل المحرم وعدمه **هـ** تم

هـ قوله بلغنا الخبر أخرجه البخاري وغيره من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو محرم واحتجم وهو صائم وأخرجه مالك عن سليمان بن يسار مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم احتجم وهو محرم فوق رأسه وهو لم يزل يمشي على مكان بطريق مكة ودخل البخاري ومسلم
من حديث عبد الله بن يحيى وأبو داود والنسائي واليكم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
محرم على ظهر القدم من وجع كان به وفي الباب أخبار كثيرة يحصل بها عدم الاحتلام **هـ**
قوله رأيت عثمان بن عفان أخرجه مالك أيضا عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أنه قال أخبرني
الفرافصة بن عبد الله بن عوف عن عثمان بن عفان بالعرج يغطي وجهه وهو محرم وهو أخرجه الدارقطني في
العلل عن ابن عباس بن عثمان بن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرم وجهه وهو محرم كمن قال الدارقطني
الصواب انه موقوف وهذا أخرجه جماعة من الصحابة ومن بعدهم منهم الشافعي وغيره استدلل
بعضهم له بما أخرجه الشافعي من حديث إبراهيم بن أبي ليلى عن زيد بن أسلم عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي قدس غمرا وجهه ولا تحموا رأسه وبما أخرجه الدارقطني
في سننه عن ابن عمر أنه قال أحرام الرجل في رأسه وأحرام المرأة في وجهها واستدل أصحابنا بما
أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلا أوقفه وأصلته وهو
محرم فأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهاد وسدد وكفوه في ثوبيه ولا تمسوه طيبا ولا تحموا
رأسه لا وجهه فانه يبعث يوم القيمة طيبا ودواه الباقون ولم يذكره الوجه قال أبو عبد الله
الحاكم في كتاب عقول الحديث ذكر الوجه في هذا الحديث تصحيح في الرواية لا جامع النخبات
الاشباه على ذكر الرأس ودان التصحيح انما يكون في الرووف المتشابهة وأي تشابه
بين الوجه والرأس في الرووف بناء على تقدير ان لا يذكر في الحديث غير الوجه فكيف وقد جمع
بين الرأس والوجه ولما رواه ابن عمر أنه قال لفظا أقصر على الوجه وفي لفظا جمع بينهما واستدلوا
أيضا بقول ابن عمر ما فوق الذقن من الرأس فلا يخبره المحرم هذا كذا في الرجل وأما المرأة فأخرج
البخاري من حديث نافع عن ابن عمر لا تشب المرأة المحرمة ولا تلبس النقائز ودواه
مالك موقفا على ابن عمر بطريق في البخاري موصولة ومعلقة وأخرج البراد وأبو داود واليكم من حديث
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم في النساء في احرارهن عن النقاب وأخرج البراد وأبو داود ابن ماجه عن
عائشة قالت كان الركان يمر بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتونا فأتونا فأتونا فأتونا
أولنا جلينا بامن وأنسأ على وجهها فاذا جازونا كفتها وهو محمول على توسيط شيء حاجب
بين الوجه وبين الجلباب وفي الباب آثار وأخبار مبسوطة في تخرين أماريت السراية للزيطي
وتخرين حلايت الراضي لابن حجر **هـ** قوله قد مضى وجهه قال الزرقاني انه كان يرى

ثوباً مصبوغاً بنعفران أو وزيس وقال من لم يجد نعلين فيلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين
 أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول لا تنقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين^{٢١٩}
 أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن أسلم مولى عمر بن الخطاب أنه سمع أسلم يحدث عن عبد الله بن عمر^{٢٢٠}
 أن عمر بن الخطاب رأى على طلحة بن عبيد الله ثوباً مصبوغاً وهو محرم فقال عمر ما هذا الثوب المصبوغ يا
 طلحة قال يا أمير المؤمنين إنما هو من مدبر قال انك ما يها بالرهط اية يفترى بك الناس ولوان رجلا^{٢٢١}

جاهل رأى هذا الثوب لقال ان طلحة كان يلبس الثياب المصنفة في الاحرام قال عمر يكره ان يلبس المحرم^{٢٢٢}
 المشيع بالعصف والمصبوغ بالورس او الزعفران الا ان يكون شيء من ذلك قد غسل فذهب ريحه وصار لا
 ينقب فلا يلبس بان يلبسه ولا ينبغي للمرأة ان تنقب فان ارادت ان تغطي وجهها فلتسدل الثوب سدلاً^{٢٢٣}
 من فوق حصارها على وجهها ويجافيه عن وجهها وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا أخبرنا^{٢٢٤}
 مالك حدثنا حميد بن قيس السبيعي عن عطاء بن ابي رباح ان اعرابياً جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 جثني و على الاعرابي قبيص به اثنى عشرة فقال يا رسول الله اني اهللت بعمره فكيف تأمرني اصنع فقال رسول^{٢٢٥}

والعصف فان لون كل منها اصفر بعد من ردود لون المدبر جواز ١٢ التطبيق المبيد على موطا محمد
 لولا تا محمد عبد الحمي نور الله مرقد هـ قوله فذهب ريحه يشترى ان النع من المصبوغ
 بالورس والورس انما هو بولورس النفس اللون قال العيني في عدة القاري ظاهر الحديث ان لا يجوز
 لبس يامسه الزعفران والورس سواء والقطع واستدلت بالقطع وفي الموطا ان ما كان سداً
 عن ثوب مسطوب ثم ذهب ريح الطيب بل يحرم لبس قال نعم لا بأس بذلك ما لم يكن
 فيه صباغ زعفران او ورس قال وانما يكره لبس المشيعات لانهما تنقب وذهب الشافعي
 الى ان كان كان بحيث لو اصابه الماء فاحت الريح منه لم يجر استعماله وقال اصحابنا ما غسل من
 ذلك حتى صار لا ينفخ فلا بأس بلبس في الاحرام وهو المنقول من سعيد بن جبير وعطاء بن ابي
 رباح والحسن وطائفة وقادة والشافعي والحنفي واحمد واسحق ودمدني والشافعي عن فقه
 عن يحيى بن عبد الحميد عن ابى معاوية عن ابن ابي عران عن عبد الرحمن بن صالح الازدي
 عن ابى معاوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثوباً ما مسه ورس او
 زعفران لعين في الاحرام الا ان يكون غسلاً وبذا الزيادة صحيح لان رجال ثقات هـ
 قوله فلا بأس بان يلبسه ظاهره انه يجوز للرجال لبس الزعفران والعصف وحق العيني في شرح البيهقي
 نقلنا عن شيخنا الذين العراقي وقره ان لبس الزعفران غير المحرم جائز والمراد ان النبي الوارد عن جعفر
 الرجل فيما اخرج الشافعي وغيرهما تزعمه بذكره ان لبس ثوباً ما مسه على كراهية العصف والعصف
 للرجال غير المحرم فما بالك بالحرم ويمكن ان يقال معنى قوله لا بأس بان يلبسه به لا بأس به للاحكام
 ولا يضر لبسه للاحرام اذا ذهب ريحه وما كراهية لبس اللون فوامر اخرى يعلم من موضع آخر هـ
 قوله فلتسدل الثوب يقال سدلت الثوب ارخته وارسلته من غير ضم جايه وان ضممتا
 فتو قريب من التلصيف هـ قوله من فوق حصارها بالكسر ما يغطي به المرأة رأسها اي يرفعي
 الثوب من فوق رأسها على وجهها من غير ان يسد وجهها فسدل الثوب اي ما يغطي بهادجها
 من خشب او قصب امسى وفيه نظر فلا يكون تفسيرها باليس بتفسير هـ قوله جثني بالتحسين
 واو بالانطاف قال ابن عبد البر المراءى من غزوة حنين والموضع الذي قيل فيه هو الجحانة ذكره
 السيوطي وكان تلك الغزوة سنة ثمان كما ذكره ابن حزم وفيه هـ قوله الاعرابي قال
 الما فلما اكف على اسم وفي تفسير الطبري اسم عطاء بن امية قال ابن خنوزن ان صح هذا فهو
 الخويلدي راوي الخبر

له قوله وليقطعها الف على وجوب القطع بحيث يكشف الكعب وعدم جواز لبس
 السائر الجلود والخالف في ذلك احمد وحكي عن عطاء مثله قال لان في قطعها افساداً وقال الخطابي
 يشبه ان يكون عطاء ملبس الحديث وما اذن في رسول الله ليس بفاسد والعجب من احمد فانه
 لا يركب دينا لف سنة تبلغه وتكلمت سنة تبلغه ويشير ان يكون ذهب الى حديث ابن عباس
 فان من لم يجد نعلين فليلبس الخفين من غير ذكر قطع امسى ولما يركب في صحيح هذا القول اقول
 مردودة بسطها العيني في عدة القاري هـ قوله اذا كان يقول هذا واه موثوقا مالك
 وعبيد الله العمري وليث والرويب السجستاني وموسى بن عتبة كلهم عن نافع كما عند البيهقي والابى
 داود واخبراه من طريق الليث عن نافع فجعل من جملة المرفوع السابق فقال بولورس ورس
 ولا تنقب وورد ذلك صفراً البصر فوما عند ابى داود قال ابن المنذر اجماعاً على ان المرأة
 تلبس الخيط كد الخفاف وان لما ان تغطي رأسها وتستر شعرها الا الوجه فتسدل عليها الثوب سدلاً
 خفيفاً تستر به عن اعين الرجال ولا تخجل من عاتقها مع رسول الله اذا ربتا كلب سدل الثوب
 على وجهها ونحن محرمات فاذا اجازنا زنا فحاشا اخرجه ابو داود وابن ماجه وعلم على ما اخرجها مالك
 عن هشام بن عروة عن زوجه فاطمة بنت المنذر انها قالت كنا نخرجه وبنات ونحن محرمات ونحن
 محرمات ونحن مع اساءة بنت ابى بكر الصديق كذا في شرح الزرقاني هـ قوله لا تنقب اي
 لا تلبس الخفاف وهو ما ليس بالوجه من البرد ونحوه وهو محتمل ان يكون نفياً او نهياً اذا جازت فيها
 وبين وجهها قال القاري هـ قوله القفاذ بين يمين القفاذ وتشد يد القفاذ في يمينه
 نساء العرب ويحشى بطن يغطي كفى المرأة وامامها بالفاذ من ثوبه هـ قوله على طلحة
 ابن عبيد الله هو احد العشرة طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي يعرف
 بطلحة الخمر وطلحة الغياض وهو من السابقين الاولين شهدا مع ما بعد اوى عنه قال سماني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم الحرة طلحة الغياض ويوم من طلحة الجود واستشهد في وقعة الجمل سنة
 ست وثلاثين ولم تبق جثة ذكرها ابن الاثير في اسد الغابة هـ قوله ولوان رجلا فوجد
 منه ان العلماء يستحب لهم التجب من مواضع التمس ولم يثبت لهم ترك مباح يحتمل فيه الفتنه --
 هـ قوله كان يلبس الخفاف اذا كان في مكة عمر ذلك فلا يعتدى به جابل فيظن جواز لبس
 الورس والزعفران جاز في لابي حنيفة في ان المصفر طيب وفيه الغدي قال ابن المنذر وقد اجاز
 الجمهور لبس المصفر للمحرم امسى وفيه نظر ظاهر فان الظاهر من ائمه اكره ذلك لئلا يظن جابل
 من لبس الثوب المصبغ بالمدبر لونه امر جواز لبس الاحمر مطلقاً حتى المصفر لا يظن جواز المدبر

إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَعَ قَبِيصَكَ وَغَسَلَ هَذِهِ الصُّفْرَةَ عَنْكَ وَافْعَلْ فِي عِمْرَتِكَ مِثْلَ مَا تَفْعَلُ فِي حِجَاكَ
قَالَ مُحَمَّدٌ وَبِهَذَا نَأْخُذُ يَنْزَعُ قَبِيصَهُ وَيَغْسِلُ الصُّفْرَةَ الَّتِي بِهِ

باب ما رخص للمحرم أن يقتل من الدواب

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَبْدِ رَسُولٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ
لَيْسَ عَلَى الْحَرَمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحُ الْغَرَابِ وَالْفَارَقَةِ وَالْعَقْرِبَاءُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ مَنْ قَتَلَهُنَّ
وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ الْعَقْرِبَاءُ وَالْفَارَقَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْغَرَابُ وَالْحِدَأَةُ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ
شَهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَاتِ فِي الْحَرَمِ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ قَالَ بَلَغَنِي
أَنْ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ كَانَ يَقُولُ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَبِهَذَا أَكَلَهُ
نَأْخُذُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ مِنْ فَقَهَائِنَا

باب الرجل يفوته الحج

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلَامَانَ هَبَّارِ بْنِ الْأَسْوَدِ جَاءَ يَوْمَ الْحَرَمِ وَخَرَجَ مِنْهُ فَقَالَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْطَأْنَا فِي الْعِدَّةِ كُنَّا نَرَى أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمُ عَرَفَةَ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَرْثَدَةَ

وَالْحَالُ كُلُّهَا وَذَلِكَ لِكُونَ الْيَوْمِ مَوْزِيَةً وَقَدْ دُرِيتُ الْأَخْبَارَ بِمَوَاقِفِ الْأَشْيَاءِ السَّالِفَةِ ذَكَرَهَا
وغيرها من الموزيات في الحرم والحرم اليماني في النخل والحرم كلهما واختلفت الروايات في الأشياء
المذكورة فبعضها ودفع الجناح عن قتلها للمحرم وبعضها نفى الجناح عن قتلها في الحرم
وبها حكمان متعارضان ثابتهان لا يستلزم أحدهما الآخر وقد اشتهر على بعض الفقهاء أحدهما
بأنه ورد بالجمع بهما في صحيح مسلم عن ابن عمر فروما عن الجناح على من قتل من الحرم
والأحرام كذا حققه الزبيدي في تخرجه أحاديث البداية **هـ** قوله لم يمسح في هذه الرواية
جواز القتل للمحرم ولعل المؤلف استدلل بأطالفة فادوده في هذا الباب **هـ** قوله
بقتل الوزغ بالفتحين جمع وزغته ووزغته معروفة تكون في السفوف والجدران وكبارها
يقال لها سام أبرص وقد ورد الأمر بالوعده بالاجرة قبلها فمن أم شريك أنها استأمرت
النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فأمره بذلك أخرجه البخاري ومسلم وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وقال كان يشغ النمل على إبراهيم وفي الصحيح من حديث أبي هريرة
من قتل وزغ من أول منزلة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الغربة الثانية فله كذا وكذا حسنة
دون الأولى ومن قتلها في الثالثة فله كذا وكذا حسنة ودون الثانية وعند الطبراني من حديث ابن
عباس فروما أقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة وفي سننه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما به من عائشة أنه كان في بيتهم موضع فقييل لما ما تصنعين بهذا قالت أقتل الوزغ
فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما التقى في التلالم يكون في الأرض دابة إلا أطفأت عنه النار غير
الوزغ فأنه كان يشغ عليه النار فأمر عليه السلام بقتل كذا في حياة الحيوان للدميري **هـ**
قوله ليقوت بهان أحم به ولم يحصل له الوقوف بعرفة في وقتهم يوم من زوال يوم عرفة إلى صبح
يوم النحر **هـ** قوله إن هبار يفتح الراء وتشديد الباء آخره ولم يمتلأ ابن السكيت في الطلب
ابن السكيت من عبد العزيز القرشي صحابي شير أسلم ففتح مكة وحسن إسلامه ذكره ابن الأثير في أسد
الغابة **هـ** قوله أخطأنا في العدة بكسر العين وتشديد الدال أي تعدوا التارخ والدال ياء وكنا
نرى بغيره المجهول أي نظن أن هذا اليوم الذي وصلته وفيه يوم عرفة يوم الوقوف بعرفة فلذا
تأخرنا وقد فاتنا الحج فالتفتا فما نحن فيه

هـ قوله أنزع قبيصك أي لا تخطط لا يمسح استعماله في الأحرام ولم يأمره
بالغدير فاختاره الشافعي والثوري وعطاء وداود في رواية وقالوا من ليس في أحرامه ما لا يجوز ما لا
أذناسيا فاختاره عليه وقال أبو حنيفة وجماعة يلزمه إذا غطى رأسه وجهه متعدا أو ناسيا يوا إلى الوجه
الغدير وفي أقل منه الصفة وفيه أن الحرم إذا لم يخطط لا يجب عليه شق قبل نزول غطائه للشافعي
والشافعي والشعبي قالوا لا ينزله على غير غطائه رأسه ونحوه من على رأسه والي قلاية عن عبد الله بن أبي
شبيب كذا ذكره الشيخ **هـ** قوله عنك أي عن يدك كذا أخره القاري وليس يصح بل المعنى
عن ثوبك على ما يستفاد من رواية سعيد بن منصور والبيهقي لما فصله شرح صحيح البخاري
ويفتقروا منه من الزعفران **هـ** قوله ما تفتل في حلك أي من الأفعال المشبهة بين العرة
والج دون ما يخص بالحج دون بطلان أفعال الحج كانت
معلومه عنده **هـ** قوله خمس مفهومة اقتضاه الحكم بهذه الخمسة كذا مفهوم عدد وليس
بحجة عند الجمهور على تقدير اعتبارها بمقتضى ما عليه السلام أقصر عليه في وقت ومن في وقت
آخر غير الخمس فذكره فقد ورد عند مسلم من حديث عائشة أنها اقتضت على الأديع من غير العتق
وورد عنها عند أبي عوانة في المستخرج ست هذه الخمسة واليه وأخرج ابن خزيمة وابن المنذر
زيادة على الخمسة المذكورة وهي الذئب والنمر وعن ابن ماجه من حديث أبي سعيد فروما
يقتل المحرم واليه والعقرب والسبع العادى والكلب العقور والقارة ومن ثم ذهب الجمهور
إلى أن الحكم عام في كل موطن يلقى بالحدأة وبالكلب العقور والأسد والذئب والنمر وغيرهما من
العترة والبازي وغيرهما من سباع الطيور والعقرب والزبور واليه ونحوها وبالحدأة ما بين عرس
سباع البهائم ومن ثم قيد أصحابنا الغراب بالأنثى وهو الذي يأكل الجيف لا غراب الذراع
لأنه غير موزع وقد ورد التمسيد بالأنثى في رواية عائشة عند مسلم والتفصيل في شرح صحيح البخاري
هـ قوله والكلب قال النووي اختلوا في المراد به فقتل هو الكلب المعروف خاصته
وقيل الذئب وعده وقال جمهور العلماء المراد به كل مفترس عادي كالأرنب والذئب والفتيل
المجهد على موطأ محمد **هـ** قوله في الحرم الذي يرم فيه الأهلبياء وقتل الحيوانات للمحرم

فلا تعلم احدا ينبغي ان يكون اعلم بتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة من ابن عباس وهما بن اختها فلا تدرى بتزويج المحرم بأس ولكن لا يقبل ولا ينس حتى يحل وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب الطواف بعد العصر وبعد الفجر

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير المكي انه كان يري البيت يخلو بعد العصر وبعد الصبح ما يطوف به احد قال محمد انما كان يخلو لانهم كانوا يكرهون الصلوة تنبئك الساعتين والطواف لا بد له من صلوة ركعتين فلا بأس بان يطوف سبعا ولا يصلي الركعتين حتى ترتفع الشمس وتبيض كما صنع عدي بن الخطاب او يصلي المغرب وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان

قوله فلا بأس بان يطوف قصر يبرح بعد كراهية الطواف في هذه الاوقات التي كرهت الصلوة فيها وتأخر ركني الطواف فسقط ما قال ابن عبد البر الكوفي والثوري والكوفيون الطواف بعد العصر والعصر فان فعل فلو تفرغ الصلوة انتهى قال الى فظ ابن جرير بن عبد الله بن جهم بعض الكوفيين والافاقية عند الحنفية ان الطواف لا يكره وانما كره الصلوة **هـ** قوله او يصلي المغرب اي او يصلي المغرب في الطواف بعد العصر وانما قيد بالصلاة لان التوافل قبل صلوة المغرب بعد الغروب كرهوه عندنا كونه موديا الى تأخير المغرب وكذا ركني الطواف وان كانت واجبة لان الجاهل يفعل ما يجهل لا باسباب من الله نعم غيبى ان تؤدى قبل سنة المغرب لقولنا بالنسبة اليها الامن ضرورية **هـ** قوله وهو قول ابي حنيفة وفيه قال جهم وسعيد بن جبير والسنن البصري والثوري والبولسوف وما لك في رواية واصحابنا يوم الاجار والوارد في كراهية الصلوة في هذه الاوقات وقد وقفنا اثر عمر حيث صلى بنى طوى ولم يصلي في القود مع ان المولاة مستحبة واترا من عمر اخبره الطحاوي عن نافع ان ابن عمر قدم عند صلوة الصبح فظاف ولم يصلي الا بعد ما طاعت الشمس واخرج ابن المنذر وسعيد بن ابي عمرو بن ايوب قال كان ابن عمر لا يطوف بعد صلوة العصر ولا بعد الصبح واثر جهم قال كنا نطوف فنفسح الركن الفاتحة والى ثمزة ولم تكن نطوف بعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب وقال سمعت رسول الله يقول تطلع الشمس بين قرني شيطان اخبره احمد واثر ابي سعيد الخدري لفظاف بعد الصبح فجلس حتى تطلع الشمس اخبره ابن ابي شيبة واثر عائشة قالت اذا بدت الطواف بالبيت بعد صلوة النجرا والعصر خلف واخر الصلوة حتى تغيب او تطلع وذو سبب علما ووطاوس وعروة والقاسم والشافعي واحمد واسمى الى جواز ركني الطواف في هذه الاوقات واولوا فقم حديث جهم بن مطعم قال قال رسول الله يا بني عبد مناف من ول منكم من امر الناس شيئا فلا يمنعه احد طواف بهذا البيت وصل اى ساعة شاء من ليل او نهار واخره الشافعي واصحاب السنن وصحة الترمذي وابن خزيمة وغيرهم وما اخبره اللطفي والبيهقي بسند ضعيف عن جهم بن مطعم قال قدم ابو ذر فاخذه بعنقا باب الكعبة وقال سمعت رسول الله يقول لا يصليان احد بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الا بئذ وفي المقام ابحاث من الطرفين مبسوطة في فتح الباري وعمدة القارى وقد طال الكلام في المقام الطحاوي في شرح معاني الآثار ودرج جواز ركني الطواف بعد العصر وبعد الصبح قبل الطلوع والغروب من غير كراهية ولا ايها في غير هاتين الاوقات المذكورة كوقت الطلوع والغروب والزوال وروى ذلك عن ابن عمر وجهم بن مطعم وعطاء وعمل المصنف المحيط بابحاث الطرفين يعلم ان هذا هو الراجح الاصح وعليه كان عمل في مكة حين تشرفت مرة ثانية بزيارة الحرمين في السنة الثامنة والتسعين بعد الالف والاثنتين ولما طفت طواف الوداع بعد العصر حضرت المقام مقام ابراهيم صلوة ركني الطواف ففتى المطوفون من الخفية فقلت لهم الارجح الجواز في هذا الوقت وهو وقت الطحاوي من اصحابنا وهو كاف لنا فقلوا لم يكن مطلعين على ذلك وقد استغنينا عنك ذلك **ع** اي والحال ان ابن عباس ابن اخته ميمونة فان اما ام الفضل اغت لما ١٣ تح

له قوله فلا تعلم اشارة الى تزويج هذه الرواية بان ابن عباس اعلم بكيفية تزويج ميمونة وهو مخبره ان كان في حالة الاحرام فزواجه مقدرة على روايته من روى انما تزوجها حالها كما اخبره الطحاوي في مجزئة عن صفية بنت شيبة وغيره وههنا ابحاث يظهر بالتحقق فيها تزويج قول الشيخ على ما ذهب اليه المحمزيون احدها وهو قولها ان قد روى عن ميمونة بن صاحب القصة انها تزوجها رسول الله وهو حال وفي رواية تزوجني ونحن جلالاتا لم نعرف وفي رواية بعد ان رجعتا من مكة اخبره ابو داود والترمذي ومسلم والبيهقي وغيرهم ولا شك ان صاحب القصة ادري بما يلين ابن اخته وثابتها ان لو كان كون ابن عباس ابن اخت ميمونة مرجحا فذلك يزدريه الاصم بن افتنا وهو روى ان صلى الله عليه وسلم تزوجها حالها ابن عباس وان كان علم من وافضل كمنسا متساويان في القرابة وروايته يزيد اخبره الطحاوي وغيره وثابتها ان ابا داود مولى رسول الله اخبره تزوجها وهو حال وكان سفرها منها كما اخبره الترمذي وحسنه احمد وابن جهم وابن خزيمة ولا شك ان الرسول في واقعة ادري بها من غيره ولا يجهل ان ابا داود وسند من سعيه المسبب ان ابن عباس وهم في ان تزوجها وهو محرم وعامعا ان لا شك ان تزويج ميمونة كانت في عرة القعدة وانما اختلف في ان كان ذهابا الى مكة فيكون في حالة الاحرام او ارجعا منها فيكون في حالة الاحرام او ارجعا منها فيكون في حالة الاحرام وان كان ابن عباس كان اذ ذاك صغيرا لم يبلغ مبلغ الرجال فلا يبعد وهم وقلة حفظ لهذه الواقعة لصغره وليس فيه حط اشارة بل بيان لدفع استبعاد وهم لاسيا اذا عاينه الورد والبعث وميمونة وسادتها ان على تعدد روايته يمكن ان يكون معنى قوله محرم اي في الحرم فان الحرم يستعمل في عرفهم في هذه المعنى اي وفيه بعد كما يشهد به رواية الجهادي تزوجها وهو محرم وبني ايها وهو حال وسادتها ان قد بينا المحرم بعض الراض في الشهر الحرام فيحتمل ان يكون هو المراد ههنا وفيه بعد ايضا نظر الى تقابل الحال وثابتها ان قد تقرر في الاصول ان الحديث القوي مقدم على الحديث الضعيف وقد اخذ بهذه القاعدة اصحابنا ايضا في كثير من المواضع فبعد ثبوت رواية ابن عباس وقوة وتزويج على روايته غيره وكون الحرم فيه بمعنى صاحب الاحرام يقال انه حكاية للفظ النوى وهو محرم لا عموم له يقدم عليه حديث الشيخ القوي والقول بان التقدم انما يكون عند التعارض انما يكون بالتساوي ولا تساوي ههنا كما صدر عن الشيخ في عمدة القارى ما لا يجلد به فانه لا شبهة في ثبوت التساوي والكلام في سند حديث الشيخ وكذا الكلام في سند روايات يزيد وميمونة والى ما يقع ان كان فمؤلفي لا يرفع به قابلية الاحتجاج به فاقم واستقم ١٣ التعليل المبدع على موطا محمد **هـ** قوله يخلو قال الزدقاني هذا اخبار عن مشاهدة من ثقتة لانها من حكم فسقط قول ابن عمر واي ابن عبد البر هذا خبر منك يدفعه من رأى الطواف بعد جها وتأخر الصلوة كما لك وهو انفع ومن رأى الطواف والصلوة معا بعد بها **هـ**

عبد الرحمن أخبره أنه طاف مع عمر بن الخطاب بعد صلاة الصبح بالكعبة فلما قضى طوافه نظر فلم ير الشمس فركب ولم يستم حتى أتاه يدي طوي فسبح ركعتين **قال** محمد وبهذا تأخذ ينبغي أن لا يصلي ركعتي الطواف حتى تطلع الشمس وتبيض وجهه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة من فقهاءنا

باب الحلال يذبح الصيد أو يصيده هل يأكل المحرم منه أم لا

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصَّغْبُ بن جثامة الليثي أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء أو بؤدان فروه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى ما في وجهي **قال** أنا لم نذره عليك ألا تأخروا **أخبرنا مالك** أخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أنه سمع أبا هريرة يحدث عن عبد الله بن عمر أنه مر به قوم يحرمون بالكعبة فاستفتوه في لحم صيد وجدوا حلة يأكلونه فأتاهوا بأكله ثم قدموا على عمر بن الخطاب فسأله عن ذلك فقال عمر يومئذ **قال** أفتنهوا بأكله **قال** عمر لو أفتيتههم بغيره لا وجعتك **أخبرنا مالك** أخبرنا أبو النضر مولى عمر بن عبد الله عن نافعه مولى أبي قتادة عن أبي قتادة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعض الطريق تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فيه فسأل أصحابه أن ينالوه سوطه فأبوه فسألهم أن ينالوه رُججه فأبوا فآخذه ثم شدد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بعضهم فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك فقال **قال** أتأكلون طعمه أظنكم لوها الله **أخبرنا مالك** حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن كعب الأحمار أقبل من الشام في ركب محرمين حتى إذا كانوا ببعض الطريق وجدوا لحم صيد فأتاهم كعب بأكله فلما قدموا على عمر بن الخطاب ذكر ذلك له فقال **قال** من أفتاكم بهذا أنفلكم بهذا أنفلكم **قال** فأتى امرأته عليكم حتى ترجعوا ثم لم يأتها كعبا بعض الطريق طريقا من

١ قوله من الصعب بالفتح بن جثامة بفتح الجيم وتشديد الميم بن قيس بن ربيعة الليثي من أهل الصعابة مات في خلافة عثمان على الأصح أنه أي الصعب أهدي لرسول الله وهو أي رسول الله بالواو بفتح الحزة وسكون الهمزة جبل بينة وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلثة وعشرون ميلا أو ثلث من الروادي بفتح الواو وتشديد الدال المهمله موضع قريب الجحفة بينهما ثمانية أميال كما قال الزرقاني ١٢ التعليل المجهول موطا محمد لم يأتنا محمد بن عبد الله بن جهم **٢** قوله أنا بكسر الهمزة لم نذره بفتح الدال رواية ومقرئها قال القاضي عياض في شرح صحيح مسلم ضبطناه في الروايات بالفتح دونه محققا شيئا من أهل العربية وقالوا بفتح الدال وكذا وجدته بخط بعض أئمتنا وهو الصواب عندنا على مذهبه يسوي في مثل ذلك في اللغة أو هم وفعلهم المادان بفتح ما قبلها في الأمر نحوه من الجوز مراعاة للواو التي توجب ضمها للعاء هذا في المذكور وفي المؤنث مثل لم نذره بفتح الدال **٣** قوله أنا بفتح الهمزة بوزن لأم التعليل أي لا نذره لعلة من الحلال إلا أنا لحم يمتنع جميع حرام بمعنى الحرم قلناه كرماني وقيل أنا بكسر الهمزة ابتدائية **٤** قوله عمر بن محمد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن كعب الأحمار أقبل من الشام في ركب محرمين حتى إذا كانوا ببعض الطريق وجدوا لحم صيد فأتاهم كعب بأكله فلما قدموا على عمر بن الخطاب ذكر ذلك له فقال **قال** من أفتاكم بهذا أنفلكم بهذا أنفلكم **٥** قوله أنا بفتح الهمزة وكسر الهمزة بفتح الدال بوزن لأم التعليل المجهول موطا محمد لم يأتنا محمد بن عبد الله بن جهم **٦** قوله لا وجعتك أي لو أفتيتههم بالهمزة لو أنكرا ليه لا وجعتك وجعتك بالهمزة على فتواك بخلاف الشريعة ودول هذا الأمر على جواز أكل الحرم لحم صيد بغير الحلال لا بأمر الحرم وأما **٧** قوله من تأخ عن يمين عباس بمودة وسين مملوءة بياض بياض تحميتة وشين معجمة أبو محمد لا قرع المدنى ثمة وهو مولى إلى قادة حقيقة كما ذكره النسائي والجملي وقال ابن جبان قبل ذلك للزوم به والافهمولى مقبلة بنت طلق النخاعية كذا في شرح الزرطاني **٨** قوله حتى إذا كان ببعض الطريق كان ذلك في قرية تعرف بالقاهرة على ثلثة أميال من المدينة كما خرج في روايات البخاري وابن جبان ومنه الطحاوي أن ذلك

كان بحسبان وفيه نظر **٩** قوله وهو غير محرم استشكل كونه غير محرم مع أنه لا يجوز بمسألة اليرقات بغير إجماع لا سيما لا يرد الحج أو العرة وأجيب عنه أنه ذكرها البخاري في عمدة القاري وغيره منها أنه لم يخرج من المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البها بعد فوجهم ليعلم أن بعض العرب يعتمدون الأداة وردوها لفئة صريح بعض الروايات ومنها أن رسول الله بعث أبا قتادة ورفقه كشتف عدو لم يمه الساحل وفيه في الطريق بعد رجاء وفاة اليرقات وفي رواية الطحاوي أنه بعث على الصدقة فلقه بحسبان وهو غير محرم ووردوه أيضا ظاهر بعض الروايات ومنها ما ذكره القاضي عياض وغيره أن الروايات لم تكن وقفت بعد فاسا عيشت في حجة الوداع ومنها ما ذكره على القاضي أنه لم يحرم بقصد الأحرار لمن ميثقات آخر وهو الجحفة فان المدنى يخرجه من الحرم من ذي الخليفة وبين أن يحرم من الجحفة **٩** قوله حمارا وحشيا هو مقابل الحمار الأبل وقدر من باب المنفعة حكم الحمار الأبل وإن حرام عند العامة وفيه خلاف لا يعتد به وأما الحمار الوحشي فيقال له بالفارسية كور فيقال بالاجماع وكذا إذا صار أبليا يوضع عليه الكاف وقد ثبت في أخبار متعددة أكل الصعابة بل أكل النبي صلى الله عليه وسلم لحم كذا في حياة الحيوان للديمري ومحققة عين الحياة لتكثيره محمد ابن أبي بكر الدمايني **١٠** قوله فابوا أي أنكروا أو امتنعوا من مناداة السوط والرمح لعلمهم بأن الحرم لا يجوز له الدلالة على الصيد ولا الأمانة بوجوه الوجوه **١١** قوله ولما بعضهم أي امتنعوا من أكله قلنا منهم أن الحرم لا يجوز له أكل لحم الصيد مطلقا **١٢** قوله أنا أي طعمه يا نعم أي طعام أظنكم أنه يفضل ورحمته في رواية البخاري وسلم قال بل منكم أحدهم أو أشار إليه بشئ قالوا لا قال قلنا ما بقي من لحمها وفي رواية البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شئ قلنا نعم فناداه العنقه قالوا وهو مسموم ١٢ التعليل المجهول **١٣** قوله فأتى امرأته من النابرية أي سري جليته أمير عليكم لتقته واية في سفره كونه وفضله حتى ترجعوا من نسككم

جاءوا فافتاحهم كعب بان يأكلوه ويأخذوه فلما قدّموا على عبد ذكروا ذلك له فقال ما جعلك على ان تفتحه لهم بهذا قال
يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده ان هوالا نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين **اخبرنا مالك بن ابي حنيفة** عن ابن ابي
ابن اسلم ان رجلا سأل عشرين الخطاب فقال اني اصبحت جرادات بسوطي فقال اطعم قبضة من طعام **اخبرنا**
مالك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان الزبير بن العوام كان يتردد صفيف الظباء في الاحرام قال **قال** محمد وهذا
كله تأخذ اذا صعد الحلال الصيد فذبحه فلا بأس بان يأكل المحرم من لحمه ان كان صيد من اجله ولم يصد
من اجله لان الحلال صاده وذبحه وذلك له حلال يخرج من حال الصيد وصار لحما فلا بأس بان يأكل المحرم
منه واما الجراد فلا ينبغي للحرمان يصيده فان فعل كفر وثمة خير من جرادة كذلك قال عشرين الخطاب وهذا كله
قول ابي حنيفة والعمامة من قضاها ثار حصه والله تعالى

باب الرجل يعتمر في اشهر الحج ثم يرجع الى اهله من غير ان يحج

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن ابي سلمة المخزومي استاذن عمر
ابن الخطاب ان يعتمر في شوال فاذن له فاعتمر في شوال ثم قفل الى اهله ولم يحج **قال** محمد وهذا تأخذ ولا

اشتملوا في كل الحرم لم الصيد الذي صاده حلال على اقول الاول انه لا يجوز للمحرم اكل الصيد
مطلقا صاده حلال او غيره نعم قول تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما وهو قول ابن عمر
وابن عباس اخرجه عبد الرزاق ودير قال طاووس وجابر بن زيد والثوري واسحق بن ابراهيم
والثوري والليث بن سعد مجاهد وروى نحوه عن علي بن ابي طالب لم يصر من حديث الصعب
ابن بشير حيث اشنع النبي صلعم من قبول لحم صيده وعلمنا باحرامه واجاب الجمهور بان تركه
على الشتره او علم انه صيد من اجله معنى قوله حرم عليكم صيد البر حرم عليكم اصطلياه بدليل قوله نعم
يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقد روي في اخبار كثيرة اجازة الحرم في اكل لحم الصيد
على اكل النبي صلعم لحرمه احرامه القول الثاني ان الصيد الذي صيده لاجل الحرم وان لم يأمره ولم
يمنع اذ لم الحرم ذلك حرام عليه وليس كذلك فهو حلال اذا لم يضره وهو قول ثوري ومطهر والثوري ومالك والي ثوري ورواه
اسحق في روايته واخرجه احمد بن حنبل في مسنده صيد البر حلال ما لم يصدده او يصادكم اخرجه ابو داود و
الترمذي والنسائي واليكم وابن جابر والطبراني وابن عدي والطحاوي من حديث جابر وفي
سننه من تكلم في القول الثالث انه حلال للحرم صيده اولم يصد له ما لم يمنع عليه ولم يدل عليه
وهو مروي عن عمر بن الخطاب واليكم وكعب بن الاحمر ومجاهد ومطهر في رواية وسعيد بن جبير وقال
الكوفيون ابو حنيفة واصحابه ومجتهد حديث ابن قتادة فان فيه ان النبي سلم الى احدكم امره
او اشار اليه بشئ قالوا لا قال فكلوا حيث اتفق فيه على الاستفسار عن الاعانة ولم يكن بل صيد
لا يحكم ودعوى كونه فسوخا بحديث الصعب بن جابر حديث ابن قتادة عام الحديث وحديث
الصعب عام حجة الواقع لا تسمح فانه اياها يصاد اليه عند الجمع واما قوله او يصدكم فنتفاه يصدكم
بامرهم واما انكم لم تمنعوا في عدة القادى ونسب الراية **هـ** قوله وقرة خمر من جسرادة
يعني قرة واحدة خمر من جرادة قلنا يؤيد به ما قال النبي في لبنية قصته ان اهل حصن اصابوا
جرادة كثيرا في احرامهم وجعلوا يصدون مكان كل جرادة يدرهم فقال عمران دأبهم كثيرة قرة خمر من
جرادة وروى مالك في الموطأ عن يحيى بن سفيان رجلا سأل عن جرادة قتلها وهو محرم فقال
عركعب فقال حتى نعلم فقال كعب دأبهم فقال عركعب انك تجد الداء هم قرة خمر من
جرادة ١٢ الشقيق المهدى على موطأ محمد لمولانا محمد بن عبد الله بن زائدة قوله **هـ** قوله ولم يحج قال
الذقاني فيرد على من يجراد العرة في اشهر الحج وفي الصحيحين عن ابن عباس قال كانوا اى اصل
الناس يهربون ان العرة في اشهر الحج من الغمر فيجوزون الاضيق قال العلماء هذا من منه عاتم الى اظنة
التي لا اصل لها ولا بين جان عن ابن عباس قال والله ما اعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتمة
في ذي الحجة الا يشطع بذلك امر المشركين فان هذا من قريش ومن دان دينهم كانوا يقولون فذكر
نحوه

هـ قوله فافتاحهم كعب بان يأكلوه ويأخذوه فلما قدّموا على عبد ذكروا ذلك له فقال ما جعلك على ان تفتحه لهم بهذا قال
لما ورد عنه انه حكم بالجزاء في مثل الجراد كما في رواية مالك على ما ياتي وفي رواية الشافعي بسند
حسن عن عبد الله بن ابي عمار قال اقبلت مع معاذ بن جبل وكعب بن الجراح في اناس ثورين
من بيت المقدس بكرة حتى اذا كنا ببعض الطريق وكعب على نادر يسطي مرت برجل من
جزائرين فقتلها وكان قد نحر لحراره فالتقاها فلما قدّمنا المدينة قص كعب على عرف فقال
ما جعلت على نفسك يا كعب فقال دأبهم فقال عمر بن الخطاب في رواية من مائة جرادة
وبدأ يثبت ان كعبا رجوع عن فتواه بعدم الجزاء ويحتمل العكس ولا يجوز ما عدها الا اذا ثبتت
تاخرها بها فيكون ذلك مرجوحا اليه وليكن ان يكون ذلك الاختلاف لا اختلاف في الجراد
البري والبحري **هـ** قوله ان هو ناقة اى ليس هو اى الجراد الا نثرة حوت ينثره في كل عام اى كل سنة
وسكون الثور الثلثة هو كالعنة لانه ان يكون من نثرة حوت ينثره في كل عام اى كل سنة
وكسر باى ربه من شتر قاشل ما يخرج من عطن الانسان من الفاظ في كل عام اى كل سنة
مرتين يعني فهو صيد بحر وهو حلال نعم قوله تعالى اكل لحم صيد البحر وطعامه قال المصمري
اختلف اصحابنا وغيرهم في الجراد هل هو صيد بحر او برى فيقول بحر لما روي ابن ماجه عن
اس ابن النبي صلعم دعا على الجراد فقال اللهم اهلك كباره واشده صغاره واقطع دابره وغذها
فواهم من ما يشنا والذيق انك سمع الدعاء فقال رجل كيف تدعوا على جند من اجناد الله
بقطع دابره فقال ان الجراد نثرة الحوت من الجوفية عن ابي هريرة خمرنا مع رسول الله
في حج او عرة فاستبقنا رجل من جراد فكلنا نخره من ثعلنا واسواقنا فقال رسول الله
كلوه فانه من صيد البحر والصحيح انه برى لان الحرم يجب عليه فيه الجراد وروى عن عثمان
وابن عمرو بن عباس وعطاء قال العبدى وهو قول كافر اهل السلم الا ابا سعيد الخدري
وحكاية ابن المنذر عن كعب بن الاحمر واجتج لهم بحديث ابن الحرم عن ابي هريرة امينا رجلا من
جراد فكان الرجل منا يعطيه بسوطه وهو محرم فيقول ان هذا لا يصلح فذكر ذلك رسول الله فقال
انما هو من صيد البحر ورواه ابو داود والترمذي وغيره واقفوا على ضعفه لضعف الالباب اسم
يزيد بن سفيان انتهى وقال الدمايني ذكر بعض النواق من المالكية ان الجراد نوعان برى
وبحرى فيرتب على كل حكمه ويشفق الاخبار بذلك **هـ** قوله الزبير بن العوام في الصغير
ابن العوام بن تشد يد الوابن خويلد ابو جهمه الشري بن عتبة رسول الله صفيته قال النودى في
السنه يرب السلم بعد اسلام ابي بكر لقليل وهاجر الى الحبشة ثم الى المدفنة وشهد بدرا واحدا
والشاهد كلها وقتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين **هـ** قوله كان يتردد وادى بجعله
زاد السفره في ماله الاحرام صفيف الظباء قال القادى بحسب الظاهر جمع الظبي والصفيف بملة
وقائين بينهما تمتية ما يصف من اللحم على اللحم يشوى **هـ** قوله اذا صاد الحلال الصيد

مُتَّعَةٌ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** حَدَّثَنَا صَدُوقُ بْنُ يَسَارٍ الْبَكِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ قَالَ لَأَنَّ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ وَأَهْدَى أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ اعْتَمَرَ فِي ذِي الْحِجَّةِ بَعْدَ الْحَجِّ قَالَ مُحَمَّدٌ كُلُّ هَذَا حَسَنٌ وَاسِعٌ إِنْ شَاءَ فَعَلَّ وَإِنْ شَاءَ قَرَنَ وَأَهْدَى فَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْمَرَ إِلَّا ثَلَاثَ عُمَرٍ أَحَدُهُمْ فِي شَوَّالٍ وَاثْنَيْنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ

باب فضل العبرة في شهر رمضان

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا سُتَيْمٌ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعَ مَوْلَاهُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي كُنْتُ تَجَهَّزْتُ لِلْحَجِّ وَارْتَهَ فَاغْتَرَضْتُ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرُ فِي رَمَضَانَ غُثْرَةً فِيهِ كَبْجَةٌ

باب الممتع ما يجب عليه من الهدى

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَانَ عَمْرٍو يَقُولُ مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي شَوَّالٍ أَوْ فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ فِي الْحِجَّةِ فَقَدْ اسْتَتَعَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْهَدْيُ أَوْ الصِّيَامُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ يَقُولُ الصِّيَامُ لَنْ تَبْتَغِيَ بِهِ الْعِبْرَةَ إِلَى الْحَجِّ مَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا مَا يَبِينُ أَنْ يَهْلَ بِالْحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ فَإِنْ لَمْ يَصُصَّ مَا أَيَّامٍ مَنَى **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ ذَلِكَ **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي شَوَّالٍ أَوْ فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ فِي ذِي الْحِجَّةِ ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى يَجِدَ هَدْيًا فَبِمَتَّعَهُ قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ أَوْ الصِّيَامِ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا وَمَنْ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ جَاءَ فَلَيْسَ بِمَتَّعٍ **قَالَ** مُحَمَّدٌ وَبِهِذَا أَكَلَهُ نَأْخُذُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةُ مِنْ قَهْقَرَانَا

١ قوله ولا متعة بالغنم أي لا يجب عليها المتعة لانه مشروط باجتماع العبرة والحج في اشهر الحج خمس الكتاب ٢ قوله لان اعتمر قبل الحج أي في اشهر الحج بان يكون قد تاد وهو ان يحرم من الميقات بالحج والعبرة معا فاذا دخل مكة يعمر ولا يخرج من الاحرام الى ان يرجع او يكون متمتعاً بان يحرم من الميقات بالعبرة فتخلل بافعال العبرة ويخلق او يقصر ثم يحرم بالحج من مكة واهدى أي اودى بها واوجاد وهو دم القران والتمتع شكر الاداء الشكر في سفر واحد في موسم واحد احب الى من ان اعتمر في ذى الحجة بعد الحج وان كان هو ايضا جائزاً وذلك لان في الاضمار قبل الحج في اشهر الحج ابطالاً لقول المشركين ومن الغنم تامة لم حيث كانوا يمنعون منه وفيه ابدال الرأى على من منع من التمتع من الصابية فان قلت قد منع عنه عرو عثمان ومعاوية وقولهم اخري القبول قلت قد انكر عليهم في عصرهم اجلة الصابية وفما لغوهم في فعلها والعلق مع المنكرين ٣ قوله كل هذا ما ذكر من الاضمار قبل الحج وبعد الحج ٤ قوله عن امير اي عروة بن الزبير اني صلى الله عليه وسلم مرسل وصل الواد ووسعيد بن منصور عن عائشة لم يعتمر الا ثلاث عمر لا يخاف بذلك الصواب في الصحيحين منها انه اعتمر اربعاً وعندها عن انس انه اعتمر اربعاً مرة المدينة حيث رده ومن العام القائل بدمي مرة القضاء وعرة الجمرات وعرة مع جمة ولا حمد الى واد ومن عائشة اعتمر اربع عمر لا نسلم بعد التي في جمة لانها لم تكن في ذى القعدة بل في ذى الحجة احد بن في شوال بها ما يرد لقولنا ان من اعتمر في اشهر الحج اشد وقعت في آخر شوال واول ذى القعدة وبه مرة المدينة وعرة القضاء كوفي فتح الباري وغيره ٥ قوله يقول جاءت امرأة قال ابن جرير بكثرة الحج رعاة الخواط وهو مرسل ظاهر لكن مع سماع الى كبر عن امرأة من بني اسد بن خزيمة

يقال لما ام مقول في رواية عبد الرزاق وفي بعض الروايات تسميتها ام سنان الانصاري ورجح اللفظ بانها قصتان ٦ قوله تجهزت اي قصدت وبيات اسباب سفره قاله لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم يدرج عن جمع الوداع ما منعك ان تخرجي من مكة في سنن ابن داود ٧ قوله فان مرة فيه تجزيه نوحه من حديث ابن عباس عند البخاري ومسلم وجار من ابن ماجه واثبت عند ابن عدى والبيهقي عند الطبراني وغيرهم عند غيرهم قال ابو بكر بن العربي هذا حديث صحيح وهو مقتضى من الشدة ولعمري وقال ابن الجوزي في كتابه ثواب العمل بزيده بزيادة شرف الوقت كذا في عمدة القاري ٨ قوله فان لم يسم اي في الايام الثلاثة التي قبل يوم النحر ويوم السابح والثامن والثاسع من ذى الحجة صام ايام من ذى ايام السفر حتى اتى يوم النحر فبما ينس اي اليوم الحادي عشر والثاني عشر وهو يوم النحر الاول والثالث عشر يوم النحر الثاني ونزاه ذهب عائشة وغيره ما من الصابية وبه قال مالك وغيره وقال اصحابنا وغيره لا يجوز في ايام من الصوم مطلقاً وقد ذكرنا تفصيله في كتاب الصيام ٩ قوله وبهذا كذا اشارة الى ما في هذا الاثر الاخير اذ لا يصح ما تقدم من الآثار في هذا الباب وجنزة يشي منه حكم يوم ايام من ذى الحجة لم يصرح به الاكتفاء بما ذكره في كتاب الصيام ١٠ قوله وبهذا عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم امرام سلمة ام المؤمنين وابوه ابو سلمة عبد الله بن عبد الله السدي الخزومي روى احمد بن حنبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جمع مات سنة ثمان القاري ١١ التعليل المبيد على موطا لمحمد لولانا محمد عبد الله

باب الرمل بالبيت

أخبرنا مالك حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله الخزازي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر إلى الحجر قال محمد وبهذا تأخذ الرمل ثلاثة أشواط من الحجر إلى الحجر وهو قول الجحيفة والعامة من فقهاءنا

باب المكي وغيره يحج أو يعتمر هل يجب عليه الرمل

أخبرنا مالك حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه رأى عبد الله بن الزبير أحرم بعمرة من التمتع قال ثم رأيت يسعي حول البيت حتى طاف الأشواط الثلاثة قال محمد وبهذا تأخذ الرمل واجب على أهل مكة وغيرهم في العمرة والحج وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهاءنا

باب المعتمر أو التعمرة ما يجب عليها من التقصير والهدى

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن مولاة لعبرة ابنة عبد الرحمن بن قيس قال لها رقيقة أخبرته أنها كانت خرجت مع عمرة بنت عبد الرحمن إلى مكة قالت فدخلت عمرة مكة يوم الترومية وأنا معها قالت فطافت بالبيت وبين الصفا والمروة ثم دخلت صفة المسجد فقالت أمك مقتصان فقلت لا قالت فالتفت لي قالت فالتفتني حتى جئت به فأخبرت من قروى رأسها قالت فلما كان يوم النحر دججت شاة قال محمد وبهذا تأخذ للمعتمر والمعتمرة ينبغي أن يقصر من شعرة إذا طاف وسعى فإذا كان يوم النحر ذبح ما استيسر من الهدى وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهاءنا

سنة الهجرة ودعا رسول الله صلعم وبرك عليه كان كثير الصيام والصلاة وليلته لم يخلط سنة أربع وسنتين في آخر عمره يدين معاوية وجميع على طاعة ابن الجراح واليمن والعراق وخراسان وقتل الجراح الولاء من طرف عبد الملك بن مروان سبعة ومن أثره ابن جني الكعبة على قراة إبراهيم على نبيها وعليه الصلوة والتسليم كذا في ما مع الامول وغيره ...
١ قوله من التقصير موضع خارج مكة في الحل وانما احرم منه ابتاعا للعمرة ما لبثت حيث امر بالهدى صلعم بعد الفراغ من الحج ان تقصر وتحرم من التقصير واستدل به الجمهور على ان ميقات المكي للعمرة الحل وخصه بعضهم بالتقصير وذكر الطحاوي انه ليس بميقات معين كواقيت الابل ميقات المعتمر الحل اي جهة كانت ٢ التليق الممجة على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحميد رحمة الله عليه
٣ قوله او المعطرة قال القادي او التلويح وجمع بينهما ليكون نصا على اتعاد حكمه الا ان التقصير يمين في حق المرأة ويجوز في حق الرجل وان كان الحق افضل بالنسبة اليه
٤ قوله يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة يسمى به لان التروية العكر والتروية قد وقع فيه الترو ولا يزالهم على بيننا وعليه السلام بين رآى في منا من يولد الا من ذبح ولده في ان هذا التام رحا في اوشيطان وحصل له العرفان بان دعاء في يوم الترمي فسمي عزته كذا قيل وذكر القادي في شرحه منك رحمة الله السندى اذا ناسى به لانه لم يردون اليهم فيراي لم يقوئنا المار استمدد للوقوف يوم عرفة اذ لم يكن في عرفات ما جاز كذا قلنا
٥ قوله صفة المسجد قال الزرقاني يمين الصادقة صفت كثرته وعرفته قال ابن حبيب مخرج المسجد وقيل سقائف المسجد ٦ قوله مقصان بكسر الميم وفتح القاف والصاد المشددة قال الجوهري المقص المقراض وبها مقصان ٧ قوله من قروى من قرن اي من خلفا رأسا قال الزرقاني وقال القادي اي فقطعت من رؤس شعور رأسا قدرا غلة من جهتها ٨ قوله ذبحت شاة اي ذبحت عمرة يوم العاشر من ذي الحجة من شاة لثمتها لكونها اعمرت في اشرف الحج طلت من احرامها بتقصير الشعر احرمت بالجح عطف على المعتمر وعلى التقصير وهو الاظهر

١ قوله باب الرمل

باب البيت اي في طواف بيت الله وهو يفتح الرادسكون الميم سرعة المشي مع تقارب الظام قليل هو تشبيه بالمرولة واصل ان يحرك الماشي منكبيه في مشية وانفقوا على كونه مشروعا وسببا ما يرى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لما قدموا مكة متمتعين في عمرة القضاء قال المشركون يقدم عليكم قوم دهنتم اي ضعفتم حتى شرب فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرموا الاشواط الثلاثة ولم يأمرهم به في جميع الاشواط شفقت عليهم اخرجه البخاري وسلم والبولطو وغيرهم واختلفوا في انه هل هو من السنن التي لا يجوز تركها ام من السنن التي يتخير فيها فذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي واهل الجهاد الى الاول وروى ذلك عن عمرو ابن مسعود وذهب جميع من التابعين كطاووس وعطاء والسنن والقاسم وسالم الى الثاني وروى ذلك عن ابن عباس وبطل الرجل وام المرأة فلا ترمي بالاجار كونه منافي للسنن كذا في عمدة القادي ٢ قوله جعفر بن جعفر الصادق فقيه صدوق امام مات سنة ثمان واربعين ومائة والوجه محمد بن القاسم بن علي بن زين العابدين بن حسين بن علي بن ابي طالب الماشي تقصير فامثل كذا في شرح الزرقاني ٣ قوله الخراساني يفتح الى الملهة نسبة الى حرام بن كعب الانصاري حجة جابر بن عبد الله ذكره السمعاني ٤ قوله من الحجر لثمتين اي من الحجر الاسود الى الحجر الاسود لثمتين في تمام الدرة وتدرى نحوه من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والى داود وابن ماجه ومن حديثه الى الطيالسي في مسند احمد وروى من رواية ابن عباس في الصحيحين في ذكر ابتداء الرمل انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يرموا في الاشواط الثلاثة ويمشوا بين الركبتين اي الركبتين الى الركبتين والى الجوهري الاسود وجميع ما في حديث ابن عباس كان في عمرة القضاء وما في حديث جابر كان في حجة الوداع فهو آخر الامرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا لا يذهب ٥ قوله انه روى عبد الله بن الزبير هو ابو حنيفة و يقال ابو بكر عبد الله بن الزبير احد العشرة المبشرة النبي بالنعيم ابن الحوام الاسدي ولد اول

١٧

يخزي وهو قول أبي خنيفة والعامه من فقهاءنا **أخبرنا مالك** حدثنا نافع بن ابن عمر كان إذا حلق في حج أو عيرة أخذ من لحيته ومن شارب **قال** **عبد ليس** هذا أبواب من شاء فعله ومن شاء لم يفعل

باب البراة تقدر مكة بحج أو بعيرة فتحيض قبل قدومها أو بعد ذلك

أخبرنا مالك حدثنا نافع بن ابن عمر كان يقول البراة الحائض التي تهمل بحج أو عيرة **تُهَلُّ** بحجتها أو بعيرتها إذا رادت ولكن لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى تطهر وتشرهد الناس كلها مع الناس غيراتها لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ولا تقرب المسجد ولا تحل حتى تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة **أخبرنا مالك** حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت قد قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

أفعل ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري **أخبرنا مالك** حدثنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلكتنا بعيرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج والعيرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت قد قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **انقض رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العيرة** قالت ففعلت فلما قضيت الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التثعيم فاعترت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مكان عيرتك

١ **قوله يخزي** أي يكره وإذا لم يكن له شعر فبغير الموس على رأسه ٢ **قوله وهو قول أبي خنيفة** قال النبي في عمدة القادري قد رجع العلماء على أن التقصير مخزي في الحج والعيرة ما إلا ما حكاه ابن السند عن الحسن البصري أن كان يقول يلزمه الحلق في أول حجة وعلى ذلك من النسخ عن ابن أبي شيبة ٣ **قوله ليس بذلك** لواجب أي ليس أخذ العيرة والشاذب بل مسنون لو استحب أو يقال ليس بذلك من واجبات الحج وما سكره كلقن الرأس وتقصيره وما فعله ابن عمر اتفاقا وفي الآثار اشارة بأن أخذ الشاذب هو السنة ودون الحلق كما صرح به في البداية بل قيل إن الحلق بدعي ويصح الطلوي في شرح من الآثار إليه من لم يأت بما يفيد والتفصيل في شرحه لليعني ١٢ **التعليق** المبيد على موطا محمد رحمه **قوله** تهل أي يجوز لما أن تحرم بالحج والعيرة إذا ردت ذلك لأن الحيض وكذا النفاس لا يمانع من جوارها إما في أي وقت شئت فتغتسل لأحرامها لكن لا تغسل سنة الأحرام الطواف بالبيت إذا دخلت مكة طواف العيرة أو طواف القدوم لأن الطهارة شرط في صفة الطواف ولأن الطواف يكون بالمسجد الحرام وهي ممنوعة عن دخول كل مسجد وكذا النفاس بين الصفا والمروة لأنه وإن كان جائزا لغير طهارة كنته متوقفة على وجود طواف قبله وأليس فليس **قوله** وتشرهد الناس أي مناسك الحج كلها من الوقوف بعرفة وبزدلفة ودمي الجمار وغيرها لأنها ليست في المسجد ولا شرط لها الطهارة **قوله** ولا تقرب المسجد بالأنفة في النسي والخض نقي الدخول ولو لغير طواف **قوله** ولا تحل أي لا تخرج من الأحرام حتى تطوف طواف العيرة أو طواف الأفاضة وتسعي بعده **قوله** أفعل ما يفعل الحاج ودعي العيرة وأهلي بالحج وافعلي جميع إناله ٩ **قوله** عام حجة الوداع وهو عام عشرين من الهجرة وهي السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه وهو آخر حجة وسميت تلك السنة بهام حج الوداع لأنه ودع الناس فيها وقال غذا عني مناسككم على الحج بعد ما هي بذلك **قوله** فاهلكتنا بعيرة ظاهرة أن عائشة كانت محرمة بالعمرة مفردة وقد صرح به في رواية عن عائشة بناري وغيره وكنت من أهل بعرة ومنا من أهل بعرة ومنا من أهل الحج ومنا من أهل الحج وعمرة وفي رواية

عنا أخرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى إلا أن الحج فلهذا قد رنا مكة تطوفنا بالبيت فامر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساقى البدن أن يحل من أي الحج ليعمل العمرة وهو حج الحج وبذلك يحمل على أنها ذكرت ما كانوا يصعدون من ترك الامتار في أشهر الحج فخرجوا لا يعرفون إلا الحج فامر النبي صلى الله عليه وسلم وفعلوا لا متقادهم فخرج الحج إلى العمرة وقيل أنها كانت أحرمت بالحج ولا فلهذا أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالضيغ فسفت أحرام الحج وأحرمت بالعمرة والتفصيل في فتح الباري والعجب من القادري أن قال أنها كانت مفردة بالحج بالاتفاق وكان ضمه بإمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهما قد اختلفت الروايات فيه اختلافا كثيرا فإني بالاتفاق **قوله** من كان معدي بالفتح اسم لما يهدي إلى الحرم من الانعام وسوق البدن سنة لم يرد الحج والعمرة فليس أي يحرم بالحج والعمرة معانم لا يحل بفتح أوله وكسر ثانيه أي لا يخرج من الأحرام حتى يحل منها أي الحج والعمرة جميعا بعد الفراغ من مناسك الحج **قوله** فشكوت ذلك أي لما دخل عيلا وهي تبكي فقال ما يبكيك فقلت لا أصل وكان شكوبا بل يوم الزود كما في صحيح مسلم **قوله** الغضض يعني القاف وكسر الصاد رأسك أي حل منفر شعرة واشتطلي أي مرحتي شعرك بالمشط وأبلى أي بالحج لقرب أيامه ودعي أي اتركي العمرة وظاهره أنها كانت مفردة بالعمرة فنقضت أحرامها ونقضت تلك العمرة بعد أيام الحج حين قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع الناس بحج وعمرة وأرجع أنا بحج ليس معا عمرة فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة بالنعيم وقال هذه مكان عيرتك أي هذه العمرة عوض عيرتك السابقة برفع المكان أو نفيه أي بجعله مكان عيرتك وقد وقع في هذا الباب روايات مخالفة لهذا والله على أنسا كانت قارئة ولم تنقض أحرام العمرة بل ألبت بالحج ولما طهرت طافت بالكعبة وسعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طهرت من حجتك وعيرتك قالت يا رسول الله أني أهدني نفسي إلى لم أطف بالبيت حتى تحجت فاعمرها بالنعيم وهو في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس فاعمرها بالنعيم بالقبول من جبره ١٢ **التعليق** المبيد على موطا محمد

استثفري بثوب ثم طوف قال محمد وبهذا أخذ هذه المستحاضة فلتتوضأ وتستثفر بثوب ثم تطوف
وتصنع ما تصنع الطاهرة وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة من فقهاءنا

باب دخول مكة وما يستحب من الغسل قبل الدخول

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان إذا دخل مكة يذبح طوى بين الشنيتين حتى
يصبح ثم يصلي الصبح ثم يدخل من الشنيتين التي على مكة ولا يدخل مكة إذا خرج حاجاً أو معتمراً حتى يغسل
قبل أن يدخل إذا دخل مكة يذبح طوى ويأمر من معه فيغتسلوا قبل أن يدخلوا **أخبرنا مالك**
أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم أن أباة القاسم كان يدخل مكة ليلاً وهو معتمراً فيطوف بالبيت وبالصفاء
والمروة ويؤخر الحلاق حتى يصبح ولكنه لا يعود إلى البيت فيطوف به حتى يحلق وربما دخل المسجد فآثر
فيه ثم انصرف فلم يقرب البيت قال محمد لا بأس بأن يدخل مكة إن شاء ليلاً وإن شاء نهاراً فيطوف ويسعى
ولكنه لا يجنبه أن يعود في الطواف حتى يحلق أو يقصر كما فعل القاسم وأما أن يغسل حين يدخل فهو حسن وليس بواجب

باب السعي بين الصفا والمروة

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان إذا طاف بين الصفا والمروة بدأ بالصفا فزح حتى

بالطواف ما شاء كما فعل متعلق بما فهم من السابق من عدم العود للقاسم بن محمد بن أبي
بكر الصديق أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ولا يده ما أخرجه البخاري عن ابن عباس قال قدم
رسول الله صلعم مكة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد
طوافه حتى رجع من عرفته ولوب عليه البخاري بسبب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى
يخرج إلى عرفته ويخرج قال الحافظ في الفتح هذا ما فهمنا من قوله لا يده ما أخرجه البخاري
من الطواف قبل الوقوف ففعل صلعم ترك الطواف تطوعاً خشية أن يظن أنه لا
واجب وكان يجب التحفيف على أمته وعن مالك أن الحاج لا يتنفل بطواف حتى
يتم حج وعمره الطواف بالبيت أفضل من صلوة الفلاة لمن كان من أهل البلاد البعيدة
وهو الهندي انتهى **قوله** باب السعي أي المشي بين الصفا والمروة بالفتح هما
جبلان مكة يجب المشي بينهما بعد الطواف في العمرة ولج سبعة أشواط مع سرعة المشي في
ما بين الميلين الأخضرين قال النووي في تهذيب المساء واللغات الصفا مبدأ السعي
وهو مقصور مكان مرتفع عند باب المسجد الحرام وهو الف أي قطعة من جبل أبو قبيس
وهو الآن إحدى عشرة درجة وأما المروة فلا طية جدي منخفضة وهي انف من جبل
قيحقان وهي درجتان ومن وقف عليها كان محاذاً للركن العراقي ومنع العادة من رويته
وأنزل من الصفا حتى يكون بين الميل الأخضر المعلق بفناء المسجد وبينه نحو ست أذرع و
فيسعى سعيًا شديدًا حتى يحاذي الميلين الأخضرين الذين يفناء المسجد وحذاء دار العباس ثم يسعى
حتى يصعد المروة انتهى وفي شرح جامع الترمذي للحافظين الذين العزالي اختلافوا في السعي بين
الصفا والمروة للحاج والمعتمر على ثلاثة أقوال أحد أن يكون على الصفا أي على الجبل وهو قول ابن عمر
عائشة وجابر بن عبد الله قال الشافعي ومالك في المشورة واحدة في الصفا والمروة في السعي
واسحق والجمهور لقوله عليه السلام أسعوا فان الله كتب عليكم السعي رواه أحمد والجمهور
واليسعى والثاني أنه واجب بمجرد تركه بدم وبه قال النووي وأبو حنيفة ومالك والثالث
أنه سنة ومستحب وهو قول ابن سيرين وعطاء ومجاهد وأحمد في رواية **قوله**
بدأ بالصفا الحديث أي بدأ بالصفا والمروة من شعائر الله وهذه البداية
بالصفا سنة وقيل واجب

قوله أي في النذر اقتداء بالشيء عليه وسلم فإنه صح أن يذبح طوى
ودخل مكة نهاراً ١٢١ التعليق الميم على موطا محمد لولا أن محمد بن عبد الله لولا الله مرقد

١ قوله ثم طوف قال

الزرقاني قال سمعت في كتاب تفسير الغريب سألت ابن نافع أن ذلك من المرأة بعد ما تكومت
أيام الحيض ثم شككت طول ذلك بها وما ودته أياها قال لا ولكن ذلك فيما نرى في يوم
واحد هيبت ثم رجعت وذهبت ثم رجعت ثم سألت فرأه ابن عمر بن الشيطان وقال
غيره يحتمل أنها من قدمت من الحيض فلا يكون دم حيض وأمرها بالغسل احتياطاً ويحتمل أن
رأها كاستسأته والحيض لغاية ينشئ اليأس وقال أبو عمرو أن ابن عمر فتوى من علم أنه ليس بحيض
وقد رواه جماعة من رواة الموطأ بلفظ بأن يجوز استنقذت الدم ودول جواربه أنها من لا تحيض لقوله
أنما ركضت من ركضات الشيطان ولذلك قال لما طوف في أمته يسكن الطواف لمن حمل له
الصلوة وأما قوله أغسل فغسل من ذنب الغسل للطواف لأنه اغتسال الحيض ولأنه
لازم انتهى **قوله** يذبح طوى مثلث الطاء والفتح أشرف مقصور منون وغير منون
وأول يقرب مكة يعرف اليوم بمير الزاهد قال الزرقاني وقال القاري هو وأول يقرب مكة على
نحو فرسخ يعرف في وقتنا بالزاهري طريق التعيم وينزل فيه أمراً والحاج خروجه ودخوله
ومن لو نزل جملته أسا الهادي ومن منعه جملته أسا للبقعة مع العليمة **قوله** بين
الشنيتين كل عقبة في جبل أو طريق يسمى شنية بفتح الشين وكسر النون وتشديد الياء التحنية
والشنية التي على مكة هي التي ينزل منها إلى المصل ومقابر مكة بمنصب وهي
التي يقال لها الجون بفتح الجاء وهم الجيم وقد صح في صحيح البخاري وغيره أن النبي صلعم
كان يدخل مكة من الشنية العليا ويخرج من الشنية السفلى **قوله** حتى
يغسل قال ابن المنذر الغسل لدخول مكة مستحب عند جميع العلماء إلا أنه ليس في تركه
فدية وقال أكثرهم الوضوء يكره فيه وبه الغسل ليس كونه محرمًا بل هو لمرة مكة حتى
يستحب لمن كان حلالاً ألبساً وقد أغسل النبي صلى الله عليه وسلم له غولاً يوم الفتح وكان
حلالاً لذلك الشافعي في أنه إذا نزل مكة ليلاً اقتله بالبحر حيث دخل مكة ليلاً

حين أحرمت بالعمرة من الجمرات كما أخرجه النسائي **قوله** لا يجوز ولا يفتح التوال بين
طواف العمرة والحق من غير فصل بينهما وإن كانت ذلك أيضاً كما رواه ١٢٢ **قوله**
إن شاء ليلاً وإن شاء نهاراً إلا أن كل ذلك ثبت بفعل النبي صلعم وأما ما به **قوله**
قوله وكذا العيم للشان لا يجنبنا إلا العجائب لداي لا يسرى ولا يستحب عنه للدخول
بمكة أن يعود في الطواف ففعل حتى يحلق رأسه أو يقصر شعر رأسه فيتم الحال عمرته ثم يأتي

قوله أي في النذر اقتداء بالشيء عليه وسلم فإنه صح أن يذبح طوى
ودخل مكة نهاراً ١٢١ التعليق الميم على موطا محمد لولا أن محمد بن عبد الله لولا الله مرقد

يَبْتَذِلُهُ لَهُ الْبَيْتَ وَكَانَ يَكْبُرُ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يَحْيَى وَ
 بَيْتٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِذَلِكَ أَحَدِي وَعَشْرُونَ تَكْبِيرَةً وَسَبْعَ تَهْلِيلَاتٍ وَ
 يَدْعُو فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى ثُمَّ يَهْطُ فَيَبْشِي حَتَّى إِذَا جَاءَ بَطْنَ الْمَسِيلِ سَعَى حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ
 ثُمَّ يَبْشِي حَتَّى يَأْتِيَ الْمِرْوَةَ فَيَقْرَأُ فِيصْنَعُ عَلَيْهَا مِثْلَ مَا صَنَعَ عَلَى الصَّفَا يَصْنَعُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَفْرَعَ مِنْ
 سَفْعِهِ وَيَتَوَعَّثَهُ يَدْعُو عَلَى الصَّفَا اللَّهُمَّ أَنْتَ قُلْتَ أَذْعُونِ اسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَنْتَ لَا تَخْلِفُ الْمِيْعَادَ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا
 هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا تُتْرَعَهُ مِنِّي حَتَّى تُوَفِّيَنِي وَإِنَّا مُسْلِمُونَ **أَخْبَرَنَا** مَالِكٌ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ هَطَّ مِنَ الصَّفَا مَشَى حَتَّى إِذَا
 انْصَلَتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ سَعَى حَتَّى ظَهَرَ مِنْهُ قَالَ كَانَ يَكْبُرُ عَلَى الصَّفَا وَالْمِرْوَةَ ثَلَاثًا وَيَهْلُلُ وَاحِدَةً يَفْعَلُ
 ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **قَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَكَلَهُ نَأْخُذُ أَذْصَعَدَ الرَّجُلُ الصَّفَا كَبَّرَ وَيَهْلُلُ وَدَعَا ثُمَّ هَطَّ مَا شِئْنَا حَتَّى يَبْلُغَ
 بَطْنَ الْوَادِي فَيَسْعَى فِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ثُمَّ يَبْشِي مَشْيًا عَلَى هَيْئَتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمِرْوَةَ فَيَصْعَدُ عَلَيْهَا فَيَكْبُرُ وَيَهْلُلُ وَيَبْشِي
 يَصْنَعُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا سَبْعًا يَسْعَى فِي الْبَطْنِ الْوَادِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِنْهَا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ

بَابُ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ رَاكِبًا أَوْ مَشْيًا

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُوفَلٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْثِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
 زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ اشْتَكَيْتُ فَنَزَلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ طَوِّفِي مِنْ
 دَوَاعِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ قَالَتْ فَطَفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ وَيَقْرَأُ بِالطَّوْرِ
 وَكِتَابٍ **مُسْطَوْرًا** **قَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَأْخُذُ لَا بَأْسَ لِلْمَرِيضِ وَذُنَى الْعَلَةِ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ مَحْمُولًا وَلَا كِفَارَةً عَلَيْهِ
 وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ فَقَهَانَا **أَخْبَرَنَا** مَالِكٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَالِكَةَ

١ **قَالَ** وَيَسْأَلُ اللَّهَ عَظْفَ تَفْسِيرِي أَوْ يَقَالَ أَحَدُهُمَا
 بِالْجَنَانِ وَثَانِيًا بِاللِّسَانِ وَالْمُرَادُ أَنْ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ وَيَطْلُبُ حَاجَاتِهِ فِيمَا بَيْنَ الْمَذْكُورِ مِنْ
 الْمَرَّاتِ **السَّحْبُ ٢** **قَالَ** بَطْنُ الْمَسِيلِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُنْقَضُ مَسِيلُ
 الْمِيَاهِ وَالْأَمْطَانِ بَيْنَ الْمَسِيلَيْنِ الْأَخْصَرَيْنِ **٣** **قَالَ** صَدْرُ الرَّجُلِ قَالَ الْقَارِي وَكَذَا الْمَرْأَةُ وَ
 لَا يَجْعَلُ الْقَارِي الْمَرْأَةَ لَا يَشْفِي لَهَا أَنْ تَصْعَدَ لَهَا مَنًى أَوْ عَلَى السَّحْبِ **٤** **قَالَ** عَلَى هَيْئَتِهِ
 أَيْ عَلَى سُكُونٍ وَتَوَادٍ يَقَالَ سَارَ عَلَى هَيْئَتِهِ أَيْ عَادَتِهِ فِي السُّكُونِ وَالْوَقَارِ وَالرَّفْقِ مِنْ
 امْتِشَاحٍ عَلَى بَيْنَتِكَ أَيْ عَلَى رِسْكَ ذِكْرِهِ فِي النَّسَابَةِ قَالَ الْقَارِي يَهْوِي كَسْرُ الْمَلِكِ وَسُكُونُ الْيَاءِ
 التَّحْقِيقُ وَفَتْحُ النُّونِ وَكَسْرُ الْغَوْنِ **٥** **قَالَ** وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَبِهِ قَالَ الْجُمْهُورُ لَأَنَّ
 لِلطَّوِافِ مِنَ الْحَنِيفَةِ وَبَعْضُ الشَّاخِصَةِ حَيْثُ ذَهَبُوا إِلَى الذَّهَابِ مِنَ الصَّفَا إِلَى الْمِرْوَةِ ثُمَّ
 مِنْهَا إِلَى الصَّفَا مَحْمُولًا ذَلِكَ شَطُوطُ يَكُونُ الْهَدْيُ عِنْدَهُ لَدَيْهِ عَشْرَةَ وَمِائَةً وَاحِدَةً
٦ **قَالَ** رَاكِبًا أَوْ مَشْيًا قَالَ الْقَارِي الشَّيْءُ وَاجِبٌ إِلَّا لِمَنْ عَزَا وَفِيهِمْ
 الرُّكُوبُ فَكَانَ الْأَوَّلُ تَقْدِيمَ مَا شِئْنَا وَقَدْ يَقَالُ قَدْ مَدَّهَا لَهَا لَوْرَدَهُ بِحَدِيثِ الْأَقْيَافِ عَلَى صِفَةِ
 الرُّكُوبِ انْتَهَى وَالْأَوَّلُ أَنْ يَقَالَ لَمَّا كَانَ الشَّيْءُ أَصْلًا وَالرُّكُوبُ رُخْصَةً إِذَا وَكُسِتَ
 مَرْكُوبُهُ قَدْ ذَكَرَ الرُّكُوبُ ابْتِهَامًا بِهِ **٧** **قَالَ** عَنْ زَيْثِ بْنِ أَبِي دِينَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمَّ سَلَمَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبُوهَا أَبُو سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْخَزْزَمِيُّ الصَّخَالِيُّ كَذَا فِي الْأَسْبَاطِ عَابَ
 وَظَهَرَ وَلَمْ يَنْتَرْكِ رِوَايَةَ الْبُخَارِيِّ لِيُقِيمَ مِنْ طَرَفِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ تَعْقِبُهُ الدَّرَافَةُ بَاءً

مَنْقُطٌ فَإِنْ عَرِدَ لَمْ يَسْمَعْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَدَرَدَهُ الْحَافِظُ بْنُ حَرَفٍ مَقْدَمَةً فَتَحَ الْبَارِي بَانَ سَمَاءُ
 مِنْهَا عَمَّنْ فَانْهَارَكَ مِنْ حَيَاتِهِمَا يَنْفَا وَثَلَاثِينَ سَنَةً **٨** **قَالَ** فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أَيْ
 أَنَّمَا رِيضَةٌ وَأَنَّمَا لُكْفٌ لَمَّا دَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُرُوجَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي طَوَافِ
 الْوَدَاعِ كَمَا وَدَعَنِي رِوَايَةُ بِشَامٍ **٩** **قَالَ** قَالَتْ فَطَفْتُ أَيْ رَاكِبَةً عَلَى بَعِيرٍ وَ
 قَدْ ثَبَتَ مِثْلُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْطَافَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ سَلَّمَ الرُّكْنَ يَحْمِلُ بِأَكْسَرِ أَيْ
 بِصَحْرَةٍ أُخْرَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالْوَدَاعُ وَغَيْرُهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ شَكْوَى عَرَضَتْ لَهَا فَعَلَّ يَتَقَدَّرُ
 عَلَى الشَّيْءِ كَمَا فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ شَرَفٍ فِيهِ أَنَّ النَّاسَ وَبِأَسْأَلُونَ كَمَا وَدَعَنَ جَابِرُ عَنْهُ مُسْلِمٌ
 وَبِحَسَبِ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَنَّا بِأَعْضَادِهِ دَوْلَ بِنَا لِكُلِّ عَلَى جَوَازِ الطَّوَافِ رَاكِبًا لِيَعْرِضَ فَإِنْ كَانَ يُغْفَرُ
 عَزَّاجًا لِمَا كَرِهَتْ لَكُنْ خِلَافَ الْأَوَّلِ أَوْ يَكْرَاهِيهِ قَوْلَانِ لِلشَّاخِصَةِ وَمَعْنَاهُ إِلَى حَنِيفَةٍ وَمَا لَكَ
 الشَّيْءُ وَاجِبٌ فَإِنْ تَرَكَ بَعِيرَهُ فَعَلِمَهُ وَمَ وَفِيهِ أَيْضًا جَوَازُ الْوُضُوءِ فِي السَّجْدَةِ إِذَا اسْتَمَّ
 التَّكْوِيثُ وَاسْتَهْطَ مِنْهَا فَتَهْطَ طَهَارَةً يُولُ مَا كَوَّلَ الْحَمْدَ وَبَعْرَهُ وَتَحْقِيقُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ كَذَا فِي
 عَمْدَةِ الْقَارِي وَغَيْرِهِ **١٠** **قَالَ** ذِي الْعِلَّةِ بِكَسْرِ أَلِفِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيَةِ أَيْ ذِي الرِّفْقِ
 الْعَظْفُ تَفْسِيرِي وَفَسَّرَ الْقَارِي الْمَرِيضَ بِفَيْعِيفِ الْيَدِ وَذَا الْعِلَّةِ بِالْعَرَجِ وَالزَّمَنُ وَمَنْ
 بِهِ وَجَعُ الرَّجْلِ وَنَحْوُهُ **١١** **قَالَ** عَنْ ابْنِ أَبِي مَالِكَةَ بِالتَّحْقِيقِ يَوْمَ عِيدِ الشَّيْءِ عِيدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَالِكَةَ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي مَالِكَةَ كَانَ ثَقَفَةً فُقَيْسًا مَاتَ سَنَةً سَبْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً قَالَهُ
 الزُّرْقَانِي

ع يَعْنِي الدَّلَالَةَ بَعْدَهُ الْوَادِي يُظْهِرُ لَهُ الْبَيْتَ فَيَعْبُدُهُ وَيَسْتَقْبِلُهُ وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ ١٢
 التَّعْلِيْقُ الْمَجْدُ عَلَى مَوْطَأِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

د تَهْلِيلَاتٍ

د تَهْلِيلَاتٍ

ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فر على امرأة مجذومة تطوف بالبيت فقال يا امة الله افعدى في بيتك ولا تؤذى
الناس فلما توفي عمر بن الخطاب انتت فقيل لها هلك الذي كان ينهك عن الخروج قالت والله لا اطنعه
حيا واعصيه ميتا

باب استلام الركن

اخبرنا مالك حدثنا سعيد بن ابى سعيد القميري عن عبيد بن جريح انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا
عبد الرحمن رأيتك تصنع اربعاً ما رأيتك احداً من اصحابك يصنعها قال فما هن يا ابن جريح قال رأيتك لا تشي
من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السنية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل
الناس اذا اذ الاهلال ولو تهلل انت حتى يكون يوم التروية قال عبد الله اما الاركان فاني لما ارسل الله صلى
الله عليه وسلم استلم اليمانيين واما النعال السنية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال
التي ليس فيها شعرة ويتوضأ فيها فاني احيى ان ألبسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ
بها فانا احيى ان اصبغ واما الاهلال فاني لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم يهمل حتى تنبت به راحته قال
محمد وبهذا كله حسن ولا ينبغي ان يستلم من الاركان الا اليماني والمجزيهما اللذان استلمهما ابن عمر وهو

١ قوله ولا تؤذى الناس اي يروع الجذام قال ابن عبد البر في السير ان رجال
بين الجذام ومخالطة الناس لما فيه من الاذى وهو لا يتجوز اذا مشى اكل النجوم
من المسبح وكان بها اخرج الى البطح في العهد النبوي فما ظنك بالجدام وهو عند بعض الناس
يعدى وعند جميع يوذى والآن عرلة القول يدران الجربا انما تؤذى لانه وجهه البلاء الذي
الذي بما قد عرف من ان كان يعتقد شيئا لا يبعد وكان بهما من معيقا الدوسى و
ولو اكله وشربه ودمها وضع على موضع فم كان على بيت ماله ولعله علم من عقلا و
ويضا انما تكفى باشارته الم تزل ان لم تحمها فاسته فيها فاطمة حيا وبيتا ٢ قوله
استلام الركن اي لس ركن الكعبة وهي شتملة على رابعة اركان في احد بها الحجر الاسود الذي ينفى
لحمه وتقبل وثانيتها الركن اليماني وليست بمسورة ايضا وثالثها واربعا الركن الشماليان وهما
بجانب الطيم ٣ قوله من يهيد مصغرا ابن جريح مصغرا التميمي مولاهم المدني من
ثقات ابن معين ذكره الخطيب ابن حجر ٤ قوله ما رأيت احدا من اصحابك يصنعها
اي احدا من اقرانك وامثالك من صحب النبي صلى الله عليه وسلم والمراد نفى الرواية عن الاكثر وبالغ فيه
فقال ما رأيت احدا والمراد نفى روية احد يفعل مجموع هذه النصال الاربعة والمراد نفى روية
احد يفعل هذه على سبيل التزام كما كان ابن عمر يترجمها ٥ قوله الا اليمانيين قال
السيوطي في تنوير الحوالك بتخفيف الياء لان الالف بدل من احدى ياي النسب
ولا يجمع بين البدل والمبدل منه وفي لغة قليلة تشديد ياي على ان الالف زائدة والمراد بها
الركن اليماني والذي فيه الحجر الاسود على جهة التغليب ٦ قوله النعال السنية
النعال بالكسر جمع نعل وهو ما يلبس في الرجل لوقاية القدم والبهية بالكسر فسوب الى البيت
وهي جلود البقر المدبوغة يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها سميت عنهاى خلقت
اولا نسا اسميت بالدهاغ اي لانت وكان من عادة العرب لبس النعال من البسود
التي المدبوغة بشرها وكانت المدبوغة تعمل بالطاقف وغيره وكان يلبسها اهل الرقابة
وقيل انه فسوب الى سوق السبت بالغش وقيل الى السبت بالضم نبت يذبح به و
يلزم عليها ان يكون البيت في الرواية بالغش والضم ولم يرد في الحديث على ما خرجه مالك

والبخاري ومسلم والمواد والنسائي وابن ماجه وغيرهم الا الكسيرة احدثه احمد بن محمد المقرئ
المعزى في كتابه فخرج للنسائي في مدح خير النعال وفصلت ما يتعلق بهذا الحديث في رسالتي
غاية المقال فيما يتعلق بالنعال وتليقا لتاسا المساة بنظر الانفال ٧ قوله تصبغ
اي توكب او شربك وهو بضم الواو وحى قمتا وكسرا بابا الصفرة بالضم اي اللون الاصفر
بالزعفران او غيره وقيل الصفرة نبت يصبغ بها اصفر ٨ قوله الا اليمانيين اي
الركن اليماني الذي يليه اليماني والركن الذي بجبهته اكثر بلاد الهند الذي فيه الحجر الاسود ولا يستلم الركنين
الاخرين وبلا عن النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه واما اصى به فمذهب ابن عمر وعمر بن عباس وجمهور
والي هرة فحصر الاستلام عليها وروى عن معاوية وابن الزبير من الكل وعلوا بان لا يمس شيئا
من البيت بمجوزا والافانهم محرمه في مصنف ابن ابي شيبة ومسنده احمد وغيرهما وهذا
الخطاف قد ارفع واجمع من يردم على انه لا يستلم الا اليمانيين ٩ قوله يتوضأ
فيما انظر ان مناه يتوضأ ويغسل الرجلين حال كون النعلين فيها ولا بأس به اذا كان
النعلان طاهرين وصل الماء الى الرجلين بما مر وقال النووي مناه انه يتوضأ ويلبسا او يبلها
وطيئان ١٠ قوله يصبغ بها قال الزدكالي قال المازري قيل المراد صبغ الشعر وقيل
صبغ الثوب والا شيه هو الثاني قال عياض هذا الخبر الوجهين وقد جاءت آثار من ابن عمر
فيما تصبغ ابن عمر يصبغ واجتج بان صلى الله عليه وسلم كان يصبغ لحيته بالورد والزعفران رواه
البودو ورواه ايضا في حديث آخر احتج به بان صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بها لحيته حتى عامته
١١ قوله حتى تنبت ياي اي تستوي قائمة الى طريقه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم
انما كان يحرم حين التوجه الى مكة والشروع في الاعمال فحاش عليه الاحرام بمكة يوم التروية
لان يوم التوجه الى مكة ويوم الشروع في الاعمال الحج والمراد بانبعث الراحلة ابعثا ثما به من
ذي الحليفة لانه من مكة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم من مكة وقد ذكرنا سابقا
ما يتعلق بهذا المقام فتذكره ١٢ التعليق المجد على موطا محمد رحمه الله
١٣ قوله افعدى اي اجلسي ولا تطوفي وفي رواية يحيى لوجست في بيتك اي لكان
خير ١٤ التعليق المجد

قول أبي حنيفة والعامية **أخبرنا مالك** ^{٢٩} أخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ^{٢٨} أن عبد الله بن محمد ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **المترى أن قومك حين تنو الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم عليه السلام قالت فقلت يا رسول الله أفلا تتردها على قواعد إبراهيم قالت فقال لو أجد ثاب قومك بالكفر قال فقال عبد الله بن عمر لشي كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم عليه السلام**

باب الصلوة في الكعبة ودخولها

أخبرنا مالك ^{٢٤} أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وهو أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة الجبني فاعلقها عليه ومكث فيها قال عبد الله ^{٢٥} فسألت بلالاً حين خرجوا ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عبوداً عن يساره وعودين عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه ثم صلى وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة **قال** محمد وبهذا أخذ الصلوة في الكعبة حسنة جيلة وهو قول أبي حنيفة والعامية من فقهاء

لم يتم على قواعد إبراهيم فليس الركن بحسب بناء الخليل طر فبن الكعبة ولذا ورد ابن الزبير لا بني الكعبة على قواعد الخليل استلم الأركان كلها **هـ** قوله واسامة بن زيد ألف ابن زيد بن حارثة بن شرجل النخعي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قب كثره قال النبي صلى الله عليه وسلم لما يشته أحمه فاني أحمه أخبره الترمذي وولاه أمانة الجيش وقسم عمر وعقده اللواء لوني بالمدينة أولوا دي القرى **هـ** وقيل غير ذلك ذكره النووي في تهذيب الاسماء اللغات **هـ** قوله وبلال هو ابن رباح بالفتح الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان قديم الاسلام والهجرة وشهد المشاهد كلها وله مناقب كثيرة توفي بدشق سنة وقيل سنة وقيل بالمدينة وهو غلط قال النووي في التهذيب وقد ذكرت قدراً من ترجمته في رسالتني غير الخبرنا فان غير البشر وغيره **هـ** قوله عثمان هو ابن طلحة بن عبد الغري بن عبد الدار يقال له الجبني بالفتح الحاء والجميم بحجم الكعبة ولحقه فون الآن بالمشييين نسبة الى شيدته بن عثمان بن أبي طلحة ابن عم عثمان المذكور ههنا وخدته غلق البيت وقته فحفظ مفتاحه لم يتزل فيهم ذكره العيني **هـ** قوله فاعلقها أي الكعبة والعنبر الى عثمان وانما اخلقه لكثرة الناس فخاف ان يزدحموا عليه في الدخول او يصلوا بعلماته فيكون ذلك عندهم من مناسك الحج **هـ** قوله ثم صلى أي ركعتين فاعلقه عندهم عن اسامة بن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه كبر في نواحيه ووقع عندنا في عوانة عن ابن عمر انه سأل بلالاً واسامة ميين خرجا بل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا ورد عند احمد والطبراني وجميع بينهما ان اسامة حيث انبثها امتد في ذلك على غيره وحيث نفى الاداما في عمر ويجعل ان يكون لاسامة غاب بعد دخوله لم يره صلى ويدل عليه ما رواه ابن المنذر من حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صوراً في الكعبة فكنت آيته بهلدي الدلو يعرب به الصور وقال ابن حبان الاشعر ان يحمل الخبران على دخولين متغايرين احدهما يوم الفتح وصلى فيه والآخر في حجة الوداع ولم يصل فيه كذا في عمدة القاري ١٢ التحقين المجمع على موطأ امام محمد رحمه الله لولاه محمد عبد الحمي لورد الله مرقة

هـ قوله ان عبد الله ابن محمد بن أبي بكر الصديق هو الخو القاسم بن محمد ثقات التابعين قتل بالحرة سنة اخبر اوعيد الله بن عمر بنصب عبد على انه مغلول اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد والخبر لا بن عمر عن متعلق يا غير عائشة فظا به ان سالما كان حاضر لذلك فتكون من رواية نافع عن عبد الله ابن محمد بن عائشة كذا ذكره الحافظ ابن جرير وغيره **هـ** قوله حين بنو الكعبة أي ارادوا بناءها وذلك قبل البعثة النبوية خمس سنين وكانت الكعبة قبل ذلك مبنية بالرمم ليس فيها مدروم لكن جدرانها مرتفعة كان لها بابان فتساقط بناؤها ووصلها امرئق فاراد قرش مستقيها وودفع جدرانها ولم تكن تبلغ ذلك مستقيمة بنو الكعبة وسقفوها بالخشب والجارة وجعلوا لها باباً واحداً ليدخلوا فيها من شاء ممنوا من شاء وقد كانوا يتجاءروا ان لا يصرف في مبدأ المال الطيب فجمعه وشرعوا في بنائها فقضت بهم النفقة فخرجوا قدر العظيم من الكعبة ولم يزل ذلك البناء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يغيره لان قريشاً كانوا قريشاً العبد بالكفر واليا اليه فافان بطعنوا عليه يهدم الكعبة من غير ضرورة وبقى كذلك الى عهد الخلفاء حتى جاء عهد عبد الله بن الزبير وقد كان قد سمع هذا الحديث من عائشة فهدم الكعبة في عهد خلافة وبنائها على قواعد إبراهيم ثم لما قتل ابن الزبير لم يرش الجراح الامير من عبد الملك بن مروان من ابتداء بنائها ابن الزبير فهدمها واعادها الى وضع قريش فكان ما كان كما هو مبسوط في تواريخ البلد الامين **هـ** قوله فقال لولا الله وفي رواية لولا ان قومك حديث عهد بالجاهلية لاهرت البيت فهدم فادخلت فيه ما اخرج والرقبة بالارض وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً ففعلت به اساس إبراهيم واستنط من الحديث جواز ترك ما هو صواب خوف وقوع مضرة الله منه **هـ** قوله لئن قال الحافظ ابن جرير والقاضي عياض ليس هذا كما من ابن عمر في صدق عائشة لكن يقع في كلام العرب كثير صورة التشكيك والراوية المتعبر **هـ** قوله ترك استلام الركنين أي لمسهما وتقبيلهما اللذين يليان أي يقربان الحجر وكسره هو العظيم الموضع الذي اخرجته قريش من الكعبة وهما ركنان شاميان ويعرف اليوم احدهما بالركن العراقي والآخر بالشامي الا ان البيت الى الكعبة

باب الحج عن البيت او عن الشيخ الكبير

٢٤٩ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب أن سليف بن يسار أخبره أن عبد الله بن عباس أخبره قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيت امرأة من خثعم تستقي قال فجعل الفضل ينظر اليها و تنتظر اليه قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل بيده إلى الشق الآخر فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يمشي على الرحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع **٢٥٠** أخبرنا مالك أخبرنا أيوب السختياني عن ابن سيرين عن رجل أخبره عن عبد الله بن عباس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أمي امرأة كبيرة لا تستطيع أن تمشي على الرحلة أفأحج عنها قال نعم **٢٥١** أخبرنا مالك أخبرنا أيوب السختياني عن ابن سيرين أن رجلاً كان جعل عليه إن لا يبلغ أحد من ولده الحلب فيحلب فيشرب ويستقيه الحج ورجع به قال فبلغه رجل من ولده الذي قال وقد كبر الشيخ فجاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر فقال إن أبي قد كبر وهو لا يستطيع الحج أفأحج عنه قال نعم قال محمد وبهذا أنا أخذنا بأس باله عن الثبوت وعن المرأة والرجل إذا بلغا من الكبر فلا يستطيعان أن يحجا وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاء أصحابنا رحمهم الله وقال مالك بن أنس لا يرى أن يحج أحد عن أحد

صالح من مدبر جواز الحج المرأة عن الرجل وهو غفلة عن السنة وقالت طائفة لا يحج أحد عن أحد روي عن ابن عمر والقياس والخلفي وقال مالك والليث لا يحج أحد عن أحد لا عمن يست لم يحج عنه إلا سلام وقالت الخفيفة والشافعية يجوز الاستئجار بالشيخ الفاني وكذا الحج عن الميت كذا في عدة القادري **٢٥٢** قوله السختياني نسبة إلى بيع السختياني وهو بفتح السين وسكون التاء وكسر الهمزة والقائمة ومخفف الياء التثنية في الآخر لون جلود الغنم كان الوب يبيعها ففسب به كذا في أنساب السعدي ومخففة المسعى بالياء لابن الأثير المزدني وأما قول السيوطي في مخففة لب الباب إذ بكسر السين سبق فلم يمه عليه عبد الله بن سالم البصري المكي **٢٥٣** قوله عن ابن سيرين اسمه محمد ذكر النودي في التذويب أن أباه سيرين بكسر السين والراء كان مولى أنس بن مالك ولده ستة أولاد محمد ومحمد وأنس ويحيى وحفصة وكريمة وكلم ردها ثقات من أجله التابين وكثيراً ما يطلق ابن سيرين على محمد بن أبي بكر البصري الإمام في التفسير والتجويد الحديث والفقه سمع ابن عمر وأبا هريرة وابن الزبير وغيرهم ولم يسمع عن ابن عباس قد يسه عنه مرسل وقد أكثر لا يسه في التناء عليه توفي بالعرة **٢٥٤** قوله إن لا يبلغ أحد من ولده بفتح السين أو بضم الأول وسكون الثاني الحلب أي حلب اللين عن العزرة فيحلب بضم اللام وكسره أي ولده فيشرب أي ذلك الولد ويستقيه أي يسقي الولد ذلك اللين والده الأجداد نفسه ويحج به أي الولد قال ابن سيرين فيبلغ رجل من ولده الذي قال أي إلى مرتبة قال بها ذلك الرجل وهو أن يقدر على أن يحلب فيشرب ويستقيه وقد رأى الحال أنه قد كبر بكسر الهاء الشيخ أي بلغ الوالد من الشيخوخة وبلغ من الكبر أن لا يقدر على الإيفاء فنده فجاهد ابنه إلى النبي فأخبره الخبر أي لم يكن فيه التذويب والكبر فقال إن أبي قد كبر وضعف وهو لا يستطيع أن يقدر على الحج أفأحج عنه أي بشارته عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم حج عنه وأوف بنده **٢٥٥** قوله عن الميت أي نيابة عن الميت فرضاً كان أو نفلاً كان فرضاً وأوصى به الميت سقط عنه ولا يجوز أن يشرى عنه إن شاء الله وفي النفل يصل ثوبه إليه **٢٥٦** التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحى نور الله مرقد

٢٥٧ قوله كان الفضل هو ابن عباس أخو عبد الله بن عباس ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقب كثيرة شهد حنيناً وحجة الوداع وخرج إلى الشام بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي بناية الأردن في طاعون عمواس سنة وقيل توفي سنة وقيل غير ذلك ذكره ابن الأثير وهذا الحديث أخرجه أبو داود ومن حديث ابن عباس مثل ما بيننا والائمة الخمسة من حديث الفضل فيحلب بعضهم من مسند ابن عباس بعضهم من مسند الفضل قال الترمذي سألت محمد بن أيوب البخاري عنه فقال أصح شيء في هذا الباب ما رواه ابن عباس عن الفضل ومثله أن يكون سمعه من الفضل وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أرسله فلم يذكر من سمعه منه **٢٥٨** قوله ودلف أي ركباً خلفه على بعير واحد وهو ما لا بأس به إذا طاقته الدابة **٢٥٩** قوله من خثعم بفتح الخاء وسكون التاء المشتهرة وفتح العين قبيلة مشهورة **٢٦٠** قوله فجعل أي لفق وشرع الفضل بن عباس ينظر إلى تلك المرأة وينظر تلك المرأة إلى الفضل وذلك لكون الطلح مجبولة على النظر إلى الصور الحسنه وكان الفضل حسناً جميلاً وتلك المرأة شابة جميلة والآخران ذلك النظر لم يكن عن شهوة بل من المباح الذي يخص فيه إذا من الشهوة لكن لما خاف النبي صلى الله عليه وسلم أن ينجر ذلك إلى فتنة صرف وجه الفضل بيده الشريفة إلى الشق الآخر وتشد بد القاف الأخرى الجانب الآخر الذي ليس فيه ذلك الاحتمال وقد سئل عن العباس فقال لم لويت عنق ابن عك فقال رأيت شاباً وشابة فلم آمن الشيطان عليهما أخرجه الترمذي وبأن في دفع الفتنة فصرف وجهه بيده فان الانكاد باليد أقوى من الانكاد باللسان وبهذا ظنرنا لا يصح استنباط حرمة مطلق النظر إلى الأجنبية ولو في حالة الأمن من هذه القضية **٢٦١** قوله شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يمشي على الرحلة أي يقدر ويستقر على الرحلة يعني أن الحج أقرض على حال كونه شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يمشي على الرحلة لا ماشياً ولا ركاباً بان أسلم في ذلك الحال أو أسلم قبله وكان فقيراً فحصل له الاستعانة الموجهة لا فراض الحج في تلك الحالة **٢٦٢** قوله قال نعم أي جازي نائبة عنه واستنبط من الحديث جواز الحج المرأة عن الرجل وكذا العكس ولا غلاف في جوازها إلا ما قال الحسن بن

باب الصلوة بمبنى يوم التروية

٣٨٢ أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمبنى ثم يغدو إذا طلعت الشمس إلى عرفة **قال** محمد هكذا السنة فإن عجل أو تأخر فلا بأس أن شاء الله تعالى وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الغسل بعرفة يوم عرفة

٣٨٣ أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن ابن عمر كان يغتسل بعرفة يوم عرفة حين يريد أن يروح **قال** محمد هذا أحسن وليس بواجب

باب الدفع من عرفة

٣٨٤ أخبرنا مالك أخبرنا هشام بن عروة أن أباه أخبره أنه سمع أسامة بن زيد يحدث عن سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفة فقال كان يسير العنق حتى إذا وجد فجوة نصر **قال** هشام والنص أن رفع من العنق **قال** محمد بلغنا أنه قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسكينة فإن البر ليس بأبيض الأبل وإيجاف الخيل وبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب بطن محسر

٣٨٥ أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن ابن عمر كان يحرك راحلته في بطن محسر كقدر رمية بحجر **قال** محمد

كان المنك وقصد العبادة أو لعزوة قلعة الماء بعرفة أو إلى استراحة أو لحوق الجماعة للتأخرة وعلى كل تقدير فالأولى هو التابته **هـ** قوله بطن محسر أي بطن الغسل مستحب وقيل منه للوقوف وليس من المناسك الواجبة **هـ** قوله عرفة أي الرجوع من عرفة إلى المزدلفة عند غروب الشمس يوم عرفة **هـ** قوله كان يسير العنق بفتح العين وفتح النون نوع من السير وهو أدنى المشي ويسير سهل للدواب من غير اسراع حتى إذا وجد فجوة بالفتح ما تسح من الأرض وفي بعض الروايات فريضة نص أي اسرع والنص والتعريض في السير إن يساهل الدابة يسير شديدا قال ابن بطال تجييل الدرع من عرفة إنما هو ليضيق الوقت لأنهم انما يدعون عند سقوط الشمس وبين عرفة والمزدلفة ثلثة أميال وعليهم أن يجمعوا المغرب والعشاء في المزدلفة فتجلبوا في السير لاستقبال الصلوة **هـ** قوله باب بطن بالفتح محسر قال العيني في البناية شرح البداية بكسر السين المشددة فاعل من حصر بالشدة يدلان فيفسل اصحاب الفيل حصر فيه أي أعى وهو أدنى من مزدلفة ومنى وسمى طوى النار يقال إن رجلا اصطاد فيه فنزلت نارا وحرقت وحكم الاسراع فيه المخافة النضاري لأنه موقعهم **هـ** قوله كان يحرك أي تحريكها لأنها ليسرع في بطن محسر كقدر رمية بالحجر أي مقدار ما إذا رمى بالحجر فوصل بموضع وهذا قيل للمخافة النضاري كما مر وقيل لأخاود عذب به بعض الكفار فأجاب أن يسح في الخروج منه وهو امر مستحب ليس بواجب **هـ** التعليق المجهول على موطا محمد

أه قوله منى بكسر الميم تعرف ولا تعرف وهو موضع معروف من الحرم بين مكة والمزدلفة مداه من جهة الشرق لبطن السيل إذا هبطت من دوى محسر ومن جهة الغرب جرة العقبة سمي بذلك يعني فيه من الدماء أي يراق ويسب ذكره النووي في التذويب **هـ** قوله كان يصلي أي كان يرسل من مكة بعد صلوة الفجر من اليوم الثامن إلى منى فيصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح من يوم عرفة ثم يذهب في اليوم التاسع غذاء أي مباحا إذا طلعت الشمس إلى عرفة فيفتحين ويقال له عرفات أيضا قال النووي اسم لموضع الوقوف سمي بذلك لأن آدم عرف جليلنا كقيل لأن جبريل عرف إبراهيم المناسك هناك وجمعت عرفات لأن كل حدة من منى عرفة ولما كانت مصوفة كقصبات قال النووي ويجوز ترك حرفه بناء على أنها اسم مفردة بلفظة **هـ** قوله كذا السنة أي الطريقة الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فإنه ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة ليعني من يوم التروية وهذا إلى عرفات يوم عرفة بعد الطلوع أخرجه البخاري ومسلم والبوداؤد والترمذي والنسائي وأحمد والحاكم وابن خزيمة وغيرهم وقد راجع الألباني على استحباب هذا وأولوية ومنهم من قال أنه سنة مؤكدة **هـ** قوله فإن عجل من التبعيل وفي نسخة فجعل أو تأخر فإن قدم يعني يوم السابع من ذي الحجة لو بعد صلوة الظهر أو العصر يوم التروية وكان يذهب إلى عرفة قبل طلوع يوم عرفة في ليلة عرفة أو يوم التروية أو يذهب إلى عرفة وقت الغنى يوم عرفة أو بعد الزوال بشرط أن يصل هناك وقت الوقوف فلا بأس أي هو جائز لأنه خلاف الأولى وخلاف السنة إن شاء الله تعالى قال القاري إنما استثنى احتياطا لاحتمال أن يكون تأخره عليه السلام في منى

بعرفة ففعلهم امر الحج وقال لهم فيما قال ثم اجتمعتموني فبين رمي الجمرة التي عند العقبة فقد حل له ما حرم عليه الا النساء والطيب لا يمس احد نساء ولا طيبا حتى يطوف بالبيت ^{٢٩٠} **اخبرنا مالك** حدثنا عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من رمي الجمرة ثم حلق او قص ونحو هذا ان كان معه حل له ما حرم عليه في الحج الا النساء والطيب حتى يطوف بالبيت **قال** محمد هذا اقول عمر وابن عمر وقد روت عائشة خلاف ذلك قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين بعدما حلق قبل ان يزور البيت فاخذنا بقولها وعليه ابو حنيفة والامة من فقهاء ^{٢٩١} **اخبرنا مالك** حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحمه احراره قبل ان يحرم ولحمه قبل ان يطوف بالبيت **قال** محمد وبهذا اتخذ في الطيب قبل زيارة البيت ونكح ما روى عمر وابن عمر رضي الله تعالى عنهما وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والامة من فقهاء

باب من اى موضع يرمى الجمار

^{٢٩٢} **اخبرنا مالك** قال سألت عبد الرحمن بن القاسم من اين كان القاسم بن محمد يرمى جمره العقبة قال من حيث تيسر **قال** محمد افضل ذلك ان يرمى من بطن الوادي ومن حيث ما رمى فهو جائز وهو قول ابي حنيفة والامة

قال الخافض في فتح الباري استدل به على ان كان لا يقتضى الشكر لانها لم يقع ذلك منها الا مرة واحدة وقد صرح في رواية عروة عنها بان ذلك كان في حجة الوداع وكذا استدل به النووي في شرح صحيح مسلم واقتضب بان المدعى تذكره انما هو الطيب لا الاحرام ولا مانع من ان يتكرر الطيب لاجل الاحرام مع كون الاحرام مرة واحدة ولا يخفى ما فيه وقال النووي في موضع آخر انما لا يقتضى الشكر لانها لا تستراد وكذا قال الفخر في المحصول وجزم ابن الحاجب بانها تقتضى وقال جماعة من المحققين انما تقتضى ظهورا وقد تقع قرينة تدل على عدمه **قال** محمد الجمار بالجمرة العقبة والجمرة الوسطى وجمرة الكهري وسميت الجمره العقبة به لان العقبة بطعتين في الاصل الطريق الصعب في الجبل وتلك الجمرة واقعة كذلك وقيل سميت تلك المواضع بها لاجتماع المحصل هناك من بحر القوم اذا تجمعوا وذكره الشيخ **قال** محمد من حيث تيسر قال القاري اى من جواربها علوية وسفلية انتهى وقال الزرقاني اى من بطن الوادي بمعنى انه لم يعين ملامنا للرمى وليس المراد من فوقها او تحتها او بظهرها لما صح ان النبي صلى الله عليه وسلم رماه من بطن الوادي انتهى والذي يظهر في معنى هذا الاثر لعموم قوله من حيث تيسر اى يمكن وسئل هو ما ذكره القاري ولا شبهة ان الرمي من بطن الوادي مندوب وانما الكلام في الجواز وفيها اذا لم يكن ذلك قال في البداية والنهاية فيرميها من بطن الوادي اى من اسفل الوادي الى اعلاه هكذا رواه عمر وابن مسعود في الصحيحين والترمذي عن ابن مسعود انه عليه السلام ولما رمى جمرة العقبة جعل البيت عن يساره ومعنى عن يمينه ورمى من بطن الوادي ولورما بان اطلها جازوا والاول هو السنة فان عمر رماها من اعلاها للزحام ^{٢٩٣} الشقيق المجد

١ قوله ثم يمشى اى بعد الرجوع من عرفه والرد لغيره فداة يوم النحر وفي رواية يمشى اذا جئتم من مكة في بعض نسخ هذا الكتاب وفي بعضها ان يمشى **٢** قوله يطوف بالبيت اى طواف الزيارة في يوم النحر وبعده الى اثنى عشر من ذي الحجة **٣** قوله هذا قول ابي عبد الله والطيب قبل طواف الزيارة والاول متفق عليه اثنان مختلف في ذهابه عن عدم حل الطيب لكونه من مقدمات الجمار وفيه قال مالك ويوافقه قول عبد الله بن الزبير من رمى الحج اذا رمى الجمرة الكبرى حل لكل شئ الا النساء والطيب حتى يزور البيت اخرجوا الحاكم في المستدرك وقال على شرط الشيخين وسئل هذا الحكم منهم اشياطى والا فقه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح في احاديث عديدة حل الاكل والشرب في كل شئ الا النساء والجمرة الا ان ذلك واخرج البهقي في حديث عائشة ما يشهد به اذ رمى احدكم جمرة العقبة فقد حل لكل شئ الا النساء ونحوه اخرج الدرر القطي وابن ابي شيبة من حديث البهقي ودوا احمد والحاكم من حديث اسم سلمة واخرج النسائي عن ابن عباس قال اذا طيتم الجمرة فقد حل كل شئ الا النساء فقال رجل والطيب قال اما انانا نرايت رسول الله يضع رأسه بالمسك اخطيب هوام لا وزعم بعض المالكية ان على اهل المدينة على خلافه قال الشيخ ورواه النسائي من طريق ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان سليمان بن عبد الملك لما حج اودك ناسا من اهل العلم منهم القاسم بن محمد وخارجة بن زيد وسالم وعبد الله بن عبد الله بن عمرو ابو بكر بن عبد الرحمن فسالهم عن الطيب قبل الافاضة فكلهم امروه به فلو لاد فقهاء اهل المدينة من الذين قد انقضوا على ذلك فكيف يرمى مع ذلك العمل على خلافه **٤** قوله انها قالت قال ابن عبد البر بانه حديث صحيح ثابت لا يختلف اهل العلم في صحته وثبوته وقد روى من وجوه وقال الشيخ اخرج الطحاوي من ثمانية عشر وجها **٥** قوله كنت الطيب

مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان عند المجبرتين الاوليين يقف وقفا طويلا يكبر الله ويستجبه ويدعو الله ولا يقف عند العقبة قال محمد وبهذا تأخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب رمى الجمار قبل الزوال او بعده

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يقول لا ترمي الجمار حتى تنزل الشمس في الايام الثلاثة التي بعد يوم النحر قال محمد وبهذا تأخذ

باب البيوتات وراء عقبة منى وما يكره من ذلك

اخبرنا مالك اخبرنا نافع قال زعموا ان عمر بن الخطاب كان يبعث رجلا يداخلون الناس من وراء العقبة الى منى قال نافع قال عبد الله بن عمر قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لا يبيتن احد من الحاجر ليالى منى وراء العقبة قال محمد وبهذا تأخذ لا ينبغي لاحد من الحاجر ان يبيت الا يبيت الى الحرف فان فعل فهو مكروه ولا كفارة عليه وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا

باب من قدم نسكا قبل نسك

اخبرنا مالك حدثننا ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله انه اخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف للناس عام حجة الوداع يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لو أشعرت ففعلت قبل ان أرمي قال ارم ولا حرج وقال اخر

وفي قول الشافعي ورواية عن احمد انه سنة يكره تركه الا لا يجب شئ به وهو مذاهب اصحابنا **١٦** قوله الى منى وذلك لان العقبة ليست من منى بل هي حد منى من جهة مكة قوله فوكرهه الالمامة للحديث المار والاول السقاية لحديث رخص النبي صلى الله عليه وسلم للناس ان يبيت بمكة ايام من منى من اجل سقاية اى ما لا يرمي من احد قوله فبادر رجل قال الى ما ظلم اقف على اسمه بعد البحث الشد يدولا على اسم احد من سأل في هذه القصة وكانوا جماعة لكن في حديث اسامة بن شريك عند الطحاوي وغيره كان الاعراب يسألون فكان هذا هو السبب في عدم ضبط اسماهم **١٧** قوله وقال آخر ذكر في هذه الرواية سوال اثنين عن امرين احدهما تقديم الذبح على الرمي وثانيهما تقديم الحلق على الذبح نزل في رواية في الصحيحين واشباه ذلك وفي رواية لمسلم قال آخر افضت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فهذا لما في حديثه وهو تقدم طواف الافاضة على الرمي وفي رواية لا حرج ذكر السؤال عن امرين احدهما تقديم الحلق قبل الرمي فاصل الى حديث عبد الله بن عمرو وهو السؤال من اربعة اشياء وورد الاولان في حديث ابن عباس ايضا عند البخاري وللدارقطني من حديثه ايضا السؤال عن الحلق قبل الرمي وفي حديث جابر بن سفيان عند الطحاوي مثله وفي حديث علي بن عبد الله السؤال عن الافاضة قبل الحلق وفي حديثه عند الطحاوي السؤال من الرمي والافاضة معا قبل الحلق وفي حديث جابر بن عبد الله السؤال عن الافاضة قبل الذبح وفي حديث اسامة السؤال عن السعي قبل الطواف فانه عدة صور على منها النبي صلى الله عليه وسلم واجاب بان لا حرج ولا خلاف في ان الترتيب بتقديم الرمي ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الافاضة ثم السعي مطلوب واختلف في وجوبه وفيه اشخاص واحد في رواية والجمهور الى استئناؤه وانه لا يخلو في شئ من ذلك لا يلزم دم استدلالا بقوله صلى الله عليه وسلم لا حرج واجوبه ما ذكر في تقديم الافاضة على الرمي وفيه وجهين الى وجوبه في الكل ولزوم الدم بتركه وحمل قوله لا حرج على نفي الاثم والكلام طويل بسوط في شروح صحيح البخاري وشرح البداية **١٨** قوله وقف للناس اى على ناقته عند حجرة العقبة كما في رواية ابن ابي

الاول الذي سمى سجد الخيف والوسلى وهذا في غير يوم النحر وما فيه فلا يرمى الجمره العقبة وليس هناك وقوف ولا صل فيه ان كل رمي بعده رمي يستحب فيه الوقوف والدعاء لانه في وسط العبادة فيا في الدعاء فيه وكل رمي ليس بعده رمي لا وقوف فيه لان العبادة قد انتهت كذا في السباية وغيره **١٩** قوله وقفا طويلا اى مستقبل القبلة كما في رواية البخاري عن سالم بن ابي عمر كان يرمى الجمره الدنيا اى القربى من مسجد الخيف بسبع حصيات ويكره على ان كل حصاة ثم يقدم فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجمره الوسطى ثم ياتي ذات الشمال فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمى جمره ذات النقب من بطن الوادي على يقف عندها ثم ينصرف وودنحوه في رواية البخاري من فعل النبي صلى الله عليه وسلم قال العيني اختلفوا في مقدار ما يقف فكان ابن مسعود يقف قدر قعدة سورة البقرة مرتين وعن ابن عمر انه كان يقف قدر سورة البقرة وعن ابن عباس بقدر قعدة سورة من الشين ولا توقيف في ذلك عند العلماء وانما هو ذكر ودعاء **٢٠** قوله او بعده قال القاري اوله شوط قبل الزوال يرمى العقبة يوم النحر ويعد البقيعة انتهى وفيه انه ليس لوقت رمي يوم النحر وهو من طلوع الفجر الى الزوال عند ابي يوسف والى حروب الشمس عندها ذكر فيما ترجمه الباب الا ان يقال قول ابن عمر لا ترمي الجمار حتى تنزل الشمس الخ يدل على ان ابتداء وقت الرمي في الايام الثلاثة التي بعد النحر وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من الزوال دون يوم النحر فان الابتداء فيه قبل الزوال يدل عليه التقدير بما بعد يوم النحر الخ المذکور دل على ان الامر من احدهما بعبادته والاخر باشارته ويمكن ان يكون المصحة الاستقبالية من ذنوبه واوعاظة عليه فالحق في باب بيان ان رمي الجمار لا يوجب الزوال او بعده **٢١** قوله وبهذا قال ابو حنيفة الا انه لم يرد في اليوم الرابع قبل الزوال مع انكره عنه فلما لم يرد له وهو الاصح **٢٢** قوله باب البيوتات هي منى واجبة عند الجمهور حتى يسحب الدم بتركها الا من ضرورة لحديث رخص لراء الاول

التعليق المجد على موطا محمد

يكره رسول الله ﷺ ما أشعر فخلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج فما سئل رسول الله ﷺ عليه وسلم عن
 شيء يومئذ قدم ولا أخر الا قال افعلا ولا حرج **اختصارنا** مالك حدثنا ايوب السختياني عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس انه كان يقول من نسي من نسكه شيئا او ترك فليهرق دمًا قال ايوب لا ادري قال ترك
 ام نسي قال محمد بن يحيى في حديث الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم نأخذ انه قال لا حرج في شيء من
 ذلك وقال ابو حنيفة رحمه الله لا حرج في شيء من ذلك ولم ير في شيء من ذلك كفارة الا في تحصيل واحدة
 المتمتع والقارن اذا حلق قبل ان يذبح قال عليه دم واما نحن فلانري عليه شيئا

بَابُ جُزْءِ الصَّيْدِ

أخبرنا مالك أخبرنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 قضى في الصَّبح بكبش وفي الغزال يعزوي الأرنب يعنق وفي اليربوع بجفرة قال عهد به هذا كله نأخذ لأن
 هذا أمثلة من النعم

باب كفارة الاذى

أخبرنا مالك حدثنا عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن كوكب بن عجرة
 أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرماً فأذاه القمل في رأسه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم أن يخلق رأسه وقال صم ثلاثة أيام وأطعم ستة مساكين مدينين مدين أو انشك شاة أي ذلك
 فعلت اجزأ عنك **قال** عهد وبهذا أناخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامّة

معنى وهو القيمة ومعنى قوله من النعم بمانا مثل ان يتباع من النعم من ذلك القيمة وعند
 محمد والشافعي بسبب في الصيغة النظر في ما له نظيران من النعم بيان مثل والقيمة ليست من
 النعم ولذلك اوجب العمارة النظر في ما له نظير لم يرث الشئ صيد وفيه شاة اخرجه اصحاب
 السنن وليس له نظير يجب القيمة فيكون قولها مثل ما مر والكلام من الطرفين ببسوط في نفع
 القدير والنباية وغيرهما ١٢١ التعليق الحمد ٢٠ قوله عن كعب بن عكرمة
 بعث اوله وسكون ثمانية ابن امية بن عبد الانصارى نزل بالكوكة ومات بالمدائن سنة
 اوبعد يادى عن ابن عباس وابن عمرو وغيرهما وانا لعين ابن ابي ليلى واليو اعل وغيرهما
 قاله ابن المثير وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية محررا فراه رسول الله والقبلة
 لتخط من رأسه على وجهه فقال ابو ذؤيب هو اك قال نعم فانه ان يخلق وانزل
 الله فيه وقوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه يعني ان يخلقوا رؤسكم في حال الاحرام
 الا ان تعطروا الى حلقه لئلا يذى في الرأس من موهنا اوصاف فدية اى يخلق فليسه
 فدية من صيام ثلثة ايام او صدقة ثلثة اشبع على سنة مساكين لكل مسكين نصف
 صاع او نكس واعدتها نسك اى ذبيحة اعلاها بذية واوسطها بقرة واودناها شاة وكذا
 في معالم التنزيل ٢٠ قوله فاذا ه العقل بعث القاف وتشبه يارليم واحدة قلته
 اوبا ففتح ثم السكون ودوبته صغيرة تنوله من العرق والوسخ والعفونة ذكره الدماميني
 في عين الحياة ٢٠ قوله اى ما من يذو الفصال فعلت كفكاف يعني الك كغير

فيما كاد أول عليه الكتاب
ع بلغ الضاد ومنع الياء وسكونها بالفتحة فتقرأ ع اي كفارة خلق الأسم
بسبب الذي في رأسه من كثرة الفعل ونحوه ١٢ فتح م يعقبتين نسبة الى حمزة بن عراسم
موضع ١٢ فتح

المدا بالضم الميم وتشديد الدال ربح الصاع فالغرض تصدق مدين يعني نصف صاع لكل مسكين ١٢ التعليق المجدد

الح قوله من نسي من نكح بعثتين اي من افعال حجه
 وعمرته شيئا او ترك شك من اليوب السخيا في بل روى شيخه سعيد لفظ نسي او ترك فيلحق
 اي يجب عليه ان يذبح ويريق وان ترك الواجب وفي رواية ابن ابى شيبة والطحاوي بسند
 ضعيف لضعف راويه ابراهيم بن معاوية عنه قال من قدم شيئا من حجه او احسر
 فيلحق بذلك واثم اخرج الطحاوي بسند آخر قوي مثله قال الطحاوي في شرح معاني الآثار
 فذا ابن عباس يوجب على من قدم نكاحا او فرجوا واحد من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انما سئل
 بكونه من شئ قدم او اخر من امر الحج الا قال فيه لاحتج فلم يكن معنى ذلك عنه معنى الابهامة
 لكن معنى ذلك ان الذين فعلوا في حجة النبي صلى الله عليه وسلم على الليل بالعلم فيه **له** قوله لا في حصة المهر حقيقة
 لما في البرية وشره من اخر الحلق حتى مفست ايام النحر فعليه دم عندناي حنيفة وكذا اذا اخر
 طواف الزيارة وقالا لا شئ عليه في الوحيين وكذا الخلاف في تأخير الرمي وفي تقديم نكح
 على نكح كالحلق قبل الرمي ونحر القارن قبل الرمي والحلق قبل الذبح بخلاف ما اذا ذبح
 المفرد بالحج قبل الرمي او حلق قبل الذبح حيث لا يجب عليه شئ عنه ايضا لان النكح
 لا يتحقق في حقه لعدم وجوب الذبح على المفرد وما القارن والمتنع فعليه دم لا يجب
 فيجب الترتيب بينه وبين غيره **س** قوله باب جزاء العيدين اي جزاء وصيد البر للحرم
 واما صيد البحر وحلال والاصل فيه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرام
 ومن قتله منكم متعمدا فجزاءه مثل ما قتل من النعم بحكمه ره ذوا عدل منكم بهدا بالغ العدة او كفارة
 طعام سائين او عدل ذلك مياها واختلفوا في المثل فعندناي حنيفة والي يوسف بن اوان
 يقوم العيدين في المكان الذي قتل فيه لوني اقرب المواضع من اذ كان في برية فيقتومه
 رجلان عدلان ممن لم يعرفه يقيم العيدين ثم التماس بخزان شاة اتباع بها هدايان بلغت قيمته
 قيمته الذي يذبح في الحرم وان شاة اخرى بها طها او تصدق به على كل مسكين نصف صاع
 من براوصا من شعير او تمر وان شاة صاعا من عوض صدقة مسكين يوما وذلك لان المثل
 المطلق هو المثل صدقة ومعنى ولا يكن الحمل عليه لزوج ما ليس له مثل صوري فحمل على المثل

[illegible]

لأنسان يقيد البرود والوسخ **هـ** قوله البدن بالضم جمع البدنة بفتحين هي من
الابل والبقرة **هـ** قوله لا يشرق اى لا يطلعها في موضع للظلمة وتكون
قابلة لاي امتناع كان قال الزرقاني رواه اليسقى من طريق يحيى بن بكير عن مالك
وقال زاد فيه غيره عن مالك الاموضع السنام واذا نحرها بزعر جلا لا مخافة ان يفسد
الدم ثم يتصدق بها ونقل عياض ان التجليل يكون بعد الاشعار لئلا يتلطم بالدم وان
شق الجلال من السنام ان قلت قيمتها فان كانت لنفسه لم تنشق **هـ** قوله
حتى يخذ وبها اى يعجز بها ويذهب من منى الى عرفه وفي رواية ابن المنذر عن نافع
كان ابن عمر يحمل بدنه الاناط والبرود حتى يخرج من المدينة ثم ينزعها فيطويها حتى
يكون يوم عرفه فيلبسها اياها حتى ينحرها ثم يتصدق بها قال نافع ورواه دعبا الى بنى
شيبه **هـ** قوله بالخلل جمع حلة بالضم فتشده يد اى من برود اليمن ولا يمسى
حلة الا ان يكون ثوبان من جنس واحد القباطى ما بضم جمع القبلى بالضم ثوب دقيق
من كان يحمل بممره شرب الى القبط بالكسر قبيلة بمصر والضم فى النسبة على غير قياس فرقنا
بين الثياب وبين نسبة الانسان فانه ينسب بالقبلى بالكسر والاناط جمع فط بفتحين
ثوب من صوف يطرح على المروج ويكون طويلا وقيل ضرب من البسط له حلل رقيق
كذا ذكره الزرقاني والقادى **هـ** قوله فيكسوها الكعبة قال ابن عبد البر ان كسوتها
من القرب وكرائم الصدقات وكانت تسمى من زمن نوح الخيري ويقال انه اول من
كساها فكان ابن عمر يحمل بها بدنه ثم يكسوها الكعبة فيحصل على فضيلتين **هـ**
قوله بذه الكسوة المعروفة وتعلل المراد بها ما كسا به عبد الملك بن مروان من الديبا
وكان تجل ذلك في عهد الخلفاء تسمى بالقباطى كما بسطه اليعنى **هـ** قوله ويطلبها
بالضم جمع الخطام بالكسر وهو زمام البعير الذى يجعل فى الفه

باب المحصر

٥٦. أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنه قال من أحضر دون البيت بموضع فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت فمرويتلوى مما اضطر اليه ويفتدي قال عهد بلغنا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه حقل الحصر بالوجه كالحصر بالعد وفسئل عن رجل اعتمر فنهشته حية فلم يستطع المضي فقال ابن مسعود ليعث بهدي وتواعدا صحابه يوم امار فاذا اخرج عنه الهدى حل وكانت عليه عمرة وبه هذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والعامه من فقهاءنا

باب تكفين المحرم

اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابن عمر عن عمر بن عبد الله واقد بن عبد الله وقد مات محمداً بالحقيقة وخبر رأسه
قال عهد وبهذا أناخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله إذا مات فقد ذهب الاحرام عنه

من المواعدة يوم اماريا بفتح اى يوم اماراة تدل على وصوله الى مكة وذبحهم الهدى
عنه فاذا خرج عن الهدى بكلمة وجاز ذلك اليوم الموعد وحل خرج من الاحرام واستعمل
مخلوطا من الحلق وغيره وكانت عليه عرة مكان عترته اى يوضع عترته السابعة قضاء
عنا فنانا ان كانت واجبة بالانذر وغيره فظاهر وان كانت نفلا فالنفل بالشرح يلزم
كما هو ذهبننا ودل هذا على ان الحصر يبعث بالهدى الى مكة ولا يذبحه حيث احصر وهو المراد
من قوله تعالى ويحلج الهدى محل وقال الشافعى وغيره المراد بالحل مكان الاحصار وفى
المقام كالم طويل لا يعلق بهنا خوف التطويل **قوله** اذا مات يعنى ان بالموت
تنقطع الاعمال فاذا مات ذهب الاحرام من فلان باس تخمير وجهه وراسه كما هو المسنون
في سائر النواحي اذا من قولى النى صلعم خروجه ووثاقه ووثاقه ووثاقه ووثاقه ووثاقه ووثاقه
فقال مالك بعد رواية هذا الثمرا ان الرجل لما مات ما دام حيا فاذا مات فقد انقضت العسل
انتهى ويلوا فقم حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم
ينتفع به او ولد صالح يدعوه اخرجه ابن ماجه وصحاح الفقه اخرجه مسلم وغيره ان رجلا محروما
توفى فقال رسول الله كفنوا فى ثوبيه ولا تغطوا راسه ولا تقربوه طيبا فانه يبعث طيبا
يوم القيامة وفى رواية ولا تغطوا راسه ووجهه وقدمه ذكره هذا الحديث فى باب المحرم
ينعزل وجهه وبه قالت الشافعية وغيرهم وهو الراجح نفلا واجاب العيني والذوقانى
وغيرهما من الحنفية والماكية عن هذا الحديث بان النى صلعم لطعن بالوحى بقاد احرامه بعد
موته فهو خاص بذلك الرجل وبانه واقعة حال لا عموم لها وبانه عليه بقوله فانه يبعث
طيبا وبذا الامر لا يتحقق فى غيره وجوده فيكون خاصا به ولا يخفى على العصف ان هذا كله انفس
فان البعث طيبا ليس بخاص به بل هو عام فى كل مكرم حيث ورد ببعث كل عبيد على
ما مات عليه اخرجه مسلم ودون مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليه يوم القيمة اخرجه
الحاكم وددان المؤذن يبعث وهو لوذن والمبلى يبعث وهو يبنى اخرجه الاصمغنى فى
الترغيب والترهيب ودد وغير ذلك مما يدل عليه ايضا كما بسطه السيوطى فى بدو السادة
فى احوال الآخرة فهذا التحليل لادلائه على الاختصاص وانما طرأ لانه لما حكم بعدم التخيير
المختلف السنن الموقنبة على حكمه فيه وهو ان يبعث طيبا فينبغى البقاء على صورة
الميتين واحتمال الاختصاص بالوحى محمدا واحتمال لا يسمع وكونه واقعة حال لا عموم لها
انما يصح اذا لم يكن فيه تعليل واما اذا وجده هو عام فيكون الحكم عاما والجواب عن اثر ابن
عمرانه يحتمل ان يكون لم يبلغه الحديث ويحتمل ان يكون بلغه وحمله على الاولوية وجوز
التخيم وحمل هذا على الذى لا يتجاوز الف عشرين سنة التعلق بالمجد على مؤلف محمد

المفعول من الاحصار من احصره اذا حبسه وهو الذي حبس عن اتام الحج والعمرة بعد واد مرض ونحو ذلك **٢٢** قوله من احصر اى منع ومبس ودون البيت اى قبل وصوله اليه مرض ونحوه من غير عدد كافرا لا يسئل بفتح اوله وكسر ثائيه وتشديد ثائيه اى لا يخرج من احرامه حتى يطوف بالبيت ولو امتريت الايام فهو مبتدأ وى اى يعالج مما اضطر بمجول اليه اى باستعمال ما احتيج اليه من محظورات الاحرام كاللباس والطيب وازالة الشعر وغير ذلك ويفترى اى يهودى فذرية ما استعمله من المحظورات وكذا تارة بعد الفراع من مناسك واصله ان الاحصار المذكور فى قوله تم وهو الحج والعمرة لشرف ان احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله لا يكون بالمرض وقد وقع الاختلاف فى الاحصار على القول كما بسطه العيني وغيره الاول ان الاحصار وعلمه الثابت بالآية وهو ان يذبح الهدى ويخرج من الاحرام كان مخصوصا بالنسبى صلعم واهما والآية المذكورة نزلت فى عصرهم يوم المدينة بين هدم المشركون من البيت فيتحقق بموجبه وبهذا القول شاذ لا يختص عليه والشأن ان حكم احصرام كسره لا يكون الا بالعدو الكافر كما كان فى العصر النبوى ويدل عليه قوله تعالى بعد تلك الآية فاذا انتمت فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى اى انتمت من خوف العدو ولا يكون الاحصار مرض ونحوه وبهذا ذهب بن عمر كما دل عليه قوله المذكور بهنا وبهذا ذهب ابن عباس حيث قال لا احصر الاحصر العدو اخرجه ابن ابي حاتم وقال روى نحوه عن ابن عمر وطاؤس والزهرى وزيد بن اسلم وغيرهم قال الليث ومالك والشافعى واحمد واسحق والثالث ان حكم الاحصار عام زمانا وسببا فيفصل حكمه بكل جالس من مرض وعدو كسر رجل وذباب نفقة ونحوها مما معناه المعنى الى البيت بهذا قول ابن مسعود ورواية عن ابن عباس وبه قال اصحابنا لنفسه وقالوا الاحصار فى اللغة عام غير مخصوص العدو ونزول تلك الآية فى عصر العدو لا يقتضى اختصاصه به وكذا لفظ الامن لا يقتضيه فيمكن ان يراد به الامن من عدو ومرض ونحوه وعلى تقدير الاختصاص يقال ورد بحسب تعيين الحادث والعبارة لعموم اللفظ والعلة فى النصوص السبب ولوا فقه حديث من كسر او عرج فقد حل وعليه حجة اخرى اخرجها عنه اصحاب السنن وفى رواية من كسر او عرج او مرض ودواه عيدين حميد وقال روى نحوه عن ابن مسعود وابن الزبير وعلقته وابن المسيب وعروة ومجاهد والشافعى وعطاء بن جبرهم وبها قال قول راجع على من ابن الزبير وهو ان المحصر بالمرض والعدو وسوله لا يحل الا بالطواف وهو قول شاذ وانح الاقوال وهو القول الثالث **٢٣** قوله ولوا بعد

باب من ادرك عرفة ليلة المزدلفة

اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان عبد الله بن عمرو كان يقول من وقف بعرفة ليلة المزدلفة قبل ان يطلع الفجر فقبض ادرك الحج قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعمامة

باب من غربت له الشمس في النفر الاول وهو بمنى

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يقول من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى لا ينفرد حتى يرمى الجمار من الغد قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعمامة

باب من نقر ولم يخلق

اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان عبد الله بن عمر لقي رجلا من اهله يقال له العجبر وقد افاض ولم يخلق رأسه ولم يقصّر جفاه ذلك فامرهم عبد الله ان يرجع فيخلق رأسه او يقصّر ثم يرجع الى البيت فيفيض قال محمد وبهذا نأخذ

باب الرجل يجامع قبل ان يفيض

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير المكي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس انه سئل عن رجل وقع على امرأته قبل ان يفيض فامرهم ان يغتسلوا قال محمد وبهذا نأخذ قال رسول الله صلى الله عليه

له

فقد ادرك الحج اي ادرك اعظم ادراكه وهو الوقوف بعرفة وهذا حكم شرعي تسليما فان اصل الوقوف هو ما يكون بالنهار يوم عرفة فان لم يتيسر له ذلك كفى وقوفه في جزء من اجزاء ليلة العيد بعرفة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك معناه هذه الصلوة اي صلوة الصبح بعرفة واتي عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تشريعه واين خروجه ومعه واين حيان واصحاب السنن وقال ايضا الحج عرفة من ادركها قبل ان يطلع الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه اخرجه اصحاب السنن وزاد يحيى في موطنه في اثراين عود من لم يقف بعرفة ليلة المزدلفة قبل ان يطلع الفجر فقد فاتته الحج وكذا روى نحوه من عروة ويزيد على انه لا بد من الوقوف ليلا ايضا مع النسيان حتى لو وقع من عرفه قبل غروب الشمس فاته الحج وقال مالك بل عنده الوقوف في جزء من الليل اصل والنسيان وعندنا النسيان اصل والليل تبع وابطله يحيى في عمدة القاري قوله وبهذا نأخذ قال القاري اعلم ان الشمس افضل ان يقيم ويرمى يوم الرابع وان لم يبق تقرب قبل غروب الشمس فان لم يبق حتى غربت الشمس يكره ان يضر حتى يرمى في اليوم الرابع ولو نظر من الليل قبل طلوع الفجر من اليوم الرابع من ايام الرمي لاشئ عليه وقد اساء ولا يلزمه رمي يوم الرابع في ظاهرها رواية نص عليه محمد بن الرقيات واليه اشار في الاصل وهو المذكور في المتن ودوي الحسن عن ابي حنيفة انه يلزمه ان لم يضر قبل الغروب ليس له ان يضر بعده حتى لو نظر بعد الغروب قبل الرمي يلزمه رمي كما لو نظر بعد طلوع الفجر وهو قول الايمية الثلاثة فوجه الظاهر ان قبل غروب اليوم الثالث يجوز النفر فكذلك بعده بما مع ان كلاما من الواقفين لا يجوز الرمي فيه من الرابع ووجه روايته ابي حنيفة ومن تبعه ان النفر في اليوم الثاني لليل لقوله

فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه والجواب ان ليا ليلها الثانية تابعة لاياما الاضحية ولذا جازى لاياما في ليا ليلها اثنا عشر قوله يقال له الجبر بصيغة المفعول من التجبر اسمه عبد الرحمن وجواب ابن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب قال الجبر ابن ابي عبد الله بن عمرو قد مررت بتميمة ووجه لقبه في باب الوضوء من العراف قوله جل ذلك اي فعل الجبر ذلك جاها من هذا الحكم انه يقدم الحلق والقصر على الطواف لاما لما عايناه قوله فامرهم بالرجوع الى منى والحلق او القصر هناك ثم طواف البيت امر ندب مراعاة للترتيب السنن والافيجوز الحلق والقصر في غير منى في الحرم مطلقا والطواف قبلها ليشهد به ولا شئ عليه لكنه مكروه قوله قبل ان يفيض اي قبل ان يطوف طواف الزيادة وفي نسخة عليها شرح القاري باب الرجل يجامع بعرفة قبل ان يفيض وشر القاري معنى يفيض يرجع من عرفات اي يجامع بعرفة قبل الرجوع بعد الوقوف ويحدثه انه ليس في الباب اثر لروايت هذا العنوان الا ان يحمل قوله في اثر ابن عباس قبل ان يفيض على الجماع قبل الرجوع من عرفته فان الاقضية تعلق عليه قال الشافعي فاذا انقضت من عرفات لكنه ليس بصحيح فقد وقع في روايته يحيى في هذا اثره سئل عن رجل وقع بالمرءة يومئذ قبل ان يفيض الخ وهذا مروي في ان المراد طواف الاقضية قوله قبل ان يفيض اي بعد الوقوف بعرفة سواء كان جماعة بمكة او بمكة ثم حج لانه وقع التحلل يرمى الجمار ووقع جماعة بعده وعليه ان يذبح بدنة بقر او ابله

اي يوم الاضحية الاول من منى وهو اليوم الثاني عشر من ذي الحجة ١٢ تم

وسئل من وقف بعرفة فقد ادرك حجه فمن جامع بعد ما يقف بعرفة لم يفسد حجه ولكن عليه بكثرة لجماعه وجه تام واذا جامع قبل ان يطوف طواف الزيارة لا يفسد حجه وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا

باب تعجيل الاهلال

اخبرنا مالك حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال اهل مكة ما شأن الناس يا تون شعثا وانتم مدهنون اهلوا اذا رايتم الاهلال قال محمد تعجيل الاهلال افضل من تأخيره اذا امكنت نفسك وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا

باب القفول من الحج والعمرة

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من حج او عمرة او غزوة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير ائبون تائبون تائبون ساجدون لربنا جامدون صدق الله وعدة ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده

باب الصدر

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صدر من الحج والعمرة اناخ بالبطء الذي يذى الحليفة فيصلى بها ويهلل قال فكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لا يصدر رث احد من الحاج حتى يطوف بالبيت فاتج اخر الشك الطواف بالبيت قال محمد وبهذا تأخذ طواف الصدر واجب على الحاج ومن تركه فعليه

١ له قوله فمن جامع ليفعله على ما في الحديث وهو ان يجمع بين الطواف والاعراف قبل الوقوف بعرفة ليفسد حجه ويلزم ان يمضي فيه ويهدى شاة ويحج من قائل لما رواه ابو داود في الرايل واليهيقي انه سئل رسول الله عن رجل جامع امرأته وهما محرمان فقال اقضيا نسككما ههنا ههنا واعتدنا فحج بدينه كما في الجماع بعد الوقوف ولنا الطلاق ما رويناه ولنا ما وجب القضاء فحقت الجنابة ومن جامع بعد الوقوف بعرفة سواء كان قبل الرأى او بعده لم يفسد حجه وعليه بدنة لا اثر ابن عباس خلافا للشافعي فيما اذا جامع قبل رمي يوم النحر فانه عنده وعند مالك واحمد مفسد هذا اذا جامع قبل الملق فان جامع بعد الملق فعليه شاة ابتداء احرامه في حق النساء دون لبس الخيط فحقت الجنابة التحليل المجد على موطا محمد ٢ قوله اهل مكة خطاب الى من يملك مكة كان او افاقيا ما شأن الناس اي الا فاقون يا تون اي يدخلون مكة شعثا بالعلم فكون جميع اشعث وهو والشعث يفتح اوله وكسر ثانيه مفعول الرأس متفرق الشعر فحقت الجنابة يعني يدخلون وهم محرمون المواقيت مغيرة الرأس لا اثر عليهم الدين والطيب والحال يا اهل مكة انتم مدهنون تشهدون الدال من الادب ان اي مستعمل الدال في الشعر بلواي احرموا بالحج اذا ارايت الدال اي بالال ذي الحجة وبهذا الامر من للندب وقدمان ابن عمر كان يوم التروية ويستمه وتباي في ذلك يفعل رسول الله والامري في ذلك واسع فمن جعل فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه ولا افضل هو التعجيل اذا من الوقوف في المظورات ٣ قوله على كل شرف قال يعني في عدة القادى هو يفتحين المكان العالي قال ابو هريرة رجل مشرف اي عال وقوله ائبون اي راجعون الى الله وفيه ايهام معنى الرجوع الى الوطن يقال كسب الى الشئ اوريا دايابا اي رجع ارتقا مع على انه غير بعيد من الوقوف اي تمن ائبون وكذا الوقوع تائبون وما بعده وقوله لربنا جامدون بقوله ساجدون واما عام سائر الصفات وقوله يهزم الاحزاب هم الطائفة المتفرقة الذين

اجتمعوا على رسول الله صلعم يوم الاحزاب فنهزم الله ملاقاته ولا انباف خيل وقال عياض يسمي ان يريه اخواب الكفر في جميع الايام والمواطن ويحتمل ان يريه الدعاء اي اللهم اهل ذلك ٤ قوله صدق الله وعده اي في الظاهر الدين ونصرة المسلمين وطلبه امور المؤمنين ونصر عبده اي عبده الخاص المستحق كمال العبودية المشار اليه بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بي عبده ليلة غير ذلك وهو الرسول صلعم ٥ قوله باب الصدر فتحتين بمعنى الرجوع ومنه قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ٦ قوله اناخ اي اجلس بعيره ونزل بالبطء بالفتح الواوي الذي فيه وثاق الحمى الذي يذى الحليفة ميرات اهل المدينة فيصلى بها نظرا لاداء الشكر ويسل اي يؤدى التليل المذكور سابقا قال القادى فيه تنبيه على انه يستحب لاهل المدينة ان ينزلوا بهي الحليفة ذبا يا دايابا ويشيخ ان يكون كذا امر غيرهم بجلدهم ٧ قوله يفعل ذلك اقتداء بالنبى صلعم فانه كان كثيرا لا اهتمام بتأدية النبي عليه السلام ولو في السند وبات بل المباحات ٨ قوله فان آخره النك بضمتين اي آخر المناكس المتعلقة بالحج والعمرة هو الطواف بالبيت قال مالك وذلك فيما نرى والله اعلم لقول الله ومن يعظم شعائر الله فاننا من تقوى القلوب وقال ثم علمنا الى البيت العتيق فحمل الشاة وكلمة والنقضا ذبا الى البيت العتيق انتهى وقد اقتدى عمر في هذا الحكم بالنبى صلعم حيث قال لا ينشر احد حتى يكون آخر عبده بالبيت اخرجه مسلم ورواه الشافعي ورواه فان آخر الشك الطواف بالبيت واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس قال امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت الطواف الا انه خفف من الحائض عن هذا قال ابن عمر ان طواف الصدر واجب بحج بتركه الدم وبه قال احمد والحسن وجماعه والثوري والحكم وحماد عن ابن عباس ما يدل عليه وعند الشافعي في احد القولين مستحب وقال مالك سنة ولا شئ على تاركه كذا ذكره في البناية ١٢ التعليل المجد على موطا محمد

دم الا الحائض والنفساء فانها تنفرد ولا تطوف ان شككت وهو قول ابى حنيفة رحمه الله والامة من فقهاءنا

باب المرأة يكره لها اذا حلت من احرامها ان تمتشط حتى تأخذ من شعرها

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول المرأة الحرة اذا حلت لا تمتشط

حتى تأخذ من شعرها شعر رأسها وان كان لها هدي لم تأخذ من شعرها شيئا حتى تنزع قال محمد

باب النزول بالمحصب

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمحصب ثم

يدخل من الليل فيطوف بالبيت قال محمد هذا احسن ومن ترك النزول بالمحصب فلا شيء عليه

باب الرجل يحرم من مكة يطوف بالبيت

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان اذا حرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة

حتى يرجع من منى ولا يسعى الا اذا طاف حول البيت قال محمد ان فعل هذا اجزاء وان طاف ورجل وسعى

قبل ان يخرج اجزاء ذلك كل ذلك حسن الا انما يجب له ان لا يترك الرمل بالبيت في الاشواط الثلاثة الاول ان يحل

له قوله

يكفه لما اذا حلت اي لا وث الزوج من الاحرام والتحلل ان تمتشط اي ترح شعرها بالمشط حتى تأخذ من شعرها اي تقصر قدالة فان القصر متعين في حقها والحق منى عنه للملكه قوله بالمحصب اسم مفعول من التحصيص وهو اسم موضع بين مكة ومنى لا يجتمع الصباء اي الخصايرة تحمل السيل وهو موضع منبسط يقرب مكة ويهون الحجون مصدا في الشق الايسر وانت ذاهب الى منى الى حائط حرمان مرتفعا من بطن الوادي فذلك كله المحصب والحجون الجبل الشريف على مسجد الحرس با على مكة على يمينك وانت مصعد في تذبذب الاسماء واللغات للزوي وفي شرح القاري هو ما بين الجبل الذي عنده المقبرة والجبل الذي يقابله مصعدا في الجانب الايسر وانت ذاهب الى منى مرتفعا من بطن الوادي وليست المقبرة من المحصب وكان الكفار يجمعونها فيمنعوا على انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لطف صنع الله وتكرمه بصره وفتح فلكه سنة كالمثل في الطواف كذا في شرح الجمع وقال شمس الاية السرخسي في بسوطه الاصح ان التحصيص سنة اي ولو ساءه والا فلا فضل ان يصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويصلي فيه ثم يدخل مكة على ما ذكره ابن العاك وقال الشافعي ليس بسنة لما في الكتب الستة عن عائشة قالت انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب ليكون اسحق لخروجه وليس نسبة من شاء تركه ومن شاء لم يترك ولنا ما دوى مسلم عن ابن عمر انه كان يرى التحصيص سنة قال نافع قد حصب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا بعد اقول انما ظهر ان يقال انه مستحب وليس بسنة مؤكدة اذا المحصب لا يسح جميع الحجاج فلا يقاس على الرمل او يقال انما سنة مؤكدة على الكفاية او متعينة على امر الحاج وهذا امر ترك الناس بالكلية الا من نزل فيه من اعراب البادية من غير القصد والنية انتهى وقال الشافعي في عمدة القاري قال

الخطا بالتحصيص هو ان اذا انفرن منى الى مكة للتوديع تقيم بالمحصب حتى يجمع ساعة ثم يرحل كره وليس بشئ اي ليس بنسك الحج وانما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم للاسراع وقال الذاظ عبد العظيم النندي التحصيص مستحب عند جميع العلماء وقال وشيخان من الذين العراق في نظر لان الزندي حتى استجاب به عن بعض اهل العلم وبني النودي استجاب به عن مذهب الشافعي ومالك والجمهور بهذا الصواب وقد كان من اهل العلم من لا يستجبه فكانت اسما وعروة لا يصحان حكاها ابن عبد البر في الاستذكار وقال ابن بطال كانت عائشة لا تحمص ٣ قوله فلا شيء عليه الا يجب عليه كفارة ولا اثم ودية الا انه ليس من مناسك الحج وهذا هو معنى قول ابن عباس ليس التحصيص بشئ انما هو منزل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري وسلم والنسائي والترمذي وقول عائشة ليس النقول بالايح وهو المحصب سنة انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون اسحق لخروجه اذا خرج اي اسهل التوجه الى المدينة اخرجه مسلم وغيره ٤ قوله كان اذا حرم من مكة اي يوم التزوية تارة كما مر من السلال ذي الحجة تارة اتيا بما را به عمر كما مر في مصنف عبد الرزاق عن نافع اهل ابن عمر مرة بالبحرين راي السلال ومرة اخرى بعد السلال من خوف الكهنة ومرة اخرى من راح الى منى وروى ايضا عن مجاهد قلت لا بين عمر بن الخطاب فينا اهلنا لا نلتحقا قال اما اول عام فاذت ما فاذ اهل بلدي ثم نظرت فاذا انا اقول على اهل حرملاد اخرج حرملاد ليس كذلك كما نفع قلت فاني في ما نفع قال ثم يوم التزوية كذا في شرح صحيح البخاري وغيره ٥ قوله حتى يخرج الى منى قال القاري الحاصل انه يرتاد من ينفع سعي الحج بعد طواف الفرض وان جوزه تقديم سعي الحج بعد طواف نفل ثم انه لا يسعى بعد طواف الا فاضة اذا ايسر لا يكره ١٣ التعليق المبره

ع قوله الاول بعن اوله ونفع ثابته اي في الدورات الثلث الاولى من الدورات السبع ١٣ التعليق المبره

باب المحرم يحتجم

٥١٩ أخبرنا مالك حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم فوق رأسه وهو يومئذ محرم بمكة يقال له لحي جمل قال محمد وبهذا تأخذ الأباة بأن يحتجم الرجل وهو محرم أضطر إليه أو لم يضطر إلا أنه لا يخلق شعرا وهو قول أبي حنيفة **٥٢٠** أخبرنا مالك أخبرنا ثافة عن ابن عمر قال لا يحتجم المحرم إلا أن يضطر إليه

باب دخول مكة بسلاح

٥٢١ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما أتته جاعة رجل فقال له ابن خطل متعلق باستار الكعبة قال اقتلوه قال محمد إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة حين فتحها غير محرم ولذلك دخل وعلى رأسه المغفر وقد بلغنا أنه حين أخرم من حنين قال هذه العبرة لدخولنا مكة بغير إحرام يعني يوم الفتح فكذلك إلا مرعنا بأنهم دخل مكة بغير إحرام فلا بد له من أن يخرج فيهل بجمرة أو بمجة لدخوله مكة بغير إحرام وهو قول أبي حنيفة **٥٢٢** والعامة من فقهاء ثقات

١ له قوله باب المحرم يحتجم وقبح هذا الباب وبعض ما تقدم ذكره من المؤلف

فانه قد مر سابقا باب الجامة للمحرم وأورد فيه اثر ابن عمر المذكور بهنا وذكر فيه احتجام النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم ما تم بلاغا ولعله لانه يقول أوسيان وقد مر منها نهد ما يتعلق بهذا البحث هناك **٢** قوله ان يزار من في الموطأ وقد روي ذلك من حديث جمع من العامة يعني ابن عباس احتجم رسول الله وهو محرم أخرجه البخاري ومسلم واليو داود والترمذي والنسائي وعن انس ان رسول الله احتجم وهو محرم من وجه كان برأسه أخرجه ابن عدي وعن جابر ان النبي احتجم وهو محرم أخرجه النسائي وابن ماجه وعن ابن عمر احتجم رسول الله وهو محرم ما تم وعلى الجامة أخرجه ابن عدي وعن عبد الله بن بجمته احتجم رسول الله وهو محرم بلحى جمل في وسط رأسه أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ولحى جمل يفتح الام ويروي بكسر الهمزة وسكون الهمزة بعد باياء آخر الحروف وفتح الجيم والميم آخره لام اسم موضع بين مكة والمدينة وهو اقرب الى المدينة وجزم الحجازي وغيره ان ذلك كان في جمعة الوداع وولدت هذه الاحاديث على جواز الجامة للمحرم مطلقا و **٣**

قال عطارد وسروقي إبراهيم وطائفة من الشيعي والثوري والوفيقية والشافعي واحمد واسحق وقالوا لم يقطع الشعر وقال قوم لا يحتجم المحرم الا من ضرورة روي ذلك عن ابن عمر وبه قال مالك كذا في عدة القادي **٤** قوله لا يحتجم المحرم اي في موضع له شعر يستأجر الى قطعه الا ان يضطر اليه فينتزعه يغتدي كما علم من قوله تعالى فقد رزقنا صياما او صدقة او نسك فاما ثافة بين هذا الحديث وبين ما تقدم كذا قال القادي واراد به ارجاع قول ابن عمر الى ما ذهب الجمهور اليه وليس بجيد فان خلاف ابن عمر في المسألة مشهور انه لا يجوز الاحتجام مطلقا الا اضطرار **٥** قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري ومسلم واصحاب السنن من طريق مالك وقد قيل لفرود به مالك عن الزهري من بين اصحابه وليس لك فقد رواه ستة عشر نفسا غير مالك عنه في الحديث لا ينعيم وسند ابى يطل وكنايب الضعف لا بين جان وغيرهما وله طرق اخرى ايضا كما بسطه الحافظ في فتح الباري **٦** قوله وعلى رأسه المغفر بكسر الميم وسكون اللين المعجمة وفتح الغاء ثم راد قال صاحب الحكم ما يجمل من فضل ودرع الحديد على الرأس مثل القلنسوة وقال ابن عبد البر هو ما على الرأس من السلاح كالبيضة وشبهها من حديد كان لؤي وقد زاد بشر بن عمر بن مالك من حديد ولا علم احد ذكروه غير ابي من رواة الموطأ واما غاربه

فقد رواه عشرة اخرجه الدارقطني قال مالك لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرم فانه لم يرد عن احاده تخلى من احرامه وهو من النفاة النبوية عند الجمهور وخالف ابن شهاب فاجاز ذلك لغيره قال ابو عمرو ولا علم من تابعه على ذلك الا الحسن البصري وروى الشافعي والمشهور عنه انسا لم يخل الا باحرام فان دخلنا اساء ولا شيء عليه منه وعنده مالك وقال ابو حنيفة واصحابه عليه حجة واعزوه وسلم واحمد واصحاب السنن عن جابر دخل رسول الله مكة عام الفتح وعليه عمامة سوداء بغير احرام ولا معاينة منه وبين حديث انس لا مكان ان الغفر فوق العمامة قال ابن عبد البر وقيل لعل العمامة كانت لغرفته فوق المغفر وقال القرطبي يجوز ان يكون نزع المغفر عند القياد ابل مكة وليس العمامة بعده كذا ذكره العيني والزيثاني **٧** قوله جاده رجل هو ابو برة الاسلمي بفتح الباء وسكون الراء بعده زاي معجمة واسمه فضلة بن عبيد بن جزم به الكماي والغامكي في شرح العمدة وقيل سعيد بن حريث قال الحافظ لم يسم **٨** قوله ابن خطل مفتحين قيل اسمه عبد الله وكان اسمه في الجابية عبد العزيز وقيل هو عبد الله بن بلال بن خطل وقيل غالب بن عبد الله بن خطل واسم خطل جدرناف وهو لقب لمن بنى تيم وكان قد ارتد بعد ما اسلم وقيل كان يكتب الوحي للرسول صلى الله عليه وسلم فكان يبدل ما نزل فيكتب مكان غفوره جيم فغفوله ونحو ذلك ولما ارتد لم يبق باهل مكة فلما دخلها رسول الله ابطل دمه فقال اقتلوه وان وجدتموه تحت استار الكعبة بالفتح جمع ستر بالكسر لا يستر به البيت فاجزاه متعلق بالاستاد فامر بقتله فقتل **٩** قوله غير محرم لاننا قد احلت له في ذلك اليوم حتى حل له القتال فيها ثم عادت حراما الى يوم القيامة فكان ذلك من خصائصه من معه كما بسطه الطحاوي في شرح معاني الآثار **١٠** قوله وقد بلغنا هذا البلاغ يدل على ان صلى الله عليه وسلم ادى العمرة التي احرم بها من الجعرانة حين رجوعه من حنين وتقسيم غنائه عومنا لدخوله مكة بغير احرام في فتح مكة والله اعلم بهال بنيز **١١** قوله حين مصغرا اسم موضع واد بين مكة ببضعة عشر ميلا وكانت فيها غزوة مشهورة مذكورة في القرآن **١٢** قوله قول وبه قال جماعة وقيدوه وبعضهم بين الاول الخ او العمرة وقد مرنا ما يتعلق بهذه المقام في باب دخول مكة بغير احرام وفي باب المواقيت **١٣**

ع قوله الاول بعضهم اوله وفتح ثانيه اي في الدورات الثلث الاولى من الدورات السبع **١٤** التثنية المبدية

كتاب النكاح

باب الرجل تكون عنده نسوة كيف يقسوينهن

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر الجارثي عن ابن هشام عن أبيه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بنى بام سلمة قال لها حين أصبحت عنده ليس بك على اهلاكي هوان
 أن شئت سبعتك عندك وسبعت عندهن وإن شئت ثلثت عندك وثلاث قال قلت قال عبد الله
 فأخذ ينفخ أن سبعت عندها أن يسبعت عندها أن يثبث عندها أن يثبث عندها
 وهو قول أبي حنيفة والعام من فقهاءنا

ثلاثا وفيه ايضا عنه من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الشب اقام عندها
 سبعا وقسم واذا تزوج الشب على البكر اقام عندها ثلثا ثم قسم واخرج ابن ماجة
 والدارمي وابن عمر بن الخطاب والاسامي والداقطني واليسقي وابن جابر بن عبد الله بن
 رسول الله قال سمع البكر وثلاث للشب واعتقد اصحاب مالك من حديث ام سلمة
 الدال مرعى على التخيير بان كان رأى ذلك من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم في النكاح
 بخصائص فاحتمل الخصوصية منع من الاخذ به وفيه ضعف ظاهر لان مجرد الاحتمال لا يمنع
 الاستدلال وقال اصحابنا الحنفية لا فرق بين الجديدة والقديمة ولا بين البكر والثيب بل
 يجب القسم على السوية بينهما يوما يوما لا لطلاق قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
 النساء ولو حرصتم فلا تقبلوا كل البيل وقوله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة لو املكتم
 ايهاكم والطلاق ما روى اصحاب السنن الاربعة عن عائشة كان رسول الله يقسم ويعدل
 ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك بيني القلب اى زيادة الحية
 فظا به ان ما عده داخل تحت ملكه فتمت السوية فيه ولما روى اصحاب السنن واخر
 والى من حديث الى بهريرة مرفوعا من كانت له امرتان قال الى اعدسها جازيما القيمة
 وشعر ما مل فظا بهريرة النصوص يقتضي التسوية من غير فصل فان سبعت عند الجديدة سبع
 عشر ما وان ثلثت عند غيرها فلا فرق لنا في الزيادة بكون كانت او شيئا كذا قرره ابن الجارود وغيره
 وعلى هذا حملوا حديث ام سلمة وقالوا معنى دوت الدوران عند البقرة بالثلاث ليحصل
 المساواة الا ان خلاف الظاهر وخلاف ما خرج النساء والداقطني بطريق فيه لاقادري
 ان قال لا سلة ان شئت اتمت عندك ثلاثا فاحصرتك وان شئت سمعت
 لك وسبعت النساء **هـ** قوله قالت ثلثت قال القاضي عياض اختارت
 التثليث مع اخذها بتوجيه حرصا على طول اقامتها عندها لانها رأت ان اذا سبعت لما وسبعت
 لغيره لم يقرب رجوع اليها **هـ** قوله ان ثلثت عنده من لعله معنى على عمل الدور
 المذكور في الحديث على الدور بالتثليث وقد عرفت ما فيه ولذا قال القادي في شرحه
 تحت هذا القول فيه ولذا ظاهرا الحديث السابق ان بعد التثليث بهر الدود ولا يفهم منه
 التثليث عنده من الامن دليل خارج يحتاج الى بيان انتهى **هـ** قوله وهو قول
 الى حنيفة قال على القادي في المرأة شرح المشكوة عندها لا فرق بين القديمة والجديدة
 لا لطلاق قوله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة وقوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا
 بين النساء وغير الواحد لا يشيخ الكتاب انتهى فاشد الى بناء الكلام على مساواة اصولية وهي
 عدم جواز نسخ الطلاق الكتاب القطعي بمجرى الاحاد الظني فحق ما نحن فيه لما ثبت بالطلاق
 الكتاب وجوب عدم المساواة ومنع الميل الى احدى الزوجات مطلقا فاذا ذلك
 وجوب المساواة في القديمة والجديدة ايضا والبكر والشب ايضا فان فرق بينهما يوجب
 انس دام سلمة وغيرهما يلزم ابطال الطلاق الكتاب بان لم يلحقنا ما اشار في شرحه لسنن
 الكتاب الى الايراد على هذا المسلك حيث قال بعد ذكر استا وعلما ثانيا بآية ولن تستطيعوا
 ان تعدلوا وغيره فيه ان اذا كان التخصيص وقع شرعا لم يكون عدلا فلما نفاة ولا معارضة اصلا
 انتهى ١٢

١٥ قوله كتاب النكاح هو

في اللغة حقيقة في الوطى مجاز في العقد وقيل مشترك بينهما وفي الشرع حقيقة في العقد
 الموضوع قاله على القادي وقد وردت احاديث كثيرة ناطقة بفضله والترغيب اليه
 وطرق بعضها وان كانت مما تكلم في روايتها فلا يضر في اثبات المقصود فاخرج ابن ماجة
 من حديث عائشة روى مرفوعا النكاح من سئى فمن لم يعمل بسئى فليس متى وتزوجوا فاني
 مكافئكم الامم ومن كان ذا طول فليتك من لم يجد فليعه ما يصوم فان الصوم وجاء له وفي
 مسنده يمس بن يسمون ضيف وفي الصحيحين من حديث انس في ضمن حديث كفى
 اصوم وافطر واصلى وانام وتزوج من رغب من سئى فليس متى وعن انس مرفوعا يجب الى
 من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عينى في العلوة رواء النساءى واسناده من وقد
 اشتر على الاستدلال بزيادة ثلاث وهكذا ذكره الغزالي في الاحكام ولم يوجه في شيء من طرقه السند
 كذا قال الفاظ بن جوفى فخرج احاديث الراعى **هـ** قوله نسوة المراد من الزوجات
 لان السرارى وامهات الاولاد لا يقع لهن في القسمة كذا قال القادي **هـ** قوله
 عن ابي بن النجاشي قال ابن عبد البر بعد حديث ظا بهر الانقطاع وهو متصل بسند صحيح
 قد سمع ابو بكر من ام سلمة كصرح به عنه مسلم والى داود والنسائي وابن ماجة كذا في التوفيق
 والواك **هـ** قوله حين سمعت عنده وفي رواية مسلم دخل عليها واما وان يخرج اخذت
 ثوبه فقال لما ليس بك الا وفي رواية الحاكم في المستدرک انما اخذت بثوبه ما عت له
 من الخروج من بيتها فقال لما ان شئت وبهذا يشعر بتقديم التماس ام سلمة لذلك فغيره
 انتهى مسلم بين التيسير والتثليث **هـ** قوله على اهلك بهر به نفسه مسلم يقول
 ليس على بك اعتقاد ولا لال بالنسبة الى باقى الاذواج فلا اخل فخلا يكون فيه هو انك
 بل الامر بترك ان شئت سمعت عندك وان شئت ثلثت **هـ** قوله هو ان
 قال النودى معناه لا يملكك هو ان ولا يضيغ من حقلك شيء بل تاخذ به كما لا وقال
 الا الى قيل المراد بالاهل قيلتها لان الاعراض عن المرأة وعدم البالاة بسايد على عدم
 البالاة بالها فاهلها على الاول متعلقة بهوان وعلى الثاني للسببية اى لا يملك اهلك
 بسببك هو ان كذا قال الزدقاني **هـ** قوله ودرت ظا بهر ان الثلاث حق الجديدة
 الثيبه فان معنى دوت الدوران المتاد وهو القسم يوما يوما فكانه قال لا سلة وكانت
 شيبه ان شئت سمعت عندك فاسبعت عند البقرة الاذواج التسوية اذ لا حق لك في
 ال وان ثلثت وثلثت عندك فتو في حقلك ثم ودرت على بقية التسعة يوما يوما
 بالسوية وقسم منه جواز تمييز الشب من الثلاث بلا قضاء والسب مع القضاء واليه ذهب
 الجمهور والشافعي واحمد كما ذكره الثوري وغيره قال مالك واصحابه تخير بل البكر الجديدة
 سبع وللشب ثلاث بدون التخيير والعتقاد قال ابن عبد البر ان حديث ام سلمة ترك
 مالك واصحابه الحديث الذي رواه مالك عن انس انتهى وشاربه الى ما في صحيح البخاري
 عن انس ان قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الشب اقام عندها

باب الرجل يخطب على خطبة أخيه

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن خبان عن عبد الرحمن بن هذم عن الأعمش عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه قال محمد وفي هذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاء ثنائ رحمة الله

باب الشيب أحق بنفسها من وليها

أخبرنا مالك أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عتبة عن ابن زياد ابن جارية الأنصاري عن خنساء ابنة خذام أن أباهما زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه قال محمد لا ينبغي أن تنكح الشيب ولا البكر إذا بلغت إلا باذنها فما أذن البكر فضعت ما أذن الشيب فرضاها بلسانها زوجها والد لها وغيره وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاء ثنائ رحمة الله

باب الرجل يكون عنده أكثر من أربع نسوة فيريد أن يتزوج

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل من ثقيف و

١٥ قوله ذلك أي ذلك النكاح لو ذلك الرجل الذي زوجها منه ابوه قال ابن جرد لم يعرف اسمه ثم عند الواقدي أنه من مزينة وعذبان اسمين من بني عمرو بن عوف —
١٦ قوله فزوجها أي وجعل امرأه إليها كما في رواية عبد الرزاق عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن جابر فانت النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت أن ابني زوجها وأنا كارهة وقد ملكت امرأته قال فلما نكح له أكل من شئت فزوجها وكلمت أباها باليه الأنصاري قال ابن عبد البر هذا الحديث مجمع على صحته وعلى القول به لأن من قال لا نكاح إلا بولي قال لا يزوجه الشيب وليها أباها وهذا من قال ليس للولي مع الشيب أمر فهو أولى بالعمل بهذا الحديث واختلفت في بطلان لورديث فقال الشافعي وأحمد وبطلانه وقال أبو حنيفة لما إن تجوز فزوجها ولا تجوز فيبطل انتهى مطلقا وأما حديث النبي عن جابر أن رجلا زوج ابنته وهي بكر من غير أمرها فانت النبي صلى الله عليه وسلم ففارق بينهما فمعه اليسقى على أنه زوجها من غير كفوف كذا في شرح الزرقاني
١٧ قوله ففعلت قال الشافعي لما أخرجه الجماعة إلا البخاري من حديث ابن عباس مرفوعا لا يم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وأذن صاحبها ولا يم الشيب التي لا زوج لها إذا كانت بالغة عاقلته
١٨ قوله أكثر من أربع نسوة الأولى أن يمتدح أكثر ليطابق العنوان ما في الباب من الأخبار فإن الخبر الأول دال على نسي التزوج على أكثر من أربع نسوة والثاني على منع التزوج على أربع نسوة ولأن منع التزوج بعد الأربع يستلزم المنع من بعد أكثر ما من غير عكس
١٩ قوله فيريد أن يتزوج أي الواحدة بعد الأربع مكان حق العبادة أن يقول ويريد بالوعد علقا على يكون لا أنه يفرغ على كون أكثر من الأربع عنده والظاهر أنه من السأخ كذا في شرح القادي وفيه نظر غير خفي
٢٠ قوله قال الرجل من ثقيف قال ابن عبد البر في شرح الموطأ كذا رواه جماعة من رواة الموطأ وأكثر رواية ابن شهاب ورواه ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عثمان بن محمد بن أبي سويد عن رسول الله قال لفيضان بن سلمة الشقفي حين أسلم فذكره ووصله معمر بن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمرو يقولون أنه من خطأ معمر ما حدث به بالعراق كذا في شرح الزرقاني وفيه أيضا قد رواه الترمذي وابن ماجه من طريق معمر بن الزهري عن سالم عن أبيه وقال الترمذي سمعت محمد بن اسمعيل يقول بذلك غير معفوظ والمعجم ما روى شيب وغيره عن الزهري قال حدثت عن عثمان بن محمد بن أبي سويد الشقفي فذكره

١٥ قوله آخر التعبير به توافق عنوان الخبر والتعبير به في الخبر ليرى على كمال التودد وقطع صور المناقاة أولان كل المسلمين أغوة أسلما
٢٢ قوله جابر بن شهاب عن أبيه عن عبد الرحمن بن عتبة عن ابن جارية الأنصاري عن خنساء ابنة خذام أن أباهما زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه قال محمد لا ينبغي أن تنكح الشيب ولا البكر إذا بلغت إلا باذنها فما أذن البكر فضعت ما أذن الشيب فرضاها بلسانها زوجها والد لها وغيره وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاء ثنائ رحمة الله
٢٣ قوله لا يخطب برفع الباء غير بمعنى النبي وهو يبلغ من صريح النبي قال عياض وغيره المنع إنما هو بعد الركون والاطلاق لحديث فاطمة بنت قيس حين أخبرت أن غلبا ثائرا فلم يكره دخول بعضهم على بعض وقال الخطابي في قوله آخر دليل على أن الأول مسلم فإن كان يهوديا أو نصرانيا لم يمنع الخطبة على خطبته وبر قال الأوزاعي والجمهور على خلافه وقالوا إن ذكر الأرخ جرى على الغالب أولا إشارة إلى قطع التافه
٢٤ قوله من بعد الرحمن هو أبو محمد المدي ذكره ابن جابر في ثقات التابعين يقال ولد في جوده النبي صلى الله عليه وسلم ومات ٩٣هـ وأخوه مجمع على وزن اسم فاعل من التجميع تابعي كبير مات سنة ١٢٥هـ وأبوها يزيد بن جارية الأنصاري الأدي ذكره ابن سعد في الصحابة كذا قال الزرقاني وقال ابن عبد البر في الاستيعاب يزيد بن جارية البربري ابن عامر بن مجمع بن العطف هو أبو مجمع وعبد الرحمن شدة خطبة الوداع
٢٥ قوله إن لها بها هو خدام بالمعجمة المكسورة والدال المهملة كما في الفتح والتعريب وقال بعضهم بالفتح المعجمة ابن دويعة ويقال ابن خالد من أفاضل الصحابة كذا قال الزرقاني
٢٦ قوله زوجها لما تأيست من أنيس ابن قنادة الأنصاري حين قتل يوم اصداك رواه عبد الرزاق عن معمر بن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن محمد بن مسلمة وأخرجه الواقدي عن خنساء نفسها وساه بعضهم أنسا وقبل اسمها سيرة وانه مات بمكة
٢٧ قوله دوى ثيب قال ابن عبد البر في الاستيعاب خنساء بنت خدام بن دويعة الأنصارية من الأوس اكلمها أبوها وهي كاهنة فردد رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها واختلف الأحاديث في حالها في ذلك الوقت ففي نقل مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عتبة أنها كانت ثيبا وذكر ابن المبارك عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن يزيد بن دويعة عن خنساء أنها كانت يونس بكرا والصحيح نقل مالك في ذلك ودوى محمد بن الحسن عن حماد بن السائب عن أبيه عن جده خنساء قال وكانت أبا من رجل فزوجها أبوها مطلقا من بني عوف فخطبت إلى أبيها بن عبد الله بن دويعة ففعلت شأنها إلى رسول الله فامرأه أن يلحقها بها ففترجت لها بالية

ان يُنكح الرجل ابنته على ان ينكحه الآخر ابنته ليس بينهما صدق **اق قال** عهد وبه هذا نأخذ لا يكون الصدق
نكاح امرأة فاذا تزوجها على ان يكون صداقها ان يزوجه ابنته فالنكاح جائز ولها صداق مثلها عن نساءها
لاوكس ولاشطط وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب نکاح السر

٣٢٢ **أخبرنا** مالك عن **أبي الزبير** أن **عمر بن الخطاب** ^{رضي الله عنه} **قال** في **نكاح** لم يشهد عليه **الرجل** و**امراة** فقال **عمر** هذا **نكاح** **السرو** لا **عُتْزَة** ولو كنت قد تقدمت فيه **لرجمتُ** **قال** **عمر** وبهذا أناخذ لأن **النكاح** لا يجوز في أقل من **شاهدين** وإنما شهد على هذا الذي رده **عمر** **رجل** و**امراة** فهذا **نكاح** **السرو** لأن **الشهادة** لم تكمل ولو كانت **الشهات** **رجلين** أو **رجل** و**امراة** كان **نكاحا** جائزا وإن كان **سرا** وإنما يفسد **نكاح** **السرو** أن يكون **بغير** **شهود** فاما إذا **أحلت** فيه **الشهادة** فهو **نكاح** **العلانية** وإن كانوا **سروة** **قال** **عمر** أخبرنا **محمد بن أبيان** عن **حماد** عن **أبي إيهيم** أن **عمر بن الخطاب** **أجاز** **شهادة** **رجل** و**امراة** في **النكاح** **والفرقة** **قال** **عمر** وبهذا أناخذ وهو قول **أبي حنيفة** **رحمه الله**

باب الرجل يجمع بين المرأة وابنتها وبين المرأة واختها في ملك اليمين

٥٣٢ **أخبرنا مالك** حدثنا **الزهرى** عن **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة** عن **أبيه** **إبراهيم** عن **عمر** **سئل** عن **لوا** **وأبنتها**
عما **ملك** **اليمين** **توطأ** **أحد** **نهما** **بعد** **الأخرى** **قال** **الأخبر** **أن** **أجيزها** **جميعا** **وتنهما** **أخبرنا** **مالك** **عن** **الزهرى**
عن **قيصة** **بن** **ذؤيب** **أن** **رجلا** **سأل** **عثمان** **عن** **الاختين** **مما** **ملك** **اليمين** **هل** **يجب** **بينهما** **فقال** **أحلت** **لها** **أية**
وحرمتها **أية** **ملك** **لكن** **الصنع** **ذلك** **ثم** **خرج** **فلقى** **رجلا** **من** **أصحاب** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فسأله** **عن** **ذلك**
فأجاب **فقال** **أحلت** **لها** **أية** **ملك** **لكن** **الصنع** **ذلك** **ثم** **خرج** **فلقى** **رجلا** **من** **أصحاب** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فسأله** **عن** **ذلك**

تخرج احاديث البداية مع مالنا وما عليها **هـ** قوله او مدخل وار اثنين في طواف
الايمنة الثلاثة حيث قالوا لدخل للنساء في النكاح وانما يجمع بشهادة عدلين رجلين الا
ان مالكا اجاز العقد بدون شهادة ثم يشهدان قبل الدخول وقال نكاح السراويلي بكتمة
وعند غيره لا يجوز ما لم يشهد عليه كذا قال الزرقاني **هـ** قوله لا احب ان اجيز بها ما اخوذ
من اللاجازة اى لا احب ان اجيز الجمع بينهما وطيا وفي الوطأ برواية يحيى ما احب ان اجيزها
جميعا قال الزرقاني بفتح العزة واسكان الفاء المجتمة وضم الباء الموحدة اى اطأها يقال
للمحراث خيره ومنه المنارة انتهى ١٢ التحقيق المجد على مؤطا محمد لمولانا محمد عبدالحى نورالله
مرقده **هـ** قوله ونساء اى نساء السائل عن الجمع بينهما والمعنى انه لا يأتى واحدة
ما لم يحرم الاخرى بقتلها او بقتل بعضها او بقتل بعضها كذا قال القارى **هـ**
قوله من قبيصة بن ذؤيب هو قبيصة بن ذؤيب بن حنيفة الخزاعي المدني ولد عام
الفتح ودوى عن عثمان وابن عوف وعذيقته وزيد بن ثابت وعائشة وام سلمة قال
الزهري كان من علماء هذه الاممات بالاشام **هـ** كذا في الاسانيف **هـ**
قوله احلها آية قال ابن حبيب يريد قوله والحسنات من النساء اما ملكت ايمانكم
حيث عم ولم يخص اثنين ولا فريها وقيل قوله تعالى والذين بهم لغوهم حافظون الا على
الزواج اما ملكت ايمانكم وقال ابن عبد البر يريد تحليل الوطى بملك اليمين في غير آية
كذا في شرح الزرقاني **هـ** قوله ما كنت لا صنف ذلك المحرم برأيه بعد ما ذكر القارى
بين اليمينين كانه يشير الى تقدم المحرم على الايامة اوال ان اشتركت العلة يقتضى كون
الحكم فى ما نحن فيه من الحكم فى النكاح فكما لا يجوز الجمع نكاحا لا يجوز وطيا بملك اليمين
هـ قوله ثم خرج اى فى ذلك السائل فلقى عليا ومن فسألك عن ذلك طان جواب
عثمان ومن لم يكن شافيا لعدم جزمه بذلك

١٤ قوله وبهذا نأخذ قال عياض لا خلاف في النسي عن الشغار ابتداء فان وقع انعقاد النكاح فيون والبيث والزهرى وعطاء بصدائق النثل وابطله مالك والثنايفي كذا في شرح الزرقاني وفي شرح القاري لا يفسد النكاح ولا يفسد الشرط عندنا في حنفية والثنايفي وعن مالك واحد روايتان ١٥ قوله لا يكون المصدق نكاح المرأة كذا في الاصل و الظاهر انه وهم ويمكن حمل على القلب بذلك القاري ولا يكفي وبه فان مودى هذه الجارية وقلها واحد ١٦ قوله نكاح السرقال القاري اى تزويج النخبة وهوان يعنه بغير حضور نصاب الشادة وشرائط ١٧ قوله عن ابى الزبيرى هو محمد بن مسلم ابن تدرس الاسدى المكي روى عن جابر وابن عمرو بن عباس وابن الزبير وعائشة وعنه مالك والوحيفة وشعبة والشافعية وان وقته ابن المدينى وابن معين والنسائى مات ١٨ كذا في الاسانيف ١٩ قوله ولو كنت تقدمت بلغح التاء والقاف والدلال اى سبقت غيرى وفي رواية ابن وهناح بضم التاء والقاف وكسر الدال على بناء المفعول اى سبقنى غيرى كذا قال الزرقاني والظاهر ان معناه لو تقدمت في هذا الامر بالمشع وسبقت باقامة الحجعة على عدم جوازها وشهرت ذلك ثم فقلت لبعده واطلعت عليه لم يرحم اى اقبلت عليك تعزير او عقوبة ٢٠ قوله لا يجوز في اكل من شأهدين لو روى كثير من الاخبار في ذلك والاسلام في رواية اكثر لا يفسر بمحصول القوة للجموع فخرج ابن حبان في صحيحه حديث عائشة مرفوعا لا نكاح الا بالولي لشاهدى عدل وما كان من نكاح على غير ذلك فهو باطل واخرج الترمذى عن ابن عباس مرفوعا موقوفنا وقال الموقوف اصح البعايا الا فى يمكن النفس بغير نيته وفي الباب من حديث ابى هريرة وعلى وانس وجابر وابن مسعود وابن عمرو وعمران بن حصين ذكرنا الزيطى في

باب البكر تستأمر في نفسها

أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها وأذن لها صامتة **قال** محمد وفي هذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة وذات الأب وغير الأب في ذلك سواء **أخبرنا** مالك أخبرنا قيس بن الربيع الأسدي عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذن البكر في نفسها وذات الأب وغير الأب **قال** محمد وفي هذا تأخذ

باب النكاح بغير ولي

أخبرنا مالك أخبرنا جابر عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح لأمراة أن تنكح الوباذن ولها أذى

أ قوله عبد الله قال الزدقاني ثمة من رجال الجمع تابعي صغير من طرية الزهري وقال السيوطي وثمة النساء والبواحم وابن معين **هـ** قوله أن لا أخرجه مسلم وأصحاب السنن اللادنية وأحمد والشافعي كلهم من طريق مالك وتأخره زيا دين سعد بن عبد الله بن المغفل بلفظ الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر يستأذن لها وأذن لها صامتة وربما قال مستأذنها وأراه مسلم وقال ابن عبد البر بن حبان في فتح رواده عن مالك جماعة من الأجلة كشيرة والسفياين ويحيى القطان قيل ودواه أبو حنيفة ولا يصح **هـ** قوله لا يخطب العزوة وكشيد اليا المسورة كل امرأة لا زوج لها صغيرة وكبيرة بكرا أو ثيبا حكاها الحرلي وغيره واختلغا في المراد به بنينا فقال الكوفيون وذرنا الشجى والزهري المراد بهما وهو المعنى اللغوي ثيبا كان أو بكرا بالثمة فخصها على نفسها جائز وليس الولي من كان العقد ونسب بآء لو كان كذلك لما كان بفعل الأيام من البكر معنى وقال علماء الحجاز وكافة الفقهاء المراد منه الثيب المتوفى عنها أو المطلقة لمرأة أخرى بلفظ الثيب مكان الأيام كذا في شرح الزدقاني وغيره **هـ** قوله أحق بنفسها لفظه أحق للمشاركه أي أن لما في نفسها حقا ولو لها وحقا كذا قال النووي وقال عياض يحتمل أن المراد أحق في كل شئ من عقد وغيره ويحتمل أنها أحق بالمرضى أن لا تزوج حتى تنطق بالآذن بخلاف البكر في تزويجها أمارت المدراة للذي أصح الشافعي وأحمد وأراه مسلم في صحيحه عن ابن عباس مرفوعا الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر بالوبا في نفسها قال ابن الجوزي في التحقيق وجه الدليل أن قسم النساء قسمين ثم خص الثيب بانها أحق من وليها فلوان البكر كالثيب في تزويجها على حق الولي لم يكن لأمرها الثيب معنى فان قالوا قدرناه مسلم أيضا بلفظ الأيام وهو أن لا تزوج لها بكرا كانت أو ثيبا قلنا المراد به الثيب وقال في التفتيح لا دلالة فيه على أن البكر ليست أحق بنفسها إلا من جهة المعلوم والنقطة لا يقولون به وعلى تقدير القول به كما هو الصحيح لا حجة فيه على إيجاب كل بكرا لغيره مطلق وهو قوله والبكر تستأذن والاستئذان منافع لإيجابها وناقض للتفريق في الحديث بين الثيب والبكر لأن الثيب يطلب إلى نفسها والبكر يطلب إلى وليها فاستأذنها **هـ** قوله قيس هو ثمة وثمة شعيرة

وسفيان وعن ابن مينة ما رأيت ما كونه أجود حدثنا من وضعفه وكبح وغيره قال ابن عون عامة رواياته مستقيمة والقول فيه ما قاله شعيرة وأنه لا بأس به مات ثمة وقيل غير ذلك كذا في تهذيب التهذيب **هـ** قوله عن عبد الكريم الجزري هو عبد الكريم ابن مالك الجزري أبو سعيد الحراني أحد الأثبات وثمة لا يثبت قال ابن معين ثمة ثبت وقال ابن سعد كان ثمة كثير الحديث مات سنة ١٢٠ هـ وهو غير عبد الكريم بن أبي الخناق البوامة البصري وهو مختلف فيه وقد رتبته أحد رواياتها كذا في مقدمة فتح الباري للفاظ ابن حجر وغيره **هـ** قوله الجزري الفتح الجيم وفتح الزاوة المعجمة نسبة إلى جزيرة ابن عمر موضع عمر رجل معروف بابن عمرو ليس هو عبد الله بن عمر الصاملي واليهما ينسب ابن الأثير الجزري مؤلف النارية في غريب الحديث وجامع الأصول واسمه مبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم وأخوه نصر الله المعروف أيضا بابن الأثير الجزري مؤلف المشي الأسارى لأب الكتاب والشاعر وأخوه الآخر المعروف أيضا بابن الأثير الجزري مؤلف أسد الغابة في أخبار الصغابة والكاظم في التاريخ ومختصر الساب السمعاني واليهما ينسب مؤلف المعين شمس السنين محمد بن قمر الجزري قد بسط في تراجم مؤلفي التعليقات النيرة على الفتاوى البصرية في تراجم النيرة وقال السيوطي في الباب في تحرير الأنساب الجزري نسبة إلى عدة بلا والموصل وسنجد وحران والرقعة وأساس يمين وأحمد ديار بكر وجزيرة ابن عمر انتهى وفي جامع الأصول هو نسبة إلى الجزيرة وهي البلاد التي بين العراق ودمشق وبها ديار بكر ودمشق **هـ** قوله فاستأذنها حاصل مذهب أصحابنا التي تزويج البكر بالثمة المأذنة لا يجوز بدون رضاها وفي غير البالثمة يجوز وعند الشافعي يجوز الأب والجد تزويج البكر بغير رضاها صغيرة كانت أو كبيرة وفي الثيب لا يجوز بدون رضاها وبه قال مالك في الأب وهو أشهر الروايتين عن أحمد في الجد وقال في رواية أخرى ليس للجد ولاية الإيجاب كذا قال القادري ١٢ التعليق الجهد على موطأ محمد لمولانا محمد عبد الحى نور الله مرقده **هـ** قوله الجزري هو السعيد بن تميم بن بشر حريم وكليف ثم الأم ثم ذوالرمح الأقرب فالأقرب ثم مولى المولات ثم القاصي كذا قال القادري

الرأى من اهلها هو السلطان قال عهد لا تكلمه الا بولى فان تشاورت هي والولى فالسلطان ولي من لولى له فاما ابو حنيفة
الى التبريد والقلع العاشق من اهلها وكان ابو عبد الله^{١٢}
الاول والاعلى والاعلى من اهلها وكان ابو عبد الله^{١٣}
فقال اذا وضعت نفسك في كفاءة ولم تقصم في نفسها في صداق فالتكاح جائز ومن حجته قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه^{١٤}
او اوضح من قوله^{١٥}
ذي الرأى من اهلها انه ليس بولي وقد اجاز نكاحه لانه انما اراد ان لا تقصم نفسها فاذا فعلت هي ذلك جاز^{١٦}
من اشار الى كلامه وقام المرام^{١٧}
في قوله تعالى الرأى^{١٨}

باب الرجل يتزوج المرأة ولا يفرض لها صداقا

٥١ أخبرنا مالك حدثنا نافع أن بنتا لعبد الله بن عمرو أمها ابنة زيد بن الخطاب كانت تحت ابن لعبد الله بن عمر فأتى
 ولم يسم لها صداقا فقامت أمها تطالب صداقا فقال ابن عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم نسمك ولم نطلب لها
 فأتى ان تقبل ذلك فجلوا بينهم زيد بن ثابت فقضى ان لا صداق لها ولها الميراث قال عهد وليسنا تأخذ بمرء
 ٥٢ أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم النخعي ان رجلا تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا فأتى ان يدخل
 بها فقال عبد الله بن مسعود لها صداق مثلها من نسائها ولو كس ولا شطط فلما قضى قال فان يكن صوابا فبر الله

الحق قولنا نكاح

الابو اليخديم عايشة مرفوعا ابا امرأة تكلمت نفسها بخير فاذن وليها فنكحها باطل فنكحها باطل فنكحها باطل فان دخل بها غلبا المرء بها استحل من فرجها فان اشتجره فاقا سلطان ولي من لاولي له اخرجه الشافعي واحمد والبوداد والترمذي وحسنه وابن ماجه والبودعانة والعلادي والحاكم وابن حبان وصحيفته الى موسى مرفوعا لانكاح الاولاي اخرجه احمد ابن حنبل والبوداد والترمذي وابن حبان والحاكم وفي الباب عن عايشة وام سلمة وزينب الادوية النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابن عباس وصحيفته الديلمي طريقه في جزء كذا في التلخيص الجليل **٢٤** قوله فانما ابو حنيفة في اخره العلوي في شرح معاني الآثار حديث عايشة باسانيد من طريق ابن جريح عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عايشة مرفوعا ابا امرأة تكلمت الحديث من طريق البجلي بن لوطاه عن الزهري وابن ابي عمير عن عبيد الله بن جعفر عن الزهري ثم قال ذهب الى هذا قوم فقالوا يجوز ترميز المرأة نفسها بالابا ون وحبها ومن قال به ابو يوسف ومحمد وانفعهم في ذلك آخرون وقالوا للمرأة ان تزوج نفسها ممن شاء وليس لوليها ان يعترض عليها في ذلك اذا وصفت نفسها حيث كان ينبغي لها ان تعنها ثم ذكر في مجتم ما اخرج عن عايشة انها زوجت حفصة بنت عبد الرحمن المزني ابن الزبير وعبد الرحمن قاسب بالثام على هذا قدم قال امثلي يعني به هذا فقلت عايشة المزني وقالت ذلك بيد عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ما كنت ادر امر افعيه فقرأت حفصة عند المنذر ولم يكن ذلك طلاقا ثم على حديث عايشة السابق وطرق حديث لانكاح الاولاي والحال الكلام في ذلك ما اكثره مرفوع وقال في آخر الباب واما النظر في ذلك فاننا قد رأينا المرأة قبل بلوغها يجوز امر والد بها على بعضها واما نأذا بلغت فكل قد اجمع على ان ما كان من العقد اليه في ما لا يقداد اليها فلكذلك العقد على بعضه يخرج من يده وبها هو قول ابى حنيفة لا ان كان يقول ان زوجت المرأة نفسها من غير كفوف فلوليها شيء ذلك وكذلك ان قصرت في في مر بها بان تزوجت يهدن مر مثلاً فلوليها ان يخاصم وقد كان ابو يوسف يقول ان يبيع المرأة اليها وان ليس لولي ان يعترض عليها في نقضان ما تزوجت عليه من مر مثلاً ثم رجع الى قول محمد لانكاح الاولاي **٢٥** قوله لعبد الله هو اخو عبد الله بن عمر بن الخطاب ولدي عبد النبي وقتل بعضين مع ما ويرا **٢٦** وزيد بن الخطاب اخو عمر بن الخطاب اسلم قبله واستشهد قبله قال الزرقاني **٢٧** قوله نقصن ان لاصداق لها بكذا اخرجه الشافعي وعبد الرزاق وابن ابى شيبة والبيهقي عن علي بن ابى طالب انه قال في المتوفى عنه زوجها ولم يعترض لها صداقاً ان لما البيراث وعليها العدة ولا صداق لما قال ولا يقبل قول امرأ من اشجع على كتاب الله ويخالفه ما اخرجه عبد الرزاق وابن ابى شيبة واحمد والبوداد والترمذي ومحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم ومحمد والبيهقي عن علقمة بن قوما ان اثنى مسعود فقالوا

ان رجلا مات تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا ولم يجمعا فيه حتى مات فقال ما سئلت عن
شئ من هذا فارتد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشدين هذه قالوا يخبري فاختلعوا اليه
فيها شهرا ثم قالوا اني آخذ ذلك من تسال اذ لم تسالك وانت اخرا صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذا البلد ولا نجد عليك فقال سا قول فيما يجمع لك فان كان صوابا
فمن الله وحده لا شريك له وان كان خطأ فمني والله ورسوله بريان ادى ان اجعل لها
صداقا كصداق نساءنا لاوكس ولا شطط ولما الميراث وعليها العدة اربعة اشهر وعشرا قال
وذلك يسمع من ناس من الشيع فقاموا منهم معقل بن سنان فقالوا نشدناك قضيت
بشئ الذي قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة منا يقال لها بروع بنت واشق قال فادعى
عبد الله فرح بشئ بافرح يومئذ لا باسلاما ثم قال اللهم ان كان صوابا فنكح وحكم لا شريك
لك كذا اودعه السيوطي في الدر المنثور **هـ** قوله ولما نفاذه بهذا المأثبات عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد قول الرسول بقوله غيره وكل احد لوخذ من قوله ويترك الا قول
الرسول صلى الله عليه وسلم به وقال محي السنة النبوي في معالم التنزيل عنه قوله
تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما تمسوين او تعززنوا من فريضة من حكم الآية ان من
تزوج امرأة بالثقة برضاها بل غير مبرمج النكاح والمرأة ملابسة بان يفرض لها صداقا
فان دخل بها قبل الفرض فلها مهر مثلها وان طلقها قبل الفرض والدخول فلها المهر المتعة وان مات
امدها قبل الدخول والفرض فاختلف اهل العلم في انها بل تحسنى المهرام لا فذهب جماعة
الى ان لا مهر لها وهو قول علي وزيد وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس كما لو طلقها قبل
الدخول والفرض وذهب قوم الى ان لها المهر لان الموت كالدخل في تقريره المسمى فكذلك
في تقريره المثل فلزم يكن في العقد سمى وهو قول الثوري واصحاب الرأي واحقوا بما روى
عن ابن مسعود انه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بها حتى
مات فقال ابن مسعود لها صداق نساءنا لاوكس ولا شطط فقام معقل بن سنان الاثني
فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق امرأة منا مثل ما قضيت قال الشافعي
فان ثبت حديث بروع فلا حاجة في قول احد دون النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يثبت
فلا مهر لها انتهى وقال علي القاري في مسند الامام شرح مسند الامام قال شيخنا رئيس
المفسرين في زمانه الشيخ عطية السلي المنك الشافعي فقد ثبت حديثا اخر به ابو داود و
الترمذي وصححه احمد والحاكم وصححه ابن شيبة وعبد الرزاق ولم يفرده معقل بن سنان
بل قال به جماعة من الشيع لابين مسعود نشدناك قضيت باثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد قول الشافعي قاله تراسا ولو ثبت عنه الحديث لما خالف فيه وهو المرجح عند النووي
والقول الثاني وهو الراعي ١٣ التعليق المبعد على مؤلف محمد **هـ** قوله فان يكن فيه
اشارة الى ان المتهمة مغلطة ويصعب وان الخطأ لا ينسب الى الله تعالى تادبا

باب المرأة تزوج في عدتها

٢٩
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩

أما زيد وقيل أبا إسحاق كان فاضلا نقيا شامسا شجاعا فمكث في الكوفة ثم أتى المدينة وقيل يوم
الحرّة ٣٠ قوله بروعه اسم ذوق بروعه بلال بن مرة ذكره ابن مندة في معرفة
الاصحاب وهو بن مسند أحمد أيضا ذكره ابن حجر في تليغوس الجبر ٣٧ قوله لا يكون اسم
المرث يتفرع على الصداق المتفرع على النكاح حقيقة وأحكاما والمرث متفق عليه
فينبغي ان يكون الصداق كذلك كذا قال القادري ٥٥ قوله ان ابنه طلمة بن عبد الله
هو أحد العشرة البشرية كانت تحت رشيد الشقيسي لسببه إلى تقيف قبله كذا قال القادري
في شرحه وهو يفيدها التي كانت تحت رشيد هو بنت طلمة بن عبد الله وبكذا في نسخ متعددة
من الكتاب وفي مؤطا يحيى وشرع الزرقاني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
وسليمان بن يسار ان طلمة بنت عبيد الله الاسديّة اما ذلك قال ابو عمر وكذا وقع الاسديّة
في بعض نسخ المؤطا في رواية يحيى وهو خطأ وجل ولا أعلم أحد قاله وانما هي بنجيسة اخت
طلمة ابن عبد الله أحد العشرة التي كانت تحت رشيد بعن المراد وفتح الشين الشقي الطائفي
ثم المدي فحضر فظلمها إلى ولوا فخره ما في استيعاب ابن عبد البر في فضل الصبايات طلمة
بنت عبيد الله التي كانت تحت رشيد الشقيسي فظلمها ونكحت في عهد ما ذكر البيهقي عن
ابن شهاب انها ابنة عبيد الله التي نظرن العوايب في جملة الكتاب ان طلمة ابنة
عبيد الله كانت تحت رشيد الشقيسي إلى ١٢ التعليق المجد ٥٦ قوله في عدتها أي قبل
انفصا منها اباسعيد بن منبه بعن ميم وفتح فون وكشد بموحدة فسادوا بالجلسا كغراب بن
عرو بن سويد صحابي ان على ما في القاموس بن مينة بن ميم وفتح فون وتحيته مشددة
فتاء تانيث والشك من أحد الرواة كذا قال القادري ٥٧ قوله وحضر لانه ترك
ما نهي الله عنه في كبر حيث قال ولا تعربوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله قال
ابن عباس أي لا تنكحوا حتى تنقضي العدة أخرج عنه ابن جرير وابن المنذر وأخرج عبد الله
وابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
يقوله ولا جناح عليكم فيها عزمهم به من خلية النساء وان كنتم في انفسكم علم الله انكم
ستذكرون ومن ذلك ان تعدوا من سر الا ان تقولوا قولنا محروفا قال القاسم هو ان يقول
الرجل للمرأة وهي في عدتها انك على كبريتة وفي ذلك راغب ونحوه أخرج مالك
والشافعي واليهيقي وأخرج وكيع والفرغاني وسعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن أبي
شيبه وعبد بن حماد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واليهيقي عن ابن عباس
قال التعريض ان يقول اني اريد التزوج والى لاحب امرأة ذكره السيوطي ٥٨
قوله بالتحفة بكسر الهمزة واسكان الفاء الجمة وفتح الفاء والغاف بكذا ضبطها بالقلم في
نسخ قديمة قال الجوهري هي العدة التي يعزب بها وفي القاموس لكنيسة أي على ذنبا
تأله الزرقاني

قوله فقال رجل من جلسائه الخ قال المافى من علم الشافعية في شرح الوجيز في روى هذا الحديث اضطراب قليل من معقل بن سنان وقيل من رجل بن أبي الشجاع أو ناس من الشجع وقيل غير ذلك وصححه بعض اصحاب الحديث وقالوا ان الاختلاف في اسم راديه لا يضر لان الصواب في كلام عدول انتهى قال الحافظ ابن حجر في تخرجه احاديثه هذا الذي ذكره الاصل فيه ما ذكره الشافعي في الام قال قد روى عن ابني صلح بالي هو وامي انه قضى في بروج بنت واشق وقد كتمت بغير مرفات زوجها فقضى بمرسائنا وقضى لها باليراث فان كان ثبت عن رسول الله صلعم فتواولي الامور بنا ولا حجة في قول احمد وروى النبي صلعم وان كثر ولا شيء في قوله الا لا مئة الله بالتسليم اولم احفظ غمز من وجهي ثبتت منزلة يقال عن معقل بن سنان ومرة من معقل بن يسار ومرة من بعض الشجع لاني وقال اليه في قدسي فيه معقل بن سنان وهو صحيح مشهور فالاختلاف فيه لا يضر فان جمع الروايات فيه صحيح وفي بعضها ما يدل على ان جماعة من الشجع شهدوا بذلك وقال ابن ابي حاتم قال ابو زرعة عن الذي قال معقل بن سنان اصح وروى الحاكم في المستدرک قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب بن الاخرم يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت حمزة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول اصح حديث بروج قلت به قال الحاكم فقال شيخنا ابو عبد الله لوجيزت الشافعي لقلت على رؤس الناس وقلت قد صدق الحديث فقلت به انتهى وفي فتح القدير لثنا سائلا سأل عبد الله بن مسعود في صورة موت الرجل فقال بعد شهر اقول فيه بنفسى فان يك صوابا فمن الله وسوله وان يك خطأ فمن ابن ام عبيد وفي رواية ومن الشيطان والله وسوله برزنا ان ادى لها مرفق لنا بها لا كس ولا شسط فقام رجل يقال له معقل بن سنان والبول الحراج حامل لاية الشجعين فقال ان شهدنا رسول الله صلعم قضى في المرأة منا يقال لها بروج بنت واشق الا الشجعية بمثل فقال لك هذا فامر ابن مسعود سرور بالمرشلة قط بعد اسلامه كثر رواه اصحابنا ورواه الترمذي والنسائي والبوداؤد بهذا الحديث بلفظ اخر وهو ان ابن مسعود قال في رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يدخل بها ولم يغرض لها الصداق ان لها الصداق كما لو اصابها اليراث وعليها العدة فقال معقل بن سنان سمعت رسول الله صلعم قضى في بروج بنت واشق بمثل هذا اللفظ الا في اذوله روايات اخرها بالغا قال اليه في جميع روايات هذا الحديث واسا نيتها بصحبه والذي روى من روى في قلته بعب تغذيه وهو تحليف الراوى الابا بكر الصديق ولم يرد هذا الرجل لمصلحة كنه لم يصح عنه ذلك وعن ائمة ثبوت عنه الحافظ المنذرى انتهى قوله انه معقل بكسر القاف وفتح الهمزة بن سنان بكسر السين وهو بكسر الهمزة على المشهور قليل بفتحها ويسكن المراء وفتح الواو بعد ما بين محلة وقال بعض النسخ بين كسر الباء خطأ وقيل رواه احمدون بالسر لا سبيل الى دفع الرواية و اسماء الاعلام لا مجال للقياس فيها كذا في شرح القاري وفي الاستيعاب بروج بنت واشق الا الشجعية مات عنها زوجها بالان حرة الا الشجعي ولم يغرض صداقا فقضى رسول الله بمثل صداق نساها روى حديثنا الوستان معقل وجرح الشجعان وناس من الشجع وشهدوا بذلك عن ابن مسعود وفيه ايضا معقل بن سنان الا الشجعي يكنى ابا عبد الرحمن وقيل

كتاب الطلاق

باب طلاق السنة

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول يا أيها الذين آمنوا إذا طلقتم النساء فطلقوهن قبل عدتهن قال عهد طلاق السنة أن يطلقها قبل عدتها طاهر من غير جماع حين نظر من حيضها قبل أن يجامعها وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاءنا أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فجهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليأجرها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم ان شاء أمسكها بعد أن شاء طلقها قبل أن يمسكها فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء قال عهد وهذا تأخذ

باب طلاق الحرة تحت العبد

أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب أن نفعيا مكاتب أمسية كانت تحت امرأة حرة فطلقها تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال حرمت عليك أخبرنا مالك حدثنا أبو الزناد عن سليمان بن يسار أن نفعيا كان عبد الله سلمة أمسية مكاتباً وكانت تحت امرأة حرة فطلقها تطليقتين فأمرة أرواح النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتي عثمان فيسأله عن ذلك فلقبه عند ذلك وهو أخنوخ بن زيد بن ثابت فسأله فأنشده ما رواه جبيراً فقال حرمت عليك حرمت عليك أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر قال إذا طلق العبد امرأته اثنتين فقد حرمت حتى تنكح زوجاً غيره حرة كانت أو أمة وعدة

الحرة قول باب طلاق السنة أي الطلاق السنون ويقال له الطلاق السنوي والمراد بالسنون ههنا المباح لأن الطلاق ليس عبادة في نفسه لما ثبت له لوأب معني السنون ما ثبت على وجه الاستحباب عقاباً بنعم بن ثابت إذا وقعت له دابة إلى أن يطلقها عقيب الجماع أو ما عفا أو ثلاث تطليقات فتع نفسه إلى الطريق الآخر والموعدة كمن لا على الطلاق بل على كلف نفسه ذلك الأيقاع كذا نفاذ ابن الهمام وقال القاري لما بعد أن يقال السنة عدلت في اللفظ معنى الحكم والامر فالمراد بالطلاق الذي حكم الشارع وأمران يقع على وفقة أو السنن على معناه الشرعي والطلاق وإن كان مبهماً في نفسه إلا إذا وقع على هذا الوجه يكون مثاباً له قوله في أي يدل يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن من بعدن وفي قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما أخرجه مسلم في قبل مدتهن فاستفاد منه أن الخطاب وإن كان للنبي صلوات الله عليه وسلم لكن المراد به من آمن به فإن اللفظ في قوله لو من مطلق نحو مستقبل أو الغرض من زمان يطلق في كل طرفة فلهذا إذا طلق في طرفة فقد استقبل العدة وفيما أشار قال أن العدة ثلاثة قروء معنى الحيض ومن قال أنه الطهر قال معنى قوله لو من بعدن وقت عدته من أول من عد من قوله طلاق السنة الجريان لما أفاده قوله ابن عمر ولو يؤيده ما أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن مغيرة عن إبراهيم التيمي قال كانوا يستحيون أن يطلقوا واحدة ثم يتركوا حتى تحيض ثلاث حيض وأخرج الدارقطني عن عبد بن معلى بن منصور عن شبيب أن عطلة الخراساني حدثهم عن الحسن بن عمار قال طلق امرأة تطليقة وهي حائض ثم أراد أن يمسكها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا امرك يا ابن عمر السنة أن تستقبل الطهر فطلق كل قروء قوله امرأته من أمة بعد امرأة وكسر الهمزة بيوت فلهذا كسر النون الجعرة وتخفيف الفاء والمراد به من مدته من أجل اسمها المتواضع فليكن أن يكون اسمها أمسية فليقبلها النواك كذا قال ابن حجر في قوله غير أجهلها المراد استجاب عنه جمع من الخليفة قال الجعرة وهو قال الشافعي وأحمد وقال صاحب

المعاري لا يصح أن المراجعة واجب عملاً بحقيقة الأمر ودفعاً للمعصية بالقدر الممكن وفي الأمر بالمراجعة أمانة لزوم الطلاق في ماله الحيض وإن كان مصيبه والألفاظ معنى المراجعة وهو قول جمهور العلماء أن الطلاق في ماله الحيض واقع وإن كان خلاف السنة ومكروها ولا ينافي في ذلك إلا أهل البدع وأهل الجمل الذين قالوا لطلاق غير السنة غير واقع ودوى ذلك عن بعض التابعين وهو قول شاذ أخرجه علي بن أحمد عن العلماء وقد مثل ابن عمر بن الخطاب بذلك الطلقة قال نعم كذا قال ابن عبد البر في قوله ثم تحيض ثم تطهر كذا في أن لا يطلقها في الطهر الذي يلي الحيضة التي كان طلق فيها بل في الطهر التالي للحيضة الأخرى وهو قول محمد وأبي يوسف ورواه عن أبي حنيفة وهو قال الشافعي في المشهور عنه ومالك وأحمد وذكر الطحاوي أنه يطلقها في الطهر الذي يلي الحيضة التي طلق فيها وهو رواية عن أبي حنيفة وصح الأول أن السنة أن يفصل بين كل طلاقين بحيضة كاملة والفصل ههنا بعض الحيضة فتكمل بالتأنيته ووجه الثاني أن أثر الطلاق قد انعدم بالمراجعة فكان لم يطلقها في الحيض وقد ورد الأمر أن قصة طلاق ابن عمر في الكتب السنة كذا في المدية وشراً للعيني كذا قوله فتلك العدة التي استدل الشافعية ومن وافقهم بهذا اللفظ على أن عدة المطلقة هو ثلاثة المبادىء قالوا الأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلقها في الطهر وجعله العدة ونهاه أن يطلق في الحيض وأخرجه من أن يكون عدة ثبت بذلك أن الأقرار به لا يوجب وجوب الطهر الذي في شرح معاني الآثار بأنه ليس المراد ههنا بالعدة هو العدة المصطنعة التي يثبتها بالكتاب التي هي ثلاثة قروء بل عدة طلاق النساء أي وقتها وليس أن يكون عدة تطلق لها النساء يجب أن يكون العدة التي تعتبر بها النساء وقد جاءت العدة لغتان وههنا حجة أخرى وهي أن غير هؤلاء خالفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القول ولم يكن هذا القول عنده دليلاً على أن العدة في العدة هو الطهران مذمومة أن القرء هو الحيض ١٢ التعليق الممد على مؤطا محمد

الحرة ثلثة قرو وعدة الحمة حبستان قال محمد قد اختلف الناس في هذا فانما عليه فقهاؤنا فانهم يقولون الطلاق بالنساء والعدة بهن لئن الله عز وجل قال فطلقوهن لعدتهن فانما الطلاق للعدة فاذا كانت الحرة وزوجها عبدا فعدتها ثلثة قرو وطلاقها ثلث تطلقات للعدة كما قال الله تبارك وتعالى واذا كان المحرمتة الاثمة فعدتها حبستان و طلاقها للعدة تطلقتان كما قال الله عز وجل قال محمد اخبرنا ابراهيم بن يزيد المكي قال سمعت عطاء بن ابراهيم يقول قال علي بن ابي طالب الطلاق بالنساء والعدة بهن وهو قول عبد الله بن مسعود وابي حنيفة والامة من فقهاءنا

باب ما يكره للطلقة المبتوتة والمتوفى عنها من المبيت في غير بيتها

اخبرنا مالك حدثنا نافع ان ابن عمر كان يقول لا تبيت المبتوتة ولا المتوفى عنها الا في بيت زوجها قال محمد وهذا تأخذا ما للمتوفى عنها فانها تخرج بالنها في حوائجها ولا تبيت الا في بيتها واما المطلقة مبتوتة كانت او غير مبتوتة فلا تخرج ليلاد لونها اما دامت في عدتها وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا

سالم عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر فوما اذا كانت الامة تحت الرجل فطلقا تطليقتين ثم اشترى لم يملك له حتى يتكف زوجا غيره واعلم الدارقطني بسلم قال كان ابن ابي ابي بكه به واخرج الشافعي ومن طريقه اليسقي والدارقطني عن عمر بن الخطاب قال يملك العبد امرأتين وتطلق الامة تطليقتين وتعد الامة حبستين كذا في نصب الراية للزبيدي

قال لان الله الحرة توضع ان الله تعالى قال فطلقوهن لعدتهن ففعل الطلاق للعدة ومن العلوم ان العدة معتبرة بالنساء اتفاقا فكذلك الطلاق فان كانت المرأة حرة سوار كان زوجها عبدا او حرة فعدتها ثلثة قرو ويكون طلاقها ايضا ثلثا لكل طلاق وان كانت امه سوار كان زوجها حرا او عبدا فعدتها حبستان فكذلك الطلاق وبذا استنبط لطيف وتوجيه شريف

قوله اخبرنا ابراهيم بن يزيد المكي قال سمعت عطاء بن ابراهيم يقول قال علي بن ابي طالب الطلاق بالنساء والعدة بهن وهو قول عبد العزيز بن زياد عن طاووس وعطاء والي الزبير وغيرهم ومنه وكيع وعبد الرزاق والثوري قال ابن معين ليس بشقة وليس شئ وقال ابو داود والبيهقي والوحام منكر الحديث وقال البخاري سكنوا عند قال الدوالي يعني تركوه وقال النسائي متروك وقال ابن عدي هو بن عدل ومن يكتب حديثه وان كان قد نسب الى الضعف توفي سلكه كذا في تهذيب الكمال

التحقيق المجدد قوله وبذا فاذي يكون مدة المبتوتة وكذا المطلقة الرجعية والمتوفى عنها زوجها فانما المطلقة مبتوتة كانت او رجعية فلا يجوز لها الخروج ليلاد او ان تمارد المتوفى عنها تخرج منها ما عدا جواز خروج المطلقة فطلقا لتمامها ولا تخرج من من يمتن ولا تخرج من الا ان ياتين بعاشرة بيعة والعاشرة لنفس الزوج قال الشافعي وقال ابن مسعود بن الزناد فخرج من لاقامة الحد وقال ابن عباس بن نسيون بها او يكون بذمة اللسان واما خروج المتوفى عنها فاذي لا نفقة لما تقتضاه الى الخروج منها والطلب العاش ولا كذلك المطلقة لان النفقة حاصلة لها من مال زوجها كذا في البداية ونشرها البداية وذكر في البداية ايضا ان من اوجب على المتوفى عنها البيوتة في بيت زوجها عمر وعثمان وابن مسعود وابن عمر وام سلمة وابن المسيب والقاسم والاذلي ومالك والشافعي واحمد والشافعي من راويه والبيهقي وعطاء والنظاري واستدل على عباس وجايزنا فتعد حيث شاءت وهو قول الحسن وعطاء والنظاري واستدل على القادي على عدم خروجها بقوله تعالى والذين يتوفون وهم ذرية ذرية لا ذرية لهم متاعا الى المول غير اخراج فانهم على عدم خروجها من بيت زوجها ولما نسخ مدة المول بآية اشهر وعشر او اوصية بقي عدم الخروج على حاله وذكر الزدقاني ان الليث وماكا وجاعته قالوا بجواز خروج المطلقة ايضا نداء الحديث جابر عند مسلم طلقته فالتى فاردت ان يخذ نخلها فخرجها بابل ان تخرج فامر بالي سلم وقال علي بن جدي نخلك فانك عسى ان تصدق او تفعل معروفا ويوجب عنه بانه واقعة حال لا عموم لما

له قوله قد اختلف الناس في هذا في اعتبار عدد الطلاق بل هو بالرجال ام بالنساء قال السروجي في شرح البداية قال بهام وقتادة ومجاهد والحسن البصري وابن سيرين وعكرمة ونافع وبيدة السلمي وصروق ومعاذ ابن ابي سليمان والحسن بن حي والثوري والشافعي والشافعي يطلق العبد الحرة ثلثا وتعد بثلاث حبس ويطلق الحرة ثلثين وتعد بحبستين وعند الامة الثالثة ما لك والشافعي واحمد يطلق الحرة ثلثا وتعد بحبستين يطلق العبد الحرة ثلثين وتعد بثلاث حبس حر ذلك الراعي ومالك الانوار وابن حزم كذا في البناء شرح الدرر للنعني وفيها ايضا طلاق الامة ثلثان حرا كان زوجها او عبدا او طلاق الحرة ثلثا حرا كان زوجها او عبدا وهو قول علي وابن مسعود ورواه ابن حزم في المحلى وبه قال سيفان واحمد واسحق وقال الشافعي عدد الطلاق معتبر بحال الرجال والعدة بالنساء وبه قال مالك في الموطأ

قوله فانهم يقولون انهم استدلوا بقوله صلح طلاق الامة ثلثان وقرؤا حبستان وسوق في الباب وقد روى من حديث عائشة وابن عمر ابن عباس اما حديث عائشة فاخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي عاصم عن ابن جريج عن مظاهر بن اسلم عن القاسم عننا قال ابو داود وفي رواية هذا حديث جرجي وقال الترمذي حديث غريب لا يروى مرفوعا الا من حديث مظاهر ومظاهر لا يعرف لغيره الحديث ونقل الذهبي في الميزان تضعيف مظاهر عن ابي عاصم التيسيل ويحيى ابن معين والحاكم والبخاري ونقل توثيقه عن ابن حبان وقال الخطابي في معالم السنن الحديث حجة لا يهل العراقي ان ثبت ضعفه انتهى واخرج الحاكم في المستدرک هذا الحديث بهذا السند وصححه واما حديث ابن عمر فخرجه ابن ماجه في سننه عن عمر بن شبيب نا عبد الله بن عيسى عن عطية عن ابن عمر فخرجه ابن ماجه في سننه عن عمر بن شبيب والدارقطني وقال تفرده عن عمر بن شبيب وهو ضعيف لا يحتج به ثم اخرجه موقوفنا على ابن عمر بن طريق سالم ونافع وقال هو الصواب واما حديث ابن عباس فاخرجه الحاكم في المستدرک حيث قال بعد ان روى حديث عائشة المتقدم عن ابي عاصم لينده قال ابو عاصم فذكرته لظاهر فقلت حديثي كما حدثني به ابن جريج فذكرني مظاهر عن القاسم عن ابن عباس مرفوعا طلاق الامة ثلثان وقرؤا حبستان قال الحاكم ومظاهر شيخ من اهل البصرة لم يذكره احد من المتقدمين مشايخنا بخرج فاذا الحديث صحيح ولم يخرجاه ثم قال وقد روى عن ابن عباس ما يعارض هذا ثم اخرج عن يحيى بن ابي كثير ان عمرو بن مغيب اخبره ان ابا حسن مولى بني نوفل اخبره انه استفتى ابن عباس عن مملوك تحت مملوك فطلقا تطليقتين ثم اعتقت بعد ذلك بل يسل لان يخلصا قال نعم قضى بذلك رسول الله ومن احاديث الباب ما اخرجه الدارقطني عن مسلم بن

باب الرجل يأذن لعدة في التزويج هل يجوز طلاق المولى عليه

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول من أذن لعبد في أن يتكلم فإنه لا يجوز وماتته طلاق إلا أن يُطلقها
العبد فأما أن يأخذ الرجل أمة غلامه أو أمة ولديته فلا جناح عليه قال عبد الله بن أحمد في هذا الحديث وهو قول الإحنيفة والعامة
من فقهاء مالك أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن عبد البعض نفق جاريته فقال ابن عمر بن الخطاب فقال ابن سيدي الكوفي جاريته
فلاوته وكان عمر يعرف الجارية وهو يطأها فأرسل عمر إلى الرجل فقال ما فعلت جاريته قال هو عندي قال هل تطأها فاشكر
إليه بعض من كان عنده فقال لا فقال عمر أما والله لو اعترفت لجعلتك نكالا قال عبد الله بن أحمد في هذا الحديث وهو قول الإحنيفة والعامة
جاريته عبدة أن يطأها أو أن يطلقها والفرقة بيد العبد إذا زوجه مولاه وليس لمولاه أن يفارق بينهما بعد أن تزجهما فإن وطئها
بغير إذن مولاه أو تزجه العبد بغير إذن مولاه فإن لم يكن من طئها أو تزجها بغير إذن مولاه أو تزجها بغير إذن مولاه
يئتم إليه في ذلك فإن عاذه أو ما رمى على قدر ما يكره من الحبس والضرب ولا يبلغ بذلك أربعين سوطا

باب المرأة تختلِعُ من زوجها بأكثر مما أعطاهَا أو اقلَّ

أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن مولاة لصفية اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلما يئس ابن عمر قال عهد ما اختلعت به المرأة من زوجها فهو جائز في القضاء وما يحب له أن يأخذ أكثر مما أعطاه وإن جاء النشوز من قبلها فاما إذا جاء النشوز من قبله لم يجب له أن يأخذ منها قليلا ولا كثيرا وإن أخذ فهو جائز في القضاء وهو مكروه له فيما بينه وبين الله تعالى وهو قول الإحنيفة رحمه الله

باب الخلع كما يكون من الطلاق

أخبرنا مالك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن جرهمان مولى الأسليتين عن أم بكر الوسلية اختلعت من زوجها عبد الله بن أسيد ثم أتيا عثمان بن عفان في ذلك فقال هي تطليقة إلا ان تكون سميت شيئا فهو على ما سميت قال عهد وهذا أناخذ الخلع تطليقة بآئنه إلا ان يكون سمى ثلثا أو نواها فيكون ثلثا

عن عطاء قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تفكو زوجها فقال اتريدن عليه صدقة لقتله
التي اصدتكم قالت نعم وزيادة قال اما الزيادة فلا واخرج الدارقطني عن عطاء ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياخذ الرجل من الخملية اكثر مما عطاها كذا في شرح القاري
٤٤ قوله عن جمان نعم اوله مدني قدم مقبول قال ابن حجر في تقريب التذريب
وفي تذييب التذريب جمان ابو العلاء ويقال ابو بلبيس مولى الاسلاميين بعد في اهل
المدينة دوى عن عثمان وسعدو ابى هريرة وام بكرة الاسلمية وعن عروة وعمر بن بنسبه
ذكره مسلم في الطبقة الاولى من اهل المدينة وذكره ابن جمان في الثقات وقال علي بن
الدين بن عروج كان من البس في مالدي انتهى لمخاضا وضبط القاري جمان بفتح الجيم
فاخطأ **٤٥** قوله وهذا ناخذنا فختلفوا في ان الخلع تطليقة ام لا فقال اصحابنا
انه تطليقة بانه وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود والحسن وابن المسيب وعطاء وشريح
والشعبي وقبيصة بن ذؤيب ومجاهد ابى سلمة والنعني والزهري والثوري والاوزاعي
ومكحول وابن ابى شيحة وجماعة وعروة ومالك والشافعي في الجدي وقال الظاهرية تطليقة
جماعة وقال احمد واسحق فرفقة بغير طلاق وهو قول ابن عباس والشافعي في القديم كذا
قال العيني في شرح البداية وما يشهد الاول ما اخرجوه الدارقطني والبيهقي في سننهما من حديث
مهدي بن كير عن الرب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع
تطليقة بانه ودواه ابن عدي في الاكل واعلم بعباد واسعد بن الجنادي قال تركوه وعن
النسائي انه متروك الحديث واخرج عبد الرزاق في مصنفه وابن ابى شيبة عن سعيد
بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة كذا اورده الزبيدي في تحريج
حاديث البداية وفي الباب آثار كثيرة مبسطة في الدر المنثور وغيره والمائة متفقة
بدا لثما في كتب الاصول **٤٦** قوله الا ان يكون سمي الميعن ان الخلع طلاق واحد
اثن الا ان يكون ذكر ثلثا او ثلثي باخلع ثلثا فعلى ما ذكره علي بن ابي حمزة في التعليق المجدد على
ابن ابي عمير

قوله الرجل المردب الشخص جلالة ادمارة وكذا اللواويل المالك **قوله**
 انه كان يقول من اذن الخ في مؤطايي كان يقول من اذن لبيده ان يتكلم فالطاي
 بيده لا يبدع غيره من طلاقه شئ الخ **قوله** وبهذا نأخذ لما ورد الطلاق بيده من اخذ
 الساق اخبره الطبراني عن ابن عباس وروى ابن ماجه والبيهقي عنه قال ما رد رجل الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله سیدی زدونی امره وهو مردان يفرق بيني وبينها
 فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ايها الناس ما بال احدكم يزوج عبده من امرته ثم يريده ان
 يفرق بينهما فانما الطلاق لمن اخذ الساق كذا قال القاري **قوله** فقال ما خلت
 جاريته اي ما صنعت بها وما جرى لها قال الرجل يسي غنني اي في ملكي وتقرى وقال
 عمر بن الخطاب اي تمامها سألته عن يفرق مرق قال عبيده او كذا في فاشا رايه اي الى ذلك
 الرجل منع الاقرار خوفا من ضرب السيد اي بعض من كان عنده اي بعض حاضر
 مجلس عمو ذلك لان المستر في الحدود والتعزيرات وتطبيق الانكار افضل فقال ذلك
 الرجل لما قال عرا ما والله انتم لتاكيدوا لعزفت اي اقررت عندي بولي ما بعد تزويجهما
 بعلتكم نكالا اي لا قسمت عليك عقوبة وتعزير ١٢١ التعليل المجد على مؤطاي محمد
 لمولانا محمد بن محمد رحمه الله تعالى **قوله** بكل شئ هو لما الظاهر انما اعطت
 كل ما كان في ملكها والظاهر ان كان اكثرها اخذته من زوجها ولملم ينكر عليها ابن عرول
 على جوازه وما يستدل عليه لقوله تعالى فلا جناح عليها فيها اقتدت به فانريد بالطلاق
 على جواز الاخذ مطلقا ولو بكل المال فان قلت قوله تعالى وان اردتم استبدال زوج
 مكان زوج واتيتم احدن نسفا فلما اخذوا منه شيئا اتاخذوه بدلتا وانا عرا مبتدا يدل
 على عدم جواز اخذ شئ مما اعطاه ولو قليلا ومن غم ذهب بعض العلماء الى عدم جواز الخلع
 قلت هو محمول على الاخذ جوا وبغير رضا **قوله** وان جاء النشوز اى الخلاف
 والنزاع من قبل الزوجية وبهذا رواية الاصل وفي الجامع الصغير ان الفضل طيب له الطلاق
 قوله ثم فلا جناح عليها فيها اقتدت به ووجه ما في الاصل ما روى ابن ابي شيبة وعمر بن

زيد بن ثابت ارتفع بها أن شئت فأنما هو واحدة وانت ملك بها قال عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطلاق ما قال في النكاح من أن نوى واحد فواحدة
 بآئنة وهو مخاطب من الخطاب وإن نوى ثلثاً فثلث وهو قول أبو حنيفة والغامة من فقهاء قال عثمان بن عفان وثي بن أبي طالب
 رضي الله عنهما القضاء ما قصت أخيراً مالك أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
 أنها خطبت على عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قريظة بنت أبي أمية فزوجته ثم أهدى عبد الرحمن بن أبي بكر
 وقالوا ما نزوجنا إلا عائشة فأرسلت إلى عبد الرحمن فذكرت له ذلك فجعل عبد الرحمن أمر قريظة بيدها فاختارته وقالت
 ما كنت لأختار عليك أحداً ففرت تحتها فلم يكن ذلك طلاقاً أخبرنا مالك أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن
 عائشة أنها زوجت حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر المنذر بن الزبير وعبد الرحمن غائب بالشام فلما قدم عبد الرحمن
 قال ومثلي يضمن به هذا ويقات عليه بيناته فكلمت عائشة المنذر بن الزبير فقال فإن ذلك في يد عبد الرحمن فقال
 عبد الرحمن مالي رغبة عنه ولكن مثلي ليس يقات عليه بيناته وما كنت لأرذله أمراً قضيته ففرت أمراً تحتها ولم يكن ذلك
 طلاقاً أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول إذا ملك الرجل امرأته فالتقضاء ما قضيت إلا وإن يكره عليها
 فيقول لم أر ذلك إطلاقاً واحدة فكأن على ذلك ويكون ملكاً بها في عديتها أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد
 بن المسيب أنه قال إذا ملك الرجل امرأته فلم تفارقه وفرت عنه فليس ذلك بطلاق قال عبد الله بن أحمد إذا

فيكون

له قوله بن عبد الله بن أبي الطلاق عندنا على ما نوى الزوج
 به فإن نوى واحدة فواحدة بآئنة فلا يراد بها بل يكون مخاطباً من الخطاب ويكره أنما
 ما نوى وإن نوى ثلاثاً فثلاث وهو قول أبو حنيفة وقال مالك يقع بالشقوبين ثلاثاً لأن
 الثالث لم يكن من الاقتدار وقال الشافعي يقع واحدة رجعية لأنها أدنى ما يكون من
 الاقتدار وهو قال أحمد وفي البداية أنه يقع طلقة رجعية اعتباراً لما انت به من صريح الطلاق فيقبل
 به سهو وقيل في رواية أن أحد ما يقع واحدة رجعية والأخرى بآئنة وهذا مبع كافي في شرح
 الوتاية وقال عثمان بن عفان وحمل القضاء ما قضت أي الحكم ما لوت من رجعية أو بآئنة
 واحدة أو ثلثاً لأن الأمر عوض إليها ولعل هذا عند المطلق زوجها فلا ينافي ما تقدم ذكره في شرح
 القادري ٢ قوله على عبد الرحمن هو شقيق عائشة عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
 عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر وهو كان أسلم في بدنة المدينة وكان اسمه عبد الله فسماه
 رسول الله عبد الرحمن ولا دفعا لثلاثة ولا يعرف في الصحابة لوليه كرم ابن الذي قبله سموا
 النبي وأسماؤا أبو قحافة وابنه أبو بكر وابنه عبد الرحمن هذا وابنه أبو عبيد بن محمد وكان قد سكن
 المدينة ما قطع من بيعة يزيد من طلبها معاوية وبعث إليه معاوية بآئنة الف درهم
 فردها وقال لا أبيع ديني بدنياي وخرج إلى مكة ومات فمادة في نومه وكان اسمه عيسى
 على عشرة أجيال من مكة وحمل إليها فمات في المعلى وكان ذلك سنة ٢٥٠ هـ وعليه الأكثر وقيل
 ٢٥٥ هـ وقيل ٢٥٢ هـ كذا في أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري ٣ قوله
 قريظة يقع القاف وذكر المراد بسكون التثنية بعد ما بار موحدة فتأخر تأنيث ويقال بالتثنية
 هي بنت أبي أمية ابن المغيرة الخزومية الصحابية اخت أم سلمة أم المؤمنين وكانت
 موصوفة بالجمال وقد ولدت من عبد الرحمن عبد الله وأم حكيم وحفصة ذكره ابن سعد

كذلك قال الزرقاني ٤ قوله فزوجته قال القادري ببيعة الجحول
 أي زوجها ابداً أيها أو بما لمعلوم أي فصارت عايشة سببا لتزويجها إياه انتهى وفي موطأ
 يحيى بن زكريا وهو الخطر ٥ قوله وقالوا ما نزوجها إلا عائشة أي ما نرسلها سبب تزويجها
 إلا هي وما نزوجها إلا لاجل خطبة عائشة وأما ما عليها ٦ قوله وقالت في رواية ابن
 سعد بسند صحيح عن ابن أبي ليلى قال تزوج عبد الرحمن بن أبي بكر قريظة اخت أم سلمة
 وكان في خلقه شدة فقالت له يوم ما والله لقد فزعتك قال فامر بك بيديك فقالت
 لا اختار على ابن الصديق أحداً فاقام عليها ٧ قوله أنها زوجت حفصة هي بنت
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق من ثقات التابعيات روى لها مسلم والثلاثة وزوجها
 المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي شقيق عبد الله بن الزبير ذكره ابن حبان في ثقات
 التابعين وذكر الزبير بن بكارة أن المنذر كان عند عبيد الله بن زياد لما انتفع عبد الله بن
 الزبير من بيعة يزيد من معاوية فكتب يزيد إلى ابن زياد أن يوجه إليه المنذر فبخله
 فرب إلى مكة فقتل في انحصار الدل بعد وقعة الحرة سنة ٢٥٠ هـ كذا في شرح الزرقاني
 ٨ قوله ومثلي يضمن به هذا ويقات عليه بيناته تزويج بنته بغيره أمره وبقوات عليه أي يبيعه
 برأه وهو ببيعة الجحول من الأقليات المأخوذ من القوت قاله القادري ٩ قوله وهذا نافع إذا
 أجمع على موطأ محمد لولانا محمد عبد الحمي نود الله مرقد ٩ قوله وهذا نافع إذا
 اختار زوجاً فليس ذلك بطلاق قد ورد ذلك عن عائشة كما في الصحيحين قالت
 غيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارناه فلم يقدره علينا شيئاً وفي لفظ لما فلم يعد
 ذلك طلاقاً

اختارت زوجها فليس ذلك بطلاق وإن اختارت نفسها فهو على ما نوى الزوج فإن نوى واحدة فهي واحدة بائنة وإن نوى
ثلاثاً فثلاث وهو قول الإحنيفة والعامة من فقهاءنا

باب الرجل يكون تحتها أمة فيطلقها ثم يشتريها

أخبرنا ملكا أخبرنا الزهري عن أبي عبد الرحمن عن يزيد بن ثابت أنه سئل عن رجل كانت تحته وليدة فأنبت طلاقها ثم اشتراها ليجل له إن عيسى ما فقال لا يجل له حتى تنكح زوجا غيره قال نعم ويؤخذ أن أخذ وهو قول الإحنيفة للعامة من فقهاءنا

باب الأمانة تكون تحت العبد فتعق

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر^{رضي} أنه كان يقول في الأمة تحت العبد فتعق^ق ان لها الخيار ما لم يمسها^{أخبرنا} أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عمرو بن^{أخبرنا} الزبير أن زبيرا^{أخبرنا} مولا^{أخبرنا} لبني عدي بن لعب أخبرته أنها كانت تحت عبد وكانت أمة فاعتقت فأرسلت إليها حفصة وقالت اني أخبرتك خبرا وما أحب ان تصنعى شيئا ان امرئ بيدك ما لم يمسك فاذ أمسك

العلم من النابيين ومن بعدهم وقال عثمان وزيد بن ثابت الغضاء ما قضت وقال
ابن عمر اذا جعل امر بايديها وطلقت نفسها ثلثا وانكر الزوج وقال لم اجعل امرها الا في
داعية استخلف الزوج وكان القول قوله في ميرته وذهب سقيان داخل الكوفة الى
قول عمرو بن عبد الله واما مالك فقال الغضاء ما قضت وهو قول احمد والاسبق فذهب الى
قول ابن عمر **قوله** عن ابن عبد الرحمن قال ابن عبد البر اختلف في اسم ابني عبد الرحمن
شيخ ابن شهاب فقيل سليمان بن يسار وهو يولد لاهل من ان يسر عنه اسمه ويكنى
عنه وقيل هو ابو الزناد وهو ابعد لانه لم يرد عن زيد بن شهاب وقيل هو طائوس وهو اشبه
بالصواب واما انتم اسمهم جلاله لان طائوسا كان يظعن على بني امية ويدعو عليهم في الجاهلية
وكان ابن شهاب يدخل عليهم ويقتبل جوائزهم وقد مثل مرة في مجلس هشام التروى عن
طائوس فقال للسائل لو اديت طائوسا لعلت ان لا يكذب ولم يجبه بانه يروي او لا يروي
فذا كله دليل على ان ابا عبد الرحمن في هذا الحديث هو طائوس انتهى **قوله**
فايت طائوسا من البت يتشبهدا التارقال بت الرجل طلاق زوجته وايت اذا قطعها
من الرجعة والمرد بها البينة المخلطة كما يفهمه الجواب **قوله** وبهذا نأخذ
لعموم الآية ويري قال الآية الدارعة والمجموع خلا فابعض السلف انما تحمل لعمومها ملكة
لما كنتم قال ابن عبد البر في غلطنا لئلا يتبع الامامات والاخوات والبنات فكذا سائر
الحركات التعليق المجد **قوله** ان زبيرا يراي جمعة مفتوحة فعم مودة ساكنة
فراهملة فالف ممدودة كذا ضبط ابن الاثير **قوله** فاردت اليها اي ارسلت
حفصة ام المؤمنين اليها رسولاً واستدعتها فاتها فقال حفصة تعلمي لما اني مخبرتك
فخر البصيرة اسم الفاعل من الاضمار اجاب ان تعسقي شيئا من المفارقة وطبرها وهو ان
امر بك بريدك ولك خيارا العلق ما لم يسك زوجك فان شئت تفر معه وان شئت
تفارقة فان وطيك بطل خيارك

قوله وان اختارت نفسها اي في ذلك المجلس لما اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن ابن الي بنجج عن مجاهد بن ابن مسعود ومن طريقه اخرج الطبراني في معجمه عن قال اذا ملكها امرها فتنظر تا قبل ان يتخفى شي خلا امرها وفيه القطاع بين مجاهد بن مسعود قاله الليثي واخرج عبد الرزاق انا ابن جريج عن ابى اليرير عن جابر قال اذا خیر الرجل امرته فلم تختبرني مجلسا ذك فلا خيار لها واخرج ابن ابى شيبه وعبد الرزاق عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن جده عبد الله بن عمرو بن عثمان قال لا يما رجل ملك امرته امرها ثم افترقا من ذلك المجلس فليس لما خيار وامر بالي زوجها وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص اخبره ابن ابى شيبه ونحوه اخبر عن مجاهد وجابر بن زيد والشعبي والتميمي وطائوس وعطاء قال الليثي وقد تعلق بعض من يجعل لما خياره ولوقامت من المجلس بحديث عائشة وهو في الصحيحين قال رسول الله سلم اني ذاكركم امر افلا عليكم ان لا تعجل في فيه حتى تستشير ابويك وهذا غير ظاهر لانه عليه السلام لم يثيره في ايقاع الطلاق بنفسها وانما خبرا على انسا ان اختارت نفسها اغتدت لما طلاقا كذا في تخریج احاديث المدايه للذهبي **قوله** في واحدة بانته هذا قول اكثر اهل العلم والفقه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول عمرو عبد الله بن مسعود فانها قالوا ان اختارت نفسها فواحدة بانته وروي عنها انها قالوا واحدة يملك الرجعة وان اختارت زوجها فلما شئ وروي عن علي بن ابي طالب ان اختارت نفسها فواحدة بانته وان اختارت زوجها فواحدة يملك الرجعة وقال زيد بن ثابت ان اختارت زوجها فواحدة وان اختارت نفسها فثلاث ومذهب احمد موافق لقول علي بن ابي طالب رحمه الله حديث عائشة كذا في جامع الترمذي وفيه ايضا اختلف اهل العلم في امرك بيديك فقال بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمرو بن الخطاب وعبد الله بن مسعود هي واحدة وهو قول غير واحد من اهل

فليس لك من امرك شيئا قالت وفارقه قال عمن اذا علمت ان لها خيارا فامرها بغيرها ما دامت في مجلسها ما لم تقم منه او تأخذ في عمل اخر او يمسها فاذا كان شئ من هذا ابطال خيارها فاما ان مسها ولم تعلم بالحق او علمت به ولم تعلم ان لها الخيار فان ذلك لا يبطل خيارها وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقها ثلثا

باب طلاق المريض

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته وهو مريض فبشها عثمان منه بعد ما انقضت عدتها اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن الفضل عن الوعري عن عثمان بن عفان انه ورث نساء ابن مكل منه كان طلق نساءه وهو مريض قال عمن يرثته ما دامت في العدة فاذا انقضت العدة قبل ان يموت فلا ميراث لهن وكذلك ذكر هشيم بن بشير عن المغيرة الضبي عن ابراهيم النخعي عن شريح ان عمر بن الخطاب كتب اليه رجل طلق امرأته ثلثا وهو مريض ان ورثها ما دامت في عدتها فاذا انقضت العدة فلا ميراث لها وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى والعمامة من فقها ثلثا

باب المرأة تطلق او يموت عنها زوجها وهي حامل

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري ان ابن عمر سئل عن امرأة يتوفى عنها زوجها قال اذا وضعت فقد حلت قال رجل من الانصار كان

من ثلاث حمل ولربية اشهر وعشرا وهو قول ابي حنيفة ومحمد لما شرط ثلثة قبل الدخول ولربية العدة وهو قول الحسن واسحق والي عبيد الحادي عشر لثلاثة اصلا لا قبل الدخول ولا بعده وهو قول الظاهرية والي ثورود الجدي لثلاثة في مقدم عنه الزوج فاذا في الميراث ثلثة اقول الاول مثل قولنا والثاني مثل قول احمد والثالث مثل قول مالك كذا ذكره الشئ في البناية شرح البداية قوله عن طلحة بن عوف ثلثة كثر لقية تالحي مات سبعة وعبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري احد عشرة البشارة بالجنة مات سبعة كذا قال السيوطي والزرقي قوله طلق امرأته ما هي تمامر انكيسة نعم الساء فسيم قال ففاد مجرة فرار ملاء بنت الاصمغ انكيسة الصمانية وكان فيها سوء خلق وكانت على تطليقتين فلي مرض عبد الرحمن جري بينه وبينها شئ فطلقها وهو آخر طلاقا كذا في موطاي شرحه قوله بعد ما انقضت عدتها قال القاري بالظاهر يوافق مذهب ابن ابي ليلى واحمد واسحق انها ترث بعد العدة ما لم تنزع بزوج آخر والمتحقق انظر لورثها فتورثها كان بعد انقضائها عدتها قوله نساء بن مكل بن ميم وسكن الكاف وكسر الميم اسمه عبد الله بن مكل بن عوف بن عبد الحارث ذكره الطبري وعمر بن شبة في الصحابة واستدركه ابن نمون وقال اكثر ما ياتي في الروايات ابن مكل بن ميم سمي وسماه بعضهم عبد الرحمن وهو دم امة عبد الرحمن انه ولد بن مكل الا ان طلقه كن ثلثا كما رواه عبد الزقاني كذا في شرح الزدقاني قوله من شرح مصنف ابن الحارث بن قيس القاضي البوامة الكندي الكوفي ويقال شرح بن شريح من ثقات المصنفين استغفاه عمر على الكوفة ثم علم على فغن بعده استغنى من القضاء قبل موته بسنة زمن الحجاج وعاش مائة وعشرين سنة ومات سبعة وقيل سبعة وثلاثة ابن معين وغيره كذا في تذكرة الفقهاء للذهبي ١٢ التلخيص المجد ٩ قوله مثل الخ كذا رواه الشافعي ايضا في مسنده من طريق مالك وكذلك رواه عبد الزقاني في مصنفه عن معمر بن الربيع عن نافع بن رزدي هو داين ابني شيبه عن ابن عبيدة عن الزهري عن سالم قال سمعت رجلا من الانصار يحدث ابن عمر يقول سمعت اباك او وضعت المتوفى عنها زوجها وهو على السرير حلت كذا ذكره الزيلعي

له قوله قالت وفارقه اي قالت ذبها عر فادقت الزوج عمن ما سمعت علم اخبار من حفصة وفي موطاي بن قالت فقلت هو الطلاق ثم الطلاق ثم الطلاق ففادقت ثلثا قال ابن عبد البر لا علم لابن عمر وحفصة في ذلك الحكم مما لنا من الصحابة وقد روي في حفصة بربرة مرفوعا بديل واضح على ما ذهب اليه ودوي سعيد ابن منصور عن ابن عباس لما خبرت بربرة رأيت زوجها يتبعها في ملك المدينة ودومه تسيل على لحيته فحكم الناس لرسول الله ان يطلب اليها فقال صلى الله عليه وسلم لربرة زوجك والبولدك فقالت انا في فقال انما انا شافح قالت فلما جئت لي فيه واختارت نفسها ٢ قوله فارها بغيرها اي لما خيارا التتق ان شادت فادقت وان شادت اقامت سواء كان الزوج حرا او عبدا عند اصحابنا وعند الشافعي وغيره لا خيارا اذا كان الزوج حرا وقد اختلفت الروايات في ذوق بربرة حين ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان عبدا او حرا وبش قولنا قال جماعة من اهل العلم فارخرج الطلوي واين ابني شيبه عن طاوس انه قال لا لامة النيا اذا انقضت وان كانت تحت قرش وفي رواية لا لانيار تحت حرمه وعبد اخرج ابن ابني شيبه عن ابن سيرين قال نجر حرا كان زوجها او عبدا واخرج عن مجاهد قال نجر ولو كانت تحت امير المؤمنين ٣ قوله باب طلاق المريض اختلفت فيه على اقول الاول انه لا يقع طلاقه كراه ابن حزم عن عثمان الثاني يقع وترث بشرط قيام العدة وهو قول عمرو ابنه واين سعود والي بن كعب وعائشة وبه قال المغيرة والنخعي وابن سيرين وعمرو والنخعي وشرح ورعيه بن عبد الرحمن وطاوس والاوزاعي وابن شبرمة والليث بن سعد والثوري وحاذ بن ابني سليمان واصحابنا الثالث ترث ما لم تزوج زوجا غيره وان انقضت عدتها وهو قول ابن ابي ليلى واحمد واسحق الرابع ترث وان تزوجت عشرة اذواج وبه قال مالك والليث في رواية عنه اني متى ترثه ويرثها وبه قال الحسن البصري السادس ان صح منه ومات من مرض اخر لا ترثه عندنا وقال الزهري والثوري والاوزاعي واحمد واسحق ترثه مات قبل انقضائها عدتها السابع ترثه ويرثها اذا كان لها حمل او قصد الحفارة وهو قول عمرو والثامن ترثه وتنقل عدتها الى مدة الوفاة ما لم تنكح وبه قال الشئبي التاسع تعتبر باحد الاطنين

عنه وان عمر بن الخطاب قال لو وضعت ماني بظنها وهو على سريرة لم ينفذ من بعد حلت قال محمد وهذا ناخذ وهو قول الجنيبة العامة من فقهاء اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر قال اذا وضعت ماني بظنها حلت قال محمد وهذا ناخذ والطلاق والموت جميعا تنقضي عدتها بالولادة وهو قول الجنيبة رحمه الله تعالى

باب الايلاء

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن سعيد بن المسيب قال اذا الى الرجل من امرأته ثم فاء قبل ان تبضى اربعة اشهر فهي امرأته لم يذهب من طلاقها شيء فان مضت الاربعة الاشهر قبل ان يفرضي تطليقة وهذا مالك بالرجعة مالم تنقض عدتها قل وكان مروان يقضي به اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر قال لا يمارج الرجل الى من امرأته فاذا مضت الاربعة الاشهر وقف حتى يطلق او يفرضي ولا يقع عليها طلاق وان مضت الاربعة الاشهر حتى يوقف قال محمد بلغنا عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت انهم قالوا اذا الى الرجل من امرأته فمضت اربعة اشهر قبل ان يفرضي فقد بانت بتطليقة بأثمة وهو خاطب من الخطاب وكانوا لا يريدون ان يوقف بعد الاربعة وقال ابن عباس في تفسير هذه الآية للذين يؤلون من نسائهم يصير اربعة

له قوله وبهذا ناخذ وفيه قال اكثر اهل العلم من الصحابة والاتباع فمن بعدهم ان المتوفى عنها زوجها المطلقة الحاملة تنقض عدتها بوضع الحمل وروى عن علي وابن عباس ان المتوفى عنها الحاملة تنتظر آخر الاطمين من وضع الحمل واربعة اشهر وعشر قال عبد الله بن مسعود وانزلت سورة النساء القصص بعد الطولي وادوا بالقصص سورة الطلاق التي فيها اولات الاحمال اجعلن ان ينعفن حملن نزلت بعد قوله تعالى في سورة البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشر فحمل على الشئ كذا قال ابو حنيفة في عالم التفريل ومن مستندات الجمهور ما روى ان بيعة بنت الحارث الاسلمية مات عنها زوجها فوضعت الحمل بعد خمسة وعشرين يوما من موته فاقتاها النبي صلى الله عليه وسلم بالنعفاء عدتها كما ورد في رواية البخاري والترمذي والنسائي وغيرهم وهو نص في الباب ولم يبلغ من خالف ذلك وقد قال ابن عبد البر وغيره ان هذا ما اجمع عليه جمهور العلماء من السلف والخلف لما روى عن علي بن محمد بن جعفر ان عمر بن الخطاب قال لا يمارج الرجل الى من امرأته فاذا مضت الاربعة الاشهر قبل ان يفرضي تطليقة وهذا مالك بالرجعة مالم تنقض عدتها قل وكان مروان يقضي به اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر قال اذا وضعت ماني بظنها حلت قال محمد وهذا ناخذ والطلاق والموت جميعا تنقضي عدتها بالولادة وهو قول الجنيبة رحمه الله تعالى

يطأها على يوم فضاء ثم لم يطأها انه يكون موليا ثم في الايلاء الشرعي ان جامع زوجته في اربعة اشهر فليس عليه الا كفارة يمين وان مضت اربعة اشهر ولم يفرضي بجماع ولا لبسان للقت طلقه بانته عنه الجنيبة وبه قال ابن مسعود واخرج الطبري عنه وعلي وزيد ابن ثابت وغيرهم وقال سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن وعطاء وربيعة ومكحول والزهري والادواعي طلقه رجعية وذهب مالك والنسائي واحمد الى ان المولى اذا لم يفرضي ومضت اربعة اشهر لا يقع بضمي هذه المدة طلاق بل يوقف حتى يفرضي او يطلق وكذلك اخرجهم ابن ابي شيبة وعبد الرزاق والنسائي عن عثمان وابن ابي شيبة عن علي وابي حنيفة عن ابن عمر وسعيد بن منصور عن عائشة وابن ابي شيبة عن ابي الدرداء كذا ذكره بعض الاعلام في شرح سنن الامام له قوله ثم نادى رجوع عن بيعة بان جامع في اربعة اشهر وبه مدة الايلاء الحرة او شرين وبه مدة الايلاء لامة له قوله قال وكان ابي قال سعيد بن المسيب كان مروان بن الحكم يحكم بكونها رجعية كذا قال القادي وفي موطأ يمين مالك عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب وابا بكر بن عبد الرحمن كانا يقولان في الرجل يولي من امرأته انها اذا مضت اربعة اشهر في تطليقة ولزوجها الرجعة ما دامت في العدة مالك ان بلغن مروان بن الحكم كان يفرضي في الرجل اذا الى من امرأته انها اذا مضت اربعة اشهر في تطليقة ولم عليها الرجعة ما دامت في عدتها قال مالك وعلى ذلك كان راي ابن شهاب انتهى ١٢ التعليق المبرر له قوله بلغنا عن عمر بن الخطاب اسند عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي ماجة والبيهقي عن عمرو عثمان وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس قالوا الايلاء طلقه بانته اذا مضت اربعة اشهر قبل ان يفرضي حتى بنفسا واخرج عبد الرزاق والفرغاني وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي ماجة والبيهقي عن ابن عباس قال عزيمه الطلاق النعفاء اربعة اشهر واخرج عبد ابن حميد عن الربيع قال قلت لابن جرير كان ابن عباس يقول في الايلاء اذا مضت اربعة اشهر في تطليقة بانته قال نعم واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا الى الرجل من امرأته فمضت الاربعة اشهر في تطليقة بانته وتعد بعد ذلك ثلاثة قروء وتطليها زوجها في عدتها ولا تطليها غيره فاذا انقضت عدتها فليها زوجها واخبره واخبره عبد بن حميد عن علي في الايلاء اذا مضت اربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة ولا يطليها هو ولا غيره الا بعد العدة كذا الوردة السيوطي في الدر المنثور وفيه آثار أخر موطأ تدل على ان المسألة متشككة فيها من عند الصحابة الى من بعدهم

اشهر فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم قال الفرع المجاع في الاربعة الاشهر وعزيمة الطلاق
انقضاء الاربعة الاشهر فاذا مضت بانت بتطليقة ولا يوقف بعدها وكان عبد الله بن عباس أعلم بتفسير القرآن من
غيره وهو قول ابي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

بَابُ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا

أخبرنا مالك أخبرنا الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن أبي أسيد بن بكيد قال طلق رجل امرأته ثلثا قبل أن يدخل بها ثم بدا له أن يتكهنها فجاء يستفتي قل فذهبت معه فسال أبا هريرة وابن عباس فقالا لا يتكهنها حتى تتكفر وجا غيره فقال أما كان طلاقا يا هذا قال ابن عباس أرسلت من يدك ما كان لك من فضل قال محمد و بهذا تأخذ وهو قول الحنفية والامة من فقهاءنا لأنه طلقها ثلثا جميعا فوقع عليها جميعا معا ولو فوقرهن وقعت الاولى خاصة لانها بانت بها قبل أن يتكهن بالثانية ولا عدة عليها فتقع عليها الثانية والثالثة ما دامت في العدة

باب المرأة يطلقها زوجها فتزوج رجلاً فيطلق قبل الدخول

أخبرني أملك أخيراً المستور بن رفاعَةَ القُرطبي عن الوبير بن عبد الرحمن بن الزبير أن رفاعَةَ بن سُمَـوَالٍ طلق أمراً به تممة بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثاً فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فأعرض عنها فلم يستطع أن يستبها ففارقها ولم يسها فأراد رفاعَةَ أن ينكحها وهو زوجها الأول الذي طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه عن تزويجها وقال لا تحل لك حتى تدرك الحسيلة قال عهد وبهذه أناخذ وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقها سألان الثكني لم يجبا معها فلا يحل أن تزوج لـ الأول حتى يجبا معها الثاني

عبد الرحمن بن الزبير بن باطيا القرظي المدني قال في الاسمين مفقوتة والباء مكسورة
عندنا ثرواة الموطأ عن مالك الابن بكسر فائه روى عنه علف الزاى فى الاول وفتحها فى
الثانى وقال ابن عبد البر الصحيح فيها الفتح اى عن مالك وقال ابن حجر فى الاسماء هو يعنى
الزاى بخلاف جده فانه بفتحها وكسر الموحدة ان رفاعه بن سموا بكسر السين واسكان
الميم القرظى الصواب كذا اسلم اكثر الرواة عن مالك ووصله ابن وهب عن مالك ونايه
ابن القاسم ولى بن زياد وابراهيم بن لمان وعبيد الله بن عبد الحميد كلهم عن مالك عن
المسعود بن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن اسماء بن رفاعه بن سموا لطفى امرأته تيممة
بفتح التاء وقيل بعنهما وقيل اسما الحممة وقيل سيممة وقيل عاشرة بنت وهب
القرظية الصوابية ظا العلم لما عثره القصص فكلها عبد الرحمن بن الزبير كان صاحبها وابوه
الزبير تولى عبوديا بن غزوة بنى قريظة كذا قال السيوطى والزرقانى **٩٩** قوله
فذكر ذلك الظاهر معروف اى ذكر رفاعه ذلك ويحتمل ان يكون مجعولا اى ذكره
ذاكرونى رواية البغاري ان المرأة هى التى ذكرت وقالت انما مع مثل المدينة واخذت
بمديته من جلبها شبهته بذلك لعفزه ذكره واسترقائه **١٠٠** قوله تزود العيلة
هو تعفف العيلة والراية الجماع واقاديه ان مجرد الكاح الثانى لا يكمل بل يشترط معه
وطى النزع الثانى وقد روى بذا الحديث الذى فيه قصة العيلة البغارى وسلم الانسان
وابن حجر والسيوطى والثانى وابن سعد والمزار والطبرانى والوداؤد وغيرهم بالغاف مقالة
بسطها السيوطى فى المد المنثور **١٠١** قوله وهذا ناخذ به قال جمهور العلماء من الصحابة
فمن بعدهم بل قيل لم يخالف فيه احد الا سحيدون المسيب حيث حكم بكفاية الكاح
الذى فى تعليل من غير وطى اخذنا بظاهر القرآن والحادىث الواردة فى اشتراطه حجة عليه

١ قوله فان نادوا اي بالجمع كذا اخره عبد بن حميد عن علي
 وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس وابن المنذر
 عن ابن مسعود واخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال اذا مال بينه وبينها عرض واسفر
 وجس او شئ يعنده فاشأوه في **٢** قوله وكان اشاده الى ترجيع لقين ابن عباس
 وفتواه على فتوى من اتى بالوقت او بالتلقية الرجعية **٣** قوله اعلم ببركة دعاء
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه القرآن وقهره الدين ومن ثم ما رواه حميد المفسرين وراس
 المتبحرين **٤** قوله قبل ان يدخل بها اختلف في فقال اصحابنا يقع الثلاث وهو قول
 الى هزيمة وعلى وعمر وابن عباس وجمهور العلماء وقال الحسن وعطاء وجابر بن زيد يقع واحدة
 لانهما يتبين بقوله انت طالق ولما ان التثنية صفة للطلاق الذي اوقعه والموصوف لا يوجد
 بدون صفة كذا قال القادري **٥** قوله ارسلت من يدك اي كان لك ذلك لو اقررت
 على الواحدة والثنتين فاذا ارسلت الثلاث جملة واحدة فالتثنية كشيء **٦** قوله
 لانه طلقا ثلاثا يجعيا اي مجموعا لا منفردا والواقع فرع الابقاع فاذا وقع الثلاث دفعة وقعن
 ولو فرق بين بان قال انت طالق وطالق وطالق او بالتركيب من غير عطف وقعت الاولى
 خاصة لان الواو ملحق بالعطف وليس في آخر الكلام ما يغير اوله من شرط او استثناء وقال
 مالك والشافعي في القديم والاوزاعي والليث ابن سعد يطلق ثلاثا كذا قال القادري التثنية
 المجد على مؤطا محمد لولما نال الثلاث محمد عبد الله لولا انه مرده **٧** قوله لامة
 يعني ان كانت لامة كما للمخولة تقع عليها الثانية والثالثة واذ ليست فليست **٨**
 قوله المسود ليس من واسكان الملهة وفتح الواو ابن رفاعه بكسر الواو ابن ابي مالك القرظي يسم
 القاف وفتح الراء لسمه اي بنى قريظة الذي تابعي صغير مقبول في الواو ما فرغوا هذا الحديث
 الواو قد ليس له رواية في الكتب الستة وثقة ابن حبان مات سنة ٣٨٠ من الزيادة من

باب المرأة تسافر قبل انقضاء عدتها

اخبرنا مالك حدثنا حيد بن قيس المكي الاعرج عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب كان يرد المتوفى عنهم ازاوجهم من البهائم ينعون الخ قال محمد بن وهب انا اخذ وهو قول ابى حنيفة والامة من فقهاء ثنائين بى الامراة ان هو طرف ذى البهائم قريب المدينة ١٢ ثم تسافروا عندها حتى تنقضى من طلاق كانت او موت

بَابُ الْمُتَعَةِ

٢٩ أخبرنا مالك أخبرنا الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب جدهما أنه قال لا بين عباس
 ٣٠ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مُتعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم النحر الانسية ^{٢٨} أخبرنا مالك أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير
 ان خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان ربيعة بن أمية استمتع بامرأة مولدة فحملت منه فخرج عمر بن الخطاب داعية فقال
 هذه المتعة لو كنت قد مت فيها لرجت قل من المتعة مكرهة فلا ينبغي فقد نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء في
 غير حديث ولا اثنين وقول عمر لو كنت قد مت فيها لرجت انما نضحه من عمر على التمهيد وهذا قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا

ابن عباس وقال احمد كره الكرخة عشر من اصحاب رسول الله وادعى ابن عبد البر الاجماع
 الآن على تحريمه ولو بلغ ابن عباس احاديث النبي العريضة الصحيحة في تحريمه لما صار الى غيره
قوله كرهه اى
 محرمة فان عند محمد كرهه حرام **قوله** فقد نرى عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما جاء
 في خبر حديث ولا اثنين اى جاد فيه في احاديث كثيرة فعن سبرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هو تائم بين الركن والباب اى انما س اى كنت اذنت بك في الاستماع لا الاذن
 الشرح ما لا يوم القيامة اخرجه احمد ومسلم وعن سلمة بن الاكوع رضى الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في متعة النساء عام او اس ثلاثة ايام ثم نرى بعد اخرجه ابن ابى شيبة واهم ومسلم واخرج
 البيهقي عن علي بن نسي رسول الله عن المتعة وانما كانت لمن لم يسهل نزل النكاح والطلاق
 والعدة والميراث نسخ وعن ابى ذر انما اعلنت لما صاحب رسول الله ثلاثة ايام ثم نرى عن
 اخرجه البيهقي واخرج الطبراني في الاوسط عن سالم بن عبد الله قال قيل لعبد الله بن
 عمران ابن عباس يا مربي كاخ المتعة فقال سبحان الله ما اقبل يفعل هذا لو انه يامر به
 قال وهل كان ابن عباس الا غلاما صغيرا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نياتا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن المتعة وما كان مسافحين ومن عرارة خطب حين استخلف فقال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذن لنا في المتعة ثلاثا ثم نرى عن اخرجه ابن النجاشي والبيهقي وفي الباب اخبرنا
 آثار كثيرة بسقوطه في الدماء المنشود وغيره ويعلم من مجموعها ان المتعة اعلنت مرات وحرمت
 مرات ثم دام التحريم من زمن فتح مكة **قوله** وهذا قول ابى ميفة ويره قال
 مالك والشافعي واحمد والليث والاداعي وغيرهم من فقهاء الامماد ما نقل في البداية
 عن مالك انه اجاز ذلك فهو سواقفه عليه شرها وقال النخعي في العالم كان ذلك
 مباحا في عهد الاسلام ثم حرم وابتدع فيه خلاف لاحد البعض الروافض وكان ابن
 عباس يجوزها للمفسر ثم اسك عنه كذا في البداية ونسب ابن حزم الى جابر وابن مسعود
 وابن عباس ومعاوية والى سعيد الخدري وغيرهم الحكم بتجليلها وقعب بان لم يمنع عنهم
 ذلك والمشهور عن ابن عباس هو الحمل لكن ثبت انه رجع عنه والقول الفصيل ان من
 ائقى حمل لم يبلغه احاديث النبي فهو معتدوني ذلك ولا اعتدوا بقول احمد قوله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصة انكاره لابن عمر وابن الزبير عن ابن عباس
 مشهورة مروية في كتب الامة

١٥ قوله عن عمرو بن شعيب بن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن
 العاص القرشي وكثيرا ما يأتي في كتب الحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ابن
 القطان اذا روي عنه الثقات ثبوته صحيح به وقال البزار في دلائب احمد بن حنبل وعلى
 ابن الدريث والسمعي بن داود وعامة اصحابنا يتجوزون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن
 جده ما ترك احد من المسلمين مات **١٦** كذا في اسعاف السيوطي **١٧** قوله باب
 المتعة قال القادي صودة نكاح المتعة ان يقول محضرة الشود ومتنت نفسك بكذا وكذا
 يذكر مدة من الزمان وقد ران المال وذلك لايصح لما روي مسلم عن أبياس بن سلمة بن الاكوع
 قال دفع رسول الله عام او طاس في المتعة ثم نسي عنها قال البيهقي وعام او طاس وعام
 الفسخ واحدا لانه بعده بغيره وقال النووي انما ايجبت مرتين وحرمت مرتين فكانت حللا
 قبل خيبر وحرمت يوم خيبر ثم لم يجز يوم فسخ مكة وهو يوم او طاس وحرمت بعد ذلك بعد
 ثلثة ايام مؤبدا الى يوم القيامة **١٨** التعليق المحمد **١٩** قوله عن عبد الله بن عمر
 ابن حنبل ابن ابي طالب الهاشمي المدني وثقه العجلي وابن سعد والنسائي مات **٢٠** واخوه
 الحسن كان من افاضل اهل البيت واعلم الناس بالاختلاف وثقه العجلي وقال اللالكاني
 صحيح الحديث مات **٢١** وقيل سلمه والوجه المحمد المعروف بابن الخنفية وهي نخلة من
 بني اليمامة زوجة علي وثقه العجلي وغيره ومات **٢٢** كذا في اسعاف السيوطي **٢٣** قوله
 ان قال لا بن عباس في رواية عبيد الله عن ابن شهاب باسناده عن علي بن ابي سميع ابن عباس
 يطين في متعة النساء فقال مسلما لا بن عباس فان رسول الله نهي عنها **٢٤** قوله
 يوم خيبر كذا اتفق ما كس وساند اصحاب الزهري ودوي عبد الوهاب الطائفي عن يحيى القطان
 عن مالك في هذا الحديث فقال منين اغرجه النسائي والدارقطني وقالاهم فيه القطان و
 زعم ابن عبد البر ان ذكر يوم خيبر غلط وقال السبكي ادثنى لا يعرف احد من اهل السير وقال ابن عثيمين
 ان تاريخ خيبر في حديث علي انما هو في النسي عن يوم الحمر الانسية قال البيهقي يشبه انما قال
 وتقصيب بذلك ما بعد اتفاق اصحاب الزهري عنه على ذلك لا ينبغي ان يقال نحو ذلك
 وهم حفاظ ولا يقال القاصي عيان تحريمها يوم خيبر صحيح لاشك فيه كذا في شرح الزرقاني
٢٥ قوله ومن اكل لحوم الخمر بعثتمين جمع حمر لا نسيت رواه الاكثر بفتح الحزة والنون قبل
 بكسر الحزة وهو امر ازعن او حشيشة وقد كان اكل الحمر الهائلة جائزا ثم نسخ قال كمال الدين
 الدميري محمد بن عيسى في كتابه رجوة الحيوان يحرم اكله عند اكثر اهل العلم وانما رويت الزخمية عن

باب الرجل تكون عنده امرأتان فيؤثر احداهما على الاخرى

[illegible]

بَابُ اللِّعَانِ

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رجلاً عن امرأة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنفق من ولدها أفقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ما والحق الولد بالمرأة قال محمد وهذا أنفق الرجل ولده امرأته ولا عن فوق بينهما ولزم الولد أمه وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا رحمهم الله تعالى

باب متعة الطلاق

٥٨٦ خبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر قال لكل مطلقة متعة الا التي تطلق وقد فُرض لها صدق ولم تُس فحسبها نصف ما
 فرض لها قال عمر وهذا ان اخذ وليست المتعة التي يجبر عليها صاحبها الا متعة واحدة هي متعة الذي يطلق امرأته قبل ان
 يدخل بها ولم يفرض لها فهذا لها المتعة واجبة يؤخذ بها في القضاء وادنى المتعة لبا سهراني بيتها الدرع والمخففة و
 الخبر وهو قول ابى حنيفة والعامّة من فقهاءنا رخصهم الله

أ قوله ابنه محمد بن مسلمة كذا في السختين وعلله
 محمد بن مسلمة كما في السختين وهو معدود في الصحابة مات سنة ٤٨ أو ٤٩ وخبر ذلك
 ذكره في اسد الغابة ١٢ التعليق الحميد على مؤلف محمد **هـ** قوله باب الدعاء بالكر
 من اللعن وهو الطرد والابعاد في الشرع عبادة عن كلمات معروفة جملة للمعطر القد
 زوجته بالزنا دس به لاشتمال على اللعن واخبرنا اللفظ على لفظ الشهادة والغضب
 مع اشتمال عليها يعني ان اللعن واقع في جانب الرمل والغضب في جانب المرأة
 وجانب الرمل أقوى وادقم واللعن بالنسبة الى الشهادة لفظا زاجرا تختص به **هـ**
 قوله اخبرنا نافع بهذا اخبره البخاري ومسلم واصحاب السنن من طريق مالك وتابعه
 عميد الله بن عمر بن نافع في الصحيحين وغيرهما وتابعه في شئنه نافع سعيد بن جبير عن ابن
 عمر عن الشخيرين وغيرهما بنحوه كما قال الزرقاني **هـ** قوله ان رجلا هو عويمر الجعفي
 وزوجته خولة بنت قيس الجعفيّة كما ذكره الحافظ ابن جرير في مقدمته فتح البخاري وقد وقع العا
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من محبيّين اهدى عويمر بن ابيص وقيل ابن لارث
 الانصاري الجعفي ان رمى زوجته بشريك بن سماء فظنوا وكان ذلك سنة تسع من الهجرة
 وثانيها بلال بن ابيّة بن عامر الانصاري وغيرهما رمى في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما
هـ قوله ففرق قال القادي فيه تنبيه على ان التعزقة بينهما لا يكون الا بتفريق القاضي
 والحاكم وقال زفر لفتح الفرقه بنحس تلاعنهما وهو المشهود من مذهب مالك والمرود عن احمد
هـ قوله والحق الولد بالمرأة الى في النسب والوراثة فثبت ولدا للملاحة منها وورث
 منه ولدا واثمة بين الملاحة وبينه وفيه قال جمهور العلماء وفيه حديث مكحول قال رجل اني

صلى الله عليه وسلم ميراث ولد المأنة لا ممد لورثتها من بعده واخرج الترمذي وحسنه
 والنسائي والبو داود وابن ماجه والحاكم عن عائشة مرفوعا تحترز المرأة ثلاثه موارد عتيقها
 ولقيطها ودولها الذي لا عنت فيه **هـ** قوله وليست المتعة ألل المطلقة لا يتكلموا
 ان يكون مدخوله او غير مدخوله وعلى كل تقدير لا يتكلمون ان يكون المهر مسمى في العقد او لم
 يكن مسمى فان كانت غير مدخوله والمهر غير مسمى وجبت المتعة عندنا لقوله تعالى ولا جناح
 عليكم ان طلقتم النساء ما لم يمسوهن واقرضنوا من فريقته ومتعهن على الوسع قدره وعلى
 المقتدر قدره فان ظاهرا لا يلزم للوجوب وبه قال ابن عمر وابن عباس والحسن وعطاء وجابر بن
 زيد والشعبي والتميمي والزهري والثوري والشافعي في رواية عنه او يوجب نصف مهر النكاح
 وقال مالك والليث وابن ابى ليلى ليست بواجبة بل مستحبية وان كانت غير مدخوله
 والمهر مسمى فلا متعة لقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان يمسوهن وقدرضتمهن من فريقته
 فنصف ما فرضتم وفي الصورتين الباقيتين تستحب المتعة وعند الشافعي تحبب المتعة
 لكل مطلقة الا في المدخوله والمهر غير مسمى وقال مالك انها مستحبية في الجميع كذا في البناءة
 وغيرها **هـ** قوله وادنى المتعة التقدير بثلاثة اوثاق مروى عن عائشة وابن عباس
 وسعيد بن المسيب والحسن والشعبي وهى ورع وطهفة وخافز فلقد روى بكسر هاء التثنية
 والفتحة ما تعطى به لاسما والمخوفة بكسر الهم المعجمة ما تلطف به المرأة وقال في المغنى اسماها
 خادمه مروى ذلك عن ابن عباس وادناها كسوة تجوز فيها الصلوة فان كان فقيرا اعتصمها
 درعا وخافزها ما تعطى فيه كذا في البناءة

باب عدة أم الولد

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها حيضة قال عهد أخبرني الحسن بن عارة عن الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الخزاز عن علي بن ابن طالب كرم الله وجهه أنه قال عدة أم الولد ثلث حيض أخبرنا مالك عن ثور بن يزيد عن زكريا بن حيوة عن عمرو بن العاص سئل عن عدة أم الولد فقال لا تلتبس علينا في ديننا إن تلك أمة فإن عدتها عدة حرة قال عهد وهذا أناخذ وهو قول ابن حنيفة وأبو إهيم النخعي والعامّة من فقهاءنا

باب الخَلِيَّةِ وَالْبَرَّةِ وما يشبهه الطلاق

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول ^{في قوله} **الثَّالِثَةُ** ^{في قوله} **وَالرَّابِعَةُ** ^{في قوله} **ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ** كل واحدة منهما ^{في قوله} **أَخْبَرَنَا** ^{في قوله} **مَالِكٌ** أخبرنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال كان رجل تحتَه وليدة فقال لا هلمها شأنا ثم بها قال القاسم فرأى الناس أنها ^{في قوله} **تَطْلِيقَةٌ** قال عهد اذنوى الرجل بالتحلية وبالبرية ثلاث تطليقات فهي ثلاث تطليقات وإذا اراد واحدة فهي واحدة ^{في قوله} **بِأَنْشٍ** دخل بامرأة ولم يدخل وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

بَابُ الرَّجُلِ يُؤَلِّدُ لَهُ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ

٣٩٩ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلا من أهل البادية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي ولدت غلاما أسود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابن قل نعم قال ما ألوانها قل تحمق قال فهل

والفرق والسرار صريح لورود ذلك في القرآن وما سواه كما به وقال في التقديم عن ابن العزيم
هو لفظ الطائفة وما يؤدي معناه وما سواه كما به وقد رجع جماعة من الشافعية بهذا القول وهو
قول الشافعية كما في فتح الباري ١٢، التعليق المبدع على منوال محمد رحمه الله قوله ثلاث طليقات
قال القاري بناءً على ما إذا نوى الثلاث فاما إذا لم ينو شيئاً أو نوى واحدة أو اثنتين يقع
واحدة بانه وقال مالك والشافعي وأبو حنيفة به راجع إلى أن لم ينو الثلاث والمسألة تختلف
بين الصائفة فقال عمر بن مسعود والواقع رجع وقال

على دريدون ثابت الواقع بها نحن انتهى وفي مؤطاسي قال مالك في الرجل يقول
لأمرأة أنت غيلة أو بيرة أو بائنة أنا ثلث تعلقات المرأة التي قد دخل بها ويدري في
النسب لم يدخل بها أو أمة أو أدام ثلثا فان قال واحدة أحلف على ذلك وكان خالها من
الخطاب لأنه لا يخل المرأة التي قد دخل بها زوجا ولا يمتنها ولا يبرئها إلا ثلث تعلقات
والتي لم يدخل بها تخليها وتبرئها الواحدة قال مالك وبها أحسن ما سمعت في ذلك .
قوله ثم نحن بها أي الزموا بالملكو بائناها وهو معنى قول الرجل لا يلحقني

٨٥ قوله بالقيمة وبالمهرية وكذا يقول انت بائن وعنته وقبلته وحلام والحق
 بابا بك ودهرك على غايبك ولاملك لي عليك وفارنگ وامرك بيدك وانت حرة
 وتقتني وتخري واخرى وقومى وابني الزاواج لغيرك من الفاظ الكائنات فان لوى
 بسا واحدة فواحدة بانته وان لوى ثلاثا ثلاثا وان لوى ثنتين فواحدة ايضا وقال زفر
 والشافعي يفتح ما لوى وقال احمد بن محمد ثلاث كذا في البداية والبناءة ٨٩
 قوله ان رجلا من اهل البادية قال الخافض ابن جرفي مقدمه فتح الهادي بهو مضمع بن قسادة
 واه عبد النبي بن البهات وابن فحقون من طريقه والبر موسى في الزيل ولم اعرف اسم امرأته
 فمن في الرواية الاخرى انها امرأة من بني جمل وفي

لقد ثبت ان نسوة من بنى عجل تغد من فافيلن ان كان لهما جدة سوداء **له** قوله عمر
يفضم الحاء وسكون الميم مع الحاء هي على لون الحمرة

الحق

حيضة اى واحدة وبقال الشافعي ومالك الا انها اذا لم تحض فحضر عند الشافعي واشهر عند
مالك وبقال احمد وقال اصحابنا عدة مائة حرة وبقال علي وابن سيرين ومطهر اخرجه ابن الم
كنقال القادري ولؤيد الاول ما اخرجه ابن ابى شيبة عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم و
ذكر لان عبد الملك بن مروان فرقي بين ساء وورع الحسن بن ابيات اولاد تمكن بعد حيضة او
حيضتين حتى تمتد اربعة اشهر وعشر افعال بسوان الله ان الله يقول في كتابه والذين يتوحدون
منكم وينزلون انذوا انزلوا من الاذواج ولؤيد الثاني ما اخرجه ابن ابى شيبة عن عيسى بن يونس
عن الازد اعني عن يحيى بن ابى كثير عن عمرو بن العاص اهرام ولدا عقت ان تمتد ثلاث
حيض وكتب الي عمر كتب اليه بمن رايه وافرغ ايضا عن علي وعبد الله قال ثلاث حيض
اذا مات عنها اتى ام الولد ودوي ابن حبان في صحيحه عن قبيصة بن ذؤيب عن عمرو بن
العاص قال لا تلبيسوا علينا سنة نبينا عدة ام الولد المتوفى عننا زوجها اربعة اشهر وعشر لؤيد
الحاكم في المستدرک وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه واخرجه القليوبي في سننهما
كنافه الزيلعي **٢** قوله عن يحيى بن الجوزي يفتح الجيم وتشديد الزاي المعجمة بعد الالف
راى حمله قال في التقریب والكاشف يحيى بن الجوزي العزني يفتح المعجمة وفتح الراء ثم فون كوفي
قيل اسم لبر زبان برادى وموحدة روى عن علي وعيايشة وعنه الحكم والحسن العزني فقه صدوق
ومع بالفتوى التشيع **٣** قوله عن لؤيد بن يزيد يفتح التاء المشددة وسكون الواو ابن زياد
الكلابي وقيل الرجبى ابو خالد المحمدي روى عن محمول ورجله حياة وعلاء وعكرمة وغيرهم وقته
السنيان ومالك وغيرهم وثقة ابن سعد واهم من صالح ودمد ويحيى بن سعيد وكج وغيرهم
مات **٤** كذا في تهذيب التهذيب **٥** قوله عن رجاء بالفتح قال في التقریب
رجاء بن حيوة يفتح المعجمة وسكون التاء يفتح الواو الكسرى الفسطي وثقة فقيه مات ر الله
٥ قوله ولأبيه الطلاق اى من نكحته وتزله وحرام وغيره من كتابات الطلاق
التي لا يقع الطلاق فيها الا بالية وقد اختلف فيه فقال الشافعي في المبدأ ان لفظ الطلاق

الطلاق

ابن بكير بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه كان يقول مثل ذلك ^{١٢٠} أخبرنا مالك ^{١٢١} أخبرنا نافع ^{١٢٢} أخبرنا زيد بن اسلم عن سليمان بن يسار ان رجلا من اهل الشام يقال له الاحوص طلق امرأته ثم ماتت حين دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقالت انا وارثته وقال بنوه لا نعلم شيئا فاختصموا الى معاوية بربلي سفيان فسأل معاوية فضالة بن عبيد وناسا من اهل الشام فلم يجد عندهم علما فيه فكتب الى زيد بن ثابت فكتب اليه زيد بن ثابت انها اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فانها لا ترثه ولا يرثها وقد برأت منه ويرى منها ^{١٢٣} أخبرنا مالك ^{١٢٤} أخبرنا نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر مثل ذلك قال محمد انقضت العدة عندنا الطهارة من الدم من الحيضة الثالثة اذا اغتسلت منها ^{١٢٥} أخبرنا أبو حنيفة عن جابر عن ابراهيم بن رجاء طلق امرأته تطليقة بملك الرجعة ثم تركها حتى انقطع دمها من الحيضة الثالثة ودخلت مغتسلها وادنت مأواها فأتاها فقال لها قد راجعتك فسالت عمر بن الخطاب عن ذلك فعند عبد الله بن مسعود فقال عمر قل فيهما براءتك فقال ^{١٢٦} يا أمة المؤمنين احق بزوجتيها فملك فغسل من حيضتها الثالثة فقال عمر رضي الله عنه وانأرى ذلك ثم قال عمر لعبد الله بن مسعود كيف ملأ علما ^{١٢٧} أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه هرأختي بها حتى تغتسل من حيضتها الثالثة ^{١٢٨} أخبرنا عيسى ابن ابي عيسى الخياط المدني عن الشعبي عن ثلثة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الرجل احق بامرأته حتى تغتسل من حيضتها الثالثة قال عيسى وسعد بن سعيد بن المسيب يقول الرجل احق بامرأته حتى تغتسل من حيضتها الثالثة قال محمد وهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

له قوله يقال له الاحوص بالراء الملهة والصاد الملهة ابن عمر بن امية بن عبد شمس ابن عمر مناف ذكر ابن الخطيب والبلادي ان كان عاملا معاوية على الجرمين ومقتضاه ان يكون له حصة وان عمران اباه مات كافر ومن ولده منصور بن عبد الله بن الاحوص لذكر بالشام في ايام بني مروان وكان ابن عبد الله عاملا ايضا معاوية في رواية ابن عيينة عن الزهري عن سليمان بن يسار ان الاحوص بن فلان او فلان ابن الاحوص قال ابن الخزاز الا ترى ان القصة للاحوص بن عبد الله تمثل ان يكون لولده عبد الله ولم يسم في رواية الزهري قاله في الامامية وبذا الاحتمال لا يجزى في رواية الموطا فان فيه تحريضا باسم الاحوص كذا في شرح الزرقاني ^{١٢٩} التعليق المجهول على موطا محمد ^{١٣٠} قوله فضالة بن عبيد بالفتح ابن عبيد بالضم من الصمالية الانصار شهدا معا وبما بعد ما ثم اتفقوا الى الشام وسكن بها وكان قاضيا لمعاوية ومات بدمشق ^{١٣١} كذا في الاستيعاب ^{١٣٢} قوله منذنا قد عرفت ان المسألة مختلفة فيها من عبد الصمالية الى من بعدهم لكن ما اختاره اصحابنا من ان المراد بالقرن قوله تعالى ثلاثة قروا الحيض وان انقضت العدة بالانقضاء من الحيضة الثالثة مرجح لوجه منها انه موافق لحديث طلاق الامه تطليقتان وعدتها حيتتان كما ذكره في باب الحرة تكون تحت العبد فانه يدل على ان المراد بالقرن الواقع في عدة المطلقات الحرة الحيض والاكانت عدة الامه طهرين لاحتين فان عدة الامه نصف عدة الحرة ولما لم يكن التميز للحيضة جعلت حيتين يدل عليه قول عمر لو استعنت ان اجعل عدة الامه حوضا ونصفا فعلت اخرجه عبد الرزاق والشافعي وابن ابي شيبة واليسقي في كتاب المعرفة ومنها ان النية تعالى بعد عام المطلقات بقوله في سورة البقرة والمطلقات يترعن بانفسن ثلثة قروا قال في سورة الطلاق والثاني يس من الحيض من نسائك ان اتممت فعدتهن ثلثة اشهر فذكر فيه مقالة عدة الآية وشاره بذكر الحيض الى ان المراد بالقرن الآية السابقة هو الحيض ومنها ان الطلاق السنن

هو الطلاق في الطهر فان كان المراد بالقرن الطهر فان احتسب الطهر الذي وقع فيه الطلاق كان المجموع اقل من ثلثة قروا وان لم يحتسب كان الزيد منه اذ هو خلاف قوله تعالى ثلثة قروا بخلاف ما اذا حمل القرء على الحيض فانه لا يبطل موى الثلثة في الطلاق السنن والى التقاء ابيات طويلة عريضة مذكورة في بحث الخاص من كتب الاصول ومنها انه مذهب الفقهاء والعمامة وكابر الصمالية وكان اولي بالقبول بالنسبة الى قول اصاغر الصمالية ^{١٣٣} قوله كيف ملأ علما قال القادري الكنت بكسر الكاف وسكون النون وعاء آلات السراي والتخفيف كونه لقب يد ابن مسعود تشبيها له بومار الراعي والتخفيف للدرج والتعظيم على ماني المغرب والمصباح ولا يعبدان يكون للتشبيه فان ابن مسعود كان قصيرا جدا والمعنى انه وان كان صغيرا في المبنى الا انه كبير في المعنى ^{١٣٤} قوله عيسى بن ابي عيسى الخياط قال الذي في الكاشف عيسى بن ابي عيسى الخياط روى عن امير المؤمنين وعدة وعنه وفتح وابن ابي فديك وعدة وضعفه وهو كوفي سكن المدينة وكان خياطاً وخطا يباع الخطه مائة ^{١٣٥} انتهى وفي التقرير عيسى بن ابي عيسى الخياط القادري البوموسي المدني اصله من الكوفة واسم امير ميسرة ويقال فيه الخياط بالجمجمة والتخمينية وبالموحدة وبالمهنة والنون وكان قد عالج الصنائع الثلثة متروك من السادسة مائة سنة احدى وخمسين وقيل قبل ذلك ^{١٣٦} قوله المدني هو والمدني كلاهما نسبة الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والقياس حذف الياء ومن اثبتها فهو على الاصل وروى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الانساب المتفق في الخط المتماثلة في النقط والخط باسناده الى البخاري انه قال المدني بالياء هو الذي اقام بالمدينة ولم يفارقه والمدني الذي تحول منها وكان منها كذا ذكره النووي في شرح صحيح مسلم ^{١٣٧} التعليق المجهول على موطا محمد لولانا محمد عبد الحى نور الله مرقده

باب المرأة يطلقها زوجها طلاقاً يملك الرجعة

أي طلاقاً رجعيّاً

فتحيض حيضة أو حيضتين ثم ترفع حيضتها

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أنه كان عند جدّه امرأتان هاشمية وأنصارية فطلق
 الأنصارية وهي توضع وكانت لا تحيض وهي توضع فربما قريب من سنة ثم هلك زوجها حبان عند رأس السنة أو قريب من
 ذلك ولم تحيض فقالت أنا أرثه ما لم أحض فأختصم إلى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ف قضى لها بالميراث فهاشمية
 عثمان فقل هذا عمل ابن عمك هو أشرك علياً بذلك يعني على بن أبي طالب كرم الله وجهه أخبرنا مالك أخبرنا يزيد بن عبد الله بن
 قيس بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيما امرأة طلقت فحاضت حيضة أو حيضتين
 ثم رفعت حيضتها فأنها تنتظر تسعة أشهر فإن استبان بها حمل فذلك والا اعتدت بعد التسعة ثلاثة أشهر ثم حلت قال محمد بن
 أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم بن علقمة بن قيس طلق امرأته طلاقاً يملك الرجعة فحاضت حيضة أو حيضتين ثم ترفع حيضتها عنها
 ثمانية عشر شهراً ثم ماتت فسأل علقمة عبد الله بن مسعود عن ذلك فقال هذه امرأة حبس الله عليك مديها فكله أخبرنا يحيى
 ابن أبي عيسى الخياط عن الشعبي بن علقمة بن قيس سأل ابن عمر عن ذلك فأمره بكل مديها قال محمد بن قيس ثمانية عشر شهراً
 أشهر بعد ما فهدأنا نحن وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاء لأن العدة في ما لا يلهي عزوج على أربعة أوجه لأخماس لها الحمل حتى تضع
 بالكله
 لهن

له قولان عن محمد بن يحيى بن حبان يفتح المصلحة
 وتشهد المصلحة هو مدني فتحة فقهاء قال كانت عند جدي حبان بن منقذ بن ذال مجرة الأنصاري
 المازني الصماني كذا قال الزرقاني **٢٤** قوله أنه كان منه جده المازني المازني في هذا الباب
 غير موافق لما عتق به الباب فإن المقصود في الباب ذكر حكم من ارتفع حيضاً بعد حيضتين
 أو حيضتين وفي هذه الفقرة زوجة حبان لم تكن آيسة ولا كان ارتفع حيضاً بعد حيضتين
 فأنها إن كانت آيسة فقد مضت عدتها بثلاثة أشهر من وقت الطلاق فكيف يمكن أن
 يحكم بتوريثها من حبان وكان موته عند رأس السنة من وقت الطلاق بل كانت هي مرفوعة
 عند الطلاق والمرفوعة لا تحيض فعدتها كانت بالمحيض فلم تحض لم يخرج من العدة فلذلك
 ورثها عثمان ولو لم يمت ما خرج الشافعي عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رجلاً من الأنصار يطلق
 له حبان بن منقذ طلق امرأته وهو صحيح وهي ترفع ابنته فمست بسبعة عشر شهراً لا تحيض فمضت
 الرضاع إن تحيض ثم مرض حبان فمضت لمرأة تريد أن ترث فقال لا يلهي حلوى الحس
 عثمان فخلوه يريد كذا شأن امرأته وعنه على بن أبي طالب وزيد بن ثابت فقال لما عثمان
 ماتريان فقال لائزى أنها ترث إن ماتت ويرثها إن ماتت فأنها ليست من القواعد التي
 قد يشتر من الحيض وليست من الأبيكار التي لم يبلغن الحيض ثم هي على مدة حيضها ما كان
 من كليل أو كثير فخرج حبان إلى أهلها فذا ابنته فلما فقدت الرضاع ما مضت حيضتها ثم ما مضت
 حيضتها أخرى ثم توفي حبان قبل أن تحيض اثنتي عشرة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها ورثته
 كذا أورده السيوطي في الدر المنثور ويمكن أن يقال المقصود في الباب ذكر حكم من تفرغ الرضاع
 حيضها مطلقاً آيسة كانت أو غير آيسة وما ذكره في عنوان الباب ليس قيداً لازماً **٢٥**
 قوله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال مالك الأمر عندنا في المطلقة التي ترفع حيضتها
 أنها تنتظر تسعة أشهر فإن لم تحض فيمن اعتدت ثلاثة أشهر بعد التسعة فإن ما مضت قبل
 أن تسكن الشهر الثلاثة استقبلت الحيض لأنها صادت من ذوات القروء فإن مرت
 بها تسعة أشهر قبل أن تحيض حيضة ثالثة اعتدت ثلاثة أشهر فإن ما مضت الثانية قبل

أن تسكن الشهر الثلاثة استقبلت عدة الحيض وحلت فإن لم تحض استكملت ثلاثة
 أشهر ولزوجها عليها في ذلك أي مدة الانتظار والاستقبال الرجعية قبل أن تحمل ليقاد عدتها
 إلا أن يكون قد بت طلاقاً انتهى وفيه خلاف لا سيما بما كمل منه المصنف بإيراد ما بين
 من غير طريق مالك **٢٦** قوله ثمانية عشر شهراً أخرجه البيهقي في نزهة العيون بسند
 صحيح وقال فيه بسبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر شهراً إن جرح في التلخيص **٢٧** قوله أكثر
 يشير به إلى ما مضى فتوى عمر بن قيس بن مسعود وابن عمر بن عوف في مثل ذلك
 بأنها تنتظر تسعة أشهر ثم تعتد بثلاثة أشهر وابن مسعود وافق بعد انقضاء العدة وإن مضت
 ثمانية عشر شهراً من وقت الطلاق لم تحض وذلك لأنها ليست بآيسة بل ارتفع
 حيضها بالرضاع وغيره فلا يخرج من العدة ما لم تحض **٢٨** قوله لأن العدة الم
 توجيه لزوج صحيح فتوى ابن مسعود وحاصل أن العدة المذكورة في كتاب الله على أربعة
 أوجه لا رجعة أقسام أهدأ العدة للحامل سواء كانت مطلقة أو متوفى عنها زوجها وهي
 وضع الحمل في قوله تعالى وأولاد ما أحملن إن يضعن حملن وثانيها العدة
 لا آيسة التي ليست بكبراً فارتفع حيضها وثالثها العدة للصغيرة التي لم تبلغ مبلغ
 الحيض وهي ثلاثة أشهر في قوله واللاتي يسن من الحيض من نساكنهن إن ارتبهن فعدن ثلاثة
 أشهر واللاتي لم يحضن ورابعها العدة للمطلقة التي تحيض وهي ثلاثة قروء في قوله تعالى
 والمطلقات يتربصن بأنفسن ثلاثة قروء وبه كلما للمطلقة ووجه خامس وهو عدة
 المتوفى عنها زوجها غير أن ما في قوله تعالى واللاتي يتوفون منكم ويذرون أزواجهن يتربصن
 بأنفسن أربعة أشهر وعشراً وهذا الذي افترق عمن المطلقة التي ارتفع حيضها بعد حيضتين
 من الانتظار إلى تسعة أشهر ثم الاعتد بثلاثة أشهر ليس بعدة الحيض ولا غير ما قاله
 قال ابن مسعود **٢٩** قوله للحامل حتى تضع سواء كانت مطلقة أو متوفى عنها زوجها
 أي أشار علينا بهذا الحكم ابن عمر على ولست أنا بمتفرق مستقل في هذا الرأي
 الشافعي المجهود

والتي لم تبلغ الحيضة ثلاثة أشهر والتي قد يئست من الحيض ثلاثة أشهر والتي تحيض تلك حيض فهذا الذي ذكرتم ليس بعدة الحيض ولا غيرها
من الامتناع ثلاثة أشهر بعد انقطاع تسعة أشهر ١٢ تم

باب عدة المستحاضة

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب ان سعيد بن المسيب قال عدة المستحاضة سنة قال عن المعروف وعندنا عن عدتها على اقربها التركان
تجلس فيما مضى وكذلك قال ابراهيم النخعي وغيره من الفقهاء وبه تأخذ وهو قول الخليفة والامة من فقهاءنا لا يرى انها تترك الصلوة ايام
اقربها التي كانت تجلس لانها هي من حائض فكذا لك تعدد بها من فادامت ثلاثة قروء منهن يأتى ان كان ذلك اقل من سنة او اكثر
اي من ترك الايام ١٢ تم

باب الرضا

اخبرنا مالك اخبرنا نافع بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول لا رضاعة الا لمن ارضع في الصغر اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر
عن عروة بنت عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت رجلا يستاذن في بيت حفصة
قالت عاتشة فقالت يا رسول الله هذا رجل يستاذن في بيتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه فلانا لئلا يحفصة من الرضا
قالت عاتشة يا رسول الله لو كان عمي فلان من الرضا عاتشة حيا دخل على قال نعم اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن
سليم بن يسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضا ما يحرم من الولادة اخبرنا مالك اخبرنا
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انه كان يدخل عليها من ارضعته اخواتها وبنات اخيهما ولا يدخل عليها من ارضعته نساء
ابن قريش الى بكر الصديق ١٢ تم اي في بيتها من غير حجاب ١٢ تم

اخبرنا مالك اخبرنا

القيس والداري من الرضا فان افلح وان كان عما من الرضا كنه عاشر حتى جاء
يستاذن على عاتشة فاقطعت فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأذن له ولذكورهم بها عما اخبرها
الى بكر من الرضا امرضتها امرأة واحدة ويحمل انها طفت اذما لم يبعدها به ثم قدم
بعد ذلك فاستاذن ٨ قوله قال نعم زادني مولى يسمى بعدوان الرضا
تحرم ما تحرم الولادة وكذا رواه البخاري ومسلم والبوداءة الترمذي والنسائي من طريق مالك
وفي رواية للبخاري ومسلم والنسائي من مائة واحدة لم والنسائي والترمذي والنسائي من طريق مالك
النسب ذكره القاري ٩ قوله عن سليمان بن موسى عن سليمان بن يسار
عن عروة بن الزبير عن عائشة قال قال ابن عبد البر خطأ من يسمى اي زيادة الولد لم يتأخر
احد من رواية الموطأ عليه الحديث موقوف في الموطأ وغيره عن سليمان بن عروة عن عائشة
١٠ قوله نساء اخبرنا ان المرضع انما هو المرأة دون الرجل فلا يحرم عند جماعة ما كان عمرو
جاءه جماعة من النبايعين واؤدوين عليه كما حاه ابن عبد البر فقال يجتمع ان عائشة كانت
تفني بخلاف ما روي من قصة افلح وهو ما روي مالك بن نيرة ان عبد الله بن عاتكة اخبره
والد بها من الرضا جارية استاذن عليها بعدما انزل الحجاب فابنت عائشة ان تأذن له
فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأذن له فقالت اما ارضعني المرأة ولم ترصعني الرجل فقال تربت
يدينك يحرم من الرضا ما يحرم من النسب ومن المعلوم ان العمة منه قوم بهر ا
الصحابي اذا خالف يرويه قال ابن عبد البر ولا حجة له في ذلك لان لما ان تأذن لمن
شادت من مائة وما تجب من شادت ولكن لم يعلم انها تجب عن ذكر الاربعة
واحد كما علنا المرفوع بنحو واحد فوجب علنا العمل بالسنة اذ لا يعرض من خالفنا انتهى وقد
نسب المازني الى عائشة القول بان لبن النمل لا يحرم واستبعده بعضهم مع مشافهة
النبي صلى الله عليه وسلم اياها في حديث افلح بانه يحرم وقيل الاستاذانها صحيح واذا ما
يتخالف الصحابي مروي له دليل تام عنده فيجوز انما فهمت ان ترجمه لابي افلح
لا يقتضي تعميم الحكم في كل ذكر كذا في شرح الزرقاني وبه يظهر خطأ القاري حيث كتب تحت
قوله نساء اخبرنا اي اذا كان لبن من غير اخواتها

التي لم تبلغ الحيضة اما الصغر او البلوغنا بالسن فانها اذا بلغت بالسن
بخمس عشرة سنة فعدتها ايضا بالشهور ٢ قوله والتي قد يئست اي كبرها
اختلف في سن الاياس فقال عمر بن الرويات خمس وخمسون سنة وفي الولايات ستون
سنة وعن ابي حنيفة من خمس وخمسين الى ستين وقال الزعفراني خمسون سنة ويرى قال
سفيان الثوري وابن المبارك وقيل سبعون سنة وقيل غير مقدم بشي بل هو مختلف
بحسب اختلاف البلاد والافات كذا في البناية ٣ قوله المشافهة التي
تري الدم اكثر من الحوض او اكثر من النفاس او اقل من اقل الحيض ٤
قوله سنة به قال مالك في رواية وفي اخرى ان لم تحيض بين الدبرين فسنه وان ميزت
فبالا فادركه الزقاني ٥ قوله اقربها بالفتح اي ايام حيضها التي كانت اعتد
الحيض فيها قبل ان يتصل بالاستحاضة ٦ قوله باب الرضا ففتح الراد
كسر بالفتح وقال القاضي عياض الرضا والرضا بفتح الراد وكسر فيها ما وكسر
الاصمعي الرضا عنده وهو من الرضا من شدي الادمية في وقت مخصوص وهو
يفيد التحريم قليلا كان او كثيرا اذا حصل في مدة الرضا كذا روي عن علي وابن مسعود
وابن عمر وابن عباس وبه قال الحسن البصري وسعيد بن المسيب وطاؤس وعطاء و
محول والزهري وقتادة وعمرو بن دينار والكم ومعاذ الاوزاعي والثوري وابن المبارك
والليث بن سعد ومجاهد والشعبي والنخعي وقال ابن النضر هو قول اكثر الفقهاء وقال
النووي هو قول جمهور العلماء وهو قول ابي حنيفة ومالك واحمد في رواية وقال الشافعي
لا يثبت التحريم الا بخمس رضعات وبه قال احمد في رواية واسمى وعن احمد ثلث ومدة
الرضا ثلثون شهرا عند ابي حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد ستان وبه قال الشافعي
واحمد وقال زفر ثلاث سنين كذا في البناية ١٢ التعليق المجدد ١٣ قوله لم تحض
تفسيره انما وكان النبي صلى الله عليه وسلم ساه او ذكره بما ذكره عائشة مائة ولما
يوسف في روايتها وقال الفاظ ابن جرير بالفتح ومقدمه لم اتف على اسم حفصة المذكور
في هذه الرواية وكذا على اسم عائشة المذكور في قوله لو كان عمي فلا ناحيا وبهم من فسره باخي

الزهري عن عروة بن الشريدان ابن عباس سئل عن رجل كانت له امرأتان فأرضعت احدهما غلاما والاخرى جارية فسئل هل يتزوج الغلام الجارية قال لا لقام واحد اخبرنا مالك اخبرنا ابراهيم بن عقبة انه سأل سعيد بن المسيب عن الرضاة فقال ما كان في الجولين وان كانت مصصة واحدة فهي محرمة ما كان بعد الجولين فانما هو طعاما كله اخبرنا مالك اخبرنا ابراهيم بن عقبة انه سأل عن عروة بن الزبير فقال له مثل ما قال سعيد بن المسيب اخبرنا مالك اخبرنا ثوبان بن زيد ان ابن عباس كان يقول ما كان في الجولين وان كانت مصصة واحدة فهي محرمة ما كان اخبرنا مالك اخبرنا نافع مولى عبد الله بن عمران سالم بن عبد الله اخبرنا عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها ارسلت به وهو يرضع الى اختها ام كلثوم بنت ابى بكر فقالت ارضعيه عشر رضعات حتى يدخل علي فارضعتني ام كلثوم بنت ابى بكر ثلث رضعات ثم مرضت فلم ترضعني غير ثلث ثم ارسلت الى عايشة من اجل ان ام كلثوم لم ترضع لي عشر رضعات اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن صفية ابنة ابى عبيد انها اخبرته ان حفصة ارسلت بها صوم من عبد الله بن سعد الى فاطمة بنت عمر ترضعه عشر رضعات ليدخل عليها وهو يومما ارضعته صغير يرضع اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن بكر عن عروة عن عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو ناخعا عنده

المشربة بفتح المعجمة الشفتى الطائفي من ثقات التابعين قال الزرقاني وغيره
قوله القحاح واحد بفتح القاف المفعول يعني ان سبب العلوق واحد كذا قال ابن الاثير
في النهاية وفيه اخبار بان لبن المفعول يرمز به في قول جهور الصابية ومن بعدهم وبه قال
الوجه في رواية الجوه والاولى من ابن جرير وما كان والشافعي واحمد واسحق وغيرهم ومجتهم
حديث ما يشبه في قصة الملح افي الى القيس وحكي خلافة عن ابن عمرو ابن الزبير وواف
ابن جرير وذهب بنت ام سلمة وقتل ابن بطال عن عايشة وبه قال سعيد بن
المسيب والقاسم وسليمان بن يسار وابراهيم التيمي والوقاية واباس بن معاوية
وغيرهم ولا يخفى على ذوي العقول ان القول قال الرسول والبعث في هذا البحث بسوط
في شرح مسند الامام بعض الاعلام ١٢ التلخيص المجد
قوله فانما هو طعاما كله
اي هو في حكم الغنم لا يحرم شيئا ولا ثبت حكم الرضاة فلا يكون رضاة الكبر مفيدة بشئ
ويؤيده من الاخبار حديث الرضاة الاما ثبت العلم والشرع اعظم اخرج ابو داود ومن
حديث ابى موسى الملال عن ابيهم عن ابن مسعود اخرج ابيهم من وجه آخر واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى عمير عن الزهري قال سئل ابن عمر وابن عباس عن الرضاة
بعد الجولين فقروا بالوادع راضع ولانهم راضعا محرم بعد الجولين شيئا واخرج
ابن جرير عن طريق الى الصفي قال سمعت ابن عباس يقول لا رضاة الا في بدين الجولين
واخرج الترمذي وصححه ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاة الاما تنق الامعاء
وكان قبل النطاق واخرج ابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس مرفوعا لا يحرم من
الرضاة الاما كان في الجولين واخرج الطيالسي والبيهقي عن جابر مرفوعا لا رضاة بعد
فصال ولا يتم بعد استحلام واخرج الطبراني في معجمه وعبد الرزاق عن علي مرفوعا كذا ذكره
الزيطي والسيوطي
قوله ثوبان بن زيد الذي مولا هم المدني وثقة ابن معين والوزيد
والنسائي مات سنة ١٢٥ كذا في الاسانيد
قوله ارسلت به اي ارسلت بسالم
ابن عبد الله بن عمرو المال الذي كان يرضع ليعيضة الجول اي كان صغيرا يرضع الى اخته ليرضعه
فيكون لها محرمة فغل عليها بعد البلوغ ايضا
قوله ام كلثوم يعني الكاف تاييسته
مات ابو بكر بن عمر وهو عمل فوضعت بعد وفاته وقد ارسلت حديثا فذكر بالسبب
ابن منلة وابن السكن في العمارة فوها كذا قال الزرقاني
قوله عشر رضعات

قال السيوطي في التوفير بهذه خصوصية لادراج النبي صلى الله عليه وسلم خاصه دون سائر النساء قال
عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن ابي هاشم عن ابيه قال كان لادراج النبي صلى الله عليه وسلم
رضعات معلومات وليس لسائر النساء رضعات معلومات ثم ذكر حديث عايشة
بها وحديث حفصة الذي بعده وح فلا يحتاج الى تاويل الهاجي وقوله لعلم لم يظهر لوالته
نسخ العشر بالحس لا بعد هذه القصة انتهى قال الزرقاني وبه رواشدة ابن عبد البر الى شذوذ
رواية نافع به بان اصحاب عايشة الذين هم اعلم بها من نافع وهم عروة والقاسم
وعروة ودوا عنها خمس رضعات فوهم من روى عنها عشر رضعات لانه سمع عنها ان الحسن
تسفن العشر ومال ان تعمل بالمشوخ كذا قال وهذا سولان نافع قال ان سالما اخبره
عن عايشة وكل منها ثقتة حجة حافظ وقد امكن الجمع بانها خصوصية الرضاة الشريفة
كما قال طائفة
قوله ثالث كان الذي كان سابقا في القرآن هذه الآية
عشر رضعات معلومات يحرم بضم الياء وتشديد اللام المكسورة مثقولة ثم تسفن تلك
العشر بحسب معلومات ونزلت خمس رضعات معلومات يحرم فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واية الحسن تعلق في القرآن يعني ان العشر تسفن بحسب وتاخر نسخ الخمس حتى توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس لم يبلغه نسخ فصار يتلوه قرأنا العشر على قولنا فسوفة السلاوة
والحكم والخمس فسوفة السلاوة فقط كاية الرجم قال ابن عبد البر تسك الشافعي في قوله
لا يقع التحريم الا بحسب رضعات فصل الى الجوف واجب عند ما لم يثبت قرأنا وهي قد
اضافة الى القرآن واختلف العمل عنها فليس بسنة ولا قرآن وقال المازري لا يلحق فيه
لان لم يثبت الا من طريقنا والقرآن لا يثبت بالاعاد وللمدني ما اخذ به الجمهور من الصابة
والتابعين ومن بعدهم كذا في شرح الزرقاني وذكر ابن الهمام وغيره ما حاصله ان لا يخلو اما ان
يقال بنسخ الخمس ايضا اولا على الثاني يلزم ذهاب شئ من القرآن لم يثبت الصابة ولا يثبت
بقوله عايشة وحدها كونه من القرآن وعلى الاول فلا يثبت نسخ السلاوة فقار حكمه بعد يبراج
الى دليل والا فالاصل ان نسخ الدال يرفعها ما يثبت رجح الزاوي مع كون آية فسوفة السلاوة
قبا جماع العمارة وبه لا اجماع من الصابة بل كبر من الصابة فتاوى بالتحريم بمصصة واحدة
ويؤيده اطلاق قوله تعالى واما حكم الا ان اضعفكم ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد
عبد الحكي فوالله مرقد
قوله واما مدعي عن عبد الله بن عمر عن دار القضاة بالمدنية
وهي دار كانت لعمر بن الخطاب فلما استشهد كان عليه دين فبيعت لقضاء دينه فبيعت
دار القضاء قال ابن الصلاح كذا قاله القاري

قوله عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها ارسلت به وهو يرضع الى اختها ام كلثوم بنت ابى بكر

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

قوله عايشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن

فأخبرت بذلك عائشة فممن فحبت أن يدخل عليها من الرجال فكانت تأمر أم كلثوم وبنات أخيهما بوضعن من أحببتن أن يدخل عليها

ولبي سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس وقلن لعائشة والله ما نرى الذي أحرم به رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيلا إلا رخصة لها في رضاعة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل علينا بهذه الرضاعة أحد ففعل هذا كان رأي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في رضاعة الكلب إذا خربنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه سمعه يقول لا رضاعة إلا في المهد ولا رضاعة إلا ما أنبت اللحم ولا مقل عه لا يحرم الرضاعة إلا ما كان في الحولين فبنا كان فيهما من الرضاعة وإن كان قصصة واحدة فهي تحرم كما قال عبد الله بن عباس وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وما كان بعد الحولين لم يحرم شيئا لأن الله عز وجل قل والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة فتمام الرضاعة الحولان فلا رضاعة بعد تمامها تحرم شيئا وكان أبو حنيفة رحمه الله يحط بستة أشهر بعد الحولين فيقول يحرم ما كان في الحولين ويذهبها إلى تمام ستة أشهر وذلك ثلثون شهرا ولا يحرم ما كان بعد ذلك ونحن لا نرى أنه يحرم ونرى أنه لا يحرم ما كان بعد الحولين وأما البنت الفحل فأنما نراها يحرم ونرى أنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب فالرضاعة من الأب تحرم عليه أخيه من الرضاعة من الأب ولو كانت الأمكان مختلفين إذا كان لبنها من رجل طحل كما قال ابن عباس الملقح واحد فبهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى

أخبره

عائشة قال النوري في شرح صحيح مسلم قالت عائشة وادوا الظاهري ثبت حرمة الرضاع برضاع البالغ كما ثبت برضاع الطفل لهذا الحديث وقال سائر العلماء من الصحابة والتابعين وعلماء الأصحاب إلى الآن أن لا يثبت الرضاع إلا برضاع من دون سنتين إلا باحقيقة فقال ستين ونصف قال زفر بن عيسى عن مالك رواية ستين وإياها وأصح الجمهور بقوله تعالى والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين وبالحديث الذي ذكره مسلم أنها الرضاعة من الجماعة وبأحد حديث مشهور وحملوا حديث سلسله على أنه ينقص بها ويسلم انتهى وذكر ابن عبد البر وغيره أن يقول عائشة قال عطاء والليث وقال أبو بكر بن العربي نعم الرضاعة لتعوى كيف ولو كان ذلك خاصا بسالم لم يقال لها ولا يكون لها مد يدك كما قال لابي بردة في البزعة وفيه ما لا يخفى على صاحب الفطنة ٢٢ قوله فيمن تحب ظاهرا لرواية شاذة بأن عائشة أخذت به في باب الحجاب وظنت أن رضاعة الكبرياء ترفع الحجاب مطلقا لا خاصا بسلم وسالم وقيل أنها ظنت بتحريم رضاعة الكبرياء مطلقا ٢٣ قوله والباي اتفقت بقبية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن أن يدخل ملين بالرضاعة في الكبر ويحسن هذا الحكم خاصا بسلمة وسالم وفي رواية بسلم عن زبيب بنت أم سلمة أم المؤمنين عن أمها أنها كانت تقول إلى سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إن يدخلن عليهن أحد بتلك الرضاعة وقلن لعائشة والله ما نرى بهذا الرضاعة أحد ففعل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فاضت فامه يدخل علينا أحد بهذه الرضاعة ٢٤ قوله دخل في أي على عدم اعتبار رضاعة الكبرياء أي أمهات المؤمنين غير عائشة ولو أقسم ما أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن عائشة قالت دخل على رسول الله وعندي رجل قاعد فاشتمك عليه فقلت يا رسول الله إنه أغمى من الرضاعة فقال انظرن انهم كن من الرضاعة فأنما الرضاعة عمة من الجماعة وفي الباب أخبار أخرقة من غير منها ٢٥ قوله يحيى بن سعيد كذا في بعض النسخ وهو الصحيح الموافق لما في موطا يحيى وفي بعضها مالك أخبرنا سعيد بن المسيب أنه سمع أبا لهزم وهو غلط واضح فان ما كان يدرك ابن المسيب وكذا ما في بعضها مالك أخبرنا يحيى بن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا لهزم قوله وإن كان مصدة واحدة وأما حديث عائشة مرفوعا لا تحرم المصدة ولا الممتان أخرجه ابن جابر ومسلم وغيرهما فموا موقوف باطلاق الكتاب وهو قول تعالى وإما منكم من لا يفقهكم أو فسوخ وعن ابن عباس أنه قال كان ذلك في ما أليوم فالرضعة الواحدة تحرم كاهن أو بكر الرأزي ومثله روى عن ابن مسعود قال ابن بطال أحاديث عائشة في هذا الباب مضطربة فوجب تركها والرجوع إلى كتاب الشدة

تعالى كذا في البناية ٢٦ قوله تحرم شيئا وعليه يتفرع أن الزوج لو من ثدي زوجته ودخل في حلقه لبنها لا تحرم عليه إذا كان كبرياءه كذا أفق ابن مسعود ورجح إليه أبو موسى الأشعري بعد ما أفق خلافه كما رواه مالك في الموطا يحيى ٢٧ قوله يحط في الإشارة إلى أن حكم جنى على الاحتياط وليس أمرا ثابتا بالنسب ولا يخفى أنه لا اعتبار به وليس أمرا ثابتا بالنسب ولا يخفى أنه لا اعتبار به بالحوالين مع أن الاحتياط هو العمل بأقوى الأدليتين وأقواهما دليل قولنا ١٢ التعليق المبرر ٢٨ قوله لا نرى أنه هذا هو الصحيح المتفق وقول أبي حنيفة وإن ذكرنا في توجيهه أمور فلا يتكلم عن شيء قال ابن التمام في فتح القدير لها قوله ثم وحمل دفعا لثلاثون شهرا مدة الحمل أو ثمانية أشهر فحق الفصال حولان وقال صلح لا رضاع بعد حولين رواه الدارقطني عن ابن عباس يرضعها والظلال وله قولنا لقال في والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة فعل التمام بها ولا مزيد على التمام ولابي حنيفة أنه لا يرضعها ووجهه أنه تعالى ذكر شيئا من وضرب لها مدة فكانت لكل منها كمالا لا إتمام المتفق في أمهات يحيى في مدة الحمل وهو قول عائشة الولد لا يبقى في بطن أمه أكثر من سنتين ولو بقدر ذلك موزل ومثله ليقال الأسما عاتقى مدة الفصال على ظاهره غير أن هذا يستلزم كون لفظ ثلثين مستقلا في إطلاق واحد في ثلاثين وفي الرواية وعشرين وهو الجمع بين الحقيقي والجهلي ويكون أن يستدل بقوله تعالى والوالدان يرضعن أولادهن بتمامه على أن المراد من والوالدان المطلقا بقرينة ذلك والولد ولد رقيق وكسوسين بالمعروف فإن الفائدة في جعلنا نفقتهما من حيث كونها ظرا ووجه من أن اعتبارها باب النفقة للزوج لأن ذلك معلوم بالعزوة قبل البتة واللام في من الأول متعلق بمرضع أي يرضع الأب الذي الأولاد تمام الرضاعة عليهم كسوسين وورقن بالمعروف أجرة لمن والى صلح يرضع حولين كاملين لمن الملون الأبأه أن يتم الرضاعة بالاجرة بذات نفقته أن انتدأ مدة الرضاعة بالحوالين بل مدة استحقاق الاجرة بالامناع لم يدل على بقائها في الجملة قوله ثم فان المادافضا لا عطفها بالفاء على يرضع حولين فخلق الفضا ليد الحولين على تراخيها وقد يقال ابن الدليل على انتهاء ما يستمره الحولين وما ذكر في وجه زيادتها لا يفيد سوى أن إذا أريد القطام يحتاج إليها ليتعود فيها غير الذين قليلًا قليلًا لتعود نقله دفعة واحدة يجب ذلك بعد الحولين ويكون من تمام مدة التحريم شرعا فلا ولا شك أن الشرع لم يحرم الحوا من غير اللبن قبل الحولين يلزم من إزادة مدة التعود فيها فإنها لا يعود مع اللبن غيره قبل الحولين بحيث قد استقرت العادة مع انقضاءها فكان الأصح قولنا وهو من الطلوي وقول زفر من ثلاث سنين على هذا أولى بالبطان وهو ظاهر بروج فقولنا كان لدا وادافضا المراد به قبل الحولين انتهى

کتاب الضحایا وما یجزئ منها

اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول في الضحيا يا وليد بن الشثي فما فرقه ^{٢١٨} اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن
 عمر انه كان ينهى عن التسليم من الضحيا والبدن وعن النبي نفع من خلقها ^{٢١٩} اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر انه
 هضم مرة بالمدينة قام من ان اشترى له كبشا فحيا لا قرن ثم اذبحه له يوم الاربعي في مصل الناس ففعلت ثم حمل اليه فحلق رأسه
 حين ذبح كبشه وكان مريضاً لم يشهد العيد مع الناس قال نافع وكان عبد الله بن عمر يقول ليس جلاق الرأس بواجب على من
 هضم اذا لم يجد فقد عبد الله بن عمر قال عهد وهذا كله تأخذ الا في خصلة واحدة اليد عن الضان اذا كان عطيماً اجزى
 في الهدى والاضحية بهذا جاءت الآثار والخصم من الاضحية يجزى مما يجزى منه الفحل ولما الحلاق ففعل فيه يقول عبد الله بن عمر
 انه ليس بواجب على من لم يجز يوم النحر وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا ^{٢٢٠} اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان عبد الله بن عمر لو يكن
 يصنع عبا بطن المرأة قال عهد وهذا تأخذ لا يصنع عبا بطن المرأة

باب ما يكره من الضحايا

٦٣١ أخبرنا مالك أخبرنا عمرو بن الحارث بن عبيد بن فيروز أخبرنا ابن البراء بن عازب سأل رسول الله ﷺ عن رجل قال ما أتقن الضحايا

١ قوله العنانيا هي جمع خيرة كديرة ودلها واما العناني فهو
 جمع اعيرة وهي ما يندق في يوم من ايام الخمر طير وجه الشرب كذا قال القاري **٢**
 والبدن بضم الباء وسكون الدال جمع بدنة محركة بمعنى الابل والبقرة عندها فهو تخصيص بعد تعميم
 واشني كدرهم من الابل ماله خمس سنين وطمع في السادة ومن البقر والسنان وطمع في الثائرة
 ومن الضم بالمرسة وطمع في الثائرة كذا قال القاري **٣** قوله عالم تسن قال القاري
 بضم التاء وكسر السين وتشديد النون يقال اسن الانسان وغيره اذ كبر وقال الازهرى ليس معنى
 اسن الانسان بقرة وغيره كبرها بل معناه طلع الانسان وفي شرح الزقاني دوى لم تسن كسر السين من
 السن لان معروف مذ هب ابن عمارة لا ينحى الا شئى العز والعتان والابل والبقرة ودوى بفتح
 السين قال ابن خزيمة وهي التي لم تسنبت اسنانا **٤** قوله فيلما بالفاء اى ذكر الانثى
 وفي زيادة ياء السيرة اشادة الى تحقيق ذكره وقيل بمحتمل ان يراد به اخصيا وقيل اى قويا
 عظيم البنية **٥** قوله في مصل الناس اتباعا لما ودان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر
 بالمصلى بوجه صلوة العبد **٦** قوله ففعلت اى فعلت ما امرت من الشر والذنب في
 المصلى ثم حمل الكسب للذبح الى ابن عمر فخلق ابن عمر اربعين عمل اليد والظفرية في قوله ليس ذنب
 مجازية للقراب وبمحمل ان تكون حقيقة والتجوز في التعقب الحاصل بثم **٧** قوله
 وكان اى ابن عمر كان مريضا في تلك الايام ولذا لم يشده صلوة العبد ولم يذبح الا ضحية به
 مع انه الافضل بل امرنا بغيره **٨** قوله وقد فعلنا الظاهر ان طلقه وقع اتفاقا اولادنا والتعقب
 بالماح استميا بالانثى في نفسه اي بما كذا قال القاري والظاهر ان يقال انه صدقها ما تقول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ادوان بضمى وادى بالال ذى الحجة فلا يذبح من شعرة واغفاده حتى يضحى اخرجه
 مسلم وغيره ففعل ابن عمر لما يذبح شعرة واغفاده حتى يضحى فخلق شعرة واغفاده في الحديث
 اشادة الى استحباب التشبيه بالماحين ١٢ التعليل المبرر **٩** قوله الجزع من العنان
 هو ذوات الصوف من الضم التي لا يذبح في شئ الغفارة وغيره والجزع بفتح الجيم والذال المجز
 عند ابل اللغة من الشاة ما تمت له سنة وطمعت في الثانية يوم من البقر بين سنة ومن الابل
 ابن اربع سنين وفي اصطلاح الفقهاء الجزع من العنان ما تمت له سنة اشروه وهو المرجع عند
 التحفية وقال بعضهم ما تمت سنة اشروه وقيل سنة او سبعة والتعقيب بالانثى لان الجزع
 من الابل والبقرة والضم للجزع بل لا يجزى منها الا شئى كذا في البدلية والبنية وغيرهما **١٠**
 قوله اذا كان عظيم اى عظيم البنية بحيث لو غلط بالانثى اشبه على الناظر من بهيمة كذا هو ماس
 البدية وغيره **١١** قوله بذلك اى باجازه الجزع من العنان ودوت الاقياد فغنى

سنة ابن ماجه من بلال مرفوعا بخروج اليزع من العنان الضميمة وفي جامع الترمذي عن ابى هريرة مرفوعا نعمت الائمة اليزع من العنان وفي سنن ابى داود وابن ماجه عن مما شح مرفوعا ان اليزع يكون في سنة النبي وفي صحيح مسلم عن جابر لا تذبحوا الا المسنة الا ان يعصر عليكم فتذبحوا جذعة من العنان وبهذه الآثار وغيرها قال الجمهور بخروج اليزع من العنان لامن غيره وحملوا التقييد المذكور في رواية مسلم على الافضل والعقبي يستحب لكن لا تذبحوا الا المسنة الا ان يصر عليكم فتذبحوا جذعة من العنان ويجوز اليزع من العنان مع وجود غيره وعلى ابن المنذر وغيره من ابن عمر والزهري ان اليزع لا يذبح مطلقا من العنان كان او من غيره وبر قال ابن حزم وعنه الجراحه من السلف كذا في شرح منة المام لبعض الاعلام ...
١٢ قوله وانضى اى مقطوع الضميتين يجرى ما يجرى منه الفحل اى غير المقطوع لما قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذبح بكبشين سوجهن اخرجهما احمد والبخاري واوداه ابن ماجه وغيرهم **١٣** قوله لا يضحي اى لا يجب عليه ان يضحي عما في عمل المرأة لان لم يخرج الى الآن الى دار الاحكام واما بعد خروجه من بطن الزوجه فقد اختلف اصحابنا وخرجهم فيه ففهم من قال يجب الضميمة عن نفسه وعن اولاده الصغار ومنهم من قال لا يجب لان نفسه والمسألة مبسوطة في كتب الفقهاء **١٤** قوله اجزنا عندها بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري مولاهم الوايمية المصري وثقة ابن معين والنسائي وغير واحد مات **١٥** وقيل **١٦** كذا في الاسعاف **١٧** قوله ان عبيد بن نضر وضبطه القادي بفتح القاد وسكون الياء وهم المراد وسكون الواو في آخره زأى وذكر السيوطي ان عبيد بن نضر والوالصناك الكوفي وثقة النسائي والبوحاتم وقال ابن عبد البر لم يختلف الرواة عن مالك في هذا الحديث وانما رواه عمرو بن سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد فقط لما ذكر سليمان ولا يعرف الحديث الا له ولم يروه غيره عن عبيد ولا يعرف عبيد الا بهذا الحديث ودوى عن سليمان جماعة منهم شعبة واليهث عن عمه و **١٨** قوله ان البراء هو بفتح الباء وتختف الراء الفتحة وبالراء ابن عاذب بكسر الراء المعجمة ابن الحارث بن عدي الانصاري الاوسى اول مشاهير النخعي نزل الكوفة ومات بها في ايام مصعب بن الزبير رحمه الله كذا في جامع الاصول **١٩** قوله ماذا يتقى اى يبتنى قال الباجي دل هذا على ان الضحايا صافات يتقى بعضها ولولم يعلم انها يتقى منها شي لسل هل يتقى من الضحايا شي

فاشار إليه وقال اربع وكان البراء بن عازب يشير بيده ويقول يدي اقصر من يده وهي الذبائح طلعها والعوزاء التي عندها الرضاة
 البين مرضها والجفء التي لا تنقي قال عهد وهذا نأخذ فاما العجاء فاذمشت على رجلها حتى تجزي وان كانت لا تنشى لم تجزى واما العجاء فان
 كان بقي من البصر الاكثر من نصف البصر اجزأت طن ذهب النصف فصاعد العجاء واما الرضاة التي فسدت لمرضها والجفء التي لا تنقي فانه لا يجزيان
 فان كان اكثر من ذلك

باب لحوم الاضاحي

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر عن عبد الله بن واقد ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
 اكل لحوم الضحايا بعد ثلث قال عبد الله بن ابي بكر فذكرت ذلك لعروة بنت عبد الرحمن فقالت صدق سمعت عائشة ام المؤمنين
 تقول نك ناس من اهل البادية حضرة الاضحية في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادخروا الثلث وتصدقوا بما بقي فلما كان بعد
 ذلك قيل يا رسول الله لقد كان الناس يتفقون في ضحاياهم يحملون منها للدرك ويخذون منها للاسقية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما ذلك او كما قال قالوا نعمت عن امساك لحوم الاضاحي بعد ثلث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهيتكم من اجل اللذات
 التي كانت دفت حضرة الاضحية فكلوا وتصدقوا واخذوا اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير المكي عن جابر بن عبد الله انه اخبره ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلث ثم قال بعد ذلك كلوا وادخروا اقل عهد وهذا لا بأس بالادخار
 بعد ثلث والتزود وقد رخص في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان كان نهى عنه فقوله الاخذ ناسخ لا لئلا فلا بأس بالادخار
 والتزود من ذلك وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير المكي ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلث ثم قال بعد ذلك كلوا وادخروا وتصدقوا قال عهد وهذا نأخذ لا
 بأس بان يأكل الرجل من ارضيته ويدخر ويتصدق وانما نهيتكم من اجل اللذات التي كانت دفت حضرة الاضحية فكلوا وتصدقوا
 وانما نهيتكم من اجل اللذات التي كانت دفت حضرة الاضحية فكلوا وتصدقوا وانما نهيتكم من اجل اللذات التي كانت دفت حضرة الاضحية فكلوا وتصدقوا

له قوله فاشار في

رواية اشار باصبعه وقال البراء اصبح اقصر من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشير باصبعه ويقول
 لا يجوز من الضحايا اربع اودوه ابن عبد البر له قوله العجاء بفتح العين وسكون الراء
 البين طلعها بفتح الطاء وسكون اللام اي عرجها والعوزاء التي ذبحت احدى عينيها وطبق
 به العجاء بدل لانه النص البين عودها اي الظاهر فان كان به مانع فغيره لا يمنع الا بالبراء
 به والمرضاة البين مرضها اي التي يتبين اثر المرض عليها وهو شغل كل مرض وقال الشافعي
 المراد به الجرباء قال العيني هذا تعبير المطلق وتخصيص للعوام والجفء بفتح العين مؤنث
 اعجمي بمعنى العنيفة التي لا تنقي بضم التاء وكسر القاف اي التي لا تنقي لما هو كسر
 النون وسكون القاف الخ وقيل الشتم كما قال الزرقاني واليعني قوله في
 تجزى لما يدل عليه قوله عليه السلام البين طلعها وفيه ان ظهور العرج لا يتوقف على ان تصل
 الى حد عدم المشي بل مع المشي اذا لم تقدر على المشي بنفسها مع ابتداء جنسها في عرجاء بين
 عرجاء ١٢ التعليق المجد على موطأ محمد رحمه الله له قوله بعد ثلث انقلع في
 اول الشاة التي كان الاذفار فيها جازرا فتقيل اولها يوم الثمن من مهي فيه جازله ان يسك يومين
 بعده ومن مهي بعده امسك ما بقي لمن الشاة وقيل اولها يوم مهي فلو مهي من آخر ايام
 النحر جازله ان يسك ثلثا بعده او مهي اليه حتى عن الشافعي قال كان النبي عن اكل لحوم
 الاضاحي بعد ثلث للثمن به هو كما امرني قوله تعالى فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال
 المسبب هو الصحيح لما اخرج ابن جابر عن عائشة قالت كنا نطلع العنيفة فنقدم به على النبي صلى
 الله عليه وسلم بالمدنية فقال لا تأكلوا الا ثلثه ايام وليست بعزيمة ولكن اذا وان يطعم
 منه كذا في شرح المسند له قوله سمعت عائشة كانتا اشارت الى ان خبر النبي الذي
 رواه عنه النبي بن واقد عن جده وان كان صادقا لكنه مشهور بدليل غير ما يشته قال الحارثي

في كتاب النسخ والنسوخ بعد ما اخرج احاديث النبي عن اكل لحم الاضحية فوق ثلاثين
 طريق ابن عرو على وغيرهما من ذهب الى هذه الاقياد على بن ابي طالب وعبد الله بن
 واقد بن عبد الله بن عمرو فانهم في ذلك جماعة من العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
 وادوا اجواز ذلك وتسكوا في ذلك باخبار تدل على نسخ ذلك انتهى ثم ذكر اخبار تدل على
 النسخ من طريق جابر وابي بريدة وعائشة ونقل عن الشافعي انه قال حديث علي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في النبي وحديث عبد الله بن واقد متفقان وفيها دلالتان ان عليا سمع النبي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي بلغ عبد الله بن واقد ودلالة ان الرضاة من
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ عليا ولا عبد الله ولو بلغتهما ما عدتا بالنبي والنبي منسوخ
 له قوله وف يشهد به الفاء وفتح الدال اي جاز قال اهل اللغة الدافعة قوم يبيعون
 جماعة سيرا ليس بالشدة بذكره قال ابن جرير له قوله وتصدقوا بما بقي فيه اشارة الى
 ان النبي عن الاكل فوق ثلاث كان خاصا بصاحب الاضحية فاما من اهدي له او تصدق عليه
 فلا وقد جاز في حديث الزبير عن احمد وغيره قلت يا نبي الله اديت قد نهي المسلمون ان
 يأكلوا لحمك فوق ثلث فكيف نسخ ما اهدي اليها قال اما ما اهدي اليكم فشاكنم ...
 له قوله فلما كان بعد ذلك اي في العالم الذي بعده عام النبي كما ورد في حديث
 سلمة بن الاكوع عن البخاري وورد عند احمد وغيره ما يدل على ان حكم النسخ صديقا ايضا في جملة
 النوازع ولعله انما اخطب به هناك ليشتيع حكم النسخ ولا يبقى فيه ريب
 له قوله قيل الظاهر انهم ارادوا توسيع الامر فذكروا ذلك وقيل انهم فهموا ان النبي كان
 بسبب خاص وهو الدافعة وتروى في انه اهل اختص الحكم به ام صادقا فذكروا للنبي صلى
 الله عليه وسلم ما ذكرنا ففتح النبي صلى الله عليه وسلم بالرضاة ١٢ التعليق المجد على موطأ
 محمد لولا ان محمد عبد الله بن واقد عن جده

والبقرة تجزئ عن سبعة في الاضحية والرهدي مفترقتين كانوا المجتمعين من اهل بيت واحد او غير واحد وهو قول البخينة والعامة من فقهاءنا رحمهم الله

باب الذبائح

٢٣١ أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رجلا كان يترعى لبقية له بأحد نجاءها الموت فذاكها بشظاظ فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكلهما فقال لا بأس بها كلوها ^{أخبرنا مالك} أخبرنا نافع عن رجل من الأنصار أن معاذ بن سفيان أو سعد بن معاذ أخبره أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنمها تسلب فأصيبت منها شاة فأدركتها ثم ذبحتها بحجر فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا بأس بهما ^{كلتا الجوارضتين} كلاهما ترعى في مقدرتي ^{الغنم لا يلحق} قالوا فماذا يصنع؟ فقال صلى الله عليه وسلم إن تذبح بشيء منه وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهاءنا ^{أخبرنا} أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول ما ذبح به إذا أضغ فلا بأس به إذا اضطربت إليه قال عمر وهذا تأخذ لا بأس بذلك كله على ما فسرت لك وإن ذبح بسن أو ظفر منزع وعين فاذهبي الأوداج وانهر الدم اكل أيضا وذلك مكروه فإن كانا غير منزع وعين فأبى أكلها قلت إني ميتة لا تؤكل وهو قول أبي حنيفة

٨٨ قوله افرى الاوداج الافراء القطع والادواج جمع ودوج بفتحين وهي عروق تحيط بالقلب والانسداد لاسانه ذكره العيني في هذا التبعية لاشادة الى ما ورد في انهر الدم ما شئت منقذ عليه من حديث عدى في رواية لنا من حديث رافع ما انهر الدم وذكر اسم الشطير فكلوا في رواية ابن ابي شيبة عن رافع كل ما افرى الاوداج الاسنا او نظرا ١٢ التعليل المجهد على مؤلفا محمد رحمه الله

٩٠ قوله افرى اذا اضطربت اليه يصفية المجهول المتطلب الظاهر انه محمول على ذكاة الاضطر لان ذكاة الاحتياط هو قطع الاوداج وذكاة الضروية جرح في البطن لئلا كان وهو لا يملك عند القدوة على ذكاة الاضطراد بل حالة عدم القدوة عليه معنى قوله ما ذبح به الا ان ما ذبح به اذا قطع موضعنا من مواضع الحيوان فلا بأس اذا اضطر اليه وان لم يضطر اليه يجوز ذك

وجعله الزرقاني على ان معنى البضع قطع المحقوق والووجين وان قوله اذا اضطربت اليه متعلق بتعميم مستفاد من كلمة ما ذبح به اذا قطع

الاوداج وان كان غير جدي فلا بأس به اذا اضطربت اليه والا فاستحب الجدي المشهور وله حديث يبيده شفرته

٩١ قوله اكل الميت لعموم الاحاديث التي مر ذكرها وان كان كلام السن او نظره وكذا القرن والعظم اكر جازمه تخرج الدم فيحصل ما هو المقصود وذكر العيني ان حله اكل ما ذبح بالسن وغيره مذهب مالک واليه وقال الشافعي واحد الذلوح به تيمم لحديث رافع بن خديج عروفا انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ما لم يكن من او نظره ساعدكم من ذلك اما السن وعظم واما الظفر فمدي الحبشة اخرج به ائمة السنة وهو محمول عندنا على غير المنزوع فان الحبشة كانوا يفعلون كذلك التماس للجمادة

٩٢ قوله وذك اى ذك الفعل يعني الذبح السن والظفر مكره اما السن فلا مسم وهو اذا اخوانا من الجن فيجب الاحتراز عن تيميمه ولذا منع عن الاستئمان به وذلك مشقوف في الذبح واما الظفر فلان فيه تشبها بالحبشة

٩٣ قوله انا تعلقنا متعلقا قال الطحاوي في شرح معاني الآثار قد روى في هذا عن ابن عباس ما قد رثنا به سليمان بن شعيب نا الحبيب بن ناصح ابو الاشعث عن ابي العطار دوى قال رثنا جراحا فساد رجل من القوم ارجيا فذبحها بظفرو فاكلوا ولم اكل معهم فلما قدرت المدينة سألت ابن عباس فقال لعنك اكلت ممم فقلت لا قال اصبت انا تعلقنا خضفا فلما رى ابن عباس قد عذب في يده حبسه هذا المعنى الذي حرم به اكل ما ذبح بالظفر اذ الخنزير لان ذبح به فان ما ذبح بكف فهو مخوف فذل ذلك على اننا نمنى من الذبح بالظفر المركب الكف لا المنزوع ولكنك ما منى عنه مع ذك من الذبح بالسن فانما هو على السن الركبة الفم لان ذك يكون عصا فانما السن المنزوعة فلما هذا قول ابى حنيفة والى يوسف ومحمد

قوله عن سبعة وكذا عن ستة وثلاثة وخمسة بالطريق الأولى ولا يجوز عن ثمان لحديث جابر في قصة المدينة أخرجه الجماعة إلا البخاري وفي لفظ السلم أن رسول الله ان يشترك في الأبل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي رواية لابي داود وقال النبي صلى الله عليه وسلم البقر من سبعة والهنوز من سبعة وأما أخرجه الحاكم عن جابر بن عمر بن جابر يوم المدينة بسبعين بدنة البدنة عن عشرة وأخرج الترمذي وقال حسن غريب والنسائي عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله في سفر وحضرنا حتى فاشتركت في البقرة سبعة وفي الجوز عشرة فحملوا على الاشتراك في القيمة لاني التفتيت على ان البقرة في الحديث جابر بن اشتراك في الجوز سبعة أصح كذا ذكره ابن حجر في تخرجه أحاديث البداية والنهاية في البنية ٢ قوله والدمى أي يدي الحاج المحضر وغيره لحديث جابر فأنه نص فيه والاحتية بعناه ٣ قوله من أهل بيت واحد وغيره أي من يموت متدة وفيه اشادة الى الرد على ما حكاه بعض أصحابنا عن مالك أن جوزا اشتراك أهل البيت واحد وإن زادوا على السبعة ولم يشترك أهل بيتين وإن كانوا أقل والذي فيهم من مؤلفيهم وشروحهم أن يجوز الاشتراك في البقرة الأبل والغنم في الأجر بأن يزداد منهم ويشتركون في الأجر في يدي المتطوع لاني الأخيرة الواجبة والدمى الواجب وحمل حديث جابر على الاشتراك في الأجر فإن المحصر بعد ولا يجب عليه غيره يدي فكان الدمى الذي تحوده تطوعا ما كن لا نغني على نأخذ كتب الحديث أن حرمنا بعض الأحاديث تروى ٤ قوله أن رجلا أي من الأنصار من بني حارثة كما في موطأ يحيى قال ابن عبد البر هو مسلم عند جميع رواة الموطأ ووصله أبو العباس محمد بن اسحق للرجل من طريقين أحدهما عن طريق جابر بن عبد الله عن حازم الكلابي عن زيد بن عطاء عن أبي سعيد الخدري أن رجلا ٥ قوله يشظاظ بحسب الشين المعجمة والجمام الظائنين الودود والمد والطرف وفسر في بعض طرق الحديث بالوثة كذا في التنوير ٦ قوله أفرنا نافع أي مولى ابن عمر عن رجل من الأنصار الخروى البخاري هذا الحديث عن المقدسي عن معمر بن عبيد الله بن عمر العري عن نافع أن سمع ابن كعب بن مالك بن عمار بن عمران أباه أفره أن جارية لهم كانت ترقى غنما يسلم باهرت بشاة موتا فكسرت حجرافه فحشا فقال كعب لا بل لا تأكلوا حتى أتى النبي صلعم فأسأله فأنه لو يفت اليرس سأله فأنه باكلنا ثم يدي من طريق جابر بن عمر عن نافع عن رجل من بني سلمة أخرجه عبد الله بن عمران جارية كعب بن مالك ترقى غنما الحديث وابن كعب المذكور في الرواية الأولى هو عبد الله بن كعب جزمه في الزنى في الأطراف ورجح الحافظ ابن حجر أنه عبد الرحمن بن كعب وقال الدارقطني رواه الليث عن نافع سمع رجلا من الأنصار بنجر عبد الله وقيل فيه عن نافع عن ابن عمر ولا يصح والاختلاف فيه كثير وقد اختلف فيه على نافع وأصحابه وقال الحافظ في مقدمه فتح الباري هو كما قال ٧ قوله سعد قال الزرقاني كذا وقع على الشك وذكر معاذ بن سعد من مئة والويعيم في الصاية قال في الصاية

باب الصيد وما يكره أكله من السباع وغيرها

١٦١ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الجعفي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع أكله من السباع غيرها
 سفين الحصري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أكل كل ذي ناب من السباع حرام قال محمد وهذا يأخذ يكره
 أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي ناب من الطير يكره من الطير أيضا ما يأكل الحنظل مما له مخالب أو ليس له
 مخالب وهو قول ابن حنيفة والعامّة من فقهاءنا وأبراهيم النخعي

باب أكل الضب

١٦٢ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد بن المغيرة أنه دخل
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فألقى بضرب من السباع فأنزل الله عليه وسلم
 يده فقال بعض النسوة التي كن في بيت ميمونة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل منه فقلن هو ضب فخرج
 يده فقلن أحرأه هو قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجني أعانه قال فاحترته فأكلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر
 أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أنه قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 كيف ترى في أكل الضب قال لست بأكله ولا تحريمه قال محمد قد جاع في أكله اختلاف فاما نحن فلا نرى أن يؤكل أخبرنا

البوداد عن عبد الرحمن بن شبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحم الضب وفي استاده
 اسمعيل بن عياش عن صفوان بن زرعة عن عتبة عن أبي راشد عنه قال إذا ذاقوا ومديث
 ابن عياش عن الشاميين مقبولة وبهؤلاء ثقات شايون ولا يلتفت إلى قول الخطابي
 ليس استاده بذلك وبهذا تك أبو حنيفة وصحابه وقالوا بما تنافع أكل الضب و
 قد وردت وأما مديث في أكل الضب فبعضنا تشكك على النسي لعلة المسخ وبعضنا على
 أن النبي عليه السلام لم يأكل منه ولم ينه عنه فمن الأول ما أخرجه أحمد واليزيد والبيهقي والطبراني
 باسناد رجاله ثقات عن عبد الرحمن بن حنيفة عن عطاء بن السبيعي عن سفر ثقات فزنا مثلنا أيضا
 كثيرة الضباب فاصبنا ضبا وذبحنا فبقينا القديس اذ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امته
 من بني اسرائيل فقدت واني اخاف ان تكون هي فاكفوا فلكفا فاباؤني رواه والنجاشي
 ومن الثاني ما أخرجه مسلم عن أبي سعيدان اعرابيا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني في غائط
 مضيت وانه ما كلفنا ابي فلم يبره فقلنا ما وده فوافده فلم يجبه فثأنا ثم ناداه في انثائه وقال
 يا اعرابي ان الله لمن على سبط من بني اسرائيل فسنهم دواب يدلون على الارض فلا ادري
 نعل بذا منها قلست أكلها ولا النسي عنها وعند أبي داود والنسائي من حديث ثابت بن
 دحيه نحوه ذلك فلما كانت الاحاديث في الضب كما ترى اختلف العلماء في أكله
 فمنهم من حرمه كاه عياض عن قوم ومنهم من كرهه وهو رأي أبي حنيفة وأبي يوسف و
 محمد ونقل ابن المنذر عن علي ومنهم من قال باباحته أكله وهو قول الجمهور وقا لوالف
 الاحاديث التي وردت فيها لعلة المسخ ليس فيها ما يدل على الجرم بان الضب مسوخ
 وانما توقف في ذلك وبهذا لا يكون الا قيل ان يعلم الله نبي ان المسوخ لا ينسل وبهذا
 اجاب الطحاوي ثم اخرج عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنزير وهي
 حاسخ قال ان الله لا يهلك قوما او يمسح قوما فيجعل لهم نسلا فلما علم ان المسوخ لا
 ينسل له وكان صلى الله عليه وسلم يستقده فلا يأكله ولا يحرره واكمل على ما ذكرته على
 الاباحه ويكون الكراهية تشريعية في حق من يتقده وروى الطحاوي اباحه أكله ونقل
 الشيخ بيري زاده في شرح الموطا للحمد عن النبي انه قال الاصح ان الكراهية عندنا أصح ابنا
 تشريعية لا تحريمية لاها وبيد العيصية انه ليس بحرام ع الوادوية والغرض من بيان
 تشريعه عليه السلام على أكله الدال على حله فانه لو كان حراما لكان حراما لعنه عن أكله ١٢ التعليق المجد على موطا محمد

١ قوله من أبي ثعلبة وهو جرم وقيل جرثوم بن ناشب وقيل ابن ناشم وقيل
 اسم عرو بن جرثوم وقيل غير ذلك كان ممن بالغ تحت الشجرة وادرسه رسول الله صلى الله
 الى قومه فاسلموا ونزل الشام ومات في زمن معاوية وقيل في زمن عبد الملك سنة
 كذا في الاشعاب ونسبته الى عشرين بعث الى المدينة وفتح الشين المجنة قبيلة من قضاة
 ذكره السمعاني **٢** قوله أكل كل ذي ناب من السباع هو الذي يفترس باثنا يره ويؤكله كالأسد
 والذئب والغند وغير ذلك وفيه قال الشافعي وأحمد واكثر اهل العلم ومن بعض اصحاب
 مالك مباح وفيه قال الشافعي وسعيد بن جبير لعوم قوله قال قل لا اجد فيها اذى الى محرمها
 الآية وكذا لا يجوز ذبحه من الضب من الطير كسر الجيم بولط لا يظفر الانسان كالصقور والشاير
 والعقاب وفيه قال الشافعي وأحمد واكثر اهل العلم وقال مالك والليث والاذاعي والليث
 من الطير شئ وقد ورد النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع ذوى مخالب من الطير من
 حديث ابن عباس أخرجه مسلم والبوداد واليزيد والبيهقي والبوداد وعلي
 ابن أبي طالب أخرجه احمد في مسنده وجاءه أخرجه الكوفي في تحفته وروى مديث
 إلى ثعلبة عند الأئمة الستة والى هريرة عن مسلم وغيره النهي عن ذى ناب من السباع و
 هذه الروايات حجة على من حكم بخلافها والحق اصحابنا بسباع البها ثم سباع الطير كذا في
 النهاية للشيخ **٣** قوله وهو قول اخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي انهم يعني
 الصحابة كانوا يكرهون ما يأكل الحنظل ومن مجاهد مثل عن فافه ذكره ابن جرير النخعي
٤ قوله قال هو ابن خالته ابن عباس ابوسفیان الخزومي السلم بعد الحديبية وقيل
 الفتح وشدة غزوة موتته مات بمحس سنة وقيل بالمدينة كذا في الاسعاف **٥**
 قوله قال ابن عبد البر كذا قال يحيى وجماعة من رواة الموطا وقال ابن بكير عن ابن عباس
 وقال انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ التعليق المجد على موطا محمد
٦ قوله قد جاد في أكله اختلاف أي وردت في جواز أكله وعدمه احاديث مختلفة
 فان حديث ابن عمر وكذا حديث خالد الكودين سابقا يدل على الحل من غير كراهية و
 حديث عائشة وعلي المذكورين لاحقا يدل على النسي والكراهية واذا تناقضت الآثار في
 الحل وعدمه رجحت اخبار عدمه احتياطا لقال بعض الاطام في شرح مسند الامام اخرج

ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي عن عائشة انه اهدي لها صب فاتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن اكله فنهاها
 عنه فجاءت سائلة فاردت ان تطعمها اياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطعميها مالاً لا تأكلين ^{بمسقة الرسول} اخبرنا عبد الجبار
 عن ابن عباس الهذلي عن عزيز بن مرثد عن الحارث عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه سمى من اكل الضب والضبع قال
 محمد فتركه احب اليه وهو قول ابي حنيفة

باب ما لفظه البحر من السمك الطافي وغيره

اخبرنا مالك حدثنا نافع بن عبد الرحمن بن ابي هريرة قال سأل عبد الله بن عمر عن لفظ البحر فنهاها عنه ثم انقلب فدعا بمصفي
 فقرا أهل لكم صيد البحر وطعامه قال نافع فارسلني اليه ان ليس به باس فكله قال محمد ويقول ابن عمر الاخرنا نحن لا بأس بالفظه

لا عزير فخر ربه العام واما الحادث فهو ابن عبد الله الاور الهذلي الكوفي روى عن علي وابن
 مسعود وروى عن ثابته وعنه الشعبي والواسطي السبيعي وعطاء بن ابي دباح وجماعة كذب
 الشعبي على ما اخرجه مسلم في مقدمته صحيحه والواسطي وعلى ابن المديني وغيرهم ووثقت يحيى بن
 معين وقال ابن حبان كان غاليا في التشيع وابينا في الحديث مات سنة ١٢٠ وقال
 احمد بن صالح المصري الحادث الاور ثقتي ما حفظه وما حسن ما روى عن علي واثني عليه قبل
 له قال الشعبي كان يكذب قال لم يكن يكذب في الحديث وانما كان كذبه في رواية قال الذهبي
 الناس مع ثقتي في الرجال قد اخرج به والجمهور على توهمه مع روايته في الحديث في الباب و
 هذا الشعبي يكذب ثم يروى عنه والظاهر ان يكذب في حكاياته لا في الحديث كذا في تمهيد
 التمهيد **١** قوله والضبع هو كاسح ذنا ويقال له كفتار وهو حلال عند الشافعي
 واحمد واسحق والى ثور يور به مالك والمكروه عنه ما لا ثم اكله ولا يقطع جرحه وقال
 ابو حنيفة واصحابه لا ياكل الكرويه قال سيدي بن السيب والثوري يمتنعين بانه ذناب
 كذا ذكره الديمري وقد ورد النسي عن الكرويه روايات عديدة اخرجهما الثوري وابن ابي شيبة
 واحمد واسحق والويش وغيرهم كما بسطه اليقني في البناء مع الجواب عما استدلل به المنان
٢ قوله الطافي يقال طفى الشيء فوق الماء يطغو اذا غلغله من السمك الطافي
 وهو الذي يموت في الماء ويطلع على الماء ولا يرسب كذا في المغرب وغيره **٣** قوله
 ان عبد الرحمن قال القاري قتل ليس بعد الرحمن هذا حديث غير في موطأ النبي وقد ذكره ابن
 حبان في ثقات التابعين **٤** قوله عما لفظه البحار ما به على السائل من اكلت
 القمرة ولفظت النواة اي ربيتها ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا ليدري قيسب غيره
 الطاق للفظ على الملقوظ لانه مر من الغم **٥** قوله ثم انقلب اي انصرف الى
 بيته ورجع الى اهلك ما سلم ما ذكره السيوطي في الدر المنثور اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر وابن عساكر من نافع ان عبد الرحمن بن ابي هريرة سأل ابن عمر عن متيان القبا
 الجوف قال ايدهن بن قال نعم فنهاه فلما رجع عبد الله الى اهلك انظر المصنف فقر سورة السائدة
 فاني على هذه الآية وطعامه فقال طعامه هو الذي القاه فالحق فقه بالكلية انتهى وبه نظر منافي
 كلام القاري حيث فسر انقلب بقوله لا يروى عن قوله انتهى **٦** قوله صيد البحر
 وطعامه قال ابو هريرة طعامه ما لفظه بيتا اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم مرفوعا وموقوف
 وقال ابو بكر الصديق صيده ما حوت عليه وطعامه ما لفظه بيك اخرجه ابو الشيخ وفي رواية
 عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن صيد البحر فسطاها يدنا وطعامه ما لا البحر وشله
 اخرجه البيهقي وغيره عن ابن عباس وفي الباب آحادا اخرجه كوة في الدر المنثور
 ع اي الى عبد الرحمن بن ابي هريرة ١٢

١ قوله عن عائشة هذه الرواية
 منقطعة فان النخعي لم يسمع من عائشة هذه شيئا كما ذكره ابن حجر في تمهيد التمهيد
 وقد وجدنا هذا الحديث في مسند الامام ابي حنيفة الذي جمعه الحنفكي وفي مسنده الذي جمعه
 الخوازمي بهذا الوجه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وكذا اخرجه الطحاوي
 في شرح معاني الآثار ونقل عن محمد بن ابي حنيفة هذا الحديث على كراهته اكل الضب وقال
 قد دل ذلك على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره لنفسه وغيره اكل الضب فذلك تأخذ ثم
 اجاب عنه الطحاوي بقوله قيل لما في ذلك دليل على ما ذكرت فقلت يجوز ان يكون كره ان تطعم
 السائل لاني انما فعلت ذلك من اجل انها عافته ولولا انها عافته لما لفظه اياه فاراد
 النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يكون ما يتقرب به الى الله الا من غير الطعام كما قد روى ان نسي من ان
 يتصدق بالتمر الروي **٢** قوله اخبرنا عبد الجبار عن ابن عباس الهذلي بالفتح نسبة
 الى همدان قبيلة عن عزيز بن ورن فيل بن ابراهيم بن جهم بن ابراهيم بن يحيى ثقات اولما بين
 مسلمة بن مرثد يفتح الميم واشار المثلثة بينهما راء مسلمة ساكنة عن الحادث عن علي بن ابي
 طالب الم يكن هذا وجدنا العبادة في كثير من النسخ وفي بعضها عن ابن عباس مكان عن ابن
 عباس وفي بعضها مكان عن ابن عباس بن عبد الله بن عياض بن عبد الله بن عياض بن عبد الله بن عياض
 شين بجمته والذي امكن ان يتركه تصحيح والتصحيح عبد الجبار بن عباس الهذلي قال في
 تمهيد التمهيد عبد الجبار بن عباس الشامي الهذلي الكوفي وشيخ جيل باليمن
 روى عن ابي اسحق السبيعي وعدي بن ثابت وسلمة بن كليل وقيس بن وهب وعون
 وعثمان بن المغيرة الثقفي وعمر بن بن مرثد المشرق ومدة وعنه ابن المبارك واسماعيل
 ابن محمد بن حماد ومسلم بن قتيبة وابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي والواحد
 الزبيري والحسن بن صالح وكيع وغيرهم قال عبد الله بن احمد عن ابراهيم بن ابي حنيفة
 به بأس وكان يشيع وقال ابن معين له لا يؤخذ وليس به بأس وقال ابو حاتم ثقتي وقال ابو حاتم
 اعادته مستقيمة فقال العجلي هو يلع بأس به انتهى فخصا في النسب السما في بعد ذكران
 الشامي نسبة الى شام بلدة باليمن بكسر الشين المعجمة بعد ما ياء مودة المشهور بالنسبة اليها
 عبد الجبار بن عباس الشامي الهذلي من اهل الكوفة يروى عن عوف بن ابي حنيفة وعطاء
 ابن السائب وروى عنه ابن ابي نائلة والكوفيون كان غاليا في التشيع انتهى وفيه ايضا
 بعد ما ذكر المشرق وضبطه الميم وسكون الشين المعجمة وكسر الراء المعجمة في آخره قاف نسبة
 الى مشرق بطن من همدان والمشهور بالنسبة اليه عويص بن مرثد المشرق الهذلي يروى عن القاطم
 روى عنه عبد الجبار بن عباس الشامي انتهى فخصا ومنه يعلم ان شيخ عبد الجبار اسمه عويص

البحر وبما حَسَرْنَاهُ مِنَ الْمَاءِ إِنَّهَا لَنُكَوِّنَنَّ مِنْ ذَلِكَ الْطَافِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَنِيْفَةَ وَالْعَامَّةِ مِنْ فَقَهَاؤُنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى

باب السمك يموت في الماء

١٢٨ أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن أسلم عن سعيد الجارري بن الجارقل سالت ابن عمر عن الجحيمان يقبل بعضها بعضاً ويموت في دأوف
 أصل ابن الصواف أو يموت برد أقال ليس به بأس قال وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول مثل ذلك قال عهد وهذا أناخذ إذا
 ماتت الجحيمان من جراد أو قمل بعضها بعضاً فلا بأس بالكلهما فأما إذا ماتت ميتة نفسها فخطفت فهذا أيكه من السمك فاما سوي ذلك فلا بأس به
 في البحر

باب ذكاة الجنين ذكاة أمه

[illegible]

باب اكل الجراد

٥١ أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن الجراد فقال **وَذِيذُ** ان عندي **تَفْعَةٌ** من جراد اكل منه قال **عمر** هذا نذير اذ ذكي كله لا بأس باكله ان اخذ حيا او ميتا وهو ذكي على كل حال وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا

باب ذبائح نصارى العرب

٥٢ أخبرنا مالك اخبرنا ثور بن زيد الدبلي عن عبد الله بن عباس انه سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال لا بأس بها وتلك هذه الآية ومن يتولهم منهم فانه منهم قال **عمر** وهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة والامة

باب ما قتل الحجر

٥٣ أخبرنا مالك اخبرنا نافع قال رويت طائفتين بخر وانا بالحرف فاصبتهما فاما احدهما فبات فطرحة عبد الله بن عمر واما الاخر فذهب عبد الله يذكيه بقبضات قبل ان يذكيه فطرحة ايضا قال **عمر** وهذا نأخذ ما روي به الطير فقتل به قبل ان تذرك ذكاته لم يוכל الا ان يخرج او يضعه فاذا خرق او يضعه فلا بأس باكله وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا

باب الشاة وغير ذلك تذكي قبل ان تموت

٥٤ أخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن ابي مرة انه سأل ابا هريرة عن شاة ذبحت فتموت بعضها فامرته باكلها ثم سأل زيد بن ثابت فقال ان الميتة تتحرك وتهاه قال **عمر** اذا تحركت تحركوا الكبر الذي فيه والظن انها حية اكلت واذا كان تحركها شبيهها بالاختلاج واكب بالرائحة والظن في ذلك انها ميتة لم تוכל

له قول باب اكل الجراد

بفتح الجيم حيوان معروف ذكر الترمذي في لواءه خلق من الطينة التي فصلت من خلق آدم ومن ثم وروان اول الخلق بلا كال الجراد اخرج الى الارض وهو في حيوة النيسوان **٢** قوله وهذا نأخذ قال الدبري في حيوة النيسوان قالت الاميرة الاربعة بحكم سواد مات حتف انفا وبذكاة الحظييا ومجوسى او مسلم قطع منه شئ او لادن احدا اذا قتل البرد لم يוכל ومن مالك ان قطع رأسه حل والا فلا والدليل على عموم حل حديث اعلست لنا بيتتان وومان الكبد والطحال والسك والجراوداه الشافعي والبيهقي والدارقطني **٣** قوله من عبد الله قال الخافض ابي جرح السقاني في الكاف الشافعي في تخريج احاديث الكشاف هذا منقطع لان ثور لم يلق ابن عباس وانا اخذه عن عكرمة فنفذ مالك وروى ابن ابي شيبة عن طريق عطاء ابن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال كلوا ذبائح بني تغلب وتزوجوا نساءهم **٤** قوله عن ذبائح نصارى العرب اي العرب الذين تنصروا ومنهم قوم معروفون بنبي عالما لان نصارى العرب ليسوا من اهل الكتاب فافهم ليسوا من بني اسرائيل الذين هم اهل التوراة والانبيايل فكان مغلظة ان لا يحل ذبائحهم فاجاب ابن عباس بان لا بأس بها اخذ من عموم الآية وقرر قوله تعالى ومن يتولهم فانه منهم اشارة الى ان الخطاب في هذه الآية الى العرب

وعز منه سحارة وتعالى من زمان من قول اليهود والنصارى من العرب واخذ بشر النعم وعمل حسب علمهم فموتهم فموتهم نصارى العرب اذا تدنو ابدن النصارى سادوا منهم علما وان لم يكونوا منهم حقيقة فدخلوا في عموم الآية المذكورة وهذا ظهر من قوله ما قال الزرقاني لعل مرادة بطلاوتها انها حان بما زال كل ذبايحهم كمن لا يشفي المسلم ان يتخذهم ذبايح لان في ذلك موالاتهم التي فان هذا التوجيه يقتضي ان يكون قراره الآية امر على حدة **هـ** قوله انه سأل ابا هريرة عن شاة قال القاري بن كانت مريضة او معروبة ونحوها انتهى وهذا مجرد احتمال لا يشفي العليل وحقيقة الواقعة في المزوية في رواية من ابن عبد الرحمن يوسف بن سعد عن ابي مرة قال كانت غنات كريمة فربست ان اذبحها فلم اليس ان تروى فذبحتها فركعت برجلا فتحرك بعضا فامرته ابو هريرة ان ياكلها ذكره الزرقاني **هـ** قوله فامرته باكلها اي لان الحركة دليل الحيوة فيكون مذكي ولو افسده ما اخرج ابن جرير عن علي قال اذا ادركت ذكاة الموقودة والمزوية والطيخة وهي تحرك يدا او رجلا فكلها **هـ** قوله ونساء اي عن الحكماء قال ابن جرير لا يعلم احد من الصحابة وافق زيد على ذلك وقد قال ابو هريرة وابن عباس وعليه الاكثر

عـ ما ساء يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم فانه منهم **هـ** التعليق المسمى على موطا محمد لولانا محمد عبد الله لولانا محمد **عـ** قوله بميتة المجهول فابعد مرفوع او ما المعروف فابعد منسوب **هـ** تم

باب الرجل يشتري اللحم فلا يدرى أذكى فهو ام غير ذكى

١٥٥ أخبرنا مالك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ناسا من اهل البادية يأتوننا بجنحان فلا ندرى هل سموا عليها ام لا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليها ثم كلوها قال وذلك في اهل الانساب
 قل عهدت الله وحده ان اخذوه وهو قول ابي حنيفة اذا كان الذي يأتي بها مسلما او من اهل الكتاب فان الى بذلك مجبوس
 وذكر ان مسلما اذجه او رجلا من اهل الكتاب لم يصدق ولم يוכל بقوله

باب صيد الكلب المعلم

١٥٦ أخبرنا مالك أخبرنا نافع بن عبد الله بن عمر كان يقول في الكلب المعلم كل ما أمسك عليك ان قتل اولم يقتل قال عهدت الله وحده ان اخذ كل ما قتل وما لم يقتل اذا ذكيت به ما لم يأكل منه فان اكل فلا تأكل فانما أمسكه على نفسه وكذلك بلغنا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاء ناسا منهم الله تعالى

له قول عن ابيه انه قال قال ابي حنيفة عن مالك في لبيته وتاثير الحياوان
 وابن عيينة وبني القطان عن هشام ووصله البخاري في الذبائح من طريق اسامة بن جعفر
 المدني وفي التوحيد من طريق ابي خالد سليمان الاعمري عن طريق الطحاوي محمد بن عمار
 والاساس من طريق عبد العزيز الدراودي وابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن سليمان واليزيد
 من طريق ابي اسامة السدي عن هشام عن ابي حنيفة قال لا تأكل من الكلب قطن ولا سلاسله بالصواب
 يعني لان روايته اضبط واحتفظ واجيب بان الحكم للموصل اذا زاد عدوه وصل على من ارسل
 واحتف بقريته تعوى الوصل كما بهنا اذا عود معروف بالرواية عن عائشة والاول ان
 يقال ان هشام ما حدث به على وجهين مرسل وموصولا كما في شرح الزدنا في قوله
 فقتل عند البخاري في الذبائح ان قوما قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يا قوتا يا قوتا في آخره قالت
 عائشة وكالوا ابي القوم الساعلون حديثه عند الكفر **له** قوله يا قوتا بجمان يعني اللام
 جمع لم وفي رواية يا قوتا **له** قوله سموا الله عليها قال الطبري في حواشي الشكوة هذا
 من اسلوب الحكم كان قيل لم لا تستموا بذلك ولا تسألوا عنه والذي يملك الآن ان تذكر الاسم
 الله عليه انتهى وقال القسطلاني ليس المراد ان تسميتهم على الاكل فائتة مقام التسمية

عند الذبح بل طلب التسمية لم تقتض وجب التسمية على
 الاكل انتهى واستدل بهذا الحديث من ذهب الى ان التسمية عند الذبح ليس بشرط العمل حتى لو
 ترك التسمية ما لم ياكل فانه لو كانت التسمية شرطا لما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاكل عند الشك
 فيها واجاب عنه العيني وغيره من اصحابنا ان هذا الحديث دليل لنا فانهم لما سألوا عن حاله
 الحكم الذي في التسمية فيه علم كان من المعروف انه لا يشرع في التسمية ولا للمساواة وانما امرهم بالاكل لانه لا يظن
 حال الذبائح المسلم ان لا يدرى التسمية فكان قال انتم لستم بما مودين لمصل اليقين والتجسس
 لا يراى الا الوضوء والخرج فهو والله عند الاكل وكلوا ولا تلتقوا انفسكم في الشك والسوسوسة
له قوله وذلك في اول الاسلام كان يشرى الى انه لا يبيع الا مستلما بهذا الحديث على

عدم وجوب التسمية عند الذبح فانه كان في اول الاسلام قبل نزول قول تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر
 اسم الله عليه وانه يقتضي وقال ابن عبد البر هذا قول ضعيف لا دليل عليه ولا يعرف وجه الحديث
 نفسه عمده لانه امرهم فيه بالتسمية عند الاكل على ان الآية كانت قد نزلت واليهما التفتوا
 على ان الآية كية وان هذا الحديث بالمدينة وان المروايل يادونها انتهى القول في الوجه
 الاول نظرا فان الآية لا تدل على التسمية عند الاكل بل على التسمية عند الذبح فلا دلالة لسياق
 الحديث على ما ذكره والحق ان سياق الحديث لا يثبت ما ذهبوا من عدم اشتراط التسمية
 بل اشتراطها كما ذكرنا في التعليق المجد **له** قوله لم يصدق اى ذلك الكافر في قوله لم
 يוכל المذخور بمجرد قوله فان قول الكافر غير مقبول في باب الديانة والحق والمحرمة
 قوله في الكلب المعلم بصفة المفعول من التسليم وهو الذي اذا جازجه جردا والرسول اطلع
 والا حصل في هذا الباب قوله تعالى اهل نعم الطيبات وما علمتهم من الجوارح مكلين تعلو من
 ما علمكم الله فكلوا مما اسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه **له** قوله لا تأكل وهو اجمع قول
 شافعي لما في الصحيح وان اكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه وعنه بعضهم في الاكل منهم
 ابن عمر وسلمان الفارسي وسعد بن عباد قال مالك والشافعي في رواية والمسألة مبسوطة
 بتفاريها ودلائلنا في البداية ونشرهما **له** قوله كذلك بلغنا عن ابن عباس فانه
 قال آية المعلم من الكلاب ان يسك مبيده فلا ياكل منه حتى ياتي به صاحب وقال ايضا اذا
 اكل الكلب فلا تأكل فانما أمسك على نفسه اخرجها ابن جرير وذكره السيوطي في اللغات والنور والوافر
 من المرفوع حديثه بن حاتم عند ابنة السيرة وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اكل فلا تأكل فانما
 أمسك على نفسه ويؤاخر حديثه الى تحلية النش عن ابي داود والنسائي وابن ماجه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم وذكر اسم الله عليه فكل قال وان اكل قال
 وان اكل وهو حديث معلول اعلم اليستى كذا ذكره الحافظ في التلخيص

باب الحقيقة

أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن رجل من بني فتمرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الحقيقة قال لا أحب الحق فكانت

أوله باب

الحقيقة هي الزينة عن المولود يوم السابع وقد اختلف فيه فخذ مالك والشافعي هو سنة مشروعة قال أبو حنيفة هي مائة ولا أقول أنا سنة وعن أحمد وإبنيان أشهرها أنها سنة والثانية أنها مائة وأخبرنا بعض أصحابنا عن عن الخلام شاتان وعن الجارية واحدة وقال مالك أن الخلام مائة وأنه في اليوم السابع بالاتفاق ولا يسأل المولود بالحقيقة بالاتفاق وقال الشافعي وأحمد يستحب أن لا يكثر الخلام بالحقيقة بل يطبخ أجزاءها لا بأساً بالمولود كذا في رخصة الامتناع في اختلاف الأئمة وقد ورد في هذا الباب أحاديث كثيرة تدل على مشروعيةها واستصحابها من ذلك حديث عائشة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعي عن الخلام بشاتين وعن الجارية بشاة أخرجه الترمذي وابن ماجه وابن جبان والبيهقي واللفظ لابن ماجه ومن ذلك حديث سمرة مرفوعاً الخلام مائة بالحقيقة يذبح عنه في اليوم السابع ويحلق رأسه ويسمى أخرجه أحمد وأصحاب السنن والحاكم والبيهقي من حديث الحسن بن سمرة ومحمد بن الترمذي والحاكم وعبد الحق وفي رواية لم يذبح ويذبح قال أبو داود ويسمى ويذبح مائة من ذلك حديث أم كزيم مرفوعاً عن الخلام شاتان وعن الجارية بشاة أخرجه أبو داود وابن ماجه والنسائي والحاكم وابن جبان وله طرق عند الأئمة والبيهقي ومن ذلك حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه كذا في الجارية فأولاه الخلام ذبح شاة ويطبخ رأسه بهما فطباها الله السلام كذا نزع شاة وتحلق رأسه ويطبخ برعشاً أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقي من حديث عائشة ومن ذلك حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين كذا كذا أخرجه أبو داود والنسائي ومحمد بن عبد الحق وابن دقيق العيد ورواه البيهقي والحاكم وابن جبان من حديث عائشة بزيادة اليوم السابع وسأها وأمران يا طعن رؤسها الأذى وصححه ابن السكن بإتمام من بذا وفيه كان أهل الجارية يجعلون قطنة في دم الحقيقة ويجعلونها على رأس المولود فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعلوا مكان الدم غلوتاً ورواه أحمد والنسائي من حديث بريدة وسنده صحيح والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده والطبراني في المعجم الصغير من حديث قتادة عن انس والبيهقي من حديث فاطمة والترمذي والحاكم من حديث علي بن فضال ما أورده الحافظ ابن حجر في تخفيض الجارية وقال تلميذه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري في كتابه إرشاد الكاهن بأرباب فقهاء الأهل والولد ولجده كذا حديث الخلام مائة بالحقيقة ذكر البيهقي عن سليمان بن شريك بن نعيم بن حمزة قال قلت لعطاء الخراساني ما مرتمن

بحقيقة فقال يحرم شفاعته ولد وكذا قال الإمام أحمد إن مرتمن عن الشفاعة لو لم يذبح واستحسنه الخليل حيث قال تكلم الناس في بذا وجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد وإن بذا شفاعته بزيادة إذا لم يقع عنه فئات فلفظ لم يشفع في والد له وقيل معناه إن مرتمن بشعره انتهى وفي الباب أخبار وأما حديث الخرافة المذكورة في منظارنا وهي تحلها تشبه بمشروعية الحقيقة بل يصحها يدل على الوجوب وبه استدلال من قال به لكن أكثر ما يدل على خلافه فإن لم يكن واجبا فلا أقل من أن يكون مستحباً سنة ولعلنا لم تبلغ إمامنا حيث قال أنها مائة وليس بمسئمة ولعل نظامها وجهاً الست أحسنه يستطلع على زيادة التفصيل عن طريق ٢ قوله عن رجل من بني فتمرة عن أبيه قال ابن عبد البر لا أعلم روى معنى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أخرجه أبو داود والنسائي قال وأصل الحقيقة كما قال الأصمعي وغيره الشعر الذي يكون على رأس العنبر حين يولد ويسمى الشاة التي تذبح عنه حقيقة لأنه يعلق عنه ذلك الشعر عند الذبح قال أبو حنيفة من تسميته الشاة باسم غيره إذا كان مملوكاً ومن سببه قال ابن عبد البر في هذا الحديث كراهية ما يقع معناه من الأساء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن قال وكان الواجب بظاهر هذا الحديث أن يقال للزينة المولود نسكاً لا يقال حقيقة كذا لا أعلم أحداً من العلماء مال إلى ذلك ولما قال به وألقم تركوا العمل به لا يصح عندهم في غيره من الأحاديث من لفظ الحقيقة انتهى كذا في تنوير المواقف على مولانا مالك للسيوطي وقال الزدقاني في شرحه لعل مراد ابن عبد البر من العلماء المجتهدون والافق قال ابن أبي الدم عن أصحابنا الشافعية يستحب تسميته نسكاً أو ذبيحة ويكره تسميته حقيقة كما يكره تسميته العشاء عتمة ٣ قوله قال لأصحاب العتق قال الخليل في شرح سنن أبي داود ليس فيه توهم الحقيقة ولا إسقاطاً لوجوبها وأما استباح الاسم واجب أن يسميه بأحسن منه كالنسك والذبيحة انتهى التعليق المجد ٤ قوله كان الخليل هذا قول بعض الرواة يعني أنه لم يرد بقوله لأصحاب العتق كراهية الحقيقة بدليل أنه رغب إليه بقوله من ولده ولده فاحسب أن ينسك عن ولده فليشغل بل إنكاره الاسم أي إطلاق لفظ الحقيقة فإنه ينبغي عن العتق وهو مستحل في العصيان وترك الاحسان ومنه عتق الوالد من ولده كما كره النبي صلى الله عليه وسلم تسمية العشاء بالعتمة وتسميته المدثره بالخوة يشرب ثم فلا يمكن أن يستدل به أحد على نفي مشروعية النسك للمولود أو على نفي استصحابها أو على أنها كانت من عمل الجارية ثم نسخ فيها كذا أخبار كثيرة قد مر من هذا تدل على مشروعيةها والتزيين إليها

انما كره الاسود قال من ولد له ولدا فاحب ان ينيك عن ولده فليفعل ^{٥٣} اخبرنا مالك ^{٥٣} اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر انه لم
يكن يسأله احدهم اهل عقيقة الا اعطاه اياه وكان ينع عن ولده بشاة عن الذكر والانثى ^{٥٤} اخبرنا مالك اخبرنا جعفر
ابن محمد بن علي عن ابيه انه قال وزنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شعري و
حسين رضي الله عنهما وزينب وأم كلثوم فتصدق بوزن ذلك فضة ^{٥٥} اخبرنا مالك اخبرنا ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن

عباس الترمذی من جملة السنن وانما لها فائدة المجلود منه لما مر من حديث عبد الترمذی بريدة
انه كان من اعمال الجارية ترك ذلك في الاسلام ولطيفة ابن ماجه من حديث يزيد المذني
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتيق عن الغلام ولادة من لاسر يد **٢** قوله
فليقل وفي رواية الى داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فينسك عن الغلام
شائين مكافئين وعن الجارية شاة **٣** قوله لا يلين بك الا ان يلين بك لا يلين اهل بيت وغيره
عقيقته فينتج بها في يوم العقيقة الا اعطاه وكان ابن عمر يتيق عن ولده العقيقين او ينسب
الاول اي من اولاده المذكور والناث بشاة شاة قياسا على الناضجة وناثها عالمادي ان النبي
صلى الله عليه وسلم ذبح عن الحسن والحسين كبشا كبشا و به قال مالك وقال غيره عن الغلام
شاة ثان وعن الجارية شاة ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرق عديدة قوله كما
مر ذكره باختلاف في فعله فروى عنه في عقيقته السنين الواحدة وروى الاثنان فالمرجح يكون
هو التعداد للغلام ولما قال ابن رشد المالكى من عمل بها اعطاه اهل اصحاب لما صححه الترمذی
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم يتيق عن الغلام شاة ثان وعن الجارية بشاة فلهذا الزدقاني وقال
القاضي لا يخفى ان الاكثاف لواءه لا ينافي فضل المتعدد **٤** قوله جعفر بن محمد الزهري
المام ابو عبد الله جعفر الصادق الثاني المدي في ابن محمد المعروف بالباقرين على المعروف بزيين
العابدين بن حسين بن علي بن ابي طالب كان من سادات اهل البيت وعباد اتباع التابعين
ولد شه ومات **٥** بالمدينة روى عن ابيه وعطلة وعروة وجماعة وعنه مالك واليوحفيقة
ومكي بن سعيد الانصاري والشعبة والسيافان وغيرهم قال ابن معين ثقة مأمون وقال ابو داود
ثقة لا بأس عن مثله كذا في اسعاف السيوطي ولوه محمد الباقر ثقة فاضل سبي بالباقر لانه يفتقر
في العلوم اي توسع مات بالمدينة **٦** قوله كذا في التعريب وما مع الاصول -
٧ قوله انه قال بهذا حديث مرسل فان محمد الباقر لم يدرك ذلك ولا يلقى فاطمة بنت
رسول الله صلعم وكذلك رواه ابو داود في المراسيل واخره ابي يعقوب فزاد ابن ابيه عن جده ورواه
الترمذی والى من حديث محمد بن ابي اسحق عن عبد الله بن ابي البركة محمد بن علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلعم عن الحسن شاة وقال يا فاطمة اطلق لاسر وتعدي بزيه
شعره ففضة فزناه فكان وزنه ورهبا او يعصن درهم وعنه الحاكم من حديث علي بن ابي طالب عن رسول الله صلعم
فاطمة فقال في شعر الحسين وتصدق لوزنه ففضة واعطى القابلة رطل العقيقة ذكره الحافظ في
التحقيق **٨** التعليق المجهول على مؤلف محمد **٩** قوله شعر حسن وحسين روى احمد بن علي قال
لما ولد الحسن سميته حرا فاجاد رسول الله صلعم فقال اهل البيت ما سميتموه فلنا حرا يا قال بل هو حسن فلما
ولد الحسين فذكر مثل فقال بل هو حسن فلما ولد حسن فذكر مثل فقال بل هو حسن ثم قال سميتم باسماء
ولدها دون شبر وبشير وبشير وسانده جميع ومسن بعض الميم وكسر السين المشددة مات صغيرا وزيه
بنت فاطمة ولدت في حيوة جدا وكانت لبيرة عاتلة تزوجها محمد الله بن عباس جعفر فولدت له
علياء وام كلثوم وعوناد وعباسا ومحمد وام كلثوم بنت فاطمة ولدت قبل وفات جد باصل الله
عليه وسلم وتزوجها عمر بن الخطاب فولدت له زيدا وزيه ثم تزوجها جعفر بن محمد بن جعفر ثم مات
فزوجها اخوه محمد ثم مات فزوجها اخوها عبد الله بن جعفر فمات عنه فزوجها اخا زيب وكان
وزن فاطمة شعرا الحسن والحسين بامر ابيها صلى الله عليه وسلم ووزن شعر زيب وام كلثوم يتنزل
ان يكون بامرهم ويحتل انهما قاست ذلك على امره لما في الحسن كذا في شرح الزدقاني

فصل قول قاجاب ان ينك استدل به جماعة من اصحابنا النخبة منهم صاحب البدائع وغيره على ان العقيقة ليست لبنة لانه على الحق بالمشيئة وبذا المادة الالمانية ووده على القادري بقوله لا يخفى ان المشيئة تنفي الفرقة دون السنية انتهى واقول هذا الحديث نظير حديث من اراد منكم ان يعطي غلاما فاخذ من الخفارة وشعره شيئا حتى يعطي اخرجه الجماعة الى الخافرة وقد استدل به الشافعية على عدم وجوب العقيقة بانه على العقيقة على الادارة والمشية ولو كان واجبا لما فعل كذلك ولما عاب عنه اصحابنا منهم صاحب البداية والنهاية وغيرهم بانه ليس المراد به التخيير بين الشرك والنحل بل القصد فكان قال من قصد منكم ان يعطي وبذلك لا يدل على نفى الوجوب كما في قوله من اراد الصلوة فليطهئا وقوله من اراد الجمعة فليغتسل ولم ير ديناك التخيير فلهذا اذا عرفت هذا قلنا قل ان يقول مثل ذلك في هذا الحديث بانه ليس المراد بقوله من احب او من شاء كما في بعض الكتب التخيير والتعلق على المشيئة بل المراد به القصد وحيث فلا يكون له دلالة على نفى الوجوب ايضا فقلنا نفى السنية او الاستحباب وايضا قلنا قل ان يقول ليس المراد بالحب الحب الطبيعي والمشية التخييرية بل المراد به الحب الشرعي فالعنى من ولده ولد قاجاب ان ينك من ولده اتباعا لما شرع به فليغتسل وحيث لا دلالة له على نفى السنية على انه لو سلم انه دل على نفى السنية فليس له دلالة على نفى الاستحباب الشرعي لوجوه من الوجوه فانه ملحق بالمشيئة انتهى اذ لا حرج في تركه فلا يثبت به الالباب العلة عن الاستحباب ومع عزل النظر عن ذلك كله نقول هذا الحديث ان دل على نفى الاستحباب والسنية دل عليه باشارته وغيره من الامايراث دل على استحباب بعبارة بل بعضنا يدل على الوجوب في الامايراث كما مر ذكره بامد من المعلوم ان العبادة مفهومة على الاشارة ومن النصوص الدالة على الاستحباب ما اخرجه الطبراني في معجمه الاوسط في ترجمته احمد بن القاسم من حديث عطاء عن ابن عباس انه قال سمع من السنة في العمى يروى الساجح يسمى ويختتم ويأذنه الاذى ويتقرب اذنه ويعلق عنه ويحلق رأسه ويبلغ بهم عقيقة ويتصدق بوزن شعرة ذهب او فضة فان قلت فيه روايات الجراح وهو ضعيف كما ذكر ابن حجر قلت لا بأس فان العقيق يعني في فضائل الاعمال فان قلت كيف يقول ويأذنه الاذى مع قوله يبلغ بهم قلت لا اشكال فيه فقلل اماطه الاذى يقع بعد السجح والواو لا يستلزم الترتيب قاله الحافظ في التلخيص فان قلت ذكر في هذا الحديث انه ميراث والجسود على منما قلت قد ذكر ذلك في بعض الاخبار المرفوعة ايضا نفى سنن ابى داود ومن طريق هاجم قال ناشدة عن الحسن البصري عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل غلام بميرته عقيقة تتدع عن راسه الساجح ويحلق رأسه ويرمي فكان قتادة اذا سئل عن ام كيف يضع به قال اذا ذهبت العقيقة اخذت منها صوفة واستقبلت به او اوجها ثم موضع على يافوخ الصبي حتى يسيل على رأسه مثل الزيت ثم يسيل رأسه ليد ويحلق قال ابو داود ونداهم من هاجم ويدهم ثم اخذ من طريق سعيده عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعا كل غلام بميرته عقيقة تتدع عن راسه الساجح ويحلق رأسه ويرمي ثم قال ابو داود ويسمى احب كذا قال سلام بن ابى مطيع عن قتادة واياس بن عقيل واخضع عن الحسن انتهى كلامه وقد روي له الحافظ في التلخيص بقوله قال ابو داود ويدهم غلام من هاجم قلت يدل على انه ضبط ان في رواية نمر بن دية عن الحسن بن السبيعي والدمية وفيه اسمها حاقلة عن نبأه التدمرية فذكر بالهمز كيف يكون خريفا من التسمية وهو ضبط السالمة من كيفية التدمرية انتهى ولعل هذا من منشأ ذكر ابن

في العقل فكتب ان في النفس مائة من الابل وفي الانف اذا اوعيت جذ عا مائة من الابل وفي الجائفة ثلث النفس وفي المامومة مثلها
 وفي العين خمسين وفي اليد خمسين وفي الرجل خمسين وفي كل اصبع مائة من الابل وفي السبعين من الابل وفي اللصبة خمسين
 من الابل قال محمد وفي هذا كله تأخذ وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب الدية في الشفتين

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال في الشفتين الدية فاذا قطعت السفلى ففيها ثلث الدية قال محمد
 لنا تأخذ بهذا الشفتان سواء في كل واحدة منهما نصف الدية الا ترى ان الخصر والارهاق وسائر منفعتها مختلفة وهذا اقوال
 ابراهيم النخعي طاب حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب دية العبد

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب قال مضت السنة ان العاقلة لا تحبل شيئا من دية العبد الا ان تشاء قال محمد وفي هذا تأخذ اخبرنا
 عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس قال لا تقبل العاقلة عمة ولا
 صلي ولا اعتراقا ولا ما جنى المالك قال محمد وفي هذا تأخذ وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا

له

قولان في النفس اي في قتل الرجل المسلم اذا كان ذكرا مائة من الابل ومن الذهب الف دينار
 الفضة عشرة آلاف درهم وقال الشافعي من الورد اثنا عشر الفا ويرى قال احمد واسحق
 لما اخرجهم اصحاب السنن عن ابن عباس ان رجلا من بني عدى قتل فحبل رسول الله
 اثنا عشر الفا ولنا وهو قول الثوري مائة الف ليس في الشافعي قال قال محمد بن الحسن
 بلغنا عن عروة بن زبير عن الزهري في دية الف دينار ومن الورد عشرة آلاف درهم حديثنا
 بذلك ابو عبيد عن اليماني من الشعبي عن عروة بن الزهري عن امرأة عن نصف دية الرجل في النفس
 وما دونها وهو قول الثوري والليث وابن ابى ليلى وابن شبرمة وابن بدير لما اخرجهم ليس في
 عن معاذ بن عمرو دية المرأة على النصف من دية الرجل وفيه خلاف مالك واحمد لا ذكر القاري
 قولنا اذا اوعيت في موطا يسمى اذا ادعى وهو من الوعي يقال وعى واستوعى في
 الاستيعاب وهو اقد الشئ كما اذا استوصلت قطعا بحيث لم يبق منه شيء وفي بعض النسخ
 اوعيت بالباد المومدة وهو بلغناه قولنا وفي الجائفة هي القطعة التي بلغت
 الجوف فان لم تنفذ فيها ثلث الديه وان نفذت الى جانب آخر ففيها ثلث الديه
 والمامومة ويقال لها الامتة بالمد تشديد الميم السبعة الواصلة الى ام الرأس الذي فيه الدماغ
 كذا في المغرب وغيره قولنا في العين خمسين اي من الابل وهي نصف دية النفس
 وكذا في اليد الواحدة والرجل الواحدة والشفة الواحدة ففي الطرق الموصولة عن عمرو بن حزم
 عند ابى داود والنسائي وغيرهما وفي اللسان الديه وفي الشفتين الديه وفي البيهتين الديه
 وفي الذكر الديه وفي الصلب الديه وفي العينين الديه قولنا وفي كل صبي اي وان كان
 خضر كما يفيد رواية ابن عباس مرفوعة به وهذه سواها حتى الخضر والاباهم فيكون في كل منها
 عشر من الابل وهو خمس نصف الديه ففي الاصابع الخمس يكون نصف الديه
 قولنا في المومضة هي قسم من الشجاع وهي التي توضع العظم اي نظيره وتكشف فان كسرت سميت
 باسمه قولنا في الشفتين الديه اي دية النفس كما طر وقد جاء ذلك مرفوعة عند

النسائي في رواية كتاب عمرو بن حزم
 الشفيع يداقوي بالشفة الى العليا لمن لم يأخذ بهذا مالك ولا الشافعي ومن وافقهما قالوا فيها نصف
 الديه ١٢ التحليل المجد على موطا محمد رحمه الله
 وسنة الصباية وقدر دية ذلك موقوفنا ومرفوعة فافخرج الدارقطني والبيهقي من حديث عمرو بن قنونا
 العهد والعهد والصلح والاعتراف لا تقبل العاقلة وفي اسناده عبد الملك بن حسين وهو ضعيف
 قال البيهقي المحقق انه عن مامر الشعبي قوله ودوي ابينا عن ابن عباس ودوي البيهقي عن ابى الزناد
 عن القساع عن ابى المدينة نحوه واخرج الدارقطني والطبراني في مسند الشاميين من حديث
 عباد بن مرفوعة لا تقبلوا على العاقلة من دية المعتز شيئا واستاده واه فيه محمد بن سفيان المصلوب
 كتاب والحداد بن بهان مكر الدية كذا في تليخيص الجبير
 عدل لا تقبل العاقلة دية القتل العمد اذا قتل عمدا يجب فيه القصاص وسقط فيه القصاص
 شبهة مثل ما اذا قتل الاب ابنه وكذا لا تقبل العواقل الديه التي وجبت
 على القاتل بسبب الصلح بل هي في مال القاتل وكذا لا تقبل دية قتل المعتز في القاتل وكذا
 ما جنى المملوك لا تقبل عنه عاقلة مولاة بل هو على رقبته وقال صاحب القاموس قول الشعبي
 لا تقبل العاقلة عمدا ولا عمدا وليس بمديته كما توهم الجوهري ومناه ان يجزى الرجل العبد لا يجزى
 على الركا توهم ابو عبيد لان لو كان المعنى كما توهمه كان الكلام لا تقبل العاقلة عن غيره ولم يكن
 ولا تقبل عدا قال الاصمعي كلمت في ذلك ابى يوسف وكان بمحنة الرشيد فلم يفرق بين عقلته
 وعقلته عنه حتى جهته انتهى ورده القاري بان عقلته يستعمل معنى عقلته عنه وسباق الحديث
 وهو قوله لا تقبل العاقلة عمدا ولا عمدا وسباقه وهو قوله ولا صلحا ولا اعتراقا يردان على ذلك فان
 مناه عن غيره من صلح وعن اعتراف وبان قول ابن عباس ولما جنى المملوك صريح في الامر الذي
 فهمه الامام ولا ما ديهت فيفسر بعضها ايضا وبان قوله ليس بمديته مروود عليه بان المقطوع والوقوف
 ايضا من اقسام المديته وهو موقوف له حكم الرفع اذ لا يقال مثل ما بالرائي

باب ارش السن السوداء والعين القائمة

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد ان سعيد بن المسيب كان يقول اذا أصيبت السن فأسودت فيها عقلا تاما قال
 عهد وهذا ناخذ اذا أصيبت السن فأسودت واخضرت فقد تم عقلا وهو قول ابى حنيفة روى اخبرنا مالك اخبرنا
 يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان زيدا بن ثابت كان يقول في العين القائمة اذا فقت مائة دينار قال عهد ليس عندنا
 فيها ارش معلوم فيها حكومة عكس فان بلغت الحكومة مائة دينار او اكثر من ذلك كانت الحكومة فيها وانما نضع
 هذا من زيد بن ثابت لانه حكم بذلك

باب النفري يجمعون على قتل واحد

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل نفرا خمسة اوسبعة يدخل قتلوه
 قتل غيلة وقال لو تم لا عليه اهل صنعاء فقتلوه به قال عهد وهذا ناخذ ان قتل سبعة او اكثر من ذلك رجلا عدا قتل غيلة
 او غيلة ضربة باسبا فقتلوه حتى قتلوه كلهم وهو قول ابى حنيفة والامة من فقهاء ثار رحمهم الله تعالى

باب الرجل يرث من دية امرأته والمرأة يرث من دية زوجها

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب ان عمر بن الخطاب نشد الناس بيئا من كان عنده علم في الدية ان يخبرني به فقام الضحاك
 ابن سفيان فقال كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشقيم الضحالي ان يرث امرأته من دية فقال عمر ادخل الخبيثي

١ قوله حكومة عدل قال القاري تفسير حكومة العدل ان
 يقوم المجني عليه بعد بلائها ثم يقوم عدا معه هذا اثر فقد التقاتل بين القاتلين من
 الدية هو حكومة العدل وهذا تفسير الحكومة عند الطحاوي وبه اخذ العلواني وهو قول مالك والثاني
 واحد وكل من يخلف عنه العلم كقول ابن المنذر وقال بعض المشايخ في تفسيره ان ينظر في قدر
 ما يحتاج اليه من النفقة الى ان تبرأ المرأة فوجب ذلك على الباقي قوله
 انفرجوا يفتحين من الثلثة الى العشرة من الرجال كذا في المذهب والمراد بهنا ما فوق الواحدة
 ٢ قوله عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال الزرقاني رواية سعيد بن مسleme لانه رآه
 وصح بعضهم ساعده منه ورواه ابن ابي شيبة باسناد صحيح من طريق عبد الله بن نافع عن ابن
 عمر بن الخطاب الوطاسي ورواه ابن عمر بن الخطاب ورواه ابن عمر بن الخطاب ورواه ابن عمر بن الخطاب
 والحاوي واليسقي قال ابن وهب مدني جريدي حازم ان المغيرة بن حكيم الصفاي حدث
 عن اميرة ان المرأة بعصا غاب منها زوجها وترك في حجرها ابنا من غير اطلاق يقال لاصيل
 فانخذت المرأة بعد زوجها غابا فقتلت لان هذا الظلام يفضيها فقتلها في ما فقتلت منه
 فظا واما ما جمع على قتل الظلام الرجل ودم المرأة فظا واما فقتلوه ثم قطعوه اعضاء
 وجعلوه في بئير بفتح العين وعاد من ادم فوضعه في ركية بشدة فقتلوه في ركية بفتح العين
 فيما ما فاقه طيلها فاعترف واعترف بالاقول فكتب بلى وهو لو مفا ميراثهم الى عمر بن الخطاب
 عمر بن الخطاب جميعا وقال والله لو ان اهل صنعاء اشركوا في قتلهم لقتلهم جميعين ١٢ التعليل الميم
 ٣ قوله قتل غيلة بالاصناف وهو بالسراي خديعة وسر قوله وتالا عليه اي تعاون عليه
 واصلا معاوية في طلاء الدول ثم عم وصفا بالمعصية ايمن كذا في البناية ٤ قوله قتلهم به
 اي بقصاصه وبذا الاثر فخرج الشافعي ايضا من طريق مالك والبخاري من طريق عبد الله بن نافع
 عن ابن عمر بن الخطاب ابن ابي شيبة والدارقطني وفي رواية مغيرة بن حكيم عن اميرة ان الدية قتلوا احبها فقال
 عمر بن الخطاب فخرج عبد الرزاق بطوله وبسبب الظلام المقبول اصيلا وفي الباب عن ابن عباس قال لو ان
 مائة قتلوا رجلا قتلوا اياه فخرج عبد الرزاق ومن المغيرة انه قتل سبعته برجل اخرج ابن ابي شيبة
 وعن علي بن ميمون كذا في تخرج احاديث البداية للزيطي وغيره ٥ قوله وهو قول ابى حنيفة
 وبه قال الشافعي ومالك واحمد واكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين وقال ابن الزبير والزهري
 وابن سيرين وابن ابي ليلى وداود وابن المنذر واحمد في رواية لا يقتلون بل بسبب عليه

الدية وهو القصاص لان القصاص يثنى من المائنة ولا مائنة بين الواحد والجماعة وما ذبنت
 اليه استسكان باثر عرويته والوجه فيه ان القتل يفرق لايكون عادة الا بالانساب واجتماع
 نفر من الناس فلم يجز القصاص فيه انسداد باب القصاص وفانت الحكمة المقصودة
 من شرعية كذا ذكره يعني ٦ قوله اخبرنا ابن شهاب ان عمر قال ابن عبد الله بن رواه
 جماعة من اصحاب مالك ورواه جماعة من اصحاب ابن شهاب من ابن شهاب عن سعيد
 بن المسيب ان عمر بن الخطاب ورواه عن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب
 طريق شليم عن الزهري عن سعيد بن مسleme قال جاءت امرأة الى عمر بن الخطاب ان يورثها من دية زوجها فقال
 ما علم بك شيئا فنفذ الناس الحديث وفي طريق معمر بن الزهري عن سعيد بن مسleme عن عمر بن الخطاب
 الحديث ان اللعينة لهم يقتلون منه فدل سماعهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال
 الضحاك بن سفيان الكلابي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل على العرب الحديث ٧
 قوله فقام الضحاك هو الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة
 الكلابي العامري الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة
 بنزل جند ولادة النبي صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وكان من شجعان الصحابة كذا ذكره
 ابن الاثير في جامع الاصول ٨ قوله فقال كتب الى عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب
 احاديث البداية وغيرهما ان هذا الحديث اخرجه احمد واصحاب السنن الادوية واسحق وعبد الرزاق
 والبراني كلهم من طريق سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب
 شعبة وفي رواية ابن شهاب عن طريق ابن اسحق عن الزهري قال حدثت عن المغيرة بن زناد قال
 حدثت عمر بن الخطاب فقال اتيتني على هذا ما عرف فنفذت الناس في الموسم فاقبل وميل
 يقال له زلزلة خديعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ابو بلى باسناد من عن المغيرة
 ان زلزلة بن جري قال لعمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم كتب الى الضحاك ان يورث امرأة اشيم
 الضحاك من دية زوجها ٩ قوله اشيم بنغ الالف وسكون الشين المعجمة وفتح الاء
 الشاة والشيعة كذا في البناية وذكره الشافعي في كتابه في المغيرة في كتابه في المغيرة في كتابه في المغيرة
 ابن مسعوده والى حمله ما كونه وبالفصح نسبة الى ضحابل بن منى الى امارت ومن قرئش
 ١٠ قوله ان ودرث امرن التورديث وان بالفصح فسكون بيان للمكتوب ١١ التعليل
 الميم على موطا محمد رحمه الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أولية قال عهد وهذا أنا أخذنا ضرب بطن المرأة الحرة فالتقت جنيتمنا فيه غيرة
عبد وأمة أو خمشون دينار أو خمس مائة درهم نصف عشر الدية فإن كان من أهل الأبل أخذ
منه خمس من الأبل وإن كان من أهل الغنم أخذ منه مائة من الشاة نصف عشر الدية

باب الموضحة في الوجه والرأس

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أنه قال في الموضحة في الوجه إن لم تعب
الوجه مثل ما في الموضحة في الرأس قال عهد الموضحة في الوجه والرأس سواء في كل واحدة نصف عشر
الدية وهو قول إبراهيم النخعي وأبي حنيفة والعامية من فقهاءنا

باب البيزجبار

أخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرح الجعاء جبار والبيزجبار والمعبد جبار وفي الركاز

أي أن لم يبط الغرة فليعبد غرسون دينار ونصف عشر الدية من الذهب وهو الف دينار وخمس مائة
درهم وهو نصف عشر الدية من الفضة أي عشرة آلاف درهم أو خمس من الأبل وهو نصف عشر
الدية من الأبل أي مائة أبل ومائة من الغنم بذلك جهات الأضداد والأضداد ما يسطر الرطل وغيره
ففي رواية الجبار من طريق سلمة بن تمام عن أبي الليث عن أبيه قال فينا جبار يقال له حل ابن
مالك ذكر القصة وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعني من زبيرا لعرب فيه غيرة
عبد وأمة أو خمس مائة أو مائة شاة وفي رواية الجزار عن بريدة أن امرأة فذنت امرأة فقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ولدها خمس مائة ونهى عن الخذف ولا بن أبي شبيب من
طريق أسلم عن عمر بن قيس عن الزهري عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير
خمس مائة قال وقال بريدة بن خنوس دينار ولا بريد بن خنوس دينار ولا بريد بن خنوس دينار ولا بريد بن خنوس دينار
الغرة خمس مائة وفي رواية عبد الرزاق عن قتادة الغرة خمسون دينارا **هـ** قوله إن لم
تعبد من العيب وفيه إشارة إلى أن الإنسان كانت تعبد بزيادة في عقلها كما في موطائين
مالك بن يحيى بن سعيد بن سليمان بن يسار يذكر الموضحة في الوجه مثل الموضحة في الرأس إلا أن تعبد
الوجه في رواية عقلها ما بينها وبين عقل نصف الموضحة في الرأس فيكون فيها خمسة وسبعون دينارا
هـ قوله في الوجه والرأس قيد بها لأن الموضحة وغيرها من الشاة من الشاة
والقطة وغيرها منقصة بالوجه والرأس وما كانت في غيرهما ليس جرامة فلو تمقت الموضحة
وغيرها في غير الوجه والرأس نحو الساق واليد لا يكون لها من قدرها ما يجب كونه عدل كان
التعبد به بالتوقيف من الشارع وهو ما قد ورد فينا ونحن نعلم من كتب الفقه
هـ قوله جرح الجعاء جبار هذا الحديث أخرجه أصحاب الكتب الستة وغيره وفي رواية
لهم الجعاء جبار وفي بعضها الجعاء جرحا جبار وفي بعضها الرجل جبار بكره الراوي آثار ما حسب
الكتاب الجعاء بالوضيعة نأحا عن ابن أبي عمير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجعاء جبار والعبد جبار والمعدن
جبار وفي الركاز الخمس وفسر الرجل بقوله إذا سار على الدابة فنفت برجلها وهي تيسر فقتلت رجلا
أو جرحته فذلك بهر ولا يجب شيء على ما قلناه على غير ما ذكر في تفسير البراءة والجعاء والعبد كما
ذكره بهنا وفي شرح الزرقاني بالبرج يفتح الجيم على الصد لا يقرأ ما بالعزم فهو الأم
والجعاء بالفتح تامينش العجم ويقال لكل حيوان غير الإنسان ولحن لا يفتح والمراهبها البيسة
وقال أبو عمرو بن عبد البر جرحا متباينها وجمع العداء من أن ياتيا متباينها وجر جارا سبب
فيه لا مدانة بهر ولا دية فيه ولا لاش فيه أي فلا يحق للعد بالبرج بل كل الاتلافات ملقطة
بها وقال عياض أغانيه بالبرج لأنه لا غلب أو هو شال بهر به على ما عده **هـ** قوله
المعدن يفتح الجيم وكسر الدال مكان يخرج منه شيء من الجواهر والجلاد المعدن من الذهب
والفضة والنحاس وغير ذلك من معدن بالمكان إذا قام به **هـ** أي التي تعبد به وتقطع اللحم **هـ** تم

هـ قوله الرقة قيد به لأن
جنيين الامة ان كانت ما ملأ من زوجها فيه نصف عشر قيمة الام في الذكور وعشر قيمة في الانثى
ولم يعلم ذكوره ولا أنثى لو غدا لم يتبين بل عندنا وقال الشافعي فيه عشر قيمة الام مطلقا
لأنه جرح منها وضمان الاجزاء لو غدا مقداره ما من الاصل فلا يختلف ضمانه بالذكورة والانثى
كما في جنين الرقة وبه قال مالك وأحمد وابن المنذر والحسن والنخعي والزهري وقاتادة واسحق
ولأنه بدل نفسه ولا يجزئ كونه جزءا والام يجب ضمانه الا انقص الاصل كما هو في سائر الاجزاء
فيقتل القيمة الجنين لا بقيمة الام كذا في البداية والبنية **هـ** قوله فينا قيد به لأنه لو
القتل جيا ثم مات ففيه الدية كاملة لأنه ألتف جيا بالضرب السابق وإن القتل جيا ثم مات
ماتت الام فليعبد به تغيل الام وغرة بالمتا وان ماتت الام بالضربة ثم خرج الجنين جيا ثم مات
فليعبد به في الام ودية في الجنين وإن ماتت ثم القتل جينا فليعبد به في الام ولا شيء
في الجنين عندنا وعند مالك لأن موت الام احد يسبب موت الجنين فلا يتبين موته بالضرب
فلا نال شيئا في واحد والظاهرية كذا في البداية والبنية **هـ** قوله في غيرة عبد قال
الزرقاني إن الصحيح الشافعي بقوله في الحديث كيف اعظم الخ على ان المضمون الجنين لان العنوة
لا يترتب فيه بهذا وقال ابو حنيفة واصحابه يقتص به الام لانها بمنزلة قطع عضو وليست
بدمية اذ لم يترتب فيها الذكورة والانثى وكذا قال الظاهرية واحتج امامهم واؤد بان الغرة لا يملكها الجنين فلو
عدو به عليه دية المقتول خطأ فانه لم يملكها وهي تورث عنه قالوا ابو عمرو انتهى القول بهذا الذي نسب
الى ابو حنيفة ليس بصحيح فغنى البداية وغيره ما يجب في الجنين موروث عنه لأنه بدل نفسه
فيشره وشره ولا يرثه الشارب حتى لو ضرب بطن امرأته فالتقت ابنه ميتا فغنى ما قلناه الباب
غرة ولا يرث منها انتهى وفي شرح معاني الآثار للطحاوي بعد ذكر الآثار قلنا حكم النبي صلعم مع
دية المرأة بالغرة ثبت بذلك ان الغرة دية الجنين لا لما في
موروثه عن الجنين كما يورث ماله لو كان حيا فمات وبه قول ابو حنيفة ومحمد والي يوسف
انتهى ثم وجوب الغرة عندنا على العاقلة في سنة واحدة وقال الشافعي في ثلاث سنين
كسائر ديات قتل النفس ولنا ما روي عن محمد قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل على
العاقلة سنة ذكره في البداية وهو ان يجره محزوا احاديثه لكن قد ذكر جمع من المشايخ ان
بلاغات محرفي علم السنة ولرويه وهو ان دية الجنين لما يشبه شبه بالنفس من حيث انه
في حيوة نفسه وشبهه بالعنوة حيث انه متصل بالام فعملنا بالشبهة الاول في حق التورث
وربنا في حق التاميل ويدل العنوة اذا كان نصف العنوة يجب في سنة فكذا ابدلنا في
في البداية وحواشيها **هـ** قوله او خمسون دينارا

الخمس قال محمد وهذا تأخذ والجبار والهدر والجباء الآية المنفلة تجرح الانسان او تعقره والبيد والمعدن
 الرجل يستاجر الرجل يحفر له بيرا ومعدنا فيسقط عليه فيقتله فذلك هذا وفي الكا والخمس والركاز ما
 استخرج من المعدن من ذهب او فضة او رصاص او نحاس او حديد او زبيب ففيه الخمس وهو قول ابو
 حنيفة والامة من فقها شنا اخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن حماد بن مسعود بن مجيبة ان ناقة للبراء بن
 عازب دخلت حائط الرجل فافسدت فيه فقضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحائط حفظها
 بالنها رأت ما فسدت المواشي بالليل فالضمان على اهلها

باب من قتل خطأ ولم تعرف له عاقلة

اخبرنا مالك اخبرني ابو الزنادان سليمان بن يسار اخبره ان سائبة كان اعتقه بعض الحجاج فكان
 يلعب مع ابن رجل من بني عابد فقتل السائبة بن العابد بن فجاء العابد بن ابوالمقتول الى عمر بن الخطاب
 فطلب دية ابنه فاني عمر ان يدية وقال ليس له مولى فقال العابد له اريت لوان ابني قتله قال
 اذن تخبروا ديتته قال العابد مولى هو اذن كاذر قمران يترك يلقم وان يقتل
 ينقم قال محمد وهذا تأخذ لانرى ان عمر ابطل ديتته عن القاتل ولا نراه ابطل ذلك لان له عاقلة ولكن
 لم يعرفها فجعل الدية على العاقلة ولوان عمر لم ير له مولى ولوان له عاقلة لجعل دية من قتل في ماله او على
 بيت المال ولكنه رأي له عاقلة ولم يعرفهم ولان بعض الحجاج اعتقه ولم يعرف المعتق ولا عاقلته فابطل
 ذلك عمر حتى يعرف ولو كان لا يرى له عاقلة لجعل ذلك عليه في ماله او على المسلمين في بيت مالهم

١٥ قوله الدية المنفلة اي

المنفلة النازية من يد صاحبها بغير تعزير وقيد به امتزاز عن الدية التي لما سائق او قاتل او دأب
 عليها فخطبت او جرحت فان الضمان هناك واجب على تفصيل مذکور في كتب الفقهاء
 ٢ قوله وفي الركاز الخمس المستخرج من المعدن اما ان يكون من خلق الله تعالى كالذهب
 والفضة وغيرهما من المعدنيات المخلوقة في الارض وهو المعروف باسم المعدن ولما ان يكون
 ميثاقا فيه من الاموال بفعل الانسان وهو الكنز ويحتمل الركاز اذا عرفت هذا فاعلم ان جماعنا لا يري
 منهم الشافعي وغيره حملوا الركاز على الكنز وهو اوجب الخمس به وحكموا بان لا خمس في المعدن
 وليس فيه الا الزكوة واصحابنا حملوا الركاز على المعنى الاعم ولا يتوهم عدم لراوة المعدن بسبب
 عطشه عليه بعد افاودة ان يبارى به ولا شئ فيه والا لانتقض فان الحكم المعلق بالمعدن ليس هو المتعلق
 في ضمن الركاز لاختلاف بالسلب والاريجاب والذلل لرواه ان ابا كرا جبر الى افرغ غير مضمون لانه لا شئ
 في نفسه اسلاما والا لم يسبب فيه شئ اسلاما حتى الزكوة وهو خلاف الاجماع فها صلته ان ثبت للمعدن
 بنصوصه ملكا ونس على خصوصه اسمائهم ان ثبت له حكم مع غيره فحرم بالاسم الذي يجمع كذا فحققه
 في فتح القدير يرويه يظهر ما في تفسير صاحب الكتاب الركاز ههنا وقد مر منه ما يتعلق بهذا المقام
 في كتاب الزكاة ٣ قوله عن حزام بالياء المملوثة ثم زاد سبعة ابن سعيده على وزن كبير كذا
 رأيت في نسخ متعددة من هذا الكتاب والذي في جامع الاصول المجزى وتقرىب ابن جوصاف
 السيوطي في اسمه وسبعة حرام بفتح الاء المملوثة بعد ما يار مملوثة ابن سعد يسكون اليين ويقال حرام
 ابن ساعدة بن ميمونة الانصاري الذي تاجي ثمة قليل الحديث مات ١٣٣ لله بالدينه ١٣٣٤
 ٤ قوله اهلها اي مالك المواشي لعقود العطف من قبله وفيه حجة للشافعي واحمد واكثر اهل
 الجاهل صاحب المنفعة بينهم ما افسدت ليلنا لاسنالا وذكر اصحابنا ان ما رويناه مطلق ومتفق عليه
 مشهور وبنا مرسل وهو ليس بحجة عند الشافعي ورواه القاري ان المرسل بحجة عند الجمهور على ان المطلق
 قابل للتقييد ٥ قوله عاقلة قال القاري العاقلة اهل الدريوان وهم اهل الرايات وهم الجيش

الذين كتب اسمهم في الدريوان وفرض لهم العطاء فغوت الدية من عطايها هم متى خرجت سواهم
 خرجت في ثلاث سنين اذا قل او اكثر وقال مالك والشافعي واحمد واكثر اهل العلم الدية مسمى
 العتيقة وهم العصبات واختلف في الآباء والبنين فقال الشافعي واحمد في رواية ليس آباء
 القاتل وان علوا وابنائهم وان سفلوا من العاقلة وقال مالك واحمد في رواية تدخل في العاقلة
 وهو قولنا عند عدم اهل الدريوان وروى ابن ابى شيبة عن الشافعي عن ابراهيم قال اول من فرض
 العطاء عمر بن الخطاب فرض فيه الدية كاملة والتفصيل في كتب الفقهاء ٦ قوله ان سائبة
 قال السيوطي هو ميمونة يعني بان يقول له ما كانت سائبة فمعتق ولا ولا للمعتق ٧ قوله
 من بني عابد قال القاري كسر الوصلة وبالدال المملة نسبة الى ما به بن عبد بن عمر بن مخزوم
 وكسر الشاة التميمية والذال المهجرة نسبة الى عائدة بن عمر بن شيبان ذكره السيوطي انتهى
 في موطأ عيسى بن ميمونة وعائدة وضبط الزرقاني تميمية وبذل ميمونة ٨ قوله كالا رقم هو اليه
 التي فيها يماض وسواد وكان رقم اي نقش وقيل اليه التي فيها حمرة وسواد وهذا مثل لمن يجمع
 عليه شران لا يدرى كيف يصنع فيها مناه هو كالا رقم ان تركته يملك اي يملك لقمة وبالك
 وان قتله افند منك عومته لقمة وكانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تملك بشار الجان وهو اليه الدقية
 فرمات قاتلها وبها صابه خيل ففعلوا لشدائ في جوة الحيوان للدميري ٩ قوله ان
 عمر بن ابطل دية الزما صلطان ما حكم به عمر ههنا من عدم وجوب دية المقتول ابن العابد لم
 يكن سبب ان القاتل لم يكن له مولى ولا له عاقلة متى يجب عليهم دية فانه لو كان كذلك
 تحكم بوجوب الدية في مال القاتل ان كان غنيا او في بيت المال ان كان مسكينا ولم يحكم
 به سلطان دية رؤسا بل كان ذلك لانه كان له مولى وعاقلة ولكنه لم يعرفه فان القاتل كان متفقا
 لبعض الحجاج ولم يعرف من هو وابن هو وحكم بعدم لزوم الدية حتى يعرف العاقلة فحكم
 عليهم بما دلالة الدية ١٠ اي كان العهد السائبة يلعب مع ابن لربيل من بني عابد بالياء
 المومدة ١١ الشقيق الميمونة موطأ محمد رحمه الله تعالى

باب القسامة

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار وعراك بن مالك الغفاري أنه ما حدثنا أن رجلا من بني سعد بن ليث اجري فرسا فوطئ على اضبع رجل من بني جهينة فزق منها اللحم فمات فقال عمر بن الخطاب للذين ادعى عليهم اتحلفون خمسين يمينا ما مات منها فأبوا ويجروا من الإتيان فقال للآخرين اتحلفوا انتم فأبوا ففضى بشطر الديّة على السعديين **أخبرنا مالك حدثنا أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره رجل من كبراء قومه أن عبد الله بن سهل وحبيصة خرجا إلى خيبر من خيبر أصابهما فاقى حبيصة فاختبر ابن عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في قفيرا وعين فاقى يهود فقال انتم قتلتموه فقالوا والله ما قتلناه ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر ذلك لهم ثم أقبل هو وحبيصة وهو أخوه أكرمته وعبد الرحمن بن سهل فذهب لتكلموه الذي كان بخير فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرك بريد الشئ فتكلم حبيصة ثم تكلم**

للسويلى أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الانصاري المدني عن سهل بن أبي حثمة عن رجل من كبراء قومه حديث القسامة وعنه مالك وقال ابن سعد اسم عبد الله بن سهل ابن عبد الرحمن وكذا هو في المسند انتهى وفي تقريب التذويب أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سهل الانصاري المدني يقال اسمه عبد الله ثم انتهى وقد أخطأ القاري حيث عن ابن أبي ليلى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي المشهور بابن أبي ليلى أولاده حيث قال قال صاحب الشكوة في سائر رجاله ان عبد الرحمن بن أبي ليلى سمع أباه وخلقاً كثيراً من الصعابة وعنه الشعبي ومجاهد وهو في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة وتأنيبها انتهى ويطلق أبو ليلى على الولد لأنه انتهى كلامه في بيان على الفخذين كتب الرجال فان ابن أبي ليلى المشهور بعبد الرحمن بن أبي ليلى وهو المراد بابن أبي ليلى إذا أطلق في كتب الحديث واسم أبي ليلى يسار ويقال داود صحابي وإذا أطلق ابن أبي ليلى في كتب الفقه فالمراد به هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى كما يسطر ابن الأثير في جامع الأصول وغيره وأبو ليلى المذكور به ليس هو أبو ليلى المذكور له عبد الرحمن ولا هو عبد الرحمن بن أبي ليلى هو غيرهما **قوله** عن سهل بن أبي حثمة هو أبو عبد الرحمن وقيل أبو ليلى سهل بن أبي حثمة يقع اللام وسكون الشاء المشبهة الانصاري المدني واسم أبي حثمة عبد الله وقيل عامر بن ساعدة بن عامر بن عدي صحابي صغير راجع تحت الشجرة وشهد المشاهد بالهداية قال ابن أبي حاتم وقال ابن القطان بلا يصح وذكر ابن حبان والواقدي واليوحفي الطبري وابن السكن والأكم وغيره ان كان ابن ثمان ستين حين مات النبي صلعم وذكر الذهبي انه مات في خلافة معاوية كذا في تهذيب التهذيب وتهذيب التذويب وجامع الأصول وغيره **قوله** رجال من كبراء قومه قال الحافظ ابن جرير مقدّمه فتح الباري هم حبيصة وحويصة ابنا مسعود وعبد الرحمن وعبد الله ابنا سهل **قوله** ان عبد الله بن سهل هو وأخوه عبد الرحمن الذي بدأ الكلام حفرة النبي صلعم في ذكر حديث قتل عبد الله فقال له رسول الله كبرك بريد الشئ سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدي الانصاري اما عبد الله فقتل بغيره وبسبب كانت القسامة واسما عبد الرحمن فشهد به داود التميمي والمجاهد كلاهما واستعمله عمر بن الخطاب في خلافة علي البصرة وهاهنا في حويصة انتهى مسعود بن كعب بن عامر بن عدي الحادي في الخبر في شهد حبيصة المشاهير كلها وهو اصغرهم حويصة وقد أسلم قبله فان اسما مكان قبل الهجرة وعلى يده أسلم حويصة كذا ذكره ابن الأثير البرقي في اسد الغابة في معرفة الصحابة **قوله** في فقير قال النووي هو اليه القرية الفخر الواسعة الفم وقيل الفخر التي تكون حول الفم وفي موطأ أبي مالك الفخر هو اليه **قوله** يد الحسن أي يريد رسول الله صلعم **قوله** كبرك بريد الشئ وفيه ارتداد إلى الأدب يعني انه يعني ان يتكلم الا كبرنا اولاً

قوله باب القسامة هو يقع القاف مسدود قسم يقسم وقيل اسم مسدود في الشرع اسم لا يان يقسم بها على أهل محله ولو ادر وجهها فقتل يقول كل منهم بالله ما قتلنا ولا علمت له قاتلاً وقد يطلق على القوم الى الفين وسببها وجود القتل في المحلة وما في معناه وركننا قويم بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلاً وشروطها ان يكون القاسم رجلاً عاقلاً والنساء لا تدخل في القسامة عندنا كإهل العلم خلافاً لما لك وحكمها القضاء بوجوب الدية بعد الحلف سؤلاً كان الدعوى في القتل العمد أو الخطأ به عنه أكثر أهل العلم وقال مالك والمشافعي في القدرم واحد ان كان الدعوى في القتل العمد أو الخطأ بالاولياء بعدتين إلى المحلة انهم يستحقون القدرم كذا في النائية وغيره والتفصيل في كتب الفقه **قوله** وعراك ابن مالك بكسر العين المهمله وفتح الراء المنقطة كما ذكره في كتاب الزكاة لا يقع العين وتشديد الراء كما عهده القاري واسم القاري بكسر النون نسبة إلى بني قحافة قبيلة **قوله** فقال للآخرين الخ بدأ يدل على عود الحلف على المدعى بعد تحليل المدعى عليهم وقد اختلف فيه بين الأئمة فذهب الشافعي وأحمد إلى انه يبدأ بأيمان المدعى حيث لا يثبت فان تكلموا حلف المدعى عليهم خمسين يمينا ويبرؤون وكذلك قال مالك في البداية بأيمان المدعى وهو قول الجمهور وذهب اصحابنا وأهل العراق إلى انه ليس في القسامة الا ايمان المدعى عليهم وكذا ذكره ابن عبد البر وغيره **قوله** بشطر البرية على السعديين أي ينصفها على المدعى عليهم من بني سعد وهذا ظاهره مشكل لان ثبت عنده كون القتل بسببه يجب ان يكتم بكل الدية وان لم يثبت يلزم ان لا يكتم بشئ فما معنى ايجاب الشطر ويجوز انه حكم معلومته ورفعها للشرع واستطاعة لانفسه على وجه القضاء قال مولانا في الشرح الحديث الدعوى في رسالته تدوين مذهب عمر المدعية في كذا يه ازالة الخفاء عن خلافة الفخذ بعد ذكر هذا الاثر قال مالك ليس العمل على هذا وقال الشافعي نحو من ذلك قلت ان البدء لما بالمدعى عليهم فأنه ان عمر كان عنده انه يجوز ان يبدأ به ولا بهؤلاء فالبداية بالمدعى عليهم هو القياس والبداية بالمدعى محمول عن القياس احتياطاً لا ملاماً للقتل واما اقتضاه بنصف الدية على السعديين فجري فيه ما قال البخاري في حديث جبر بن عبد الله بعث رسول الله صلعم سرية إلى غنم فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر بنصف العقل للبرية فقال أي البخاري امر بنصف الدية استطاعة لانفسه عليهم او جزاء المسلمين في ترك التثبت عند وقوع الشبهة والوجه عندي انه على طريق الصلح يشهد له كتاب عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح وحرص على الصلح اذ لم يستثنى لك القضاء انتهى **قوله** حدثنا أبو ليلى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الانصاري ويقال اسمه عبد الله تابعي مغيرة ثم كذا في شرح الموطأ للزرقاني وفي اسعاف البطا

مُخَيَّصَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَدٌ وَاصِحَكُمْ وَأَمَانٌ يُوْذَنُوا بِحَرْبٍ فَلَئِنْ رَأَيْتُمْ رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَكُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ خَوَّصَتْهُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ تَخْلَفُونَ وَتَسْتَحْقُونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ قَالُوا لَا قَاتِلَ فَتَخَلَّفَ لَكُمْ يَهُودٌ قَالُوا لَا لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَتِدَةٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِمَاءَةٍ نَاقَةٍ حَتَّى ادْخَلَتْ عَلَيْهِمْ لَدَارَ قَالَ سَهْلُ بْنُ أَبِي خَثْمَةَ لَقَدْ رَكُضْتَنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَالٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْلَفُونَ وَتَسْتَحْقُونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ يَعْنِي بِالْأَدْيَةِ لَيْسَ بِالْقَوْدِ وَأَنْمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ أَنْمَا ارَادَ الدِّيَةَ دُونَ الْقَوْدِ قَوْلُهُ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِنْ يَدٌ وَاصِحَكُمْ وَأَمَانٌ تُوْذَنُوا بِحَرْبٍ فَمِنْ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ وَهُوَ قَوْلُهُ تَخْلَفُونَ وَتَسْتَحْقُونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ لِأَنَّ الدَّمَ قَدْ يَسْتَحَقُّ بِالْأَدْيَةِ كَمَا يَسْتَحَقُّ بِالْقَوْدِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقُلْ لَمْ يَخْلَفُونَ وَتَسْتَحْقُونَ دَمَ مَنْ أَدْعَيْتُمْ فَيَكُونُ هَذَا عَلَى الْقَوْدِ وَأَنْمَا قَالَ لَهُمْ تَخْلَفُونَ وَتَسْتَحْقُونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ فَإِنَّمَا عَفَا عَنْهُمْ تَسْتَحْقُونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ بِالْأَدْيَةِ لِأَنَّ أَوَّلَ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُهُ إِنْ يَدٌ وَاصِحَكُمْ وَأَمَانٌ تُوْذَنُوا بِحَرْبٍ وَقَدْ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ الْقِسْمَةُ تُوجِبُ الْعُقْلَ وَلَا تُنْشِطُ الدَّمَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ فِيهِذَا نَأْخُذُ بِهِ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ مِنْ فَهْمَانَا

كتاب الحدود وفي السرقة

باب العبد يسرق من مولاه

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا الْأَزْهَرِيُّ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَضِرِيِّ جَاءَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ بِعَبْدٍ لَهُ فَقَالَ اقْطَعْ هَذَا فَإِنَّهُ سَرَقَ فَقَالَ وَهَذَا سَرَقَ فَقَالَ سَرَقَ مِرْلَةً أَوْ مِرْلَتَيْنِ ثَمَنُهَا سِتُونَ دِرْهَمًا قَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ

قوله لان الظاهر انه دليل آخر لكون المراد باستحقاق دم صاحبكم استحقاق الدية فهو لكان بحرف الفصل فكان اولى **ك** قوله لان اول الحديث هذا يعود الى الدليل الاول ولو لم يستغن به بهنا لكان احسن **ه** قوله على ذلك اي على وجوب الدية وهذا دليلان قوله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق حديث القسامة بترك اليهود يا ايها الناس المراد من البراءة مطلقا كما اختاره الشافعي ومالك واحمد والليث واليوثور حيث قالوا لا تجب الدية اذا حلف المدعي عليهم بل البراءة من القصاص وقد ثبت من عرقها اخرجه الطحاوي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وغيرهم انه يجمع بين القسامة والدية كما بسطه العيني وغيره **هـ** قوله وقد قال عمر استشهدا على وجوب الدية في القسامة دون القود **و** قوله ولا تشيط من نشاط الدم ابطله وشاط ومه بطل من باب ضرب واشاطه السلطان اي ابطله وابهره كذا في الغرب **هـ** قوله في السرقة قال القاري هي في اللغة افذاش على سبيل الخفية وفي الشرع افذاش خفية قد رددت مشقة داهم معروية جيدة ووزن كل عشرة مع شاقيل كافي الزكاة او ما يبلغ قيمته قال الحافظ قال الحسن وداه وليس للسرقة نصاب معين لا لطلاق الآية ولما روى الشيخان عن ابي هريرة مرفوعا لعن الله السارق يسرق البيضة فيقطع يده ويسرق الجمل فيقطع يده واجيب بان قال البخاري قال الاعمش كانوا يرون انه يبيع الدريد والجمل كانوا يرون ان منه ما يساوي درهم وقال مالك واحمد نصاب السرقة ربع دينار وثلاثة دراهم وقال الشافعي والاوزاعي والليث ربع دينار **هـ** قوله ان عبد الله بن عمرو بن لفتح العيين ابن الحضرمي بلغ المملطة اسم عبد الله بن عمار وبنوا بن اخي العلاء بن الحضرمي قتل البوه في السنة الاولى من الهجرة كما فرأى قال في الاصابه ومقتضى موت امير ان يكون له عند الوفاة النبوذة نحو تسع سنين كذا ذكره الزرقاني **هـ** التعليق المجدي موطأ محمد لمولانا محمد عبد الحى قوله **ع** المدعوبة مقدرة شرعا تنجب حق الله سي به لكونها زاجرة ماله من ادراك العاصي **هـ**

ا قوله اما ان يد والمفتح الياء وضع الدال الخفيفة من الية يعني اما ان يطاويه صاحبكم المقتول واما ان يتجرع او يعلم الحرب من الشر وسبيله والضمير ان لليهود اي يهود خيبر الذين وجد القاتل فيهم وفي كثير من نسخ هذا الكتاب اما ان تدوا واما ان تودوا يعني ان تطلب بعض اليهود الى مزبزين والاول الطهر **هـ** التعليق المجدي موطأ محمد لمولانا محمد عبد الحى قوله لا تشيط الدمه **هـ** قوله لم يثبت في بعض النسخ على المدعين بعد تخليف المدعي عليهم وهو مخصوص من حديث البيهقي على المدعي واليمين على من انكره اليه ذهب جميع من الية واستدل اصحابنا بعوم ذلك الحديث وقالوا ليس اليمين في القسامة الا من جانب المدعي عليهم وذكر الطحاوي في شرح معاني الآثار ناصرا لم ان قوله صلى الله عليه وسلم لا تصاروا تخلفون وتستحقون دم صاحبكم اما كان على التخيير كما قال ابن عوف واتفقوا وذلك ان قال لم يتركهم يهود تخمين بيننا بالله ما قلنا فقالوا كيف نقبل ايمان قوم كفار فقال لم يتركهم اي ان اليهود كانوا كفارا فليس عليهم فيما تدعون عليهم غير ما نعلم فلا يجب على اليهود شي بمجرود دعواكم ثم اخرجه الطحاوي عن عماره استلف المدعي عليهم واوجب عليهم الدية وفي المقام تفصيل ليس هذا موضع **هـ** قوله من عنده وفي رواية للبخاري ومسلم فوداه بآته ابل من الصدقة وجميع باحتمال انه اشترى من ابل الصدقة وقال في المقام رواية من عنده **هـ** قوله في اول الحديث الخ يمين ان قول النبي صلى الله عليه وسلم في اول الحديث اما ان تدوا صاحبكم واما ان تودوا بحرب يدل على ان الواجب بهنا الدية لا القود لعدم علم القاتل بيمينه فبدأ بدليل واضح على ان المراد بقوله في آخر الحديث تستحقون دم صاحبكم خطايا الانفس استحقاق الدية لا القصاص كيف ولو كان كذلك لقال تستحقون دم من ادعيتهم عليه لان المستحق في القصاص انما يهود القاتل المدعي عليه لادم المقتول فلما قال دم صاحبكم صار هذا دليلا آخر على ان المراد الدية الذي هو بدل دم المقتول **هـ** قوله لان الدم اي كما يطلق استحقاق الدم في القصاص كذا فكيف يلحق على استحقاق الدية فقوله تستحقون دم صاحبكم لا ينافي به المعنى وان كان يمتثل المعنى الاخر ايضا لكن صدر الحديث يدل على تعيين المراد **هـ**

ليس عليه قطع خادكم سرق متاعكم قال محمد ويؤخذ انما اجل له عبد سرق من ذي رحم مخير منه
او من مولاة او من امرأة مولاة او من زوج مولاة فلا قطع عليه فيما سرق وكيف يكون عليه القطع فيما سرق
من اخيه او اخيه او عمته او خالته وهو لو كان محتاجا ذمنا او صغيرا او كانت محتاجة اجبر على نفقة هم فكان
له هم في ماله نصيب فكيف يقطع من سرق من له في ماله نصيب وهذا كله قول ابي حنيفة والامة من فقها
اي بكل واحد من السارق ومن سرق من ذكر في مال الاخر

باب من سرق ثمر او غير ذلك مما لم يجز

اخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو قطع في ثمر معلق ولو في حريسة جبل فاذا اذاه المراح او الجريز فاقطع فيما بلغه ثمن الجن قال
محمد وهذا انما أخذ من سرق ثمر في رأس النخل او شاة في العري فلا قطع عليه فاذا اذى بالثمر الجريز او البيت
واذى بالغنم المراح وكان لها من يحفظها فجاء سارق سرق من ذلك شيئا يساوي ثمن الجن ففيه القطع و
الجن كان يساوي يومئذ عشرة دراهم ولا يقطع في اقل من ذلك وهو قول ابي حنيفة والامة من فقها ثنا

١٥ قوله ليس عليه قطع اي لا يجب عليه بسرقة قطع اليد فانه خادكم سرق متاعكم والافاء
اذا سرق متاع مولاة لا يجب عليه القطع وقد اخرج في الاثر الشافعي ايضا من طريق مالك
والدارقطني من طريق سفيان عن الزهري ذكره في التلخيص ٢٥ قوله وهذا تأخذ
المسألة يختلف فيها بين الامة على ما هو مبسوط في البداية والنهاية فعندنا من سرق من
البويرة او ولد له او ذي رحم محرم من كالاخ والاخت والعمة والخال لا يقطع وقال مالك والشافعي
وابن المنذر والخزرج من اصحاب احمد يقطع السارق من البويرة وكذا من الجدران علا وكذا من
الولد في السرقة من ذي رحم محرم غير قرابة الاولاد وخلاف الامة الثلثة فعندهم يقطع والوجه
لنا ان في مثل هذه القربات يكون بسط في الاموال والدخول في الجزئيين اذن بخلاف غيرها
من القرابة البعيدة وكذلك السرقة من مال سيده او سيده او زوج سيده او زوج سيده
وقال مالك والشافعي وابن المنذر يجب القطع بسرقة العبد من مال سيده او من زوجة
سيده او من زوج سيده وقال داود ولا يقطع بسرقة مال السيد ايضا ٣٥ قوله
فكيف يقطع الخ يشير الى اصل كل واحد من السارق اذا سرق من مال له فيه نصيب او تركه
او من السارق من رجل له اي للسارق في مال له اي ذلك الرجل نصيب لوجه من الوجه
لا يجب القطع ويخرج عليه ذم في سرقة مذكرة في كسب الغنم ولو يذره في البناية
والتلخيص ان ابن ابي شيبة اخرج عن وكيع عن المسعودي عن القاسم ان رجلا سرق من
بيت المال فكتب فيه سعد بن عوف قال لا قطع عليه ما من احد لا وله فيه حق واخرج
عبد الرزاق في مصنفه ان عليا بن رجل سرق من الغنم فقال له فيه نصيب وهو غائب فلم
يقطع وكان قد سرق مغفروا في سنن ابن عباس بسيرة ضعيف عن ابن عباس ان عبدا سرق
من الخنفس فرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقطع وقال مال الله يسرق بعضه بعضا
٣٥ قوله مما يحرز اي لم يحفظ والحزم على كونهين احدهما ان يكون المالك المعد لفظ
الاموال كالدر والصدوق والى ثوب وغيره والثاني ان يكون صاحب المتاع فاذا
سرق مالا محرزا وجب القطع والا ٥٥ قوله حدثنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي حنيفة بن عمار بن نوفل المكي القرشي النوفلي روى عن
ابن الطفيل والي بكر بن حزم وعنه شعبة ومالك واهم فتع ما لم يملك كذا في كاشف
الذيبي والتقريب ٥٥ قوله ان قال ابن عبد البر لم يختلف رداة الموطا في ارسال
بداية الحديث في الموطا ويشمل معناه من حديث عبد الله بن عمرو وغيره ٥٥
قوله ولا في حريسة جبل قال ابن الاثير الجريز في البناية اي ليس فيما يحرسه الجبل اذا سرق
قطع لانه ليس محرزا وحريسة فيلته بمعنى مقلوبة اي ان لما من يحرسها ويحفظها ومنهم من

يجعل حريسة السرقة لنفسها يقال حرس محرس حرسا اذا سرق اي ليس فيما يسرق من
الماشية بالجبل قطع ٥٥ قوله فاذا اذاه به العزة من الالبوار والمراح بعن الميم بيت
الغنم والابل الذي تروح اليه في الماء والجريز يفتح الميم موضع ينفق فيه التار وفيه
لفظ ونشر غير متب اي فاذا جمعت الماشية في المراح والتار بعد القطع في الجريز
فسرق منها شيء لم يقطع لوجود الجز قال ابن العربي اتفقت الامة على ان شرط القطع
ان يكون السروق محرزا من مواعين الوصول اليه بانهم خلفا لقول الظاهرية لا قطع في كل
فاكتة رطبة ولو محرزا وليس مقصود الحديث ما ذهبوا اليه به دليل قوله فاذا اذاه
٥٥ قوله وكان لما من يحفظها قال القاري كذا في الاصل والظاهر ان كان لما
لكل من هذه كوريات ٥٥ قوله والمجن كان يساوي يومئذ في عهد رسول الله
صل الله عليه وسلم قال النبي في البناية اشتغوا في ثمن المجن الذي قطع به رسول الله
صلعم فقبل كان عشرة دراهم وقيل ثلاثة دراهم وقيل خمسة دراهم فقال الشافعي ومالك
اقل ما نقل في تقديره ثلاثة دراهم والا فبالمتيقن اولى غير ان الشافعي قال كانت
قيمة الدينار على عهد الرسول اثنا عشر درهما والشافعية ربحا واحتج عاردي الترمذي عن
عائشة ان النبي صلعم كان يقطع في ربح دينار واحتج مالك بما روى عن نافع عن ابن عمر
ان رسول الله صلعم سارقا في ثمن قيمته ثلاثة دراهم ولنا ان الاخذ بالاكثري في البنايات
اولى احتيا لا للرد والحد وتنبه بالاشياء ٥٥ قوله عشرة دراهم بنا منقول عن ابراهيم
النعني وابن عباس وغيرهما ففي كتاب الآثار للشم اخبرنا ابو حنيفة عن عمار عن ابراهيم قال
لا يقطع به السارق في اقل من ثمن المجن وكان ثمنه عشرة دراهم قال قال ابراهيم ايضا
لا يقطع في اقل من ثمن المجن وكان ثمنه عشرة دراهم ولا يقطع في اقل من ذلك
واخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق محمد بن اسحق عن الربيع عن موسى عن
عطاء عن ابن عباس قال كان قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله صلعم عشرة دراهم و
اخرج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ومثله واخرج من طريق سفيان
عن منصور عن مجاهد وعطاء عن ابن الجني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع في السارق
ثمن المجن قال وكان يقوم يومئذ دينار واخرج من طريق شريك عن منصور عن عطاء
عن ابن عمر عن ام ايمن قالت قال رسول الله لا يقطع به السارق الا في خمسة
وقومت على عهد رسول الله صلعم دينار او عشرة دراهم ومثله فخرج منذ النسي والي ولله
والا كمن ابن عباس وعنده النسي عن ام ايمن وعنده ابن ابي شيبة وغيره والبسط في تخرجه
احاديث البداية للزيدي وابن حجر ٥٥ التلخيص الميم على موطا محمد رحمه الله

رحمهم الله، أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن غلاما سرق وديار من حائط رجل فخرسه في حائط سيده فخرج صاحب الودي يلتبس وديته فوجده فاستعدي عليه مروان ابن الحكم فمحنه واراد قطع يده فانطلق سيد العبد الى رافع بن خديج فساله فاخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثير ولا كثيرا الجبار قال الرجل ان مروان اخذ غلامي وهو يريد قطع يده فانا احب ان تمشي اليه فتخبره بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشي معه حتى اتى مروان فقال له رافع اخذت غلام هذا فقال نعم قال فما انت صانع قال اريد قطع يده قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثير فامر مروان بالعبد فارسل قال عهد وبهذا تأخذ لا قطع في ثمر معلق في شجر ولا في اكثر الجبار ولا في ودي ولا في شجر وهو قول ابى حنيفة رحمه الله

باب الرجل يسرق منه الشيء يجب فيه القطع

فيه ثمانية السارق بعد ما يرفع اليه الامام

أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن صفوان بن عبد الله بن أمية قال قيل لصفوان بن أمية انه من لم يرها جرحه فكند عابرا حلقه فركبها حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد قيل لي انه من لم يرها جرحه فكند عابرا حلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع اباها وذهب الى ابا طهم مكة

١٤

قوله من ممد بن يحيى بن حبان ان غلاما من الخي في رواية الطحاوي من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمرو اسحق بن حبان ان عبيدا سرق الحديث ٢ قوله فاستعدي اي صاحب الودي على العبد عند مروان يقال استعدي فلان لا امير على فلان اي استعان قاعدا عليه اي نصره والاستعداد طلب العون كذا في المغرب ٣ قوله يقول لا قطع الخ هذا الحديث اخرجه احمد والبيهقي وصححه ابن حبان من طريق عن مالك وغيره عن يحيى بن سعيد قال ابن العربي فان كان فيه كلام فلما بلغت اليه وقال الطحاوي تلقت لائمة تهنه بالقبول وقال ابو عمرو بن عبد البر لم يرد حديث منقطع لان محمد لم يسمعه من رافع وتاريخ اسما عليه سفيان الثوري والهادان واليوحانة ويزيد بن هارون وغيرهم ورواه سفيان بن عيينة عن يحيى بن محمد عن عمرو اسحق عن رافع وكذا رواه حماد ابن عيسى الداريني عن شعيب بن يحيى بن سعيد بن رافع فان صح هذا فهو متصل مسند صحيح لكن قد خولف ابن عيينة في ذلك ولم يتابع عليه الامام رواه حماد بن عيسى في قيل عن محمد عن رجل من قومه وقيل عنه من عمة له وقيل عنه عن ابى يونس عن رافع وخولف حماد ايضا فرواه غيره عن شعيب بن يحيى بن محمد عن رافع والنظا من مثل هذا الاختلاف غير قاطع في ثبوت اصل الحديث وله شاهد عند ابى داود ومن حديث عبد الله بن عمرو وعنده ابن ماجه من حديث ابى هريرة واسناد كل منهما صحيح كلفني شرح الزدقاني وذكر الطحاوي في شرح معاني الآثار ان قوما منهم ابو حنيفة ذهبوا الى ان لا يقطع في شيء من الثمر واكثر الفواكه الرطبة مطلقا سواء اخذ من حائط عابرا او من ثمره بعد ما قطع واخره فير وتاوا ايضا لا قطع في جريد النخل ولا في خشية لان رافعا لم يسل عن قيمة الودي وعن مالك انه فيه من البربر والنسب وانهم في ذلك اخرون منهم ابو يوسف فقالوا انه الذي حكاه رافع محمول

على الثمر واكثر ما يؤخذ من الموائل التي ليست بمحرز فاما ما كان من ذلك مما قد ارجز فحكم سائر الاموال بسبب القطع على من سرق منه قدر المقدار الذي يجب فيه القطع واحتجوا في ذلك بحديث فاذا آذاه المراح والجربان واجاب عنه صاحب البداية من قبل ابى حنيفة ان قوله فاذا آذاه المراح يخرج على العادة فان ما دهم كان على انهم لا ينعون في الجربان الا اليابس فلا ينفذ القطع الا في اليابس وهو كذلك عنه ايضا لان الفواكه الرطبة وفيه نظر ظاهر ٤ قوله واكثر هو بفتحين الجمار بعن الجيم وتشديد الميم في آخره واد مسلة قال ابو هريرة هو شتم النخل وفي المغرب مجر شجرة جمعة على قناته ومنه الجمار للنخلة وهو شتم البيض لين يخرج من النخلة ومن قال الجمار هو الودي وهو النخلة من النخل فقد اخطأ انتهى قال الزدقاني هذا التفسير مدرج في رواية شعبة قلت ليحيى ابن سعيد ما اكثر فقال الجمار ٥ قوله بعد ما يرفع اي بعد ما يرفع الامام عن القضية فالغدير راجع الى ما يفهم من السابق اذ راجع الى السارق اي ياتي به الى الامام وهو الانسب لما ياتي ٦ قوله عن صفوان هو صفوان بالفتح ابن عبد الله بن صفوان بن امية البجلي المكي من التابعين قال العجلي ثقتة وصده صفوان صاحب القضية هو ابن امية ابن خلف بن وهب ابن قدامة بن جهم القرشي صحابي من المؤلفة مات ايام قتل عثمان كذا في الاسعاف والتقريب ٧ قوله قال قيل لصفوان بن امية هو جدي الراوي قال ابن عبد البر رواه جمهورا صاحب مالك هكذا مرسل رواه ابو امام الليثي وصده عن مالك عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن جده صفوان فوصله ورواه شاذب ابن سوار عن مالك عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن امية ٨ التعليق المجيد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحى لولانا الله مرقة

ع اي يسب السوق منه ذلك الشيء للسارق وليغفر عنه ١٢

فنام صفوان في المسجد متوسدا رداءه فجاءه سارق فآخذ رداءه فآخذ السارق فآقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسارق ان تقطع يده فقال صفوان يا رسول الله اني لمارد هذا أهو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله قبل ان تاتييني به قال محمد اذا رفع السارق الى الامام او القاذف فوهب صاحب الحد حده لم يتبع الامام ان يعطل الحد ولكنه يعضه وهو قول ابن حنيفة و العامة من فقهاءنا

باب ما يجب فيه القطع

أخبرنا مالك أخبرنا نافع مولى عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع في حجة قيمته ثلثة دراهم أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم خرجت الى مكة ومعها مولاتان ومعها غلام لبني عبد الله بن أبي بكر الصديق وانه بعث مع ثينك المراتين ببرد مراهل قد خيطت عليه خرقه خضراء قالت فآخذ الغلام البرد ففتق عنه فاستخرجه وجعل مكانه لبدا وفروة وخاط عليه فلما قد هذا المدينة دفعت ذلك البرد الى اهله فلما فتقوا عنه وجدوا ذلك اللبد ولم يجدوا البرد فكلوا المراتين فكلمتا عائشة رضي الله عنها او كتبتا اليها وانهما تهما العبد فسئل عن ذلك فاعترف فامرته به عائشة ففقطت يده وقالت عائشة القطع في ربع دينار فصاعدا أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن ان سارقا سرق في عهد عثمان أترجة فامر بها عثمان ان تقوم فقومت بثلثة دراهم من صرف اثني عشر درهما دينار فقطع عثمان يده قال محمد قد اختلف الناس فيما يقطع فيه اليد فقال اهل المدينة ربع دينار ورواه هذه

١٠ قوله في السبي في المسجد النبوي

كما قال الزرقاني وقال القاري اي في مسجد المدينة او مسجد مكة والحديث رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه واحمد بن سنان عن صفوان ان طاف بالبيت وصلى ثم لفت رداءه فوضعه تحت رداءه فآخذة فآقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا سارق رداي فقال ذهب به فاقطع فقال صفوان ما كنت اريد ان يقطع يده في رداي قال فلو كان قبل ان تاتييني انسى اقول قد رجعت السنن فليس في سنن ابى داود وابن ماجه وذكرنا ذكره بل فيما نام في المسجد من غير ذكر الطواف وغيره وكذا في روايات متعددة للنسائي في بعضها كخرجه عن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وما ذكره انا هو رواية من طريق واحد للنسائي قوله رواه وفي رواية ابى داود وغيره كنت نائما في المسجد على خيمتي الى ثمن ثلثين درهما قوله رواه في باب ما يجب فيه القطع اي ذكر مقداره وقد اختلف فيه فذهب الحسن وداود والظاهرى والخوارج وابن بنت الشافعي الى ان يقطع في القليل والكثير لعموم الآية وقال ابن ابي ليلى لا يقطع في اقل من خمسة دراهم وقال مالك واحمد يقطع في ربع دينار وثلثة دراهم وروى عن مالك خمسة دراهم وهو المروي عن ابى هريرة وابى سعيد الخدري وعند الشافعي التسعة دراهم ورواه غيره في النباية وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار بعد ذكر الاخبار المتخلفة الدال بعضها على اقل من ثلثة دراهم وبعضها في ربع دينار وبعضها في عشرة دراهم ان الله عز وجل قال في كتابه السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما واجمعا على ان الله لم يضمن بذلك كل سارق وانما عني به فاسا من السرقة بقدر من المال المطلوب فلا يدخل فيها اجموع الله على خاصة الاما قد اجموعوا الله على عشرة دراهم و اختلفوا في سارق ما هو دونها اجموع على الله قال قوم هو منهم وقال قوم ليس منهم فلم يميزنا لما اختلفوا في ذلك ان تشبه على الله انما عني ما لم يجمعه الله عنه وما زلت ان تشبه فيها اجموع ان الله عنه فجعلنا سارق العشرة فافوتها واخطا في الآية وجعلنا ما دون العشرة فاربا من

الآية وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن ابي حنيفة قوله ومعها مولاتان لما رواهما غلام قال الزرقاني لم اقف على اسم هؤلاء الثلثة قوله وانه بعث الى القاري ضمير ان للثان وبسبب بصيغته المجهول ورواه ابن بكير الجيم وفتح الميم نوعا من اليمين انتهى وفي موطأ يحيى بن فضال مع المولاهتين ببرد مراهل وقال الزرقاني هو بالجيم والياء الذي عليه تساوير الرجال او الرجال كما افاده ابو سعيد الهروي ومنع تصوير الحيوان انا هو اذا تم تصويره وكان له على ما لم يجرؤ وشي في البرد لا ظن له وليس تمام انتهى وظاهره ان عائشة بعثت البرد مع المولاهتين الى المدينة او عرفة ليدفع ذلك في المدينة الى شخص قوله ليدفع بكسر فكمن ما يتبعه من شعر او صوف والفردة بالفتح ما ليس من جلد الغنم وهذا شك من الرازي قال الزرقاني قوله فلما قدما بصيغته التكلم مع الفرو وكذا دفعتا على ما في بعض النسخ وهي التي شرح عليها القاري وفي بعضها الاول بصيغته التكلم مع الفرو الثانية ودفعتا بصيغته الماضي الغائب بارجاع الضمير الى المولاهتين وفي موطأ يحيى فلما قدما المدينة ودفعتا كلاهما بصيغته الماضي الغائب المؤنث ١٢ التعليق المجدد قوله او كتبتا اليها اي الى عائشة وظاهره ان عائشة لم تكن منذ ذلك في المدينة ويكمل انما لم يشافها بل كتبها بالانفعية مع كونها في المدينة وادبها بالشك من الراوي قوله اترجة قال القاري لعن العزة وسكون النار القوقية وتشبه يد الجيم افضل الثمار المأكولة وفيها لغات اترجة بزيادة النون واطرجة بمجذفا وترجة بمجذوف العزة وذكره عياض انتهى وفي تلخيص المير للفظ ابن حجر قال مالك الا ترجة هي التي ياكلها الناس وقال ابن كنانة كانت اترجة من ذهب قدر المحصة يجعل فيها الطيب وروى علي بن ابي كنانة من ذهب لم تقوم

عائشة انها قالت انما كان الذي سرق حلى اسماء اقطع اليد اليمنى فقطع ابو بكر وجهه اليسرى وكانت تنكر ان يكون اقطع اليد والرجل وكان ابن شهاب اعلم من غيره بهذا ونحوه من اهل بلاده وقد بلغنا عن عمر بن الخطاب وعن علي بن ابي طالب انهما لم يزيدا في القطع على قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى فان أتى به بعد ذلك لم يقطعاه وضمنناه وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب العبد يابقي ثم سرق

اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان عبد العبد الله بن عمر سرق وهو ابق فبعث به ابن عمر الى سعيد بن العاص ليقطع يده فابى سعيد ان يقطع يده قال لا تقطع يده الا ببق اذا سرق فقال له عبد الله بن عمر اني في كتاب الله وجدت هذا ان العبد ابق لا تقطع يده فامرته ابن عمر فقطعت يده قال محمد تقطع يده الا ببق وغير الا ببق اذا سرق ولكن لا ينبغي ان يقطع السارق احدا الا الامام الذي يحكم لونه حد لا يقوم به الا الامام او من ولاة الامام ذلك وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب المختلس

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب ان رجلا اختلس شيئا في زمن مروان بن الحكم فادمر وان قطع يده فدخل عليه زيد بن ثابت فاخبره ان الله لا قطع عليه قال محمد وهذا ناخذ لا قطع في المختلس وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى

يقطع من جنابه باي شيء يقوم الى حاجته فزده الى الجنان ما ثم اتخرجه فاستشار اصحابه فقالوا اللهم مثل قولهم الاول فقال لهم مثل ما قال فجلوه جلدوا شديدا ثم ارسلوا قال سعيد ايضا ابوالاوص من ساكن من حرب عن عبد الرحمن بن مائد قال اتى عمر باقطع اليد والرجل قد سرق فامر بقطع رجله فقال علي قال الله انما جزاء الذي يماريكم النور ورسوله الآية فقطعت يده هذا ورجل فلما شفي ان يقطع رجله فدمع وليس له فانه اما ان تفرده واما ان تودعه في السجن فاستودعه السجن قال ابن عمر قد رواه البيهقي فيهم واسناده جيد و اسناده رواه سعيد الاول ضعيف قال ابن الهمام في الفقه هذا كذا ثبت ثبوته لا امر ولا فعيده ان يقع في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه المحررات التي غالبها تفردها على الى قطعها ولا تخبر بذلك عنه علي بن عباس وعمر بن الخطاب والملازمين بل اقل ما في الباب ان كان ينقل لهم انهم غالبوا بل لا بد من علمهم بذلك وبذلك يقتضي العادة فاستناع علي بعد ذلك اما الضعيف الروايات المذكورة في الايمان على اربعة واما العلماء ان ذلك ليس حدا مستلزما بل هو على رأي الامام **هـ** قوله هو اي عدم القطع بعد قطع اليد والرجل والتعصين عند عدم القطع واما منع القطع فلا ضمان عليه عند ابي حنيفة خلافا للشافعي وكذا والمسالمة ميربنة في كتب الاصول **و** التعليل بالمجد **هـ** قوله فامر برأين ثم نزل سعيد اظن ان العبد الباقي لا يقطع يده من السرقة مطلقا من سببه سرق او من غيره وذلك لان الغالب على العبد الا ببق الجور والهلاك ولا قطع على سرق زمن الحيا مع ما ورد به الخبر وراي ابن عمر خلافا فامر بقطع يده لقوة دليل ما قلناه من دون امر سعيد وهذا موافق لما اختاره الشافعي ومالك وغيرهما ان للسيد ان يقيم الحد على عبده بلا اذن الامام وقال اصحابنا ليس له ذلك وقيل التزدي القول الاول اصح لمؤلفه حذرنا رواه **هـ** قوله لا قطع عليه حديث جابر بن عبد الله عن علي بن الحسن والتسبب والتأني قطع اخرجه احمد واصحاب السنن الاربعه والمكحولان و ابن عباس والبيهقي وغيرهم ولم يشاهد من حديث يزيد بن ابي عوف رواه ابن ماجه باسناد صحيح وآخر من رواه الزهري عن انس اخرجه الطبراني في الاوسط ورواه ابن الجوزي من حديث ابن عباس وضعف كذا في تلخيص الحبير **هـ** قوله المختلس فان القطع انما ورد في السرقة واخذ الشيء على سبيل الحقيقة معتبرا في حقيقة وليس ذلك في الاختلاس

له قوله انها قالت بخالف ما اخرج عبد الرزاق من طريق معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قال كان يعمل اسود ياتي ابا بكر فيدنيه ويقفوه القرآن حتى يعث ساعيا او قال سرية فقال ارسلني معه فقال بل اكث عنتا فاني فارسله واستوصي برخير فلم يقب الا قليلا حتى جاد وقد قطعت يده فلما رآه ابو بكر فاضت عيناه فقال ما شانك فقال ما زدت على ان كان يريني شيئا من علم ففخت فرقيته واحدة فقطع يدي فقال ابو بكر فدون الذي قطع يده فدون اكثر من مشورتي فريهوا الله لئن كنت صادقا لا ازيدك منه ثم ادناه فكان يقوم الليل فاذا سمع ابو بكر صوت قال بالندرجل قطع يده هذا القدر اجز على الله قال فلم يثبت الا قليلا حتى فقد الى بكر عليها ومناص فقال ابو بكر طرق النجى الليلة فقام الاقطع فاستقبل القبلة ووقع يده العجيبة فقال اللهم اظهر من نعم فافانصبت انما رحتي وشرا على المتاع عنده فقال ابو بكر انك قليل العلم بالندرجل فامر بقطع يده كذا ذكره في التلخيص **هـ** وقد بلغنا ان قال المصنف في كتاب الآثار اجزنا ابو حنيفة عن عمر بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال اذا سرق السارق قطعت يده اليمنى فان عاود قطعت يده اليسرى فان عاود فمضت اليه حتى يحدث خيرا الى استحي على الشان ادع ليس له يد ياكل او يشرب بها ورجل يمش عليها او يلقه رواه الدارقطني وروى عبد الرزاق عن معمر بن جابر عن الشعبي قال كان علي لا يقطع الا اليد والرجل وان سرق بعد ذلك سجدة ورواه ابن ابي شيبة حديثا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان علي يزيد على ان يقطع السارق يدا ورجلا فاذا اتى بعد ذلك قال الى استحي ان لدعلا يظهر لصلاة ولكن اجسوه واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلمة عن علي مثل ما اخرج ابن ابي شيبة ان سجدت الى ابن عباس يسال عن السارق يكتب اليه مثل قول علي واخرج عن مالك ان عمر استشارهم في سارق فاجتمعوا على مثل قول علي واخرج عن كحول ان عمر قال اذا سرق السارق اقصوا يده ثم ان عاد فاقطعوا رجله ولا تقطعوا يده الاخرى وذروه اكل بها او يستحي ولكن اجسوه عن المسلمين وقال سعيد بن منصور نا ابو مسهر عن سعيد بن ابي سعيد المقرئ عن ابيه قال حضرت عليا ابي رجل مقطوع اليد والرجل قد سرق فقال لاصحابه ماترون في هذا فقلوا اقطعوا يا امير المؤمنين قال قلوا اذا ما عليه القتل باي شيء ياكل الطعام وباي شيء يرمقنا للصلاة باي شيء

ابواب الحد ودفن الزنا

باب الرجم

أي رجم الزاني بالجارية حتى يموت ١٣

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس أنه سمع عمر بن الخطاب يقول الرجم في كتاب الله تعالى حق من زنى إذا احصن من الرجال والنساء إذا قامت عليه البينة أو كانت الحيل أو الاعتراف ^{١٩١} أخبرنا مالك حدثنا يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول لما صدر عمر بن الخطاب من منى أنار بالابيط ثم كوفه من بطحاء ثم طرح عليه ثوبه ثم استلقى وقد يديه إلى السماء فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيق ولا مضطرب ثم قدم المدينة فخطب الناس فقال إياها الناس قد سئلت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الواضحة وصفتي بأحدى يدي على الأخرى ^{١٩٢} أن لا تضلوا بالإناس بيننا وشمالهم أي كما أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل لا نجد حديث في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجننا وابن الذي نفسى بيده لو أن يقول زاد عمر بن الخطاب في كتاب الله لكتبها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فأنقذتروناها قال سعيد بن المسيب فما أنسلم ذو الحجة حتى قتل عمر ^{١٩٣} أخبرنا مالك

له قوله

يقول هذا عمر بن الخطاب خطبها عمر في المدينة بعد الفراق من حجة أخرجها البخاري وغيره بطريقها ^{١٩٤} قوله حق أي ثابت حكما وإن نكحت آية تلاوة في الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة كمالا من الشر والشرع به حكيم فالمرء بالشيخ والشيخة المحصن والمحصنة وإن كان شابا قال السيوطي خطب في نسخ هذه الآية تلاوة كنيسة حسنة وهو أن سببه التحققت على الامة بعد ما اشتبهت تلاوتها وكذا تباه في المحصن وإن كان حكما باقيا لا زائل لا تحمل الأحكام واشتدوا واعتلوا المحمود انتهى كلامه في الانتقال في علوم القرآن وفيه أيضا أخرج الحاكم من طريق كثير من العلقت قال كان زيد بن ثابت وسعيد ابن العاص يكتبان المحصن فمرا على هذه الآية فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فقال عمر لما نزلت آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت كتبها فكذا ذكره ذلك قال الأثرى إلى أن الشيخ إذا زنا ولم يحصن جلد وإن الشاب إذا زنا وقد احصن رجم قال الحافظ في الفتح يستفاد من هذا الحديث السبب في نسخ تلاوتها لكون العمل على غير الظاهر من عمومها وقال أبو عبيدة عن عثمان بن عفان عن جعفر عن الباركي عن فضالة عن عامر بن أبي النجود عن زر بن حبیش قال كانت سورة الاحزاب تعدل سورة البقرة وإن كنا لنقرأ فيها آية الرجم إذا زنا الشيخ والشيخة فارجموهما البتة كمالا من الشر والشرع به حكيم وقال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي بلال عن مروان بن عثمان عن أبي أيوب ابن سهل عن أبيه قال قلت لعمركم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الرجم إذا زنا الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما تقيا من الملة ^{١٩٥} قوله إذا احصن أي كان الزاني محصنا وهو يفتح الصاد ويكسر ما خوذ من الاحصان بمعنى المنع وهو عبارة كونه حرا عاقلا بالغيا مسلما واطل بكاح صحيح في واشترط الاسلام خلاف الشافعي وأحمد والبطي في كتب الفقهاء ^{١٩٦} قوله وكان الجبل قبل القسطلاني في إرشاد الساري يفتح الحاء وسكون الباء أي الحمل أي وجدت المرأة حيلة من الزوج أو سيد جلي ولم تذكر خبره ولا كراهة انتهى وقال السيوطي في الديباج بشرح صحيح مسلم في الجماع هذا ذهب عمر بن الخطاب وحده وأكثر العلماء إلا أنه عليه السلام لم يجره الجبل مطلقا ^{١٩٧} قوله بطحاء بالفتح أي صفاء المحصى الكوفة بالفتح وبأعظم القطعة إلى جمع قطعة من المحصى والفتح عليه رواه واستلقى على فناء

على فناء أصفا رأس عليها ^{١٩٨} التعليق الحمد ^{١٩٩} قوله كبرت سني أي طال عمرى يقال كبرت في القدر والرتبة من باب كرم وكبر في السن من باب علم كذا في المغرب ^{٢٠٠} قوله وضعفت قوتي أي أضعفت في كوني وحزنتي ^{٢٠١} قوله وانتشرت رعيتي أي كثرت وتفرقت في البلاد رعيتي التي أقوم بها استموا وتديروا ^{٢٠٢} قوله فاقبضني إليك هذا دعا بالموت وهو جائز إذا ماتت الفتنة في الدين والافتقار منه وقد بسط الاخبار في هذا الباب الحافظ السيوطي في شرح الصدور بشرح حال الموت والقبور فلتطلع فاذن كتاب منفرد في باب المصنفة مثلا لا قبل ولا بعده ^{٢٠٣} قوله غير ميق أي لما أمرت وشرعتي من التضييع ولا مفرط اسم فاعل من الألفاظ بمعنى الزيادة أي أقبضني إليك حال كوني غير مبتلي بالفتنة في الدين بأن القفص في شيئا إذا زبد شيئا ^{٢٠٤} قوله قد كنت تعلم السنين وتكبره التلون المقصود أي شرعت لكم الشرائع والسنن النبوية ^{٢٠٥} قوله وتركتم بغية الجبل أي تركتم يحكم على الطريق الواضحة الظاهرة السهلة البيضاء ^{٢٠٦} قوله وصفتي بأحدى يدي على الأخرى أي ضربت على الأخرى يد يدي على الأخرى وكانت العرب تعرب أهل الدير على الأخرى إذا أراد أن يميز غيره ويرمى له إذا صاح على شيء أو تعجب من شيء ^{٢٠٧} قوله أقال الظناري بكسر الهمزة وتشديد اللام أي أقال لا تضلوا بالإناس وإن شرطية والباء للتعدي ولا يبعد أن يكون الالفتية وإن نأخذ ^{٢٠٨} قوله لو أن يقول الحق قال الزكري في البر أن ظاهره أن كذا تباه جائزة وإنما منع قول الناس والجماعة لغيره قد يقيم من خارج ما يمنع وإذا كانت جائزة لزم أن تكون ثابتة وقد يقال لو كانت التلاوة باقية لم يرد ولم يبرح على مخالفة الناس لأن مخالفة الناس لا يصلح مانعا وبالمجمل هذه الملازمة مشككة ولعله كان يعتقد أنه خبر واحد والقرآن لا يشك وإن ثبت الحكم انتهى ورده السيوطي في الاتفاق بأن قوله لم يكن يعتقد أنه خبر واحد وقد مر أنه معلقا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى والأظهر في هذا المقام ما قاله الزكري في غيره أن ملوكهم من هذا الكلام للبلانية والفت على العمل بالرجم لأن معنى الآية باق وان لم يمتن لفظها ^{٢٠٩} أي استندوا أن تهلكوا بسبب النكحة عن آية الرجم ^{٢١٠} التعليق الحمد على موطأ محمد بن عبد الله

اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمران اليهودي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه ان رجلا منهم وامرأة
 زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقالوا نفضضهما ونجلى ان
 فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فتأبوا بالتوراة فنشروها فجعل احد همدية على آية الرجم
 ثم قرأ ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع يديك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقال صدقت
 يا محمد فيها آية الرجم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرأيت الرجل يجلس على المرأة
 يقبها الحارة قال محمد وهذا كله نأخذ ايما رجل حرم مسلم زنى بامرأة وقد تزوج بامرأة قبل ذلك حرة
 مسلمة وجامعها ففيه الرجم وهذا هو الشخص فان كان لم يجامعها ابدا تزوجها ولم يدخل بها او كانت
 تحتها امة يهودية او نصرانية لم يكن بها محصنا ولم يرجم وضرب مائة وهذا قول ابي حنيفة رحمه الله
 وكذا القول في زنا يهودية او نصرانية لم يكن بها محصنا ولم يرجم وضرب مائة وهذا قول ابي حنيفة رحمه الله

والعامة من فقهاءنا

باب الاقرار بالزنا

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد
 الجهني انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا نبي الله اقض بيننا
 بكتاب الله وقال الاخر وهو افقرهما اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله واثنين لي في ان اتكلم قال
 تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا يعني اجيرا فزني بامرأته فاخبروني ان على ابني جلد مائة فافقتيت
 اى امرأة الرجل الماهر الذي تكلم اولاه

الدارقطني وابن عدي عن كعب بن مالك انه اذا وان يتزوج يهودي فقال رسول الله لا تزوجهم
 اقاها لا تحصنك غير القطاع وضعت داود عليهم السلام في ساق قصع رجم اليهود شارب الرجم كان
 ثانيا في الاسلام ولم يكن الاسلام في الاصلان شرطا عند ذلك ولا يمكن ان يكون حكم النبي صلى الله عليه وسلم
 خلاف شرع لانها صارت فسرحة وانما سألهم الزنا عليهم السلام ان يقال ان هذه الفتنة دلت
 على عدم اشتراط الاسلام والحديث المذكور دل على القول بعدم على الفعل مع ان في اشتراط احتياط هو
 مطلوب في باب الحدود وكذا حقق ابن الهمام في فتح القدر برده هو يحقق حسن الازدواج موقوف على ثبوت
 الحديث المذكور من طريق صحيح **١٤** قوله يعني في موطأ يعني في رواية الشيخين تمام راجع
 المصلحة وذكر النون اى قيل قال ابن عبد البر كذا رواه اكثر شيوخنا وقال بعضهم يعني بالجم والعصا
 عند اهل العلم يعني بالجم والهرم يعني **١٥** قوله فقال ابن عبد البر كذا رواه اكثر شيوخنا وقال بعضهم يعني بالجم والعصا
 من الاعراب فقال اشرك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله **١٦** قوله وفيها قال الحافظ زينه
 الدين العراقي يحتمل ان الراوي كان عارفا بها قبل ان يجامعها فوصف الثاني بانافقة من الاول مطلقا
 ويحتمل في هذه الفتنة الخاصة لمن اوبى في استبذاد اولاد ترك دفع مودته كان الاول دفعه **١٧**
 قوله يعني ابراهيم القيسري مدعي من مالك كذا في بعض موطأ يعني فان فيه بعد سقوط الحديث من غير
 هذا التقصيص قال مالك والصيف الاجير **١٨** قوله فاخبروني اى بعض اهل العلم وفي رواية يعني
 وابن القاسم فاخبرني بالافراد قال ابن عبد البر هو الصواب **١٩** قوله على ابي جلد مائة هكذا
 في بعض نسخ وعليها شرح القاري حيث قال فاخبروني اى بعض اهل العلم ان على ابني جلد مائة اى لانه
 غير محصن فاقتدرت من بشارته شاة جاريت الى اى يتبعها او يتسللها الى خصمه ثم الى سالت اهل العلم
 اى الكبراء منهم من جاز الاقتداء على ابني جلد مائة اى احد وتغريب عام اى سالت انتهى وفي كثير
 من النسخ الصحيح فاخبروني ان على ابني الرجم فاقتدت الخ وهو الموافق لموطأ يعني وروايات العميين
 والترمذي وغيرهم وفي رواية نالت من لا يعلم فاخبرني ان على ابني الرجم فاقتدت من هو مقتضى
 قوله سالت اهل العلم فانه يقتضي ان الجزاء الاول كان حكم بالزنا فافقتدي من ثم سال من اهل
 العلم فاخبروه بالجلد وتاويل ان سألهم منهم كان من الاقتداء لا يوافق السوق وفي الحديث وليس
 على ان الصابة كانوا يقتنون في زمة صلى الله عليه وسلم وفي بلد وذكر ابن سعد من حديث سهل
 ان الذين كانوا يقتنون على عبده صلى الله عليه وسلم عمرو عثمان وعلي ابني ومعاذ وزيد بن ثابت فيه
 ان الحد لا يقبل القداء وهو جميع عليه في الزنا والسرقة والشرب قاله القسطلاني التعليق المحمد على موطأ
 محمد لولا ان محمد بن علي راجع

٢٠ قوله ان اليهود كانوا جاهدا من غير
 ذكر ابن العربي عن البطري والتعليق عن المفسرين منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسعد و
 سعيد بن عمرو ومالك بن الصيف وكذا نالت من ابي القيس وشاس ابن قيس ويوسف بن غافر
 وراود كان مجتمعا بهذه الواقعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة الرابعة في ذي القعدة والثلث
 الذي زني منهم ليس بالمرأة اسمها بسرة بالنعيم وحدثني داود من حديث ابي هريرة زني رجل
 من اليهود بالمرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا البني فانه بعث بالتحقيق فان اقاها
 بقبها دون الرجم قبلنا ادا اجتمعا بها عند الله وقتلنا قتيلا يعني من انبأ بك قال فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامرأة زنيا كذا ذكره الحافظ
 ابن حجر والقسطلاني في شرح صحيح البخاري **٢١** قوله ما تجدون قال القسطلاني ما مبتدأ من
 اسماء الاستهزاء وتجرد من جملة في عمل النحر والابتداء والجموع ليعمل القول وانما سألهم الزنا بهم بما يتقصدون
 في كتابهم ليعلموا في الاسلام اقامة للجمعة عليهم ولعلهم لا يكرهه ويملوه من حكم التوراة فارادوا التحليل فيها
 فقصه الله ذلك اما بوجه من الله لانه موجود في التوراة واما بانها من السلم منهم كعب الله في سلام
٢٢ قوله فقالوا انفسهم اى نجد في التوراة في حكم الزنا يعني ان نجد لها وجب الجلدان وليس فيها
 رجم وفي رواية قالوا انفسهم وجوبها ونحوها وفي رواية قالوا انفسهم وجوبها ونحوها وفي رواية قالوا انفسهم
 ويطاعت بها **٢٣** قوله فاذا فيها آية الرجم وفي رواية للشيخين فاذا آية الرجم تحت يده وعند
 ابي داود من حديث ابي هريرة ذكره القسطلاني في سنة الرابعة في ذي القعدة والثلث الذي زني منهم ليس بالمرأة
 المرأة جلي ترضع بها حتى تضع ما في بطنها وعندنا في بعض حديث جابر قالوا انا نجد في التوراة اذا
 شهدا ربيعة انهم رأوا ذكره في زنا فاجابوا في السنة الرابعة في ذي القعدة والثلث الذي زني منهم ليس بالمرأة
 ان ترجمهم قالوا ذهب سلطانا فكم رينا القتل زاد في حديث البراءة في السنة الرابعة في ذي القعدة والثلث الذي زني منهم ليس بالمرأة
 واذا افتدنا بالضعيف اغناها بالحد فقلنا تعالوا نشتع على شيء نقيم على الشريعة والوضع فقلنا التيمم والحد
 مكان الرجم **٢٤** قوله فاجابوا اليهود بان الزنا والزنا في الاسلام ليس بشرط في
 الاصلان كما ذهب اليه الشافعي واحمد وابو يوسف في رواية وعنه ابي حنيفة ومحمد ومالك في الاسلام
 شرط واستدلوا باحد وثبت ودوت في ذلك واجابوا عن رجم اليهوديين بان ذلك كان في ابتداء الاسلام
 بحكم التوراة ولذلك سألهم عن ما فيها من نزل حكم الاسلام بالزنا بالمرأة والحد والحد والحد والحد
 في بقوله صلى الله عليه وسلم من اشرك بالله فليس له حصن اخرجه المصنفين
 واهويه في سنة من ابن عمر قوما واخرجه الدارقطني في سنة وقال الصواب ان موقوف واخرج

منه بمائة شاة وجارية لي ثماني سألت اهل العلم فاخبروني انما علي ابني جلد مائة وتغريب عام وانما
 الرجم علي امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الذي نفسي بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله تعالى
 اما غنمك وجديتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا المسلمي ان ياتي امرأة الاخر فان
 اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها **اخبرنا مالك** اخبرنا يعقوب بن زيد عن ابيه زيد بن طلحة عن
 عبد الله بن ابي مليكة انه اخبرنا امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته انها زنت وهي حامل فقال
 لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى تضعي فلما وضعت اتته فقال لها اذهبي حتى تضعي فلما
 ارضعت اتته فقال لها اذهبي حتى تستودعيه فاستودعته ثم جاءته فامر بها فاقبم عليها الحد
اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب ان رجلا اعترف بالزني على نفسه على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وشهد على نفسه اربع شهادات فامر به فجلد قال ابن شهاب فمن اجل ذلك يؤخذ المراء
 باعترافه على نفسه **اخبرنا مالك** حد شاذ بن اسلم ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط فاق بسوط مكسور
 فقال فوق هذا فاق بسوط جديد لم تقطع ثمرة فقال بين هذين فاق بسوط قد ركب به فلان
 فامر به فجلد ثم قال ايها الناس قد ان لكم ان تنتهوا عن حدود الله فمن اصابه من هذه القاذورات
 شيئا فليستوبستوا الله فانه من يبد لنا صفحته نقيم عليه كتاب الله عز وجل **اخبرنا مالك**
 اخبرنا نافع ان صفية بنت ابي عبيد حدثت عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان رجلا وقع على جارية

اشكى ام برة فقالوا لا والله انما قال ذلك لما اشتبه عليه الحال فادخل منتفخ الشعر ليس عليه رداء
 يقول زينت فادعني كما عند مسلم عن جابر وعنده من حديث بريدة جابر فقال يا رسول الله
 طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب فرجع فغير بعيد ثم جاءه فقال يا رسول الله طهرني فقال
 مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال فيم الطهر قال من الزنا فقال يا رسول الله طهرني فقال
 فقال اشرب عذرا فقام رجل فاشرب فلم يجد منه ربح فخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينت
 قال نعم والروايات عند البخاري ومسلم والي داود والنسائي واحمد والحنفي وابن ابي شيبة وغيرهم
 متوافقة على ذكر اربع شهادات في قصة ما غفر
 وكذا عند الزائر عن عبد الرحمن بن ابي بكرة في قصة القامدية الجهنمية فها اوقات اربع مرات فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سميتك في كل ذلك لا يسمي وابن حجر في تخرجه احدى ريش
 الهداية **قوله** ان رجلا قال ابن عبد البر كذا رواه جماعة الرواة مرسل لا اعلم له سند بهذا اللفظ
 من وجهين ووجهه وقدره من مخرجي بن ابي ليث عن النبي صلى الله عليه وسلم سواه اخرج عبد الرزاق واخرج
 ابن وهب في موطأ عن كريب مولى ابن عباس مرسل نحوه كذا في التتوير **قوله** لم تقطع
 ثمرة بلعق الشاة للثنية واليخ المراءى طريقه قال ابو حمزة وثمة السيات عقد اطرافها وقال ابو حمزة
 لم يتهن ولم يلبس والثمة الطرف ١٢ التعليق المجد على موطأ محمد لمولا ناهج عبد الحميد **قوله**
 قوله هذه القاذورات جمع قاذورة كل فعل قول يستحي كالزنا وخرب الخمر وغيرهما اي هذه
 السيات **قوله** فانه من يبد لنا صفحته نقيم عليه كتاب الله عز وجل موطأ يحيى بن محمد في حديثه الياء وانشائها
 من الابداء وهو الظاهر والصغوة بالفتح الجانب والوجه والناسية اي من يظهر لنا معاشرة الحكم
 ما فعلنا فاعلموا فانه اشارة الى ان الاحاب لمن ارتكب السيات ذوات الحدود ان يستروا
 بغير توب الى الله فاذا ظهر عند الحكم وجب عليهم الغاء الحد ولا تمتنع عند ذلك شفاعته
 اشافعين

قوله بكتاب الشاة النودي يستعمل ان المراد حكم الله وقيل هو
 اشارة الى قوله لا يجوز لغيره سبيل الله السبيل بالوجه في الحصن في حديث عبادة
 عند مسلم وقيل هو اشارة الى آية الشاة والفرق انما جازمها وهو ما نحت ثلاثه وثلاثين مكره كذا في
 تنوير المالك **قوله** وجلد ابنه فقال الزرقاني هذا يتضمن ان ابنه كان كبيرا وان اعترفت
 بالزنا فان اقرار الاب لا يقبل وقريته اعترف حضوره مع امه كما في رواية اخرى ان ابنه كان يذبح
 لم يسم **قوله** واما انيسا هو ايش بنع الهرة ابن الصالح الاسلمي وقال ابن عبد البر
 يقال انيس بن مهران قال ابن الاثير الاول اخبرنا بصحة لكثير الناقيل ولان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقصد ان لا يامر في القليلة الا رجلا منهم لغفورهم من حكم غيرهم وكانت المرأة المسلمة كذا في
 تهذيب الاسماء واللغات للنودي **قوله** فان اعترفت قال النودي هو محمول عند العلماء
 على اطلاق المرأة بان هذا الرجل قد فباينه وان لها عدة حد القذف فتطالب او تغفو الا ان تمت
 بالزنا **قوله** اخبرنا يعقوب بن يعقوب بن زيد بن طلحة القرشي التيمي المصنف في الحديث
 واخوه زيد بن طلحة تابعي صنفه وقلد الحاكم صافيا وليس كذلك كما بسط الى لفظي الاصابة وحده بل قد
 ابن عبيد الله بن ابي مليكة بالتصغير ويقال اسمه زهير التيمي المصنف في الحديث من التبعين مات سنة كذا
 قال الزرقاني **قوله** لا انه قال ابن عبد البر كذا قال يحيى بن محمد المصنف في الحديث لعبد الله بن
 ابي مليكة مرسل عنه وقال القاسم وابن بكير مالك عن يعقوب بن زيد عن ابيه زيد بن طلحة بن عبد الله
 ابن ابي مليكة مفعلا المحدث زيد مرسل **قوله** ان امرأة اى من جهينة كما في سنن ابي داود
 وسلم من غامد وهو بطن من جهينة بكسر الهم **قوله** ورجل قال الزرقاني هو اخبرني مالك
 الاسلمي بالفاق ويرهج في كثير من طرق الحديث واسم المرأة التي زنا بها فاطمة فانه يزل وقيل يفرق
 ذلك ابن سعد في طبقاته ان اسمها هيرة **قوله** وشهد على نفسه اي هذه القصة اي قد رجم
 ما غفر حرة في الصميمين والسنن وغيره بطرق متفرقة بالفاظ مختلفة فلي بعضها انه شهد على نفسه
 اربع شهادات فامر حرة ثلاثة ثم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الرابعة ابك جنون ثم قال لا

أخبرنا مالك حدثنا نافع أن عبدًا كان يقوم على رقيق الخمس دانه استكره جارية من ذلك
 الرقيق فوقها فجلده عمر بن الخطاب ونفاه ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرهها ^{أي أخبرنا مالك} أخبرنا مالك
 حدثنا ابن شهاب أن عبد الملك بن مروان قضى في امرأة أصيب ^{أي أصيب} مستكرهه ^{أي أصيب} بصدأها على من فعل
 ذلك قال عهد إذا استكرهت المرأة فلاحد عليها وعلى من استكرهها ^{أي أصيب} الحد فإذا وجب عليه الحد بطل الصداق
 ولا يجب الحد والصداق في جماع واحد فإن درى عنه الحد بشبهة ^{أي أصيب} وجب عليه الصداق وهو قول الج
 حنيفة وأبراهيم النخعي والعامّة من فقهاءنا

٢٠٠ أخبرنا مالك حدثنا يحيى بن سعيد بن سلمة بن يسار أخبره عن عبد الله بن عياش بن الربيع
 المخزومي قال أمرني عمر بن الخطاب في فتية من قريش فجلدنا ولأئد من ولأئد الإمارة خمسين خمسين
 في الزناء أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وعن زيد بن خالد
 الجهني أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحضن فقال إذا زنت فاجلدوها ثم إذا زنت فاجلدوها ثم
 إذا زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو يصفى قال ابن شهاب لا أدري القيد الثالثة أو الرابعة أو الضمير المحصل
 قال محمد وهذا تأخذ يجلد الملوك والمملوكة في حد الزناء نصف حد الحر خمسين جلدة وكذلك القذف

هو حق الامام من النفيسة ويدبر حواشيهم بتوليده من عمر بن الخطاب **هـ** قوله ابن عبد الملك
هو احد خلفاء بني امية ابن مروان بن الحكم بن ابي العاص بولي له بالخلافة يوم موت ابيه
وذلك سنة خمس مئتين وهو اول من سعى لبسبيل الملك في الاسلام وكانت في زمن خلافته وقائع
مذكورة في مراة الجنان ليداعي وغيره وكانت وفاته على ما في حيلة الحيوان **هـ** سنة ست وخمسين **هـ**
قوله ولا يجب العهد بالعراق في جماع واحد احراز عما اذا فرغ جماع غسان ولم يجد فيه شبهة يجب
فيه مهر مثل النخل انظر خطر منافع البضع وما اذا وجب العقد فلا يجب شيء من الضمان كما لا يجب مع القطع في
السرقة ضمان وتقصيلا في كتب الفقه التعليل المخرج على موطأ عمر **هـ** قوله في الزنا و
النسك اى بشرب السكر قال القاري احراز من نحو القتل والسرقة فانه لا فرق فيها بين الاحراز وبين
الماليك **هـ** قوله من عبد الله بن عباس سنة ثمان مئة وشين بمجدين الى ربيعة اسمعرون بن الغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم الخزرجي القرشي الصعالي بن الصعالي كذا قال الزرقاني **هـ** قوله
قال امرئ القيس كذا رواه ابن جرير واين عينية وغيرهما عن يحيى بن سعيد دردي معمر بن الزهري ان عمر
ابن الخطاب جلدوا من النخس ايجارا في الزنا وهدا كل امرئ ما روى عن عمر من سئل عن الامه
كم حد فقتل الفت فوثبها وراه الدار وادار بالفرقة القناع اى ليس عليها قناع ولا حجاب فخرجها
الى كل موضع برسلها اهل البيت لا تقدر على الانتاع من خلاف الحكم وتقدر على الانتاع من الزنا فلا
حد عليها اذا حجاب لبادا قناع وانما عليها الادب وتجعلون الحد وهكذا قال طائفة لاحد على
الامر حتى تزوج وتليه تاولوا حديث زيدوا في هيرة اذا زنت ولم تحسن كذا ذكره ابن عبد البر
هـ قوله ولم تحسن قال النووي قال الطحاوي لم يذكر هذه اللفظة احد من الرواة غير الملك
واشار بذلك الى تضعيفها وذكر الحافظ علي بن روى هذه اللفظة ايضا ابن عفيفه ويحيى
ابن سعيد عن ابن خباب كما قال مالك فصل ان هذه اللفظة صحيحة وليس فيها حكم مخالفت لان
الامر تجلده نصف جلد الحرة سواء احصنت او لم تحسن كذا في التتوير وقال الفسطلاني في ارشاد
الساري تعقيد بالاحصان ليس بقيد وانما هو حكاية حال والرواة بالاحصان ههنا ما عليه
من عفة لا الاحصان بالزواج لان حد المجلد سواء تزوجت ام لا **هـ** قوله فاجلدوها

وجدت من فلان ربح شراب فسألته فزعم انه شرب طلاءً وأنا سأئل عنه فان كان يسكر جلدته له الحد
فجلده الحد ^{اي شرب ما كان} اخبرنا مالك اخبرنا ثور بن زيد الدبلي ان عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل
فقال علي بن ابي طالب اني ان تهوبه ثمانين فانه اذا شربها سكر واذا سكر هذي واذا هذي اخبرني
او كما قال فجلده عمر في الخمر ثمانين ^{اي شرب ما كان}

باب شرب البتة والغبيراء وغير ذلك

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن البتة فقال كل شراب اسكر فهو حرام اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها وهي عنها فسألت
زيدا ما الغبيراء فقال السكركة ^{اي شرب ما كان}

باب تحريم الخمر وما يكره من الاشربة

اخبرنا مالك اخبرنا نبيد بن اسلم عن ابي وعلجة المصري انه سئل ابن عباس عن ما ينعص من العنب
فقال ابن عباس اهدي رجل لرسول صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
هل علمت ان الله عز وجل حرمها قال لا فسأله انسان الى جنبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يسكر رتبة
فقال نعم ^{اي شرب ما كان}

عين موطا هو شراب العسل وكان اهل اليمن يشربون كما زاد في رواية عند البخاري قال ابن جرير
في المقدمة لما قتل علي اسم السائل لكنني اظنه ابا موسى الاشعري كما عند البخاري في الفخاري عن ابي
موسى انه صلى الله عليه وسلم بعث الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها وقال ما بي قال البتة والمز
قوله فوجروا من ظاهره شرب قليل كل مسكر وكثيرا سكر اوله يسكر وقد ورد في الترمذي ذلك
عند ابي داود والنسائي وغيرهما وهو مذهب الامة الشافعية ومحمد بن اسمعيل بن الجهم قد ذهب بعض
قضاء اصحابنا الى ان شراب الهول من غير العنب يجرم قليلا وكثيرا وغيره من المسكرات يجرم قدر المسكر
مزدون القليل وهو امر متخالف الاحاديث الصحيحة على ما لا يخفى على ما لم يفتي عليه في الحديث
صلعم قال ابن عبد البر سندوا به وبه عن مالك عن زيد بن عطاء عن ابن عباس وما علمت احدا
اسنده عن مالك غيره ^{اي شرب ما كان} قوله في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
سكون التحية فراء والعت ممدودة بعيدة الذرة وقيل بعيدة الارز وجرم ابن عبد البر ^{اي شرب ما كان} قوله
عن ابي وعلجة كذا وجدني نسخ عديدة وهو ابن وعلجة كما في موطا يحيى وفي رواية ابن وهب عن زيد
عن عبد الرحمن بن وعلجة السباي اهل معروف في جامع الاصول ومن موطا يحيى عن وعلجة السباي تاجين ووطا يحيى
الواد وسكون العين وفتح اللام انتهى وذكر السباي في الانساب ان السباي نسبة الى سبا بن يحيى بن
الهبل والباء المنقوطة من تحت الواو واحدة وفتحها وهو سبا بن يحيى بن يعرب بن قحطان وجرم موطا
بن قحطان الذي اهتم من اهل مصر ثم قال منهم عبد الرحمن بن اسمعيل بن وعلجة يروي عن ابن عمر وابن
عباس كان شريفا بمصر انتهى وفي اسعاف السيوطي وثقة النسائي وابن معين والعجلي ^{اي شرب ما كان} قوله
قوله لا يجرم مزادة اصل الراوية البعير يحمل الماء والباء في الراوية ثم اطلقت على كل دابة يحمل عليها
الماء ثم على المزاوة فقط وهو دعاء كبير من الجمل يحمل على البعير والثور وفي رواية احمد كان يخرج في المزاوة اقبل
من الشام فقال يا رسول الله اني املك بشارا جيد وعنده ايضا من حديث ابن عباس كان النبي
صلى الله عليه وسلم صديق من ثقيف او دوس فليق له يوم القعة براوية خمر يهد بها اليه وقا له ان تحرم
الخمر كان سنة ثم قال قبل القعة وقيل كان سنة من رابع وقيل سنة من ثمانية ثم لا يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم شراب
الخمر قيل تحريمه فان الله قد صانه عز وجل لم يشرب خمر الجعة في ليلة المعراج بل كان يهدي ما يهدي
اليه ويصدق كذا في فتح البخاري وغيره ^{اي شرب ما كان} قوله في رواية ابي كاسم هذا المهدى انسان حاضر عند
ذلك شيئا سرا وفي رواية احمد بن ابن عباس فاقبل الرجل على غلام فقال بها ولا يبين وبه فسار انسانا
التعليق المجد

له قول من فلان قال الزرقاني هو ابن عبد الله بن عوف
في البخاري ورواه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن الزهري عن المسائي فهاهنا الحديث انتهى وبه يظهر
ما في قول القاري قيل فلان كذا عن ابن زولم فلا بد ان يكون من اهل المدينة كما هو عند البخاري في الفخاري
صحيحة وعبد الرحمن الاوسط هو الذي جلد في الخمر وعبد الرحمن الاوسط هو المعروف بالجرم في الباب
قوله طلاء يسكر اوله ممدودا من الصير حتى ينفذ ويضبط طلاء الابل وهو القطران الذي يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم
في مقدمه فتح البخاري ^{اي شرب ما كان} قوله في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البتة فقال كل شراب اسكر فهو حرام
شارب الخمر عليه جرمه بالجريمة والخال وغير ذلك كذا كان في عهد ابي بكر وعمر من عهد عمر وكان احبنا
اليه يكرهه اربعين وكذا كان في عهد عمر في استشارة والعقد رايهم على ثمانين كما اخبر البخاري
وغيره فخرج الطحاوي في شرح مساني الآثار بعد ما اخرج الآثار في التقدير ثمانين من طريق عبد الرحمن بن
صخر الا فريقي عن جميل بن كريب عن عبد الله بن زيد عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم شراب
خمر فا جلدوه ثمانين وقال هذا الذي وجدنا في التوقيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان
ذلك ثابتا فاختصت برأينا فان لم يكن ثابتا فقد ثبت عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اذ
وفي هذا الباب من اجابهم على الثمانين ومن استجاب لهم من اخذ الحدود وهذا قول ابي حنيفة وانه
يوسف ومحمد انتهى وقال ابن عبد البر الجهم من علماء السلف والخلف على ان الحد في الشراب ثمانون
وهو قول الثوري والاذاعي واسحق بن محمد واحد قول الشافعي واتفق اجماع الصحابة في زمن عمر
على ذلك ولا تخالف لهم وعلى ذلك جماعة من التابعين والخلاف في ذلك كالتشدد والجمع
بالجهم وقد قال ابن مسعود ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين انتهى وذكر العيني في عمدة القاري ان مذهب الشافعي واهل
الظاهر هو الجملد بالاربعين وهو قول عثمان والحسن بن علي وعبد الله بن جعفر ^{اي شرب ما كان} قوله
فان اذا شرب استباح طيف من على جعل حده كحد القذف بان الشرب مفض الى السكر وكذا
مفض الى البهتان المفض الى القذف فينبغي ان يقرر فيه ما يقرر في القذف وعند مسلم ان
مولا استشار الناس قال لعبد الرحمن بن عوف اخذ الحدود وثمانون فامر عمر لعل كلامها
اشار بامور لم يدع التوجيه اتفاقا على مقدار الحد وقد اخرج البخاري عن علي بن ابي حمزة الوليلي في
خلافه عثمان اربعين ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين واليو بكر اربعين وعمر ثمانين
كل سنة وهذا احب الي ^{اي شرب ما كان} قوله من البتة يسكر الوحدة وقد تفتح وسكون الفوقية وتفتح ثم

جميعا اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان ينيذ البسر والتمر جميعا والقمر والزبيب جميعا

باب نبيذ الدباء والمزفت

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في بعض مغازيه قال ابن عمر فاقبلت نحوه فانصرف قبل ان يبلغه فقلت ما قال قالوا نهى ان ينيذ في الدباء والمزفت اخبرنا مالك اخبرنا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان ينيذ في الدباء والمزفت

باب نبيذ الطلاء

اخبرنا مالك اخبرنا داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن لبيد الانصاري عن عمر بن الخطاب حين قدم الشام شكى اليه اهل الشام وباء الارض او ثقلها وقالوا لا يصح لنا هذا الشراب قال اشربوا العسل قالوا لا يصح لنا العسل قال له رجل من اهل الارض هل لك ان اجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر قال نعم فطبخوه حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه فاتوا به الى عمر بن الخطاب فادخل اصبعه فيه ثم رفع يده فتبعه يتمط فقال هذا الطلاء مثل طلاء الابل فامروهم ان يشربوه فقال عبادة بن الصامت احللتها والله قل لا والله ما احللتها اللهم اني لا اجد لهم شيئا حرمته عليهم ولا احرم عليهم شيئا احللته لهم قال عهد ويهداناخذ لا بأس بشرب الطلاء الذي قد ذهب ثلثاه وبقي ثلثه وهو لا يسكر فاما كل

له قوله

نهى ان ينيذ قردى البخارى وسلم هذا الحديث من وجه اخر عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابي قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين التمر والزبيب ونبيذ كل واحد منهما على حدة وعندكم عن ابي سعيد مر فوا من شرب منكم البنية فليشرب زيبا فوا او تمر فوا او بسر فوا او بطا فوا هذه الاحاديث ذهب مالك واحمد والشافعي في احد قوليه الى تحريم النبيذ الذي يجمع فيه بين الخطين وان لم يكن المتحد منها مسكرا وقال ابو حنيفة والشافعي في قول اخر لا يحرم ما لم يسكر كذا ذكره القاري وفي البناء به غيره ان هذا النبي ارشادى كان في زمن الجهد والخطا فاما في زمان السنة فلا بأس بلما اخبرنا ابن عدى في الكامل عن ام سلمة والى طلحة انها كان يشربان نبيذ البسر والزبيب يخلطان فيقيل لابي طلحة ان رسول الله نهى من ذلك فقال اما هو في ذلك الزمان كما هي من القرآن بين التمرين اخبرنا ابو داود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينيذ نبيذ عتيق فيرموه على فيزيب وفي الباب آثار واخبار اخر له قوله ينيذ الباء هو نبيذ اللال الملبه وكشيد الباء هو القرع وكافوا ينيذون في ذلك الوقت المثل الزفت وهو القار و قدور ونهى عن الاتخاذ في هذه الادوية وفي الختم وهو يفتح الحماة الحجة المفضلة وفي التقييد هو الوعاء يتخذ من اصل الخلفه النقر وانما هي عند لان هذه الطقوس يشتر فيها النبيذ ولا يشتر بذلك صاحبها قال مالك احمد والشافعي والنهي عن الاتخاذ في هذه الادوية باقى قدروى ذلك عن عمر بن ابي بكر وذهب اكثر اهل العلم منهم الحنفية والشافعية الى ان الخطر كان في الابتداء ثم صار غسوخا وتمسكا في ذلك باحاديث مرصحة كما بسط الحارثي في كتاب التبع والنسوخ ومن تلك الاحاديث حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن الاشرية في الطقوس فاشربوا في كل وعاء غير ان الاشرى هو المسكر وفي الباب عن ابن مسعود وجابر وعبد الله بن عمر والى سيد الخدرى وغيرهم والتفصيل في شرح الهداية ودرية كبر الولف ههنا ما يبرر ولا ذهب شيئا وقد مر في كتاب الآثار حديث اخرج من الى حنيفة عن علي بن مزيال برده عن ابيه عن رسول الله قال كنت نهيتكم عن زيادة العبور فزهدوا ولا تقولوا بجر افتقد اذن المحرم في زيادة قمر وكنتم نهيتكم عن لحوم الاغصان ان تمسكوا باق في ثلاثة ايام فامسكوا ما يدلكم وتزودوا فانما نهيتكم ليسوس مسكم على فقيكم ومن النبيذ في الدباء والتمر والحنطة والبرق فلا شربوا في كل ظرف فان الطقوس لا يحل شيئا ولا يحرم الاشرى المسكر وقال بعد رواية قال محمد بن ناخذ وهو قول ابو حنيفة ثم اخرج من ابو حنيفة عن الحسن بن ثابت عن ابيه عن علي بن حسين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه غزا غزوة فبوك فرفع يده فقول فقال ما به ولا فقال ابا هو من شرب لهم

قال ما طعموهم فقالوا الدباء والحنطة والزفت فنهى ان يشربوا فيها فلما مر بهم رجعا من غزوة شكوا اليه التخمير فاذن لهم ان يشربوا فيها ونهى ان يشربوا المسكر ثم قال وبراخذ وهو قول ابو حنيفة انتهى ١٢٠ التقييد المبرور موطأ محمد ١٢٠ قوله فامرهم ان يشربوه ما مر في كل من الطلاء وهو البسر العتيق الذي يخلط فيه ذهب ثلثاه وصار غليظا مالم يسكر وقد روى عنه بطريق كثيرة ومن غيره شره واباحت فخرج ابن ابي شيبة عن ابي الاوصى عن الحسن بن عمر بن ميمون قال قال عمر ان شرب هذا الشراب الشدي لا يقطع به لوم الابل في بطوننا ان يوذينا وروى عن معمر بن عاصم عن الشعبي كتب عمر الى عمار ابند فانا جاءنا ما اشر به من الشام كانها طلاء لابل قد خلط فيه ذهب ثلثاه فامر من تلك ان يصفوه وروى من طريق اخر نحوه واخرج من انس ان ابا عبيدة ومعاذ بن جبل واباطمة كانوا يشربون من الطلاء ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه واخرج من انس وعلى وغيرهما شره بدينه الا ان شارب البسرة وحنطه وروى في رواية اخرى في محمد بن رواحة وماك والشافعي واحمد وابو عبيدة وابو ثوردا حتى وعمر بن عبد العزيز ومجاهد وقادة وغيرهم بمرسته انهم من حديث ما اسكره كثيره قليله حرام وهو حديث مخرج في كتب معتدة بالفاظ متقاربة من رواية جميع الصحابة منهم عبد الله بن عمر وحديثه عند النسائي وابن ماجه وغيره الزاقي وجابر بن عبد الله عند ابى داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان وسعد بن ابى وقاص حديثه عند النسائي وابن حبان وعلى حديثه عند الدارقطني وعائشة حديثه عند ابى داود والترمذي وابن حبان واحمد والدارقطني وغيرهم ابن عمر حديثه عند الحسن بن راهب والبطاني في غوات جبر حديثه عند الحكم والطبراني والدارقطني وغيرهم ثابت حديثه في صحيح الطبراني والتفصيل في نصب الرتبة والبناء ١٢١ قوله ان يشربوه قال الزرقاني كان عمر جدي في تلك الحال ثم رجعت حديثه عند ابنه في الطلاء كما مر ١٢٢ قوله وهذا ناخذ هكذا ذكر في كتابه الآثار ايضا والشهيد في كتب اصحابنا انكره حديثه ان توقف وقال لا اورد ولا يورد لانه لا يورد ولا يورد في الآثار والآثار ١٢٣ قوله الذي قد ذهب الخ قه به لان الطلاء الذي ذهب اقل من ثلثه لا يحل كما قال في الجامع الصغير محمد بن يعقوب عن ابى حنيفة قال الخ حرام قليلا وكثيرا لا يسكر وهو التي من ماء التمر ونبيذ الزبيب اذا اشتد حرام والطلاء هو الذي ذهب اقل من ثلثه من ماء العنب ما سوى ذلك من الاشرى فلا بأس به انتهى وبنظر ان لا تدافع بين كميات القمح بحيث حكم بعضهم على الطلاء بحرمته وبعضهم بالحل فان الطلاء يطلق على امرين احدهما حلل والاخر حرام كما حققه الفقيه حسن الشربلاني في رسالته نهى زوى النظر لما كان الطلاء والشر

معتق يسكر فلا خير فيه

كتاب الفرائض

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرض للمجد الذي يفرض له الناس اليوم قال محمد وبهذه تأخذ في المجد وهو قول زيد بن ثابت وبه يقول العامة وإما أبو حنيفة فإنه كان يأخذ في المجد يقول أبي بكر الصديق وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما فلا يورث الأخت معه شيئاً أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عثمان بن إسحق بن خروشة عن قبيصة بن ذؤيب أنه قال جاءت الجدة إلى أبي بكر تستأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله من شيء وما علمنا لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فأرجى حتى أسأل الناس قال فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهم السدس فقال هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة فقال مثل ذلك فأنفذه لها أبو بكر ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر بن الخطاب تستأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله من شيء وما كان القضاء الذي قضى به الولي غيرك وما أنا بزيادة في الفرائض من شيء ولكن هو ذلك السدس فإن اجتمعما فيه فهو بينكما ولا يملك به فهو لها قال محمد وبهذه تأخذ إذا اجتمعت الجدة ثان أم الأم وأم الأب فالسدس بينهما وإن خلت به أحدهما فهو لها ولا يورث معها جدة فوقها وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهاء ثنائهم رحمهم الله

باب ميراث العمّة

أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم أنه كان يسمع أباه كثير يقول كان عمر بن الخطاب

الاب وقى رواية ابن ماجه ما يدل عليه وذكر الواقعي ابن مندة في السرخ من كتب الناس للشيخ كرهان هذا الحديث روى القصاص حديث مفضل بن يسار ورواية عمران بن حصين **١** قوله لا ميراثها أي عن ولد ابنته قال ابن عبد البر وابن الصديق لم يكتفوا بفصل الأحكام بل كانت ترجع إليه ولو يده ما في الوسايل إلى مخرجه الأول مثل السيوطي أن أول من حرر المصارف والقضاة في المصارف والخطاب **٢** قوله قضى بربعه الجليل أو بصفه العلوم أي ما كان القضاء الذي قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر بن السدس إلا لغيره كونه يوم الام وما يجوز أن لا يزيد في السهام القدرة من نفسه حتى لا يزدل السدس **٣** قوله فإن اجتمعا إلى قال السيوطي في الوسايل إلى مخرجه الأول من ورث جديتين مخرج الخطاب فحجب بينهما **٤** قوله ولا ترث معها جدة فوقها لأن الجدة البعدي تحجب بالقرن من أي جهة الاب والام هذا هو مذهب علي وأحمدى الروايتين عن زيد بن ثابت وفي رواية أخرى من أن القرني ان كانت من قبل الاب والبعدي من جهة الام لهما سواء فيكون المخرج في أقسام ثلثه فقط وبه قال مالك والشافعي في أصح قوليه والأول كونه منسوط في كتب الفرائض **٥** قوله ميراث لعمته أي من ذوي الأرحام وهم من لا سهم لهم مقدراً وليسوا بالعصبات وأكثر العصبات على أنهم يرثون عند عدم أصحاب الفرائض والعصبات منهم عمر وعلي بن مسعود وأبو بصيرة بن الجراح ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وابن عباس في رواية تابعهم في ذلك علقمة والشمسي وشريح والحسن بن سعيد بن عطاء ومجاهد وطائفة وعبد الله السلمي وسروق وجابر بن زيد وابن أبي ليلى وحسين بن أبان وبه قال أصحابنا وقال زيد بن ثابت وابن عباس في رواية ثمانية عشر لا يرثون ولا للأرحام بل يورث المال عند عدم أصحاب الفرائض والعصبات في بيت المال وتأتيها في ذلك سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومالك والشافعي كذا في شرح السراجية للسيد الشريف والعلامة البخاري **٦** قوله أخبرنا محمد بن السيوطي في الأساطع محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري قاضي المدينة روى عن أبيه والزهري ومالك وأبيه عبد الرحمن والشعبة والشافعيان وقد نسبنا إلى الوحات مات سنة ١٣٢

١ قوله قبيصة بالفتح واسم أبيه مصغر هو قبيصة بن ذؤيب بن سلمة الخزاعي المدني من أولاد الصماليين ولد في العهد النبوي وروى عن جميع من الصحابة قال كحول لما رأيت أحداً أعلم مني بالشام مات ثلاثين كذا في جامع الأصول **٢** قوله الذي يفرض أي من تقاسم الأخ الواحد لا ضعف والأشقيس بالثلث فان زادوا فلا الثلث **٣** قوله وبهذه تأخذ لما كان المجد لغير الاب في أحكام ويشبه الأخ في أحكام ولم يورث من نفسه لغيره المجد من الأخوة وبه يقول أبو حنيفة قال مالك أم تقاسمهم اختلعت في الصحابة ومن بعدهم اختلأفاً فاختلأفهم أبو بكر الصديق إلى الخليفة فلم ينقل عنه خلافة ولذا أخذ به أبو حنيفة وهو مذهب ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وحذيفة بن اليمان وابن مسعود النخعي وابن أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وابن أبي موسى الأشعري ومعاذ بن جبل وابن مسعود وعمر بن عبد العزيز والحسن بن علي بن جابر بن زيد وشريح وعطاء بن عبد الله بن ميثم بن مسعود وعروة وعمر بن عبد العزيز والحسن بن علي بن جابر بن زيد وعلي بن مسعود وزيد بن ثابت يرثون المجد وبه قال أبو بصيرة ومجاهد ومالك والشافعي وعلقمة والأسود والشمسي والثوري مع اختلاف فيما بينهم في كيفية التفسير وروى عن عمر في هذه المسألة تفصيلاً يختلفه يناقض بعضها بعضاً والبسط في ضوء السراج شرح الفرائض السراجية وفيه من كتب الفرائض **٤** قوله عثمان بن طلحة بن عيينة وثقة ابن عيينة وخرقة القرشي العامري المدني في الجاهلية بعد ما رآه مهنه بعد ما ضيعت مقتومات كذا في التقريب **٥** قوله قال جاءت الجدة إلى روى هذا الحديث محمد بن يسار واسمته بن زيد بن أبي عيينة وجاءه عن ابن شهاب عن قبيصة لم يخطأ فيها أحد ولا حتى ما ذكره مالك وقد تابعه عليه أبو بكر كذا قال ابن ماجه وقال النخعي في تلخيص الجيز المحدث فخرج مالك وأحمد وأصحاب السنين وابن حبان والحاكم من هذا الوجه وأما وجه صحة رجاله إلا أن مورثه مزل فإن قبيصة لا يورث لرسالة من أبي بكر الصديق ولا يمكن شهوده للقصة قاله ابن عبد البر وقد اختلعت في مولوده والشيخ إدوارد عام الفتح قبيصة شهيرة القصة وقد اعلم عبد الحفي بجواب حرمه بالانقطاع وقال الدارقطني في العلل بعد أن ذكر الاختلاف فيمن الزهري بشبهه أن يكون الصواب قول مالك ومن تبعه ذكر القاضي حسين أن التي جاءت إلى الصديق أم الأم والتي جاءت إلى عمر أم

يقول عجباً للعة تورث ولا تورث قال محمد انما يعني عمر هذا فيما نرى انما تورث لدن ابن الاخ ذوسهم ولا تورث
 لانها ليست بذات سهم ونحن نروي عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود انهم قالوا
 في العمة والخالة اذا لم يكن ذوسهم ولا عصبه فلنخالة الثلث وللعمة الثلثان وحديث يرويه اهل المدينة
 لا يستطيعون رده ان ثابت بن الدحيل مات ولوارث له فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا كسابة بن
 عبد المنذر وكان ابن اخته ميراثة وكانت ابن شهاب يورث العمة والخالة وذوي القربى بقربايتهم وكان من
 افقه اهل المدينة واعلمهم بالرواية اخبرنا مالك اخبرنا محمد بن ابي بكر عن عبد الرحمن بن حنظلة بن
 عجلون السرياني انه اخبره عن مولى لقريش كان قد يما يقول له ابن مرسى قال كنت جالساً عند عمر بن الخطاب
 فلما صلى صلاة الظهر قال يا يزيد فاء هلم ذلك الكتاب لكتاب كان كتبه في شأن العمة يشكك عنه ويستخبر الله
 هل لها من شيء فاتي به يرفأ ثم دعا بتورفيه مائة او قدح فمحي ذلك الكتاب فيه ثم قال لو رضيتك الله اقرك
 لو رضيتك الله اقرك

باب النبي صلى الله عليه وسلم هل يورث

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسموا ورثتي
 ديناً فاما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة اخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن عروة بن
 الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم حين مات رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمان بن عفان الى ابي بكر يسألن ميراثهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

يسأله

صلى الله عليه وسلم ابا كسابة بن عبد المنذر ابن اخته فاعطاه ميراثه ١٢ التعليل المجدول موطا محمد لم يورثها
 نور الله محمد ١٣ قوله وكان ابن شهاب يورث الم تأييد آخره على مدعاه واما ما اخبره ابو داود
 في المراسيل والدارقطني عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن سلمان بن رسول الله قال سألت النبي عن ميراث
 العمة والخالة فسار في جبريل ان لا ميراث لهما واخبره النسا في من روى عن اسلم وروى الحكم بذكر
 ابي سعيد وفي اسناده ضعف ووصل الطبراني ايضا من حديث ابي سعيد في ترجمته محمد بن الحارث الغزالي
 شيخه وليس في الاسناد روى عن جبريل بن زبارة والدارقطني من حديث ابي هريرة وضعف الحكم بسند
 ضعيف من حديث عبد الله بن عمر وكذا ذكره الحافظ في التلخيص فعلى تقدير جبريل بن محمد على ان لا سهم لها فقد
 ويحتمل ان يكون ذلك متقدماً ١٤ قوله الزبيري في بعض الزواني العجبة وفتح الراء الهبلية نسبة الى بني
 زريق بطي من الانصار ذكره السمعاني قال ابن الاثير في جامع الاصول عبد الرحمن بن حنظلة الزبيري
 روى عن مولى لقريش يقال له ابن مرسى بكسر الميم وسكون الراء بالسين الهبلية ١٥ قوله يرفأ
 بفتح التميمية واسكان الراء وبالفتح آخره الفت مخضرم مولى لعمر بن الخطاب وحاجبه وكان ادرك
 الجاهلية ولا يعرف لصحة وفتح مع عمر في خلافة ابي بكر فذكر الكرياني وابن حجر ١٦ قوله يسأل
 عند بعينة الجبل ويستخرج التمدد بالاء اي يطلب عمر عليه من النبي في ظهور امره بل للعمة من شيء كذا قال
 القاري وفي موطاي يحيى فسال بالسكلم المنسوب جواب الامر ونسب النسا اي من حكمها ولما جاءه بريرقا
 وتغير ما كان راء من سوال الناس معمم على نحو فحاه قال الزبيري ١٧ قوله وشكك الله بكركا
 خطا بالي العمة او لوصفي الله تقدر السهم لك لا يشكك في كتابك اقر ام اصحاب الماهم في رد قيل خطاب
 الى المكتوب اي لوصفي الله بك لا ترك ولم يلهم في قلبي بالحو ١٨ قوله بل يورث نقل ابن جرير
 عن جميع من اهل البصرة منهم ابن علية ان هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ونقل القاضي عياض عن
 الحسن البصري انهم في جميع الانبياء وقد روي في الاحاديث ما يشهد لذلك فاخرج الطبراني والنسائي في السنن
 الكبرى باسناد على شرط مسلم فروعا انا معاشر الانبياء لا تورث وفي الباب اخبار اخر مسبوطة في كتب التخرىج
 ١٩ قوله لا تقسم بلعني الصادق في نسخة بالتيمية مرفوعة في نسخة مجزومة وفي نسخة لا تقسم من الافعال بالوجه
 الاربعة والرواية بالجرم على النبي وبالرفع على الجركم ذكره السيوطي وغيره

١٥ قوله انما يعني الم لما كان ظاهر قول عمر مشيراً الى ان
 العمة لا تورث مطلقاً وهو مخالف لما روي عنه وعن غيره من تورث العمة وغيره من ذوى الارحام الا ان
 يبين كلامه بحيث لا يخالف ما روي عنه وعن غيره بل ليس مراد عمر من قوله لا تورث نفى الارث مطلقاً انما
 يعني اي يرد عمر من قوله ان العمة تورث ان ابنا اختها ترثون على جهة العصبية فهم من اصحاب السهم القدر
 المقررة ولا تورث اي من ابنا اختها وكذا من ينأثر على جهة القرشية او العصبية لانها ليست بعصبية
 فرض وبهم مقدر ١٦ قوله انهم قالوا الم اخرج ابو داود والنسائي عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم واخرج الدارقي في سننه من طريق حاصم بن عمر بن قتادة الانصاري
 ان عمر بن الخطاب التمس من يرث ابن الدخلة فلم يجد وارثاً فخرج ماله الى اخواله واخرج من طريق ابن
 جريج عن عمرو بن مسلم عن طاووس عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مال في دار ولا مال في الارث من لا مال
 له واخرج ايضا من طريق الشيباني عن زبارة عن عمر بن الخطاب في علم لام وخالة فاعطى العلم الثلثين في العلم
 الثلث واخرج عن الحسن ان عمر اعطى الثلث والعمة الثلثين والثالث للعلم والارث من لا مال له في العلم الثلثين في العلم
 الثلث والعمة الثلثين واخرج عن غالب بن عباد عن قيس التيمي قال اني عبد الملك بن مروان في
 خالتي وعمة فقام شيخ وقال شهدت عمر اعطى الخالة الثلث والعمة الثلثين واخرج عن الشعبي عن مسروق
 عن ابن مسعود قال الخالة بمنزلة الام والام بمنزلة الاب وبنت الابن بمنزلة الابن وكل ذي رحم بمنزلة
 رحمه التي يدلي بها اذا لم يكن وارث فذكر في هذه الاثار شاهدة على تورث ذوى الارحام وهو الظاهر من
 اطلاق قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ورواه ما اخبره ابو داود والنسائي و
 ابن ماجه والحاكم ومحمد بن حبان عن حديث المتقدم بن محمد بن مرفوعا انا وارث من لا وارث له والخال
 وارث من لا وارث له قال الحافظ في التلخيص مكي ابي الى عام عن ابي زبارة انه حديث حسن وفي الباب من
 عمر ورواه الترمذي بلفظ الله ورسوله مولى من لا مال له والخال وارث من لا وارث له وعن عائشة روى الترمذي
 والنسائي والدارقطني ويصح الدارقطني والبيهقي وقوله قوله يورثها مرفوعة على مولى في مخرج معاني لاند
 من طريق محمد بن الحسن بن يحيى بن حبان عن عمر بن حبان قال توفي ثابت بن الدخلة ورواه الترمذي
 لاصل يعرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعامة من عدى بل تعرفت لفيكم نسباً قال لا عداة لرسول الله

حنيفة رحمه الله ^{٢٩} أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر أن أباه أخبره أنه كان جالساً عند أبان بن عثمان فاختصم إليه نفر من جهينة ونفر من بني الحارث بن الخزرج وكانت امرأة من جهينة عند رجل من بني الحارث بن الخزرج يقال له إبراهيم بن كليب فماتت فوريها ابنها وزوجها وتركت مالا وموالي ثم مات ابنها فقفل ورثته له ولأولاد المولى وقد كان ابنها حنيفة وقال الجهينون ليس كذلك إنما هم موالى صاحبتنا فإذا مات ولدنا فلنا ولأولادهم ونحن نرثهم ففرضي أبان بن عثمان للجهينين بولاء المولى قال محمد وبهذا أيضاً تأخذ إذا الفرض ولد لها الذكور رجع الولاء وميراث من مات بعد ذلك من موالىها إلى عصبته وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا ^{٣٠} أخبرنا مالك أخبرني محمد بن سعيد بن المسيب أنه سئل عن عبد الله ولد من امرأة حرة لم يولد له ولد من امرأة حرة قال إن مات أبوه فهو عبد يعتق فولأولادهم لمولى أمهم قال محمد وبهذا تأخذ وإن اعتق أبوه قبل أن يموت جرد أولادهم فصار ولديتهم لمولى أبيهم وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا ^{٣١} راجع الولاء وميراث

باب ميراث الحميل

^{٣٢} أخبرنا مالك أخبرنا بكير بن عبد الله بن الأشيم عن سعيد بن المسيب قال قال ابن عمر بن الخطاب إن يورث أحد من الأعاجم أو ما ولد في الحرب قال محمد وبهذا تأخذ لا يورث الحميل الذي يشبه معه امرأة فتقول هو ولدي أو تقول هو أخي أو يقول هي اختي ولا نسب من الأنساب يورث الوبيضة إلا الوالد والولد فإنه إذا دعي الوالد أنه ابنه وصدقه فهو ابنه ولا يحتج في هذا إلى بيعة إلا أن يكون الولد عبداً فيكذب به مولود بذلك فلا يكون ابن الأب مادام عبداً حتى يصدقه المولى والمرأة إذا دعت الولد وشهدت امرأة حرة مسلمة على أنها ولدت له وهو يصدقها وهو حر فهو ابنها وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا رحمه الله ^{٣٣} قال ابن عمر بن الخطاب إن يورث أحد من الأعاجم أو ما ولد في الحرب قال محمد وبهذا تأخذ لا يورث الحميل الذي يشبه معه امرأة فتقول هو ولدي أو تقول هو أخي أو يقول هي اختي ولا نسب من الأنساب يورث الوبيضة إلا الوالد والولد فإنه إذا دعي الوالد أنه ابنه وصدقه فهو ابنه ولا يحتج في هذا إلى بيعة إلا أن يكون الولد عبداً فيكذب به مولود بذلك فلا يكون ابن الأب مادام عبداً حتى يصدقه المولى والمرأة إذا دعت الولد وشهدت امرأة حرة مسلمة على أنها ولدت له وهو يصدقها وهو حر فهو ابنها وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا رحمه الله

فصل الوصية

^{٣٤} أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم

صدق ذلك الغير الذي حمل النسب إليه فذلك والا فلا يرث إقراره إلا بالشهادة العادلة فقلن إن الأورث بشرط الإقرار بالنسب أو بالشهادة التي لا يورث بها إلا إقراره بالقبول ثم القبول بالنسب المتضمن تحميلي على الغير إذا لم يثبت نسباً بقرائنه ولا بالشهادة ومات المقر على إقراره يرث عنه ما المقر إذا لم يكن له أصحاب الفروض ولا العصباء ^{٣٥} قال محمد في البينة ولا النسب ولا ذور الأرحام ولا مولى المولات كما هو مشروح في كتب الفرائض ^{٣٦} قال محمد في الوصية كذا في بعض النسخ وفي بعضها باب الوصية وهو بالنسب لكلمات صاحب الكتاب سابقاً سابقاً فانه يترجم فيه لا قبل ولا بعده في موضع يفضل ويحتمل أن يكون الفضل على هذا النسخة بالاضافة المعجزة فيكون المعنى هذا كفضل الوصية ثم الوصية قال القاري بالاضافة المعجزة ولا يبعد أن يكون بالمهله انتهى وبهذا يبعد جواز الظاهر الموافق لكثير من نسخ هذا الكتاب وغيره للنسب المقام هو الوصية بالمهله وذكر المعنى أن الوصية والوصايا يترجم إليهما في الأول وذكر المولى والثاني مصدران ثم سمى بالوصية المال الوصي به ومنه في الشريعة ملك معانات إلى ما بعد الموت سواء كان في المنافع والأعيان وكما شرط داركان وأحكام مبسوط في كتب الفقه ^{٣٧} قوله ما حق امرئ مسلم كذا في أكثر الروايات ولا يمتنع لفان الوصية تصح من الذي وسقط في رواية مسلم في صفة لا يورث في صفة لشيء يبييت ليعتق صفة ثانية مسلم خير ما دل عليه الاستئذان ويحتمل أن يكون خبره يبييت بتأويله بالمصدر رأى ما حقه في تواتره لا وهو على هذه الصفة وفي رواية مسلم يبييت ثلاث ليال و كان ذكر اليعتق إذا انتقلت لرفع المخرج وفي الحديث دليل على أن الاستئذان يبييت أن الخطب بالكتابة و استدل به على جواز الاعتماد على الخط ولولم يقرن ذلك بالشهادة ومحصن أحمد ومحمد بن نصر ذلك بالوصية فثبت ذلك فيها وأجاب الجمهور بأن الكتابة ذكرت لما فيها من ضبط الشهادة بدو احتجوا في الاستئذان بقوله تعالى شهادة بينكم إذا حضر حكم الموت جميع الوصية الآية وأجيب بعضهم بظاهر الحديث من ظاهر الآية على وجوب الوصية وبه قال علماء والزهري والظاهرية وابن جرير وغيره وقد ذهب الجمهور إلى استحبابها حتى نية ابن عبد البر إلى الإجماع سوى من شكك في شرح الزرقاني

^{٣٨} قوله محمد قال القاري في شرحه أي أحدث أو ناقل وهو كونه وكان ملك يكره ولذا يعبر عنه في الموطأ بمرسل ومجرباً فاما كان كيم أسركلام سعيد بن المسيب فيه وقد أجمع العلماء أصحاب السنن يكرهونه وقد منغوا في الذب عنه ودعوا على فيه وهو مولى ابن عباس أحد فقهاء مكة سمع ابن عباس وغيره من الصحابة ورؤي عن علي بن أبي طالب أنه قال في القاري يفتحين أو يفتحن فكأن أي أولاد ^{٣٩} قوله ولا ذور أي المولى أي المولى أي المولى أي المولى ^{٤٠} قوله لا يورث إلا الأب أي من مولى الأب ^{٤١} قوله ولا ذور أي المولى أي المولى أي المولى ^{٤٢} قوله ولا ذور أي المولى أي المولى أي المولى ^{٤٣} قوله ولا ذور أي المولى أي المولى أي المولى ^{٤٤} قوله ولا ذور أي المولى أي المولى أي المولى ^{٤٥} قوله ولا ذور أي المولى أي المولى أي المولى ^{٤٦} قوله ولا ذور أي المولى أي المولى أي المولى ^{٤٧} قوله ولا ذور أي المولى أي المولى أي المولى ^{٤٨} قوله ولا ذور أي المولى أي المولى أي المولى ^{٤٩} قوله ولا ذور أي المولى أي المولى أي المولى ^{٥٠} قوله ولا ذور أي المولى أي المولى أي المولى

باب الرجل يحلف بالمشى الى بيت الله

أخبرنا مالك أخبرني عبد الله بن أبي بكر عن عمته أنها حدثته عن جدتها أنها كانت جعلت عليها مشياً إلى مسجد قباء فماتت ولم تقضه فافتى ابن عباس ابنتها أن تمشى عنها أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن أبي حبيب قال قلت لرجل وأنا حديث السن ليس على الرجل يقول على المشى إلى بيت الله ولا يسبني نذراً شيء فقال الرجل هلك إلى أن أعطيتك هذا الجرح وقشاً في يده وتقول على مشى إلى بيت الله تعالى فقلت نعم فقلته فمكثت حيناً حتى عقلت فقلت لي أن عليك مشياً فحجت سعيد بن المسيب فسألته عن ذلك فقال عليك مشى فحشيت قال محمد وهذا أناخذ من جعل عليه المشى إلى بيت الله لنزومه المشى إن جعله نذراً أو غير نذراً وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقها ثار رحمهم الله تعالى

باب من جعل على نفسه المشى ثم عجز

أخبرنا مالك عن عمرو بن أذينة أنه قال خرجت مع جدته لي عليها مشى إلى بيت الله حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت فأرسلت مولى لها إلى عبد الله بن عمر ليسأله فخرجت مع المولى فسأله فقال عبد الله بن عمر مرها فلتكرب ثم تمشى من حيث عجزت قال محمد فقال هذا أقوم وأحب اليك من هذا القول ما روى عن علي بن ابن طالب رضي الله عنه أخبرنا شعبه بن الحجاج عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم النخعي

أخبرنا مالك عن عمرو بن أذينة أنه قال خرجت مع جدته لي عليها مشى إلى بيت الله حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت فأرسلت مولى لها إلى عبد الله بن عمر ليسأله فخرجت مع المولى فسأله فقال عبد الله بن عمر مرها فلتكرب ثم تمشى من حيث عجزت قال محمد فقال هذا أقوم وأحب اليك من هذا القول ما روى عن علي بن ابن طالب رضي الله عنه أخبرنا شعبه بن الحجاج عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم النخعي

أخبرنا مالك عن عمرو بن أذينة أنه قال خرجت مع جدته لي عليها مشى إلى بيت الله حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت فأرسلت مولى لها إلى عبد الله بن عمر ليسأله فخرجت مع المولى فسأله فقال عبد الله بن عمر مرها فلتكرب ثم تمشى من حيث عجزت قال محمد فقال هذا أقوم وأحب اليك من هذا القول ما روى عن علي بن ابن طالب رضي الله عنه أخبرنا شعبه بن الحجاج عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم النخعي

عن أبي عن المشى ما جلا ١٢

عن أبي عن المشى ما جلا ١٢

ان شاء اعطاها بملكيتها من التمرون هذا ويجعل بيعا ولو جعل بيعا ما حل تمرته الى اجل

باب ما يكره من بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري اخبرنا مالك اخبرنا ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امه عمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى ينجو من العاهة قال عهد لا ينبغي ان يباع شيء من الثمار على ان يترك في النخل حتى يبلغ الا ان يجمر او يصفرو او يبلغ بعضه فاذا كان كذلك فلا بأس

قوله ولو جعل بيعا الزيادة الطحاوي في شرح معاني الآثار كان فانه بعد ما خرج بطريق من حديث زيد بن ثابت وابن عمر وجابر وسهل بن ابى مخرمة وابى هريرة النسي عن الرخصة في بيع العرايا قال فقدها هات هذه الآثار من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقواترت الرخصة في بيع العرايا وتقبلها اهل العلم جميعا ولم يختلفوا في صحة جميعها وتنازعوا في تأويلها فقال قوم العرايا ان الرجل يكون له النخل والنخلان في وسط النخل الكثير رجل آخر قالوا قد كان اهل المدينة اذا كان وقت الشاذل جوا بائسهم الى حوائطهم فيجئ صاحب النخلة والنخلتين لابل فيفتر ذلك باهل النخل الكثير فخص رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل النخل الكثيرين يعطى صاحب النخلة او النخلتين خمس ماله من ذلك تمر ينصرف هو واصحابه ويخلص تمر الاطعمة لصاحب النخل الكثير وقد روي هذا القول عن مالك وكان ابو حنيفة في ما سمعت احمد بن ابي عمران يذكر انه سمع عن محمد بن سباع عن ابي يوسف عن قال معنى ذلك عندنا ان يعري الرجل ثمر نخلة من نخله فلا يسل ذلك اليه حتى يبدو له فخص لان يجمع ذلك ويعطيه مكانه خص تمر اوكا هذا التاويل المشهور واول ما قال مالك لان العريه انها هي العطية انتهى وفيه ما لا يخفى فان العريه وان كان يستعمل معنى العطية الا انه ليس مقتصر عليه فقد ذكره اهل العريه فيمنع بمعنى مفعوله او بمعنى من جعلها مفعولة قال بن عري النخل اذا افردها عن النخل جميع ثمارها رطبا وقيل من عراه ليعره اذا اتاه وتردد اليه لان صاحبها يتردد اليها ومن جعلها فاعلم جعلها مشتقة من قولهم عريت النخلة بفتح العين وكسر الراء فكانا عريت من حكم اخواتها على انه لو سلم ان العريه بمعنى العطية ليس الا قولنا لا يسل من ان يكون بيع العرايا عارية عن العطية بل العريه بنفسها بمعنى العطية ويجمعان لانه كما في القول الاول من الاقوال المذكورة سابقا قال الطحاوي فان قال قائل ذكر في حديث زيد بن ابي سلمة نهي عن بيع الثمر وخص في العرايا فاصارت العرايا في هذا الحديث ايضا هي بيع ثمر تمر قبل ان يبدو له في الحديث من ذلك شيء انما فيه ذكر الرخصة في العرايا مع ذكر النسي عن بيع الثمر اتم وقد يقرن الشيء بالشيء وحكمه مختلف انتهى وفيه ان هذا التقدير يبين تشبيها في خصوص هذه العبارة فماذا يقول فيما اخرجه عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى قطع وقال لا يباع منه شيء الا بالاملاهم والدناير لا العرايا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها وما اخرجه عن عمرو بن دينار الشيباني قال بعثت ما في رؤس نخلي بمائة وسق ان زاد فاعلم وان نقص فاعلم فقلت ابن عمر عن ذلك فقال نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر الا ان رخص في العرايا وما اخرجه عن سهل بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر الا ان رخص في العريه ان يباع بمصرها من التمر باكلها البطاربا فنده العبادات واما ما اخرجه في ان يبيع العرايا واخر في الرضا بنه وبيع الثمر بالتمر وان الرخصة فيه بعد النسي عن الرضا بنه مطلقا والتمران الاستثناء في هذه منقطع فتح عدم صحته في بعضها التزاما بغيره متمم ومقتضى الى اخلال الحكم ثم قال الطحاوي فان قال قائل قد ذكر التوقيف في حديث ابى هريرة على خمسة اوسق وفي ذكر ذلك ما ينبغي ان يكون حكم ما هو اكثر من ذلك كحكمه قيل لا فيه ما ينبغي شيئا وانما يكون كذلك لو قال لا يكون العريه الا في خمسة اوسق انما هي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في خمسة اوسق او فيما

دون خمسة اوسق فذلك محتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيه تقوم في عريه لم يملكها ربا فقلل ابو هريرة ذلك واخرجه الرخصة فيما كانت انتهى وفيه ان مثل هذا الاحتمال المحض لا يسمع مالم يدل عليه دليل والا لكانت الاحكام واختلف النظام ولا ريب في ان الظاهر الذي يجب المصير اليه الا اذا كان القدر قليل معاوضا له ما قاله القائل ثم قال فان قال قائل فحق حديث ابن عمر وجابر بن عمر في رخص في العرايا فاصار ذلك مستثنى من بيع الثمر بالتمر قبل ان يبدو له يكون قصد بذلك الى المعري فخص لان يافده بتمرا بدلا من ثمره في رؤس النخل لان يكون في معنى البائع وذلك لاجل ان يكون الاستثناء لهذه العلة انتهى وفيه ان هذا عدول عن الحقيقة الظاهرة من غير حجة واما مثل هذه التاويلات قبولها كناية بيت وهدم قصر ثم قال فان قال قائل لو كان تأويل هذه الآثار ما ذهب اليه ابو حنيفة لما كان لذكر الرخصة معنى قبل لردا مختلف فيه فقال عيسى بن ابيان معنى الرخصة في ذلك ان الاموال كلها لا يملك بها الا الا من كان مالكها ولا يبيع رجل مالا يملك به بل فالعري لم يكن ملك العريه لان لم يكن قبضا والتمر الذي يافذه بدل ما قد جعل طيبا لذيته هو الذي قصد بالرخصة اليه انتهى وفيه ان هذا كلف يستشبه الطبا ثم السليمة فان ملك المعري للبدل على التقدير المذكور ليس على سبيل المبيع لا حقيقة ولا حكما لا شرعا ولا عرفا بل ليس لملكه كون الهبة مشروطة بالقبض فلا يذهب وبهم اصدالى عدم جواز فصله عن ان يذكر لفظ الرخصة فيه بما ذكر في الوقت وفي المقام كلام لا يسعد المقام قوله لا ينبغي ان يباع شيء من الثمار الا غلظ العلماء في جواز بيع الثمر بعد بدو الصلاح واختلفوا في تفسيره فذهبنا هو ان ما بين العادة والعناد وعند الشافعي ظهور الصلاح بظهور النضج وميادى الحلاوة وقيل بدو الصلاح اذا اشترا مطلقا يجوز عندنا وعند الشافعي وما لك واحدا لا يجوز والبيع بشرط القطع قبل بدو الصلاح يجوز فيها يستغنى به اتفاقا وبشرط الترك لا يجوز بالاتفاق والبيع بعد بدو الصلاح على ثلثه اوجه احدها ان يبيعا قبل ان يصير منتفعا بهما ان لم يصلح لتناول شيء كذا وعلف الدواب فقال شيخ الاسلام لا يجوز وذكر القدرى والاسيبياني يجوزوا ان في ما اذا باع بعد ما صار منتفعا به الا انه لم يبناه عظميا فالبيع جائزا اذا باع مطلقا او بشرط القطع وبشرط الترك فاسد لانه شرط لا يقتضيه العقد وفيه نفع لاحد المتعاقدين وانما ثلث ما اذا باع بعد ما شابه عظميا فالبيع جائز عند الكل اذا باع مطلقا او بشرط القطع وبشرط الترك لا يجوز في القياس وهو قولنا لا يجوز في الاستحسان وهو قول محمد والشافعي ومالك واحمد واختلف اصحابنا في البيع قبل بدو الصلاح فقامت مشايخنا على انه لا يجوز وهو قول شمس الائمة السرخسي وخواجه زاده و الجمهور وقال بعضهم يجوز لانه لا يفسد في الحال والمال الا ان يشترط تركه على الشجر والتفصيل في النهاية وغيره ١٢١ التعليق المبرر

عن ابي هريرة عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري اخبرنا مالك اخبرنا ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امه عمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى ينجو من العاهة قال عهد لا ينبغي ان يباع شيء من الثمار على ان يترك في النخل حتى يبلغ الا ان يجمر او يصفرو او يبلغ بعضه فاذا كان كذلك فلا بأس

بيعه على ان يترك حتى يبلغ فاذا لم يجر او يصفروا وكان اخضر ا وكان كُفري فلا خير في شرائه على ان يترك حتى يبلغ ولو باس بشرائه على ان يقطع ويبيع وكذلك يلخنا عن الحسن البصري انه قال لو باس بيع الكفري على ان يقطع فبهذا نأخذ اخوه ^{ابونا مالك} اخبرنا ابو الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت انه كان لا يبيع ثماره حتى يطلع الثريا يعني بيع الغل ^{ابو زيد بن ثابت}

باب الرجل يبيع بعض الثمر ويستثنى بعضه

١٦٦

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان محمد بن عمرو بن حزم يباع حائطه يقال له الافاق باربعة الاف درهم واستثنى منه ثمان مائة درهم ^{ابو بكر} اخبرنا مالك اخبرنا ابو الرجال عن امه عروة بنت عبد الرحمن انها كانت تبيع ثمارها وتستثنى منها ^{ابو بكر} اخبرنا مالك اخبرنا ربيعة بن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد انه كان يبيع ويستثنى منها قال محمد وهذا لو باس بان يبيع الرجل ثمره ويستثنى بعضه اذا استثنى شيئا من جلته ربحا او خسارا

يبيع ثمارها

١ قوله فلا خير في شرائه اي لا يجوز شراؤه بهذا الشرط وهذا بالاتفاق وانما الخلاف في البيع قبل بدو الصلاح مطلقا من غير اشتراط قطع ولا تقييد ففقتني الاحاديث المذكورة البطلان وبه قال الشافعي واحمد ومهملو العلماء وهو قول لماك ودافق في قولنا اني ابا حنيفة في جواز البيع قال في شرح المسند استدلالا بوجوبه فما ذهب اليه باخرجه مرفوعا من باع نخلا ومؤبر فثمرته للبائع الا ان يشترط للبتاع فجعله المشتري بالشرط فدل على جواز بيعه مطلقا وقال لا يسلع لاصحاب الشافعي الاستدلال باحاديث الباب فانهم تركوا الظاهر في اجادة البيع قبل بدو الصلاح بشرط القطع ولم يفهم ذلك من الحديث مع ان له معارضات اخر وحدديث التايير لمعارضين لفقيهين العمل به ويقال في احاديث النبي انه لا يرشاد مسلم العزير به ليل ما في صحيح البخاري من انه يد قال كان الناس في عهد رسول الله صلعم يتبايعون الثمار فاذا اخذ الناس وحضر تفاحهم قال التبايع انه اصاب الثمر الدمان اصابه مرض اصابه تشام يتخون بها فقال رسول الله صلعم لما كثرت الخصومات عنده لاتباعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالشجرة **٢** قوله ويبيع قال القادي يذوقه اتفاقا كثره وقوعه **٣** قوله حتى يطلع الثريا يعني الثمار المشقة وفتح الراء المملة وتشديد الياء المشقة التسمية النجم العرف لانها تنجم من العاهة ومنه ابى داود ومن حديث ابى هريرة مرفوعا اذا طلع النجم صابما رفته العاهة من كل بلدة والنجم الثريا وعنه احمد والطحاوي والبيهقي عن ابن عمر بن زبول

الله صلعم عن بيع الثمار حتى يؤمن عليها العاهة قبل متى ذلك بابا عبد الرحمن قال اذا طلعت الثريا قال الزرقاني طلوعها صابما يقع في لول فصل الصيف وذلك عند اشتداد الحر وابتداء نفع الثمار وهو العتير في الحقيقة وطلوع النجم علامته **٤** قوله عن ابيه هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري وقد مرت تراجم عمرو بن حزم وابى بكر وابنه عبد الله وغيرهم في مواضع متفرقة ومصاب القصة محمد بن عمرو بن حزم محمد بن عبد الله قال ابن حبان في الثقات كنيته ابو عبد الملك ولد سنة عشر في العبد النبوي ومات يوم الجمعة سنة ثلث وستين روى عنه ابنه ابو بكر وغيره **٥** قوله شيئا معنيا من جملة باحد من الكسور كالثلث ونحوه واما اذا استثنى شيئا مجزوا فلا يجوز له ان يبيع بهما ان استثنى وقدره نسي رسول الله صلعم عن التبايع الا ان تعلم اخرجه الترمذي وغيره ويجوز ايضا اذا استثنى نخلا معينته معدودة لان الباقي معلوم مشاهدة فلا تقضي الجواز الى المنازعة ولما اذا باع ثمارا واستثنى ارضا لا معلومة فان كانت بمدة جاز فان الباقي يعرف بكيله على الفور وان كانت على الشجر فعند الشافعي واحمد لا يجوز خلطا لماك والى حنيفة في رواية الحسن عنه ومن ظاهر الرواية عند الحنفية يجوز لان الاصل ان ما يجوز ايراد العقد عليه انفرد الجميع استثنائه بخلاف استثناء الخيل واطراف الحيوان فانه لا يجوز بيعه فلذا استثناه كذا في البداية وشرحا

تستوفيه أخيه عمر بن مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه قال عمر وهذا نأخذ وكل شيء يبيع من طعام أو غيره فلا ينبغي أن يبيعه الذي اشتراه حتى يقبضه وكذلك قال عبد الله بن عباس قال أما الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الطعام من يباع حتى يقبض وقال ابن عباس ولا يحسب كل شيء الا مثل ذلك فبقول ابن عباس نأخذ الا أشياء كلها مثل الطعام ولا ينبغي أن يبيع المشتري شيئا اشتراه حتى يقبضه وكذلك قول أبي حنيفة رحمه الله الا انه خص في الدور والعقار والأرضين التي لا تحوّل ان تباع قبل ان تقبض اما نحن فلا نبيح شيئا من ذلك حتى يقبض ^{أخيه عمر بن مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمران قال كنا نبتاع الطعام في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث علينا من يامرنا باتتقاله من المكان الذي نبتاعه فيه الى مكان سواه قبل ان يبيعه قال عمر انما كان يراد بهذا القبض لئلا يبيع شيئا من ذلك حتى يقبضه فلا ينبغي أن يبيع شيئا اشتراه رجل حتى يقبضه}

باب الرجل يبيع المتاع أو غيره نسيئة ثم يقول انقضي وضع عنك
أخيه عمر بن مالك أخبرنا أبو الزناد عن يمين بن سعيد عن أبي صالح بن عبيد مولى السفايح انه اخبره انه باع بزا من اهل دار الخلة الى اجل ثم ارادوا الخروج الى كوفة فسأوه ان ينقذوه ويضع عنهم فساءل زيد بن ثابت فقال لا أمرك ان تأكل ذلك ولا تؤكله قال عمر وهذا نأخذ من وجب له دين على انسان الى اجل فسأل ان يضع عنه ويجعل له ما بقي لم يبيعه ذلك لانه يجعل قليلا بكثير دين فكا نسيته يبيع قليلا نقدا بكثير دين وهو قول عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وهو قول أبي حنيفة

عن عبيد بن صالح مولى السفايح انتهى وفي جامع الاصول ابو صالح عبيد بن ابي صالح مولى السفايح تابعي روى عن زيد بن ثابت وروى عنه بسمر بن سعيد انتهى وفي كتاب الثقات لابن حبان عبيد بن خراطة عداة في اهل المدينة ويروى عن زيد بن ثابت وروى عنه بسمر بن سعيد ^{قوله اربع باع بزا ففتح الباء وتشديد الزاي المجرى عن ابن دريد هو المتاع من الثياب خاصة ومن اللث من ثوب من الثياب وعن ابن ابي شيبة روى حسن البزري حسن الثياب وقال محمد بن السراج هو عندنا اهل الكوفة ثياب الكتان والقطن لا ثياب الصوف والخز كذا في شرح القاري من المغرب ^{قوله فسأوه اي طلب اهل دار الخلة من البائع وهو ابو صالح عبيد بن صالح يعطونه الثمن نقدا ويحيط به بعض الثمن عنهم ^{قوله ان تأكل ذلك اي الثمن الذي تأخذه عنهم جملا ولا تؤكله لم يأتوا به عن يمين بن سعيد لان ثمن بعض الثمن وتأخذ عوض ما بقي جملا فانه يكون كمن اشترى مائة مؤجلة بمائة مائة فيدخل النساء والتفاضل في الجنس الواحد ^{قوله وهو قول ابو حنيفة وهو قال الحكم بن عتيبة والشعبي ومالك واهل حجاز ابن عباس وراة من المعروف وحكاها الطحاوي عن ابن القاسم من المالكية وعن ابن المسيب و الشافعي القولان واجتهد الميمنيون عبيد بن عباس لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراج بني النضير قالوا لعل الناس وليون لم نعمل فقال ضعوا وجعلوا واجاب المانعون باقتال ان هذا الحديث قبل نزول تحريم الربوا كذا في شرح الزدناقي ^{عنه اي بعث اليه رجل يامرنا باتتقال المشتري من المكان الذي اشترى فيه ^{عنه هذا اذا اراد المعاضضة والمقابلة وان اراد كل واحد التبرع فلا بأس به ^{القولان المجد على موطا محمد رحمه الله تعالى}}}}}}}

١ قوله ويمنه نأخذنا فاختلوا في هذه المسألة فقال مالك يجوز جميع التعريفات في غير الطعام قبل القبض لو رددوا التحصيل في الاعادة يثبت بالطعام وقال احمد ان كان البيع كسلا او موزونا او معدوما لم يجوز بيعه قبل القبض وفي غيره يجوز وقال زفر وجهمي والشافعي لا يجوز بيع شيء قبل القبض طعاما كان او غيره لا طلاق الاعادة يثبت وذهب ابو حنيفة والبولسوف الى جواز بيع غير المتقول قبل القبض لان الشيء معلول بغيره فانشاخ العقد خوف السلاك وهو في النكاح وغيره نادرو في المتقولات غير نادرة كذا في البناية ^{قوله وكذلك قال عبد الله بن عباس قال قال السيد مرتضى في عقود الجواهر المنقضة في اولية الامام الى حنيفة ابو حنيفة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال نهينا عن بيع الطعام حتى يقبض قال ابن عباس واحسب كل شيء مثل الطعام لا يجوز بيعه حتى يقبض كذا اخرج في المادى من طريق اسمعيل بن يحيى عنه واخرجه الاية المستفيضة الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال ولا احسب كل شيء الا مثل ^{القولان المجد على موطا محمد رحمه الله تعالى}}

٢ قوله انما كان يعني ليس المقصود من هذا عدم جواز البيع في مكان الشراء فان الامكنة كلها سواء في ذلك بل المقصود منه تحصيل القبض التام حتى لو جاز البيع هناك تسارع الناس الى البيع قبل القبض في ذلك المكان ^{قوله انقضي من النقد اي اعطى الثمن جملا وانقص منك شيئا ما وجب عليك ^{قوله عن ابي صالح بن عبيد بن صالح وهو موطا محمد رحمه الله تعالى}}

٣ قوله انقضي من النقد اي اعطى الثمن جملا وانقص منك شيئا ما وجب عليك ^{قوله عن ابي صالح بن عبيد بن صالح وهو موطا محمد رحمه الله تعالى}

٤ قوله انقضي من النقد اي اعطى الثمن جملا وانقص منك شيئا ما وجب عليك ^{قوله عن ابي صالح بن عبيد بن صالح وهو موطا محمد رحمه الله تعالى}

٥ قوله انقضي من النقد اي اعطى الثمن جملا وانقص منك شيئا ما وجب عليك ^{قوله عن ابي صالح بن عبيد بن صالح وهو موطا محمد رحمه الله تعالى}

باب ما يكره من النجش وتلقى السلع

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن
تلقى السلع حتى تهبط الأسواق ونهى عن النجش قال عبد الله بن عمر وهذا يأخذ كل ذلك مكروه فاما
النجش فالرجل يحضر فيزيد في الثمن ويبيط فيه ما لا يريد أن يشتري به ليسمع بذلك غيره فيشتري
على سومه فهذا لا ينبغي واما تلقي السلع فكل أرض كان ذلك يضرب أهلها فليس ينبغي أن يفعل ذلك
بها فاذا كثرت الاشياء بها حتى صار ذلك لا يضرب أهلها فلا بأس بذلك ان شاء الله

باب الرجل يسلم فيما يكال

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول لا بأس بأن يتاع الرجل طعاما الى
اجل معلوم بسعر معلوم ان كان لصاحبه طعاما ولم يكن له مكيل في ذلك لم يبيد صلاحها وفي ثمر لم يبيد صلاحها فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عن بيع الثمار وعن شرائها حتى يبيد صلاحها قال عبد الله بن عمر
باس به وهو السكك يسلم الرجل في طعام الى اجل معلوم بكيل معلوم من صنف معلوم ولا خير
في ان يشترط ذلك من زرع معلوم او من نخل معلوم وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى

من مكانه وبين آخر عن كاهلوا يشترطون الطعام من الركان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث
عليهم من مئتمن ان يبيعه حيث اشتره وقال فني هذه الآثار باقية التلقي وفي الاول
النهي فاولى بنا ان نجعل ذلك على غير الثمن فيكون ما نهى عنه من التلقي لما في ذلك من
الغش على غير المتلقين من المتبعين في الأسواق ويكون ما نهى عنه من التلقي هو الذي لا ضرر
فيه على المتبعين ثم اخرج لا يبطال قول من قال بالبطلان من حديث ابي هريرة مرفوعا
لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه شيئا فهو بائنا اذا اتى السوق فسلم من ان البيع مع
التلقي صحيح مع الاثم فان كان باطلا لم يكن للثمن فيه معنى هـ قوله سلم من
الاسلام يقال اسلم في كذا اذا قدم ثمنه واهل ذلك اشئ فالتن المجل يسمى راس
المال والبيع المؤجل المسلم فيه وعلى الثمن رب السلم صاحب البيع السلم والقياس بان من جاز هذا القدر لا يخل
بيعه ما ليس عنده الا انه يجوز لودود الشرع بذلك فودومر فاما من اسلم يسلم في كيل
معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم اخرجه الستة وفي الباب اماديت كثيرة واية
المداينة في سورة البقرة والى على جوازه كما نقل عن ابن عباس وله شروط مذكورة في
كتب الفروع وجوبها في قولهم اعلام راس المال ببيان منفسه وقدره وصفته و
تجديد قبل الاخرى و اعلام المسلم فيه ببيان الجنس والنوع والقدر والوصف و
تأجيله باجل معلوم والقدر على تحصيل هـ قوله ما لم يكن في ذرع اليه يؤيده
ما في رواية ابي داود عن ابن عمر لا تسلفوا في النخل حتى يبيد صلاحها واما عند الطبراني من
حديث ابي هريرة لا تسلفوا في ثمر حتى يامن صاحبها عليها العاهة وبه اخذ اصحابنا
حيث شرطوا في جواز السلم كون السلم فيه موجودا من عين العقد لم لا اجل وفيما
بيننا خلافا للشافعي فيما اذا كان موجودا عند حلول الاجل فقط وذلك لان القدرة على
التسليم بالتسليم فلا بد من الاستمرار ولذا قالوا لو اسلم في حنطة جديدة تخرج من زرع فسد
في مطلقة صح وتقصيلا في كتب الفقه هـ قوله يكيل معلوم هذا في الكميات وفي
الموزونات يوزن معلوم وفي المذروعات يذراع معلوم وفي المقعدوات المتخارطة
يعد معلوم فان السلم ما نزل كل منها ولا يجوز فيها تعاوت تعاوتنا فاشاء وفيما لا يمكن
تعيينه بالبيان ١٢ التعليق المجد على موطا محمد رحمه الله

له قوله من النجش بفختين وروى بسكون الجيم قيل
بالتحريك اسم وبالسكون مصدر قال الشيخ وقال ايضا هو مكروه باجماع الاربعة
له قوله حتى تهبط الأسواق اي تنزل في الأسواق وتدخل في البلدا وورد في رواية
عن ابن مسعود انه عليه السلام نهى ان تلقى الجلب اخرجه الترمذي ومثرو هـ قوله
فاما النجش فالرجل الذي قال ابن بطال اجمع العلماء على ان النجش مباح بفعله ونقل ابن
المنذر عن طائفة من اهل الحديث فساد البيع في صورة النجش وهو قول اهل الظاهر ورواية
عن مالك والمشهور عند الجنا بانه كذلك اذا كان ذلك بمواطاة البيع او منعوا والاصح عند
الحنفية والشافعية صحة البيع مع الاثم والنجش لا يتم الا باموعتها ان لا يريه النجش شراء ومنها
ان يريه في الثمن ليشترى به السواك اشترى ما يعطون لو لم يسموا سومه واما مواطاة البيع وجعله يحمل
على النجش على ذلك فليس بشرط الا انه يزيد في القيمة ويقدر بين العري والى عبد الله بن عمر
حرم التحريم في النجش بان يكون الزيادة فوق ثمن المثل فلان رجلا رأى سلمته تهاج بدون
قيمتها فتراها يشتري اليه قيمتها لم يكن ناجها بل يوزن على ذلك ووافقه على ذلك بعض
الشافعية من الشافعية وهو المضمون من كلام صاحب النهاية حاشية البداية حيث قال اما
اذا كان الراغب يطلب السلعة من صاحبها بدون قيمتها فزاد رجل في الثمن الى ان يبلغ
قيمتها فلا بأس به وان لم يكن له رغبة في ذلك كذا في شرح سنن الامام الاعظم هـ قوله
ان شاء الله قيد الحكم بعدم وجود ما يدل على ذلك نعم وانما حكم به لان النجش مطلق
باجماع القائلين بالاحراز والغرر وهو مفقود في صورة عدم الغرر وظاهر اماديت النجش من
التلقي الاطلاق وبه اخذ الشافعي وغيره سواء مزرع ابل البلاء لا وتعلق قوم بظاهره بافتقار
بطلان البيع بالتلقي والطلاق في شرح معاني الآثار في هذه المسألة كلام نفيس فانه اخبر
ادلان من حديث ابن عباس لا تستقبل السوق ولا تتلفق بعضهم بعضا ومن حديث ابن عمر
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدخل الأسواق ومن حديث ابي سعيد لا تلقوا شيئا حتى
يقوم سوقكم من حديث ابي هريرة لا تلقوا الركان وقال الصحيح قوم بهذه الآثار وفقا لوامن
تلقى شيئا قبل دخوله السوق واشتره فشرأه باطل وما انضم في ذلك آخرون فقالوا لا
مدنية لا يضرب التلقي باطلا فلا بأس به فيها ثم اخرج من طريق عبد الله بن نافع عن ابن عمر
قال كنا نتلقى الركان فنشتري منهم الطعام جنا فافنا نارسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبعة حتى نحول

اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول لا يبول في الحيوان وانما يهني عن الحيوان عن
 ثلث عن المضامين والملاقير وحبل الحيلة والمضامين ماني بطون اناث الاويل والملاقير ماني ظهور الجمال
 اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
 حبل الحيلة وكان يباع بيتاعه الجاهلية ببيع احداهم الخبز والي ان تنتج الناقة ثم تنتج التي
 بطنها قال محمد وهذه البيوع كلها مكروهة ولا ينبغي بيعها عندنا وقد نهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن بيع الغرر

باب بيع المزبنة

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
 بيع المزبنة والمزبنة ببيع الثمر بالتمر وبيع العنب بالزبيب كذا اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب
 عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المزبنة والمزبنة اشتراء

حيث فسروا ما في ظهور الجمال بقوله من الورد او ادر الشجر الذي على الظفر وعلى ما ذكرنا
 ظاهر على كل من له مارة في فنون الحديث وغيره كيف فسخي على هذا المتبحر ولا عجب
 فان لكل عالم زلة وكل جواز كجوة **٢** قوله من بيع جبل الجملة بفتح الجاء والي
 فيها ورداه بعضهم يسكنون الباء في الاول قال القاضي عياض هو غلط والصواب انفسخ
 والاول مصدر جعلت المرأة والحبل متخفف بالادميةات ويقال في ثمرهن من الحيوانات
 الحبل قال ابو عبد الله يقال لشي من الحيوانات جبل الا ما جاء في هذا الحديث والجملة جمع
 حامل كظلمة وقالم وقيل الباء للها لقة واختلفوا في المراد بجبل الجملة النبي عنه فقيل هو البيع
 بشئ مؤجل الى ان تله الناقة ويلد ولدها وهذا تفسير ابن عمر ومالك والشافعي وغيرهم وقيل
 هو بيع ولد الناقة الجامل في الحال وبيع قال ابو عبد الله واحمد بن حنبل واسحق بن راجويه
 وهو اقرب الى اللغة والبيع فاسد على كلا المعنيين كذا في تهذيب الاسماء واللغات وفي
 شرح المسند قال ابن التين محفل الخلاف بل المراد البيع الى اجل او بيع الجنين وعلى
 الاول بل المراد بالاجل ولادة الام او ولادة ولدها وعلى الثاني بل المراد بيع الجنين الاول
 او بيع جنين الجنين فصادت ابيهم اقول انتهى فعله النبي اما جماله الاجل اذ ان غير مقدور
 تسليمه اذ ان بيع معدوم او مجهول وعلى صاحب المحكم في تفسيره قولنا خامسا انه بيع ما في بطون
 الانعام وهو ايضا من جوع العذر لكن هذا انما فسره ابن المسيب ببيع المعنيتين كما رواه
 مالك وفسره غيره ببيع الماشية وعلى عن ابن كيسان والي العباس الميراث المراد بالجملة
 الكرمه وجملها اي حبلها وطرها قبل ان يبلغ الاوداك كما نهى عن بيع ثمر النخلة حتى تؤبى وهو قول
 شاذ **٣** قوله الناقة قال القاضي اي المهيبة انتهى وهذا قيد مغل ومثله والظاهر
 هو الاطلاق **٤** قوله نهى عن بيع المزبنة قال السيوطي في تنوير الحوالك زاد ابن
 بكير والمزبنة والمزبنة مشتقة من الوزن وهو الما صمته والمزبنة والمزبنة من الحقل وهو الخش
 وموضع الزرع قال ابن عبد البر تفسير المزبنة في حديث ابن عمر والي سعيد وتفسير الما قلته
 في حديث ابن سعيد ما رفوع او من قول العمالي الراوي فيسلم له الامران اعلم به **٥**
 قوله ببيع الثمر بالتمر الاول بالثاء المشددة المفتوحة مع الميم كذلك وهو رطب النخل والثاني
 بفتح التاء المشددة المفتوحة الياء من كذا الفرق بين العنب بكسر اللام وفتح الثاني والثاني
 قال الاول رطب والثاني يابس **٦** قوله ان رسول الله نهى عن بيع ثمر النخلة حتى تؤبى
 الموطأ وكذا ينفذ بفتح اصحاب ابن شهاب وقد روى النبي جاءته من العنابة منهم ما به و
 ابن عمر والبربره ورافع بن خديج وكلم سبيع منه ابن السيب كذا قال ابن عبد البر **٧**
 التعليق المحمد على موطأ محمد

١ قوله في الحيوان قال الزرقاني المتخلف جنسه كجده وبيع يلبس فان بيع الى اجل و
 اخلف صفاته جازوا الا منع عند مالك واجازه الشافعي مطلقا وهو ظاهر قول ابن السيب
 لانه صلى الله عليه وسلم امر بعض اصحابه ان يعطى بغيره الى اجل فهو مخصص لعوم حرمة
 الربوا واجيب بحمله على مختلف الصفات والما جمع بين الادلة ومنه يومئذ انقضت
 الصفات واختلف لقوله تعالى وحرم الربوا وبه الزيادة انتهى وسيجي تفصيل هذا البحث
 عن قريب ان شاء الله **٢** قوله وانما نهى ذكران حجر في التكنيس ان النبي عن بيع
 المعنيتين والملاقير اخبرنا اسحق بن راجويه والبراد من حديث سعيد بن المسيب عن ابي
 هريرة مرفوعا وفي اسناده ضعف وفي الباب عن عمران بن حصين وهو يبيع البيوع لا ين الى
 عاصم وعن ابن عباس في الكبير للطراني والبراد من ابن عمر اخبره عبد الرزاق واسناده قوى
٣ قوله ماني ظهور الجمال جمع جبل وهو ذكر الابل لانه يقع الناقة ولذا سميت
 النخلة التي يطلع بها الثمار في قال الزرقاني وافي الامام على هذا التفسير جماعة من الاصحاب
 وعكسه ابن حبيب فقال المعنيتين ماني الظهور والملاقير ماني البطون وزعم ان تفسير
 مالك مقلوب وتعب بان ما كانا اعلم منه باللغة انتهى وفي تهذيب الاسماء واللغات
 للنفوس في حرف الصاد المجتمة قال ابو عبد الله معمر بن المشي فيما رايت في تهذيب الحديث
 له هو اول من صنف تهذيب الحديث عنه بعض العلماء وعند بعضهم التهذيب شليل قال
 المضامين ماني اصلا ب النقول وكذلك قال صاحب الجوهري في تفسيره بن سلام وكذلك ذكره
 الجوهري وغيرهم وقال صاحب المحكم المعنيتين ماني بطون الحوامل كانهن تهنطن وقال
 الازهرى في شرح الفاظ المختصر المعنيتين ماني اصلا ب النقول سميت بذلك لان الله
 او دعما لظهورها فكانها تهنطن وعلى صاحب مطالع النوار من مالك انه قال المعنيتين
 الاجنبة في البطون وعن ابن حبيب من اصحابه ماني ظهور الابل النقول انتهى وفيه
 ايضا في حرف اللام واحد الملاقير عنه صاحب صحاح اللغة مقلوبة وكذلك قال
 ابو عبد الله والقاسم بن سلام والازهرى وغيرهم ان الملاقير الاجنبة في بطون الامهات واحدا
 مقلوبة لان امها لحنثا اي حملتها فالما في الحامل ولم يخصصها الازهرى وابن فارس بالابل
 وعقبه ابو عبيدة والجوهري بالابل انتهى ويظهر من هذا كله انهم اختلفوا في تفسير المعنيتين
 والملاقير التي نهى عن بيعها في الحديث بعد ما اتفقوا على ان المراد بها ماني بطون من الاجنبة
 وماني اصلا ب النقول من النطف التي تكون مادة لا ولا ولم تقع بعد في الرحم ففسر بعضهم
 الاول بالاول والثاني بالثاني في عكس بعضهم وكل وجهه ومناسبه وكان هذا ان البيوع من
 يجرع الباليه ويهيون ولذا الناقة قبل ان تولد وقبل ان تقع نطفة الغل في البطن وانما
 نهى عنها لان فيها غررا وبيع ما ليس عنده وما لا يقصد على تسليمه ولقد اعجب على القاضي

الثمر بالتمرو والمحاقلة اشتراء الزرع بالحنطة واستكراء الارض بالحنطة قال ابن شهاب سألت عن كراثها بالذهب والورق فقال **لا يبيع به** اخبرنا مالك حدثنا داود بن الحصين ان ابا سفيان مولى ابن ابي اخطبه اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر في رؤس النخل بالتمرو والمحاقلة كداء الارض قل محمد المزابنة عندنا اشتراء الثمر في رؤس النخل بالتمرو ولا يدرى الثمر الذي أعطى اكثر او اقل والزيب لعنب لا يدرى ايها اكثر والمحاقلة اشتراء الحب في السنبيل بالحنطة كيد لا يدرى ايها اكثر وهذا كله مكروه ولا ينبغي مبادرته وهو قول ابي حنيفة والعاملة وقولنا

باب شراء الحيوان باللحم

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن سعيد بن المسيب قال نهى عن بيع الحيوان باللحم قال قلت لسعيد بن المسيب ارأيت رجلا اشترى شاة في بعشر شياء او قال شاة فقال سعيد بن المسيب ان كان اشتراها ليخبرها فلا تخبرني ذلك قال ابو الزناد وكان من أدركت من الناس ينهون عن بيع الحيوان باللحم وكان يكتب في عهد العال في زمان ابا ن وهشام ينهون عن ذلك اخبرنا مالك اخبرنا داود بن الحصين انه سمع سعيد بن المسيب يقول وكان من ميسر اهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة والشاتين اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان باللحم قال محمد وهذا اخذ من باع لحما من لحم الغنم بشاة حية لا يدرى اللحم اكثر او ما في الشاة اكثر فالبيع فاسد مكروه ولا ينبغي وهذا امثل المزابنة والمحاقلة وكذلك بيع الزيتون بالزيت ودهن السمسم بالسمسم

١ قوله في رؤس النخل هذا القيد وقع من المصنف وهو اتفاق في عهد الجمهور كما ان قهيد الكيل اتفاق في فانه من كان جزاء بلا كيل فهو اولي بالبيع وعن هذا لم يجوزوا بيع الرطب الجند وذن النخل بتمر مجزوء ودل عليه حديث زيد بن عياش عن سعد وقد مر البحث فيه **٢** قوله شاة قال الزرقاني شتين بمعنى جعنة والنف ودارمسة وفاء المسنة من النوى والجمع الشرف **٣** قوله فلا تخبرني ذلك اي لا يجوز اذا كان اشترى الحيوان بلحم فان لم يرد فخرها لان الظاهر ان اشترى حيوانا بغير لحم فيقول اني يتره وامانه ولا يرد في الحيوان كما مر من قال اسمعيل القاضي المالكى نقله عن الزرقاني **٤** قوله انه بلغه لم يذكره في موطا يعني وانما فيه عن زيد بن اسلم عن ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالبر لا طرية تنص من وجه ثابت وحسن اسانيده مرسل سعيد بن داود والحالف من مالك في ادس له ورواه يزيد بن مروان عن مالك عن ابن شهاب عن سهل بن سعد وهذا اسناد موقوف لا يبيع عن مالك انتهى وقال الحافظ في التلخيص اخرجه ابو داود في المراسيل ووصله الدارقطني في الخريص عن مالك عن الزهري عن سهل بن سعد بن جهم بن خفيضة وصوب الرواية المرسلة التي في الموطا وتبعه ابن عبد البر وابن الجوزي وله شاهد من حديث ابن عمر عند البزار وفيه ثابت بن زيد ضعيف ورشاهدا قوي من رواية الحسن بن سرة وقد اختلف في صحة سماعه من اخرجه الحاكم والبيهقي وابن خزيمة انتهى **٥** قوله وهذا اذا اختلفوا فيه فحوزا بوجوه حفيضة والبر يوسف والمزني تلميذنا قضى ببيع اللحم بالحيوان سواء كان اللحم من جنس ذلك الحيوان او لا مساويا لما في الحيوان اولا بشرط التحويل اما بالنسيئة فلا لا تنافع السلم في الحيوان واللحم وذلك لانه باع موزونا بما ليس بموزون اذا لم يكن ليس بموزون مادة ولا يعرف قدر ثقله بالوزن لانه يشغل نفسه تارة ويخففها اخرى واتما والجنس مع اختلاف المقدار لا يمنع الغناض

----- وانما يمنع النساء قلنا به وقال محمدان باع بغير جنسه لحم البقر بشاة الحية ولحم الجوز بالبقرة الحية يجوز كيف ما كان وان كان من جنسه لحم شاة بشاة حية فشرط ان يكون اللحم المقزز اكثر من اللحم الذي في الشاة ليكون لحم الشاة بمقاييسه مثله من اللحم وباقي اللحم بمقاييسه وهو لا يطلق عليه اسم اللحم كما ذكرش والجسد والا كارع ولولم يكن كذلك يتحقق الربو اما الزيادة السقط ان كان اللحم المقزز مثل لحم الجوز او لزيادة اللحم ان كان لحم الشاة اكثر فصارت بيع اللحم اي وبيع السمسم بالسمسم والزيتون بدهن فانه لا يجوز الا على ذلك الاعتبار ولو كانت الشاة مذبوحة مسلوخة اذا ساويا وزنا جاز اتفاقا اذا كانت مفسولة عن السقط وان كانت يسقطها لا يجوز الا على الاعتبار المذكور وقال مالك والشافعي واحمد لا يجوز بيع اللحم بالحيوان اصلا في متبر الجنس ولو باع بغير جنسه فقال مالك واحمد يجوز ولا شافعي قولان والصحح لا يعوم النبي ولا يخفى ان السبيع واراد بالشيء مطلقا فنهى قوي ومنه ضعيف من القوي رواية مالك والي واذا وني للارسل ومرسل سعيد بن المسيب حجة بالاتفاق واخرجه ابن خزيمة عن احمد بن حنبل عن سهل بن جهم بن خفيضة عن الحسن بن سرة وقال البيهقي اسناده صحيح ومن اثبت سماع الحسن بن سرة فهو عنده موصول ومن لم يثبت فهو عنده مرسل جيد والمرسل عندنا حجة مطلقا واسناده قضى الى رسل مجهول من اهل المدينة انه سلمه نسي ان يباع حتى لم يمت واسنادهنا عن ابي بكر الصديق انه نهى عن بيع اللحم بالحيوان وبشره الى القاسم بن محمد وعروة بن الزبير والي بكر بن عبد الرحمن انهم كرهوا ذلك كذا حققه ابن الهام في فتح القدير وكان اشار الى ترمذي ما دا فقهه الروايات المدة بشيء ١٢ التعليق المجهد **٦** قوله اي ابن اسمعيل الخزومي وسياق ذكره في باب عمدة الثلاث والسنه ١٢ فتح

قال محمد بن هذا تأخذ وتفسيه عندنا على

أه قوله وهذا تأخذ تفسيه في قوله الآخر بعد ذكر التفسير وهو قول إلى حيفته تخرج بانها لم يتركها هذا الحديث بالقاس ولم يدعها العمل بها هو الشعور على السنة بل انها حملت الحديث على ما حل عليه النسخ واخذت به واهتمت به في اثبات خيار القول فيما اذا اوجب احد المتبايعين فان لا يخرج الخيار ان لا يتغيرا ويره مالم يتغيرا قولنا فاذا تغيرا قولنا وتم الحكم من الجانبين ايجابا وقبولنا فلا خيار للابح الخيار الذي يكون فيه شرط النسياء لا مدعها اولها الى ثلثة ايام كما هو مذهب الى حيفته واذا يرد منه الى شهر كما هو مذهب غيره وقد اوردته ابيسقي في سنة قاصدة للتفتي على الى حيفته من طلق ابن الدري من سفيان بن ابي عبيدة انه حدثت الكوفيين بمذهب البيعان بالخيار قال محمد بن ابي حيفته فقال ان هذا ليس بشئ ارايت ان كانا في سفينة الخيال ان ابن المديني ان الله سائل عما قال انتهى قال السيد مرتضى الحسيني في عقود الجواهر النفعية في اوله كلاما الى حيفته هذه حكاية منكرا لا يتفق بالي حيفته مع سادات به الركبان وشتمت به كتب اصحابه ومما ليس من شدة ودره زهده ومما من الشدة وشدة احتياطه من الدين وعلى تقدير صحة الحكاية لم يرد بقوله بل ليس بشئ الحديث وانما اراد ان ليس هذا الاجتماع بشئ يعني تأويله بالتفرق بالابدان فلو كان يرد الحديث بل تأويله بان التفرق المذكور فيه هو التفرق بالا قول ولذا قال ارايت لو كانا في سفينة اوتاديل التبايعين بالمساويين وهو لم يتغيرا بجهاده في هذا القول بل وافقه عليه شيخ امامه الذي يقتدى به ويشتق من قبل والتوري والتعني وغيرهم انتهى ٢ قوله وتفسيره عندنا لما دعه على قوله وهذا تأخذان الحديث بظاهره وثبت خيار المجلس والحيفه ليسوا بقاتلين به فكيف يصح قوله وهذا تأخذ اشار الى الجواب عنه بتفسير الحديث بالتفرق القول وقد قال الكلام بين اصحاب التفرق القول في مشتق خيار المجلس نقضاد وفعلا اصحاب خيار المجلس فاصد على اصحاب التفرق القول بوجه الاول انه تفسير مخالف للكتاب والى جواب عن على ما في شرح معاني الآثار وفتح القدير وغيرهما ان التفرق كثيرا ما يستعمل في الكتاب والسنة في التفرق القول في قوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وقول تعالى وان يتفرقا يعني الله كلاما من سمعه والمراد به تفرق قول الزوجين في الطلاق بان يقول الزوج طلقك والمرأة قلت وقوله صلعم افرقت بنوا اسرائيل على عشرين وسبعين فرقة وسفرق اسحق على ثلاث وسبعين فرقة الثاني ان الخبر ورد بلفظ المتبايعين والبيعين وهذا اللفظ لا يطلق الا بعد حصول التفرق القول وتام العقد فلا يكون الخيار بعده وان هو الخيار بالمجلس فلا بد ان يحمل التفرق على التفرق البديني والجواب عن على ما في البديني وشروجه ان هذا فعال منهم من مقتضى اللغة فان المساويين الصاقي ليس متبايعين لمساوية القرب وقال صلعم للرجل على بيع اخيه باقتد سمي قرب البيع بيعا فمكن ان يكون سمي الخيرة المتفرقين قولنا في هذا الحديث بالمتبايعين لقره بها منه وايضا المتبايع بالحققة انما يكون من مباشر العقد لا قبله ولا بعده فان كانا معا بعد الفراغ وقبل المباشرة متبايعا بما جازا باعتباره ما كان او لم يكن وحالة المباشرة وانما هي ما اذا صدق احداهما الايجاب وقصد الآخر تملك القبول ولم يتغير بعد والتا لست ان هذا التفسير مخالف فامه ابن عمر وعمل على وفقه كما مر ذكره فلا يتغيره واجاب عن الزبني وخبره بان تفرق في الاصول ان تأويل الصاقي لا يحمل التأويل واختياره لاحداثا وبلين ليس بحجة ملزمة على غيره ولا يمنع من اختيار تأويل يقايره وفيه نظر فانه عندنا بعد تسليم ما حقق في الاصول لا شبهة في ان تأويل الصاقي اقوى واخرى بالقول من تأويل غيره وتعليقه اولى من تعليقه غيره وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار قد يجوز ان يكون ابن عمر اشكلت عليه الفقرة التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ما هي فاحتملت عنده الفقرة بالابدان واحتملت عنده الفقرة بالابن اذ قال على ما ذهبنا اليه بالابن انما هو مذهب اليه عيسى بن بان واحتملت عنده الفقرة بالا قول على ما ذهبنا اليه ولم يتغيره ويحل يد ان ما ذهبنا اولى منه بسواه ففارق باليه بعد احتياطه وحتمل ايضا ان يكون فعل ذلك لان بعض الناس يرى ان البيع لا يتم الا بذلك وهو يرى ان البيع يتم بغيره فادوات يتم البيع في قوله قول في لغة انتهى وهو ليس بشئ فيما ينظر لي فان مثل هذه احتمالات لو اعتبرت لم يحصل الجزم يكون فعل واحد من الصاقي امرامه بها لوجوا ان يكون فعلا احتياطا لظاهر سياق قصته ابن عمر الروية في الكتب تشد شدة ظاهرة على ان كان مذهبنا هو الذي نسب اليه اصحاب الاختلاف وذكره في مرض الخلاف ثم قال الطحاوي وقد رد عن ما يدل على ان ما ذهبنا كان الفقرة بخلاف ما ذهب اليه ان البيع يتم بها وذلك ان سليمان بن شعيب قال ناشر بن بكير حدثني الاوزاعي حدثني الزهري عن مرة بن عبد الله عن ابن عمر ان قال

ما اوردت الصفقة جاف قوم مال المتابع فبذا ابن عمر كان مذهب في اوردت الصفقة جاف فلما بعد ما ارد من مال المشتري قبل ذلك على ان كان يرى ان الصفقة تتم بالا قول قبل الفقرة التي تكون بعد ذلك وان البيع ينقل بذلك من ملك البائع الى المشتري حتى يملك من مال اذا ملك انتهى وعندي فيه ضعف ظاهر فانه ليس فيه التفرق بين خيار المجلس ولزوم البيع قبل التفرق البديني وغاية ما فيه الاطلاق وتقييده بالملك بعد التفرق سلبا سيما اذا علم ان كان مذهب ذلك ان لا يلزم البيع الا بعد الفقرة وقلنا ذكر الاحتياط في ذلك الا انه جاز فيه بالطريق الاول من لزوم ذلك لانه لا يلزم ملكا لا مشتري معين انتفاء خيار المجلس فان حصول الملك لا ينافي في خيار الرؤية وخيار العيب فيجوز ان لا ينافي في خيار المجلس ايضا والراجح ان هذا التفسير مخالف لما يقتضيه به البينة ونسب الى النبي صلعم كما اخبره الطحاوي والبيهقي انهم حضروا اليه في رجل بلغ جارية قيام معها البائع فلما ابيعها قال لا ارضى فقال ابو بزة ان النسبي عليه السلام قال البيعان مالم يتفرقا وكانا في جنا مشغورا خارجا ايضا من الى الوضوء نزلنا مشغرا لفاع صاحب لنا من رجل خرسا فاقنا في منزله لومنا ولينا فلما كان الختام الرجل ليسرج فرسه فقال صاحبه انك قد بعيت فاحتمل الى ان يبرزه فقال ان شئتما قضيت بينك وبين هذا رسول الله سمعته يقول البيعان بالخيار مالم يتفرقا وما اركما تفرقا واجاب عنه الطحاوي بقوله في هذا الحديث ما يدل على انها كانتا تفرقا با بدنا لان فيمن الرجل قام ليسرج فرسه فقد تفرق بذلك من موضع الى موضع فلم يراع ابو بزة ذلك وقال ما اركما تفرقتا اى لما كنتما متساجرين احدكما يدعى البيع والاخر يكره لم تكونا تفرقتا الفقرة التي يتم بها البيع انتهى ولي وفيه نظر الاول فلان هذا التأويل انصح في الاثر الثاني ان لم يصح في الاثر الاول وما ثانيا فلما يحتمل ان يكون ابو بزة يظن ان الافراق انما يكون بغيره من اصحابه من الآخر لا بمجرى القيام والافراق فلا يلزم عليه ما به التعني واما ثالثا فلان حمل التفرق الواقع في الكلام ابي بزة على التفرق القول ما يابى عنه الغم السليم وكيف يظن به انه حكم بمجرى التماسم بعدم التفرق القول ولم يطلب من المدعى بينة ولا من المدعى عليه حلفا ولا بجملة فلا شبهة في ان ابن عمر ابا بزة ذهب الى التفرق البديني وتأويل كتابه ما يابى عنه السابق والسابق غير مرضي غاية ما في الباب ان لا يكون قولها ومنه ما جمعه على غيرهما وهو امر آخر قد عرفت ما عليه واما اصحاب التفرق القول فادروا انما يريد تفسيرهم وبطلان ما ذهب اليه من الغم وحجها بعبدة منها ان اثبات خيار المجلس وحمل التفرق على التفرق البديني يخالف قوله تعالى يا ايها الذين امنوا افخوا بالعقود وادعوا قبل التخيير وقوله تعالى لا اكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وبعد الايجاب والقبول يصدر تجارة عن تراض من غير توقف على التخيير فقد اباح الله اكل قبله وقوله تم واشهدوا اذا تباعدتم فانه امر بالتوقيف بالاشادة ليلا يقع التماسم للبيع والبيع يصدر قبل الخيار بعد الايجاب والقبول فلو ثبت الخيار وعزم اللزوم بعده لم ابطال هذه النصوص وفيه ما ذكره ابن الهمام في فتح القدير من مانع تمام احق قبل الافراق والتخيير ونقول العقد المزمع انما يعرف شرعا وقد اعتبر الشارع في كونه ملزما اختيارا والرضي بعد الايجاب والقبول بالاعاديرش الصحيحة وكذا التماسم التجارية من التراضي لانه شرعا فانما يباح الاكل بعد الاختيار والبيع وان صدق بعد الايجاب القول كمن اللعام منه متوقف على الافراق او الاختيار ومنه ان اثبات خيار المجلس يدعاه حديث النبي عن بيع الزر فان كل واحد لا يدري ما يحصل له من الثمن ام الثمن ومنه ان خيار المجلس العاقبة فيقبل خيارا لشرط اذا كان كذلك وفيها فانه مقصود بخيار الرؤية وخيار التبيين وغير ذلك ومنه ما ذكره الطحاوي وان حديث من اتباع علما فلا يبيع حتى يقبضه يدل على ان اذا قبضه حل له بيه وقد يكون قابضا قبل الافراق بده ويدن باله واقرة السيد المرتضى في عقود الجواهر وعندي هو ضعيف فان هذا الحديث وامثاله ساكنة من ما وقع فيه البحث فيقيد بالقبض والافراق مع ان لا يدل على الاعى حرمة البيع قبل الاستيقا لاعلى ثبوت جوازته بعده متسلطان منعت عنه موانع اخرى في المقام كلام مسود مظان الكتب البسطة وفيه ذكره كفاية لاولي الفطنة وقد شبه الطحاوي اركان المساواة بالنظر والقياس وقال انما قد راعنا الاموال فملك بعقودنا ابدان و في اموال النافع والصالح فكان لا يملك من الايضاع بولسكاح فكان ذلك بقره بالعقد لا بقره بعده وكان ما يملك به النافع بولسكاح فكان ذلك ايضا مملوكا بالعقد لا بالقرقة بعد العقد فانظر على ذلك ان يكون كذلك الاموال المملوكة بسائر العقود من البيوع وغيرها يكون مملوكة بالا قول لا بالقرقة وهذا قول الى حيفته والي حيفته والي يوسف ومحمد انتهى وفيه ايضا ما فيه فان كثيرا من الاحكام كثيرا للرؤية وخيار التبيين وخيار العيوب ثابته في البيع دون امثاله فلنضم ان يقول ليكن خيار المجلس من هذا القبيل ١٢ التبيين المجد على موطا محمد رحمه الله

فابلقنا عن ابراهيم النخعي انه قال المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا قال مالم يتفرقا عن منطقي البيوع اذا
 قال البائع قد بعته فله ان يرجع مالم يقل للفقير اشتريت فاذا قال المشتري قد اشتريت بلدا او
 كذا فله ان يرجع مالم يقل البائع قد بعته وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا

باب الاختلاف في البيع بين البائع والمشتري

اخبرنا مالك انه بلغه ان ابن مسعود كان يحدّث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما
 بيعتان تباعا فالقول قول البائع او يتراد ان قال عهد وهذا اذا اختلفا في الثمن تحالفا وتراد البيوع
 وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا اذا كان المبيع قائما بعينه فان كان المشتري قد استهلكه
 فالقول ما قال المشتري في الثمن في قول ابي حنيفة واما في قولنا فليتخالفا ويتراد ان القيمة

باب الرجل يبيع المتاع بنسيئة فيفلس المبتاع

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل باع متاعا فافلس الذي ابتاعه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا

واما قوله تعالى فلم يقع عندنا منهم وانما عندهم فالقول ما قال البائع او يتراد ان البيوع انشئ
 ٥ قوله وهو قول ابي حنيفة اذا اختلف المتبايعان فادعى احدهما ثمنه وادعى البائع
 اكثر منه وادعى البائع بقدر من البيوع وادعى المشتري اكثر منه وادعى البائع بقدر من البيوع
 له باوان اقاما البيعة فالبيعة المثبتة الزيادة اول ولولم يكن لاحد منهما بيعة قبل المشتري
 امانا ترمي بالثمن الذي لوماه البيوع والا ففسخ البيوع وقيل للبائع ان سلم ما ادعاه المشتري
 والا ففسخه فان لم يترافعا استخلف الحاكم كل منهما على دعوى الآخر ففسخ البيوع هذا اذا كان
 البيوع قائما وان كان باطلا لم يفسخ البيوع فافلس الذي ابتاعه وادعى البائع بقدر من البيوع
 لان التماثل بعد القبض على خلاف القياس ثبت بالنسبة وقد ورد بلفظ البيعان اذا اختلفا
 والبيوع قائم بعينه فالقول ما قال البائع وترادوا عند محمد تحالفا وفسخ البيوع على قيمته
 المالك لوجود الدعوى والانكار من الطرفين والمساكنة مبسوطة بلا ثلثا وقار يربا في البداية
 وشروها ٦ قوله ان قال ابن عبد البر كذا هو في جميع الموطآت مرسلات والبيوع الرواة عن
 مالك الا عبد الرزاق فادعى من مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر عن ابي هريرة وكذا رواية
 اصحاب الزهري عنه مختلفين في ارساله وصله ورواية من وصله صحيحة فقد رواه عمر بن عبد العزيز
 عن ابي بكر عن ابي هريرة وبشير بن نبيك وبشام بن يحيى كلاهما عن ابي هريرة مرعوسا
 الثالثة في الفسح دون حكم الموت والحد بيعة محفوظة لا يرد فيه غيره فيما علمت
 ٧ قوله ايما رجل باع متاعا فافلس الذي ابتاعه اسم يوجب مناب الشرطون ما لم يثبت الزيادة وهي من
 المقدمات التي يستغنى بها عن تفصيل غير حار او تطويل غير محل قاله الطبري
 ٨ البيوع بفتح الباء وتشديد الياء المكسورة البائع وفيه تغليب اي البائع والمشتري
 ٩ التعليق المجدد على موطأ محمد رحمه الله تعالى

١ قوله لم يقل الاخر قد اشتريت قال في السلفية
 او اوجب احد المتبايعين البيوع فالأخر بالخيار ان شاء قبل في المجلس وان شأه وادعى
 خيار القول لانه لم يثبت له الخيار بل هو حكم العقد من غير رده واذ لم يعد الحكم بدون قول
 الآخر فليس له ان يرجع لخواه من ابطال حق الغير وانما يريد الى آخر المجلس لان المجلس
 جامع للمتغيرات فاعتبرت ساعاته واحدة ودفعه للعرض ستة البيوع
 قوله بلغة وصل الشافعي والترمذي من مرض ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن عوف بن
 عبد الرحمن عن ابن مسعود قال الترمذي مرسل عن لم يدرك ابن مسعود كذا في الترمذي
 ٣ قوله كان حديث الزكاة ابن عبد البر جعل مالك حديث ابن مسعود
 كالمفسر لحديث ابن عمر في انبأ اذ قد نقلنا قبل الاخر في التزاوي يكون له تمام
 البيوع فكان منه فسوخ لانه لم يدرك العمل عليه وقد ذكر له حديث ابن عمر قال لعنه
 ترك ولم يعمل كمن حديث ابن مسعود منقطع لا يكاد يحصل اخرجه ابو داود وغيره باسائه
 منقطعة انتهى ٤ قوله سما لهما يكون كل منهما عينا من وجه ومكرا من وجه فان
 لكل احد بها ثبت دعوى الآخر وان اختلفا ففسخ البيوع وهذه الزيادة اي ذكر التماثل وان
 لم يثبت في حديث ابن مسعود فيها اخرجه الشافعي والنسائي والدارقطني ولم يثبت في روايتهم ذكر
 التزاوي وادعى عند الترمذي وابن ماجه واحمد ومالك والطبراني والبيهقي
 والنسائي والدارقطني من طريق آخر ذكر التزاوي دون التماثل لكنه ورد في ما اخرجه عبد الله بن
 احمد في ذوات المسند من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن جده والطبراني والدارقطني من هذا
 الوجه فقال عن القاسم عن ابيه عن ابن مسعود مرعوسا اذا اختلف المتبايعان والسلعة
 قائمة ولا يبيعه لاحدهما على الآخر تحالفا قال الحافظ ابن حجر في التلخيص تفرقة وهذه الزيادة
 وهي قوله والسلعة قائمة ابن ابي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن الفقيه وهو ضعيف سئل لفظ

فوجدته بعينه فهو احق به وان مات المشتري فصاحب المتاع فيه اسوة للغرماء قال محمد اذا مات وقد قبضه فصاحبه فيه اسوة للغرماء وان كان لم يقبض المشتري فهو احق به من بقية الغرماء حتى يستوفى حقه وكذلك ان افلس المشتري ولم يقبض ما يشتري فالبايع احق بما باع حتى يستوفى حقه

باب الرجل يشتري الشيء او يبيعه فيغيب فيه او يسعر على المسلمين
 اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجده في البيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعته فقل له خلافة فكان الرجل اذا باع فقال له خلافة قال محمد نرى ان هذا كان لذلك الرجل خاصة اخبرنا مالك اخبرنا يونس بن ابي يوسف عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب مر على حاطب بن ابي بلتعثة وهو يبيع زبيبا له بالسوق فقال له عمر اما ان تزيد في السعر واما ان ترفع من سوقنا قال محمد وهذا تأخذ لا ينبغي ان يسعر على المسلمين فيقال لهم يبيع اكذا وكذا او يخذل اكذا وكذا وهو قول البخيفة والعامية من قبحنا

باب الاشتراط في البيع وما يفسد

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود اشترى من امرأته الثقبية جارية واشترطت عليه انك ان يعتقها فمضى لي بالثمن الذي تبعها به فاستفتي في

ان مات الممته المديث صحيح ثابت من رواية الجاهل بين والبربر بين وهو نص في الفرق بين المي والميت واجمع على القول برفقاء المديث والجاهل والبربر والشام وان اختلفوا في بعض فروعه وهو مذهب مالك واحمد وسر الفرق ان ذمة المشتري يثبت بالقبض فساد البيع بمنزلة من اشترى سلعة فوجد بها عيبا فله رد او استرجاع شبيه ودلا على بقاء الثمن البقاء ذمة المشتري وفي الموت ان يثبت الذمة ايضا لكنها ذهبت رأسا فلو اقتص البائع بسلمته عظم المضار على سائر الغرماء لوجب ذمة الميت ومذهب الشافعي ان البائع ابقى بمشاعره في الموت ايضا لم يثبت الى اذ ذواته ما جاز وبغيرها عن اهل المعتز عرو بن تافع عن عمر بن خليفة الذي قال اينا ابا هريرة في صاحبنا افلس فقال قضى رسول الشدايا رجل مات اذا افلس فصاحب المتاع ابقى بمشاعره اذا وجدته بعينه ورد بان ابا المعتز يجهل المال فيكون مديث التعريف ارجح وبانه يحتمل ان يكون في الوداع والغصب ونحو ذلك فاعلم بذكر فيه البيع ومذهب الحنفية في ذلك ان صاحب التاليس باقى لاني الموت ولا في الجوبة لان المتاع بعد ما قبضه المشتري صار ملكا فالصالح له والبائع صار جانيا كمن سائر امواله فانما يشرك البائع فيه في كل العصورتين وان لم يقبض فالبايع احق لا يختص به وبنا على واضح لولا اورد النص بالفرق وسلف في ذلك على فان تشاؤ روى عن غلاس بن عمرو بن علي انه قال هو اسوة الغرماء اذا وجد به ما يبيعه او ما يبيع غلاس عن علي ضعيفه وروى مثله عن ابراهيم النخعي ومن المعلوم ان كل احد لو فخذ من قوله ويطال الرسول صلعم ولا عجرة الراي بعد ورد نفسه كذا حقه ابن عبد البر والدرقاني قوله فيمن يبيع بصفه المجهول يقال في نفسه فهو يبيعون اي عنده وحمل نقصان قوله او يسعر قال القاري لا يجوز في البيع الباب فهو علف على يشتري قوله ان رجلا لم يسم له رجل في هذه الرواية ولا حدود اصحاب السنن واليكم من حديث انس ان رجلا من الانصار كان يبيع على محمد رسول الله وكان في مقدته راي رايه وعقله ضعف وكان يتبعه فاقوال النبي صلى الله عليه وسلم سلم فنهاه عن البيع

فقال اني لا اصغر من البيع فقال اذ لم يلبس نقل لا خلافة ووقع في رواية المالك والطبراني و الشافعي والدارقطني ان ذلك الرجل حيان بالفتح وتشديد الباء بين منقذ بنال مجته بعد ثائف مكسوة ابن عمرو الانصاري ووقع من ابناء ما جاز والجارى في التاريخ ان القصبة لولاه منقذ بن عمرو وجعل ابن عبد البر اصح كذا في التلخيص هـ قوله فقل لا خلافة بالكره اي لان نقصان ولا فحين اي لا يلبس من غير نيك زاد في رواية الجاهل في التاريخ والاسام والمجدي وابن ماجه وانت في كل سلعة ابتعتا بالخير ثلثا ايام وقال التورثي لفته هذا القول ليلفظ به عند البيع ليطلع به صاحب على انه ليس من ذوي البصائر في معرفة السلع ومقادير القيمة ليري لها يرى لنفسه وكان الناس في ذلك الزمان اخوانا لا يغيثون احابهم المسلم ويظفرون له اكثر ما يظفرون لا تقسم هـ قوله نرى اي نطق ان هذا الحكم خاص به وبالنبي صلى الله عليه وسلم ان شخص من شارب ما شارب قال النووي اختلف العلماء في هذا الحديث فجعله بعضهم فاصا به وان لا خيار بين وهو الصحيح وعليه الشافعي والجمهور حفيظه وقيل للمعيون الخيار لهذا الحديث بشرط ان يبلغ الغبن ثلث القيمة انتهى وقال ابن عبد البر قال بعضهم هذا خاص بهذا الرجل وحده وجعل له الخيار لثلاثة ايام اشترط اولم يشترط لما كان فيه من الحرص على المياينة مع ضعف عقله ولسانه وقيل انما جعل لان يشترط الخيار لنفسه لثلاثة ايام قوله لا خلافة هـ قوله يونس بن يوسف بن حسان بالمس من عباد اهل المدينة ثقة قال ابن حبان هو يوسف بن يونس وهو من قله كذا في التقريب هـ قوله ما طلب من ابي بلتعثة بفتح الموحدة وسكون الهم وفتح الفتوحه والهمزة عرو بن عمر الحمصي حليف بني اسد شدد بدامات في سلة قاله الزرقاني هـ قوله امرأة الثقفية بالتحسين نسبة الى ثقيف قبيلة وهي زينة بنت عبد الله بن معاوية بن حباب بن الاسود بن عامرة معاوية اما رواية عن النبي صلعم عن زوجا وروى عنها ابن ابي عمير بن سعيد كذا في استيعاب ابن عبد البر التلخيص الحمد هـ اي سأل ابن مسعود عن حكم هذا العقد التلخيص المجد

فذلك عمر بن الخطاب فقال لو تفرع بها وفيها شرط لأخذ قال عهد وبهذا تأخذ كل شرط اشترط البائت على المشتري والمشتري على البائت ليس من شرط البيوع وفيه منفعة للبائت او المشتري فالبيع فاسد وهو قول ابي حنيفة رحمه الله ^{اي الجارية التي اشترى اياها} اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول لا يبط الرجل وليدة الا وليته ان شاء باعها وان شاء وهبها وان شاء صنع بها ما شاء قال عهد وبهذا تأخذ وهذا تفسير ابن العبد لا ينبغي ان يتكسر لانه ان وهب لم يجز هبته كما يجوز هبة المحرف هذا معنى قول عبد الله بن عمر وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاء ^{اي من القول من ابن عمر} ^{من التفسير وهو انه الجارية التي اشترى اياها}

باب من باع نخلا مؤبدا وعبد اوله مال

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أتت ثمرتها للبائت الا ان يشترطها المبتاع ^{اي ما كان له} اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر ابن الخطاب قال من باع عبدا اوله مال فماله للبائت الا ان يشترطه المبتاع قال عهد وبهذا تأخذ وهو قول ابي حنيفة

معاني الآثار ما يوافق ائمتنا فقيهنا نافعنا الوضاح ما ذكره عن محمد بن عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر قال لا يدخل فرج الا فرج ان شاء صاحبه باعوا ان شاء وبيعه وان شاء امسك لا شرط فيه محمد بن النعمان تاسع بن منصور تاسع بن ابيهم اخبرنا يونس بن عبد بن نافع عن ابن عمر كان يكره ان يشتري الرجل الامه على ان لا يبيع ولا يهب فقذا ابطل عمر بن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن عمر على ذلك انتهى ثم وجدت في المد الشورى للسيوطي في تفسير سورة المؤمن عند قوله تعالى والذين هم لغزوهم ما فظنون الآية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عمر انه سئل عن امرأة احملت جارية لها زوجا فقال لا يدخل لك ان تلها فربا الا ان شئت بعت وان شئت وبيعت وان شئت اعتقت واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن وهب قال قال رجل لابن عمر ان امي كان لها جارية تقاتها اعطتها الطوف عليها فقال لا يدخل لك الا ان تشترها وتبيها مالك انتهى وعلى هذا فيقيد الاخر امرأه وهو الحال تحليل الفروع وعادتها ويبدأ بهما وعدم جواز الوطئ بخلاف ذلك ^{اي قوله مؤبدا من التامير} وهو التفتيش والتفتيش يعني شق طلع الخلق شق شق من طلع النخل الذكر يكون ذلك اجمود هو خاص بالنخل وكان اهل المدينة يفعلونه فنبأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اجازة قال النودى وغيره ^{اي قوله من باع نخلا مؤبدا} اخص النخل مع ان غيره في حكمه كشرته في المدينة وقا به القيد بالامير يقتضي انه لو لم يكن مؤبدا فليس كذلك على طريق مفهوم المتألفات وبه قال مالك والشافعي ان الثمرة للشري مطلقا اذا لم تؤمر وعندها ائمة اتفاقا والحكم غير مختلف واستدل الطحاوي به في شرح معاني الآثار على جواز بيع الثمار قبل بدو صلاحها وقد مر تفصيل ^{اي قوله ثمرتها} قول فتمت بها لان العقد تام وقع على رقبته النخل والاتصال وان كان خلقة لكنه ليس للقرار بل للقطع بخلاف بيع العرصة يدرغل فيه البناء ^{اي قوله لان} يشترطها المبتاع اي المشتري بان يقول اشتريت النخل بغيره او كذا اذا قال اشتريت العبد باله فانه يدخل فيه المال لانه ان يكون المال معلوما عنه انشأه في ابي حنيفة لا احتراز عن المعروف ولا بهدسب المالكية والناظر في الظاهر الاطلاق يستفاد من امثال هذه الاماير ان الشرط الذي لا ينافي العقد لا يفسد كذا في شرح المسند ^{اي قوله قال من باع} قوله مؤبدا في رواية نافع وهو من سالم ابن عمر فروعه ضعيف ابيه اخبره البخاري وسلمه واه النسا من طريق سالم عن ابيه من عمر فروعه ضعيف ^{اي قوله ولما مال} قوله ولما مال الخ استدل به المالكية على ان العبد ملك وقال احمد والشافعي في القديم يملك اذا ملكه سيده ما لا وقال ابو حنيفة والشافعي في الجدي لا يملك اصلا والام لا اختصاص والارتفاع كذا في شرح المسند

1 ^{اي قوله كل شرط} كل شرط لا يقتضيه العقد وفيه منفعة لاحد المتعاقدين او للمعقود عليه وهو من اهل الاستحقاق يفسد البيع اذا لم يكن متعارفا ولم يرد به الشرع كشرط الاجل في الثمن والتمن وشرط الجواز ولم يكن متفينا للتمن كشرط بشرط الكفيل بالتمن فانه جائز وذلك كمن اشترى حنطة على ان يطينها البائع او ثوبا على ان يخطه او عبدا على ان لا يبيعه المشتري بعد ذلك او لا يبيعه الا منه ونحو ذلك فان كان مقتضى العقد لا يفسد بشرط الملك للمشتري وتسلم الثمن ونحو ذلك كذا اذا لم يكن فيه نفع لاحد المتعاقدين او فيه نفع للمعقود عليه وليس من اهل الاستحقاق كمن باع ثوبا او جوارحا سوسى الرقيق على ان لا يبيعه ولا يسهه وكذا اذا كان متعارفا كما اذا اشترى ثوبا على ان يخطه البائع او الفروع بسوطه في كتب الفروع 2 ^{اي قوله وهو قول} وهو قول ابي حنيفة لم يثبت عود بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا لا يدخل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح مالم يضمن ولا يبيع ما ليس عنده اخرج ابو داود والترمذي والنسائي وبه قال الشافعي الا انه خصه بما سوسى شرط العتق واستثنى البيع مع شرط العتق منه وهو رواية عن ابي حنيفة يدل عليه حديث بريرة عن الصبيحان ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يشترها عاتقته واشترط الولاد لولائها فانما الولاد لمن اشترى وبهذا الحديث مع ما رواه عليه وتعلق ابن ابي نجيح فقال البيع جائز بشرط باطل مطلقا وقال ابن شبرمة البيع والشرط جائزان مستلزاما لابي عن جابر بعت من النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا وشرط ان يخطها اليه اخرج الحاكم وغيره ونحن نقول بشرط جابر لم يكن في صلب العقد وحديث النبي العام يقدم على حديث بريرة الخاص بتقديم الثاني على المبيع وزيادة تفصيل هذه المسألة في فتح القدير ^{اي قوله لا يبيعه} كذا اذا لم يبط الرجل جارية له ملكه ملكا صحيحا ان شاء باعها او يسهها وان لم يشأ لم يفعل وفتح بها ما شار من العتق والتدبير وغير ذلك والجارية التي ليست كذلك لا يدخل وطئها فانما ملكها لغير كراهية الزوجية والوالدين او مملوكة له ملكا فاسدا كما اذا اشترى بالبيع بشرط ان لا يبيعا ولا يسهها ونحو ذلك فلا يملك وطئها لانها ملكه ملكا صحيحا ولا يجوز له بيعها او شراؤها او تصرف فيها بل يجب الاقالة من العقد السابق وعلى هذا ليطابق هذا الاثر ترجمه الباب مطابقة ظاهرة وعلى صاحب الكتاب هذا الاثر تفسير القوم ان العبد لا يملك لان يتكسر اي يأخذ جارية ويطاها وحمل على معنى ان لا يبط الرجل الا الوليد تراثي ملك فيها التصرفات ما شاء وبهذا يخص بالحرفان العبد المملوك الغير ان ملك جارية كما اذا كان ما دونها لا يجوز له هبتها فطاهرا وان اذن لها المولى وهذا المعنى وان كان يمكن اشتراط كنه اجنبى مما ترجم به الباب الا ان يكون غرضه من مجرد ذكره الاشارة اليه ثم وجدت في شرح

فقرها ثنا اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارادت ان تشتري وليدة فتتقها فقال اهلها يبيعك على ان ولدها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يبيعك ذلك فانما الولد لمن اعتق قال محمد وهذا ناخذ الولد لمن اعتق لا يتحول عنه وهو كالنسيب وهو قول ابي حنيفة والامة من فقرها ثنا

باب بيع امهات الاولاد

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر قال قال عمر بن الخطاب ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا يبيعهما ولا يورثهما وهو يستمتع منها فاذا ماتت فهي حرة قال محمد وهذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة والامة من فقرها ثنا

باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ونقدا

اخبرنا مالك اخبرنا صالح بن كيسان ان الحسن بن محمد بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب باع جلاوه يدعى عصيفير بعشرين بعيرا الى اجل اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان عبد الله بن عمر اشترى بها حلة باربعة ابعرة مضمومة عليه يوفئها اياه بالريضة قال محمد بلغنا عن علي بن ابي طالب خلاف هذا اخبرنا

له قوله وليدة اي جارية هي بيرة الفتح الباروكسر

الراي الاول كما صرح به ابو يوسف في رواية عن حماد بن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وكانت مكاتبه تقوم من النصارى وقيل لبنى بلال والحديث مروى في الصحيحين والسنن وغيره وفي بعض الروايات انها جارت الى عائشة فتعطين بها في كتابتها في بعضهما عن عائشة جارت بيرة فقالت كاتب ابي علي تسع اواق في كل عام وقية فاعتقت فقالت ان اجوا ان اعدا لهم عدة واحدة واشتكت فمكنت يكون ولا رك في فاولا ذلك الا ان يكون الولد لهم قاطره يدل على جواز بيع المكاتب اذا فني بذلك ولولم يجر نفسه فهو قول الا وادعي في الحديث في مالك وابن جبر و ابن النضر ومنه ابو يوسف والشافعي في اصح القولين وبعض المالكية واجابوا عن قصة بيرة بانها جرت نفسها و استعانتها لعائشة يدل على ذلك في الحديث في ذلك في حديث مع من العلماء الى جواز بيع المكاتب اذا وقع الزمان في ذلك كذا في شرح المسند له قوله لا يبيعت ذلك اي لا يبيعت من الشرارة شرطهم فان الشرط باطل شرطا وظاهرا ان البيع بالشرط الفاسد جازم والشرط باطل وبه قال قوم وخالفه قوم بشرط العتق وقد مر بحث فيه للطحاوي في شرح معاني الآثار كلام طويل فحصل بعد روايات هذه القصة ان الاشتراط من اهل بيرة لم يكن في البيع بل في اداء عائشة الكتابات اليهم بدليل رواية مروية عن عائشة جارت بيرة فقالت اني كاتب ابي علي تسع اواق فاعطيني ولم يكن قصص من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان اجوا ان اعطيتهم ذلك جميعا ويكون ولا رك لي ففعلت فذبحت فاولا وقالوا ان شاربت ان تحتب عليك فلتفعل يكون ولا رك لنا فذكرت عائشة رسول الله فقال لا يبيعتك كذا في لانه جميعين لهذا المعنى مما كانت نويت في عتاقها من الثواب اشتريتها فاعتقها فكان ذكر الشرط نهينا ابتداء من رسول الله ولم يكن قبل بين عائشة و اهل بيرة انتهى لمخاضا وغيره في الماير لغات بطرق القصة ان ما اوجا بليس صحيح وان كان بشرط الطريق والاعلى ان ذلك البيع كان جزي قبل ذلك ان الشرط كان في البيع ورواية مروية مخففة والحديث يفسر بطرق بعضها له قوله قال قال عمر بن الخطاب موقوف على عمر وعمر بن الخطاب في البيوع عن ابن عمر فروعا وموقوفا اذا ولد الرجل امته مات عنها فجي حرة وقال الدارقطني الصحيح وقص علي ابن عمر عن عمر وكذا قال البيهقي وعبد الحق وقال ابن دقيق

العبد المعروف وفيه الوقت والذي رفعه ثقة وفي الباب عن ابن عباس مرفوعا ايما امته ولدت من سيدها فهي حرة عن درمته اخرجه احمد وابن ماجه والدارقطني والبيهقي و طرق وفي اسناد الصحيحين ابن عبد الله الباشي ضعيف جدا وعنه ان قال رسول الله في ما روي التي استولده النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها ولدا واخرجه ابن ماجه والبيهقي وفي مسنده ضعيف واخرجه عبد الرزاق عن معمر بن ايوب عن ابن سيرين قال سمعت عبيدة السلماني قال سمعت عليا يقول اجتمع رأيي ورأي ابن عمر في امهات الاولاد ان لا يبعن ثم رأيت بعد ذلك ان يبعن فقلت له رايت رأي عمر في الجحامة لمع التماس من رايتك حرك واخرجه نحوه البيهقي واخرجه عبد الرزاق بن يونس رجوعا على عن الجواز وقال الخطابي يحتمل ان يكون بيع امهات الاولاد مباحا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مسنده في آخر حياته فلم يشتر ذلك النبي فاما بلغ عمر جمعا على النبي في ما روي في الجواز في الحديث جازم كذا في صحيح ابن عبد الله والنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك باسا اخرجه احمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي وابن حبان وابو داود وابن ابي شيبة كذا في تلخيص الجيز للماظ ابن حجر له قوله في هذا ناخذ وبقال لا يبيعت امهات الاولاد خلافا للبشر ابن غياث وداود الطائري ومن تبعه وذكر ابن حزم ان جواز البيع مروى عن ابي جبر وعلى بن ابي عباس وابن مسعود وابن الزبير وزيد بن ثابت وغيرهم كذا في البداية له قوله نسبة ونقل قال شارح المسند للشيخ في جواز بيع المحملين بالحيوان متفاضلا اذا كان لا يبيد واذا كان له نسيئة فمن احمد ثلاث روايات احمد الجواز مطلقا وثانيها ان مطلقا وثالثها ان كانت من جسر احد لم يجز بيع بعضها ببعض وان كان من نسيين جاز النسيئة وهو قول مالك والشافعي ومنع ابو يوسف واصحابه احمد في رواية النسيئة مطلقا له قوله الحسن بن الحسن بن محمد المعروف بابن الحنفية ابن علي بن ابي طالب كما ذكره الزرقاني الحسن بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كما نقله القاري وقد اشترطه احمد للحديث واحد العلمين بالآخرة قوله برفيها من التوفية او الالفادى يعطى ابن عمر ذلك الابعرة اياه اي البالغ بالريضة الفتح الامام الهمة والباب الموصلة فذل بمجة قوية قرب المدينة

باب القضاء

١٠٢ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يَبْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يُخْرِجَ خَشْبَةً فِي جِلْدِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَالِي أَرَأَيْتُمْ مَعْزُومِينَ وَاللَّهِ لَوْ زَمِينَتْ بِهِمَا بَيْنَ الْكُنَافَتَيْنِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَهَذَا عِنْدَنَا عَلَى وَجْهِ التَّوَسُّعِ مِنَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَحَسَنَ الْخَلْقِ فَأَمَّا فِي الْحُكْمِ فَلَا يُجْبَرُونَ عَلَى ذَلِكَ بَلْغْنَا أَنْ شَرِيعًا اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لِلَّذِي وَضَعَ الْخَشْبَةَ أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُكَ عَنْ مَطِيَّةٍ اخْتُلِكَ فِي هَذَا الْحُكْمِ فِي ذَلِكَ وَالتَّوَسُّعِ أَفْضَلَ

باب الهبة والصدقة

١٠٣ أخبرنا مالك أخبرنا داود بن الحصين عن أبي عطفان بن طريف المري عن مروان بن الحكم أنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من وهب هبة لصله رحما وعلى وجه صدقة فإنه لا يخرج منها شيء ومن وهب هبة يرى أنه إنما أراد بها الثواب فهو على هبته يرجع فيها أن لم يرض منها قال محمد وهذا أنا أخذ من وهب هبة لذي رحم محرما وعلى وجه صدقة فقبضها الموهوب له فليس للواهب أن يرجع فيها ومن وهب هبة لغير ذي رحم محرما وقبضها فله أن يرجع فيها أن لم يشب منها أو يورث أو يورث يده أو يخرج من ملكه إلى ملك غيره وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

له قوله خشبة

بفتنتين والتونين بصيغة الواحد وفي رواية خشبة بالضم بصيغة الجمع قال أبو نضلة السخري في الحديث شقيق عليه رواه الشافعي وأبو داود الترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وفي الباب عن ابن عباس وجميع من جازية عند ابن ماجه وقال عبد الغني بن سعيد كل الناس يقولون خشبة بالجمع إلا الطحاوي فإنه يقول بلفظ الواحد قلت لرفيعة الطحاوي إلا أنا قلنا من غيره قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سألت ابن عباس عن رجل سمعت من جماعة خشبة على لفظ الواحد قال سمعت روح بن الفرخ يقول سألت أبا زيد الحارث بن مسكين يونس عن رجل سمعت من جماعة خشبة بالضم والتونين ورواية مجمع يشبه من رواه بالجمع له قوله في مداره قال الأرقط في النهي للتمزيق فيستحب أن لا يمنع عند الجموع ما ملكه وأبي حنيفة والشافعي في الجديد جعلا بينه وبين قوله عليه السلام لا يجل لأمر من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه رواه الحاكم و قال الشافعي في القديم واحد واثنان وأصحاب الحديث يجوز أن يمنعوا بشرط بعضهم تقديم استدلال الحارثي رواية أحمد بن سنان جاره وكذا ابن حبان قال الباقون لم يجدوا في السنن الصعبة ما يعارض بهذا الحكم إلا عموما لا يكره أن يخصها وقد جعل الروي على ظاهره وهو ما علمنا حديث به يشير إلى قول أبي هريرة ماله أراكم عنها أي عن هذه المقالة معرضين فحق الترمذي لما حدثهم بذلك طأطأوا رؤسهم فقال والله لا دين أي لا صرح بهذه المقالة بين أكنافكم وديننا بالقولية جمع تكلف بالنون جمع تكلف بفتحها بمعنى الجانب قال ابن عبد البر أي لا شيعين غيره المقالة فيكم لا تفرعكم بها كما يضرب الناس بالشيء بين كفتيه فتعقظ من غفلته أو الضمير للخشبة أي أن لم تقبلوا أذن الحكم بعملا به لا جعله خشبة بين رقابكم كما بين داود والمبالغة قال الخطابي وبهذا التأويل جزم الإمام الحوين وقال ذلك ونفع من أبي هريرة ميم كان على المارة المدرسة لكن عند ابن عبد البر ومن وجه آخر لا يروى بهذين العيينكم فإن كبريتهم وبذا يرجع التأويل الأول له قوله وبذا عندنا أي هذا الخبر عندنا محمول على الذنب والاولوية استصحاب التوسع على الناس ومن أطلق فيما بينهم الذي منعناه عدم المنع فاما في الحكم الشرعي الظاهر الذي يتعلق بالقضاة فليس فيه جريان منع فله المنع وإن لم يمنع فهو حسن

بهيئة مجردة لقصد الثواب دون الصلوة والتصدق يجوز للرجوع وهذا في المطامير موقوف على عمر قال أبو نضلة السخري في الحديث شقيق عليه رواه الشافعي وأبو داود الترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وفي الباب عن ابن عباس وجميع من جازية عند ابن ماجه وقال عبد الغني بن سعيد كل الناس يقولون خشبة بالجمع إلا الطحاوي فإنه يقول بلفظ الواحد قلت لرفيعة الطحاوي إلا أنا قلنا من غيره قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سألت ابن عباس عن رجل سمعت من جماعة خشبة على لفظ الواحد قال سمعت روح بن الفرخ يقول سألت أبا زيد الحارث بن مسكين يونس عن رجل سمعت من جماعة خشبة بالضم والتونين ورواية مجمع يشبه من رواه بالجمع له قوله في مداره قال الأرقط في النهي للتمزيق فيستحب أن لا يمنع عند الجموع ما ملكه وأبي حنيفة والشافعي في الجديد جعلا بينه وبين قوله عليه السلام لا يجل لأمر من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه رواه الحاكم و قال الشافعي في القديم واحد واثنان وأصحاب الحديث يجوز أن يمنعوا بشرط بعضهم تقديم استدلال الحارثي رواية أحمد بن سنان جاره وكذا ابن حبان قال الباقون لم يجدوا في السنن الصعبة ما يعارض بهذا الحكم إلا عموما لا يكره أن يخصها وقد جعل الروي على ظاهره وهو ما علمنا حديث به يشير إلى قول أبي هريرة ماله أراكم عنها أي عن هذه المقالة معرضين فحق الترمذي لما حدثهم بذلك طأطأوا رؤسهم فقال والله لا دين أي لا صرح بهذه المقالة بين أكنافكم وديننا بالقولية جمع تكلف بالنون جمع تكلف بفتحها بمعنى الجانب قال ابن عبد البر أي لا شيعين غيره المقالة فيكم لا تفرعكم بها كما يضرب الناس بالشيء بين كفتيه فتعقظ من غفلته أو الضمير للخشبة أي أن لم تقبلوا أذن الحكم بعملا به لا جعله خشبة بين رقابكم كما بين داود والمبالغة قال الخطابي وبهذا التأويل جزم الإمام الحوين وقال ذلك ونفع من أبي هريرة ميم كان على المارة المدرسة لكن عند ابن عبد البر ومن وجه آخر لا يروى بهذين العيينكم فإن كبريتهم وبذا يرجع التأويل الأول له قوله وبذا عندنا أي هذا الخبر عندنا محمول على الذنب والاولوية استصحاب التوسع على الناس ومن أطلق فيما بينهم الذي منعناه عدم المنع فاما في الحكم الشرعي الظاهر الذي يتعلق بالقضاة فليس فيه جريان منع فله المنع وإن لم يمنع فهو حسن

له قوله من وهب هبة له فقبضها الموهوب له فليس للواهب أن يرجع فيها ومن وهب هبة لغير ذي رحم محرما وقبضها فله أن يرجع فيها أن لم يشب منها أو يورث أو يورث يده أو يخرج من ملكه إلى ملك غيره وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

له قوله من وهب هبة له فقبضها الموهوب له فليس للواهب أن يرجع فيها ومن وهب هبة لغير ذي رحم محرما وقبضها فله أن يرجع فيها أن لم يشب منها أو يورث أو يورث يده أو يخرج من ملكه إلى ملك غيره وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

الى الرجعة فيها ولا الى اغتصابها بعد ان اشهد عليها وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب العمري والسكنى

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما جعل عمرى له ولعقبته فانها للذى يعطاها لا ترجع الى الذى اعطاها لانه اعطى اعطاء وقعت الموارث فيه اخبرنا مالك اخبرنا نافع ابن عمر ورث حفصة دارها وكانت حفصة قد اسكنت بنت زيد بن الخطاب ما عاشت فلما اتوفيت بنت زيد بن الخطاب قبض عبد الله بن عمر المسكن ورأى انه له قال محمد وبهذا نأخذ العمري هبة فمن أعمر شيئا فهو له والسكنى له عارية ترجع الى الذى اسكنها والى وارثه من بعده وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا والعمري ان قال هو له ولعقبه اوله يقل ولعقبه فهو شواء

كتاب الصرف وابواب الربوا

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لا تتبعوا الورق بالذهب احداهما غائب والاخر ناجز فان استنظرك الى ان يلج بيته فلا تنظره ان اخاف عليكم الرماء والرماء هو الربوا اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال قال عمر بن الخطاب لا تتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تتبعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تتبعوا الورق بالذهب الا مثلا بمثل ولا تتبعوا الذهب بالورق احداهما غائب والاخر ناجز وان استنظرك حتى يلج بيته فلا تنظره ان اخاف عليكم الربوا اخبرنا مالك حديثنا نافع عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل

له قوله باب العمري والسكنى العمري يضم العين على وزن الكبرى ان يجعل داره مدة عمرة فاذا مات الميراث دخل الميراث الميراث صورة ان يقول اعطيتك وارى بذهبي لك عمري او ما عشت اومة حياتك او ما عشت فاذا ماتت فمى دخل وهو جازع عند الميراث وشروط الرد باطل بل هي في حكم الهبة فهي للميراث بعد ولا يرتد الى الميراث الوهاب عند اصابنا وبه قال الشافعي في الجديد ونقل ذلك عن ابن عمر بن عباس وعلى بن عمر بن شريح وبجاء بطاوى والثوري وقال مالك الليث والشافعي في القديم العمري تملكك المنافع لا العين وتكون للعمري السكنى فاذا ماتت عادت الى الميراث فان قال لك ولعقبك كان سكنها بالهبة فاذا انقضت عاد الى الميراث عن جابر لما جاء به رسول الله العمري ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها تنوع الى الميراث كان الزهرى يفتى بانه ميراث بعد اقول فانك بالفرق وقال اصحابنا غيره من الاحاديث مطلقة فتعمل بالطلاق والمقيد حقيقا واما السكنى بالضم مثل ان يقول وارى لك سكنى او سكنها ونحو ذلك فهي عارية للمنافع لا هبة فيرد بعد موتها الى الميراث كذا في البنا وغيره التعليل المسجد

له قوله ولعقبهاى ورثته وهو يقع العين وكسر القاف ويجوز اسكانها مع فتح العين وكسر الاء ولا الانسان ما تناسلوا ذكره النووي

له قوله لا نه اعطى الخ بناء من قول ابى سلمة بين فلان ابى وتب عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله عن محمد بن يحيى الذي ان من قول الزهرى وسكن من طريق جابر قال جعل الاصل لميراث الميراث فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكنوا عليكم

امواكم ولا تفسدوا فان من اعمرى مسمى للذى اعمرها جابا وميتا ولعقبه وللطحاوى في شرح معاني الآثار روايات كثيرة في هذا الباب

له قوله ورث حفصة ام المؤمنين بنت عمر ابن الخطاب دارها اي بعد موتها

له قوله وارى انه لارى ظن انه حقة ان ابنه حفصة دخل بلا على ان السكنى عنده عارية ترجع الى المعطى والى ورثته بعد موت من اعطى والسكنى تروا العمري ففنده انها له ولعقبه بعد ليس فيه ودلار جوع اخرجه الطحاوى عنه

له قوله بيتى اى شرفا لور واولادها وبها كثيرة بما يقيد ذلك واما النقل عن ابن الاعرابي ان قال لم يختلف العرب في ان العمري والرقبي والمنفعة والعربة والسكنى انها على ملك اربابها ومنازلها لمن جعلت له ونقل اجماع اهل المدينة على ذلك فوه المعين بان دعوى الاجماع غير صحيحة لاختلاف كثير من اصحابه فيرد عند العرب تملكك المنافع لا الهبة فاذا نقلها الشارع الى تملكك الرقبة كما في الصلوة

له قوله فهو سوا راي في كون ذلك الشئ للمعمر ولعقبه بعده ذكره لفظ عقبه اسم لم يذكره لاطلاق كثير من الامامية الواردة في هذا الباب

له قوله وارى انه هو يقع الاراء الميراث بعد ميراث الربوا وتفسير من ابن عمر على ما هو الظاهر لاتفاق نافع وابن دينار عليه قلنا ان كان

له اى الواو وطوق النبي عنها فهو معطوف على الصرف وليس في بعض النسخ الواو

عنه اى استهلكك البائع او المشتري فطلب منك التاخير

والتمليك التمسك على موطا محمد لمولانا محمد بن عبد الحمى نور الله مقوده

له قوله باب العمري والسكنى العمري يضم العين على وزن الكبرى ان يجعل داره مدة عمرة فاذا مات الميراث دخل الميراث الميراث صورة ان يقول اعطيتك وارى بذهبي لك عمري او ما عشت اومة حياتك او ما عشت فاذا ماتت فمى دخل وهو جازع عند الميراث وشروط الرد باطل بل هي في حكم الهبة فهي للميراث بعد ولا يرتد الى الميراث الوهاب عند اصابنا وبه قال الشافعي في الجديد ونقل ذلك عن ابن عمر بن عباس وعلى بن عمر بن شريح وبجاء بطاوى والثوري وقال مالك الليث والشافعي في القديم العمري تملكك المنافع لا العين وتكون للعمري السكنى فاذا ماتت عادت الى الميراث فان قال لك ولعقبك كان سكنها بالهبة فاذا انقضت عاد الى الميراث عن جابر لما جاء به رسول الله العمري ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها تنوع الى الميراث كان الزهرى يفتى بانه ميراث بعد اقول فانك بالفرق وقال اصحابنا غيره من الاحاديث مطلقة فتعمل بالطلاق والمقيد حقيقا واما السكنى بالضم مثل ان يقول وارى لك سكنى او سكنها ونحو ذلك فهي عارية للمنافع لا هبة فيرد بعد موتها الى الميراث كذا في البنا وغيره التعليل المسجد

له قوله ولعقبهاى ورثته وهو يقع العين وكسر القاف ويجوز اسكانها مع فتح العين وكسر الاء ولا الانسان ما تناسلوا ذكره النووي

له قوله لا نه اعطى الخ بناء من قول ابى سلمة بين فلان ابى وتب عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله عن محمد بن يحيى الذي ان من قول الزهرى وسكن من طريق جابر قال جعل الاصل لميراث الميراث فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكنوا عليكم

باب الربا فيما يكال اويوزن

أخبرنا مالك أخبرنا أبو الزناد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول لا يوزن في ذهب أو فضة أو ما يكال أو يوزن ما يوزن أو يشرب قال عهد إذا كان ما يكال من صنف واحد أو كان ما يوزن من صنف واحد فهو مكروه أيضا
 أو مثله مثل يابن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمر بالقر مثله مثل فقيل يا رسول الله ان عاملك على خير وهو رجل من بني عدي من الانصار يأخذ الصاع بالصاعين قال ادعوه فادعوه له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذ الصاع بالصاعين فقال يا رسول الله لا يعطوني الجنب بالجمع الا صاعا بصاعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بع الجمع بالدرهم واشتر بالدرهم جنيبا
 أخبرنا مالك أخبرنا عبد المجيد بن سفيان والزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خير فجاء بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خير هكذا قال لا والله يا رسول الله ولكن الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعل به ثمرك بالدرهم ثم اشتر بالدرهم جنيبا وقال في الميزان مثل ذلك قال عهد وهذا كله تأخذ وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا
 أخبرنا مالك عن رجل يشتري طعاما من الجار دينار ونصف درهم يعطيه دينار ونصف درهم طعما قال عهد هذا نصف درهم طعما قال لا ولكن يعطيه دينار ودرهما ويرد عليه الناع نصف درهم طعما قال عهد هذا

له قوله استعمل رجلا اي جعله عاملا قال الزرقاني هو سواد خفّة الواد من غزيرة مجتهد بن لؤي عطية كسماه الداردي عن عبد المجيد بن عوانة والدارقطني له قوله ثم جنيب هكذا هو في رواية الشيخين وجماعة وذكر جمع من التحفة منهم صاحب الهلية والنهاية والعناية وغيرهم في تحفة الخلفاء هذا الحديث انه الذي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رطبا فقال اكل تمر خير هكذا وبوعلي ما ذهب اليه ابو حنيفة من جواز بيع الرطب بالتمر مثلا مثل من غير اعتبار نقصان الرطب عند الجفاف لا يصح ما ساهتموا والتمسك بكونه مثله ولا وجوده كما ذكره في غنى عن الطرق كما حققه الزيلعي والعيّني له قوله ثمرك بالدرهم لا يشترط ان يكون جنيبا بل يبيع بالدرهم المقتضى يا حنيفة جماعة من فقهاءنا وغيرهم على جواز اكل الحيلة في الرطب ونحوها فخر ما والحق ان العبرة في اشكال انما على النية فانما لكل امر ما يري وتقول ابن القيم في افقار البهائم عن شيخنا العلامة لا لا لئلا يري على ما ذكره لوجه احدا انه صلعم امره ان يبيع سلعة الا على ثمن يتباع بثمنها بسلعة ومعلوم ان ذلك يقتضي البيع الصحيح وتبي وجها للبيان الصحيح فلا يشترط في جوازه الثاني انه ليس فيه غش وليس فيه امره ان يتباع من المشتري ولا امره ان يتباع من غيره ولا نقد ولا غيره الثالث انما يقتضي حصول البيع الثاني بعد انقضاء الاول وهو يبيع عملا امره في المقام انما يحاط طوله مظانها الكتب المبسوطة له قوله وقال في الميزان مثل ذلك اي قال ما يوزن اذا احتج الى بيع بعضه مثل ذلك القول الذي قال في التمر المكيل اي يباع غير المكيل الموزن ثمن ثم يشتري بموزن جديد هذا القول قال البيهقي الاشبهة من قول أبي سعيد يعني قوله وكذلك الميزان كما في رواية له قوله من رجل سأل في موطا يعني وشمر مالك عن محمد بن عبد الله بن ابي مريم الخزازي قال ابو حنيفة يعني حديثه وذكره ابن حبان في الثقات انه سأل سعيد بن المسيب فقال اني رجل ابتاع الطعام يكون من الصلوك جمع صك بالجار بالجمع السائل المعروف فربما أبعث منه دينار ونصف درهم فاعطى النصف طعما فقال سعيد لا ولكن اعطانت درهما وخذ بقية طعما انتهى ويعلم الرجل المبيع

له قوله من صنف واحد وان لم يكن كقولا ولا مشرو با كالجس النورة ونحوها فان علمه حرمة الربا عندنا هو القدر والجس فاذا وجد احرم الربا واذا وجد احدهما حل الفضل ومهرم النصار والمسالمة سحرا فير ما بمسوسة في البداية وشروها له قوله قال فان هذا حديث مرسل في التوطا وصله داود بن نيس من زيد بن عطاء عن أبي سعيد الخدري ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع بالدرهم ولا يبيع بالثمن الا على نظري في التلخيص الجنيب بالفتح نوع من التمر وهو اجوده والجمع باسكان التمر تردى يخلط روايته وعلل خير صاحب الفضة هو سواد من غزيرة على ذلك عن الدارقطني وذكره الخطيب في مباحث قال وقيل مالك بن مضع ١٢ التعليق المبيد على موطا محمد رحمه الله له قوله اخبرنا عبد المجيد بن سفيان والزهري كذا وجدنا في نسخ عديدة من هذا الكتاب كذا هو في نسخة عليها شرح القاري وظاهره ان لما كان في هذه الرواية شيخين رواه عن ابن المسيب احدهما عبد المجيد وثانيهما الزهري والذي يظهر ان الواو والفاء على الزهري من زلة النسخ وهو صفة لعبد المجيد نفسه وهو شيخ لما كان في هذه الرواية لا غير واختلفوا في تسمية فقيل عبد المجيد كما في الكتاب فقيل عبد المجيد وليس يصح فقي موطا يعني وشمر مالك عن عبد المجيد بطله ثم لم يذكره اياه يعني ما نفع داود بن يوسف وقال جمهور رواة الموطا عبد المجيد بضم الجيم وهو المعروف وكذا ذكره البخاري والعلقبلي وهو الصواب في الحق الذي لا شك فيه الاول خلط قال ابو عمرو بن سفيان بالتصغير من الغراب بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة جده له مرويات في الموطا من الحديث الواحد من سعيد بن المسيب انه وفي اسلاف البيهقي عبد المجيد بسيل ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو حنيفة الملقب عن عبد الله بن مسعود بن السيب في صحاحه وكان وعنه مالك والداردي واخرون وثقة الساسي وابن معين انتهى وثقة في التقريب والكاشف وغيرهما له قوله وعن أبي هريرة قال قال ابن عمر ذكر لابي هريرة لا يوزن في غير رداء عبد المجيد وانما الحفظ عن أبي سعيد كما رواه قتادة عن ابن المسيب عنه وعنه بن أبي بكر عن أبي سلمة عتبة بن عبد الله عن أبي سعيد انتهى وقال ايضا في الاستدكار الحديث محفوظ عن أبي سعيد وابي هريرة انتهى وبهذا على كون راوي الزيادة اي عبد المجيد ثقة فلا يكون زيادة شاذة

احسنهم قضاء قال محمد ويقول ابن عمر نأخذوا باس بذلك اذا كان من غير شرط اشترط عليه وهو قول ابن حنيفة رحمه الله اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر قال من اسلف سلفا فلا يشترط الا قضاء قال محمد وهذا نأخذ ولا ينبغي له ان يشترط افضل منه ولا يشترط عليه احسن منه فان الشرط في هذا لا ينبغي وهو قول ابن حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب ما يكره من قطع الدار لهم والدنانير

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال قطع الورق والذهب من الفساد في الارض قال محمد لا ينبغي قطع الدار لهم والدنانير لغير منفعة

باب المعاملة والمزارعة في النخل والارض

اخبرنا مالك اخبرنا ربيعة بن ابى عبد الرحمن ان حنظلة الانصاري اخبره انه سأل رافع بن خديج عن كراء المزارع فقال قد نهي عنه قال حنظلة فقلت لرافع بالذهب والورق قال رافع لا بأس بكرائها بالذهب والورق قال محمد وهذا نأخذ ولا بأس بكرائها بالذهب والورق وبالمحطة كيدا معلوما وضربا معلوما ما لم يشترط ذلك مما يخرج منها فان اشترط مما يخرج منها كيدا معلوما فلا خير فيه وهو قول ابن حنيفة والعامه من فقهاءنا وقد سئل عن كراءها سعيد بن جبيرة بالحنة كيدا معلوما فخرجني في ذلك فقال هل ذلك الا مثل البيت يكرى اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قسم خيبر قل لليهود افركم ما اتركهم الله على ان التمر بيننا وبينكم

مرقعا من كانت لارض فليزرعها او لغيرها افاه ولا يكره ان يثلث في الارض ولا الطعام يسمى ذر تاولوا النبي عن الحماقلة بانها كرا الارض بالطعام وجعلوه من باب الطعام الطعام سبعة واجازوا الشافعية والحنفية كراها بكل معلوم من طعام وغيره لما في الصحيح عن رافع بعد قوله اما بالذهب الفضة فلا بأس به انما كان الناس يوزون على عهد رسول الله على الماقيانات واقبال الجداول فيملك هذا ويسلم هذا فلذلك زجر عنه واما بشي معلوم فمعلوم فلا بأس به فبين ان علمه النبي الغرور واما اذا كراها بجزء مما يزرع فيها كذا في شرح الزرقاني

قوله فلا خير فيها لا يخل ذلك فلعلة لا يخرج منه الا ذلك القدر المعبر بهذا النخل فلو فاسد يفسد العقد نعم كراها بثلث ما يخرج او بغيره ونحو ذلك من الكسور ما ذكره كاساني

قوله ان رسول الله سئل ارسله جميع ردة الموطأ واكثر اصحاب ابن شهاب وسلمه منهم طائفة منهم صالح بن ابى الاحنفه فزاد من ابى هريرة قال قال ابن عبد البر

قوله من قطع خيبر بوزن جعفر مئة مئة كيرة ذات حصون ونخل على ثمانية بومن المدينة الى جهة شام وكان فتحه في صفر سنة سبع عند الجمجمة وفي الصحيحين عن ابن عمر لما ظم على خيبر واخرج اليه فمنا فاسا ان يقربهم بها على ان يكفوه العمل ولهم نصف الثمرة قال الزرقاني

قوله افركم اي اترككم على نخل على غير علي ان تعلموا فيها والتمر بيننا وبينكم اي على التناصف كما في رواية الصحيحين في خروج ما دام افركم اشد الى ما اشار الله وقد كان عاديا على اخراج اليهود من جزيرة العرب فذكر ذلك للمعبر ونظر القضاة والوحي ففهم ان حنظلة الوفاة فاجل اليهود بعده عمر من جزيرة العرب الى الشام قال القرطبي يحتل ما لا خلاف لاجل فلم ينقله الرازي

قوله اي ونحوها من الثمر والذرة من التيليات ١٣ التعليق السجدي على موطأ محمد

له قوله ويقول ابن عمر لا حاجة اليه بعد رواية المرفوع وكان الحسن ان يقول وبهذا الحديث نأخذ ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ ولعله لما لم يلقه لكون بعض ما في الحديث من جمل قرض اليونان مخالفا له

قوله اذا كان من غير شرط اشترط اي حاله المدانية ولعله لما يكون رافعا ان كل قرض جري منفعة فهو حرام كما وردت به الاخبار

قوله اذ قال قطع الورق والذهب الظاهر ان مراده من قطعها انقص شي منها التفسير اخذت من الدائم التعارض في معناها غشما لا نوع سرقة بل كرا لغيره من ربا الى العامة وكان اشار الى ان فاعله من قطع الطرقي الذين قال الله في حقهم انما جازوا الذين يحاربون الله ورسوله يسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الاية كذا ذكره القاري في شرحه قال ايضا مراد محمد من قطعها كسرهما وابطال صورهما وجعلها مصنوعة وظروفا انتهى وقال بزي زاده في شرحه لم نعلم المراد من القطع في قول ابن المسيب غير ان ابن الاثير قال كانت المقابلة بها في صدر الاسلام عدد الاوزان فكان بعض بعض اطرافها فمهر بعد انتهى وقال شارح المستظان ان قول ابن المسيب قطع الورق بكسر القاف وفتح الطاء المعجمة جمع قطعته وهي التي تتخذ من الذهب والورق فلو سا صغيرة ليرفع التعامل بها كما هو الواقع في زماننا كالدواوين في الحرمين والمحاسبات في اليمن واما عدد من الفساد في الارض لا بد من الايلة لخطه التعامل بها امور واجبت في التقاض والتماثل انتهى

قوله ان حنظلة بن قيس بن عمار بن حصن الزرقاني الانصاري التابعي الكبير قيل له صحبت ذكره الزرقاني

قوله قد نهي عنه ظاهره منع كراها مطلقا واليه ذهب الحسن وطائفة من ائمة ومن مجتهد حديث الصحيحين وغيرهما فروعا من كانت لارض فليزرعها فان لم يتطبع ان يزرعها وعجز فليعتبها افاه المسلم ولا يواجرها فان لم يفعل فليسك وتناول مالك في اصحابه ما حديث الشيخ على كراها بالطعام او بما تجتبه واجازوا كراها بما سوى ذلك محدث احمد ابى داود ومن رافع

ان يستقروا منها الشفاهم وابلههم وغنهم واما لزوعهم ونخلهم والله ان يمنع ذلك وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقرها لنا

باب الرجل يعتق نصيباً له من مملوك

ای حضرت من مملوک مشرک اقام

اَوُتْسِيَّب سَاعِيَّةٌ اَوْ يَوْصِي بَعْتَق

٣٦ خبرنا مالك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان ابا بكر سيّد سائبة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الحديث المشهور والولاء لمن اعتق وقال عبد الله بن مسعود لا سائبة في الاسلام ولو
 استقام ان يعتق الرجل سائبة فلا يكون لمن اعتقه ولو اؤده لاستقام لمن طلب من عائشة ان تعتق ويكون الولاء
 لغيرها فقد طلب ذلك منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق واذا استقام ان لا يكون لمن
 اعتق ولاء استقام ان يستثنى عنه الولاء فيكون لغيره واستقام ان يهرب الولاء ويبيعه وقد نهى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وهبته والولاء عندنا بمنزلة النسب وهو ان يعتق سائبة او غيرها
 وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد وكان له من المال ما يبلّغ ثمن العبد فمّم قيمة العبد ثم اعطى
 شركاؤه حصصهم وعق عليه العبد والافقد عتق منه ما عتق قال محمد وبهذه انا اخذ من اعتق شقصا في
 ملكه فهو حر كله فان كان الذي اعتق موصرا ضمن حصّة شركائه من العبد وان كان مجسرا سعى العبد
 لانه

قوله شركا بكسر الشين وفي رواية للجباري شقشا على وزنه وفي اخرى عنه نصيبا
والكل بمعنى واحد **قوله** في عهد كذا في الامه كذا في رواية غيره **قوله** في مسند من اعني
شركا في ملوك اصرح منه في رواية الدارقطني والطحاوي ومداوينة وشذابن راهويه
فقال بخصيص الحكم في العهد وقال لا تقوم في عتق الاناث قال القاضي عياض انكره عليه
حقاق الاصول لان الامه في هذا المعنى كالعبد **قوله** ما يبلغ ثمن العبد اي قدر قيمته
بقية العبد كما في رواية النسائي ولما لم يبلغ قيمة الصبا شركا فيه ليعضل شركا في انصابتهم
وليتق العبد **قوله** قوم مجهول من اتقوا قيمه العدل بالفتح اي الوسط من غير زيادة
ونقصان ويصح روايه مسلم لا كسر ولا شطط **قوله** ولا اي ان لم يكن له مال عتق منه
ما تيق بفتح العين في الاول لا يجوز الفقع والعقم في الثاني قاله الدارقطني وزده ابن النثير بانه
لم يكتفه في ما نال عتق بالفتح وعتق بضم الهزلة ولا يعرف عتق بضم اوله وبزده الجملة من
المرفوع الموصول عند مالك وزعم جماعة مدرج لتعلقا بما في صحيح البخاري عن ايوب قال نافع
والله عتق منما عتق قال ايوب لا ادري اشتمى قاله نافع ام هو في الحديث والصحيح انه
ليس مدرج كحقيق في فتح الباري **قوله** وبهذا تأخذه وبه قال ابو يوسف وفتاوة
الثوري الشعمي يروى عن عمرو بن وهب قال اشتمى مالك امراة ابني الحكم بن علي بن العن التميمي
فاعتاق البعض اعتاق كله وبه ذهب الشافعي في ما لا اذ كان المالك واحدا وكان المفق موصرا
ام لو كان موسرا يعني ملك الساكن كما كان حتى لا يجوز له بيعه وبه قال مالك واحمد ابوا
حيفة فقال التميمي في ملك الساكن بين الامتثال والاستعلاء والتضييع ان كان العتق موسرا وبين
الاولين ان كان معسرا كذا في البداية واستدل الطحاوي بهذه الرواية وقال ما نص القولين باقاده
مرفوعة والى مذهبها واستدل بها اخر من عبد الرحمن بن يزيد قال كان لنا غلام ميمني و
بين اي واعي الاسود فاراده واعتقه وكنت يومئذ صغيرا فذكر الاسود ذلك لعمر فقال اتفقوا
انتم فاذا بلغ عبد الرحمن فلان رغب فيما عتقتم عتقوا والاضمكم

قوله ان يستقوا اى من ان يستقوا من تلك البئر شفايتهم ودوا بهم ووجه شفا بفتح و
 شرب جى آدم بشفتهم واصل شفبه والاضاعه شفيه وجمع شفاه يقال شفاه اهل الشفة اى اهل
 الشرب بشفا بهم قاله العيني **قوله** فله اى صاحب الماء ان يمنع من ذلك سوار
 اضربه واوله بفتح حق خاص ولا اضرة فى ذلك فلو اخرج ذلك لانقطعت مضغفة الشرب و
 بدخلاف مياه البهار والانباء والكبار والادوية الغير الملوكة لاصدان للناس فيباح الشرب
 وسعى الدواب الاشجار وغير ذلك لمحدث الناس شركه في ثلاثة المار والكلأ والنار اخرجوا من بئر
 من حديد على الطرقي من حديث ابن عمر وغيره واما اذا كان الماء مجزأ في الاولانى وصار مملوكا له
 بالاطراف فليس حتى النفع والمسألة بتقاربعها مبسوطه في البداية وشرهها **قوله** ليسيب
 سائبة قال في الغرب السائبة كل ناقة تسيب للندى اى تحمل لى عرى حيث شارعت وتسمى
 مسيب اى يحمل ليس معه رقيب يسمى ولا رقيب بن المسيب فعبده سائبة اى شق الاولاء
 بينها **قوله** سيب سائبة للاخلاق في جواز العتق بلفظ انت سائبة او بشرطان لا
 ولا رينها ولا رومر وانما كره جماعة من علماء العتق بلفظ السائبة للاستعمال الكفار لما في الانعام
 المسيية للاصنام واختلفوا في ولا قد ريب ماك الى ان لا يلاوى اى احد اذ ان ميراث المسلمين وعقله
 ان جنى عليهم فهو ذنب جميع من السلف والخلف وذنب جميع من المالكية والتشافى و
 الحنفية الى ان ولله لمعتقد كذا في شرح الزرقاني **قوله** قال رسول الله صلوات الله على
 ان ولله السائبة للمعتق لا غيره بالحدديث المشهور عند اهل الحديث الولاء لمن اتفق من غير
 تخصيص بعبودون عبده بقول ابن مسعود لا سائبة في الاسلام اى لا حكم لى ما كان فى
 الجاهلية من سقط طعن المعتق في الولاء وبانه لو صح ان يكون ولا سائبة لغير معتق لا رصع ان
 يشترط شرط على المالك بعت عبده بشرطان لا يكون الولاء للمعتق بل له فانه لا فرق بين ذلك
 وبين ان اوقدوت قصته بريرة تمامه ذكر ما على ان لا يجوز ذلك بانه لو صح ذلك لاصح انتقال
 الولاء عن المعتق بيعا وهبة وهو باطل بالتخصص الواردة وقد ذكرنا ١٣ التعليق السجدة

لشركائه في حصصهم وكذلك بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة يعتق عليه بقدر ما اعتق
والشركاء بالخيار ان شاءوا اعتقوا كما اعتق وان شاءوا اضموا ان كان موصيا وان شاءوا استسعوا العبد في
حصصهم فان استسعوا واعتقوا كان الولاء بينهم على قدر حصصهم وان اضموا المعتق كان الولاء كله له
ورجع على العبد بما ضمن واستسجعه به ^{٣٨} اخبرنا مالك حدثنا نا فغان عبد الله بن عمر اعتق ولدي زني
وامه قال محمد لا بأس بذلك وهو حسن جليل بلغنا عن ابن عباس انه سئل عن عبيدين احدهما ثيبية
والآخر له ثيبية ايها يعتق قل اغلاهما ثيبيا بدينا فمكنا انقول وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاء
^{٣٩} اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد قال ثوبان عبد الرحمن بن ابى بكر بن نومة نا فغانعتقت عائشة رقبا
كثيرة قال محمد وهذا ناخذ لا بأس ان يعتق عن الميت فان كان اوصى بذلك كان الولاء له وان كان لم
يوص كان الولاء لمن اعتق ويلحقه العهر ان شاء الله تعالى

باب بيع المدبر

^{٤٠} اخبرنا مالك اخبرنا ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امه عمة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم كانت اعتقت جارية لها عن درهما ثمان عائشة رضى الله عنها بعد ذلك اشتكت
ما شاء الله ان اشتكى ثم انه دخل عليها رجل سدي فقال لها انت مطبوبة فقالت له عائشة ونيلك من

له قوله كذلك بلغنا

قد ورد ذلك من طرق عدة من الصحابة منهم ابو هريرة عند الامامية الستة وابن عمر عن ميمون وبارع عن
الطبراني وغيرهم كما بسطه الزبيلي في نصب الرأية واخرجه الطحاوي من طرق عديدة ^{٤١}
قوله وهو حسن جميل اي عتق ولد الزنا واما قوله اعتق العبد النفاق او الازدلال واحسن منه
عتق الصالحين ذوي الانساب ^{٤٢} قوله لبقية بفتح الباء وكسر اللين المعجزة وتشديد
الياء اي زانية او كبر الباء وسكون اللين وفتح الياء مصدر بمعنى الزنا وهاهنا استخار
قال القاري ^{٤٣} قوله فكذلك القول وهو قول ابى حنيفة قوله قال الجمهور ان الاول ان يبتق
ما كان ثمة اكثر وقد اخرج الشيخان وغيرهما عن ابى ذر مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم من لفضل
الرقاب قال اكثر باثنا وانفسها عند البها وفي رواية اخلا باثنا

^{٤٤} قوله لا بأس ان يبتق عن الميت فان العتق من افضل انواع الصدقة والصدقة
جميع اقسامها وكذا العبادات المالمية والبدنية فلو ايسر الى الميت ويكون باعثا لغفرته وفتح
درجته بوردت الاخبار وشهدت به الآثار كما بسطه السيوطي في شرح الصدور في احوال الموتي و
القبور وغيره في غيره وورد في العتق عن الميت آثار من احسنها ما اخرج النسائي عن عائشة قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقلنا ان صاحبنا قد مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعتق الله

بكل عضو منها عضوا منه من النار ^{٤٥} قوله ان شار الله يتعلق بحق الاجراء والظاهر انه
لجواز التبرك واقتيالا لا بد في تعيين الاحكام على المشيئة الالهية لا للشك في الحكم فانه مشبهة
في وصول الاجر الى الميت اذا اعتق ما حي عتقا وصل ثوابه اليه وان لم يوص نعم ان كان الاعتق
او شي من الصدقات واجبا على الميت فان اوصى ببيع على الوصي ففقد على ثلث ما ترك
ويحكم بهارة ذمتهم عن ذلك الواجب وان لم يوص وتبرع الوصي باذنه وجب عليه حكم بهارة
الذمة ان شأ الله تفضلا منه ومنه ^{٤٦} قوله باب بيع المدبر وهو مفعول من التبرع وهو
تعليق العتق بالموت بان يقول اذا مت فانت عتقا وروى عن ابن عمر بن الخطاب
في جواز بيعه ومبيته ونحوها من النقرات الموجبة لنقل ملكه من مالك الى مالك ليعتقوا
على جواز الاستخدام والابارة والوطى والتزويج ونحو ذلك فعدنا لا يجوز بيعه واخرجه من ملكه

لكونه مستلزما لابطال حق الحرية الثابت للمدبر جزا فانه قال مالك في عامر العلماء من السلف واختلف
من المجازين والشافعيين والكوئيين وهو المروي عن عمر وعثمان وابن مسعود وزيد بن ثابت و
به قال خزيمة وقتادة والثوري والاوزاعي وقال الشافعي واحمد والاوزاعي وسجود البيع وغيره في
المدبر المطلق واما المدبر المقيد فهو من عتق بعتق بالوصية على صفة كان يقول ان مت من مرضي
ثذا افسري اذا فانت حر فجزا بيعه عندنا ايضا لان سبب الحرية لم ينفذ في الحال للموت و في وقوع
تلك الصفة كذا في البدنية واجتاز الجمهور لبيع المدبر المطلق باثنا فمقيد لذلك تنبها اشع
المذكور في هذا الباب انها باحث مدبرية التي سحرها وراقه الشافعي والحاكم ايضا وقال على شرط
الشيخين ولم يخرجوا في البيهقي ايضا وناؤه صحيح قالوا لما ظف في التلخيص والجواب عنه على ما في نصب
الرأية وغيره من وجهين الاول اننا نحمله على بيع الخدمة والمنفعة والثاني اننا نحمله على المدبر المقيد عندنا
يجوز بيعه لان يمينها كانت مدبرة مطلقة وهم لا يقدرون على ذلك ومنها حديث جابر بن
دبر غلام ليس له مال غيره فقال رسول الله من يشتره بشيء مني فاشتره فميم من التمام اخبر الشيخان في
السنن وابن حبان وغيرهم قال الاتقاني في فائته البيان يجوز على المدبر المقيد وعلى ابي ذر
الاسلام حين كان يباع المحر او على بيع الخدمة لا الرقية توفيقا بين حديثنا المدبر لايبيع وحدثنا
من قبل الشافعي قد اجمعا على عدم جواز بيعه ولما نشأ الشافعي جوزه فصار له اخرج من ذلك انتهى
ورده العيني في البدنية بانه كيف يوفق بين حديثنا وحديثه لم يبلغ الى الصحة وحديثه
صحيح وكون قول الشافعي غرقا للاجماع نحو غير مسلم فان الشافعي لم يفرق بين جواز بيع جابر بن
دواقة اخبرنا اسحق وداود بن جهمز المالكية بيع المدبر اذا كان على سيدة دين ولما لم يوافقوا عليه علما
حديث جابر بن عبد الله النسائي في ذلك الحديث وكان عليه دين فلما افتقرا للاجواز بيعه عند الذين
لا يجوز بيعه مطلقا وهذا القول اقرب الى الاصفاء والعقول ^{٤٧} قوله فقال لها انت
مطبوبة اي سحرة يقال طبياي سحرة في رواية ان عائشة مرضت فظنوا ان مرضها قد ذهب بنو
اخيها الى رجل ففكر انه مرضها فقال انكم تجرون في خبر امرأة مطبوبة فذموا ينظرون فاذا جارت لها
سحرة وكانت قد رتبها الحديث

السعاية فيودهم من المال مقدار يصهم ليعتق كلده ١٢. التعليق المجدي على موطأ الإمام محمد

كلمتي قال امرأة من نعتها كذا وكذا فوصفها وقل ان في جرحها الاذن ضيقا قد بال فقالت عايشة ادعوا الفلانة جارية كانت تجدها فوجدوها في بيت جيران لهم في جرحها صبي قالت الاذن حتى اغسل بول هذا الصبي فغسلته ثم جاءت فقالت لها عايشة استغثني قالت نعم قالت لم قالت احببت العتيق قالت فوالله لا نعتين ابدا ثم اموت عايشة ابن اختها وان يبيعها من الاعراب ممن يسيئ ملكتها قالت ثم انبعل بثمان مائة ثم اعتقها فقالت عمره فليثث عايشة رضي الله عنها ما شاء الله من الزمان ثم انهارا رأيت في المنام ان اغتسل من ابار ثلثة يمد بعضها بعضا فانك تشفين فدخل على عايشة اسمعيل بن ابي بكر وعبد الرحمن بن سعد بن زلزلة فذكرت ام عايشة الذي رأيت فانطلقا الى قنابة فوجدوا ابارا ثلثة يمد بعضها بعضا فاستقوا من كل يدر منها ثلث شجوب حتى ملوا الشجوب من جميعها ثم اتوا بذلك الماء الى عايشة فاغتسلت فيه فشفيت قال محمد اما نحن فلا نرى ان يباع المديبر وهو قول زيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو به نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعامية من فقهاءنا اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول من اعتق وليدة عن دبره فان له ان يطأها وان يزوجهها وليس له ان يبيعها ولا ان يهبها ودولها بمنزلتها قال محمد وبه نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعامية من فقهاءنا

باب الدعوى والشهادات وادعاء النسب

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمة مني فاقتضه اليك قالت فلما كان عام الفتح اخذه

له قوله من الاعراب اي البدوي من يسيئ ملكتها اي

يشق عليها بكثرة قديمها وقلة راحتها يقال فلان حسن الملكة فتحات اي حسن الصنع الى ما يكره سبي الملكة اي يسيئ صاحبته المالك كذا في النباهية ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد بن عبد الله نور الله مرقده **له قوله** الى قنابة انقذنا بالفتح مجرى السار تحت الارض كذا في المغرب وفي النباهية القنبي الابار التي تخف في الارض متنابهة يستخرج ما واد يسج على وجه الارض كذا قال القاري **له قوله** ثلاث شجوب قال القاري يضمن ثمن شجوب بالفتح فمكون وري القرية البالية **له قوله** فلا نرى ان يباع وذلك لما اخبرنا الدلقني من واية عبدة ابن حسان عن نافع عن عمر فروعا المديبر لا يباع ولا يورث بيب هو من ثلث المال قال الدلقني لم يسنه غير عبدة وهو ضعيف واما ما يروى عن ابن عمر من قوله واخرى ايضا عن علي بن غلبان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فروعا المديبرين اثلثت وعلى ضعيف فلهذا توقف الصح كذا بسط الزيلعي في نصب الرأية واليعني **له قوله** وولد لها بمنزلتها فان الحمل تتبع امه في الرق والحرية وكذا الولد **له قوله** وهو قول ابي حنيفة خلافا لثقة فقي فان قال ان المدبرة اذا ولدت من نكاح اذرتي لا يصير ولدا مديبرا وان الحمل اذا وبرت صار ولدا مديبرا وعن جابر بن زيد وعطاء مالا يتبعها ولدا في المديبر حتى لا يثبت سيدا كذا في القاري **له قوله** كان عتبة من ابي وقاص هو بضم العين وسكون التاء ابن ابي وقاص ملك الزبير مات على شكره كما يروى به الديلمي قال الحافظ في الاصابة ولم ازل ذكره في الصحابة الا ابن مندة واشتد لكان لا يقيم عليه قال هو الذي كسر باعته النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد علمت له اسلافا وفي مصنف عبد الرزاق انه صلح وعامل عتبة حين كسر باعته ان لا يحوّل عليه الحول حتى يموت كافر فكان كذلك تروى عن سعد بن ابي وقاص كما اخبرنا ابن ابي عمير عنه ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه من قتل ابي عتبة المصنف برسول الله ولقد كفا في ربه قول رسول الله اشهد غضب الله على من دى وجهه ولم يزد من الذي ادلى عتبة ابن جارية بفتح الراي المعجبة و

سكون اليمامة لفتح ابن قيس العامري والد سودة ام المؤمنين وابنة عبد القريش العامري اخو سودة كان من سادات الصحابة من سلمة الفتح وسلم لمولده في رواية وابنها النخعي كان من صفاء الصحابة اسمعيل بن عبد الرحمن واصل القصة انه كان لهم في الجاهلية امر بزوجين كانت ساداتهم تاتينهم في فلال ذلك فاذا اتت احداهن بولد رعا عايشة ورجعا يدعيه الزاني فان مات السيد لم يكن ادعاه ولا انكره فادعاه وشره لم يزل لا اذ لا يشاكره مستحق في ميراثه الا ان يستحقه قبل القسمة وان كان انكره السيد لم يلحق به وكان يرمعه من قيس امته تروى و كان يطأ يارمعه ايضا فظهر بها حمل كان نظن انه من عتبة اخي سعد فاوصى عتبة الى اخيه قبل موته ان يستحقه فلما كان يوم الفتح رأى سعد الفلاحم ففرغ بالشفقة فاجع بوضعية امته استلما فلما تخلى عنهم عتبة رمعه مع سعد البطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوى الجاهلية وقال لولد للفراش اي لصاحب الفراش وهو الزوج والسيد والعباءة الذي انكره لفتحهم على الاشهر اى الخبيثة والخلل ولا حتى لم في الولد بالوطي المحرم وان كان مشاهبا له صورة وصدره من الدعوى يقال فلان في فيء المحرم والزنا كناية عن حرمانه وقيل المراد بالحرم الجرم بالحجارة وقية صفت فليس كل زان يرم وقيل هو بفتح الاول وسكون الهمزة المنع وقيل بالحرث بطلاق لفظ الفراش ورواه في مؤخره وهو ولد جارية زمة يقتضى ان يكون الولد للفراش مطلقا سواء كانت المستفيدة امته وصاحب الفراش سيدا والمستفيدة زوجة وصاحب الفراش زوجا من غير احتياج الى اوطا واختلف العلماء في ولدا لامة بعد انفا قيم على ان ولد الزوج وولد الزوج وان انكره ولم يشبه بعد اسكان الوطى لقيام العقد مقام زواج الشافعية وغيرهم الى ان ولد لامة لم يلحق بسيد اقر ولم يلحق بعد ثبوت وطيا فان الامته تشري لوجوه كثيرة فلا يكون فراشا الا بعد ثبوت الوطى وقال الحنفية لا يكون فراشا الا بولد المستحق قبل فلامده بعده فهو له وان لم ينفذ واما الولد الاول فلا يكون له الا اذا اقره قولي الحديث مباحث وهذا مذهب مبسوط في فتح الباري فخرج الروايات وفيها ذكرناه منها كفاية بهنا وديا في بعض الباقي ١٢ التعليق المجد على موطا محمد

عند المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك قال عهد ويقول زيد بن ثابت تأخذ وحيثما حلف الرجل فهو جائز ولو راى زيد بن ثابت ان ذلك يلزمه ما ابى ان يعطى الحق الذي عليه ولكنه كره ان يعطى ما ليس عليه فهو احق ان يؤخذ بقوله وفعله ممن استخلفه أي من مروان بن الحكم

باب الرهن

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن قال عهد وهذا تأخذ وتفسير قوله لا يغلق الرهن ان الرجل كان يرهن الرهن عند الرجل فيقول له ان جئتك بمالك الى كذا وكذا الا فالرهن لك بمالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن ولا يكون للمرتهن بماله وكذلك نقول وهو قول ابى حنيفة وكذلك في غيره مالك بن انس أي من مروان بن الحكم

باب الرجل يكون عنده الشهادة

أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن ابى بكر ان اباة اخبره عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ان عبد الرحمن بن ابى عمرة الانصاري اخبره ان زيدا بن خالد الجهني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا خبركم بخير الشهادة الذي يلقى بالشهادة او يخبر بالشهادة قبل ان يسألها قال عهد وهذا تأخذ من كانت عنده شهادة لانسان لا يعلم ذلك الانسان بها فيلخبرة بشهادته وان لم يسألها اياه أي من مروان بن الحكم

له قول يريب

من ذلك اى تعجب من اقتناع زيد مع علم ان اليمين تخطأ بالمكان وان المنبر مقطوع الحقوق قال في فتح الباري وجدت مروان سلفا فارخا في الكرايمى بسند قوى عن ابن المسيب قال اوى مدع على آخره غصب له بغير اذن عدلى عثمان فامر وان يحلف عند المنبر فقال احلف له حيث شاء فابى عثمان ان يحلف الا عند المنبر فقدم له بغير اذن بغيره ولم يحلف **له** قوله ويقول زيد ابن ثابت تأخذ لعنى انه لا يلزم على المدعى عليه الا يمين عند الاستحلاف من دون تعيين زمان و مكان ولا يلزم حليفان يحلف في السجود وعند المنبر النبوي او بين الركن والقام فان فعل ذلك لا بأس به **له** قوله وحيثما يعنى في اى مكان حلف المدعى عليه فهو جائز فانه لو راى زيد ان احلف عند المنبر لازم له ان يكون اى يردى المحج الذي عليه هو اليمين عند المنبر ولكنه كره ان يعطى مالا يجب عليه لتلايوسم انه لازم **له** قوله عن سعيد بن المسيب هذا مرسل عند الجميع رواه الموطا الامم بن عيسى فوصله عن ابى هريرة قال ابن عبد البر وهو موصول من حديثه عند ابن جابر والدارقطني والحاكم والبيهقي بلقطا يغلط الركن من رايته له غيره وعليه غيره رواه الشافعي وابن ابى شيبة وعبد الرزاق بلفظ لا يغلط الركن من صاحبه الذي رويته له غيره وعليه غيره قال الشافعي غمزة يادته وغيره بذكر طرق بسطها بالحاظ في التخصيص **له** قوله لا يغلط الركن يقال غلق الركن اليمين مفتوحة وكسر اللام وقاف يغلط بفتح اوله واللام غلقا اى استخففت المرتين اذا لم يفتكح في الوقت المشروط فالجواب عن قول صاحب النهاية كان هذا من قول اهل الجاهلية ان اليمين اذا لم يردا عليها في الوقت المعين فالبطلان للاسلام واشتمل بهذا الحديث جميع من العلماء على ان الركن اذا بلك في يد المرتين لا يضيغ من الدين بل يجب على اليمين ولو غمره وهو الدين قد رده الطحاوى في شرح معاني الآثار بانه قال اهل العلم في تاديبه غير ما ذكرت

ثم اخرج عن مغيرة عن ابراهيم بن ابل في رجل دفع الى اهل ديننا واخذ منه وراهم وقال ان جئتك بحكك الى كذا والا فالرهن لك يحكك اخرج عن طاوس وسعيد بن المسيب مالك مثل ذلك فلم ان الغلق المذكور في الحديث هو الغلق بالبيع لا بالضياع **له** قوله عن عبد الله بن عمرو بن لقيط العيني ابن عثمان بن عفان العمري ولقيط بالمطرف بسكون الطاء المهملة وفتح الراء ثقت شريف تابعي مات بمصر سنة ان عبد الرحمن بن ابى عمرة الانصاري وفي رواية يجلجى عن ابى عمر الانصاري قال ابن عبد البر كذا رواه يجلجى وابن القاسم وابو مصعب وصعب الزبيري وقال القعنبي و معن ويحيى بن بكير عن ابن ابى عمرة وكذا قال ابن وهب عبد الرزاق عن مالك سمياه لبلال بن فرعاء الاشكال وهو الصواب في تقديره يحسن هذا من اخبار التابعين كذا في شرح الزرقاني **له** قوله وبهذا تأخذ قد يقال انه معارض بحديث خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي من بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون الحديث اخرجه الشيخان وعندهما تزي في صحيحهم قوم يظنون الشهادة قبل ان يسألوا وعند ابن جابر ثم يفتشوا الكذب حتى يحلف الرجل على يمين قبل ان يستحلف ويشهد على الشهادة قبل ان يستشهد وتجمع بينهما بحديث الباب وهو حديث زيد بن ادا والشهادة احمقة والثاني على شاهد لا يرد ويحل الثاني على الشهادة في باب الايمان كان يقول اشهد بائنا كان كذا لان ذلك نظير لحلف ان كان هذا وقا الاول على ما عدا ذلك ويحل الثاني على الشهادة على المسلمين بامر غيب كما تشهد اهل الامور على من اصابهم بانه من اهل النار الاول على من استعد للاولاد وبى امانه عنده ويحل الثاني على ما اذا كان يعلم به صاحبها فيكون التسرع الى ادائها الاول على ما اذا كان صاحبها لا يعلم كذا في التخصيص الجيد **له** التعليق السجدي على موطا محمد رحمه الله

كتاب اللقطة

قنا

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب الزهري أن سؤال الأبل كانت في زمن عمر رضي الله عنه ابلا مرسله
 تتاجر وييسرها أحد حتى إذا كان زمن عثمان بن عفان أمر بمعرفتها وتعريفها ثم ثبأها فإذا جاء صاحبها أعطى ثمنها
 قال محمد كلا الوجهين حسن إن شاء الله ما تركها حتى يبيها أهلها فإن خاف عليها الصنعة أو لم يجد من يبعها
 فباعها ووقف ثمنها حتى ياتي أربابها فلا بأس بذلك أخبرنا مالك أخبرنا نافع بن جبريل وجد لقطة فباعها إلى ابن
 عمر فقال لي وجدت لقطة فما تأمرني فيها قال ابن عمر عن عوف بن مالك قال قد فعلت قال زد قال قد فعلت قال زد قال قد فعلت
 أن تأكلها لو شئت لم تأخذها أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أنه قال سمعت سليمان بن يسار يحدث
 أن ثابت بن الضحاك الأنصاري حدثه أنه وجد بغيره بالبحر فعرفه ثم ذكر ذلك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
 فأمره أن يكرهه قال ثابت لعمر قد شغلني عنه فبعتني فقال له عمر أرسله حيث وجدته قال عمر وبه تأخذ
 من النقطة لقطة تساوي عشرة دراهم فصاعداً عرفت فحولها فان عرفت والو تصدق بها فان كان محتاجاً
 أكلها فان جاء صاحبها أخيرة بين الأجر وبين أن يكرهها له وإن كان قيمتها أقل من عشرة دراهم عرفها على قدر
 ما يرى أيا ما ثم صنع بها كما صنع بالاولى وكان الحكم فيها أن جاء صاحبها كالحكم في الأولى وإن ردها في الموضع
 الذي وجدها فيه برئ منها ولم يكن عليه في ذلك ضمان أخبرنا مالك حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد
 ابن المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو مستند ظهره إلى الكعبة من أخذ ضالة فهو ضال
 قال محمد وهذا ناخذ وانما يعني بذلك من أخذها ليدهب بها فاما من أخذها ليردها أو ليعرفها فلا بأس به

من عتارى **قوله** من النقطة لقطة تساوي الغ الفرق بين لقطة العشرة فصاعداً بين
 لقطة ما دونها من أن في حقيقة وتعدان كانت مائتي درهم يعرفها حولا وإن كانت أقل منها إلى عشرة
 يعرفها شهر وإن كانت أقل من العشرة يعرف على حسب ما يرى وقته إن كان ثلاثة دراهم فصاعداً
 يعرفها عشرة أيام وإن كانت درهما فصاعداً يعرفها ثلاثة أيام وإن كانت أقلها فصاعداً يعرفها يوماً
 وشي من بليلتين بقدر لازم وقال الشافعي مالك أحمد التوقيت بأحول من غير فصل بين القليل
 والكثير بحيث من النقطة شاة ليعرفه سنة أو ما بين لا يعرفه في الباب وأيات كثيرة في تعريف بالحوال
 وأجيب عنه باليس بقدر لازم فورد في رواية التعريف بثلاثة أشهر أو ما بين لا يعرفه في الباب وأيات كثيرة في تعريف بالحوال
 إلى بن كعب بن خلف بن الأحماد بن أبي الكثر يعرف في حولا والعشرة فما فوقها عندنا دليل تقدي
 نصاب السبعة والمهري ما دونه قليل والمائة مبسوطة بخلافها في البنية وفتح القدر يعرفها
قوله أكلها يكره إلى أنه لو كان غنيا لم يأكلها لعدم الضرورة بل يحفظ أو تصدق على
 المساكين **قوله** وهو مستند ظهره إلى الكعبة فيه جواز
 المجلس مستنداً بالكعبة وسجد القبلة في المسجد وجواز حمل الكعبة وجهتها خلفه وهو ثابت بأثار
 أخر أيضاً **قوله** فهو ضال أي عن طريق الصواب أو أثم وأضامن أن يملك عند غيره
 عن الضمان المشاكلة وأصل هذا في حديث معروف أخرجه أحمد وسلم والنسائي من زيد بن روعان
 أو ضالة فهو ضال ما لم يعرفها فقيد الضلال من لم يعرفها فلا حرج له من كره النقطة بطلانها
 أخرجه أبو داود في قوله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار أخرجه النسائي بإسناد صحيح عن الجاهل
 العبدى لأن الجاهل يجهل حمله على ما إذا أخذ من غير تعريف وكذا في شرح الزرقاني **قوله**
 وإنما يعني بالعرف أي أنما يريه عمر رضي الله عنه بقوله من أخذ ضالة فهو ضال من أخذ النقطة ليد
 بها ويصرف فيها أو بالجهول أي أنما يريه ذلك القول والمثل فهو ما كان أو موقوفاً
قوله عرفها أي فعل في تعريفها معروفاً في الشرع في المباح والمباح ١٢-
 التعليق المسجد على موطأ محمد

قوله كتاب اللقطة هي فاعلة بفتح الفاء وفتح العين وصف بها فاعلة
 للفاعل كمنزلة ولغة وضمت كثير المنزه وغيره ويسكن المفعول أي الشيء الملقط كضحكة
 وهزوة للذي يضحك من أنما قيل للمال لقطة بالفتح لأن طباع النفوس في الغالب تباو إلى
 إغته لأنه مال ففصل المال باعتبار أنه داخ كثره لا التقاط ومانع الأصمعي في أن الأعرابي إن
 بفتح القاف اسم للمال أيضاً فمحمول على هذا يعني يطلق على المال أيضاً كذا قال ابن الهيثم في فتح
 القدير **قوله** إن سؤال الأبل جمع ضالة بمثل آية ودواب الأصل في الضلال الغيبية ومنه
 قيل للحيوان الضالض وضاة ويقال للغير الحيوان ضالضه ولقطة يقال ضالض البعير إذا غاب عن ربه عن موضع
 كذا ذكره الزرقاني فها من الأبل في قوله ابلا مرسله أي متروكة مهمل لا يتعرف صاحبها
 أحد تتأخر أي تتأخر في طلبها أحد ذلك للنهي عن أخذ ضالة الأبل فمن يري
 الجهنمي جابر بن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال اعرف صاحبها ودكاها
 وعرفها سنة فإن جاب صاحبها والأشفاك قلت فضالة الغنم قال هي كلب ولا تخيب أو
 للذئب وفي رواية قدما قلت فضالة الأبل قال مالك لها معها سقاء أو تروءا ما روى
 الشجر فذكر ما حتى يسجد له بها خوفاً لا يريه السنة وغيره فظاهره أن ضالة الأبل لا ينبغي أخذها
 لعدم خوف ضياعها وبقال الشافعي ومالك أحمد في البقر والأبل والفرس أن الترك الفصل و
 قال أصحابنا وغيرهم كان ذلك أو ذاك لقلية أهل الصلاح وفي زماننا لا بأس وصولها فحاشية
 ففي أخذها أحياء أو فهو أولى وقديس الكلام قيس ابن الهيثم وروى ما قال أصحابنا ما ثبت
 في زمان عثمان الانقلاب الزمان حيث أمر بتعريفها بعد التقاطها خوفاً من الخيانة ثم يبيعها أو يسأ
 ثمنها في بيت المال لا يربها **قوله** أن ثابت بن الضحاك بفتح الضاد وتشديد الحاء
 ابن خليفة الأنصاري الأشبلي الصحابي الشهير قولي سنة أربع وستين على الصواب كما في الأمانة
 وغيره **قوله** ضيعتي بالفتح بمعنى العتار والمنتاع أي أشغلني عن تعريفه الأشغال بفتح الهمزة
 فاني مشغول به لا أجد فرصة أن أعرفها مرة بعد مرة وفي موطأ يحيى ثلثني عن ضيعتي أي مشغلي تعريف

باب الشفعة

أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن عمار^{١٥٢} أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم^{١٥٣} عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
 قال إذا وقعت الحد ودنى الأرض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا في فحل نخل^{١٥٤} أخبرنا مالك أخبرنا ابن
 شهاب^{١٥٥} عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة فيما لم يُقسم فإذا وقعت الحد
 فلا شفعة فيه قال محمد قد جاءت في هذا الحديث مختلفة فالشريك أحق بالشفعة من الجار والجار أحق من غيره
 بلغنا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم^{١٥٦} أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الثقفي^{١٥٧} أخبرني عمرو بن شريد
 عن سويد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بصقبة^{١٥٨} وبه هذا تأخذ وهو قول الحنفية والعمامة
^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦}

بَابُ الْمَكَاتِبِ

٥٢ **أخبرنا** مالك ^{أخبرنا} أن ^{أخبرنا} نافع عن ابن عمر أنه كان يقول المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته شيء ^{قال}
 قال محمد وبهذا أناخذ وهو قول أبي حنيفة وهو ثبت في العبد في شهادة وحدا ودية وجميع أموره إلا أنه ^{لا سبيل}
 لا سبيل لمولاة على ماله ما دام مكاتباً ^{٥٥} **أخبرنا** مالك ^{أخبرنا} أن حميد بن قيس اليامي أن مكاتباً لا يبيع ^{المتوكل}
 المتوكل هلك بملكه وترك عليه بقية من مكاتبته وديون الناس وترك ابنة فاشكل على عامل مكة ^{القضاء}
 القضاء في ذلك فكتب إلى عبد الملك بن مروان يسأله عن ذلك فكتب إليه عبد الملك أن أبداً أبديون ^{الناس}
 الناس فأقضها ثم اقض ما بقي عليه من مكاتبته ثم اقسّم ما بقي من ماله بين ابنته ومواليه ^{قال}
 قال محمد وبهذا أناخذ وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاء ثنائيه إذا مات بديء بدين الناس ثم بمكاتبته ثم ^{ما بقي}
 ما بقي كان ميراثاً لورثته الأحرار من كانوا ^{٥٦} **أخبرنا** مالك ^{أخبرنا} أن حميد بن قيس اليامي أن مكاتباً لا يبيع ^{سليمان}
 سليمان بن يسر سئلا عن رجل كاتب على نفسه وعلى ولده ثم هلك المكاتب وترك بنتين السبعون

عليه من مكاتبة اى مال كتابته شي ولو قل وعنه ابن ابى شيبة عنه قال المكاتب عبد باقى عليه
 درهم قور وروعا عند ابى داود والنسائى والحاكم من عمرو بن شعيب عن ابيهم عن جده مرفوعا
 العبد مكاتب باقى عليه من مكاتبة درهم قاله الزرقانى **له قوله** وهو قول ابى حنيفة
 وبه قال مالك والشافعى ومحمد وجمهور السلف والخلف وكان فيه اختلاف الصحابة فعنه
 ابن عباس ليقن المكاتب بنفسه المكاتب وبه نعيم الهجرى بما عليه من بدل الكتابة ففى
 مصنف ابن ابى شيبة عنه قال اذ بقى عليه خمس اواق او خمس ذود او خمس ادين قيوغرم
 وعنه ابن مسعود ليقن اذا ادى قدر قيمته نفسه فاخرج عبد الرزاق عنه قال اذا ادى قدر ثمنه قيوغرم
 وعنه زيد بن ثابت لا ليقن وان بقى عليه درهم اخرجه عنه الشافعى وابن ابى شيبة والبيهقى وشكوه
 اخرجه ابن شيبة عن عمرو عثمان وعبد الرزاق عن ابي سلمة وعائشة وابن عمر وهو موقوف بالا حاش
 المرفوعة ثابتة كذا ذكره العيني فى البنائى **له قوله** فاشكل اى وقع الاشكال على اميركم
 وعالمها جانب عبد الملك بن مروان الخليفة اذ اكل الحكم فى هذه الصورة لعدم بلكه ترويه فى
 انما ت حرام عبد **له قوله** كتب اى كتب ذلك العاقل الى ابن مروان وكان بالاشام
 يسأله عن الحكم فى هذه الصورة **له قوله** وبهذا تأخذ تفصيلا على ما فى الهداية وشرحها
 اذا مات المكاتب من غير اداء شيع بدل كتابته ادى بعضه ولو لم يرد شيئا فان كان له مال لم تنقص
 الكتابة وقضى عليه من بدل الكتابة وكل يعقبنى اخرجه من اجزاء حياته والباقى فهو يرث لورثته
 ولتلق اولاده المولودون فى الكتابة والمشترون فيها فان كان عليه دين للناس بدنى باداة وتجو
 المروى عن على اخرجه ابن ابى شيبة وعبد الرزاق وابن مسعود اخرجه البيهقى وبه قال الحسن بن
 سيرين والنخعي والشافعى والحرورى وعمرو بن دينار واسحق بن راهويه واهل الظاهر وعنه الشافعى
 تبطل الكتابة ويحكم بموته عبدا ورك فهو لولاه للورثة وبه قال احمد وقادة وعمر بن عبد العزيز
 ما بهم فيه من ثابت اخرجه البيهقى عنه وان لم يرك وفار ورك ولدا مولودا فى الكتابة يتبقى فى
 كتابه اى على نجوم اميه لدخوله فى كتابه فاذا ادى حكم ليقن امير قبل موته وعق الولد والساسة
 مبسطة بذلها فى موضعها بدلا منها ١٢ التعليق المحمد على موطا محمد لمولنا محمد عبد
 نور الله مقدمه -

قوله باب الشفعة بالضم من الشفع وهو الغنم وهو خرما عبارة عن تمليك العقار على المشتري
بمثل ما اشتراه به حتى عند الخفية وجميع من فقهاء الكوفة ثبتت بالشركة في نفس الشيء والشركة في
حق الشيء والجوارى لا غيرهم **قوله** إذا وقعت الحدود وجمع حدودها تميز به بالملك
عند القسمة وإشارته إلى وقوع القسمة فالشفعة تثبت في المثل قسم فماذا قسم ومن بين المالك
الشركاء ثم اعم احدهم حصته فلا شفعة بسبب الاشتراك **قوله** ولا شفعة في مير ولا في فعل
شغل اى ذكر شغل وكذا في كل شغل الا اذا بيع متعلا للارض وقيد ان الشفعة خاص بالعقار والحوادث
وعند البيهقي عن ابن عباس مرفوعا الشفعة في كل شيء وماذا ثقت فيه قال عطاء شاذ اخذنا
بظاهره فقال بالشفعة في كل شيء حتى الثياب حملها جمهور على الارض لدلالة كثير من الاحاديث
على ذلك **قوله** من ابنى سلمة وفي موطأ يحيى عن سعد بن المسيب عن عابى سلمة وهو
مرسل عن مالك عند اكثر الرواة الموطأ ووصل ابن الماجشون وابو عاصم النبيل وابن وهب عن
ابى هريرة واختلفت فيه رواية ابن شهاب ايضا فمنهم من وصلوه ومنهم من ارسله كما يسلط ابن عبد البر
في التمهيد **قوله** قد جارت في هذا يعني ووثق في هذا الباب احاديث مختلفة بعضها يدل
على انحصار الشفعة على الشركة وان لا شفعة بالجوارى وبعضها يدل على ثبوت الشفعة للجوارى
واردة بطريق كثيرة بالفاظ مختلفة وحملها مالك في الشافعى واحمد القائلون بعدم الشفعة للجوارى
على الجار الشريك في جعل ليعبر واجاب مشتبها عن الاحاديث الدالة على ان لا شفعة للقيمة
على نفى الشفعة بالشركة وهو محل صحيح فوفينا جمعا كما هو مبسوط في شرح الهداية **قوله**
عبد الله بن عبد الرحمن قال في التقريب عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى اى بالفتح وسكون العين
وفتح اللام ابن كعب الطائفى ابو يعلى الشافعى صدق وعمر بن الشريد بفتح المعجمة الشافعى ابو
الوليد الطائفى ثقة والشريد بن سويد الشافعى صحابى شهيد سمعته الرضوان **قوله** بصقته
بفتحهم اى بالشفعة قال القارى اخرجه ابو داود والبخارى والنسائى وابن ماجه وفي رواية
لاحمد الاربعة بلفظ الجار حتى بالشفعة جاءه فينظر له ان كان غائبا فاذا كان طريقها واحد ١٢ -
التعليق المجد على موطأ محمد رحمه الله - **قوله** الكتاب هو الذى قال
له سواه اذا دلت بالاكذابات حره ويملكوك فته مالك يد وتصفا **قوله** باقى

في مكتبة أبيهم أمهم عبيد فقال لا يل يسعون في كتابة أبيهم ولا يوضع عنهم لموت أبيهم شيء **قال**
 محمد وبهذه أناخذ وهو قول أبي حنيفة فإذا ذأوا غنقوا جميعا **أخبرنا مالك** أخبرني محمد بن أنس أن أم سلمة
 زوجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقاطع مكاتيبها بالذهب والورق والله تعالى أعلم

باب السبق في الخيل

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ليس بهان الخيل بأس
 إذا دخلوا فيها محملاً **إن سبق أخذ السبق وإن سبق لم يكن عليه شيء قال** محمد وبهذه أناخذ أنما يركب من
 هذان يضع كل واحد منهما سبقاً فإن سبق أحدهما أخذ السبقين جميعاً فيكون هذا كالمبارعة فاما إذا
 كان السبق من أحدهما أو كانوا ثلاثة والسبق من اثنين منهم والثالث ليس منه سبق إن سبق أحدهما
 وإن لم يسبق لم يغرّمه فهذا الأياس به أيضاً وهو المحلل الذي قال سعيد بن المسيب **أخبرنا مالك**
 أخبرنا ابن شهاب أنه سمع سعيد بن المسيب يقول إن القضاة ناقة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تسبق
 كلما وقعت في سباق فوقع يومئذ في أيل فسبقت فكانت على المسلمين كاية إن سبق فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إن الناس إذا رفقوا شيئاً أو أرادوا رفعه شيء وضعه الله **قال** محمد وبهذه أناخذ الأياس بالسبق
 في النصل والمخاف والحق

ابواب السير

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أنه بلغه عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال ما ظهر

الغلل في قوم قط إلا والقي في قلوبهم الرعب **ولأننا الزرق في قوم قط** الأكثر فيهم الموت **ولا نقص**
قوم المكيال والليزان إلا قطع عليهم الزرق **ولا حكم قوم بندير الحق** إلا فشا فيهم الدم **ولا ختر قوم بالعهد** إلا سلط

قلت أعطيتك كذا وإن كان الجواب كما قلت فلا أخذ منك شيئاً شيء إن يجوز وإن كان
 من الجاهلين لا يجوز **قوله** في الأصل المقصود بالفتح هي الناقة المقطوعة الأذن في الأصل
 والعقباء في الأصل مشقوقة الأذن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهين الأسمن وكان ذلك
 لقبها ولم يكن مشقوقة الأذن ولا مقطوعة كذا في فتح الباري وغيره **قوله** وقعت في
 رواية البخاري عن أنس كان للنبى صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى الضباب لا تسبق نجاراً حرانياً على قنوطيهو
 بالفتح ما استحق للركوب من الأبل فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرّفوا فقال حتى على الله
 إن لا يرفع شيء من الدنيا إلا وضعه **قوله** إن الناس قال القاري يشي إلى مفهومي قوله تعالى
 وهو القابض فوق عباده ومفهومي الحديث أنما إذا خضعوا أو أرادوا خفض شيء رفع الله أنفعا عليهم
 وتبسيبهم هو الرفع الخافض لا رفعه ولا خفضه ولا خفض لما رفعه وانهم لم يرفعوا ولا خضعوا على شيء
 لم يقدره الله لم يقدروا عليه ولم يصلوا إليه وإن كان من جملتهم الأنبياء والأولياء **قوله**
 لا بأس بالسبق بالفتح والسكون مصدر أي السابقة في النصل هو ما أفتح مدينة السهم في السابقة
 في السهام والحقاقرى حافر البغال والحيد الخف أي خفت الأبل وقدر ولا سبق إلا في فصل
 أو خفت وأما قوله التريز وسنة دابن حبان ومحمد عن أبي هريرة مرفوعة بغير تصريح بالشافعي
 جواز السابقة بهذه الأشياء وخفت بعض العلماء بأجل وأجازوه عطاء في كل شيء قالوا لا تفرق
قوله ابواب السير بالفتح جمع سيرة نالك بالسكون بمعنى بالطريقة ويطبق في حق العلماء
 على أحوال المفادى والجهاد وما يتعلق به المكشاة من طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه **قوله** أنه بلغه
 عن ابن عباس هذا موقوف في حكم المرفوع لأنه مما لا يدرك بالرواية وقد أخبرنا ابن جابر عن ابن عباس
 موصوفاً في معنى ابن عباس مرفوعاً من حديث ابن عباس ١٢ التعليق في السجدة

قوله كانت تقاطع أي تأخذ منهم عاجلاً في نظير ما كانتهم عليه
 مكاتيبها بالذهب والورق بحراً إلا رأى الغنقة وكانت قد كانت عدة منهم سليمان وعطارد وعبد الله
 وعبد الملك كلهم بنو يسار وكلهم أخذ العلم عنها وعطارد أكثرهم حديثاً وسليمان أكثرهم ثقلاً وكانت
 أيضاً بنات فنعياً كذا في شرح الزباني **قوله** باب السبق بفتح السين بالجمع من المال بينا
 على السابقة ويقال للمال أيضاً بالكسر بالفتح والسكون مصدر سبق يسبق كذا في التهذيب غيره
قوله أنما يركب أي يركب السبق على ما في المحيط والذخيرة وغيره ما كان السابقة إن كانت غير
 شرط وموضع فهو جائز وإن كان بوضع وشرط فإن كان من الجاهلين بان يقول الرجل لا تخزان
 سبق فرك أو أهلك أو سبكت أعطيتك كذا وإن سبق فركي وغيره ذلك أفدت منك كذا أو
 يعطيك كل منهما ما لا بشرط إن السابق أيها كان يأخذ بما يفوقه جاز لا من صور القمار والميسر من غير
 وفيه تعليل التليك بالخط فاما إذا كان المال من أحدهما بان يقول إن سبقتني فلنك كذا وإن
 سبقتك فلا شيء لنا أو كان المال من اثنين ثلث بان يقول إن سبقتنا فالمال لك إن سبقتناك
 فلا شيء عليك فهو جائز وأما جازت السابقة في غير صورة القمار لا سيما في آلات
 الحرب كالفرس والسهم وغير ذلك المراد بالجواز في صورة الجواز على المال لا الاستحقاق فإنه لا شيء بالخط
 شيء لعدم العقد والقبض مرجع بنتي الفتاوى في الجوازية بكذا الحال في السابقة بالأقدام والخط في السائل
 قال في الذخيرة لم يذكر محمد في الكتاب المخاطرة في الاستباق بالأقدام ولا شك إن المال إذا كان
 مشروطاً من الجاهلين لا يجوز وإن كان من جانب واحد يجوز لحديث الزهري كانت السابقة
 بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخيل والركاب والأبواب ولأن الغنقة يختص بها إلى ما يشاء أنفسهم
 كما يختص بها إلى ما يشاء الدواب وكل من الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن الفضل أنه إذا وقع الخلاف
 في التقهين في مسألة فإراد الرجوع إلى الاستاذ وشرط أحد الصالحين أن كان الجواب كـ

عليهم الغدا واخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث شربة قبل تجدي
 فغصوا بالوكشيرة فكان سهما ثم اثنى عشر بعيرا ونفلوا بعيرا قال محمد كان النفل لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم ينقل من الخمس اهل الحاجة وقد قال الله تعالى قل الانفال لله والرسول فاما اليوم فلا نفل بعد احراز
 الغنمة الا من الخمس المحتاج

باب الرجل يعطي الشيء في سبيل الله

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه سئل عن الرجل يعطي الشيء في سبيل الله
 قال فاذا بلغ رأسه مغزاه فهو له قال محمد هذا قول سعيد بن المسيب وقال ابن عمر اذا بلغ وادى القرى فهو له
 وقال ابو حنيفة وغيره من فقهاء اذا دفعه اليه صاحبه فهو له

باب اثم الخوارج وما في لزوم الجماعة من الفضل

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا سعيد
 الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم يحقدون صلاتكم مع صلاتهم وادعائكم مع

فيه حقدهم على السوار فلا يرسل حقدهم اذا عرفت ذلك فاعلم انه لا تجوز الا ان يكون المراد بالنفل في قول
 صاحب الكتاب كان النفل لرسول الله الغنمة كما اختاره القاري فهو لفتحين ومع يكون المعنى كانت
 الغنمة لرسول الله خاصة بعقوبها الى من يشار ويعطى من يشار ما يشار ويكون الآية سنداً عليه على احد
 الاقوال الواردة فيرجح يكون قوله نفل من الخمس اي خمس الغنمة الذي هو موقوف الى الامام اهل
 الحجة بياناً للتنفيذ الزائد لكن لا يربط مع قوله فاما اليوم اي بعد العصر النبوي فلا نفل بالفتح
 فالسكون اي لا زيادة على السهام بعد احراز الغنمة بل لا سلام الا من الخمس المحتاج لا المعنى لانه
 خارج عن مخرجها قبل ارتباطها مناسبا واما ان يكون المراد بالنفل في قوله كان النفل بالزيادة فيج
 يكون المعنى كان عطفاً بالزيادة موكولا الى رسول الله وكان له لا اعتبار في ان نفل بعد احراز
 او قبله بدفع الخمس او قبله فاما اليوم فلا نفل بعد احراز الا من الخمس ومع يكون الآية سنداً على
 تأويل الآخر ويكون قوله نفل من الخمس اهل الحجة بياناً للتنفيذ من الخمس فيجوز هذا المقام

قوله رأس مغزاه بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة موضع الغزو ومحل العدو فهو الذي المعطى
 لراي يكلمه في موطأ يحيى وشعره كالك عن نافع عن ابن عمر ان كان اذا اعطى شيئاً في سبيل الله يقول
 لصاحبها اذا بلغت وادى القرى بضم القاف وفتح الراء مقصورة موضع بقرب المدينة لانه رأس الغزاة
 فمنه يدل الى اول الشام فشاكك به يعني انه مكلمه واما ما قال ذلك خيفة ان يرتفع المعطى فتتلف
 العبيته ولم يبلغ صاحبه مراده فيها فاذا بلغ الولي وكان اغلب احواله ان لا يرجع حتى يغزو

قوله الخوارج هم الخارجون عن طاعة الامام بشبهة ضعيفة واولهم الخوارج على عثمان
 والخوارج على علي بن ابي طالب قوله تحقدون من التحق صلاتكم مع صلاتهم وادعائكم مع ادعائهم اي
 تظنون عبادةكم حقيرة قليلة بالنسبة الى عبادةكم كما حال جهدي في تحسين الاعمال الظاهرة و
 وادعائهم في ادائها واثان ادابها من غير صلاة بقسا والاعمال الباطنة والامور القلبية فعبثها
 يقولون القرآن لا يتجاوز اذى القرآن او ثواب جميع اعمالهم حتى يجزئهم بفتح اللام وكسر الراء مع
 الخنوة بفتح الخاء وسكون الشا في معنى الخلقوم يعني ان الله لا يعبها ولا يقبلها فكانها لا تجوز
 حناجهم وقيل انهم يقولون القرآن مع علمهم بما فيه لا عمل بما فيه فلا يحصل لهم الاجر والقرارة ولا
 يرتب عليها آثارها ١٢ التعليق المعجم

قوله بعث سرية بفتح السين وتشديد الياء بعد الراء المكسوة قطعة من الجيش تبلغ
 اربع آتة ونحوها سميت بهذا لانها تسير في الليل ويخفى ذهابها في فاعلية بمعنى مفعولة قاله
 السيوطي في ذلك في شعبان سنة ثمان قبل فتح مكة قال ابن سعد ذكر غير هذا كانت في الجهادي
 الاولى قيل في رمضان وكان امير المؤمنين وكانوا خمسة عشر رجلاً قبل بكرة القاف وفتح القاف
 اي هجرة محمد وامرهم ان يشنوا الغارة فقالوا فغصوا بالوكشيرة وعن مسلم فاصحابنا ابلوا وغنما ذكر
 بعض اهل السير انها متا بعير والغاشاة فكان سهما ثم اثنى عشر بعير بضم السين جمع سهم اي نصيب كل واحد
 اثني عشر بعيراً وفي موطأ يحيى او اربعة عشر بعيراً بالشك فغصوا بضم النون بمعنى للمفعول اي اعطى كل واحد
 منهم زيادة على سهمه المستحق ليعبر به يقال نفل الامام الغنم اذا اعطاه زائداً على سهمه ونفل فلان
 بالتحقيق ونفلة نصيب امته الثمان فصيحان والنفل بفتح النون الغنمة وجمع النفل كذا ذكره
 الزرقاني والعيني قوله وقد قال الله تعالى ذكر اهل التفسير ان هذه الآية نزلت في باب
 الغنمة حين تشاجر يوم بدر في تقسيمها فالمعنى قل الانفال اي الغنائم لله والرسول فغصوها
 بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حكم الغنائم لله والرسول ونزل بعده واعلموا ان ما غنمتم من شيء فانا
 لله خمس وللرسول وللقرني واليتامى والساكنين وابن السبيل والتفقوا على ان ذكر الله وقوع الحرب
 ووزن الخفية الى سقوط سهم ذوى القرني بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قالوا ان لا سهم
 للرسول بعده فغصت سهم خمس الغنمة على الجهادي وابن السبيل والساكنين ووعده
 طائفة من العلماء سهم الرسول باقى بصرف الخليفة جماراً وما بقى بعد الخمس يقسم على القراة حسب
 حصصهم المقررة شرعاً وذهب بعض المفتين الى ان المراد من الآية كون الغنائم كلها لله ولرسوله
 يصرفها الى من يشار ما يشار وقالوا صار هذا الحكم منسوخاً بوجوه المصارف ولذا لا سهم النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم بدر بعض من لم يحضر غزوة وقال بعضهم المراد بالانفال هو الزايدات على سهم الغنمة
 وان المعنى الزايدات حكمها لله وللرسول يعطيان من يشار لا استحقاق لهما فيها واروايات في كل
 ذكرنا مبسوطة في الدر المنثور وغيره وذكر اصحابنا في كتبهم ان الامام ان نفل حاله القتال فيقول
 من قتل قتيلاً فله سلبا ويقول السرقة قد جعلت لكم المربع بعد الخمس لانه نوع تليف على الجهاد ولا
 ينفل بعد احراز الغنمة بل لا سلام الا من الخمس المحتاج لانه لا حق للغنائم فيها فلا خيار فيه وسأولئك

اعمالهم يقولون القرآن لا يجاوزهم غير قول من الدين مروق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئا تنظر في القدح فلا ترى شيئا تنظر في الريش فلا ترى شيئا وتمازى في الفوق قال عهد وهذا نأخذ لو خير في الخروج ولا ينبغي الا لزوم الجماعة ^{٦٢} أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا قال عهد من حمل السلاح على المسلمين فاعترضه به لقتلهم فمن قتله فلا شيء عليه لانه اجل دمه باعتراض الناس بسيفه ^{٦٥} أخبرنا مالك أخبرني يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول الا أخبركم لو احدكم تغير من كثير من الصلوة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين واياكم والبغضة فانها هي الحالقة ^{٦٦} باعتراضه

باب قتل النساء

^{٦٧} أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في بعض مغازيه امرأة مقتولة فانكر ذلك ونهى عن قتل النساء والصبيان قال عهد وهذا نأخذ ولا ينبغي ان يقتل في شيء من المغازي امرأة ولا شيخ فإني الا ان تقايل المرأة فتقتل

باب المرتد

^{٦٨} أخبرنا مالك أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري عن ابيه قال قتل رجل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قبل ابي موسى فسأله عن الناس فاخبره ثم قال هل عندكم من مغيرة خبر قال نعم رجل كفر ^{٦٩} بعد ما كان من قبل ابي موسى الا مشغور وجبه من اليمن

له قوله يقولون انهم المرار اي يخرجون من الدين اي طاعة الامام او دين الاسلام مروق بعضهم اي يخرجون السهم من الرمية ليقع الراد وكسر الميم وشذ اليا اي الصيد المرعى اليها السهم ينظر انت ايها الراعي او ينظر بالغائب في النصل بالفتح هو الحديدة التي على رأس السهم فلا ترى عليه شيئا من آثاره تنظر في القدر بحركات اي اصل السهم فلا ترى عليه شيئا تنظر في الريش اي ريش السهم لمركب عليه فلا ترى شيئا وتمازى اي تشكك في الفوق بالضم موضع الوتر من السهم بل فيه شيء من افرايم والحاصل انه ليس لهم من قبول العبادات وقراءة القرآن نصيب كذا في شرح القاري وغيره ^{٧٠} قوله من حمل علينا اي على اهل الاسلام انسدادا وعنادا السلاح بالسهم اي آلات الحرب فليس منا اي من اهل طاعتنا والحديث يخرج في الصحيحين والسنن ^{٧١} قوله يقول الا أخبركم انما موقوف على سعيد عند جميع رواة الموطا الا اسلمني بن بشر وهو ضعيف فانه رواه عن مالك عن يحيى عن سعيد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني عن يحيى عن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج من طريقي ام الدرداء عن ابي الدرداء فاما و آخره البخاري في الادب المفرد واهم ابوابه وادب الترمذي وصححه حديث ابي الدرداء واهم رواة كذا ذكره ابن عبد البر وغيره ^{٧٢} قوله اصلاح ذات البين اي اصلاح الحال التي بين الناس انما خير من نوافل الصلوة وما ذكر معها قاله الباكي وقال غيره اي اصلاح احوال البين حتى يكون احوالكم احوال صحة وانتم او هو اصلاح الفساد واقتضت التي بين الناس لما فيه من عموم المنافع الدينية والدنيوية وفي المغرب قولهم اصلاح ذات البين اي الاحوال التي بينهم واصلاحها بالتعمد والتفقد ولما كانت ملازمة للبين وصفت به فبقي ذات البين ^{٧٣} قوله فانما هي الحالقة رواه يحيى فانها هي الحالقة اي الخصلة التي خاضها ان تحمل اي تهلك تستاصل الدين كما يحسن ان يكون

الشعر قال الباكي اي انها لا تبقى شيئا من الحسنات حتى تذهب بها ^{٧٤} قوله راى في بعض مغازيه اي غزوة فخرج كذا في اوسط الطبراني من حديث ابن عمر والتاريخ يخرج في الصحيحين والسنن الاسنن ابن ماجه ومسلم وصححه ابن حبان وصححه الحاكم في بعض رواياتهم راى المرأة مقتولة فقال ما كانت لهذه تقايل فلم قلت بهذا الحديث ومع العلماء على عدم جواز قتل النساء والصبيان الضعفين عن القتل وقصومهم عن الكفر وفي استنباطهم منفعة بالاستترقاق او القدر وعلى الحارثي قول بعض العلماء بخلاف ذلك على ظاهر حديث الصدب بن حشامة عند الامية الستة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار يبيتون من المشركين فخصب من نسايتهم ودارهم قال هم منهم واشار ابو داود الى نسخ حديث الصدب باحدوث النبي كذا في فتح الباري وغيره من شروح حديث البخاري ^{٧٥} قوله ولا شيخ فان اي من كبره و حوت عقله واما ان كان كالم العقل ذار اي في الحرب فيقتل وهو المراد من حديث ابي هريرة المشركين وعند الشافعي يقتل الشيخ مطلقا وفي رواية قوله قولنا وبه قال مالك كذا في الاصل عندنا المقدد الا في الامن وقطوع الايدي والارجل الا اذا كانوا ذوا رأي والامرأة اذا كانت مقاتلة او مكره ذار اي وشهوة في الحرب تقتل دفعا للفساد كذا قال الصيني ^{٧٦} قوله عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موطا يحيى ونسبته تشديد اليا اي قارة بطن من العرب وكان من اهل المدينة عامل عمر بن الخطاب على بيت المال ثم تدرى عنه عروة وحيد بن عبد الرحمن وابناه ابراهيم ومحمد مات سنة ثمان و ثمانين وذكره السمعاني وابوه قال في التعريب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن القاري وغيره من المد في مقبول ^{٧٧} التعليق المبيد على موطا محمد

بعد اسلامه فقال ماذا فعلتم به قال قربناه فصرينا عنقه قال عمر رضي الله عنه فمهلوا طبقتم عليه بيتا ثلثا و
 واطعتموه كل يوم وغيفا فاستبتموه لعله يتوب ويدرج الى امر الله اللهم اني لما أمرت ولم أخضر ولم أرض اذ بلغني
 قال محمد ان شاء الامام اخر المرتد ثلثان كسبة في توبته او سألته عن ذلك المرتد وان لم يطعم في ذلك ولم يسأل
 المرتد فقتله فلا بأس بذلك

باب ما يكره من لبس الحرير والديبااج

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وراى حلة سيواء تباع عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتهيت هذه الحلة فلبستها يوم الجمعة والوفود
 اذا قدموا عليك قال انما يلبس هذه من ثوخلوق له في الاخرة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خيل
 فاعطى عمر منها حلة فقال يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطاردها قلت قال اني لم اكسها لتلبسها فاكسها
 عمر اخاله من امه مشركا بمكة قال محمد لا ينبغي للرجل المسلم ان يلبس الحرير والديبااج والذهب كل ذلك مكروه
 للذكور من الصغار والكبار ولا بأس به للذوات ولا بأس به ايضا بالهدية الى المشرك المحارب ما لم يهد اليه سلاح
 او دمع وهو قول ابى حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب ما يكره من التختم بالذهب

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت البس هذا الخاتم فنبذه وقال والله لا التبت به ابد اقال فنبذ
 الناس خواتمهم قال محمد وبهذا اتخذوا وينبغي للرجل ان يتختم بذهب ولا يكتفم بالفضة
 فاما النساء فلا بأس بتختم الذهب لهن

له قوله فيلادحوت تحضيف طبعته بتشللبار

من التطبيق علياى اعلقت عليه نيا دجستتموه فبشلا اي ثلاث لبال واطعتموه كل يوم
 رغيفا اي بقدر سد الرق ليصلي عليه لانه يتوب فاستبتموه اي طلبتموه من التوبة لعله يتوب
 من كفره ويرجع الى امر الله ودينه لا سلام ثم قال عمر لله بما لم يكره من هذه الواقعة ولم
 ارض بها ولا ينبغي خبره فلا توافوني به والحاصل ان المرتد يتقبل ثلاث ليال ويستتاب فان تاب
 تاب الا قتل لم يحد من بدل دينه فقتلوه له قوله حلة سيرا روى بالاضافة كما يقال
 ثوب حرير وعن بعضهم بالنون على الصفة او البذل والحنة ثوبان اذا وردا والسيارة قال في
 النهاية بكسر السين وفتح اليا نوع من البرص الطاهر حرير كالسيوراي الخطوط وخبره بعضهم بالحرير
 الخالص كذا ذكره السيوطي في شرح سنن ابن ماجه وغيره له قوله عند باب المسجد
 النبوي وقدر سلم اي عرطار والتمبي يقم حلة في السوق وكان رجلا يغشى الملوك فيصيب بهم
 له قوله فلبستها يوم الجمعة والوفود في رواية للبخاري فلبستها للعيد والوفود للنسائي و

تجملت بها للوفود والعرب اذا اتوك واذا خطبت الناس يوم عيده وغيره والوفود والوفود والوفود
 الذين كانوا يجيئون اليه من قبل السلطين وغيرهم ودل الحديث على انه يجب لبس احسن الثياب
 في الجمعة والعيرين وانه يجوز التجمل اذا عري عن الكبر والاختار والشهرة للاجابه واصحاب المداقات
 والمعارف ليكون اسبب واغنى نظرهم له قوله من لا غلاق له بالفتح اي لا نصيب له
 من نعم الجنة وثنا على سبيل التشديد لا فلا يلبس من غير الحرير والوفود وبقوله وقيل معناه
 من يلبسها في الدنيا يكون محروما من لبسها في الآخرة وان دخل الجنة وقدم نظره فذلك في حرب الحرير

له قوله كسوتنيها اي كسوتنيها كما في بعض الروايات بهزة الاستفهام سألته عن ما حصل له
 التعجب من اعطائه اياه مع تحريمه سابقا له قوله في حلة عطاردها يعني العيرين وكسر الراء من طجب
 ابن زبارة بن عدي التميمي الداري وفدني بن تميم ولم يسن اسلامه ولا محبة وتروى صاحب الحلي لم يرد
 كذا في الاصابة وخبوه له قوله لتلبسها فيه دليل على جواز مبتدع يحرم لبسه جواز مبتدع
 لعدم تخصيصه في اللبس له قوله اخاله من امره ابن النجار عثمان بن حكيم وقتل ابن بكر
 قال الدارمي هو السلمي انوخولة بنت حكيم بن امية وهو اخو زيد بن الخطاب لا تترك لمن اطلق انه
 اخو عمر لانه لم يصدر في قبل يحتمل ان عمر وضع من ام اخيه زيد فيكون اخاله لانه ضاعا كذا في شرح
 صحيح البخاري له قوله من الصغار الكلابية في حقه لاولاد فلا يجوز لهم ان يلبسوا بها
 محرا انك لا بدتادده له قوله سلاح اي آلات الحرب او دمع الحديد فان في بدنية اليه
 اعانة له على حصاد التعليق المجد على موطا محمد له قوله والله
 البسها بداي التحريم لاني رواية الصحيحين ثم اتخذ خاتما من فضة فاقول الناس خواتم فضة قال
 ابن عمر لبس الخاتم بعد صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وقع من رايه ريس
 قوله ولا صغر قال القاري فيهم فكونوا الخاسر دليل ابعده لما اخبره ابو داود الترمذي و
 النسائي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه جابر بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن عثمان
 اراك عليك حلية ابل النار ثم جاره وعليه خاتم من شبه نخل الى اجد عليك ربح الاصنام فقال
 يا رسول الله اني اتخذة قال من ورق ولا تلتزمه ثقلا

باب الرقي

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرني عمرو بن أبا بكر دخل على عائشة رضي الله عنها وهي تشتكي ويهودية ترقمها فقال ارقئها بكتاب الله قال محمد وبهذا تأخذ لو بأس بالرقى بها كانت في القرآن وما كان من ذكر الله فاما مكان لا يعرف من الكلام فلا ينبغي ان يرقى به **أخبرنا مالك** أخبرنا يحيى بن سعيد ان سليمان بن يسار أخبره ان عمرو بن الزبير أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت ام سلمة وفي البيت صبي يركي فذكر وان به العين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا تسترقون له من العين قال محمد وبه تأخذ لا نرى بالرقية بأس اذا كانت من ذكر الله تعالى **أخبرنا مالك** أخبرنا يزيد بن حبيب ان عمر بن عبد الله بن كعب السلمي أخبره ان نافع بن جبير بن مطعم أخبره عن عثمان بن أبي العاص انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان بن جبير حتى كاد يهلكني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسحه بميمتك سبع مرات وقل اعوذ بقرآن الله وقدرته من شر ما اجد ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم ازل بعد امره اهلي وغيرهم

باب ما يستحب من القول والاسم الحسن

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للفقهاء عدة من يحلب هذه الناقة فقام رجل فقال له ما اسمك فقال له مروة قال اجلس ثم قال من يحلب هذه الناقة فقام رجل فقال له ما اسمك قال جرب قال اجلس ثم قال من يحلب هذه الناقة فقام اخر فقال ما اسمك قال يعيش قال احلب

لهما في نفسه كاعتقاد ارباب الطبائع والجمادات واختلاف هذا الاعتقاد فلا بأس بقيل النبي عنهما كان غير لسان العرب فلم يردوا به فقلعوا قد دخل فيه سحر وكفر فاما اذا كان معلوم المعنى وكان فيه ذكر الله فاستحب الرقي به يجوز لغيره كذا حققه الخطابي في خواشئ سنن ابى داود وغيره **قوله** ان عمر بن عبد الله بن كعب في نسخة عليها شرح القاري وغيره في موطأ يحيى بن عوف بن يحيى العيني قال السيوطي في الاسعاف عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلمي عن نافع بن جبير وعنه يزيد بن حبيب وثقة النسائي انه بنى ونسب السلمي ليعقبتين قال الزرقاني **قوله** عن عثمان بن ابى العاص استعمل النبي صلى الله عليه وسلم على اللطائف ثم امره ابو بكر وعمران سمته احدى وخمسين ذكره في اسد الغابة وغيره **قوله** انه اتى القصة مخرجة عند البخاري وسلم واودود والزهري والنسائي وغيرهم ذكره الحافظ النجدي في كتاب الترغيب والترهيب في بعضها اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه كذا في بعض النسخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا به في جبهته من اسلم وقدره القضا زيادة بسم الله قبل الحوذ وزيادة واذا زلزلنا الجبل فانه يخرجه عن محمد بن سالم قال لي ثابت البناني اذا اشكيت فضع يدك حيث تشاء ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من وجبي ذنبا ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك وترا قال قال الحسن بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث بذلك دنياه الادعية الواردة في هذه الرواية واشارها ما سمعته كورني كتب الحديث وجميع كتبه منها صاحب المواهب وغيره من الادوية الروائية الا كنيته نافعة جلال الاثر فلا دوية الطبيعة تا مابدا منها قد جرت نفعها واخذت بخطها وقد عرض لي مرات امراض ممكنة اعجزت الاطباء فعايت بلذتها فكانت نشطة من حقها والله المحرر في ذلك من كل ايمان حسن اعتقاده جليل اوده **قوله** للفقهاء اللقمة بالفتح وبالكسرة ناقة قريبة العهد بالنساج **قوله** قال جلس قال ابن عبد البر ليس في ان باب الطيرة ولا حال ان يبي عن شي ويفعله ونماه من باب طلب الفأل الحسن فقل كان انجلان شر الاسماء حرب مرقاة فذكر ذلك حتى لا يسمي بها **قوله** - التعليق المجد على موطأ محمد

قوله الرقي بضم الراء جمع رقية وهو ما يقره ونفخ على المريض للمعالجة واردة الشفاء **قوله** ارقئها بكتاب الله اي بالقرآن ان رقي اسلامها او التوراة ان كانت عربية بالقرآن او من تميمها فبقرآن الله به وباسماء الله وصفاته وباللسان العربي وبما يعرف معناه من غيره بشرط اعتقاد ان الرقية لا تضر بنفسها بل بتقديرات الله تعالى عياض اختلاف قول مالك في رقية اليهودي والنصراني المسلم والجوزي قال الشافعي اذا رقي بكتاب الله كذا قال الزرقاني وفي شرح القاري يتم ان يكون امر لسان رقيةا بما في كتاب التوراة من اسماء المحسن وصفاته العلني ما يعرف معناه ويحتمل ان يكون على حيفته المتكلم اي انا ارقئها بكتاب الله فيكون متضمن للنبي عن رقيةا **قوله** ما كان في القرآن اي بآياته ودوره فكله اطلق الفكر بشرط ان يكون لسان عربي او غيره ويعرف معناه وكذا يجوز ان يكتب شيء من القرآن او غيره على شيء ويشل به يسمى المريض والآيات الشفاء الواردة في القرآن والقرآن كله شفاء وبسوء الفاحشة في هذا الباب ما يربط بحرب ولا يجوز ان يكتب شيء من القرآن الدم او غيره من النجاسات ومن حكم يجوز فقدا في ما يرضى بالشيطان واما ما كان لا يعرف معناه بان يكون فيه لفظا مجعولة المعنى غريبة المبنى فلا يجوز ان يرقى به لاحتمال ان يكون في كلمة كفر وشرك مما يضمنه في اكثر ارباب الرقي الا ان يكون موضع على النبي صلى الله عليه وسلم واجازة بزيادة التفصيل في هذا البحث في مدارج النبوة والمواعظ اللطيفة وشرحه والمحسن المحققين وقرره **قوله** اخبره اي سليمان بن يسار بن ابراهيم عن جميع ردة التوطا وين معناه من طريق ثابت وقد اخبرنا البزار عن طريق عمرو بن اوس عن ام سلمة قال ابن عبد البر **قوله** فاسترقون ليس العين بذا واما ما يصرح بجوز الرقية في الروايات المنسوبة من الرقية فمن ابن مسعود فاما ان الرقا جمع رقية والتام جمع رقية وهي اليلقي في الفتح والفتح في المضمر التوسيدات التولية بالكرشم الفتح هي شيء من الروع السحر وشبهه ففعله النساء لمجبة الاذواج شرك اخبره ابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد وهو مشاهير ممول على الرقي والتام على اعتقاد انها تدفع البللاروان

باب الشرب قائما

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وسعد بن أبي وقاص كانا لا يريان بشرب الإنسان وهو قائم بأسيا^١ أخبرنا مالك أخبرني مخبران عن ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم كانوا يشربون قايما قال محمد وهذا أناخذ لا نرى بالشرب قائما بأسيا وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الشرب في انية الفضة

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الذي يشرب في انية الفضة إنما يخرج في بطنه نار جهنم قال محمد وهذا أناخذ يكره الشرب في انية الفضة والذهب ولا نرى بذلك بأسا في الأثناء المفضض وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الشرب والاكل باليمين

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا اكل أحدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله قال محمد وبه أناخذ لا ينبغي أن يأكل بشماله ولا يشرب بشماله إلا من علة^٢ أي مرض أو ضرورة

له قوله أخبرني مخبرني

موطأ يحيى مالك بن بلغان عن عمار قال قال شارب بلخ مالك صحيح كما قال ابن عيينة له قوله كانوا يشربون قايما فاشبهوا أنهم كانوا يجتازون من غير اعتقاد كراهته وهو مضاف وقول ابن عمر كنا نشرب ونحن قايما وتأكل ونحن تسلي على عهد رسول الله^٣ أخبرني أحمد بن محمد بن حنبل عن مالك بن أنس أنه كان يكره في ذلك أيده بأحد من شره صلعم قاتما من زمره^٤ ومن فضل وضوءه أخرجه البخاري في الترمذي وغيره^٥ وبجديث كشته وعمل على رسول الله^٦ فشرب من في قربة معلقة قاتما أخبرني الترمذي وقال قوم يكرهون الشرب قاتما ما عدا شرب فضل الوضوء وزمزم فإنه مستحب قاتما واخذوا بما ورد من النهي عن الشرب قاتما أخبرني الترمذي وأبو داود وابن ماجه وسلم بن عبد الله أنس بن مسلم من حديث أبي سعيد أبي هريرة وفي روايته لا يشرب أحدكم قاتما فمن لم يمسك فليست في رواية أحمد عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يشرب قاتما فقال له فقال لا يكره أن يشرب معك المر قال لا قال قد شرب معك من هو شر منه وهو الشيطان وقيل إن ثقات قاله للمعمر في جنوة الجوز^٧ وذهب جمع من العلماء إلى كون حديث النبي^٨ منسوخا بحديث الجوز وقال بعضهم بالعكس قال النووي في شرح صحيح مسلم بن زعم نسخا فقد غلط غلطا فاحشا وكيف يصار إلى النسخ مع إمكان الجمع لو ثبت التامخ وافي ذلك انتهى وأصح في هذا الباب على ما ذكره البيهقي والنووي والقاري والسيوطي وغيرهم أن النهي تنزيه والفضل لبیان الجواز وذكر الطحاوي وغيره أن النهي لا يسطر فان في الشرب قاتما آفات لا أمر شرعي له قوله بالشرب أي إذا كان لحاجة أو أوجانا أو أفاذا ولا في هو الشرب قاتما لا إذا كان بهي النبي صلعم المعتاد كما ذكره في زاد المعاد له قوله أناخذ يكره الشرب قاتما وثمة ثمانية وكسر ما بعدهم من الجوزة صوت فقول المصنف في الجوز فترده بعض الفقهاء بالبناء على قوله لا يعرف في الرواية وتارة يعم قول المصنف في الغالب في الشرب أو يوافق على ما لم ينع كذا ذكره السيوطي والحدريث أخرجه الشيخان والطبراني وفي رواية في آخره إلا أن يتوب في الباب

من خصته عند الطبراني وابن عباس عند أبي يعلى والطبراني وابن عمر عند الطبراني في الصغير والأوسط و معاوية عند أحمد وإبى هريرة عند النسائي وأبو داود البخاري وعلي عند الطبراني وفضل بن سعد في ضعيفه وغيرهم أسانيد بعضها وإن كانت ضعيفة كسنة غيرهم كما بسط شارح المستدرق الفقه العلماء على تحريم الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة للعلل والمرأة قال الحافظ ويلحق بها ما في مناسبا مثل التطيب والتكحل وسائر وجوه الاستعمال وهو قول الجمهور شد من مخالفه قوله في الأنا المفضض قال شارح المسند ذهب الحنفية إلى يحل الشرب من الأنا المفضض أي الخرق بالفضة والركوب على السرج المفضض والجلوس على كرسي مفضض بحيث تبقى موضع الفضة وكذا الأنا المصنوب بالذهب^٩ أي الشدة والذي تقره الشافعية أن الفضة إن كانت من الفضة وهي كبيرة لا رتبة تحرم ولها جهة تجوز وتحرم فضة الذهب مطلقا وقافي^{١٠} مالك في الحنفية في فضة الفضة والأصل في ذلك ما أخرجه البخاري عن عاصم قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك وكان قد انصدع فسلط بفضة وأما المطلق بالذهب والفضة فلا بأس به له قوله عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والإمام اتفق عليه رواية موطأ الأبي يحيى فقال أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والإمام اتفق عليه بن زبال الزرقاني أبو بكر بن زبال بن أبي ثعلبة مات بعد الثلاثين ومائة وأبو عبد الله شقيق سالم بن عبد الله قال ابن عبد البر في روايته يحيى بن بكير في هذه الرواية زيادة عن أبيه عن عمرو بن ثابت أنه أخبرنا أصحاب مالك أنه لا يكره أن يكره من جوده له قوله فان الشيطان يأكل بشماله حمله بعضهم على الجواز أن الشيطان يحمل أوليائه على ذلك ورواه ابن عبد البر وغيره بأنه ليس بشيء فان إذا كانت الحقيقة بوجه لا يجوز الحيل على الجواز من نفي على الجن والشيطان الأكل والشرب فقد وقع في الجواز وهلا ولا وقد بسط الكلام في هذا البحث القاضي بذكر الدين الشافعي في كتابه أكاسام المرحان في أحكام الجن وهو كتاب نفيس لم يسبقه بمثله أحد

الدباء من حول القصعة فكان ازل أحب الدباء منذ يومئذ ^{٨٨} احبنا مالك اخبرنا اسحق بن عبد الله بن البطيحة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال ابو طلحة لامر سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا عرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قلت نعم فخرجت اقرضا من شعير ثم اخذت خمارا لها ثم لفت الخبز بعبه ثم دسنته تحت يدي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت

به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا أيها الذي سمع مني ما سمعنا يا أيها الذي سمع مني ما سمعنا يا أيها الذي سمع مني ما سمعنا
 وسلم أن سئلت أبا طلحة قلت نعم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا
 قال فانطلقت بين أيديهم ثم رجعت إلى أبي طلحة فاجبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليّ وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم كيف نصنع فقالت يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم هلمتي يا أم سليم ما عندك فجاءت بذلك الخبز قال فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت و
 عصرت أم سليم علة لها فادمتها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال يا أيها الذين
 عشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال
 ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال

قوله من حول القصة هي بالفتح ما يأكل منها بقرعة النفس وفي بعض نسخ شمال الزيد
حول الصفحة وهي بالفتح انما يأكل منها خمسة انفس قد روي متفق عليها حولي القصة وهو يفتح
اللام وسكون اليا مقروا للفظ مجبور المعنى اي من جواربها ولا يعلها فيه صلصم عن مثل ذلك و
قوله كل ما يليك لانه القدر والائثار وفيه دليل على ان الطعام اذا كان مختلفا يجوز ان يمدده الى الا
يليه واليه من صاحبه كراية كذا في جمع الوسائل لشرح الشامل لغاري **قوله**
فلما نزل بنا قول انس اي فلما نزل احب الدباء بحجة شرعية او اذاعة على ما كان قبل من حديث
رسول الله يتبعو بحجة وفي جامع الزيد عن ابن طاووت قال دخلت على انس بن مالك فهو
يأكل القرع وهو يقول مالك شجرة ما احبك الى الحب رسول الله يا ايها **قوله** قال ابو
طلحة وهو له اسم شيخ مالك في زهرة الولاية وزوج اسم انس اسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حزام
النجاري النخري الانصاري شهيد بيعة العقبة وشهيد ابا وما بعد ما من الشاهد وقال له رسول الله
صوتي في الجديش خير من ماء رجل مات سنة ١٣٠ وسنة ١٣١ وسنة ١٣٢ على الاختلاف ورويته ام سليم
بضم السين بنت لحان ابن خالد بن زيد بن حزم النجارية الانصارية اسمها سهلته بالفتح واسمها
مصغر او ميسرة او مكية مصفر بن ادويةضاد والزهريضا بضم واها كانت تحت مالكا بن ابي النضر
والانس في الجالية فلما جاء الله بالاسلام اسلمت مع قومها وعرضت الاسلام على زوجها فغضب و
ملك كافرا فترجها بالطلعة وولدت له غلامات صغيرا وهو ابو عمر الذكوري حديث التميمي ولد له
عبد الله بن ابي طلحة فبورك فيه وهو والد اسحق واخوته كانوا عشرة كلهم اذن عنهم العلم كذا ذكره ابن عبد
البر في الاستيعاب **قوله** اعوف فليجوع فيترد على دعوى ابن جنان انه لم يكن يجوع و
ان اعا ديث ربطا محجر على البطن تصعبت محميا بقوله صلصم طعني ربي وبسقيتي ورد بان الاحاديث
صحيحة فوجب الحمل على اختلاف الاحوال كالبسط القسطاني في العواهب **قوله** اقراصا
جمع قرص بالضم قطع من عجين مقطوع منه ويقال لقطعة الخبز والاحاديث ام سليم الي تصف مد

من شيعه فطنته وعند البخاري الى من شيعه حشته ثم علمته عصية اى غلطه باسمه وسلم اى ابطاله
 بدين من شيعه فارفع طعنا قال الحافظ ولا منافاة لاحتمال تعدد القصص وان بعض الروايات
 مالم يفظ الاخر **له قوله** جالساني المسيح المراد بالموضع الذي اعد له المصلوة عند الخندق في
 غزوة الاحواب الا المسجد النبوي فان الحقيقة كانت خارج المدينية كما صرح بشرح صحيح البخاري
له قوله فوالله اني لم اجد ابا طلحة استعدا الى منزله واول الكلام يقتضي ان ابا طلحة
 و ابا طلحة ارسلوا الخبز من اُس فجمع بينهما اراد ابا راسل الخبز ان يأخذه فياكله فلما وصل اُس و رأى
 كثرة الناس حوله التفتي و علم انه يدعوه ليقوم و دعه الى المنزل ليحصل تصدق من اطعمه و انظر الروايات
 في صحيح مسلم وغيره يقتضي ان ابا طلحة استعدا كذلك اذ ذكره الحافظ في فتح الباري **له قوله** انطلقت
 بين ابي عيسى اى متقدما عليهم في رواية فلما قلت لران ابي يترك قال لا يصح لما رواه احمد بن حنبل
 فشد اثم قبل باصحابه حتى اذا رواه ارسلى يدي فدخلت وانا حزين وكثرة من جاوره **له قوله**
 الله رسولنا علم اى منك من انا بما كنت فعلنا اشارت بحسن عقليها الى ان لا ينبغي التهور والخرن فانه
 اعلم فلما جاب الناس لابلان فظهر ما فرار في العادة **له قوله** حتى بقي راو في رواية فقال
 يا رسول الله ما عننا الا القصر علمته ام سليم وفي رواية قال انما ارسلت الانبياء يترك حديثك لم يكن
 عنده ما يسمع من اري فقال رسول الله علم و فعل فان الله سبحانه في ما عندك **له قوله**
 بلبي قال الزرقاني باليالاعلى لمخترهم وفي رواية بل بل باليالاعلى لغة الجحاز اى بات يا ام سليم ما عنك
له قوله عليه بها لعنهم العيون وتشديد الكاف انا من جلدته سري يجعل فيه السم غالباً وعند
 احمد فقال بل من سم فقال ابا طلحة قد كان في الكفة شي نجار بها فجعل يعصرها حتى خرج منه
له قوله يا شارة الله ان يقول عند مسلم سمها ودعا بالبركة وعند فتح رباطها اى الكفة
 قال بسلم الله لهم عظم فيها البركة وفي رواية ثم مسح القصر فاستغنى وقال بسلم الله ١٢ -
 التلخيص الحمد على سوطا محمد لولا اننا محمد عبد الحق تور الله مرقدة -

انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي يرب الكعبة ورب هذا المسجد قال محمد بن يكره اقتناء الكلب
 لغير منفعة فاما كلب الزرع او الصيد او الحرس فلا بأس به **أخبرنا مالك عن عبد الملك بن عيسى عن ميسرة**
عن ابراهيم النخعي قال يخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل البيت القاصي في الكلب يتخذونه قال محمد
فهذا الحرس **أخبرنا مالك** اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال من اقتنى كلبا الا كلب ماشية
 او ضرايا نقص من عمله كل يوم قيد اطان

باب ما يكره من الكذب وسوء الظن والتجسس والنميمة

أخبرنا مالك اخبرنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجل فقال
 يا رسول الله اكنب امرأتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في الكذب فقال يا رسول الله اعدها واقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا جناح عليك قال محمد وهذا تأخذوا خيرا في الكذب في جند ولا هزل فان وسع الكذب
 في شيء ففي خصلة واحدة ان ترفع عن نفسك او عن اخيك مظلة فهذا ان وجان لا يكون بأس **أخبرنا مالك**
 اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن كذب الحديث
 ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تباينوا ولا تباينوا **أخبرنا مالك** اخبرنا

وسوره ونحو ذلك **له قوله** وسع الكذب اي ان جازى صوة ففح صوة واحدة وهي ان
 ترفع عن نفسك وعن اخيك مظلة بكسر اللام اي ظلمها بسبب الكذب وتترك الكذب للاصلاح
 بين الناس وقية اشارة الى ان التوقيف في مثل هذه الصور احوط **التعليق** المسمى على
 موطا محمد رحمه الله **له قوله** اياكم والظن اي احذروا وقوا انفسكم من الظن اي
 ظن السوء بالسلم وهو تهمة قيل اليها الخلب بلا دليل وتكون اليه والى امره عقد القلب في حكمه على
 غيره بالسوء بلا دليل وهو حرام كسوء القول واما الخواطر وحديث النفس فحقها كذا حققه الغزالي في
 احياء العلوم **له قوله** كذب الحديث اي حديث النفس لا يكون بوسوسة الشيطان في
 قلب الانسان قال الخطابي ليس المراد ترك العمل بالظن الذي تنطاطر الاحكام غالبا بل المراد
 ترك تحقيق الظن الذي يضر المظنون بذلك ما يقع في القلب بلا دليل وقال عياض استدل
 بالحدوث قوم على منع العمل في الاحكام بالاخبار والادلة وحمل المحققون على ظن مجرد عن الدليل
 ليس مبيها على اصل ولا تحقيق **نظر** **له قوله** ولا تجسسوا من التجسس وهو البحث و
 والتفتيش عن معائب الناس وسترهم وفي رواية بزيادة ولا تجسسوا بالجار مكان الجهم من التجسس
 هو بمعنى التجسس فتم من فرق بان الذي بالجار استلج حديث القوم والثاني البحث عن العورات
 وقيل غير ذلك كما بسط الزرقاني في شرحه **له قوله** ولا تنافسوا من المنافسة وهي في الشيء
 وطلب الانفراد به بطلوه فيه النهي عنه التنافس في امور الدنيا طلب العلم والفقر على الناس في
 امانى امور اخرى تنزل تحت لفظ التنافس فليتأمل التنافسون **له قوله** ولا تحاسدوا
 من الحسد هو تمنى زوال ما نعم الله على غيره او انه لنفسه لم يردوا آتمى مثل نفسه من غير
 ان يزول عن غيره فهو غبطة بالكسر ما زنة **له قوله** ولا تبغضوا اي لا تحسبوا اسبابا
 مفقضية الى البغض والعداوة وهو يرمى اذا كان لغير الله واما ان كان في الله فهو منسوب
 وكذا التباين اي مهاجرة اخيه وترك السلام والكلام معه كان كلاما منها بولي وديرة وليس عن اخيه
 فان لم يكن في الله فهو حرام وان كان الله كهاجرة اهل البدع من حيث اجتمعهم فهو مندوب كما
 بسط السيوطي في رسالته الزجر بالهجر

له قوله يكره اقتناء الكلب لغير منفعة هذا الاجماع واما
 بغيره فلا يجوز عند الشافعي مطلقا وبه قال احمد وعند بعض المالكية يجوز بيع الكلب المأذون بأسا
 وعندنا يجوز مطلقا الا اذا كان عقورا لا يقبل التعليم والادلة المذكورة في البداية وشرها **له**
قوله عن عبد الملك بن ميسرة يفتح المير في حق السنين بنيهها بامتنان تحتية كذا ضبط في النسخ وفي
 تهذيب التهذيب عبد الملك بن ميسرة البجلي ابو زيد العامري الكوفي روى عن ابن عمر وابى
 الطفيل وطاوس وسعيد بن جبير وغيرهم وقته شعبة وسمرقند وصرق قال ابن معين والنسائي واهلي
 ثقة وذكره البخاري في من مات في العشرة الثانی من المائة الثانية انتهى لمخضا وسناك ابن ميسرة آخر
 وهو عبد الملك بن ابي سليمان ميسرة الكوفي روى عن انس وعطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبير وغيرهم
 شعبة والثوري والقطان وغيرهم وقته احمد وابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم مات في سنة ثمان مائة
 في تهذيب التهذيب ايضا **له قوله** لهذا الحرس اي هذا الذي يخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل البيت
 القاضي كان المحقق فعلم جوازه منه **له قوله** احضار اي جعله للصيد معناه والى وقتضى
 هذه الرواية حصل الجواز في كلب الصيد وحفظ المواشي وفي رواية ابى هريرة عن عبد الله بن عمر في غيرهما
 الا كلب حرس او ماشية وملا للصيد على اختلاف المقامات في حقا والسامعين فالمراد بالمراد
 اقتضى اخراج كلب الصيد والثاني استثناء كلب الزرع ولا تنافي في ذلك كذا في الكواكب الزاوي
له قوله والتجسس اي التفتيش عن عيوب الناس وسترهم **له قوله** والنميمة اي
 نقل كلام قوم الى قوم على جهة الاساءة **له قوله** عن عطاء بن يسار ليس في الموطا ذكره بل
 فيه مالك عن صفوان بن سليم ان رجلا حديث قال ابن عبد البر لا يحفظ من لا يوجع الوجه و
 رواه ابن عيينة عن صفوان عن عطاء بن يسار **له قوله** احذروا من الهمزة الاستفهام
 اي احذروا من الهمزة واقل اي لها لمسا في الفعل كذا وكذا ولا يكون في معنى الهمزة
قوله لا جناح اي لا ثم عليك في ذلك الفرق بين الكذب والوعد لان ذلك ماض وهذا
 مستقبل وقد كذب تصديق غيره فيقال الباطل في شرح الموطا **له قوله** لا تجسسوا
 وتشديد الدال خلاف البزل والبزل بالفتح اطهارا ليس في قد يصدق بهت بلسان الضمارة الخ

ابو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من شمر الناس فوالوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجهه وهؤلاء بوجهه

باب الاستعفاف عن المسألة والصدقة

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عطاء بن زيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى أفاد ما عنده فقال ما يكن عندي من خير فكن آخره عنكم من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنيه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر **أخبرنا مالك** أخبرنا عبد الله بن أبي بكر أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً من بني عبد الأشهل على الصدقة فلما قدم سألته البقرة من الصدقة قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه وكان لما يعرف به الغضب في وجهه أن يحمر عيناه ثم قال الرجل يسألني ما لا يصلح لي ولا له فإن منعته كرهت المنع وإن أعطيت ما لا يصلح لي ولا له فقال الرجل لا أسألك منها شيئاً أبداً قال فما لا ينبغي أن يعطى من الصدقة غنياً وانما نرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لأن الرجل كان غنياً ولو كان فقيراً لأعطاه منها

باب الرجل يكتب إلى الرجل يبداً به

أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه كتب إلى أمير المؤمنين عبد الملك بن أبيه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين من عبد الله بن عمر سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا اله الا هو وأقر لك باسمه والطاعة على سنة الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله يبداً به أي بالرجل المكتوب اليه ويذكر اسمه ولغته في صدر مرسلة ثم يذكر اسم نفسه وما يقوم مقامه **قوله** أنت كتب في رواية البخاري عن ابن دينار قال شهدت ابن حين جتمع الناس على عبد الملك بن مروان يعني بعث عبد الله بن الزبير في نظام الملك له فخره وبمبايعته الناس له **قوله** لبسم الله الرحمن الرحيم البقرة من الصدقة يعني استعمالها في صدور الكتب الرسائل وقد استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في كتبه في برقل وغيره يقال أول من حكم بها داود بن علي بنينا وعليه الصلوة والسلام ويستحب أيضاً الهداية بالبسملة وعليه كانت كتب النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزولت حكاية كتاب سليمان إلى ملكة سبأ بلقيس أنه من سليمان وأنه لبسم الله الرحمن الرحيم وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب أولاً باسمك اللهم كما كان أهل الجاهلية يكتبونه حتى نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ومنها ما كتب لبسم الله إلى أن نزلت قل ادعوا للهدى وادعوا للهدى فكتب لبسم الله الرحمن الرحيم إلى أن نزلت آية كتاب سليمان فكتب بالبسملة الثامنة أخبر ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم أبو سعيد عن الشعبي في الباب عن أبي مالك أخرجه أبو داود في مراسله وميمون بن مهران أخبر ابن أبي حاتم وكذا أحمد الزرقا وابن المنذر عن قتادة كما ذكره السيوطي في الدر المنثور **قوله** لبسم الله الرحمن الرحيم أي بسم الله الرحمن الرحيم إلى ود تصف بعد الهدى إشارة إلى أنه ينبغي لا يفتنح و عدم الاغتراب بالملك **قوله** سلام عليك بالتحية وهو التعريف في تهاديان قبل التكرار أولى اقتضاهما في القرآن سلام على نوح وسلام على إبراهيم وغير ذلك وقيل عند الخطباء في التسمية التعريف ولي اقتضاه بالاحاديث الواردة **قوله** على سنة الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريعته أي ما ذكره لاطاعة مخلوق في معصيته الخالق ما أخرج الترمذي نحوه وغيره

له قوله الذي يأتي تفسيره في الوجهين إشارة إلى أنه ليس المراد به تعدد الوجوه حقيقة فاجعل الله لرجل من وجهين في جعله بل المراد به يأتي قوما بوجه آخر فيظهر عند كل واحد ما يخصه من الآخر كذا وقد عاودنا في وفاءنا **قوله** باب الاستعفاف عن المسألة أي السؤال وانما الصدقة أي طلب العفة والكف عنه من غير حاجته **قوله** أن ناساً قالوا لما نزلت في حرمهم من سواهم إلا أن في الناس ما يدل على أن أباسم الله الذي بهم ولطراف في حرمهم من سواهم من ذلك كمن ليس أنصاراً إلا بمعنى الأمم ورواه العيني بأن في الناس من إلى من سواهم أي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سواهم من حاجته شديدة فاستقبلني فقال من استغنى اغناه الله ليرث وزاد فيه من سأل ولله وقية فقد ألف فقلت ناقتي خير من أوقية فزوجت ولم أسأله ولت شعري أي دلالة هذا من أنواع الدلالات وليس في شيء يدل على كونه من الأنصار في حالة سؤالي **قوله** فلي آخره بتشديد الدال البسمة أي لن احفظ واجعله ذخيرة مع من اعطى كل ما يكون عندي اعطيه كمن **قوله** بعض يفتح حرف المضارع ضم العين وفتح الفاء المشددة أو من الاستعفاف أي يترك العفة ولو فتح ما يمتنع من ذلك **قوله** من يستغن يغنيه الله أي يظهر الغنى بما عجز عن المسألة بتشديد الباء أي يبالغ في جوده وكفوفه مع الحقيق يصبر على الشدائد بزيادة صبره وقوله **قوله** أن اباه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري قولي رواية أحمد بن منصور البجلي عن مالك عن عبد الله بن أبي ربيعة أنس **قوله** البقرة بالفتح وسكون الباء وكسر العين جمع بعير له سألته عدد من تلك الأبل زيادة على قدر عمله التعليق المجهول على موطأ محمد بن

قوله كان غنياً كما يفيد قوله أن أعطيت اعطيت ما لا يصلح لي ولا فلا كل من مال الصدقة لا يبق له قوله تعالى إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها

باب الدعاء

٩٠٨ أخبرنا مالك أخبرنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس بن مالك قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بيرومونة ثلاثين غداة يدعوا على رجل وذكون وعصية عصت الله ورسوله قال انس نزل في الذين قتلوا بيرومونة قرآن قرأناه حتى نسف بقوا قومنا انا قد لقينا ربنا ورضينا عنه

باب مرد السلام

٩٠٩ أخبرنا مالك أخبرنا ابو جعفر القاري قال كنت مع ابن عمر فكان يسلم عليه فيقول السلام عليكم فيقول مثل ما يقال له قال محمد بن اباس به وان زاد الرحمة والبركة فهو افضل **٩١٠** أخبرنا مالك أخبرنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ان الطفيل بن ابي بن كعب اخبره انه كان ياتي عبد الله بن عمر فيغدو وامعه الى السوق قال واذا غدا ونا الى السوق لم يمت عبد الله بن عمر على شقراط ولا صاحب بيع ولا مسكين ولا احد الا سلم عليه قال الطفيل بن ابي بن كعب فجمت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعتني الى السوق قال فقلت ما تصنع في السوق ولا تقف على البيعة ولا تسال عن السلم ولا تساور بها ولا تجلس في مجلس السوق اجلس بنا ههنا نتحدث فقال عبد الله بن عمر يا ابا بطن وكان الطفيل ذا بطن انما تغدوا ولاجل السلام نسلم على من لقينا **٩١١** أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن ابن دينار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلم عليكم احدهم فانما يقول السام عليكم فقولوا عليكم **٩١٢** أخبرنا مالك أخبرنا ابو نعيم وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء قال كنت جالسا عند عبد الله بن عباس فدخل عليه رجل يما في فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد شيئا مع ذلك ايضا قال ابن عباس رضي الله عنهما من هذا اوهو يومئذ قد ذهب بصره قالوا هذا اليماني الذي يغشاك فعرفه قال ابن عباس ان السلام انتهى الى البركة قال محمد وهذا نأخذ

له قوله على الذين قتلوا اي من المشركين

اصحاب بيرومونة بفتح الميم وضم العين المهلة وسكون الواو بعد نون موضع بين مكة وعسفان وذلك في صفر على رأس سنة ولثلاثين شهرا من الهجرة ثلاثين غداة اي صباحا بعد على بكرة الارض اسكون المهلة بطن من بني سليم ذكوان بفتح ذيم بطن من بني سليم ايضا وعصية بالضم عصيت الله ورسوله اي بذه الطوائف والحديث مروى في صحيح مسلم وغيره وكان السيرة تعرف بسيرة القرأ وكانوا سبعين وقيل اربعين وقيل ثمانين قال انس نزل في الذين قتلوا اي في حق القتلين قرآن اي بعض من قرأناه ولائم نسخ اي تلاوة وهو قوله تعالى حكايه عنهم بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا يحمل فاعلا وقصولا ورضي عنا ورضينا عنه كما ذكره القاري **له قوله** فهو افضل لقينا الله تعالى واذا جئتم تحية فحيوا باحسن منها وادروا ولما ورد في الامام يرك عند اصحاب السنن مما يدل على فضيل الزيادة **١٣** التعليق المجد على موطأ محمد **له قوله** ان الطفيل بن الخطاب فتح الفار من ابي بطن الفلف فتح الباب وتشهد اليه ابن كعب انصارى الخرجي من ثقات التابعين ويقال له ولد في العهد النبوي وهو منزه الحديث وكيفية البر بطن بالفتح كما ذكره ابن الاثير في جامع الاصول **له قوله** على شقراط قال الزقاني بفتح السين وشد اللغات بالفتح وشد اللغات ويقال له سقط ايضا والشاع الردي سقط والجمع اسقاط **له قوله** ولا تقف على البيع بفتح البار وشد التحيه المكتوبة مثل البائع اي لا تقف على البيع تشتري او تبيع ولا تسال عن السلع بفتح ففتح جمع سلعة المناع الذي معرض البيع ولا تسال من المساومة بها اي لا تسال عن قيمتها السلعة واما تعليق بها ولا تجلس في مجلس السوق اي لا تجلس في بيرومونا ولا يابل فيها واذا كان كذلك فما يجوبك الى السوق بل هو عيث اجلس بنا ههنا نتحدث في امور ديننا ودنيانا ولا نغرب الى السوق **له قوله** نسلم على من لقينا اي لا نراكم بهذه الفضيلة المتضمنة لاقتناء السلام وقدره وبالبرغ الخاف

فاخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه البيهقي عن ابن مسعود فروا بالبغاري في الادب المفرد موقوف السلام اسم من اسما الله وضع في الارض فانشو ويكبر واذا امر الرجل بالقوم فسلم عليهم فزودوا عليه كان لهم عليهم فضل ودرجة وان لم يزدوا عليه وعليهم هبة من فضل وفضل وتوجه عند البيهقي من حديث ابى هريرة وفي الادب المفرد من حديث انس وعنده الترمذي وغيره من حديث ابى هريرة الا انكم على امر اذا انتم فعلتم حتى يتم اقتضوا السلام بكنية قال في الباب عن عبد الله بن سلام وشرع ان ياتي عن ابيه عبد الله بن عمر والاراد انس وابن عمر **له قوله** ان اليهود وعنده البخاري انما سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليهم **له قوله** فقولوا عليكم بلا واذا جميع ردة الوطاة وعنده البخاري بالواو وجارت الا حاديث في صحيح مسلم بخلافها واشتاتها وهو اكثر واقتارا ابن حبيب للملكي الخوف لان الواو تقتضي اشتاتها على نفسه حتى يصح العطف فيدخل معهم في ما عوا به وقيل هي للاستيناف لا للعطف وقال القرطبي كان قال والاسام عليكم الا في ان يقال انها للعطف فيما احتاج فيههم ولا يجابون كما روى عن رسول الله صلعم وقال النودى الصواب جواز الخوف والاشبات فهو اوجود ولا مفسدة فيلان السام هو المولى وبوعليها وعليهم وقال عياض قال تنادى مرادهم بالاسام السامة اي تسامون وتكلم صدمت سامة وساما مثل رضاء على كذا مفسر لم فوجا و على هذا قرابة حذف الواو احسن **له قوله** عن محمد بن عمرو بن عطاء ابن عباس بن علقمة العامري القرشي الذي من ثقات التابعين روى عن ابى حميد ابى قتادة وابن عباس كذا في جامع الاصول **له قوله** وهو يومئذ نذا كل امر احد من الرواة والظاهر ان محمد بن عمرو يعني ابن ابن عباس كان قد ذهب بهرو وصار داعي ذلك الوقت فذلك حال الناس عن ذلك الرجل والاراء بعينهم ولم يسأل عن تشخيصه

اذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فليكف فانه اتباع السنة افضل

باب الدعاء

في بعض النسخ باب الاشارة في المعامير اتم

٩١٣ أخبرنا مالك أخبرني عبد الله بن دينار وقال رآني ابن عمر^٢ وأنا ادعوا شيريا صبغي اصبغ من كل
 يد فنهاني قال محمد ويقول ابن عمر تأخذان شيريا صبيغ واحدة وهو قول ابي حنيفة رحمه الله
 ٩١٤ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول ان الرجل ليؤفح بدعاء ولده
 من بعده وقال بيده ارفعها الى السماء

١١٢ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول أن الرجل ليُرفع بدعاء ولده من بعده وقال بيده فرفعها إلى السماء

بَابُ الرَّجُلِ يَهْجُرُ أَخَاهُ

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام قال محمد وهذا ناخذ لا ينبغي الهجرة بين المسلمين

باب الخصومة في الدين والرجل يشهد على الرجل بالكفر

٩١٤ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أن عمرو بن عبد العزيز قال من جعل دينه عرضاً لخصومات أكثر

كمدار و اذا باب ابن آدم انقطع علمه الا من ثلاث صدقة جارية و علم ينفع به و ولد صالح يرعاه
 اخوه من ابنته و قال سيرة اى اشار الى المستيب سيرة و فنيا الى السماء لقبها العلوم
 درجات الرجل و لعل القارى فى تفسير هذه الكلمة لا يتعجب ذكره كمالا يحصى على من اجمع شجرة -
قوله يجرى اى يترك من الهجرة بمعنى الترك بترك السلام و الكلام فى الملاقات و نحو
 ذلك اناه حقيقا كان بالنسب او علميا بالاسلام و السبب **قوله** فوق ثلاث ليال
 قال القاضى ظاهره اباحة ذلك فى الثلاث لان البشر لا بد من غضب و صور الخلق فسبح تلك
 المدة **قوله** و غيرهم اى افضلها و اكثر ثوابها منها الذى بدأ آفاه بالسلام الذى هو
 جالب للجنة و دفع للنفرة و عندنا بى و اود فان مرت بثلاث نافية فليس علمان و دفعه فتر
 فى الاجراء لم يرد عليه فقد بابه بالالم و خرج المسلم من الهجرة **قوله** لا يتبقى الهجرة بين
 المسلمين اى اذا كان لا مفر منى و اما اذا كان كذلك فهو جائز قال ابن عبد البر العموم مخصص
 بحديث لعبد بن مالك ثم حقق حيث امر رسول الله صلعم بهجرهم و اجمع العلماء على ان من خاف
 من مكالمته احد و صلته بالفسد عليه و ينلوا بخل عليه مضرة فى دنياه و انه يجوز له مجامعته و بعد له عروب
 بهجر جميل ثم من مخالطة نونية انتهى و قال النووى و ردت الاما حديث بهجران اهل البدع الفسوق
 و منابذ السنة و انه يجوز بهجرهم جمعا و اما و الذى عن الهجران فوق ثلاث ليال انا هو من بهجر لخطه
 و معاتش الدنيا و اما بهجران اهل البدع و نحوهم فهو و اتم **قوله** باب الخصومة فى التزين
 قال حجة الاسلام الغزالي فى احكام العلوم الخصومة و له الجدل و المراد فى المراد طعن فى كلام الغير لظهور
 خلل فيه من غير ان يرتبط به غرض سوى تحقير الغير و اظهار مزية الكياسة و الجدل حارة عما يتعلق
 باظهار المذهب و تقريره و الخصومة لم حاج فى الكلام البستونى بى اهل و حق مقصوده و ذلك تارة يكون
 بلا ابتلاء و قد يكون الاعتراض و المراد لا يكون الا باعتراض على كلام سبق انتهى و فيه ايضا ما بحث
 المراد و الجدل و ذلك منبهى عنه قال صلعم التماسك و لا تمارد له لانه موعود و قال صلعم من ترك المرار
 و هو محقق بنى لبيت فى اهل الجنة و من تركه و هو مبطل بنى لبيت فى رضى الجنة و قال ايضا ما
 ضل قوم بعد ان بدأهم الله الا و اتوا الجمل و قال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه غرضه للخطوات
 اكثر التخل انتهى لخصا

که آورد اذابات ابن آدم انقطع علمه الا من ثلاث صدقة جاریه و علم یثقیب به و لد صالح یعول
 اخو صبا من بانه و غیره و قال سید ای اشار الین المستیحب سیده و فضا الی السماء لغنیها علو
 درجات الرجل و علی القادی فی تفسیر نه الکلمه الایینی ذکره کمالا یصح علی من راجع شریع -
فصل در بیان هر یک من الحجه بمعنی ترک السلام و الکلام الملاقات نحو

[illegible]

قوله فان اتباع السنة افضل لان العمل بالكثير
 في بدعة ليس غير اس من عمل تقليد في سنة وظاهر ان الزيادة على وبركة خلاف السنة مطلقا
 كما في بظاهر قول ابن عباس وروافقه ما في سوطا يحيى مالك عن يحيى بن سعيد ان رجلا سلم
 على ابن عمر فقال السلام عليكم رحمة الله وبركاته والفاويات والراحمات فقال ابن
 عمر عليك الف عام كما ذكره ذلك وتطابق ما اخبرنا به يحيى على ما ذكره في الدر المنثور عن عروة
 ابن الابرار رجلا سلم عليه فقال السلام عليكم رحمة الله وبركاته فقال عروة ما تارك لنا فضلا ان
 السلام انتهى الى البركة لكن قد ورد في بعض الاخبار المرفوعة تجوز الزيادة فعندنا في الروافد البهقي
 جابر رجل الى رسول الله فقال السلام عليكم فرو عليه مجلس فقال النبي صلعم عشرة ثم جابه
 آخر فقال السلام عليكم رحمة الله فرو عليه مجلس فقال عشرون ثم جابه آخر فقال السلام عليكم
 رحمة الله وبركاته فرو عليه فقال ثلاثون ثم أتى آخر فقال السلام عليكم رحمة الله وبركاته وغفرت
 فقال اربعون وقال بهذا تكون الفضائل وفي كتاب عمل اليوم والميلة لابن السني قال النووي
 في الاذكار اسناده ضعيف عن انس كان رجل يمر بالنبي صلعم يمرى وداب اصحابه فيقول السلام
 عليك يا رسول الله فيقول رسول الله وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وغفرت وضوءه
 فحليل يا رسول الله سلم على هذا اسلاما سلم على احد من اصحابك قال ما يمنع من ذلك فهو
 يعرف باجره عشرة رجلا فلا دلى القول بتجوز ذلك احيانا والاكتفاء على وبركاته اكثر ايا
 التعليق المسند
قوله وانا ادعوا شيئا يصعب اى بكل الامة صحتين فمنها في عن
 ذلك الظاهر ان كان عند الاشارة في التشبه فانه يستحب فيه التوحيد يعني ادعوا شيئا وروافقه
 ما اخبرنا ابن ابي شيبة عن بشر بن حبيب ان سمع ابن عمر يقول ان نركم ايدكم في الصلوة لبدعة
 والله ما زاد رسول الله على هذا يعني الاشارة باصبع وعن ابى هريرة ان رجلا كان يدعوا باصبعه فقال
 له رسول الله صلعم احد اى اثره واحدة اخبره الترمذي والنسائي والبيهقي وعلى هذا فلا بأس سب ايراد
 هذا الاثر في هذا الباب فتجمل ان يكون المراد الدعة حقيقة **قوله** ٣ ما منع ما منع واذا قل
 رأى حاله الدعاء مطلقا وكذا في التشبه بقرن الشاهدان لا لال الله انتهى ولا يعرف رفع اصبع
 في حاله الدعاء مطلقا فليتأمل **قوله** ان الرجل يرفع اى في درجاته ومزلة وان لم
 يكن بالغال اليها بعلمه بدعاء ولله بقوله اللهم اغفر لي ولوالدي ونحو ذلك من بعده اى بعد موته

[illegible]

التنقل قال محمد وهذا اتخذ لأقربى الخوصوات في الدين **٩١٤** أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيماناً امرأ قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدها قال محمد لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يشهد على رجل من أهل الإسلام بذي نكبة بكفر وإن عظم جرمه وهو قول أبي حنيفة **والعامة من فقهاءنا**

باب ما يكره من أكل الثوم

٩١٨ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه الشجرة وفي رواية الخبيثة فلا يقرب من مسجدنا يؤذي بنايرم الثوم قال محمد إنما كره ذلك لريحه فإذا أمسه طبخاً فلا بأس به وهو قول أبي حنيفة **والعامة رجعهم الله**

باب الرؤيا

٩١٩ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت أبا قتادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ وليتعوذ من شرها فإنها لن تضره إن شاء الله **تعد**

باب جامع الحديث

٩٢٠ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن حبان عن يحيى بن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الرحمن

بن رباح الثوم جملته استأفقت أو حالته بل وفي رواية فإن الملائكة تشاؤن ما تهاذي منه يتوآذون وهذا يدل على أن علته النبي هو الأثرية الكبرية الموزونة لا بل المسي من بني آدم والملائكة وآية استدل على كراهته كل ما لا يكره كبرية كالبلع والفضيل والكرات ونحو ذلك ومثل شرب الدخان المتداول في هذه الأزمان وتدواؤه بغيره عامة شملت الخواص والعوام واختلقت فيه أقوال الكرام من محرم ومن يبيع بأكراهته ومن حاكم بأكراهته تحريمها أو تنزيهاها وقد حقت الأمر في رسلنا ترويح الجنان في شرب حكم شرب الدخان فليترجع **٩٢١** قوله فلا بأس به بقول علي بن عيسى عن أكل الثوم لا يطبخها أو يجرى العزى ودونها روى من فروع **٩٢٢** قوله باب الرؤيا بالقصر صدر كالشئى خاصة بما يرى منها وما يرى بالعين بقلته يقال رقيه وقيل بالرؤية عام يقال رأى العين أيضاً في القلطة إلا أن الأغلب اعتبار في المنام وقد بسط الكلام في القسطاني في المواهب العصرية والزرقاتي في شروحه في بحث المعرج **٩٢٣** قوله الرؤيا من الله في الحديث رواية يحيى الصالحية وهي صفة مشبهة وهي ما فيها إشارة أو تبيين على عقله وتسمى كونها من الله من فضله ورحمته أو من الله وتشيء أو تبيينه وإرشاده وأمره بضم الحاء بولقة عام للرؤيا الحسنة والسيدة فخران الشرح خص الخبر باسم الرؤيا وأمر باسم الحكم من الشيطان أي من الغارة وتحويله ولعمري إن **٩٢٤** قوله وليتعوذ من شرها أي تشكك له ويأبأن يقول إذا استيقظ أو بعد ما عادت به ملائكة الله ورسول من شر رؤياي لهذه أن يصيبني فيها ما أكرهه في ديني أو دنياي أخبرني سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن ابن عمر الغضبي وخرج ابن السني التتوذ بلفظ اللهم إني أعوذ بك من عمل الشيطان ورسايات الأعلام وفي الصحيح بعد ذكر التتوذ ولا يحدث بها أحدا وفي رواية لمسلم وليتعوذ من شره الذي كان عليه في رواية للشعيبين وليقم فليصل **٩٢٥** قوله أخبرنا يحيى بن سعيد الصادري عن محمد بن حبان بفتح اللام وتشديد الباء عن يحيى بن محمد بن يحيى بن حبان هكذا في نسخ عديدة وعليها شرح القاري والصحيح ما في بعض النسخ أخبرنا يحيى بن سعيد بن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرابي كما يظهر من معانيه طرق الحديث

٩٢٦ قوله التنقل أي الانتقال من شيء إلى شيء قال الدارمي في منته بعد ما خرج من طريق السمعيل بن أبي حكيم عن يلفظ من جعل دينه غرضاً لمقصوداته كثر التنقل فمن طريق سعيد بن عبد العزيز عن يلفظ من جعل دينه غرضاً لمقصوداته كثر التنقل قال أبو محمد أي الدارمي كثر تنقله أي ينتقل من شيء إلى شيء قال القاري أصله أرادوا التجادل في أصول الدين بالأدلة العقلية مخالفاً لقواعد المجتهدين الذين ملأواهم على الأدلة العقلية أما بالطرق القطعية وأما بالشواهد الظنية انتهى وقد أخصص من غير تخصص فإن المجادلة في فروع الدين أيضاً كذلك **٩٢٧** قوله فقد بار بها أحدنا قال الباقون إن كان المقول لكافراً فهو كما قال وإن لم يكن خيف على القائل أن يصير كذلك انتهى ومعنى بار بجمع بارى بالكفر **٩٢٨** التعليق المسمى على موطا محمد **٩٢٩** قوله بذب أذنباي أذكركم وإن كان كبرية أو أكبر الكبائر أو كان ذنب عقيدة أو المبلغ إلى هذا الكفر فإن الخبر سوياً اعتقاده إلى الكفر وإن كان كبرية ومن ثم نقل عن السلف منهم ما مننا بالوصيفة أن لا يكفر أحد من أهل القبلة وعليه بني أئمتنا الكلام عدم كبر الروافض والخوارج والمعتزلة والجمعة وغيرهم من فرق الضلالة سوى من بلغ اعتقاده منهم إلى الكفر وأما ما وضع به تناخروا الفقهاء لئلا يهتكم من أن سب الشيخين كفر ونحو ذلك فهو من تحريمنا خبر مخالفاً لسفير بنان لم يكن ما ولا فهو مودود **٩٣٠** قوله عن سعيد بن المسيب قال السيوطي في تلويح الحوايك قال ابن عبد البر هكذا هو في الموطا عند جميعهم مرسلاً إلا ما رواه محمد ابن عمر عن روح بن عبادة عن صلح بن أبي الأشعث ومالك عن الزهري عن سعيد بن أبي هريرة موصولاً وقد وصله عمرو بن لويس وأبو أيمن بن سعد عن ابن شهاب قلت رواية معروفة جداً سلم ورواية أبو أيمن أخبرنا ابن ماجه ورواية أبو الحسن غلبت عن ابن عبد البر إلى ابن وهب للبخاري من حديث ابن عمر صلى الله عليه وسلم قال قال في غزوة تبوك **٩٣١** قوله من هذه الشجرة يعني الثوم وفيه مجاز لأن المعروف لثمة لأن الشجر المساق والمالقات له تجزؤه فسر ابن عباس قوله تعالى والجمود الشجر ليجلن كذا في شرح الزرقاتي **٩٣٢** قوله مسجدنا قيل هذا خاص بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل على إتمام في كل المساجد يعني مسجدنا يعني مساجد المسلمين ويدل عليه عموم التعليق بقوله يؤذي

أي الأثره ودفعت بالطبخ مع العلم وغيره **٩٣٣** أي الأحاديث الجامعة بين الأحكام المختلفة من أبواب الفتنة ١٢ التعليق المسمى على موطا محمد لمولانا محمد عبد الرحمن

الاخرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين وعن لبستين وعن صلاتين وعن صوم يومين فاما البيعتان المتأبذة والملازمة واما البيستان فاشتمال الصماء والاحتباء بثوب واحد كاشفا عن فرجه واما الصلاتان فالصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس والصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس واما الصيام يوم الاضحي ويوم القطر قال محمد وهذا كله مأخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا مالك اخبرني محمد بن ابي بكر قال وهو يوصي رجلا لا تقترض فيما لا يعينك ولا اعتزل عدوك واحذر خليلك الا الاميين ولا اميين الا من خشى الله ولا تصحب فاجرا حتى تعلم من فجورة ولا تغش اليه يترك واستشتر في امرك الذين يخشون الله عز وجل اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير اليك عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يأكل الرجل بشماله ويشى في نعل واحدة وان يشتمل الصماء او يجتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه قال محمد يكره للرجل ان يأكل بشماله ويشى في نعل واحدة وان يشتمل الصماء او يجتبي عليه ثوب فيشتمل به فيكشف عورته من الناحية التي ترفع من ثوبه وكذلك الاحتباء في الثوب الواحد

باب الزهد والتواضع

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار ان ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكبا وماشي اخبرنا مالك اخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ان انس بن مالك حدثه هذه الاحاديث الاربعة قل انس رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ امير المؤمنين قد رفع بين كتفيه برقا ثلث ليل بعضها

للشار وقيل لما في من قلعة المروة وقيل غير ذلك وثبت عند الطبراني وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قطع شسع نعله مشى في نعل واحدة والاخرى في يده حتى يمشي سبعين رجلا على بيان الجواز وقد فصلت هذا البحث بالمرور وبعلي في رسالتى غاية المقال في ما يتعلق بالنعال

هـ قوله وان نعل الصماء بالفتح وتقدم للميم هو ان يشتمل الرجل بالثوب الواحد على احد شقيه فيظلم احد شقيه ليس عليه ثوب هذا هو تفسير مالك مخرج في رواية ابي سعيد الخدري وعند اللخمين هو ان يشتمل بالثوب حتى يكتفى به جوده لا يرفع منه جانبا فله يفتى ما تخرج منه يده ولذلك سميت سماء له المائدة كلها كالصخرة الصماء لا فرق فيها ولا صدع كذا ذكره الزرقاني

هـ قوله وكذلك الاحتباء بان يقعد على التربة ويصعد ياقه لثوبا وشوبا ويديه قوله باب الزهد والتواضع قال القاري الزهد في الدنيا ترك المحرص في القناعة بمارزق منها والتواضع ضد التكبر والتعجز وما صلبها ترك صحبت المال والجاه هـ قوله كان ياتي قباء ليضم القفاف عمدا وقصفا الى مسجد قباء وهو اول مسجد اسس على التقوى بسكاها احيانا وما شيا احيانا وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم فانه كان قادرا على الركوب كل مرة فترك اختيار المشى مع بعد المسافة تواضعا

هـ قوله وهو يستدأ يوم روي على الحالة المذكورة امير المؤمنين وعلمية الله في الارضين ومع هذا السلطان والجاه اختار التواضع والزهد في الملوس وغيره لثباته قد رجع من الرقيع باض معروف كما اختاره القاري او كتفح اي جعل رقعة مكان قطع الثوب كما اختار الزرقاني في تفسيره اي في ثوبه وقصيصه في المقام الذي بين كنفه برقا مثلثا بالكر في بعض الروايات برقع بالضم ثم الفتح كل منها جمع رقعة بالضم وهي قطعة من الثوب غير مخطاة او ملقطة مكان قطع الثوب ليد من التلمذة اي الذوق ببعضها ببعض وجعل بعضها فوق بعض لان المقصود كان هو السرا والفر حتى تصلح الخياطة ورفق الرفعة

هـ في بعض النسخ المتقدمة مكان ابن عمر ومثله اخبره ابو يوسف في كتاب الخراج عن عمر بن الخطاب التعليق المجد على موطا محمد

هـ قوله المتأبذة والملازمة بقرينة الجارية فالاول ان يفيد اي يطرح الرجل الى الرجل ثوبه فينبذ اليه الاخرين غير متراسل ويقول كل واحد هذا فالتأبذة ان يلبس الرجل ثوبه ولا يتبين له ما فيه ولا غائبي عنها لكونها من بيوع الغر

هـ قوله كاشفا عن فرجه لكل منهما الا فادة ان الصماء والاحتباء انما يمنع عنها الاجل ككشف السورة فان اسمن من ذلك فلا بأس به قد روى ابو داود في سننه نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجوة والامام بخطب ثم ذكر انهم كانوا يعقبون حال الخطبة ولم يكرهها الا لاجل العادة من نسي وقال الخطابي انما هي عند حال الخطبة لا عند حال النوم ويعرض طهارته للاحتقاض وقال السيوطي في مرقاة المفاتيح بكونها من اجل الاحتباء وهو ان يغمى الانسان رجلا الى بطنه بثوب يجمعها مع ظهره ويشده عليه قد يكون موضع الثوب

هـ قوله لا تعرض الى التعرض ولا تشتمل فيما لا يعينك اي لا يفيده في الدين والدنيا فان من حسن الاسلام تركه ما لا يعينه اخبرنا بندي وغيره مرفوعا واعتزل من الاعترال عدوك اي كن منه على حذر ولا تخالط فيه تركه اخبرنا بندي عن النخوع عليك من ان تجوزك في دينك ودنياك ولا تين اي بامانة كاملة الا من خشى الله فان من لم يخش الله لا يبالى بالخيانة ولا يصعب فاجرا اي فاسقا كمن تعلم من نجوره فان الصعبة مؤثرة والنفس المارة ولذا ورد المرسل على دين خيلك فليظفر من يخالط فلا نفس

من الانشاء يعني الاظهار بالياد الفاجر برك بالكر وتشديد الراء لانه غير مأمون في دينه وامر نفسه فكيف في امر غيره واستشعر من الاستشارة بمعنى طلب المشورة في امرك وفيها كان او دنيويا الدين يخشون الله فانهم يصحونك ويخلصونك الامرك وفيه تنبيه على فضل المشورة ويؤيده قوله تعالى لنبيه وشاورهم في الامر قوله في وصف اصحابه وامرهم فخرى واخرج الطبراني في الاوسط عن انس مرفوعا غاب عن الاستشارة من استشار هـ قوله نبي ان يأكل الرجل بشماله ويشى في نعل واحدة عن الاكل بالشمال يكون الاكل من باب الاكرام واليمين موضوعة للمقرب عن مشابهة الشيطان فانه يأكل بشماله ويشى بشماله كما نهى عن المشى في نعل واحدة وكذلك في نعل واحد وقيل لان الشيطان يشى كذلك وقيل هو ارشادى لئلا يكون اصدا لليلين ارفع من الاخرى فيكون سببا

فوق بعض وقال انس وقد رأيت يطرح له صاع تير فيا كله حتى ياكل حشفه قل انس وسمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم ما وخرجت معه حتى دخل حائطاً فسمعته يقول وبينه جدار وهو حشفة الحائط عمر بن الخطاب امير المؤمنين يخرج والله يا ابن الخطاب لتتقين الله اوليعد بنك قال انس وسمعت عمر بن الخطاب وسمعت عليه رجل فرد عليه السلام ثم سأل عمر الرجل كيف انت قال الرجل احمد الله اليك قال عمر رضي الله عنه هذه اردت منك اخبرنا مالك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه قال قالت عائشة كان عمر بن الخطاب يبعث الينا باحظائنا من الدكار والرؤس اخبرنا مالك اخبرني يحيى بن سعيد انه سمع القاسم يقول سمعت اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول خرجت مع عمر بن الخطاب وهو يريد الشام حتى اذا دنا من الشام اتناخه عمر وذهب لتجاجة قال اسلم فطرحته فوقى وبين شقى رجلي فلما فرغ عمر عمد الى بعيري فركبه على الفرو وركب اسلم بعيره فخرجا يسيران حتى لقيهما اهل الارض يتلقون عمر قال اسلم فلما دنونا منا اشرت لهم الى عمر فجعوا ليتحدثون بينهم قال عمر تطمح ابصارهم الى مركب من لاخلاق لهم يريد مركب العجم اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد قال كان عمر بن الخطاب ياكل خبزاً مفتوتاً سمن فدا رجل من اهل البادية فجعل ياكل ويتبع باللقمة وضرب الصخرة فقال له عمر كانك مفقر قال والله ما رأيت سمن ولا رأيت الاكل به منذ كذا وكذا فقال عمر رضي الله عنه لا اكل السمن حتى يمحي الناس من اول ما حيوا

باب الحب في الله

اخبرنا مالك اخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان اعرابياً اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال وما أعَدْتُ لك لها قال لو شئى والله انى لقليل الصيام والصلوة طمى لأحب الله ورسوله فقال انك مع من احببت

له قوله فسمعت يقول اي مخاطب الله ويداعبه يقول عمر بن الخطاب لبر المؤمنين وبلغتهم وراسهم فاعلموا بهم ثم خرج اي عظم الامر واول من لاقل منون والثاني مسكن وجار تسكينها وشديد ما اكلمه فقال هذا الذي والتعجب بالشي كذا في القاسم قال الله يا ابن الخطاب مخاطب الله لتتقين الله في شفاءه وتحدوا في امور نفسه ومن هو امره اوليعد بنك الله فلا تغتر بالخلاف فانها ناجية اذا فعلت بالتقوى بالكلية اذا انصمت مع الهوى له قوله ثم سأل عمر الرجل من كمال تواضعه حسن خلقه كيف انت اي كيف مالك فقال الرجل احمد الله اليك اي احمد منتبها اليك قال عمر هذه اي هذه الكلمة المتضمنة لحمد الله اذ انت حاكك بسوى حاكك قال الزرقاني قد وافق عمر بالمصطفى في ذلك فخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله اصل كيف اصحبت يا فلان فقال احمد الله اليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذي اردت منك له قوله كان عمر بن الخطاب يبعث الينا اي الى امهات المؤمنين باخطائنا اي خطوتنا والاضايات من الدكار والرؤس اي الكارح والغفرو وسها عند ذنوبنا والعتى اننا ناكل منها ولا نرغب منها الا في بلادنا وديارنا في المعقبي كذا قال القاري والاكارع بفتح الهجره جمع كراع بالضم وهي اطراف الشاة من الابدى والادرج والمخط بالفتح والتشديد جمع مخطوطا بالكره والتشديد كره في القاسم وغيره له قوله حتى اذا دنائى قرب من الشام اتناخ اي اجلس بعيره وذهب لما جئت فصار قال اسلم فطرحته فوقى بالفتح اي القيت فوقى الذي كنت لبسة بين شقى بالسرطى رجلي بالفتح اي رجلي بعيري فلما فرغ عمر من قضاء الحاجه عمداي قصد لغاية تواضعه لى بعيري الذي كان عليه الفرة فركبه على الفرد الذي كان عليه ركب اسلم مولاه على بعيره اي بعيره مكره فاجاب يسيران الى الشام على تلك

البرية حتى لقيها اهل الارض اي سكان الشام يستقبلونه ويلاقونه فلما دنوا اي قربوا منا اشرت لهم الى طراد هو المركب على الفرو ولما نظرنا الولي عبدا والعبد سيد الاختلاف المركبين فجلوا اي اهل الشام يتحدوهم بينهم فعباس بن منيع عمر تواضعه وهو امير المؤمنين قال عمر لما دناي تحمدهم وتبعهم تطمخ اي تقع وتطرح البصائر الى مركب من لاخلاق اي لا يصيب لهم مركب العجم الكفرة ككسرى وفيهم من لا يظنون ان مركب امير المؤمنين مثل مركبهم في التقوى والزينة والشهرة ١٢ - التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبدالحى نور الله مرقدته له قوله ويتبع بشدة الحقوية بالقرية اي القبة الخيرة من الصخرة بالفتح اي القصعة وهو بفتح الواو فتح الضار والمجد ليوه دار مهلة الوسخ اي ورع القصعة والتعلق بمنزلة اسمن فقال له عمر ذلك الرجل البادى كانك تحقر بعض العليم وكسر القاف اي ذاقه واقتراح حيث تتبع ورع الاناء فلعلك لا تجد اواو في بعض النسخ تحقر تقدير القاف والقفر الخالي قال ذلك الرجل والله ما رأيت سمن ولا رأيت اكلا باي اسمن منذ كذا وكذا اي من مدة ذكره فقال عمر كمال تواضعه حسن راقصته ومواقفة رعبته لما سمع ان في رعبته من لا تيسر له اكل السمن مدة مديدة وكانت تلك السنة مديدة قحط وجرب لا اكل السمن حتى يجي مجبول من الاحياء الناس اي يعيش الناس عيشا طيبا من اول ما حيوا اي كما كانوا يحيون سابقا اي حتى يحصل للمطر والغصب يتيسر لهم لزوق الاكل له قوله قال وما عدت لباي ماهيات للسمن من الاعمال الصالحة حيث تشتاق اليها وتسال عن وقتها له قوله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك مع من احببت ايمن ان حاكك في الله بملك الى امرافقه من تحبه وان كنت قليل العمل وفي معناه ما ورواه المزمع واجب اخرا احمد ابو داود والنسائي وغيرهم وشأبه قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاعلمك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

باب النفخ في الشرب

بالضم معناه اى فى حالة شرب الماء وغيره ٢٠ اتم

أخبرنا مالك أخبرنا أيوب بن حبيب مولى سعيد بن أبي وقاص عن أبي المنثري الجهني قال كنت عند مروان
ابن الحكم فدخل أبو سعيد الخدري على مروان فقال له مروان اسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الله تعالى عن الشرب في
الشراب قال نعم فقال له بجل يا رسول الله اني لا ارى ومن نفس واحد قال فابن القدام عن فيك ثم تنفس قال
فاني ارى القداة فيه قال فاهرتها

بَابُ مَا يَكُونُ مِنْ مَصَافِحَةِ النِّسَاءِ

أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة تباعه فقلنا يا رسول الله نبأ يعك على أن لا يشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزن ولا نهقتل أولادنا ولا نأثم بهتان نفتر به بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتم وأطقتن قلنا الله ورسوله أرحم ببلهنا بأنفسنا هلم ينأي عنك يا رسول الله قال إني لأصارع النساء إنما أقول للمائة امرأة كقولن لامرأة واحدة أو مثل قول لامرأة واحدة

باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول لقد
 حججتني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار قال قال ابن عمر

في نسوة نهاية قال القاري صفته بحاجه النسوة وتحتل ان يكون بنون التكملة ويسمى لهذه
 البيعة بيعة النساء قال الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا
 يشركن بالله شيئا ولا يرقرن ولا يزنيبن ولا يعقلن اولاد من ولا ياتين ببيتان يفتريه بين
 يديك وارجلين ولا يصيبتك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله **قوله** بين
 ايدينا وارجلنا قل انزواني اي من قبل انفسا اكنني بالايدي والارجل عن الذات لان معظم
 الافعال بها وان البيتان ناش عما يختصم القلب الذي هو بين الايدي والارجل ثم لم يزل
قوله في معروف اي في ما عرف شرعا وفيه اشارة الى ان اللطاعة لمخلوق في مصيبة الخلق
قوله ارحم اي حيث قال الله تعالى الله ما استطعم وتلى رسول فيا استطعتن فاوجب
 الاستئصال بحسب الطاعة البشرية ولم يكلفها ليس في الوسخ **قوله** لم يزل ياتيكم
 باليه كما تاتي الجمل بالناسخ ومنه النساء تعقل البسط يدك انصاحك **قوله** اني لا
 اصالح النساء فيه دليل على انه لا ينبغي المصافحة مع البيعة بالنساء وان ببيعة النبي صلى الله عليه وسلم
 بالنساء لم يكن باخذ اليد وهو موقوف حالته ما سمت يد رسول الله في امرأة قط الا امرأة يملكها
 اخرها الجمل في رواية على انها ما سمت يد امرأة قط في الهامة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتكم
 على ذلك اخرج اليعقوبي في كتاب المعرف عن حديث أبيه بنت عبد الله البكرية قالت دعوت مع
 ابني علي النبي صلعم فبايع الرجال وصاحبه يوم بايع النساء ولم يصاحبهن وقد اخبر عن حديث ابن عمر
 انه صلعم لم يكن يصالح النساء وقامت اخبار ضعيفة بها فوالله النساء من البيعة احيانا فاعلم ان طرقي
 من حديث ثعلب بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصالح النساء في بيعة الرضوان من تحت
 الثوب واخرج ابن عبد البر عن عطاء رقص بن ابني حازم ان النبي صلعم كان اذا بايع الرجل فاحص النساء
 الاصل يده ثوب كذا ذكره ابن حجر والارزقاني واوله حمل على صافته العجاجة وقوله صلعم في حديث ابني
 الا صافته النساء اثابت بالقرن الصميمه عن علي بن ميمص صافته **قوله** لقد رجع لي اي قال
 يوم غررة اعداء فداك ابني وامي وكذا رجع لاني بن العوام كما عند الترمذي وغيره فيه منقبه عظيمة

[illegible]

له قوله عن ائمة بجمعه المدة وفتح الهمزة تحذير سائلكه ثم مير بنت رقيقة بغافين على ر
ائمة ودي اخوت خذكم ادم اللومنين بنت خويلد بن اسد فخذوا بحضرة الائمة وادبوا بنحو
ابن عبد الله بن عمر وقيل جواد الله بن نجاة القرشي كذا في الاستيعاب وغيره هـ قوله

رضي الله عنه ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيا فامر عليهم اسامة بن زيد قطعن الناس في امرنا بمقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان تطعنوا في امره فقد كنتم تطعونون في امرة ابيه من قبل واما الله ان
كان لخلق الامارة وان المن احب الناس الى من بعده اخبرونا ملكا عن ابى النصر مولى عمر بن عبد الله بن المغيرة
عن عبيد يعنى ابن حنين عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبد الله
خير الله تعالى بين ان يؤتية من زهرة الدنيا ماشاء وبين ما عنده فاختر العبد ما عنده فبكى ابو بكر رضي الله عنه
وقال قد ينك يا بابتا وامها تنا قال فحينئذ قاله وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخبر عني خيره الله تعالى وهو يقول قد ينك يا بابتا وامها تنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان
ابو بكر رضي الله عنه اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آمن الناس على في صحبة وماله ابو بكر ولو كنت
فتنزا خللا لاقتدت ابا بكر خيلا ولكن الدعوة الاسلام ولا يفتقن في المسجد خوفا للاخوة ابى بكر اخبرونا مالك
خشيت ان اكون قد هلكت قل لم قال نهانا الله ان نحب ان نحمد بما لم نفعل وان امرء احب الحمد و
نهانا عن الخلاء وانا امرء احب الجبال ونهانا الله ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا رجل جهير الصوت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترى ان تعيش حميدا او تقتل شهيدا وتدخل الجنة

والافتقار والافتقار فخليل الله المنقطع اليه وقيل الخلة الاختصاص وقيل الخلة الاصطفا وقيل
 الخليل من الابرار قلبه غيره والتمنى ان يحب الله من سبق في قلبه بوضعا فبقوله **قوله**
 اخوة اى الاخوة الحاصلة بيني وبينه بسبب الاسلام كانية حتى رواية ولكن احي وصاحبي
 في رواية سلم والتردى الا انى يار كل عمل من عمله ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خيلا
 من صاحب خليل الله **قوله** ولا يقيم بصيغة المجهول الى المسجد خوضه بالفتح باب غير
 الى المسجد باعل منه الا خوضه الى بكر وقية منقبه عليه الى بكر واشارة الى امتحانه لكون خليفة
 محتاجا الى المسجد في كل وقت وقد قدوة نظيره فك على من قوله صلعم سدوا الابواب كلها الا
 باب على اخرجوا احمد والنسائي في السنن الاكبرى والعمدة والحيكم والتردى والبطريق
 في غيرهم بالفاظا متقاربة متعددة وقد اخطأ ابن الجوزي حيث يحكم بوضعه زمانا من معانيها
 في الصالح من حديث خوضه الى بكر وليس كذلك فان عليا لم يكن له باب الا الى المسجد كان
 الا صاحب لهم بابلان باب الى المسجد وباب الى قاذية فامر النبي صلعم بسدوا الابواب الا باب على
 ثم احدث الناس الخوضه الى المسجد فمات من سددوا الابواب خوضه الى بكر وكاف القصة الاولى قبل خوضه
 واثانيه في مرض الوفا النبوية كذا حقه الخافان جري القول بالسد الى الاب من سددوا ابواب
 في شلال الابواب **قوله** نهانا لشدان نجب ان محمد بصيغة المجهول بالمفعول
 اى يقول تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويجعلون ان يحمدها بالمفعول الآرية ذلت في
 شان المنافقين **قوله** وانا امر احب بالجمال كما قلن ان محجوب بالجمال من الخيلاء
 وقد نبى عنه بقوله تعالى الله لا يحب كل مختال فخور وقد روى الترذى عن ابن مسعود قال قال
 النبي صلعم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل انه يحبني ان يكون قوتي
 حسنا وقل حسنا فقال ان الله يحب الجمال ولكن اكبر من بطرك الحق ونقص الناس اى احقرهم
 واختر عليهم **قوله** لان نفع هو اتوا بقوله يا ايها الذين آمنوا لا تدعوا اعداءكم فوق
 صوت النبي ولا تتجهروا اليه يقول كعب بن جهمك بعض ان تحبط اعداءكم واتم لا تشعرون **قوله**
 قوله وقد روى الجنة قال القاري على قوله صلعم بشارت الى الجنة متضمن ليدس من ظن نفسانه
 في انصاف الدنيا والشاغل الردية

[illegible]

باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم

أخبرنا مالك أخبرنا ربعة عن أبي عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالبيض الأصم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأسه أربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفي الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء

باب قبر النبي صلى الله عليه وسلم وما يستحب من ذلك

أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار أن ابن عمر كان إذا أراد سفرا أو قدم من سفر جاء قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه ودعا ثم انصرف قال محمد هكذا ينبغي أن يفعله إذا قدم المدينة يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم

باب فضل الحياء

أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال محمد هكذا ينبغي للمسلم أن يكون تاركا لما لا يعنيه أخبرنا مالك أخبرنا شامة بن صفوان

مشروعية ففضل داخل فقبل أنه منته ذكره بعض المالكية وقيل أنه واجب قبل قرب من الموضع وهو في كل الواجب مستلزم كحديث من حج ولم يزرني فقد جفاني أخبرنا ابن عدي والدارقطني وغيرهما وليس بموضوع كما ظنه ابن الجوزي وابن تيمية بل سدوه من عند جمع وضعيف عند جمع وقيل أنه مستحب بل على المستحبات وقد ورد في فضله حديث فمن ذلك من زار قبري وحيت له شفاعة أخبرنا الدارقطني وابن خزيمة وسنده حسن وفي رواية الطبراني من جازني زائر الأعمام جازني لا زيارتي كما احتاج إلى أن يكون لشفيقا وقد بين ابن الدنيا عن أنس من زارني محسبا كنت له شفيعا وشهدا وذكر طرق هذه الأحاديث أن كانت ضعيفة لكن بعضها سالم عن الضعف القادر وبالمجموع حصل القوة كما حققه الحفاظ في مجرى تلخيص الجوهري والتقي السبكي في كتابه شفا الاستقام في زيارة خير الأناس قد احتاط بعض معاصريه وهو ابن تيمية حيث ظن أن الأحاديث الواردة في هذا الباب كلها ضعيفة بل موضوع وقد ألفت في هذا البحث مسائل على نظم ألف المعاند الجاهل حين يذهب بعض الناس إلى محض صفاته إلى مكة ويرجع من غير زيارة مع استطاعة ذلك لا يلحق ذكره فالتدليس لنا ويصلحنا في هذا ولو نفسه قوله كان إذا أراد سفرا أو قدم من سفر جاء قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه ودعا ثم انصرف قال محمد هكذا ينبغي للمسلم أن يفعله إذا قدم المدينة يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم إلى بجزءه وفي رواية عن نافع كان ابن عمر يمشي على القبر ويأبى أنه مرة أو أكثر يأتي ويقول السلام على النبي صلى الله عليه وسلم إلى بجزءه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم كان واجبا أن لم يوافر كذا في هذا والله باخبار دار المصطفى والواهب مشروعية في آداب من أنس عند البيهقي وابن أبي الدنيا وجابر عند البيهقي وابن أبي الجيود عند أحمد الطبراني والنسائي قوله يرفع يدها من كل موضع رداة الموطا لأحمد بن محمد بن الحسن بن فضال عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه خالد ضعيف قال ابن عبد البر وأحمد بن محمد الطبراني والزهري وابن ماجه وأحمد الطبراني والحاكم وغيرهم من طرق كما بسط السيوطي في كتابه قوله سلمة بن يحيى بن صفوان ابن سلمة الزهري في بعض الروايات في فتح الأراشد في بني زريق في نسخة من يزيد بن طه الكافي بالضم فسمي إلى مكانة وهو والطلحة وهو ابن محمد بن يزيد بن الأشعث وكرمان جابر بن زيد بن زيات ثقاتنا ابن معين كذا في شرح النفاقي

له قوله أخبرنا ربعة عن أبي عبد الرحمن بهذا في نسخ عديدة والصلوات في بعض النسخ مرفوعة إلى موطا يحيى بن زكريا عن ربعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمع ابن عمر المعروف بربعة الرازي له قوله ليس بالطويل البائن من بان إذا ظهر في الغط في الطول ولا بالقصير البائن كما صرح به في رواية مسلم عن البراء بن عازب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من القوم ولا بالابيض إلا من من القوم شدة البياض أي ليس شدة البياض كالبياض وليس بالأصفر إلا من من القوم شدة الصفرة ولا من كان في الطبيا من الحمرة وليس بالجعد القطط بفتح القاف والظلال إلى العين ودال بفتح دال أي شقق الشعر بفتح شق وكسر كسر الجيش والرج القطط بفتح القاف والظلال إلى العين وكسر كسر ما وتومقابل السبط بفتح السين وكسر كسر الهمزة أي المنسبط المسترسل يعني أن شعرة ليس نهاية في الجعرة ولا في المسبوط بل مسطرينها كذا في شرح شهاب الترمذي على القاري وغيره ١٢ التعليق السجد على موطا محمد ١٣ له قوله على رأس الأربعين سنة أي آخر الأربعين سنة من حمرة وهذا على القول بأنه بعث في الشهر الذي ولد فيه واشتهر عند الجمهور أنه ولد في السابع الأول وبعث في رمضان فعلى هذا يكون بين البعث الأربعين سنة ونصف أو تسع وثلاثون ونصف فمن قال الأربعين التقى الكسر وجوز ما رواه الحاكم أنه بعث في شهر ثلاث أربعين وعن كحول أنه بعث ابن اثنين وأربعين نشأ كذا ذكره الحفاظ ابن حجر له قوله فاقام بمكة عشر سنين عند البخاري عن ابن عباس بعث بمكة ثلاث عشر سنة وبعث لأربعين ومات وهو ابن ثلاث سنين وجميع السبل بأن من قال ثلاث عشر سنة من أول إحياء الملك ومن قال عشر بعد البعث فثلاث سنين الذي فتر بعد ثلاث سنين محمدا واحدا وهذا القول في رواية آخره موطا في فتح الباري ١٤ له قوله على رأس ستين سنة روى عن جمع من الصحابة منهم معاوية في عمو ثلاث وستون روى عن ابن عباس وأنس في عاثة ستون وروى عنهم يوافق المشهور أيضا فهو المعتمد ١٥ له قوله عشرين أي بل أقل فعد البخاري عن عبد الله بن يسر كان في عقيقة شعرات بعض قتي ميم مسلم عن أنس كان في لحيته شعرات أربعين وقد بين سعد بن أنس ما كان في رأسه ولحيته الأربع عشرة أو ثمانين مشروكة له قوله وما يستحب من ذلك أي من زيارة قبره اختلعت فيه بعد ما اتفقوا على أن زيارة قبره صلى الله عليه وسلم من أعظم القربات وأفضل المشروعات وقد نافع في

الزرقى عن يزيد بن طلحة الركاى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء ^{٩٣} اخبرنا
مالك اخبرنا محمد بن سالك بن عبد الله عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على رجل يخط اخاه في الحياء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان ^{٩٤}

باب حق الزوج على المرأة

عجرت عنه قال فانظري اين انت منه فانها هوجنتك او تارك

باب حق الضيافة

ذكره اشارة الى ما روي في الثوب والعذاب من كثرة اياتنا كلها فطلب الاعمال الحسنة وتجنب من السيئة ١٢

باب تشمیت العاطس

قال محمد اذا عطس فشمته ثوان اعطس فشمته فان لم تشمته حتى يذهب

بَابُ الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ

في رواية يحيى والبيهقي والنسائي ثم

واجبة وبادي محمول على ضيافة المضطر من **هـ** قوله جازت به اربع مبتدأ أي ضيعة طرية عليه
وتحذف بفضل ما يقدر عليه يوم وليلة اربع فجر المبتدأ وجرى جازت به بالنصب فيكون مفتوحاً تانيا
والمعنى ودي يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام يعني من غير تكلف كالنكاح الذي في اليوم الاول
فانما سميت الثلاث نفقة مضي حتى الضيف فما كان بعد ذلك فهو صدقة في التعبدية اشاقا في التعبد
عنه ولا يسأل له اي المضيف ان تجوز نفقة البلاء وسكون الشا الثلاثة وكسر الواو نفقة عدا في عند
من اضافته حتى يخرج بعض البلاء وكسر الراء اي يوقعني بالحرج والضيقة كذا في شرح الزمخشري .

قوله فرغمت اني اقول اما رسول الله كيف انت لزواجك في الرضا والسخط والتخمة
فقلت انك ما رايت في خدمته ورضائه الاستطاعة فقال لا رسا الا بالرضا والافاضة ورايت ان

على كل مسلم واجاب المجتهد عن هذا وما اخبه ان هذا كان في عهد الاسلام حين كانت المواصلة

فَوَاللَّهِ لَأَكْفُرَنَّ بِمَا كُفِّرْتُ بِهِ فِي قَوْمٍ لَا يَكْفُرُونَ إِلَّا بِأَسْمَاءٍ لَا يَمْلِكُونَ

انه سمع انس بن مالك يقول دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار ليقطع لهم بالبحرين فقالوا لا والله الا ان تقطع
 اخواننا من قريش مثلها مرتين او ثلثا فقال انكم ستسترون بعدي اشارة فاصبروا حتى تلقوني اخبرنا مالك بن ابي
 اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا محمد بن ابراهيم التيمي قال سمعت علقمة بن ابى وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئى ما كوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
 فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

باب الفارة تقع في السمن

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سئل عن فارة وقعت في سمن فماتت قال خذوها واحولها من السمن فاطرحوها قال محمد بن وهب هذا اذا كان
 السمن جامدا اخذت الفارة وماحولها من السمن فرمى به واكل ما سوى ذلك وكان فاسيا لا ياكل منه شيء واستصحب به
 وهو قول ابى حنيفة والعامية من فقهاءنا

باب دباغ الميتة

اخبرنا مالك حدثنا زيد بن اسلم عن ابى وعلة المصري عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا دبغ لاهاب فقد ظهر اخبرنا مالك اخبرنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن

تفيد اشترط طلق النية وتعماده انما ثواب الاعمال بالنية وهذا متفق عليه ومحمدا في الاعمال بالنية وفيه
 خلاف مشهور بين الحنفية والنشاف في العبادات الغير المقصورة **قوله** وامرأة ذكرها
 على حدة مع دخولها تحت دنيا لزيادة في التحريم لان الاقتتان بائنا وقيل خصه بالذكر لانه جل
 ما يربون مكة الى المدينة ليتزوج امرأة تسمى لم تيسر كان يقال له ما جازم ليس فلهذا انحصر في
 الحديث ذكر المرأة قال الحافظ في فتح الباري فقتله ما جازم تيسر واذا سجد بين منصور الطبراني
 لكن ليس في ان هذا الحديث بين الاجله **قوله** عن عبد الله بن عباس ظاهره ان الحديث
 من مسند ابن عباس وكذا رواه القعنبى وغيره ورواه الشيبى وغيره عن ابن عباس وذكره يمينه
 بعد عبد الله بن عباس ابو مصعب يحيى بن بكير عنه باسقاطها والصواب ما في توطا يحيى مالك عن ابن شهاب
 عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن يمينه واختلاف في اصحاب ابن شهاب ايضا
 فرواه ابن يمينه وجمعه على الصواب الا وراى باسقاط يمينه وعقيل مرسل باسقاطها كذا ذكره
 ابن عبد البر **قوله** مثل السائل يمينه كذا رواه الدارقطني عن طريق يحيى القطان جوية
 كلاهما عن مالك بن ان يمينه استفتت عن الفارة تقع في السمن اى الجامدة كى رواية ابن
 مهدي عن مالك كذا ذكرها ابو داود والطحايسى في مسنده عن سفيان بن عيينة عن ابن شهاب
 وزاد البخارى عن ابن عيينة عن ابن شهاب فماتت وعندي داود وغيره من حديث ابى هريرة
 مثل رسول الله عن الفارة تقع في السمن قال اذا كان جامدا فاقبوا وماحولها وان كان
 مائعا فلا تقربوا فيه وهذا الجمهور في الجامد والمائع ان المائع يجس كله دون الجامد فالحال
 جمع منهم الدبري والادواى كذا في شرح الزرقانى **قوله** استصحب جمهور من الاستصحاب
 اى استعمل في السرج وغيره وقيدوا الفقهاء في كتمانهم بغير المسج فلا يجوز قيدا للاستصحاب بالسمن
 والذين التمس **قوله** دباغ الميتة اى جلد الميتة ماتت من غير ذبح شرعى وهو كجلد الجاني
 عن اذالة الائمة ككبريته والريطيات الغسمة باستعمال الاقوية او غيرها وقد اخرج صاحب
 الكتاب في كتابه الاشارة عن ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال كل شيء يمنع الجلد من القسا فهو
 دباغ ١٢ - التعليق السمي على موطا محمد رحمه الله

قوله الا ان تقطع اى لا زنى بان تقطع لنا الا ان تقطع مثل ما تقطع لنا من اوثان
 لاخواننا من قريش المهاجرين فان لهم علينا فضلا ويزاد من كمال زبلا انصار ومواساتهم للمهاجرين
قوله انكم ستسترون بعدي اى بعد موتى اى يستترون عليكم غيركم فى الاستحبة
 من الاناصب العلية كالامارة والقضاء فاصبروا حتى تلقوني اى يوم القيمة ورواه احمد
 والترمذى والنسائى بلفظ انكم ستلقون بعدي اشارة فاصبروا حتى تلقوني على الجوف كذا في شرح الفارة
قوله علقمة بكذا في نسخ مودة وفي نسخة علقمة بن وقاص وهو الصحيح الموافق روايات كثير
 قال في التقرىب علقمة بن وقاص يشهد بالقات الليثى الذي ثقة ثبت اختط من زعم له
 صحبة وقيل انه ولد في العهد النبوى مات في خلافة عبد الملك **قوله** يقول هذا الحديث احد
 اركان الاسلام فلهذا يحرص من عظام فرواه البخارى في صحيحه في مواضع في باب بدواى بلفظ انما
 الاعمال بالنيات وفي كتابه لكتاب بلفظ العمل بالنية وفي كتاب العتق بلفظ الاعمال بالنية وكذا
 في الهجرة في كتابه لايان بلفظ انما الاعمال بالنية وكذا في كتاب الجبل وعنه سلمى الجهاد انا الاعمال
 بالنية وكذا ابو داود والنسائى وابن ماجه والترمذى وعبد بن حبان والى كمال الاعمال بالنيات و
 بقده الطرق كلها تدل على يحيى بن سعيد عن التميمي عن علقمة عن عمرو بن دينار عن اخيه مالك في
 الموطا ونسب الحافظ ابن حجر في فتح الباري وفي تلخيص الجليل الى الوهم قال صدر هذا الوهم من الاغوار
 يخرج الشيخين ابو النسا من طريق مالك ورواه السيوطى في تنوير الجواك بقوله في موطا محمد بن
 الحسن عن مالك احاديث يسيروا زائدة على ما في سائر الموطات منها حديث انما الاعمال بالنية و
 بذلك شيتين سمعت قول من غرى رواية الى الموطا وهم من خطأ في ذلك انتهى وهذا الحديث لم يسمع
 الا من هذا الطريق لغو فلم يصح عن رسول الله الا عن عمرو بن لاس رواية علقمة ولا عن
 علقمة الا من رواية التميمي ولا عن رواية الامم رواية يحيى والشمس ورواه اقره اكثر من
 ماتى انسان وقد وردت لهم من ابيات لا يخلوا ما ساند من شيء كما حققه الحافظ في شرح النخبة وغيره
قوله واما الامر ماوى ولا تقربى وغيره اشارة تأكيد للجملة الاولى والاولى واذا كره النووى انها
 تفيد اشترط تعيين النوى كمن عليه فائنة لا يفيها نوى الفائنة فقط حتى يعينها والجملة الاولى

الانه يخص له في الطعام الذي يוכל ان يطعم منه وفي عارية الدابة ونحوها فاما هبة درهم او دينار او كسوة ثوب فلا وهو قول ابي حنيفة رحمه الله ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال كانت لعمر بن الخطاب تسعة صياف يبعث بها الى ابي ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت الظرفه او الفاكهة او القسم وكان يبعث باخرهن صحيفة الى حفصة فان كان قلة او نقصان كان بها ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول وقعت الفتنة يعني فتنة عثمان فلم يبق من اهل بدر احد ثم وقعت فتنة الحرة فلم يبق من اصحاب الحدائدية احد فان وقعت الثالثة لم يبق بالناس طبائخ ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راع على اهله وهو مسئول عنهم وامرأة الرجل راعية على مال زوجها وهي مسئولة عنه وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} اخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغادر يقوم يوم القيمة ينصب له لواء فيقال هذه غدرة فلان ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيمة ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه راه يقول قاتلوا قال عهدا وبأس بذلك والبول جالسا افضل ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} اخبرنا مالك عن

له قوله تسع صحاف بجر الصادح صحفة بالفتح وهي قصعة الواحدة ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله اذا كانت الظرفه بالضم اي اذا وجدت الخفة من المأكول والشروب او الفاكهة او القسم بالفتح اي القسم من اللحم وغيره قال القاري ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله فان كان اي فان وجدت قلة في كمية ذلك الشيء المبعوث او نقصان في كيفية كان ذلك محصنة محصنة لكونها آخر الحصة من النقصان انما يظهر في الآخر ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله يقول مقصودا الى ارتفاع البركة بوقوع الفتنة وان الفتنة معدن المحن وانها لا ياتي زمان الا وبعده شدة ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله ثم وقعت فتنة الحرة بفتح الحاء وتشديد الراء البهيمية ارض ذات جملة منوكة قرب المدينة الطيبة وكانت الفتنة بهناك زمن يزيد بن معاوية ابتلى بها اهل المدينة ابتلاء شديدا ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله لم يبق بالناس طبائخ بالكسر بمعنى العقل يعني ان وقعت فتنة ثالثة لا يبق في الناس عقل ولا خير ويزيد سبب بركته وجود الصحابة الذين هم زينة الدنيا والدين مطلقا ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله كلكم راع من الرعية بمعنى الخصال اي كلكم راع رعيته وناظم الامور من يتبعه فليس لكل عن رعيته كما وقع منه في حقهم من العدل والظلم ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله فكلكم راع قال القاري هذا تأكيد لما قبله مجملا ومفصلا في صورة النتيجة ولا يجد ان الحال ان الرجل واحد مسئول عن رعيته من اعضائه وهي السمع والبصر واليد والرجل واللسان والاذن ونحو ذلك كما يشير اليه قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا والتحريث في هذه الاشياء واحصوا ابو داود و الترمذي عن ابن عمر ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله ان الغادر في عهد من الكفار وغيره

يقوم يوم القيامة على رؤس الاشهاد ينصب له صفيحة المجهول اي يرفع اللواء بالكسر يكون علامة على عذرة يطلع عليها الناس فيقال من جانب الملائكة هذه عذرة فلان بالضم ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله في نواصيها جمع ناصية مقدم الرأس اشارة الى فضل الخيل كونه آلة الجهاد وكون الخيول في ناصيته الى يوم القيامة اشارة الى دوام فتح اهل الاسلام وعلبيتهم بخيلهم ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله انه راه اي رأى جليله ابن دينار بن عمر يقول قاتلوا وتعلم كان احيانا اقتدار النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان من اشهر الناس اقتداره حتى في البعاط والافتقاريات وقد روى حذيفة انه صلى الله عليه وسلم اتي سباطة قوم فبال قاتلوا اخبره ابو داود وغيره وروى الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتلوا من جرح كان مأثما بغيره فهو بمنزلة ساكنة عرق في باطن الركب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد قال لما بال رسول الله قاتلوا المرأة في كتيب عجمي وعن الشافعي كانت العرب تستشفى بجمع الصليب بالبول قاتلوا فلعلم كان به اذا ذك بجمع صليب وقيل لم يكن هناك موضع القعود فبال قاتلوا واخرج الطبراني عن سهل بن سعد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول قاتلوا ونذا كل لبيان الجواز والا فالعادة المستمرة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هو البول فاعدا حتى قالت عائشة من حذركم ان رسول الله بال قاتلوا فلا تصدقوه اخبره النساقي والترمذي وقال انه احسن شيء في الباب والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين كذا فصله السيوطي في مرقاة المفاتيح مع الرسول وبالعروة تحت الشجرة ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له اي الذين حضروا المحمدية مع الرسول وبالعروة تحت الشجرة التعليق المسجد

وقوموا لله قانتين سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم **أخبرنا مالك** أخبرنا عمار بن صياد أنه سمع
 سعيد بن المسيب يقول في الباقيات الصالحات قول العبد سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم **أخبرنا مالك** أخبرنا ابن شهاب وشيخه عن المحصنات من النساء قال سمعت
 سعيد بن المسيب يقول هن ذوات الازواج ويرجع ذلك الى ان الله حرم الزنى **أخبرنا مالك** أخبرنا محمد
 ابن ابي بكر بن عمرو بن حزم ان اباة اخبره عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
 انها قالت ما رأيت مثل ما رغبت هذه الامة عنه من هذه الآية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصالحوا
 بينهما فان بنت احد هما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفقي الى امراء الله فان فاءت فاصالحوا
 بينهما **أخبرنا مالك** أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب في قول الله عز وجل الزاني لا ينكح
 الزانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا انان او مشرك قال وسمعت يقول انها نسخت هذه الآية بالتي بعدها ثم
 قروا وانكحوا الايامي منكم والصالحين من عبادكم وما انكم قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابى حنيفة والامة من
 فقهائنا لا بأس بتزويج المرأة وان كانت قد نكحت وان يتزوجها من لم يفجر **أخبرنا مالك** أخبرنا عبد الرحمن بن
 ابي نعيم

ازواجه من الشكين فانزل الله هذه الآية **قوله** ما رأيت شئنا رغبت هذه الآية
 عنه بان ترك العمل بمقتضاها مثل هذه الآية فان الآية ناسخة على ما يجب للصالحين المتنازعين انشا
 البايعين الى حكم الله ورسوله فان الوفاق القتل لغيره للعالم ثم يرد ذلك كقول الناس العمل به
 وكان نزول هذه الآية لما كانت امرأة من الانصار تحت رجل وكان بينهما وبين زوجها شئ
 فحبسها فقام قومها وقومهم وقتلوا باليدى والنعال وقيل نزلت لما اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عبد الله بن ابي المنافق راكباً على حمار فلما اتاه قال ايك على لقتل اذاني فمن حمارك فقال بعل
 من الانصار والله لحمار رسول الله اطيب بيحكك فغضب عبد الله رجل من قومه فثما وقعت
 المناقشة باليدى والنعال كذا ذكره البغوي في معالم التنزيل وقال ايضا في دليل على ان البغوي
 لا يزيل اسم الايمان وقيل عليه يردى عن على انه سئل في هذا القصة في قتال اهل البقيع عن اهل الجبل
 وصفين اسم من يكون قال من الشك فواقبل من افقون فقال للان المناقشين لا يردون الله
 الا قليلا قيل فما حاله قال اخواننا بغوا علينا **قوله** في قول الله قال البغوي اختلف العلماء
 في معنى هذه الآية وكما يقال قوم قوم المهاجرين المدينة وفيهم فقر لا مال لهم ولا عشاء
 وبالمدنية لسانا بغايا وهم يومئذ مشركون فترغب ناس من فقر المهاجرين الى مكانهم لينفقن
 عليهم فنزلت فيهم ذلك على المؤمنين لانهم مشركون هذا قول مجاهد وعطاء قتادة والزهري
 والشعبي وروى عثمان بن شبيب عن ابي عبد الله قال كان رجل يقال له مشرك بن ابي مرثد الغنوي
 كان يحمل لاسارى بكثرة وكانت بكثرة يعني يقال لها عناق وكانت هديفة في الجابية فلما
 اتى مكة وعنه عناق الى نفسها فقال مشرك ان الله حرم الزنى فقال فاحبني فقال حتى اسأل
 رسول الله فقرأ عليه فقال لا تنكحها فقل قول بولا كان التحريم خاصا حتى وانكحت وكن لانك
 وقال قوم المراد بالكل هو الجماع ومعناه الزاني لا ينفك في الابدية او مشركه وهو قول سعيد بن جبير
 والشافعي وقال سعيد بن المسيب جماعة ان حكم هذه الآية منسوخ وكان نكاح الواثية حلالا
 بهذه الآية ففسخها قوله تعالى وانكحوا الايامي فظلت الواثية في ايامي المسلمين **قوله**
 يتزوج المرأة وان كان كان بمن زنى بها وان كانت حبلى بالزنى لكن اذا تزوجت حبلى بالزنا
 بغير الزاني لا يحل للوطى الى وضع الحمل وان نكحت بالزنا في سجود الوطى ١٢ التعليق المجد
 على موطأ محمد

قوله قانتين اي
 ساكتين او فاشعين او داعين على اختلاف التفسير الاول او في نشان زولها فانها نزلت
 نسخا للتكلم في الفتوة كما بسطت في رسالتى ايام الكلام في ما يتعلق بالقرارة خلف الامام -
قوله يقول في الباقيات الصالحات اي في تفسير قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة
 الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا وهذا التفسير منقول من قولنا موقوفنا
 بسطه السيوطي في الدر المنثور فاخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال في تفسيره
 سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج سعيد بن منصور وداود بن جرير وابن ابي
 حاتم وابن جبان والحاكم ومحمد بن مزور عن ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال في تفسيره
 قيل ما هي يا رسول الله فقال انكحوا الصالحين والتسبيح والتحميد والاول والآخر والاول والآخر
 منصوص واما ما رواه ابن منزه عن ابن ابي شيبة والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
 في المعجم الصغير والحاكم وابن منزه والبيهقي في حديث ابن ابي شيبة والطبراني وابن منزه في حديث
 ابى الدرداء وابن منزه في حديث انس وابن ابي شيبة وابن المنذر عن حديث عائشة عليها السلام
 مرفوعا وهو منقول عن عثمان بن ابي ربيعة عن ابن جرير وابن المنذر عن ابن ابي ربيعة عن ابن ابي
 في تاريخه **قوله** وسئل اي والحال ان ابن شهاب سئل عن المحصنات من النساء في قوله
 تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكتم ايما كنكم عطف على امها كنكم في قوله قبلت منكم كنكم
 وبناكم واخرها الآية قال ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب يقول هن ذوات الازواج
 فالمعنى حرمت عليكم المحصنات بالفتح اللاتي لهن ازواج ما لم يطلقوا او يموتوا الا ما ملكتم ايما كنكم
 يعني السبايا التي سبين ولهن ازواج في دار الحرب فانه يحل للمؤمنين وطعن بعد الاستبصار لان
 ما يسي وتخالص للذين يرفع النكاح وهذا التفسير مروى عن ابن عباس عن عثمان بن ابي حاتم عن
 جرير بن ابي النضر عن عبد بن حميد والحاكم والبيهقي وعن ابن سعد عن عثمان بن ابي شيبة وابن جرير
 ابن المنذر وعبد بن حميد عن انس بن عثمان بن المنذر وغيرهم من الصحابة والتابعين فاخرج الطحاوي
 وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وعلم والوداؤد والترمذي والنسائي والابو يعلى وابن جرير
 وابن المنذر والبيهقي وغيرهم عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين جيش الى اوطى
 فلقوا عددا فظفروا عليهم واساوا سبايا فكان ناسا من اصحابه يخرجون من غشايبهن من اجل

القاسم عن ابيه انه كان يقول في قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتموه من خطبة النساء لو انكم كنتم في انفسكم قال
 تقول للمرأة وهي في عدتها من وفاة زوجها انك على كريمة واني فيك لراغب وان الله سائق اليك رزقا ونحو هذا
 من القول **اخبرنا مالك** حدثنا نافع عن ابن عمر قال دلوك الشمس ميلها **اخبرنا مالك** حدثنا
 داود بن الحصين عن ابن عباس قال كان يقول دلوك الشمس ميلها وغسقى الليل اجتماع الليل وظلمته قال
 محمد هذا قول ابن عمر وابن عباس وقال عبد الله بن مسعود دلوكها غروبها وكل حسن **اخبرنا مالك** حدثنا
 عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم فيما خلا من الامم كما بين
 صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي من الليل
 نصف النهار على قيروط قال فعلت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر على قيروط ففعلت
 النصارى على قيروط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيوطين قيوطين الا انتم
 الذين يعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيوطين قيوطين قال فغضب اليهود والنصارى وقبوا
 نحن اك شرعلا وقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه من شئ قال
 بالنيابة الى الامم المحيرة الاخرة بغير اطين ١٢ تم

الصلوة كلها بخلاف الغروب كذا قال البغوي ومما يؤيد ترجيح تفسيره ان ابدال هو افقته لكثير
 من الاخبار المرفوعة فاخرج ابن مزيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم دلوك الشمس في الليل
 الشمس واخرج الزاد والباي الشيخ وابن مزيه والديمي بسند ضعيف عن ابن عمر فروعا لدلوك
 الشمس والباي واخرج ابن جريز بن عتبة بن عمر وقال قال رسول الله اتاني جبريل لدلوك
 الشمس حين زالت فضلي في الظهور واخرج ابن جريز عن ابى برزة الاسلمي كان يقول للذي
 الظهور حين زالت الشمس ثم تلى هذه الآية **هـ** قوله وانا مثلك المثل فيفتحين في المعنى مثل
 بك الميم هو الظهور قبل المفقول السائر المثل مغربه بوجه مثل ولم يغربوا مثالا لا يقول فيه
 غرابة وبهنا التشبيه للمركب بالركب فالشبهه التشبيه بها المجموعان الحاصلان في الطرفين والا
 كان القياس ان يقول بمثل اقوم استا جريز مثل كذا قال البغوي في عمدة القاري **هـ** قوله
 على قيوطين قيوطين قال كذا في الكواكب للداري القيوط نصف اقل واصغر قواطع التشديد لان
 جمعة قواطع قابل احد حرقى التقصيف كذا في الديتار والمراوية بهنا التقصيف المحنة وكرر
 ليدل على تقسيم القاري على جميعهم كما هو عادة كلاهم **هـ** قوله نحن اكثر عملا قال كذا في
 فان قلت قولنا لا يهتد ظاهرا لان الوقت من الصبح الى الظهر اكثر من العصر الى المغرب كقول
 النصارى لا يصح الاعلى مذهب الحقيقة حيث يقولون وقت العصرين مهيئ لظلال كل شئ
 مثلية وانما من جملة اولتهم فما هو جواب الشافعية عنه حيث قالوا هو صير لظلال مثالا ورج
 لا يكون وقت الظهر اكثر من وقت العصر قلت لا نسلم ان وقت الظهر ليس باكثر منه ولكن سلنا
 فليس هو لصافي ان كلاما من الطائفتين اكثر عملا للصدق ان كلهم مجتمعين اكثر عملا او يقال
 يلزم من كونهم اكثر عملا اكثر زمانا لا احتمال كون العمل اكثر في زمان اقل وقام في آخر صحيح البخاري في
 باب السنة قال اهل التوراة ذلك انتهى كلامه وشك في عمدة القاري وغيره ١٢
 (التعليق المسمى)

ع وهو قول عطاء وقتادة ومجاهد والحسن واكثر التابعين قول ابن مسعود واختاره
 النخعي ومقاتل والضحاك السدي كذا ذكره البغوي ١٢ تم

هـ قوله ولا جناح باضم اي لا اثم عليكم فيما عرضتموه من الخطبة
 وهو التلويح بشئ يقيم به السامع مراده من غير التصريح من بيان لما خطبة بالشمس في التماس التلويح
 النساء المعتدلات المذكورات في اقبل هذه الآية والنتقم اي اشرتم واخصيتم في انفسكم كذا في
 معالي الترمذي **هـ** قوله دلوك الشمس اي المذكور في قوله تعالى انتم الصلوة لدلوك الشمس الى
 غسق يفتحين الليل وقرا القرآن الفجر اركان الفجر كان مشهودا وقيل اشارة الى الصلوات المكتوبة
 وادواتها فقرا القرآن الفجر اشارة الى الصلوة الفجر بمعنى قوله مشهودا يشهده ملائكة الليل والنهار
 المتعاقبون يحتمون عند ذلك بفرس ابن عباس في رواية ابن جريز عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كذا في رواية سعيد بن منصور وابن جريز وابن المنذر ابو برزة في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبره البخاري
 وسلم وابن جريز وابن ابي حاتم وعبد الرزاق وابن مزيه وعق الليل اشارة الى صلوة العشاء
 وبقره ابن مسعود اخبره عن الطبراني وعن ابن عباس غسق الليل بدر الليل اخبره ابن جريز
 ابن ابي شيبة عن مجاهد وعبد الرزاق عن ابى برزة غسق الليل غروب الشمس فيكون اشارة الى
 صلوة المغرب وعن ابن عباس ان ظلمة الليل اخبره ابن الانباري وابن المنذر فيكون شاملا لصلوة
 المغرب والعشاء وهو ادلى الاقوال ودلوك الشمس فسر ابن مسعود بالغروب كما اخبره عبد الرزاق
 سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جريز وابن المنذر ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مزيه
 وكذا اخبره عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جريز وابن المنذر عن ابن عباس في رواية ابن ابي شيبة
 وابن المنذر ابن ابي حاتم عن علي بن مكيون اشارة الى المغرب ولا يكون لصلوة الظهر ذكر في هذه
 الآية وكذا العصر فسر ابن عمر الزوال اخبره مالك بن عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جريز
 المنذر وابن ابي حاتم ومرواية عن ابن عباس فيكون اشارة الى صلوة الظهر ويستفاد العصر
 من قوله الى غسق الليل والاكثاري في هذا الباب مبسوط في الدر المنثور **هـ** قوله من في
 يجلي ملك عن داود بن الحصين اخبرني محمد بن ابن عباس قال قال ابن عبد البر في الاستكثار الفجر
 المبهم عكرته كان ماك يسمي اسم لكلام ابن المسيب فيه **هـ** قوله وكل حسن لان اللفظ جمع
 المعنيين فان الاصل دلوك الميلان والشمس جميل اذا زالت واذا غربت كمن لا يخفى ان
 التفسير بالزوال اولى القولين لكثرة القائلين ولانا اذا حملنا عليه كانت الآية جامعة للحالتين

محمد هذا الحديث يدل على ان تأخير العصر افضل من تعجيلها الا ترى ان جعل ما بين الظهر والعصر كغير ما بين العصر والمغرب في هذا الحديث ومن جعل العصر اقل مما بين الظهر الى المغرب فهذا يدل على تأخير العصر وتأخير العصر افضل من تعجيلها مادامت الشمس بيضاء نقية لم تنحط لها صفرة وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والعامة من فقهاءنا رحمهم الله تعالى

له قوله افضل من تعجيلها استنبط اصحابنا الحنفية امرين احدهما ذكره ابو زيد الدبوسي في كتابه الاسرار وتبعه الربيعي شراح الكنز وصاحب المنهاية شرح الباهية وصاحب المصنف وصاحب مجمع البحرين في شروحه وغيرهم ان وقت الظهر من الزوال الى صيرورة ظل كل شيء مثليه وقت العصر من الغروب كما هو رايه عن امامنا ابي حنيفة واتفق بكثير من المتأخرين قبلنا استدلال بوجوه كلها لا تخلو عن شيء احدها ان قوله صلى الله عليه وسلم انما يحكم فيما خلا كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس مثليه قلنا بل لا تمتد بالنسبة الى زمان من خلا واما ان هذه الامة بموشيه ما بين العصر الى المغرب فلا بد ان يكون هذا الزمان قليلا من زمان اليهود اى من الصبح الى الظهر فزمان النصار اى من الظهر الى العصر ولما يكون القلة بالنسبة الى زمان النصارى الا اذا كان ابتداء وقت العصر من معين صيرورة الظل مثليه فان خرج وقت الظهر من الزوال الى مثلين على وقت العترة المثليين الى الغروب واما ان كان ابتداء العصر من مثل فليكونان متساويين وقيما ذكره في فتح الباري وبيان الحديث وشرح القاري فخرنا ابا اذلا فلان لزوم المساواة على تقدير الشل ممنوعة فان المدة بين الظهر والعصر لو كان بمصير ظل كل شيء مثليه يكون ازدياد من ذلك الوقت الى الغروب على ما هو محقق عند اربابنا شيعيين الا ان يقال ان هذا التقادير والظلال عند الحساب والمقصود من الحديث تفسير كل واحد منهما ثانيا فلان المقصود من الحديث مجرد التمثيل ولا يلزم في التمثيل التسوية من كل وجه واما ثالثا فلان قلنا مدة هذه الامة انما هي بالنسبة الى يوم مدق اليهود والنصارى لا بالنسبة الى كل واحد منهما حاصل على كل تقدير واما رابعا فلا بد ان يكون نصف النهار في الحديث نصف النهار لا شروع فلا يستقيم الاستدلال واما خامسا فانه ليس في الحديث الا ان ما بين صلوة العصر الى الغروب اقل من الزوال الى العصر من المعلوم ان صلوة العصر لا يتحقق في اول وقت غالبها فقلنا حاصله على كل تقدير وانما يتم مر المستدل ان لم لو كان لفظ الحديث ما بين وقت العصر الى الغروب واذا ليس فليس وثانيهما ان قول النصارى نحو اكثر عملا لا يستقيم الا بقلته زمانهم ولن يكونوا القلة الا في صورة المثليين وفيه ما سار باقا وآتفا و ثالثا ما نقله يعني انه جعل لنا النبي صلعم من زمان الدنيا في مقابلة من كان قبلنا من الامم فقد ما بين صلوة العصر الى الغروب هو يدل على ان بينها اقل من ربع النهار لانه لم يبق من الدنيا الى الزمان لحديث بعثت انا والساعة كباين اشار بالسبابة والوسطى فنسبت ما بقى من الدنيا الى قيام الساعة مع ما مضى مقدار ما بين السبابة والوسطى قال السبيلي وبينها النصف سبع لان الوسطى ثلاثة اسباع كل مفصل منها سبع وزيادتها على السبابة ضعف سبع انتهى وفيه ايضا امر سالفهم لا يخفى على السيقظ ان المقصود من الحديث ليس الا التمثيل والتفجير والاستدلال لا تم بجميع تقاريره لم يخرج تقدير وقت العصر بالمثليين الا بطريق الاشارة وهناك ما حديث صحيح مروي وانه على معنى وقت الظهر ودخول وقت العصر بالمثل ومن العلوم ان العبارة مقدرة على التناظر وقد مرنا ما يتعلق بهذا المقام في صدر الكلام الا اننا نشاني ما ذكره صاحب الكتاب من ان هذا الحديث

يدل على ان تأخير العصر من اول وقتها افضل من تعجيلها قال بعض اعيان متاخرى الحديثين في بيان الحديثين ما سمره ما استنبط محمد بن هذا الحديث صحيح وليس بدول الحديث الا ان ما بين صلوة العصر الى الغروب اقل من نصف النهار الى العصر ليصح قلنا العمل وكثيره ولا يحصل الا بتأخير العصر من اول الوقت انتهى ثم ذكر كلاما مطولا مصدرا وعلى من استدلى به في باب المثليين وقد ذكرنا خلاصته ولا يخفى ان هذا ايضا انما يصح اذا كان الاكثرية لكل من اليهود والنصارى والا فلا كما ذكرنا مع انه ان صح فليس هو الا بطريق الاشارة والاعاديت الدالة على التعجيل بالعبارة مقدرة عليه عند ارباب البصرة وقد مرنا ما يتعلق به في صدر الكتاب والله اعلم بالصواب الا ترى تنوير المدعى انه صلى الله عليه وسلم جعل ما بين الظهر الى العصر اى الى صلوة العصر كغير ما بين العصر الى الغروب اى صلاته الى المغرب اى وقته وهو غروب الشمس في هذا الحديث ومن جعل العصر صلوة في اول وقته وهو صيرورة الظل مثلا كما هو راي جمهور العلماء به قال صاحب كتابه صاحب البصيرة وهو رواية عن شيخنا ابي حنيفة بل قيل انه روي اليه وهو الموافق للحديث الصحيح الصحيح كان ما بين الظهر الى اول وقته وهو الزوال الى العصر اقل مما بين العصر الى وقت صلاته الى المغرب قال صاحب بيان الحديثين معتزنا على الفقهاء المش على حسب قواعد الاطلاق انما يكون من يقارن ربع النهار في اكثر البلاد فيكون الوقتان متساويين الا اقل واكثر ثم قال جميعا يمكن التوجيه بان مراد الامام محمد قوله ما بين الظهر ما بين وقته المتعارف للصلوة يعني متاخر عن ابتداء وقته لا سيما في الصيف فان الارض فيه مستحب انتهى يعرف فيه ما فيه فان وقت الظهر من الزوال الى الشل كما حققه صاحب يكون اقل من ربع النهار وتحققا وان كان ربع النهار تقريبا وكلام صاحب الكتاب معنى على التحقيق لا على التقريب فلهذا يدل على تأخير العصر قال القاري في شرحه لا يخفى ان الحديث بظاهره يدل على تأخير دخول وقت العصر كما قال ابو حنيفة لا على تأخيره بطريق الافتقار انتهى وانما تعلم انه دعوى بلا دليل بل الظاهر خلافه كما ذكرنا تفصيلا وتأخير العصر من اول وقتها افضل اى اكثر ثوبا من تعجيلها اى ادائها في اول وقتها مادامت الشمس بيضاء نقية بتأخيرها ولا بد ان يكون لمدتها تأخير وبين معنى البيضا نقية بقوله لم تنحط لها صفرة وهو قول ابي حنيفة العامة من فقهاءنا اى فقهاء العراق وقد ذكرنا ما يتعلق بهذا المقام في صدر الكتاب العلم عن من عندهم ان كتاب هذا الكلام في هذا التعليق في الحمد لله على ان جعل لنا التوفيق خير فريضة والصلوة على رسول الله وآله وصحبه القانتين با على التحقيق وكان اقتسامه يوم الخميس الثامن من شعبان من شهر السنة الحادية والتسعين بعد الالفة والمائتين من الهجرة حين اقامتي بوطن حفظ عن شرور الزن وكان الشروع قبلي في سؤال من السنة الحادية والتسعين حين اقامتي بجدة آباد الدكن لقفا الله عن البدع والفتن ١١٠ - التعليق المحي على موطأ محمد لولانا محمد عبيد الحمي نور الشمر قدده

محمودة ما قوطه الاديب الاريب الفاضل اللبيب المتوقد الذكي الأوحى العلامة الآسى محمد
عبد العلى المدراسى مؤرخا لهذا التعليق المجد على موطا محمد

نحمدك بفضلك حمدًا أتأمُّه أفصاله نكوسلوات زكريات على خير الورى بغدة طوبى لمشتاقى حديث المصطفى باوروايا ايها الخلدان لهذا اديبكم ان تعليق الموطا تم في شرح الحديث لفظه شمس القسطنطينية بدو في الدجى صنف المولى ابو الحسنات عبد الحى وهو في علمنا صدرك كبد رضى الغيوم ليس محتاجا الى مدح من لغوى فضله كان مطبوعا بامر المولى خادهم حسين واعنتى بالطبع عبد الواحد الخاين المير قدسا لنا من منادى الغيب تاريخ الختام	نشكر المنعم شكرًا عامًّا انعامه شاعر في الافاق كل كايضة اسلامه كله اقواله احواله احكامه علمه فرض عليك واجبك اعلامه سطر سيدى الألى نومة اقامه فهمة صومعه النوى نور الهدى افهامه مشتة في كل علم مبتدئ اتمه ناثما في نشر علمه تنقضى ايامه بين بين الورى تعظيمة اكرامه انتهى خدمه طلاب وهنهم محمد امه ان في تحسينه مشهور ان شير فامه بل لتاريخين شئنا اذ بدت اتمامه ان تعليق الموطا اتم حقا عامه
---	--

التاريخ المنظوم

في وفاة محشى هذا الكتاب المعلوم

للعمامة المدراسى المتخلص بالآسى

انما الدنيا فناء ليس للدنيا بقا ليس الدنيا وافيها كنسج العنكبوت ليس فيها عيشة فالعيش عيش الآخرة كل اهل العيش ميت كل
ميت في الثبوت بانقلاب الدهر من موت ومحياد انما هاهنا الدات في اعلى بند اعقد يصوت ههنا من كان حيا كان يوما ميتا قد
يلاقى الموت من ادنى الاناسى والروث مات عبد الحى لكن لو ميت فيضائه انما مات المشى واسمه مالا يموت بفتنة بالضرع
ليلا قد توفاه الله ذكر الاسم الذى في حكمه رجع الثبوت صرعة امر عجيب قد بدا بالقرن فقهه بعد هذا الفارق قبض الروح صار
بالخفوت انه احدى علوم الدين في الدنيا لانا ان في العقوبة جنات عذبة لا تقوت كان عتلا اثبتا في الصراط المستقيم قط لم
ينظر سوى الاخرى الى الدنيا اللقوت الله علامة في كل علم بالكلام مسكنا عن افة الاكثار اخذ ابا الصموت خيرة الجارى
من التصنيف جارى الورى قبضة قد شاعر من هندي الى روم ولوت كان ياقى طلب من كل فج لانه يحضر الطلاب فى تدريسه
من حفرة موت جاء علاما شهيدا كابر اعن كابر فاق اعلاما جسيما فوق سبق في الخبوت صنف الاسفار تنقيحا على وجه المال
دقيس الطلاب توضع على وجه الثبوت لم يزل في طول عمر خادما فى الحديث بل له يوم وليلا من كتاب الله ثبوت
استفاض القيص من تصنيفه اهل النهى واستفاد الفيد من افتائه اهل القنوت علمه المنقول شمس الضحى تغلوا بالعلو فت
المعقول بحر الرخر يجرى بالخبوت ذهينة صافي كبد ربل كما في البدر تو طبعة جار كبريل كما في البحر محوت اعى عين لم تفض
في مؤته فتحا عليه اى قلب ما بلى في عتبه هتبع الشكوت قال ناس لوه نايح جنة واحسرتاه نوح حزن جاء من في القصارى
والثبوت اشد الآسى له مصراع تاريخ الوفاة قالت عبد الحى والقيوم رضى لا يموت وله عمر فيضه مات عبد الحى مضرعا
خفا تايضا جانا في فوته قد جاء قوت العالم من حضيض الاض قد اعلو الى لوج السماء من بكاء الاناس والجنات صموت
العالم اه في تاريخه الآسى استيا قال موت العالم بالله موت العالم سنة ١٣٠٢ هـ

